

الكتاب: مجمع البحرين

المؤلف: الشيخ الطريحي

الجزء: ٣

الوفاء: ١٠٨٥

المجموعة: علوم اللغة العربية

تحقيق: السيد أحمد الحسيني

الطبعة: الثانية

سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٣٦٧ ش

المطبعة:

الناشر: مكتب النشر الثقافة الإسلامية

ردمك:

ملاحظات: أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة وما بعده على طريقة

المعاجم العصرية : محمود عادل

مجمع البحرين  
للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي  
المتوفى سنة ١٠٨٥  
أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة وما بعده  
على طريقة معاجم العصرية  
محمود عادل  
الربع الثالث (ض - ق)  
دفتر نشر فرهنگ اسلامي

رجاء

بعد أن تم (بعون الله) إعادة بناء هذا الكتاب على الحرف الأول من الكلمة وما بعده، على طريقة معاجم العصرية، نأمل أن يتابع الآخرون التحرى للوصول إلى وثائق الحديث والخبر وتصحيح الأغلط التي نشأت من جراء تعدد النسخ والطباعة وكذلك تبين الايضاحات التي تتطلبها بعض الموضوعات، إن لزم الامر.

دفتر نشر فرهنگ اسلامي

\* مجمع البحرين

\* تأليف: الشيخ فخر الدين الطريحي

\* تحقيق: السيد احمد الحسيني

\* ٣٠٠٠ نسخة

\* الطبعة الثانية (١٤٠٨ هـ. ق ١٣٦٧ هـ. ش)

\* الناشر: مكتب نشر الثقافة الاسلامية

\* (ض) \*

ض

الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان إلى ما علا الأضراس، ومخرجه من جانب الأيسر أكثر من الأيمن، والعامّة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا، وهي لغة حكاها الفراء. قال: ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس، وهذا وإن نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى، لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها - كذا في المصباح.

ض أ ض أ

و (ضئضئ الشيء) أصله، ومنه حديث علي: (سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية).

ض أ ل

في حديث جبرئيل عليه السلام (وإنه ليتضاءل من خشية الله) أي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى. يقال تضاءل الشيء: إذا تقبض وانضم بعضه إلى بعض فهو ضئيل أي نحيف دقيق حقير.

ومنه حديث وصفه تعالى (هو إله يتضاءل له المتكبرون).

وضؤل الشيء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب: صغير الجسم قليل اللحم.

ض أن

قوله تعالى \* (ومن الضأن اثنين) \* [٦ / ١٤٣] هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم، الواحدة: ضأنة،

والذكر ضائن.  
وعن ابن الأنباري: الضأن مؤنثة،

والجمع أضؤن مثل فلس وأفلس، وجمع  
الكثرة ضئين مثل كريم.  
وأضأن الرجل: كثر ضأنه.

ض ب ب

في الحديث: (إن رسول الله غدا  
من منى ومن طريق ضب) وهو جبل  
بلحف مسجد الخيف (١)، قال في القاموس  
واللحف بالكسر أصل الجبل، وفي بعض  
النسخ غير مشهورة (في طريق ضب) على  
التوصيف، أي في طريق منحدر.

والضب: دابة برية، والجمع

(ضباب) مثل سهم وسهام، و (أضب)

مثل فلس وأفلس، والأنثى (ضبة) وهي  
أنواع نقل من عجيب خلقه أن الذكر له  
زبان والأنثى فرجان تبيض منهما.

و (الضبة) بالفتح والتشديد من

حديد أو صفر ونحوه يشعب بالاناء،

وجمعها (ضبات) كحبة وحيات.

وضببته - بالتشديد - : عملت له

ضبة، ومنه (إناء مضب). وضبة الكوفة

وضبة البصرة قبيلتان.

وضبة اسم رجل.

و (الضباب) كسحاب جمع ضبابة

كسحابة وهو ندى يغشي الأرض بالغدوات

وفي الصحاح الضبابة سحابة تغشي الأرض

كالدخان.

وضبب البلد: كثر ضبابه. والضب:

داء في الشفة يسيل منه الدم.

ومن أمثالهم (رجل ضب خب)

أي جريز مراوغ.

ض ب ح

قوله تعالى: \* (والعاديات ضبحا) \*

[١٠٠ / ١] الضبح والضبيح واحد، وهو

ضرب من العدو، وقد مر شرح الآية  
مستوفى في (عدا).  
وأصبح لونه: تغير إلى السواد قليلا.  
و (الضباح): بالضم صوت الثعلب.  
ض ب ط  
ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب:  
حفظه حفظا بليغا.  
والضبط: الحزم.

-----  
(١) ضب بالفتح ثم التشديد، واحد الضباب: اسم الجبل الذي مسجد الخيف  
في أصله. مرصد الاطلاع ص ٨٦٤.

ومنه رجل ضابط: أي حازم.

ض ب ع

في حديث الغدير (ما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه) الضبع كفرخ العضد. وفي القاموس الضبع العضد كلها، أو وسطها بلحمها، أو الإبط، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها. ومن كلام علي عليه السلام في عثمان (أمامه ثلاثة واثان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ بضبعيه) أي عضديه (وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار).

قال بعض الشارحين: قوله (ثلاثة

واثنان) ما الفائدة في ذلك. قلت: إن ثلاثة من الخمسة من أصحاب العصمة، واثنان من صنف آخر، والمعنى أن من مشى على الأرض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل عليه السلام وغيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الأوصياء عليهم السلام، ومن طالب يرجو شيعتهم، ومن مقصر ما سوى الأربعة المكلفين الماشين على الأرض.

و (الضبع) بضم الباء في لغة قيس

وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف، وهي أنثى، وقيل تقع على الذكر والأنثى وربما قيل في الأنثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف، والذكر ضبعان، والجمع ضباعين كسرحان وسراحين.

قال في المصباح: ويجمع الضبع على ضباع وبسكونها على أضبع.

ض ج ج

في الحديث (أربع بقاع ضجت إلى



الله تعالى) أي فزعت فصاحت، يقال  
ضج يضج من باب ضرب: إذا فزع من  
شيء يخافه فصاح وجلب.

وفي الصحاح ضج القوم إضجاجا:  
إذا جلبوا وصاحوا، فإذا فزعوا من شيء  
وغلّبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا.

وسمعت ضجة القوم: أي جلبتهم،  
ومنه قوله (ع) في الحجاج (ما أكثر  
الضجيج وأقل الحجيج) كأنه يريد به  
رفع الأصوات بالتلبية.

ض ج ر

يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب  
تعب فهو ضجر: أي اغتم وقلق منه،

وتضجر منه كذلك، وهو ضجور للمبالغة  
وأضجرني فلان فهو مضجر.  
وفي الحديث (إياك والكسل والضجر  
إنه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم  
يصر على حق).

ض ج ع  
قوله تعالى: \* (تتجافى جنوبهم عن  
المضاجع) \* [٣٢ / ١٦] أي المراقد.  
ومثله \* (واهجر وهن في المضاجع) \*  
[٣٤ / ٤] ولا تدخلوهن تحت اللحف.  
قوله: \* (لبرز الذين كتب عليهم  
القتل إلى مضاجعهم) \* [١٥٤ / ٣] أي  
لخرج الذين قدر الله عليهم القتل، وكتب  
في اللوح المحفوظ إلى مضاجعهم ومصارعهم  
ولا تنفع الإقامة في المدينة.  
وفي الحديث (عجلوا موتاكم إلى  
مضاجعهم) أي إلى قبورهم ومراقدهم.  
وفيه (إختاروا لنطفكم فإن الخال  
أحد الضجيعين) لعل المعنى فإن أخت  
الخال أحد الضجيعين، فإذا كان شريفا  
كان ابن الأخت أو بنت الأخت كذلك،  
وإذا كان وضيعا كان الولد وضيعا.  
والله أعلم.

وضجيع الرجل: الذي يصاحبه.  
والمضجع بفتح الميم والجيم: موضع  
الضجوع، والجمع مضاجع.  
والمضاجعة بين الرجل والمرأة.  
ومنه الحديث (ليس في المضاجعة  
وضوء).  
والضجعة بالكسر من الاضطجاع،  
وهو النوم كالجلسة من الجلوس، وبفتحها  
المرأة الواحدة.  
وفي الخبر (كانت ضجعة رسول الله

صلى الله عليه وآله أدمًا حشوها ليف).  
أي ما كان يضطجع عليه، فيكون في  
الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة  
أو نحو ذلك.

وضجع الرجل: أي وضع جنبه  
بالأرض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع،  
واضطجع مثله، وفي افتعل لغتان للعرب  
فمنهم من يدغم فيقول إضجع ومنهم من  
لا يدغم فيقول إضطجع.

ض ح ح  
في الخبر (لا يكون أحدكم بين  
الضح والظل فإنه مقعد الشيطان) أي  
يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل.

ض ح ض ح  
و (الضحضاح) بفتح معجمتين  
وسكون مهملة: مارق من الماء على  
وجه الأرض ما يبلغ الكعبين

ض ح ك  
قوله تعالى \* (هو أضحك وأبكى) \*  
[٥٣ / ٤٣] أي خلق قوتي الضحك والبكاء  
من السرور والحزن.

وقيل إطلاق الضحك على الله يراد  
به لازمه وهو الرضا.

وقيل أضحك الأشجار بالأنوار،  
وأبكى السحاب بالأمطار.  
قوله \* (وامرأته قائمة فضحكت) \*  
[١١ / ٧١] أي حاضت.

وعن الفراء: الكلام مقدم ومؤخر  
أي بشرناها بإسحاق فضحكت.  
والضحك: ظهور الأسنان عند أمر  
عجيب.

وضحك يضحك ضحكا.  
وفيه أربع لغات - قاله الجوهري.  
ورجل ضحكة كهزمة: كثير الضحك  
بين الناس.

وضحكة وزان غرفة: يكثر الناس  
الضحك منه.

والضاحكة: السن التي بين الأنياب  
والأضراس وهي أربع.  
والجمع ضواحك.

وضحك به مثل علم: إذا سخر منه  
أو عجب فهو ضاحك، وضحاك مبالغة.  
قال في المصباح: وبه سمي الضحاك بن  
مزاحم.

يقال حملته أمه أربع سنين.  
وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب.

ض ح و، ي  
قوله تعالى: \* (والشمس وضحيها) \*  
[١ / ٩١] أي ضوئها إذا أشرقت.  
قوله تعالى: \* (وأخرج ضحاها) \*  
[٢٩ / ٧٩] أي نورها والضمير للشمس  
و (ضحى الشمس). امتداد ضوئها  
وانبساطه واشراقه.  
قوله تعالى: \* (ولا تضحى) \* [١١٩ / ٢٠]  
أي لا يصيبك فيها أذى الشمس وحرها.  
قوله تعالى: \* (والضحى) \* [١ / ٩٣]

أي وقت ارتفاع الشمس، وخصه لقوة  
النهار فيه، أو لتكليم موسى فيه، أو  
أراد النهار لمقابلته بالليل.  
قوله تعالى: \* (يوم يرونها لم يلبثوا إلا  
عشية أو ضحاها) \* [٧٩ / ٤٦] قيل:  
معناه \* (يوم يرونها) \* أي يعاينون القيامة  
\* (لم يلبثوا) \* في الدنيا \* (إلا عشية أو  
ضحاهها) \* وقيل: معناه إذا رأوا الآخرة  
صغرت الدنيا في أعينهم حتى كأنهم لم يقيموا  
بها إلا مقدار عشية أو مقدار ضحى تلك  
العشية. ومثله قوله: \* (كأنهم يوم يرون  
ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) \*  
[٣٥ / ٤٦].

وفي الحديث: (أضح لمن أحرمت  
له) (١) أي أظهر واعتزل الكن والظل.  
يقال: (ضحيت للشمس وضحيت) إذا  
برزت لها وظهرت. وفي الصحاح: يرويه  
المحدثون أضح بفتح الألف وكسر الحاء  
وإنما هو بالعكس - انتهى.

و (ضحوة النهار) بعد طلوع الشمس  
قال الجوهري: ثم بعده الضحى وهي حين  
تشرق الشمس، مقصورة تؤنث وتذكر  
فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة،  
ومن ذكر ذهب إلى أنها اسم على فعل  
مثل صرد، وهو ظرف غير متمكن مثل  
سحر ويقال: (لقيته ضحى) إذا أردت  
به ضحى يومك [لم تنونه]، ثم بعده  
الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع  
النهار الأعلى، تقول منه: (أقمت بالمكان  
حتى أضحيت).

وفي دعاء الاستسقاء: (حتى ضاحت  
بلادنا واغبرت أرضنا) أي برزت  
للشمس وظهرت بعد النبات فيها، من

(ضحيت للشمس) برزت، والمروي  
عن علي (ع): (إن ضاحت جبالنا)  
وسيجئ في محله انشاء الله تعالى.  
والأضحى من الخيل: الأشهب والأنثى  
ضحياء.

و (ضاحية كل شئ) ناحيته البارزة،  
ومنه (ينزلون الضواحي) وفلان أضحى

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٥٠.

يفعل كذا) كما تقول: (ظل يفعل كذا)  
(ضحى تضحية) إذا ذبح الأضحية  
وقت الضحى يوم الأضحى، وهذا أصله  
ثم كثر حتى قيل وضحى في أي وقت  
كان من أيام التشريق، ويتعدى بالحرف  
فيقال: (أضحيت بشاة).

وفي الأضحية لغات محكية عن الأصمعي  
أضحية وإضحية بضم الهمزة وكسرها  
وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية  
وعطايا وأضحاة كأرطاة والجمع أضحى  
كأرطى (١).

ض خ م

الضخم: الغليظ من كل شيء. يقال  
ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة أي  
عظم فهو ضخم، والجمع ضخام. مثل سهم  
وسهام.

وامرأة ضخمة والجمع ضخمات  
بالسكون لأنه صفة، وإنما يحرك إذا  
كان اسما، مثل جفئات وتمررات.

ض خ ن

ضخنان بالفتح فالسكون: جبل  
بناحية مكة، ممنوع من الصرف.

ض د د

قوله تعالى: \* (ويكونون عليهم  
ضدا) \* [١٩ / ٨٢] الضد واحد الأضداد  
والضديد مثله، وقد يكون الضد جمعا  
ومنه الآية الشريفة.

وضاده مضادة: إذا باينه مخالفة، ومنه  
(لا مضاد له في ملكه).

والمتضادان: اللذان لا يجتمعان  
كالليل والنهار.

وقولهم (لا ضد له ولا ضديد) أي  
لا نظير له ولا كفء له



ض ر ب  
قوله: \* (فضربنا على آذانهم) \*  
[ ١٨ / ١١ ] أي أنماهم، وقيل منعناهم  
السمع، قيل وهذا من فصيحَات القرآن  
التي أقرت العرب بالقصور عن الاتيان  
بمثلها.  
قوله: \* (ضربتم في الأرض) \*

-----  
(١) ذكر في (عشر) و (وتر) و (نقص) و (عظم) شيئاً في  
الأضحى - ز - .

[ ٥ / ١٠٦ ] أي سرتهم فيها.  
قوله: \* (ضربت عليهم الذلة  
والمسكنة) \* [ ٢ / ٦١ ] أي ألزموها،  
ويقال هي محيطة بهم إحاطة البيت المضروب  
على أهله، والذلة: الذل، والمسكنة:  
فقر النفس، حتى قيل إنه لا يوجد يهودي  
مؤسر ولا فقير غني النفس وإن تعمد  
لإزالة ذلك.

قوله: \* (ضرب لكم مثلا من  
أنفسكم) \* [ ٣٠ / ٢٨ ] الآية. قال المفسر:  
أي أخذ لكم مثلا وانتزعه من أقرب  
شيء منكم وهو أنفسكم، فمن لا ابتداء  
الغاية. وقوله: \* (هل لكم مما ملكت  
أيمانكم من شركاء) \* أي هل ترضون  
لأنفسكم وعبيدكم أمثالكم بشر كبشر  
وعبيد كعبيد إن يشاركوكم فيما رزقناكم  
من الأموال تكونون أنتم وهم فيه على  
السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون  
أن يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب  
بعضكم من الأحرار، فإذا لم ترضوا  
بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب  
الأرباب ومالك الرقاب من العبيد والأحرار  
وأن تجعلوا بعض عبيده له شريكا.  
قوله: \* (وضرب لنا مثلا) \*

[ ٣٦ / ٧٨ ] أي وصف وبين، وكذا نظائرهما  
قوله: \* (ولقد ضربنا للناس في  
هذا القرآن من كل مثل) \* [ ٣٠ / ٥٨ ]  
أي ولقد وصفنا كل صفة كأنها مثل في  
غرابتها، وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة  
ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم إذا جئتهم  
بآية من آيات القرآن قالوا جئتنا بزور  
وباطل.

قوله: \* (أفمن ضرب عنكم الذكر

صفحة) \* [٤٣ / ٥] أي نصرف، يقال  
ضربت عنه وأضربت عنه بمعنى، وأصله  
أن الراكب إذا أراد أن يصرف دابته  
ضربها، فوضع الضرب موضع الصرف.  
قوله: \* (فقلنا اضرب بعصاك الحجر  
فانفجرت) \* [٦٠ / ٢] الآية. قيل عطش  
قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فأوحى  
الله تعالى إليه بقوله: \* (اضرب بعصاك  
الحجر) \* الآية. ويتم الكلام في (حجر).  
قوله: \* (ويضرب الله الحق والباطل) \*  
[١٣ / ١٧] أي يضرب مثلاً لهما.  
قوله \* (واضرب لهم مثلاً) \* [٣٢ / ٨١]  
أي اذكر لهم مثلاً، وضرب المثل: اعتبار

الشيء بغيره.

وفي الحديث: (نهى رسول الله أن يضرب أحد من المسلمين خلاء تحت شجرة) أي أن يجعل خلاء تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة.

وضربت عليه خراجا: أي جعلته عليه وظيفة، والاسم الضريبة، ومنه ضريبة العبد، وهو ما يؤدي لسيدته من الخراج المقدر عليه، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، تجمع على ضرائب. ومنه حديث كسب الحجام: (كم ضريتك). وفيه: (كان المولى يأخذ من العبد فريضة ضربها) أي قدرها عليه. وضرب يده في الماء: أي أدخلها وجعلها فيه.

وضرب بيده فأكل: أي مد يده إلى الزاد فأكل.

وفي الحديث: (ضربوا كتاب الله بعضه ببعض) أي خلطوا بعضه ببعض فلم يفرقوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين أخذوا من قولهم: ضربت اللبن بعضه ببعض.

وفيه: (الدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض) أي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة. يقال ضرب في الأرض ضربا وضربانا خرج تاجرا أو غازيا، ويقال ضربت في الأرض أي سافرت، وفي السير أي أسرعت، وضربت عن الأمر أي عرضت عنه أي تركا وإهمالا، وضربت عنقه: قطعته. وضرب الفحل الناقة: نزا عليها. وفيه (ضراب الفحل من السحت)

أي حرام، والمراد الأجرة لا الضراب  
نفسه، قيل وهو عام في كل فعل.  
و (اضربوا مشارق الأرض) أي  
سيروا فيها كلها.  
والضرب: العسل الأبيض الغليظ،  
وبالتحريك أشهر.  
ومنه الحديد (الرجل يجنب فيصيب  
جسده ورأسه الخلق والطيب والشئ  
اللزق مثل علك الروم والضرب وما أشبهه).  
والضرب: الصنف من الشئ.  
وضرب أي شئ: مثل أي شئ.  
وما أقل ضربك في دهرنا: أي  
مثلك.

ولا كثر الله في المؤمنين ضربك:  
أي مثلك.

وأردت أن أضرب على يده: أي  
أعقد معه البيع، لان من عادة المتبايعين  
أن يضرب أحدهما في يد الآخر عند العقد.

وفي قضاء علي (ع): (فلما تقدا  
المصطبة ليقطعا يد الرجل ضربا الناس  
حتى اختلطوا) أي دخلا فيهم.

والضربان: شدة الالم الذي يحصل  
في الباطن، من قولهم ضرب الجرح ضربانا  
إذا اشتد وجعه وهاج ألمه. ومنه (أجد  
في بطني أذى وضربانا).  
وضرب العرق ضربا وضربانا:  
إذا تحرك بقوة.

والضرب بالعود: اللعب به،  
والمضراب: الذي يضرب به العود.  
و (المضاربة) مفاعلة من الضرب  
في الأرض والسير فيها للتجارة، وهي أن  
يدفع الشخص إلى غيره مالا من أحد  
النقدين المسكوكين لتصرف في ذلك بالبيع  
والشراء على أن له حصة معينة من ربحه.  
وضربت الخيمة: نصبتها.

وضرب الحساب على وجوه أحدها:  
تكرار أحد المضروبين بعدة آحاد المضروب  
الآخر كالثلاثة في الأربعة، فإن شئت كررت  
الثلاثة أربع مرات فتصير اثني عشر، وإن  
شئت كررت الأربعة ثلاث مرات فتصير كذلك.

ومن كلام علي (ع): (ولقد  
ضربت أنف هذا الامر وعينه) (١) أي تحققت  
المعرفة به، وذكر العين والأنف مثل،  
وذلك لان المتعرف من عادته يمعن النظر  
في الانف والعينين من الوجه.  
و (مضرب السيف) بفتح الراء

وكسرهما: المكان الذي يضرب به منه،  
وقد يؤنث فيقال (مضربة).  
والمضرب: الفسطاط العظيم - قاله  
في القاموس. ومنه (فتوجهت إلى مضربه).  
وبساط مضرب: أي مخيط.  
والمضربة أحد قلانس النبي صلى الله عليه وآله  
التي كان يلبسها في الحرب، ويقال لها  
ذات الاذنين.  
واضطربت الأمور: اختلفت.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٩٠.

والمال المضطرب: الذي لم يبق على حالة واحدة، ومنه (ليس في المال المضطرب زكاة).

واضطرب أمره: اختل، ومنه حديث مضطرب السند أو المتن، ففي السند كأن يرويه الراوي تارة عن أبيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما، وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الأيمن فيكون حيضا وتارة بالعكس.

واضطربت الشاة: تحركت وضرب بعضها بعضها من الاضطراب، وهو الحركة والموج.

والمضطربة في الحيض: التي ليست لها عادة أو كانت ونسيتها، وتسمى المتحيرة وضرب الشيء: مثله وشكله.

والضرائب: الأشكال.

والضرباء: الأمثال.

والضرباء: جمع ضريب.

ض ر ج

في الحديث (كره الصلاة في المشبع بالعصف المضرج بالزعفران) أي الملطخ به، من التضريج وهو التدمية والتلطخ، يقال تضرج بالدم: أي تلتخ به. ومنه ضربت الثوب تضريجا: إذا صبغته بالحمرة، وهو دون المشبع وفوق المورد. وضرج أنفه بالدم: أي أدماه.

ض ر ح

في الحديث (أمر الله ملكا من الملائكة أن يجعل له بيتا يسمى الضراح) هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة (١)، من المضارحة وهي المقابلة



والمضارعة، ومن رواه بالصاد فقد صحف  
وفيه: (إن الله قال للملائكة:  
إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل  
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - الآية  
فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا  
بالعرش واستغفروا، فأحب الله أن يتعبد  
بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا  
بحذاء العرش يسمى الضراح، ثم وضع

-----  
(١) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٥: وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان  
فسميت بذلك لخرجها عن الأرض اي بعدها.

في السماء الدنيا بيتا ويسمى البيت المعمور  
بحذاء الضراح، ثم وضع هذا البيت بحذاء  
البيت المعمور (١) ومنه يعلم أن البيت  
المعمور في السماء الدنيا وأن البيوت ثلاثة  
والله أعلم.

والضريح: الشق في وسط القبر واللحد  
في الجانب، فعيل بمعنى مفعول، والجمع  
ضرائح.

وقد ضرحت ضرحا: إذا حفرته،  
من الضرح وهو الشق في الأرض.

ض ر ر

قوله تعالى: \* (لا تضار والدة بولدها  
ولا مولود له بولده) \* [٢ / ٢٣٣] أي لا تضار  
بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الأم  
الأب فلا ترضعه.

وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه  
السلام (لا تضار بالصبي ولا يضار بأمه  
في رضاعه، وليس لها أن تأخذ في رضاعه  
فوق حولين كاملين) (٢).

قوله: \* (ولا يضار كاتب ولا شهيد) \*

[٢ / ٢٨٢] فيه قراءتان: إحداهما لا  
يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل  
على قراءة أبي عمرو، فعلى هذا يكون  
المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب  
بأن يمتنع من الإجابة أو يحرف بالزيادة  
والنقصان وكذا الشهيد، وثانيهما قراءة  
الباقيين ولا يضار بالادغام والفتح والبناء  
للمفعول، فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل  
بالكاتب والشهيد بأن يكلفا قطع مسافة  
بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما أو غير ذلك.

قوله: \* (ولا تمسكوهن ضرارا) \*

[٢ / ٢٣١] أي مضارة، كان يطلق الرجل  
حتى إذا كاد أن يحل أجلها راجعها ثم

يفعل ذلك ثلاث مرات.  
قوله: \* (والذين اتخذوا مسجدا  
ضارا) \* [٩ / ١٠٧] أي مضارة للمؤمنين  
من أصحاب مسجد قبا وتفريقا لأنهم  
كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا،  
وسبب نزول الآية - على ما روي - أن  
بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا  
بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
أن يأتيهم فأتاهم وصلى فيهم فحسدتهم  
أخوتهم بنو عثم بن عوف وقالوا نبني  
مسجدا ونرسل إلى رسول الله صلى الله

-----  
(١) الكافي ج ٤ ص ١٨٧ - ١٨٨. (٢) البرهان ج ١ ص ٢٢٤.

عليه وآله يصلي فيه ويصلي فيه أبو عامر  
الراهب أيضا، فبنوا مسجدا بجانب مسجد  
قبا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله  
وهو يتجهز إلى تبوك إنا قد بنينا مسجدا  
لذي العلة والحاجة والليله المطيرة والليله  
الشاتية وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا  
فيه وتدعو لنا بالبركة فقال صلى الله عليه  
وآله: إني على جناح السفر ولو قدمنا  
إنشاء الله أتيناكم وصلينا لكم فيه، فلما  
قدم من تبوك أنفذ رسول الله صلى الله  
عليه وآله إلى هذا المسجد فأهدمه وحرقه.  
وروي أنه بعث عمار بن ياسر ووحشيا  
فحرقاه، وأمر صلى الله عليه وآله أن  
يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف،  
قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين  
وقيل خمسة عشر (١).

قوله: \* غير أولي الضرر \* [٩٥ / ٤]  
أي من به علة تمنعه من الجهاد كالرماثة  
والمرض، فإنهم يساؤون المجاهدين.

قوله: \* (وأيوب إذ نادى ربه أي  
مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) \* [٨٣ / ٢١]

قال الشيخ أبو علي: الضر بالضم الضرر  
في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر  
من كل شيء. ألطف في السؤال حيث ذكر  
عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية  
الرحمة، وكنى عن المطلق \* (فكشفنا ما به  
من ضر) \* أي من الأمراض والأوجاع،  
وكان أيوب كثير الأولاد والأموال، فابتلاه  
الله بذهاب أمواله وأولاده والمرض في  
بدنه ثلاثة عشر سنة أو سبع سنين وسبعة  
أشهر، فلما كشف الضر عنه أحى ولده  
ورزقه مثلهم نوافل منهم.

والضر بالضم: سوء الحال، وبالفتح

ضد النفع.  
وقد ضره وضاره بمعنى أضر به.  
وضاره ضيرا من باب باع، والضرورة  
بالفتح الحاجة.  
ومنه (رجل ذو ضرورة) أي ذو  
حاجة.  
وقد اضطر إلى الشيء: أي لجأ إليه.  
قوله: \* (أم من يجيب المضطر إذا  
دعاه) \* [٢٧ / ٦٢] المضطر الذي أحوجه

-----  
(١) انظر التفاصيل في تفسير علي بن إبراهيم ص ٢٨٠ - ٢٨١.

مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الأيام  
إلى التضرع إلى الله تعالى.  
وفي الخبر (نهى عن بيع المضطر)،  
ومثله (لا تبع من مضطر) قيل هذا  
يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر  
إلى العقد من طريق الاكراه عليه، وهذا  
بيع فاسد لا ينعقد. والثاني أن يضطر  
إلى البيع لدين ركبه أو مؤنة ترهقه  
فبييع ما في يده بالوكس للضرورة،  
وهذا سبيله في حق الدين والمروءة أن  
لا يباع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض  
إلى ميسرة أو تشتري سلعة بقيمتها، ومعنى  
البيع هنا المبايعة أو قبول البيع والشري.  
و (المضطر) مفتعل من الضر، وأصله  
مضتر، فأدغمت وقلبت التاء طاء لاجل  
الضاد.

وفي حديث الشفعة (قضى رسول الله  
صلى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء  
في الأرضين والمساكن وقال: لا ضرر  
ولا ضرار في الاسلام) يقال ضره ضرارا  
وأضر به إضرارا الثلاثي متعد الرباعي  
متعد بالباء، أي لا يضر الرجل أخاه  
فينقصه شيئا من حقه، والضرار فعال من  
الضر أي لا يجازيه على إضراره بادخال  
الضرر عليه. والضرر فعل الواحد، والضرر  
فعل الاثنين والضرر: ابتداء الفعل والضرر  
الجراء عليه. وقيل الضرر ما تضربه صاحبك  
وتنتفع أنت به، والضرار أن تضره من غير أن  
تنتفع أنت به. وقيل هما بمعنى والتكرار  
للتأكيد. وفي بعض النسخ (ولا إضرار)  
ولعله غلط (١).

والمضارة في الوصية: أن لا تمضي  
أو ينقص بعضها أو تمضي لغير أهلها

ونحوها مما يخالف السنة.  
ومن أسمائه تعالى (الضار) وهو الذي  
يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق  
الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها  
والضرائر جمع ضرة هن زوجات  
الرجل لان كل واحدة تضر بالأخرى  
بالغيرة والقسم.

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وآله  
مع خديجة (فإذا قدمت على ضرائرك  
فاقرأيهن عنا السلام) وفيه إشعار بأنهن  
أزواج النبي صلى الله عليه وآله في

-----  
(١) كذا ورد مع الألف في من لا يحضره ج ٣ ص ٤٥.

الآخرة، وسماهن ضرائر باعتبار المآل  
كما قال: \* (أراني أعصر خمرا) \*  
والله أعلم.

وفيه (لا يضره أن يمس من طيب  
إن كان له) قيل هذه كلمة تستعملها  
العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحث  
والترغيب.

وفيه (فجاء ابن أم مكتوم يشكو  
ضارته) الضرارة هنا هي العمى، وكان  
الرجل ضريرا، وهي من الضر الذي هو  
سوء الحال.

والضروري يطلق على ما يرادف  
البديهي والقطعي واليقيني

ض ر س

في الحديث (مشط اللحية يشد  
الأضراس) (١) هي جمع ضرس، وهو  
مذكر ما دام له هذا الاسم، لان الأسنان  
إناث إلا الأضرس والأنياب، وربما جمع  
على ضروس.

وفي الحديث (لم يعض على العلم  
بضرس قاطع) (٢) أي لم يتقنه على اليقين  
ولم يحكم أموره، والكلام استعارة  
و (فيه كأنما نشأ من ضرس قاطع)  
يعني انه ماض في الأمور نافذ العزيمة.  
والضرس: الصعب السئ الخلق.

ومنه (إن النبي اشترى من رجل فرسا  
كان اسمه الضرس فسماه السكب أول ما  
غزى عليه أحد).

ومنه يقال فلان ضرس وضريس،  
وفلان ضرس من الأضراس: أي داهية  
وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاروه.  
والضروس: الناقة السيئة الخلق  
تعص حالبها.



ومنه كلامه عليه السلام في عبد الملك  
ابن مروان (كأنني به قد نعق بالشام  
وفحص براياته في ضواحي كوفان،  
فعطف عليها عطف الضروس) (٣) وذلك  
لأنه ظهر بالشام حين جعله أبوه خليفة  
من بعده، وسار إلى الكوفة لقتال مصعب  
ابن الزبير، وقد كان بمكة فقتله وهدم  
الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب.  
وحصاة مخرسة: غير متساوية الجسم.

-----  
(١) الكافي ج ٦ ص ٤٨٨. (٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٩.

(٣) نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠.

ض ر ط  
الضراط معروف، وهو بالضم،  
وضرط ضرطا من باب تعب.

ض ر ع  
قوله تعالى: \* (ليس لهم طعام إلا  
من ضريع) \* [٦ / ٨٨] قيل هو نبت  
بالحجاز مشوم له شوك كبار، يقال له  
الشبرق تأكله الإبل يضرها ولا ينفعها.  
قال الشيخ أبو علي: وإنما سمي  
ضريعا لأنه يشتهه عليها أمره فتظنه كغيره  
من النبت، والأصل في المضارعة المشابهة.  
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله  
أنه قال: الضريع شئ يكون في النار  
يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة  
وأشد حرا من النار.

وتضرع إلى الله: ابتهل إليه وتذلل.  
وتضرع: خضع وذل.

والتضرع: المبالغة في السؤال والرغبة.  
وضرع له يضرع بفتحيتين ضراعة  
فهو ضارع: ذل وخضع.

وضرع ضرعا من باب تعب لغة.

والتضرع: رفع اليدين والتضرع بهما.

وفي الحديث (التضرع تحريك الأصابع  
يمينا وشمالا).

وفي آخر (التضرع تحريك السبابة  
اليمنى يمينا وشمالا).

وضرع ضرعا وزان شرف شرفا:  
ضعف.

والفعل المضارع: ما فيه أحد الزوائد  
الأربع يجمعها قولك (أنيت) أو (نأتي).  
والضرع لكل ذات ظلف أو خوف كالثدي  
للمرأة.

وقولهم (لا سهم للضرع) محركة

هو الصغير الذي لا يصلح للركوب أو الضعيف.

ض ر غ م  
الضرغام: الأسد، ويستعار للرجل الشجاع.

ض ر م  
في الحديث (الفويسقة تضرم البيت على أهله) أي تحرقه عليهم، من الضرام بالكسر، وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها، يقال ضرمت النار من باب تعب، وتضرمت واضطربت إذا التهمت. وأضرمت النار: أوقدها. وأضرمتها أنا إضراما، وضرمتها

شدد للمبالغة.

وضرم الشيء بالكسر: اشتد حره.

والضرم بالحركة: النار.

والضرمه أيضا: حشيش يحترق سريعا

ض ر و، ي

في حديث علي (ع): (يمشون الحفاء

ويدنون الضراء) وهو بتخفيف الراء

والمد والفتح: الشجر الملتف، يريد المكر

والخدیعة - قاله في النهاية. وفيه نهى عن

الشرب في الاناء الضاري وهو الذي

ضرى بالخمير وعود بها فإذا جعل فيه العصير

صار خمرا.

والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد.

يقال: ضري بالشيء كتعب ضراوة

اعتاده واجترى عليه فهو ضار، وكلبة

ضارية ويعدى بالهمز والتضعيف فيقال:

أضريته وضريته.

و (الذئب الضاري) الذي اعتاد أكل

لحوم الناس.

و (عرق ضري) لا يكاد ينقطع دمه.

ض ع ض ع

في الحديث (من تضعض لسلطان

جائر طمعا فيه كان قرينه في النار (أي

خضع وذل).

ومثله في آخر (ما تضعض امرئ

لآخر) يريد به غرض الدنيا (إلا ذهب

ثلثا دينه).

و (تضعض بهم الدهر فصاروا في

ظلمات القبور) أي أذلهم.

وتضعضه: هدمه حتى الأرض.

وتضعضت أركانها: أي اتضعت.

ض ع ف

قوله تعالى \* (فأولئك هم المضعفون) \*

[٣٠ / ٣٩] قال المفسر: هو التفات حسن  
كأنه قال: فأولئك الذين يريدون وجه  
الله بصدقاتهم هم المضعفون، فهو أمدح  
لهم من أن يقول فأنتم المضعفون، والضمير  
الراجع إلى ما محذوف أي هم المضعفون به.  
قوله\* (لأذقناك ضعف الحياة وضعف  
الممات)\* [١٧ / ٧٥] يعني عذاب الدنيا  
والآخرة متضاعفين.  
والضعف من أسماء العذاب.  
ومنه قوله\* (لكل ضعف)\* [٧ / ٣٧]  
وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله معصوم، وإنما هو تخويف لثلا

يركن مؤمن إلى مشرك.  
وقوله \* (جزاء الضعف) \* [٣٤ / ٣٧]  
يريد المضاعفة.

قوله \* (أضعافا مضاعفة) \* [٣ / ١٣٠]  
أي أمثالا كثيرة متزايدة.

قوله \* (سفيها أو ضعيفا) \* [٢ / ٢٨٢]  
قيل الضعيف أي في العقل بأن كان صبيا  
أو كبيرا لا يعقل.

وفي توقيع أبي الحسن عليه السلام  
وقد سئل عن الضعيف فقال (الضعيف من  
لم تدفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف  
فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف)  
وعلى هذا فالضعيف: الأبله.

قوله \* (هم المضعفون) \* [٣٠ / ٢٩]  
أي ذو ضعف من الحسنات كما يقال  
رجل مقو أي صاحب قوة، وموسر أي  
صاحب يسار.

قوله \* (وما لكم لا تقاتلون في سبيل  
الله والمستضعفين من الرجال والنساء  
والولدان) \* [٤ / ٩٧] قوله والمستضعفين  
قيل هو إما مجرور عطف على سبيل الله  
أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين،  
أو منصوب على الاختصاص بمعنى واختص  
في سبيل الله خلاص المستضعفين، لأنه  
من أعظم الخيرات.

قيل: والمراد بهم الذين أسلموا  
بمكة وصددهم المشركون عن الهجرة،  
فبقوا بين أظهرهم يلقون منهم الأذى  
ويدعون الله بالخلاص ويستغفرونه.

قوله \* (ونريد أن نمن على الذين  
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة  
ونجعلهم الوارثين) \* [٢٨ / ٥] قال الشيخ  
أبو علي: \* (ونريد أن نمن) \* جملة

معطوفة على الكلام المتقدم أي ونحن  
نريد حكاية حال ماضية، ويجوز أن  
يكون حالا من يستضعف أي يستضعفهم  
فرعون ونحن نريد أن نمن عليهم ونجعلهم  
أئمة متقدمين في الدين والدنيا وقادة في  
الآخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين  
يرثون فرعون وقوسه وملكهم.  
وعن بعض المفسرين: المستضعفون  
في الأرض (محمد صلى الله عليه وآله  
وأهل بيته) و (فرعون) و (هامان):  
الأول والثاني وهما (تيم) و (عدي)  
وجنودهما: من تابعهما، وذلك في دولة  
القائم عليه السلام فهناك يحصل الأمن

التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد  
ويستمر إلى يوم القيامة.

ومثلها قوله تعالى \* (وعد الله الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في  
الأرض) \* [٢٤ / ٥٥] الآية.

وقوله \* (يوم نحشر من كل أمة  
فوجا) \* [٧٧ / ٨٣] حيث جعل بعض  
المفسرين من للتبعيض.

وقوله \* (ثم بعثناكم من بعد موتكم  
لعلكم تشكرون) \* [٢ / ٥٦] فإن الشكر  
إنما يكون في الدنيا لأنها دار تكليف.

وقوله \* (وإذا وقع القول عليهم  
أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن  
الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) \* [٢٧ / ٨٢]  
فإن المراد بالآيات على ما ذكره البعض:  
العلامات التي تكون عند القائم عليه  
السلام ورجوع من أمر الله برجوعهم  
إلى الدنيا.

وقوله \* (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى  
دون العذاب الأكبر) \* [٣٢ / ٢١] فإن  
العذاب الأدنى على ما جاء في الرواية  
عذاب الرجعة، والعذاب الأكبر عذاب  
يوم القيامة، هذا.

وأما أحاديث أهل البيت في هذا  
الباب فأكثر من أن تحصى.

وفي الحديث (إن الله ليبغض المؤمن  
الضعيف) قيل: المراد (الضعيف الايمان)  
والمراد: انه يعامله معاملة المبغض كما  
مر نظيره مرارا.

وفيه (إتقوا الله في الضعيفين) يعني  
اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم  
عليهم السلام.

وفيه (رأيت في أضعاف الثياب طينا)



أي في أثنائها كما يقال وقع لفلان في  
أضعاف كتابه أي في أثناء السطور  
والحواشي.  
والضعف: خلاف القوة.  
وقد ضعف عن الشيء أي عجز من  
احتماله فهو ضعيف.  
وأضعفه غيره.  
وقوم ضعاف وضعفاء.  
واستضعف الشيء: عده ضعيفا.  
وفلان ضعيف مضعف، يعني ضعيفا  
في بدنه مضعفا في دابته.  
والضعف في كلام العرب: المثل فما  
زاد، وليس بمقصود على المثلين.

وأقل الضعف محصور في الواحد  
وأكثره غير محصور.  
أما لو قال في الوصية (أعطوه ضعف  
نصيب ولدي) أعطي مثليه.  
ولو قال (ضعفيه) أعطى ثلاثة أمثال  
حتى لو حصل للابن مائة أعطى مائتين  
في الضعف والثلاثمائة في الضعفين، وعلى  
هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم،  
والوصية تحمل على العرف لا على  
دقايق اللغة.

وفي الحديث (تضعف صلاة الجماعة  
على صلاة الفرد خمسا وعشرين درجة)  
أي تزيد عليها من ضعف الشيء: زاد.  
وأضعفته وضعفته وضاعفته بمعنى  
واحد.

والمستضعف هو الذي لا يستطيع  
حيلة الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيلا  
إلى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال  
مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم.  
وعن بعض الشارحين: المستضعف  
من لا يعتقد الحق ولا يعاند أهله ولا  
يوالي أحدا من الأئمة ولا من غيرهم،  
وليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق  
ولا يعرف دليله التفصيلي، فإن ذلك من  
جملة المؤمنين ولعدم كونه منافقا كما  
دل عليه الحديث.

وفي الحديث (سئل عن المستضعفين  
فقال: البلهاء في خدرها والخادم،  
تقول لها صلي فتصلي لا تدري إلا ما قلت  
لها والكبير الفاني والصبي الصغير).

ض غ ث

قوله تعالى: \* (وخذ بيدك ضغثا  
فأضرب به ولا تحنث) \* [٣٨ / ٤٤] الضغث

بالكسر والفتح: قبضة الحشيش المختلط  
رطبها ويابسها، ويقال ملاء الكف من  
القضبان والحشيش أو الشماريخ. قوله  
\* (فاضرب به ولا تحنث) \* وذلك أنه حلف  
على امرأته بقول أنكره منها إن عوفي  
ليضربنها مائة جلدة، فرخص الله له في  
ذلك تحلة يمينه ورفقا بها، لأنها لم  
تقصد معصيته.

وفي الحديث: (أتى رسول الله صلى الله عليه وآله  
برجل احتبن قد استسقى بطنه وبدت عروق  
فخذيته وقد زنى بامرأة مريضة، فأمر  
رسول الله صلى الله عليه وآله بعرجون فيه مائة شمراخ  
فضربه ضربة واحدة وخلي سبيلهما،

وذلك قول الله عز وجل \* (وخذ بيدك  
ضغثا فاضرب به ولا تحنث) \* (١).  
قوله: \* (أضغاث أحلام) \* [١٢ / ١٤]  
أي أخلاط أحلام، مثل أضغاث الحشيش،  
يجمعها الانسان فيكون منها ضروب  
مجتمعة، واحدها ضغث، ويقال أضغاث  
أحلام: الرؤيا التي لا يصح تأويلها  
لاختلاطها.

وضغثت الشيء ضغثا من باب  
نفع: جمعته، ومنه (الضغث).

ومن كلام بعضهم (يمشي معي  
ضغثان من نار أحب إلي من أن يسعي  
غلامي خلفي) أي حزمتان من حطب،  
واستعارهما للنار يعنى أنهما قد اشتعلتا  
وصارتا نارا.

ض غ ط

في الحديث (قل من يسلم من ضغطة  
القبر) أي من عصرته وشدته.

الضغطة بالضم: الشدة والمشقة.

وضغطه ضغطا من باب نفع: زحمه إلى  
حائط ونحوه وعصره، ولعل منه الحديث  
لأنه يضيق على الميت ويوسع له.  
وفي الخبر (لتضغطن على باب الجنة)  
أي لتزاحمون عليها.

وفي حديث سليمان في الحج (قلت:  
كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك؟  
قال: لان قول العبد الله أكبر معناه الله  
أكبر أن يكون مثل الأصنام المنحوتة  
والآلهة المعبودة دونه، وإن إبليس  
وشياطينه يضيق على الحاج مسلكتهم في  
ذلك الموضع، فإذا سمع التكبير طار  
مع شياطينه وتبعته الملائكة حتى يقعوا  
في اللجة).

ض غ ن  
قوله تعالى \* (يخرج أضغانكم) \*  
[٣٧ / ٤٧] الضغن والضغينة: الحقد،  
وهو ما في القلوب مستكن من العداوة.  
وقد ضغن عليه ضغنا.  
وتضاغن القوم واضطغنوا: انطوا  
على الأحقاد.

ض ف د ع  
قوله تعالى: \* (والضفادع والدم) \*  
[١٣٣ / ٧] هي جمع ضفدع كخنصر  
حيوان معروف، والأنثى ضفدعة، وربما

-----  
(١) الكافي ج ٧ ص ٢٤٤ مع تغيير في بعض الألفاظ.

قيل ضفدع بفتح الدال قيل وأنكره الخليل وجماعة. نقل أنه لما نقض قوم فرعون ما آمنوا به وعادوا إلى خبث أعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلات منها بيوتهم وأبنيتهم، وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم وأطعمتهم فلا يكشف أحد طعاما ولا إناء إلا ويجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع إلى ذقنه ويهم أن يتكلم فيثب الضفدع في فيه، وكانت تلقى نفسها في القدر وهي تغلى فتفسد طعامهم وتطفئ نيرانهم إلى غير ذلك من البلاء الشديد، فضجوا وصاحوا وسألوا موسى فقالوا: أدع لنا ربك يكشفها عنا، فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فأقاموا شهرا في عافية، ثم نقضوا العهد وعادوا إلى كفرهم فأرسل الله عليهم الدم.

وفي الحديث (نهى رسول الله صلى عليه وآله عن قتل ستة) وعد منها الضفدع وذلك لأنه لما أضرمت النار على إبراهيم شكت هوام الأرض إلى الله فاستأذنته أن تصب عليها الماء فلم يأذن لشيء منها إلا الضفدع.

ض ف ر

في حديث علي عليه السلام (إن طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها) الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء، وضميرها عملها من الضفر النسج.

والضفيرة والضفر: نسج الشعر وغيره عريضا.

والضفيرة أيضا: العقيصة.

والضفيرة: الذؤابة، والجمع ضفائر.

وتضافروا على الشيء: تعاونوا عليه  
ض ف ف  
قوله عليه السلام (في وصف الطاوس  
(ضفتي جفونه) (١) أي جانباه.  
ض ف و  
(ثوب ضاف) أي سابغ من الضفو  
السبوغ، يقال: ضفا الثوب يصفو ضفوا  
فهو ضاف أي تام واسع، و (فلان في  
صفوة من عيشه) و (رجل ضاف الرأس)  
كثير شعر الرأس - قاله الجوهري.

---

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٣٠٧.

ض ل ع  
في الدعاء (وأعوذ بك من ضلع  
الدين) أي ثقله وميله عن الاستواء  
والاعتدال، يقال ضلع بالفتح يضلّع  
ضلعا بالتسكين: أي مال عن الحق.  
وحمل مضلع: أي مثقل.  
والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة  
يقال ضلع بالكسر يضلّع ضلعا بالتحريك  
من باب تعب اعوج، فهو ضلع.  
والضلع من الحيوان بكسر الضاد  
وفتح اللام، وهي أنثى وجمعها أضلع  
وأضلاع وضلوع.  
وتضلع الرجل: امتلأ شبعاً ورياً.  
ومنه حديث ماء زمزم (شرب حتى  
تضلع) أي أكثر من الشرب حتى تمدد  
جنبه وأضلاعه.  
وأضلع المضيق: أي جعل مضيق  
الطريق وعراً مائلاً عن الاستقامة.  
والاضطلاع من الضلعة، وهي القوة.  
واضطلع بهذا الأمر: أي قدر عليه،  
كأنه قويت عليه ضلوعه بحمله.  
ومنه (مضطلع بالإمامة).  
وفي وصفه صلى الله عليه وآله (إنه  
كان ضليع الفم) (١) أي عظيمه، وقيل  
واسعه، والعرب تحمد عظم الفم وتدم  
صغره، وقيل هو عظم الأسنان.

ض ل ل  
قوله تعالى \* (أضل أعمالهم) \* [٤٧ / ١]  
أي أبطلها.  
قوله \* (ووجدك ضالاً فهدى) \*  
[٧ / ٩٣] أي لا تعرف شريعة فهدى.  
مثل قوله \* (وعلمك ما لم تكن تعلم) \*  
[٤ / ١١٢].



وروي أنه ضل في صباه في بعض  
شعاب مكة فرده أبو جهل إلى عبد المطلب.  
قوله \* (أن تضل إحديهما) \* [٢ / ٢٨٢]  
أي تغفل وتسهو.

قوله \* (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) \*

[٦ / ٩٤] أي ضاع وبطل.

قوله \* (وما كان الله ليضل قوما بعد

إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون) \*

[٩ / ١١٦] أي يبين لهم ما يرضيه وما

-----  
(١) مكارم الاخلاق ص ١٠.

يسخطة.  
قوله \* (وأنا من الضالين) \* [٢٦ / ٢٠]  
أي الجاهلين بأنها تبلغ القتل.  
أو الضالين عن العلم بأنها تبلغ القتال.  
أو البائسين من قولهم أن تضل فتذكر  
إحديهما الأخرى.  
قوله \* (ولا الضالين) \* [١ / ٧] أراد  
الضلال عن الطريق.  
والضلال والضلالة: ضد الرشاد.  
وقد ضللت أضل.  
قال تعالى \* (قل إن ضللت فإنما  
أضل على نفسي) \* [٣٤ / ٥٠] قال  
الجوهري: فهذه لغة نجد وهي الفصيحة.  
وأهل العالية يقولون ضللت بالكسر  
أضل.  
قوله \* (أئذا ضللنا في الأرض) \*  
[٣٢ / ١٠] أي أحقينا.  
قوله \* (إن المجرمين في ضلال وسعر) \*  
[٥٤ / ٤٧] أي في هلاك.  
والضلال: الضياع.  
يقال ضللت الشيء: إذا جعلته في  
مكان ولم تدر أين هو.  
قال تعالى \* (ضل سعيهم في الحياة  
الدنيا) \* [١٨ / ١٠٥].  
والضالة: ما ضل من البهيمة للذكر  
والأنثى.  
وفي المجمع الضالة اسم للبقر والإبل  
والخيل ونحوها.  
ولا يقع على اللقطة من غيرها.  
وفي النهاية هي الضائعة من كل ما يقتنى  
من الحيوان وغيره.  
وهي في الأصل فاعلة.  
ثم اتسع فيها فصارت من الصفات

الغالبة وتقع على الذكر والأنثى والاثنين.  
والجمع ويجمع على ضوال.  
وضلت المسجد والدار: إذا لم تعرف  
موضعهما.  
وأرض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق.  
ورجل ضليل بالتشديد.  
ومضلل اي ضال جدا.  
وهو الكثير التبع للضلال.  
والملك الضليل: الشاعر سليمان بن  
حجر رافع لواء الشعراء إلى النار قاله  
في القاموس.

وقال السيد الرضي هو امرئ القيس  
ومضلل رجل من بني أسد.

ض م ح ل

إضمحل الشيء أي ذهب.

واضمحل السحاب تقشع.

ض م خ

التضمخ بالطيب: التلطيخ به والاكثر

منه حتى كاد يقطر

ض م د

يقال (ضمد فلان رأسه) بالتشديد:

أي شده بالضماد، وهي خرقة بعصابة أو

ثوب ما خلا العمامة. وضمدته فتضمد.

والضماد: خرقة يشد بها الغصن

- قاله في الدر.

ض م ر

قوله تعالى: \* (وعلى كل ضامر

يأتين من كل فج عميق) \* [٢٢ / ٢٧]

الضامر: المهضم البطن المهزول الجسم،

يقال ناقة ضامر وضامرات، والمعنى ركباننا

على كل بغير ضامر مهزول لبعد السفر.

ومنه حديث الساجد (يتخوى كما

يتخوى البعير الضامر) يقال ضمير البعير

ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه.

والمضمار بالكسر: الموضع الذي

تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للأيام التي

تضمر فيها.

وتضمير الخيل: ان يظاهر عليها

بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلق لإقوتا

لتخف، وذلك في مدة أربعين يوما، وهذه

المدة تسمى المضمار، والموضع الذي

تضمر فيه الخيل أيضا يسمى (مضمارا)

وقيل هي أن تشد عليها سرجها وتجلل

بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب هزالها

ويشد لحمها.  
وفي حديث علي عليه السلام (ألا وإن  
المضمار اليوم والسباق غدا) (١) أي العمل  
اليوم يعني في الدنيا للاستباق غدا يعني  
في الآخرة، وهو على سبيل الاستعارة  
في الكلام، فيجوز أن يجعل اليوم ظرفا  
فيكون خبرا لان. و (المضمار) منصوب  
علي أنه اسم إن ويجوز أن يجعل اليوم  
اسما صريحا ويرفع المضمار على أنه خبر.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٦٧.

ومثله (جعل الله شهر رمضان مضمارا  
لخلقه يستبقون فيه إلى طاعته فسبق فيه  
قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا).  
وأضمرت في نفسي شيئا: أي نويت  
وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون  
التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر.  
ومنه الحديث (لو أنك توضأت  
فجعلت مسح الرجل غسلا ثم أضمرت  
ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء).

ض م م

في الدعاء (وتضام به ملائكتك  
المقربين) أي تجمع، من قولهم ضممته  
ضما: جمعته جمعا.

وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى  
بعض.

وفيه (اللهم هب لي وقية من ضمة  
القبر) أي من ضغطته.

وفي الحديث (لنا أضمائم من هنا  
وهاهنا) أي جماعات ليس أصلهم واحدا  
كأن بعضهم ضم إلى بعض.

ض م ن

في الخبر (نهى عن بيع المضامين)  
أي ما في أصلاب الفحول.

وضمنت الشيء ضمانا: كفلت به،  
فأنا ضامن وضمين.

وضمنت المال: التزمته، ويتعدى  
بالتضعيف فيقال ضمنته المال أي  
ألزمته إياه.

قال بعض الاعلام: الضمان مأخوذ  
من الضم، وهو غلط من جهة الاشتقاق  
لان نونه أصلية، والضم لا نون فيه.  
ومن هذا الباب قوله عليه السلام  
(من كفن مؤمنا ضمن كسوته إلى

يوم القيامة).  
وفي الخبر (الوضيعة: بعد الضمينة  
حرام) المراد بالوضيعة الحط من الثمن،  
والضمينة: إيقاع عقد البيع الذي يوجب  
ضمان الثمن.

ض ن ك

قوله تعالى \* (فإن له معيشة ضنكا) \*  
[ ٢٠ / ١٢٤ ] أي عيشا ضيقا.

والضنك: الضيق وهو مصدر يستوي  
فيه في الوصف به المذكر والمؤنث.  
والمعنى فيه أن مع الدين القناعة  
والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه  
ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح،

فيكون في رفاهية من عيشه.  
ومن أعرض عن الدين استولى عليه  
الحرص والجشع وهو أشد الحرص ويتسلط  
عليه الشح الذي يقبض يده على الانفاق  
فيعيش ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى  
البصر أو أعمى عن الحجّة لا يهتدي إليها.  
وفي الحديث (سئل أبو عبد الله  
عليه السلام عن ذلك؟ فقال: والله هم  
النصاب، قلت: جعلت فداك قد رأيتهم  
دهرهم الأطول في كفاية حتى ماتوا!  
قال: ذلك والله في الرجعة يأكلون  
العذرة).

هذا وقد تقدم في (عيش) مزيد  
بحث في الآية.

وفي الدعاء (اللهم اجعل لي من كل  
ضنك مخرجا) أي من كل ضيق.  
ض ن ن

قوله تعالى \* (وما هو على الغيب  
بضنين) \* [٨١ / ٢٤] أي ببخيل،  
والضنين: البخيل الشحيح.  
والمعنى لا يبخل بالوحي بأن يسأل  
تعليمه فلم يعلمه أو يروى بعضه فلا  
يبلغه.

قال الشيخ أبو علي: قرأ أهل البصرة  
وابن كثير والكسائي \* (بظنين) \* بالطاء،  
والباقون بالضاد، والحجة: الظنين المتهم، من  
قولهم ظننت أي اتهمت، لا من ظننت المتعدى  
إلى مفعولين، إذ لو كان منه لكان لا بد من  
ذكر المفعول الثاني، ومن قرأ

بضنين فهو من الضن البخل (١).  
وفي الحديث (إن لله عز وجل ضنائن  
يضمن بهم عن البلاء، يحييهم في عافية  
ويميتهم في عافية) الضنائن: الخصائص



من الضن، وهو ما يختصه ويضن به، أي  
يئخل به لمكانه منه، وموقعه عنده.  
وفي حديث الدنيا (لم يصفها لأوليائه  
ولم يضن بها على أعدائه) أي لم يئخل  
بها عليهم.

وفي حديث صفات المؤمن (ضنين  
بخلته) أي لا يسرع إلى صداقة كل  
أحد، لقلّة إخوان الصدق، وانقطاعه عن  
الخلق إلى الله تعالى، وروي بفتح الخاء  
أي يضن بحاجته أي لا يذكرها لأحد.  
ومن كلامه عليه السلام بعد التحكيم

-----  
(١) الشيخ الطبرسي: مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٤٥.

(حتى أرتاب الناصح بنصحه، وضمن  
الزند بقدحه) قيل هو مثل يضرب لمن  
يئخل بفائدة.

ض ن و

و (الضناء) بالفتح: الولد، يقال:  
ضنت المرأة ضناء: كثر ولدها فهي ضاني،  
وضانية وأضناة مثله - قاله الجوهري.  
وقال في باب الألف: (ضنت المرأة  
ضناء) ممدود: كثر ولدها يهمز ولا يهمز  
و (الضنو) الولد بفتح الضاد وكسرها  
بلا همز - نقلا عن أبي عمرو.

ض ن ي

في حديث الخضاب: (يذهب بالضناء) (١)  
بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر:  
مرض مرضا ملازما حتى أشرف على  
الموت، فهو (ضن) بالنقص، ومنه  
الخبر: (إن مريضا اشتكى حتى أضنى)  
أي أصابه الضنا حتى نحل جسمه.  
وأضناه المرض: أثقله.

وفي حديث: (الدنيا تضني ذا الثروة  
الضعيف) أي تمرض صاحب الثروة  
والغناء الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص  
والبخل وسوء الاعتقاد، فلا ينتفع بشئ  
من غناه.

ض ه أ

قوله تعالى: \* (يضاهئون قول الذين  
كفروا) \* [٣٠ / ٩] يهمز ولا يهمز وبهما  
قريء أي يشابهونه، من المضاهاة أعني  
المشابهة.

و (المضاهاة) معارضة الفعل بمثله،  
يقال: (ضاهيته) إذا فعلت مثل فعله.  
ومنه الخبر: (أشد الناس عذابا الذين  
يضاهئون خلق الله) أراد المصورين الذين

يضاهئون خلق الله ويعارضونه. ويقال  
للمرأة التي لا تحيض (ضهياء) لأنها  
عارضت الرجال.

ض ه د

في الدعاء (أعوذ أن أضطهد والامر  
لك) أي أقهر، يقال ضهدته فهو مضهود  
ومضطهد: أي مقهور. والطاء بدل من

---

(١) من لا يحضر ج ٤ ص ٢٦٧.

تاء الافتعال.

ض و أ

قوله تعالى: \* (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) \* [١٠ / ٥] الضياء: الضوء وكذلك الضوء بالضم. وفرق ما بين الضياء والنور هو أن الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس، والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس.

و (أضاء القمر إضاءة) أثار وأشرق، وضاء ضوءا لغة.

والكواكب قيل: كلها مضيئة بذاتها إلا القمر فان نوره مستفاد من الشمس. وقيل: إن المضيء بالذات هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها. وقيل: إن الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس.

قوله تعالى: \* (يكاد زيتها يضيء) \* [٢٤ / ٣٠] قيل: هو مثل للنبي صلى الله عليه وآله ان يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يتل قرآنا.

قوله تعالى: \* (أضاءت ما حوله) \* [٢ / ١٧] أي ما حول المستوقد.

ض و ر، ض و ر

في الخبر (دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى) أي تتلوى وتصيح وتتقلب ظهر البطن، من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرر أو الجوع، وقيل تظهر الضور أي الضر.

وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا: أي ضره.

ض و ض أ

و (الضوضاة) أصوات الناس وجلبتهم

وفي الحديث: (وقع بين أبي عبد الله  
وعبد الله بن الحسن ضوضاة) (١) أي  
معاركة ومصايحة.

ض و ع  
في الخبر (جاء العباس فجلس على  
الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله

-----  
(١) عبد الله هذا هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)  
الملقب بالمحض. انظر ترجمته في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٧٧.

عليه وآله رائحة لم يجد مثلها) يعني  
يشم منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها،  
من قولهم ضاع المسك يضيع ضوعاً من  
باب قال: فاحت رائحته وانتشرت.

ض وى

و (ضوى إليه) و (انضوى إليه)  
مال إليه ومثله ضوى إليه المسلمون.  
ومنه حديث موسى (ع): (فمن لجأ  
إليك وانضوى إليك) أي مال إليك وانضم

ض ي ح

في الحديث النضوح: (قال: ما  
هذا؟ قالوا: نضوح يجعل فيه الضياع،  
فأمر بإهراقه) الضياع والضيح بالفتح:  
اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط  
- قاله في النهاية. وفي القاموس الضيح  
العسل والمقل إذا نضح كالضياع بالفتح.

ض ي ر

قوله: \* (لا ضير) \* [٢٦ / ٥٠]

أي لا ضرر.

ض ي ز

قوله تعالى: \* (قسمة ضيزي) \*  
[٥٣ / ٢٢] أي ناقصة، ويقال جائرة، من  
قولهم ضازه حقه: أي نقصه، وضاز في الحكم:  
أي جار فيه، وإنما كسروا الضاد لتسلم  
الياء لأنه ليس في الكلام فعلى صفة وإنما  
هو من بناء الأسماء كالشعري.  
قال الجوهري: وحكى أبو حاتم  
عن أبي زيد أنه سمع بعض العرب تهمز  
ضيزي.

ض ي ع

في الحديث (بين ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه) أي  
أماتوه ولم يعبأ به.

ومنه (العتمة إلى نصف الليل وذلك  
تضييع).  
ومنه حديث التأخير في الصلاة  
(ضيعتني ضيعك الله).  
وقوله في حديث الثوب (فضيحت  
غسله) أي قصرت في غسله.  
والضيعة: الضياع. أعني الهلاك.  
ومنه قوله (أخاف عليه الضيعة).  
وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح  
أي هلك، فهو ضائع، والجمع ضييع  
وضياع مثل ركع وجياع.  
ومنه الدعاء (وأعوذ بك من مال

يكون علي ضياعا) أي هلاكاً.  
والإضاعة والتضييع بمعنى.  
والضيعة بالفتح فالسكون: العقار  
والأرض المغلة، والجمع ضياع ككلاب،  
وضيع كبدر.  
والضيعة أيضا: الحرفة.  
ومنه (كل رجل وضيعته).  
والضياع: العيال، ومنه قوله صلى  
الله عليه وآله (من ترك ديناً أو ضياعاً  
فعلي).

والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز  
فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة  
وسكون الضاد وفتح الياء.  
وفي الحديث (نهى عن إضاعة المال)  
قيل أراد به الحيوان، أي يحسن إليه  
ولا يهمل، وقيل إنفاقه في الحرام والمعاصي  
وما لا يحبه الله تعالى، وقيل أراد به  
التبذير والاسراف وإن كان في مباح.

ض ي ف  
قوله تعالى \* (فأبوا أن يضيفوهما) \*  
[١٨ / ٧٨] أي ينزلوهما منزلة الأضياف.  
والضيف قد يكون واحداً وجمعاً،  
لأنه مصدر في الأصل من ضافه ضيفا من  
باب باع: إذا نزل عنده الضيف.  
وسمي الضيف ضيفا لميله إلى الذي  
ينزل إليه ويجمع على الأضياف والضيوف  
والضيفان.

وأضفت الرجل وضيفته: إذا أنزلته  
بك ضيفا وقريته.  
وضفت الرجل: إذا نزلت عليه  
ضيفاً، وكذلك تضيفته.  
واستضافني فأضفته أي استجارني  
فأجرته.



وأضفته إلى كذا: أَلجأته.  
وأضافه إلى الشيء: ضمه إليه  
وأماله.  
ومنه (وأضاف إلى المقيم ركعتين).  
والإضافة في اصطلاح النحاة من  
هذا.  
وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك  
غلام زيد ونحوه.  
قال الجوهري: والغرض بالإضافة  
التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز  
إضافة الشيء إلى نفسه، لأنه لا يعرف  
نفسه ولو عرفها لما احتيج إلى الإضافة  
كذا قرره وهو محل كلام.

قالوا وتكون الإضافة للملك نحو  
(غلام زيد).

وللتخصيص نحو (سرج الدابة)  
و (حصير المسجد).

ويكون مجازا نحو (دار زيد) لدار  
يسكنها ولا يملكها.

وقد يحذف المضاف إليه ويعوض عنه

ألف ولام لفهم المعنى نحو \* (نهى النفس

عن الهوى) \* [٤٠ / ٧٩] أي عن هواها

\* (ولا تعزموا عقدة النكاح) \* [٢ / ٢٣٥]

أي نكاحها.

وقد يحذف المضاف ويقام المضاف

إليه مقامه إذا أمن اللبس وهو كثير.

ض ي ق

قوله تعالى \* (وضائق به صدرك) \*

[١١ / ١٢] هو من قولهم ضاق صدره: حرج

فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل

ميت وميت وهين وهين ولين ولين.

وجائز أن يكون مصدرا كقولك

ضاق الشيء يضييق ضيقا وضيقا.

والضييق أيضا بالفتح جمع الضيقة وهي

الفقر وسوء الحال.

وفي الحديث (ضقت مما أخبرتك به)

أي حرجت من ذلك ولم يسعك ما

أخبرتكم به.

وضاق عنك الشيء: إذا لم يسعك.

وضاق ضيقا من باب سار، والاسم

الضييق بالكسر وهو خلاف اتسع.

وضاق الرجل بمعنى: بخل.

وأضاق: ذهب ماله.

وضاق بالأمر ذرعا: شق عليه.

والأصل ضاق ذرعه أي طاقته وقوته

فأسند الفعل إلى الشخص ونصب الذرع

على التمييز.  
وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز،  
وكأنه مأخوذ من هذا، لأنه لا يتسع  
حتى يساويه.

ض ي م  
الضيم: الظلم، وقد ضامه يضيّمه  
واستضام فهو مضيم ومستضام أي مظلوم.  
وقد ضمت أي ظلمت - على ما لم  
يسم فاعله - قال الجوهري: وفيه ثلاث  
لغات: ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم  
كما في بيع (١).

-----  
(١) بكسر الفاء واشمامها وضمها.

\* (ط) \*

ط أ ط أ

في الخبر: (تطأطأت لكم تطأطأ الدلاء)  
أي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون  
بالدلاء، من قولهم: (تطأطأ تطأطأ)  
انحنى انحناء وخضع.

ومنه: (طأطأ كل شريف لشرفكم) (١)  
أي تواضع وخضع.

وفي حديث أبي الحسن (ع): وقد  
ركب بغلة تطأطأت عن محو الخيل.

ط ب ا ط ب ا

لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن الحسن، وكان الأصل فيه قباقبا فعبر  
عنه بذلك لثلاثة بلسانه (٢).

ط ب ب

الطبيب الحق هو الله تعالى لأنه  
العالم بحقيقة الداء والدواء، ويسمى غيره  
رفيقا لأنه يرفق بالمريض ويحميه ما  
يخشى ويطعمه ما به الرفق، قيل ولا يطلق  
الطبيب عليه اسما.

والطبيب: العالم بالطب، وهو في  
الأصل الحاذق في الأمور العارف بها،  
وجمع القلة (أطبة) والكثرة (أطباء).

وطبه طبا من باب قتل: داواه،

والاسم (الطب) بالكسر.

والطب: الفطنة، ورجل مطبوب

أي مسحور، كني به عن السحر قفولا  
بالبراء.

والمتطبب: الذي يتعاطى علم الطب  
ولا يعرفه جيدا.

(١) من زيارة الجامعة الكبيرة.

(٢) انظر ترجمته في الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٠٦.



(३०)

وفي الخبر (من تطب وهو لا يعلم)  
أي من طب أحدا وليس بطبيب فأداه  
فهو ضامن.

ط ب خ

الطبخ: ما يطبخ على النار، يقال  
طبخت اللحم من باب قتل إذا نضجته بمرق.  
و (المطبخ) بالفتح: موضع الطبخ.

ط ب ر

في الحديث (مر أبو الحسن عليه السلام  
وأنا أخلي على الطبري) (١) لعله كتان  
منسوب إلى طبرستان.

و (طبرية) محرقة قرية بواسطة  
وقصبة بالأردن، والدراهم الطبرية منسوبة  
إليها، وقد يقال في النسبة إليها الطبراني  
على غير قياس.

وفي القاموس: الطبري ثلث الدرهم  
والطبراني من السمك الشانق.

وطبرزدوزان سفرجل معرب، ومنه  
حديث (السكر الطبرزد يأكل الداء  
أكلا) وقيل الطبرزد هو السكر الأبلوج،  
وبه سمي نوع من التمر لحلاوته. وعن  
أبي حاتم الطبرزدة بسرته صفراء مستديرة.

و (طبرستان) بفتح الباء وسكون  
السين: اسم بلدة من بلاد العجم، وكسر  
الراء لالتقاء الساكنين، وهي مركبة من  
كلمتين، وينسب إلى الأول فيقال طبري.

ط ب ر ز د

الطبرزد: السكر، معرب.

ط ب ر ز ن

وفي الحديث (فخرج عليه القائم  
عليه السلام ويده طبرزين) أي طبر  
السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج.

ط ب ط ب

والطبطة: صوت الماء ونحوه،  
وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي،  
ومنه (لاقدامهم طبطة).

ط ب ع  
قوله تعالى: \* (طبع الله على قلوبهم) \*  
[ ٩ / ٩٣ ] أي ختم عليها فلم توفق للخير.  
والطبع بالسكون الختم، وبالتحريك  
العيب، وأصله الدنس والوسخ يغشيان  
السيف، ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ  
والدنس من الآثام والأوزار وغير ذلك  
من العيوب والمقابح، وكانوا يرون أن

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٧٤.

الطبع هو الرين، وقيل الرين أيسر من  
الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال  
أشد ذلك كله، وهو إشارة إلى قوله تعالى:  
\* (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) \*  
وقوله: \* (طبع الله على قلوبهم) \*  
وقوله: \* (أم على قلوب أفعالها) \* .  
وفي الحديث (من ترك ثلاث جمع  
من غير علة طبع الله على قلبه) أي ختم  
عليه وغشاه ومنعه أطفاه، وهو كما  
قيل صريح في إضلال الله لبعض عباده من  
باب المجازاة لا ابتداء كما زعمته الأشاعرة.  
والطبيعة: مزاج الانسان المركب  
من الاخلاط.

وفي حديث أبي الحسن عليه السلام  
(طبائع الجسم على أربعة: فمنها الهواء  
الذي لا تحيا النفس إلا به وبنسيمه ويخرج  
ما في الجسم من داء وعفونة، والأرض  
التي قد تولد اليبس والحرارة، والطعام  
ومنه يتولد الدم ألا ترى أنه يصير إلى  
المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتأخذ  
الطبيعة صفوه وما تم ينحدر مع الثفل،  
والماء وهو يولد البلغم).

قال بعض شراح الحديث: قوله  
(طبائع الجسم) الخ المراد أن نظام  
هيكل الانسان مبني على أربعة: الهواء  
الذي متابعه دفع الفضلة فإن لتحرك النفس  
دخلا في الدفع، والأرض التي تولد  
اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس أشعة  
الشمس، وفيه إشارة إلى تولد المرتين  
مرة السوداء ومرة الصفراء.

ط ب ق

قوله تعالى \* (لتركن طبقا عن طبق) \*  
أي حالا بعد حال يوم القيامة.



والطبق: الحال.  
وقيل من إحياء وإماتة وبعث حتى  
تصيرون إلى الله.  
قوله \* (سموات طباقا) \* [٦٧ / ٣]  
أي بعضها فوق بعض.  
وفي الحديث (السماء تطبق علينا)  
أي تعم بغيمةها جميع بقاع الأرض بحيث  
لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم أين جهة  
القبلة ليتوجه إليها.  
وفي دعاء الاستسقاء (إسقنا غيثا  
طباقا) أي مغطيا للأرض مائلا لها كلها،  
من قولهم (غيم طبق) أي عام واسع.  
أو من طبق الغيم تطبيقا: إذا أصاب

بمطره جميع الأرض.  
ومطر طبق أي عام.  
وفيه أيضا (إسقنا مطبقة مغدقة  
مونقة) المطبقة: السحابة بعضها على  
بعض.

والمغدقة: الكثيرة الغزيرة.  
والمونقة إما من الأنق وهو الفرح  
والسرور أي مفرحة، أو معجبة من تأنق  
فلان في الروضة: إذا وقع في معجباتها.  
ومثله (مطر مطبوق مغدودق).  
والطبق محرقة: من أمتعة البيت،  
جمعه أطباق وطباق كأسباب وجبال.  
والطبق أيضا: غطاء كل شيء.  
وأطبقت عليه الحمى أي دامت.  
ومثله أطبق عليه الجنون.  
ومضى طبق من الليل أي معظم منه.  
وأناه طبق من الناس أي جماعة.  
وطبقات الناس في مراتبهم.  
وطباق الأرض: ما علاها.  
والتطبيق في الصلاة: جعل اليدين  
بين الفخذين في الركوع.  
والمطابقة: الموافقة.  
والتطابق: الاتفاق.  
وطابقت بين الشيئين: جعلتهما على  
حد واحد وألزقتهما.

وفي كتاب علي عليه السلام إلى عمرو  
ابن العاص (كما وافق شن طبقة) قيل  
هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو  
امرتين جمعهما حالة واحدة اتصف بها  
كل منهما.

وأصله فيما قيل: إن شنا قبيلة من  
عبد القيس، وطبقة: حي من أياد واتفقوا  
على أمر فقيل لهما ذلك لأن كل واحد

منهما وافق شكله ونظيره.  
وبنت طبق: سلحفاة.  
وقول الصدوق (لا يجوز الصلاة في  
الطابقية) يريد بها: العمامة التي لا حنك  
لها.  
وفي الحديث (الطابقية عمة إبليس)  
ط ب ل  
الطبل: الذي يضرب به ويجمع على  
طبول مثل فلس فلوس.  
وفي الحديث (آخر جنى من إصطبل  
داره) لعل المراد من عرصة داره.

ط ب و، ي

وطباه يطبوه ويطبيه: إذا دعاه.

ط ب ي

و (الطي) للحافر والسباع كالضرع  
لغيرها.

ومن أمثلتهم: (قد بلغ السيل الزبي  
وجاوز الحزام الطبيين) (١) هو كناية عن  
المبالغة في تجاوز الحد في الشر والأذى،  
لان الحزام إذا انتهى إلى أبعد غاياته  
فكيف إذا جاوزه.

و (طبيته عن كذا) صرفته عنه.

ط ح ن

الطحين كزبيب والطاجن بفتح الجيم  
وقد تكسر: الطابق يقلب عليه، وكلاهما  
معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان  
في أصل كلام العرب.

ط ح ل

الطحال ككتاب معروف.

وقد جاء في الحديث.

ويقال إن الفرس لا طحال لها.

وطلحته: أصبت طحاله، وهو مطحول

وطحل بالكسر طحلا: اشتكى

طحاله.

ط ح ل ب

(الطحلب) بضم اللام وفتحها

تحفيفا: شئ أخضر لزج يخلق في الماء

ويعلوه.

ط ح ن

الطاحونة: الرحي

والطواحن: الأضراس، الواحدة

طاحنة والهاء للمبالغة.

وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو

طحين ومطحون.

والطحن بالكسر: المطحون.

ط ح و

قوله تعالى: \* (والأرض وما طحاها) \*

[ ٦ / ٩١ ] أي بسطها فوسعها، يقال:

(طحوته) مثل دحوته أي بسطته.

و (الطحا) مقصور: المنبسط من

الأرض، والطاحي الممتد.

ط خ و

في الخبر: (إذا وجد أحدكم طخاء على

-----  
(١) انظر مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٢٤.

قلبه فليأكل السفرجل) (١) أي ثقل  
وغشاء، وأصله الظلمة.

ومنه: (للقلب طخاء كطخاءة القمر)  
أي ما يغشيه من غيم يغطي نوره.  
و (الطخاء) بالمد: السحاب المرتفع.  
و (الطخياء) ممدودة: الليلة المظلمة.

ط ر أ

و (طراً فلان علينا) بالهمز وفتحتين  
طروا: أطلع، فهو طارئ.

والاعرابي الطاري: المتجدد قدومه.  
و (الطارية) قرية باليمن.

ط ر أ، ي

في الخبر: (لا تطروني كما أطرات  
النصارى عيسى) الاطراء مجاوزة الحد  
في المدح، يقال: (طرات فلانا) مدحته  
بأحسن ما فيه، وقيل: بالغت في مدحه  
وجاوزت الحد.

ويقال: (أطراته) بالهمز: مدحته،  
و (أطريته) بدونه: أثبت عليه.

ومنه الحديث: (فأحسن الثناء وزكى  
وأطراً).

ط ر ب

(الطرب) بالتحريك: خفة تعتري  
الانسان لشدة حزن أو سرور، والعامه  
تخصه بالسرور، يقال طرب طرباً من  
باب تعب فهو طرب أي مسرور.

وابل طراب: وهي التي تتسرع  
إلى أوطانها.

والتطريب في الصوت: مده وتحسينه

ط ر ب ل

في الخبر (إذا مر أحدكم بطربال  
سائل فليسرع المشي) قيل هو البناء المرتفع  
وقيل هو علم بني فوق جبل أو قطعة

من جبل.  
ط ر ب ل س  
(طرابلس) بفتح الطاء وضم الباء  
واللام: بلد الشام (٢).

-----  
(١) البحار ج ١٤ ص ٨٤٨.  
(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥: طرابلس بفتح اوله وبعد الألف باء  
موحدة مضمومة ولام أيضا مضمومة وسين مهملة، ويقال أيضا اطرابلس، وقال  
ابن بشير الكري: طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونان  
طرابليطة، وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن، وتسمى أيضا مدينة اياس.

ط ر ث

(الطرثوث) كعصفور: نبات دقيق  
مستطيل يضرب إلى الحمرة، قيل هو دباغ  
المعدة يجعل في الأدوية، وفي الصحاح  
هو نبت يؤكل.

ط ر ح

في حديث وصف الانسان: (طريح  
سقم) أي مطروح له ذليل عنده وهو  
متمكن منه غاية تمكن، إذا لإنسان لتركبه  
من الأمور المتضادة المشرفة على الانحلال  
في غاية الاستعداد للأمراض والأسقام،  
والسقم بالتحريك أو بضم السين وإسكان  
القاف: المرض.

والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي،  
يقال طرحته طرحا من باب نفع: رميت  
به، ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء  
فيقال (طرحت به) لان الفعل إذا تضمن  
معنى فعل جاز أن يعمل عمله.  
وطرحت الرداء على عاتقي:  
ألقيته عليه.

و (الطرح) بالتحريك: المكان  
البعيد.

ومطارحة الكلام: معروفة.

ط ر د

قوله تعالى: \* (ولا تطرد الذين  
يدعون ربهم بالغداة والعشي) \* [٦ / ٥٢]  
الآية. قيل مر ملا من قريش على  
رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة  
من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد أرضيت  
هؤلاء من قومك، فنحن نكون تبعاً لهم،  
فلعلك إن طردتهم اتبعناك، فأنزل الله  
الآية (١).

وعن سلمان وحباب فينا نزلت



الآية (٢).  
وفي الخبر (التهجد مطردة الداء عن  
الجسد) أي انها حالة من شأنها إبعاد  
الداء، وهي مفعلة من الطرد، يقال طرده:

- 
- (١) نقل هذا القول في مجمع البيان ج ٢ ص ٣٠٥ عن عبد الله بن مسعود.  
(٢) مجمع البيان ج ٢ ص ٣٠٥.

إذا أخرجته عن بلده.  
وطردت الرجل طردا: إذا أبعدته  
فهو مطرود وطريد.  
ومطاردة الاقران في الحرب: حمل  
بعضهم على بعض.  
واطرد الخافقان وهما المشرق  
والمغرب، واطرادهما بقاؤهما.  
والأنهار تطرد بالكسر والتشديد:  
أي تجري.  
ونهران يطردان: أي يجريان.

ط ر ر

في الحديث (ليس على الطرار قطع  
إذا طر من القميص) الطرار هو الذي  
يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من أهلها  
من الطر بالفتح والتشديد القطع، يقال  
طررته طرا من باب قتل شقيقته.  
وطر شاربه: قصه، ومنه (كان يطر  
شاربه).

و (الطارار) بالطاء والرائين المهملتين  
بينهما ألف الطين، يقال طر الرجل حوضه  
إذا طينه.

ومنه الحديث (يجنب رأسه وجسده  
الشيء اللكد مثل علك الروم والطارار).  
و (هو خير الخلق طرا) أي جميعا،  
وهو منصوب على المصدر والحال  
والطرة: كفة الثوب من جانبه الذي  
لا هدب له.

وطرة النهر والوادي: شفيره.  
وطرة كل شيء: حرفه، والجمع  
طرر كغرفة وغرف.

ط ر ز

الطراز: علم الثوب، فارسي معرب  
- قاله الجوهري.

والطرز: الهيئة.

ط ر س

الطرس بالكسر الصحيفة أو التي  
محيث ثم كتبت - قاله في القاموس.

ط ر ش

الطرش: أهون الصمم.

ط ر ف

قوله تعالى \* (طرفي النهار) \*

[ ١١ / ١١٥ ] أي أوله وآخره.

قال المفسرون: المراد بـطرفي النهار:

الفجر والعصر

وفي الحديث الصحيح عن الباقر

عليه السلام (طرفا النهار المغرب والغداة).

قوله \* (ينظرون من طرف خفي) \*  
[٤٢ / ٤٥] أي ينظرون إليك ببعضها  
أي يغضون أبصارهم إستكانة وذلا.  
قوله \* (ليقطع طرفا) \* [٣ / ١٢٧]  
أي ليهلك جماعة بقتل بعض وأسر آخرين  
وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين  
وأسر سبعين.

وفي حديث أم سلمة لعائشة لتسكنها  
عن السير (حماديات النساء غض الأطراف)  
أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة  
والسير حتى تسكن الأطراف وهي الأعضاء.  
وفي حديث إبراهيم وهو طفل (وجعل  
رزقه في أطرافه) أي كان يمص أصابعه  
فيجد فيها ما يغذيه.

والطرايف: جمع طريفة كالشرايف  
جمع شريفة، وهي الحكمة المستحدثة  
تكون طرفة عندكم.

ومنه قوله عليه السلام (إن هذه  
النفوس تمل كما تمل الأبدان فابتغوا  
لها طرائف الحكمة) (١) أي لطايفها  
وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها، وذلك  
ليكون زائدا في اكتساب الحكمة بنشاط.

والطرفة بالضم: ما يستطرف ويستملح  
والجمع طرف كغرفة وغرف.

وأطرف الرجل إطرافا: جاء بطرفة.

وطرف الشيء بالضم فهو طريف.

والطرف بالتحريك: الناحية والجانب

والجمع أطراف كسبب وأسباب.

وطرفا الانسان: لسانه وإسته.

وطرفاه الأسفلان: فرجاه لان كلا

منهما في جانب.

وفلان كريم الطرفين، ويراد نسب  
الأب والأم.

والطرف: العين ولا يجمع، لأنه في الأصل  
مصدر، فيكون واحداً، ويكون جمعا.  
وطرف البصر يطرف من باب ضرب: تحرك.  
ومنه حديث الصيد (إذا أدركته  
والعين تطرف) أي تتحرك.

---

(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٨١ لكن في الأصل: (ان هذه القلوب تمل.. الخ)  
وهو مكرر في نهج البلاغة. وفي ج ٢ ص ١٥٦ (الحكم) بدل (الحكمة).

وطرفت عينه من ضرب: إذا أصبتها  
بشيء فدمعت.  
وطرف بصره: إذا أطبق أحد جفنه  
على الآخر.  
ومنه (اللهم صل على محمد كلما طرفت  
عين أو ذرفت).  
وقوله في الدعاء (لا تكني إلى نفسي  
طرفة عين).  
والطرف بالفاء: اللطم باليد.  
ولعل منه الحديث (رجل طرف لغلام  
طرفة فقطع بعض لسانه).  
والطارف والطريرف من المال: المستحدث  
وهو خلاف التالد والتليد.  
والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها  
رداء من خز مربع في طرفه علمان،  
وقد جاء في الحديث والجمع مطارف.  
وقولهم فعلت ذلك في مستطرف  
الأيام أي في مستأنف الأيام.  
ط ر ق  
قوله تعالى \* (سبع طرائق) \* أي  
سبع سماوات واحدها طريقة.  
قوله \* (والسماء والطارق) \* [١ / ٨٦]  
الطارق هو النجم سمي بذلك لأنه يطرق  
أي يطلع ليلاً.  
والطارق: النجم الذي يقال له كوكب  
الصبح.  
وطرق النجم طروقاً من باب قعد:  
طلع.  
\* (بطريقتكم المثلى) \* [٢٠ / ٦٣]  
هي تأنيث الأمثل.  
قوله \* (فأضرب لهم طريقاً في البحر  
يبسا) \* [٧٧ / ٢٠] الطريق: السبيل  
مذكر في لغة الحجاز، والجمع طرق

بضمّتين، وجمع الطرق طرقات.  
وقد جمع الطرق على لغة التذكير  
أطريقة.

وسياتي معنى قوله تعالى \* (وأن لو  
استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء  
غدقا) \* [٧٢ / ١٦].

وفي حديث الزكاة (فيها حقة  
طروقة الفحل) هي فعولة بمعنى مفعولة  
أي مركوبة الفحل.  
وكل امرأة طروقة زوجها.  
وكذا كل ناقة طروقة فحلها.

ومنه الحديث (كثرة الطروقة من سنن المرسلين) يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل أزواجه وما أحل له. ومثله (كثرة الطروقة من أخلاق الأنبياء).

وفي الدعاء (أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير). ومثله (أعوذ بك من طوارق الآفات) وهي التي تأتي على غفلة بالليل. وفي الخبر (نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا) أي ليلا. ويقال لكل آت بالليل: طارق. وأصل الطروق على ما قيل: الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه إلى دق الباب.

وطريقة الرجل: مذهبه. وأتانا فلان طروقا: إذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل: ضربتها. وطرقت الحديدية: مددتها. وطرقتها بالتشديد مبالغة. والطرق: الدق والضرب. ومنه (اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت) بالقاف.

والطراق ككتاب: البيضة التي توضع على الرأس - قاله في القاموس. ومنه (استعار رسول الله صلى الله عليه وآله من صفوان بن أمية سبعين درعا بأطراقها). والمطرقة بالكسر: ما يضرب به الحديد.

وأطرق الرجل: إذا سكت ولم يتكلم.



وأطرق رأسه أي أماله وأسكنه.  
وأطرق الرجل أي أرخى عينه ينظر  
إلى الأرض.  
وأطرقا - على لفظ أمر الاثنيين -  
اسم بلد. ط ر م ح  
و (الطرماح بن حكيم) معروف (١)

-----  
(١) الطرماح بن حكيم بن الحكم شاعر اسلامي فحل من طيء، ولد ونشأ في  
الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلما فيها، توفي نحو سنة ١٢٥ هـ - الاعلام ج ٣ ص ٣٢٥.

ط ر ن

و (الطرن) بالضم: الخبز، والطاروني ضرب منه - قاله في القاموس.

ومنه الحديث: (كان أبو جعفر (ع) [الثاني] يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني) (١) والخبز من الثياب - قاله في القاموس أيضا.

ط ر و، ي

وفي الحديث: (بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهدا ويأكله غائبا) (٢) أي يمدحه في وجهه ويستغيبه في غيبته.

و (الطري) هو الغصن البين الطراوة، يقال: (طرو الشيء) وزان قرب فهو طري، وطرى بالهمز وزان تعب.

ط ز ج

في الحديث (الدرهم الطازجية) بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم: أي البيض الجيدة، وكأنه معرب تازة بالفارسية ط س ت، س

في حديث الوضوء: (فدعا

بطست) (٣) هو بفتح طاء وسكون مهملة إناء معروف، وقد جاء بكسر الطاء، وقد تعجم السين، وأنكره بعضهم، وقد نقل فيه التذكير والتأنيث، وعن الزجاج التأنيث أكثر كلام العرب، وعن السجستاني هي عجمية معربة، وفي المغرب نقلا عنه الطست مؤنثة وهي أعجمية والطنس تعريبها وعن ابن قتيبة أصلها طنس بتشديد السين فأبدل.

ويجمع الطنس على (طساس) مثل

سهم وسهام. ومنه حديث الاسراء: (واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من

زمزم). ويجمع أيضا على (طسوس)  
باعتبار الأصل، وعلى (طسوت) باعتبار  
اللفظ.

ط س ج  
في الحديث (كل طعام اشتريته  
من بيدر أو طسوج فأتى الله عليه فليس

-----  
(١) من لا يحضره ج ١ ص ١٧٠ (٢) الكافي ج ٢ ص ٣٤٣  
(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٦.

للمشتري إلا رأس ماله) الطسوج كتثور  
الناحية وربع دالق معرب، وقوله (أتى  
الله عليه) أي أهلكه. والطسوج أيضا:  
حبتان، والدانق: أربع طساسيج - قاله  
الجوهري، وهو معرب.

ط س س

الطس لغة في الطست، والطست الطس،  
أبدل من إحدى السينين تاء، وحكي  
بالشين المعجمة، والطساس جمع طس

ط س ق

في الحديث ذكر الطسق والطسوق.  
الطسق كفلس: الوظيفة من خراج  
الأرض المقررة عليها، فارسي معرب  
- قاله الجوهري.

ومنه قولهم في حديث الشيعة (هم  
فيها) - أي في الأرض - (محللون حتى  
يقوم قائمنا فيحبيهم طسق ما كان في أيديهم)

ط س ل

يقال ماء طيسل أي كثير.  
والطيسل: الغبار.

ط ش ش

الطش والطشيش: المطر الضعيف  
- قاله الجوهري نقلا عن رؤبة، وهو  
فوق الرذاذ.

ط ع م

قوله تعالى\* (ويطعمون الطعام على  
حبه)\* [٧٦ / ٨] الطعام: ما يؤكل،  
وربما خص بالبر.

قال تعالى: \* (فلينظر الانسان إلى  
طعامه)\* [٨٠ / ٢٤] وفي الخبر (فلينظر  
الانسان إلى طعامه أي إلى علمه الذي  
يأخذه عن يأخذه).

قوله: \* (وطعامه حل لكم)\* (١)

قال: العدس والحمص وغير ذلك  
وفي خبر آخر (وطعام الذين أوتوا  
الكتاب حل لكم، قال عنى بطعامهم هاهنا  
الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي  
يذبحونها فإنهم لا يذكرون اسم الله خالصا  
عليها).  
وعن الشيخ أبي علي: اختلف في الطعام

-----  
(١) لعل المؤلف اخذ بالمعنى. وإلا فالآية: \* (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل  
لكم) \* [٥ / ٦].

المذكور في الآية، قيل: المراد ذبائح أهل الكتاب، نقلا عن أكثر المفسرين وأكثر الفقهاء، وبه قال جماعة من أصحابنا ثم اختلفوا، منهم من قال: أراد به ذباجة كل كتابي ممن أنزل عليه التوراة والإنجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وإن لم يكن منهم، ثم نقل غير ذلك، إلى أن قال: وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الأطعمة، وقيل: إنه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه إلى التذكية، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام (١). وطعم يطعم: إذا أكل. قال تعالى: \* (فإذا طعمتم فانتشروا) \* [٥٣ / ٣٣].

وطعمته أطعمه من باب تعب طعما بفتح الطاء، ويقع على كل ما يساغ حتى الماء، وذوق الشيء. وفي التنزيل \* (ومن لم يطعمه فإنه مني) \* [٢٤٩ / ٢] أي من لم يذقه (٢). والطعم - بفتح فسكون - : ما يؤديه الذوق، يقال طعمه مر أو حلو أو نحو ذلك.

واستطعمه: سأله أن يطعمه قال تعالى \* (حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها) \* [٧٨ / ١٨]. واستطعمت الطعام: ذقته لأعرف طعمه، وتطعمته كذلك.

وفي الحديث (نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم) بضم تاء وكسر عين أي حتى يبدو صلاحها، يقال أطعمت الشجرة: إذا أثمرت، وأطعمت الثمرة: إذا أدركت.

وفيه (إني لا أمتنع من طعام طعم

منه السنور) أي ذاقه وأكل منه.  
وفيه (لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا  
شيئا) أي حتى تأكلوا.  
وفي حديث زمزم (إنه طعام طعم)  
بالضم أي يشبع منه الانسان. قاله في

-----  
(١) تلخيص من مجمع البيان ج ٣ ص ١٦٢.  
(٢) قال تعالى: \* (فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب  
منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني) \* فاستعمل الطعم هنا في تناول الماء.

المصباح.  
والطعم بالضم: الطعام.  
والطعم أيضا: الحب الذي يلقي للطير.  
والطعمة: الرزق، وجمعها طعم مثل  
غرفة وغرف.  
ومنه (لا ميراث للجدات إنما هي  
طعمة).

وفي الحديث (لا تكرهوا مرضاكم  
على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم) أي  
يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة  
الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن.

ط ع ن  
في الخبر (فناء أمتي بالطعن  
والطاعون) الطعن: القتل بالرمح،  
والطاعون: المرض العام والوباء.  
قال بعض الشارحين: الطاعون الموت  
الكثير.

وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج  
من لهيب ويسود ما حوله، أو يخضر  
ويحصل منه خفقان القلب والقيء،  
ويخرج في المرافق والآباط.

وفي الحديث (فسألت ابن أبي ليلي  
عن مسألة فما طعن فيما ولا قارب) أي  
لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة، ولا قارب.  
وفيه (المؤمن لا يكون طعانا)  
أي وقاعا في أعراض الناس بالدم والغيبة  
ونحوها، من طعن عليه بالقول إذا عابه.  
ومنه (الطعن في النسب).

وطعنت عليه من باب قتل ومن باب  
نفع لغة: قدحت فيه وعبته.

والطعن يكون مصدرا، ويكون  
موضع الطعن قاله في المصباح.  
من ابتداء الشيء أو دخله فقد طعن



فيه.  
وفي الحديث (إن قوما يطعنون في  
هذا الامر) أي يأتون بالخلافة.  
وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما  
ويقال من باب قتل.  
وطعن في المفازة: ذهب.  
وطعن في السن يطعن بالضم طعنا.  
وطعن الانسان - بالبناء للمفعول - :  
أصابه الطاعون، فهو مطعون.  
ط غ و، ي  
قوله تعالى: \* (ولا تطغوا فيه فيحل) \*

الآية [٢٠ / ٨١] أي لا تتعدوا حدود الله فيه.

قوله تعالى: \* (ألا تطغوا في الميزان) \*  
[٨ / ٥٥] أي لا يتجاوزوا القدر والعدل  
قوله تعالى: \* (إذهب إلى فرعون إنه  
طغى) \* [٢٠ / ٢٤] أي علا وتكبر وكفر  
بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد  
والفساد.

قوله تعالى: \* (لما طغى الماء) \*  
[٦٩ / ١١] أي ارتفع وعلا وتجاوز الحد  
قوله تعالى: \* (ما زاغ البصر وما طغى) \*  
[٥٣ / ١٧] أي ما جاوز القصد في  
رؤيته.

قوله تعالى: \* (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) \*  
[٦٥ / ٥] أي بالطغيان وقيل بالذنوب،  
والطاغية مصدر كالعافية والداهية.  
قوله تعالى: \* (في طغيانهم يعمهون) \*  
[٣ / ١٥] أي في غيهم وكفرهم يتحIRON  
ويترددون.

قوله تعالى: \* (يريدون أن يتحاكموا  
إلى الطاغوت) \* [٤ / ٦٠] الطاغوت  
فعلوت من الطغيان، وهو تجاوز الحد،  
وأصله طغيوت فقدموا لامه على عينه على  
خلاف القياس ثم قلبوا الياء ألفا فصار  
طاغوت، وقد يطلق على الكافر والشيطان  
والأصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى  
كل من عبد من دون الله. ويجيء مفردا  
كقوله تعالى: \* (يريدون أن يتحاكموا  
إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) \*  
وجمعا كقوله: \* (والذين كفروا أولياؤهم  
الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) \*  
وفى الحديث: (من رفع راية ضلالة  
فصاحبها طاغوت).

وفي الدعاء: (وأعوذ بك من شر كل  
باغ وطاق) أي متجاوز للحد بطغيانه.  
وفي الحديث: (إن للعلم طغيانا كطغيان  
المال) أي يحمل صاحبه على الترخص بما  
اشتبه منه إلى ما لا يحل له، ويطرف به على  
من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل  
رب المال.  
وطغا يطغو من باب قال، وطغى يطغي  
من باب تعب، ومن باب نفع لغة،

والاسم (الطغيان).

ط ف أ

قوله تعالى: \* (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم) \* [ ٦١ / ٨ ] هو تهكم بهم لارادتهم إبطال الاسلام بقولهم في القرآن: (هذا سحر) فأشبهه حالهم من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه.

وفي الحديث: (قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم) (١) أراد بها الذنوب على الاستعارة، أي قوموا إلى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفئوها بصلاتكم أي كفروها بها، وفيه دلالة صريحة على أن الصلاة تكفر الذنوب وتسقط العقاب، وفي القرآن والأحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك. و (طفئت النار تطفأ) بالهمز من باب تعب طفوءا: خمدت وأطفأت الفتنة: سكتها.

ط ف ح

في الخبر (من قال كذا وكذا غفر له وإن كان طفاح الأرض ذنوبا) أي ملاءها.

(حتى تطفح) أي تفيض، يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا: امتلأ وارتفع.

ط ف ر

يقال طفر طفرا من باب ضرب، قال في المصباح والطفرة أخص منه، وهو الوثوب في ارتفاع.

ط ف س

والطفس بالتحريك: الوسخ والدرن. ورجل طفس: أي وسخ قدر.

ط ف ف  
قوله تعالى\* (ويل للمطففين)\*  
[١ / ٨٣] وهم الذين لا يوفون الكيل  
والوزن.  
قيل لهم ذلك لأنهم لا يستوفون إلا  
الشيء الطفيف القليل.  
والتطفف هو نقصان المكيال وأن  
لا يملأ.

-----  
(١) التهذيب ج ٢ ص ٢٣٨

والطف: ساحل البحر وجانب البر.  
ومنه الطف (١) الذي قتل فيه الحسين  
عليه السلام، سمي به لأنه طرف البر مما  
يلي الفرات.  
ط ف ق

قوله تعالى \* (فطفقا يخصفان عليهما  
من ورق الجنة) \* [٧ / ٢١] أي جعلاً  
يلصقان عليهما من ورق الجنة، وهو ورق  
التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق  
طفقا أي جعل يفعل كذا.  
وبعضهم يقول: طفق بالفتح طفوقاً.  
ط ف ل

قوله تعالى \* (وإذا بلغ الأطفال منكم  
الحلم) \* [٢٤ / ٥٩] الآية. الطفل واحد  
الأطفال، وهو ما بين أن يولد إلى أن  
يحتلم.  
وقد يكون واحداً.

وقد يكون جمعا مثل الجنب.  
قال تعالى \* (أو الطفل الذين لم يظهروا  
على عورات النساء) \* [٢٤ / ٣١].  
والمطفل: الناقة القرية العهد بالتناج  
معها طفلها.

والطفل كفلس: الناعم.  
والطفل بالتحريك: ما بعد العصر.  
والطفل أيضا: المطر.  
وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة  
ولم يدع إليها.  
ط ف و، ي

وفي الحديث: ذكر السمك الطافي (٢)  
وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق  
وجهه. يقال: طفا الشيء فوق الماء يطفو  
طفوا [وظفوا]: إذا علا ولم يرسب.  
وفي الخبر: (اقتلوا من الحيات ذا

الطفيتين والأبتر) الطفية كمدية: خوصة  
المقل، وذو الطفيتين من الحيات ما على  
ظهره خطان أسودان كالخوصتين، شبه  
الخطين على ظهر الحية بهما.  
ط ق ط ق  
الطقطقة: أصوات حوافر الدواب،

-----  
(١) الطف: من أسماء كربلاء.  
(٢) في الكافي ج ٦ ص ٢١٨، في حديث عن أبي عبد الله (ع): (ولا يؤكل  
الطافي من السمك).

مثل الدققة - قاله الجوهرى.

ط ل ب

في الحديث (لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب) يريد الزكاة.

وعبد المطلب - على صيغة اسم

الفاعل - هو ابن هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله

والمطلب كان أخا هاشم وعم عبد المطلب

ابن عبد مناف، وهو ربي ابن أخيه،

فلهذا سمي عبد المطلب لأنه لما مات أبوه

هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فأخذته

أمه إلى قبيلتها فربته، فلما نشأ بينهم قيل

للمطلب لو كنت ربيت ابن أخيك فراح إليه

فأخذه ودخل به المدينة مردفا إياه، فقيل له:

من هذا الغلام؟ فقال: عبدي، فسمي عبد

المطلب، وكان اسمه شيبه الحمد. وكان

لعبد المطلب عشرة أولاد منهم عبد الله

أبو النبي صلى الله عليه وآله وأبو طالب أبو علي (ع)

والعباس والحرث وأبو لهب، ومات عبد

المطلب والنبي صلى الله عليه وآله نحو من ثمان سنين.

وفي الحديث: (يا علي إن عبد

المطلب كان لا يستقسم بالأزلام ولا يعبد

الأصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب

ويقول أنا على دين إبراهيم (ع) وقد سن

في الجاهلية خمس سنن أجراها الله تعالى

له في الاسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء

ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وتصدق

به، ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج،

وسن في القتل مائة من الإبل، ولم يكن

للطواف عدد عند قريش فسن له عبد المطلب

سبعة أشواط (١).

وأبو طالب: أبو علي (ع). فعن

الصادق (ع) (إن مثله مثل أصحاب

الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك



فآتاهم الله أجرهم مرتين).  
وفي الحديث سئل أبو الحسن (ع)  
ما كان حال أبي طالب؟ قال: أقر بالنبى  
وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه.  
وفيه (مات أبو طالب بعد موت  
خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج  
الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة).  
و (الطلبية) بفتح الطاء وكسر اللام  
ككلمة: الحاجة، والجمع (طلبات).  
وقوله في الدعاء: (ليس لي مطلب  
سواك) أي ليس لي حاجة غيرك.

-----  
(١) هذا من حديث مذكور في من لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٦٤ - ٢٦٥ بتقديم وتأخير وتفصيل.

وطلبت الشيء أطلبه: أي أردته  
وابتغيته، فأنا طالب. والجمع (طلاب)  
بالتشديد، و (طلبة) بالتحريك مثل  
كافر وكفرة، و (طالبون) في التصحيح.  
و (الطلب) يكون مصدرا  
وموضع الطلب.  
و (الطلاب) مثل كتاب: ما طلبته من غيرك.  
وطالبه بكذا مطالبة، والتطلب:  
الطلب مرة بعد أخرى.

ط ل ت

طالوت اسم أعجمي كجالوت وداود  
وفيه سببان التعريف والعجمة، والنبوة كانت  
في سبط لاوي بن يعقوب، والملك كان  
في سبط هود، ولم يكن طالوت من  
أحد السبطين ولكن الله اصطفاه - أي  
اختاره - وهو أعلم بالمصالح، وزاده الله  
بسطة - أي سعة وامتدادا - في العلم  
والجسم، وكان أعلم بني إسرائيل في وقته  
وأتمهم جسما وأشجعهم، وفي كتب السير  
كان طالوت أبا، أي سقاه.

ط ل ح

قوله تعالى: \* (وطلح منضود) \*  
[٥٦ / ٢٩] قيل الطلح الموز، الواحد  
طلحة مثل تمر وتمررة.  
والطلح: شجر عظام كثير الشوك.  
والطلح عند العرب: شجر حسن  
اللون لخضرته رفيف ونور طيب، وعن  
السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له  
ثمر أحلى من العسل.  
والطالح من الرجال: خلاف الصالح.  
و (طلحة) اسم رجل.  
وطلحة بن عبيد الله بن عثمان  
التيمي الصحابي (١).

ط ل س  
طلسته: محوته.  
ومنه الخبر (لا إله إلا الله يطلس  
ما قبله من الذنوب).  
والدينار الأطلس: الذي لا نقش فيه،

-----  
(١) هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله التيمي الحضرمي، كان من أصحاب النبي ثم  
من أصحاب علي عليهما السلام، ثم انعزل عن علي وأثار حرب الجمل، ولما ندم عما  
فعل واعتزل الحرب قتله مروان بن الحكم بسهم رماه إليه فأصاب ثغرة نحره - راجع  
الإصابة ج ٢ ص ٧٦٤ - ٧٧٠.

والمطلس مثله.

وفي الحديث (إن وجدت ديناراً  
مطلساً فهو لك لا تعرفه) قيل المراد به  
القديم وإن اشتهر في غير المنقوش.

ط ل س م

المشهور في معنى الطلسم علي ما نقل  
أقوال ثلاثة: (الأول) - الطل بمعنى  
الأثر فالمعنى أثر اسم (الثاني) - إنه  
لفظ يوناني ومعناه عقد لا ينحل (الثالث) -  
أنه كناية عن مقلوب أعني مسلط.

ط ل ع

قوله تعالى: \* (فأطلع إلى آله موسى) \*  
[٤٠ / ٣٧] أي لعلني أقف على حال إله  
موسى وأشرف عليه.

والطلوع والاطلاع: الصعود على  
الشيء، قال تعالى: \* (فاطلع فرآه في  
سواء الجحيم) \* [٣٧ / ٥٥].

قوله: \* (حتى مطلع الفجر) \* [٥ / ٩٧]  
بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع،  
يقال طلعت الشمس طلوعاً من باب قعد  
ومطلعاً: أي بينت وظهرت.

قال الشيخ أبو علي: قرأ الكسائي  
وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح  
اللام. ثم قال: مطلع مصدر بدلالة  
أن المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه وإلى  
وقت طلوعه، فهو نحو مقدم الحاج  
وخفوق النجم بجعل المصدر فيه على  
تقدير حذف المضاف، والقياس أن يفتح  
اللام كما أن مصادر سائر ما كان من  
فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل  
وفي الدعاء (أعوذ بك من هول المطلع)  
بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول:  
أمر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل

الاطلاع عليه بعد الموت.  
وفي الصحاح المطلع المأتي، يقال  
أين مطلع هذا الامر أي مأتاه، وهو  
موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار.  
وقال ابن الأثير: المطلع مكان  
الاطلاع من موضع عال، يقال مطلع هذا  
الجبل من مكان كذا: أي مأتاه ومصعبه.  
ومنه حديث الحسن (إنما أبكي  
لهول المطلع وفراق الأحبة).  
ومنه (لو أن لي ما في الأرض جميعا  
لافتديت به من هول المطلع).  
وفي حديث وصف علي عليه السلام

مع الصحابة (وتطلعت حين تتعتعوا) (١)  
التطلع الاشراف من عال، وكنى به عن  
الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله.  
والتتعتع: التقبض، وتتعتع القنفذ: إذا  
أدخل رأسه في جلده، وكنى به عن  
قصورهم وقعودهم عن مقاماته.  
وطلاع الأرض: ملاءها.  
وأطلعت زيدا على كذا: مثل أعلمته  
وزنا ومعنى.

والطلع: ما يطلع من النخل ثم  
يصير بسرا وتمرا إن كانت أنثى، وإن  
كانت ذكرا لم تصر تمرا بل يترك على  
النخلة أياما معلومة حتى يصير فيه شيء  
أبيض مثل الدقيق، له رائحة زكية فيلقح  
به الأنثى.

وفي الحديث (الطليع ليس بمحارب)  
المراد به عين القوم.

وفي الخبر (المولود من أمتي أحب  
على مما طلعت عليه الشمس وغربت)  
أي من جميع ما في الدنيا.  
وفي الحديث (أكره أن أنام قبل  
طلوع الشمس، وأكره أن تطلع الشمس  
من غير مطلعها).

قال بعض شارحين: يقرب إلى  
الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا  
للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف.  
والطالع: طالع النجوم.

ومنه الحديث (كنت أنظر في النجوم  
وأعرفها وأعرف الطالع، فإذا نظرت إلى  
الطالع الشر جلست).

وفي الحديث (واعلموا أنكم إذا  
اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج  
الرسول فتداوitem من العمى).

قال بعض الشارحين: يحتمل أن يراد بالطالع المهدي. لا يقال طلوعه من مكة وهي وسط الأرض، لأننا نقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه إلى فتح البلاد إنما يكون من الكوفة وهي شرقي الحرمين وكثير من بلاد الاسلام، ويحتمل أن يراد به علي أمير المؤمنين لان محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٨٤.

وما روي من (أن الشمس تطلع بين  
قرني شيطان) يذكر في محله.  
ط ل ق

قوله تعالى \* (الطلاق مرتان) \*  
[ ٢ / ٢٢٩ ] الآية.

قال الشيخ أبو علي: الطلاق بمعنى  
التطليق كالسلام بمعنى التسليم أي التطليق  
الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق  
دون الجمع والارسال دفعة واحدة.

ولم يرد بالمرتين الثنية ولكن التكرار  
كقوله تعالى \* (ثم ارجع البصر كرتين) \*  
[ ٦٧ / ٤ ] أي كرة بعد كرة.

وفي الحديث (خير الخيل الأقرح  
طلق اليد اليمنى) الطلق بضم الطاء واللام  
إذا لم يكن في أحد قوائمه تحجيل.  
والطلق كحمل: الحلال.

يقال هو لك طلق.

ويقال الطلق: المطلق الذي يتمكن  
صاحبه فيه من جميع التصرفات، فيكون  
فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح.  
وأعطيت من طلق مالي أي من حله  
أو من مطلقه.

وفي الحديث (كل شيء لك مطلق  
حتى يرد فيه نهي).

قال الصدوق (رحمه الله): ومقتضاه  
إباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي.

وطلق الرجل امرأته تطليقا، فإن  
كثر تطليقه للنساء قيل مطلق ومطلاق.

ومنه الخبر عن علي عليه السلام (إنه  
قال الحسن مطلاق فلا تزوجه).

والاسم من طلق: الطلاق، وهو

إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة (طالق).  
وطلاق المرأة يكون لمعنيين أحدهما



حل عقدة النكاح.  
والآخر بمعنى الترك والارسال.  
من قولهم طلقت القوم: إذا تركتهم.  
وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب  
قتل - وفي لغة من باب قرب - فهي  
طالق بغير هاء.  
فإن جاؤوا بالهاء فعلى سبيل التأويل.  
قال ابن الأنباري - نقلا عنه - : إذا  
كان النعت منفردا به الأنثى دون الذكر  
لم تدخله الهاء نحو (طالق) و (طامث)  
و (حائض) لأنه لا يحتاج إلى فارق

لاختصاص الأثنى به.  
وأطلقت الأسير: إذا حلت إيساره  
وخليت عنه فأنطلق أي ذهب في سبيله.  
وفي الدعاء (وأطلق لساني بذكرك)  
أي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك.  
والانطلاق: الذهاب.

ويقال أنطلق به على ما لم يسم فاعله  
والطلاق - بضم الطاء وفتح اللام  
والمد - : هم الذين خلي عنهم يوم فتح  
مكة وأطلقهم ولم يسترقهم.  
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول  
وهو الأسير إذا خلي سبيله.  
قيل إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
حين فتح مكة قال: (يا معاشر قريش  
ما ترون أنني فاعل بكم؟  
قالوا: خير أخ كريم وابن أخ  
كريم!

قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء.  
وكان فيهم معاوية، وأبو سفيان،  
وعباس، وعقيل.  
والطلاق من قريش، والعتقاء من  
ثقيف.

وفي الحديث (الطلاق لا يورث).  
وناقة طلق بضمين بلا قيد.  
ورجل طلق الوجه كفلس أي فرح  
ظاهر البشر.

وقد طلق بالضم طلاقاً.  
وعن أبي زيد أي بسام متهلل.  
وظلقت المرأة - بالبناء للمفعول - :  
إذا أخذها المخاض.  
والطلق: وجع الولادة.  
ومنه (سألته عن المرأة أصابها  
الطلق) - الحديث.

وطلق لسانه بالضم طلوفا وطلوفا  
فهو طلق اللسان وطليقه أي فصيح عذب  
المنطق.

وفي الصحاح رجل طلق اللسان وطليق  
اللسان.

ولسان طلق ذلق، وطليق ذليق  
وطلق ذلق وطلق ذلق أربع لغات.  
واستطلاق البطن: مشيه.

واستطلق بطنه يستعمل لازما.

والمطلق من المياه: ما لا يحتاج  
عند ذكره إلى قيد يقيده، بخلاف المضاف

ط ل ل

قوله تعالى \* (وإن لم يصيبها وابل فطل) \* [٢ / ٢٥٦] الطل: المطر الضعيف القطر.

والجمع طلال بالكسر.

ومنه الدعاء (ولا تجعل طلله علينا سموما).

واطل علينا مثل أشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث (المشرق مطل على المغرب) أي مشرف عليه.

ومثله (إذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد) أي مشرفة عليه. وفيه (لا يطل دم رجل مسلم) أي لا يهدر.

يقال طل دمه على البناء للمفعول: إذا هدر.

وظل السلطان دمه طلا من باب قتل هدره.

قال الكسائي وأبو عبيدة: وتستعمل لازما أيضا.

يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة.

وأنكره أبو زيد، وقال لا يستعمل إلا متعديا فيقول طله وأطله.

وظل علي برضوانك أي تفضل علي به والطلل: ما شخص من آثار الدار.

والجمع أطلال مثل سبب وأسباب وظلول أيضا.

وفي الدعاء (أسألك باسمك الذي يمشي به على طلل الماء) أي ظهره.

ط ل و

والطلاوة مثلثة: الحسن والبهجة،

وظلاوة الاسلام حسنه وبهجتته. ومنه  
حديث أهل البيت: (فمن عرف من  
أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه... وعلم  
فضل طلاوة إسلامه (١)).

ط ل ي

في الحديث: (إذا زاد الطلاء على  
الثلث فهو حرام) (٢) الطلاء ككساء  
ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه

-----  
(١) الكافي ج ١ ص ٢٠٣ (٢) الكافي ج ٦ ص ٤٢٠

ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث.  
والطلا: ولد الظبية، والولد من ذوات  
الظلف، والجمع (أطلاء) مثل سبب  
وأسباب.

و (الطلي) بالفتح: الصغير من  
أولاد المعز. قال الجوهرى: وإنما سمي  
به لأنه يطلّى أي تشدّ رجله بخيط إلى وتد  
أياماً، وجمعه (طليان) مثل رغيف  
ورغفان.

والطلى: الأعناق، واحدها طلية.  
وعن الفراء طلاة.  
والطلى بالفتح فالسكون معروف،  
يقال: طليته بالدهن وغيره طليا وأطليت  
على افتعلت.

ط م ث

قوله تعالى: \* (لم يطمثهن إنس  
قبلهم ولا جان) \* [٥٥ / ٥٦] أي لم  
يمسهن وينكحهن، فالطمث النكاح بالتدمية  
ومنه قيل للحائض (طامث).

والطمث: الدم.

وطمّث المرأة تطمّث بالضم:

حاضت، وطمّثت بالكسر لغة.

وفي حديث الطامث: (إشرب من  
فضل شرابها ولا أحب أن أتوضأ منه).

وطمّث الرجل امرأته - من بابي

ضرب وقتل - : إفتضها.

ط م ح

في الحديث (نهى الرجل أن يطمح

ببولة من السطح بالهواء) (١) أي يرفع

بولة ويرمي به في الهواء، يقال طمّح

بصره إلى الشيء: ارتفع. وأطمّح فلان

بصره: رفعه.

وكل مرتفع طامح، ومنه (الحمد

لله ذي الأفق الطامح) أي المرتفع.  
ومنه (طمحت عيناه إلى السماء)  
أي ارتفعتا.  
وفي الحديث (إياك أن تطمح بصرك  
إلى من هو فوقك) أي ترفعه إلى من هو  
أعلا منك في الغنا.  
وفي الدعاء (طموح الآمال قد  
خابت إلا لديك) والمعنى الآمال الطامحة،  
أي المرتفعة قد خابت إلا آمالنا العظيمة

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٩.

عندك.

وطمحت المرأة فهي طامح: أي  
تطمح إلى الرجال.

ط م ر

في الحديث (رب ذي طمرين لا يؤبه  
له لو أقسم على الله لأبر قسمه) الطمر  
بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء  
البالي من غير الصوف، والجمع أطمار  
كحمل وأحمال.

ومنه حديث الميت (وأوصى أن يحل  
أطماره ولا يؤبه له) أي لا يبالي به لحقارته  
قيل وإنما عدي بعلى لأنه ضمن معنى  
التحكم.

وطمرت الشيء: سترته، ومنه (المطمورة)  
وهي حفرة يطم فيها الطعام.

و (طمرت الميت) من باب قتل:  
دفنته في الأرض.

و (طمار) بالفتح كقطام: المكان  
المرتفع، قال الشاعر:

فإن كنت لا تدرين بالموت فانظري  
إلى هانئ بالسوق وابن عقيل

إلى بطل قد عفر السيف وجهه

وآخر يهوي من طمار قتيل

وعن الكسائي من طمار بفتح الراء

وكسرهما، وكان ابن زياد لعنه الله أمر

برمي مسلم بن عقيل من مرتفع.

و (المطمر) بكسر ميم أولى وفتح

الثانية: خيط يقوم عليه البناء، ويسمى

التر أيضا.

ومنه حديث ابن سنان (ليس بينكم

وبين من خالفكم إلا المطمر) - الحديث

وقد تقدم في نزر.

ط م س



قوله تعالى: \* (من قبل أن نطمس  
وجوها فنردها على أديبارها) \* [٤ / ٤٧]  
أي نمحو ما فيها من عين وأنف فنجعلها  
كخف البعير.  
وقال الشيخ أبو علي رحمه الله اختلف  
في معناه على أقوال:  
(أحدها) - ان معناه من قبل أن  
نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالأقفية،  
ونجعل عيونها في أقفيتها فتمشي القهقري  
و (ثانيها) - نطمسها عن الهدى  
فنردها على أديبارها في ضلالتها، ذما لها  
بأنها لا تفلح أبدا.  
و (ثالثها) - ان معناه نجعل في

وجوهها الشعر كوجوه القروود.  
و (رابعها) - حتى نمحو آثارهم  
من وجوههم أي نواحيهم التي هم بها،  
وهي الحجاز الذي هو مسكنهم، ونردها  
على أديارها حتى يعودوا إلى حيث جاؤوا  
وهو الشام (١).

قوله: \* (ربنا اطمس على أموالهم) \*  
[١٠ / ٨٨] أي غيرها من جهتها إلى  
جهة لا ينتفع بها. قيل صار جميع أموالهم  
حجارة.

قوله: \* (فإذا النجوم طمست) \*  
[٧٧ / ٨] أي ذهب ضوءها كما يطمس  
الأثر حتى يذهب.  
وطمست الشيء طمسا من باب ضرب:  
محوته.

والطموس: الدروس والانمحاء.

ط م ع

طمع في الشيء طمعا من باب تعب  
وطماعة وطماعية بالتخفيف، فهو طامع  
وطمع.

ط م م

قوله تعالى \* (فإذا جاءت الطامة  
الكبرى) \* [٧٩ / ٤٣] يعني القيامة.

والطامة: الداهية لأنها تطم على كل  
شيء أي تعلوه، من طم الامر: علاه.

وطم الشعر: جزه أو قصه، ولعل

منه الحديث (ثلاثة من اعتادهن لم

يدعهن طم الشعر وتشمير

الثوب ونكاح

الإماء).

وطم البئر طما من باب قتل: ملاءها

حتى استوت مع الأرض.

وطمها التراب: فعل بها ذلك.

ورجل طم بالكسر وطمطماني أي  
في لسانه عجمه لا يفصح.  
ومنه الخبر (ليس فيهم طمطمانية  
حمير) شبه بكلام حمير لما فيه من الألفاظ  
المنكرة بكلام العجم.

ط م ن

قوله تعالى \* (ورضوا بالحياة الدنيا  
واطمأنوا بها) \* [١٠ / ٧] أي سكنوا  
إليها مقصرين ميلهم علي لذائذها  
وزخارفها.

قوله \* (فإذا اطمأنتم) \* [٤ / ١٠٢]

-----  
(١) مجمع البيان ج ٢ ص ٥٥.

أي أقمتهم، يقال اطمأن بالموضع: أقام  
به واتخذة وطنا\* (ومطمئين)\* [١٧ / ٩٥]  
ساكنين في الأرض.

واطمان الرجل إطمئنا وطمأينة  
بضم الطاء: سكن ولم يقلق، والاسم  
الطمأينة، والاطمانينة، بكسر همزة  
وسكون طاء وبعد الميم ألف بعدها نون  
مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء.  
وطأ من الرجل ظهره بالهمزة على  
فاعل، ويجوز تسهيل الهمزة أي حناه  
وخفضه.

ط م و، ي

طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو  
طام: إذا ارتفع وملا النهر - قاله الجوهري  
ط ن ب

في حديث الصلاة: (إذا ثبت  
العمود نفعت الاطناب والأوتاد [والغشاء]  
وإذا انكسر [العمود] لم ينفع طناب ولا  
وتد ولا غشاء) (١) الطنب بضمين وسكون  
الثاني لغة: حبل الخبء، والجمع (أطناب)  
مثل عنق وأعناق.

وأطنب في الكلام: بالغ فيه  
وأكثر، ومنه (كلام مطنب).

ط ن ب ر

و (الطنبور) فنعول بضم الفاء من  
آلات الملاهي فارسي معرب.

ط ن ف س

في الحديث (كان أبي يصلي على الخمرة  
يحملها على الطنفسة) هي بكسرتين وفي  
لغة يكسر الطاء والفاء وبضمهما وبسکر  
الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له حمل  
رقيق، وهي ما تجعل تحت الرجل على  
كتفي البعير، والجمع الطنافس.

ط ن ن  
الطن بالضم: حزمة من حطب أو  
قصب، الواحدة طنة والجمع أطنان مثل  
قفل وأقفال.

والطنين: صوت الذباب وغيره،  
من باب ضرب طنينا: صوت.  
و (ضربه فأطن ساقه) أي قطعها.

ط ه ج  
(الطيهورج) طائر أخضر طويل

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٢٦٦.

الرجلين والرقبة أبيض البطن والصدر،  
من طيور الماء.

وفي حياة الحيوان (الطيحوج)  
بفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير غير  
أن عنقه أحمر ومنقاره ورجليه أحمران مثل  
الحجل وما تحت جناحيه أسود وأبيض،  
وهو خفيف مثل الدراج (١).

ط ه ر

قوله تعالى: \* (وثيابك فطهر) \*  
[٧٤ / ٤] أي عملك فأصلح أو قصر  
أو لا تلبسها على فخر وكبر، وقيل معناه  
إغسل ثيابك بالماء، وقيل كنى بالثياب  
عن القلب، وقيل معناه لا تكن غادرا فإن  
الغادر دنس الثياب.

قوله: \* (فيه رجال يحبون أن  
يتطهروا والله يحب المطهرين) \* [٩ / ١٠٨]  
قيل المراد الطهارة من الذنوب، والأكثر  
أنها الطهارة من النجاسات. قيل نزلت  
في أهل قبا: روي ذلك عن الباقر والصادق  
عليهما السلام، وروي أن النبي صلى الله  
عليه وآله قال لهم: ما تفعلون في طهركم  
فإن الله قد أحسن عليكم الثناء؟ فقالوا:  
نغسل أثر الغائط بالماء (٢).

قال بعض الاعلام: يمكن أن يستدل  
بهذه الآية على استحباب الكون على  
الطهارة، لان الطهارة شرعا حقيقة في  
رافع الحدث، والثناء والمحبة وتأكيد  
الإرادة والاثيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر  
ودوام حصول المعنى، وكل ذلك دليل  
على ما قلناه. والله أعلم.

قوله: \* (إنهم أناس يتطهرون) \*  
[٧ / ٨٢] يعني عن أدبار النساء والرجال  
قالوا تهكما.

قوله: \* (حتى يطهرن) \* [ ٢ / ٢٢٢ ]  
أي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن  
بالماء، وأصله (يتطهرن) فأدغمت التاء  
بالطاء.

قوله: \* (ولكن يريد الله ليطهركم)  
\* [ ٥ / ٦ ] قيل أي من الذنوب، فإن  
العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب،  
أو لينظفكم عن الاحداث ويزيل المنع  
عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم  
فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار  
بالتراب، واللام للعلة، ومفعول يريد محذوف،

-----  
(١) حياة الحيوان ج ٢ ص ١٠٢ . (٢) البرهان ج ٢ ص ١٦٢ .

وقيل زائدة و \* (ليجعل) \* و \* (ليطهركم) \*  
مفعول، والتقدير لان يجعل عليكم  
ولان يطهركم، وربما ضعف هذا نظرا  
إلى أن لا تقدر بعد اللام المزيدة، ورد  
بأن المحقق الرضي صرح بذلك وقال  
وكذلك اللام زائدة في (لا أبا لك)  
عند سيبويه، وكذا اللام المقدر بعدها  
أي بعد فعل الامر والإرادة كقوله:  
\* (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له  
الدين) \* .

قوله: \* (رسول من الله يتلو صحفا  
مطهرة) \* [٢ / ٩٨] قال الشيخ أبو علي: يعني  
مطهرة في السماء لا يمسه إلا الملائكة  
المطهرون من الأنجاس \* (فيها) \* أي في تلك  
الصحف \* (كتب قيمة) \* أي مستقيمة عادلة  
غير ذات عوج تبين الحق عن الباطل،  
وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور  
يريد القرآن، ويعني بالصحف ما تضمنته  
الصحف من المكتوب فيها.  
قوله: \* (وأزواج مطهرة) \* [٣ / ١٥]  
أي نساء مطهرة من الحيض والحدث  
ودنس الطبع وسوء الخلق، وقرئ  
\* (مطهرات) \* قيل هما لغتان فصيحتان،  
يقال النساء فعلت وفعلن، والجمع على  
اللفظ والافراد.

قوله: \* (وسقيهم ربهم شرابا طهورا) \*  
[٧٦ / ٢١] أي برجس كخمر الدنيا  
ويطهركم من كل شئ سوى الله.  
قوله: \* (وأنزلنا من السماء ماء  
طهورا) \* [٢٥ / ٤٨] أي طاهرا نظيفا  
يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة،  
وقيل هو مبالغة وأنه بمعنى طاهر،  
والأكثر أنه لوصف زائد. فعن تغلب



الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره،  
وعن الأزهري الطهور في اللغة هو الطاهر  
المطهر وفعول في كلام العرب لمعان:  
منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما  
يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفظور  
لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به.  
قال الزمخشري: الطهور هو البليغ في  
الطهارة. قال بعض العلماء: ويفهم من  
قوله تعالى: \* (وأنزلنا من السماء ماء  
طهوراً) \* أنه طاهر في نفسه مطهر لغيره،  
لأن قوله \* (ماء) \* يفهم منه أنه طاهر  
لأنه ذكره في معرض الامتنان على العباد  
ولا يكون ذلك إلا فيما ينتفع به فيكون

طاهرا في نفسه، وقوله \* (طهورا) \*  
يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي  
الطهورية، وإنكار أبي حنيفة استعمال  
الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وأنه  
لمعنى الطاهر فقط وأن المبالغة في فعول  
إنما هي زيادة المعنى المصدرى كالأكل  
لكثير الأكل لا يلتفت إليه بعد مجئ  
النص من أكثر أهل اللغة، والاحتجاج  
بقوله (ريقهن طهور) مردود بعدم اطراد  
وأنه في البيت للمبالغة في الوصف أو واقع  
موقع طاهر لإقامة الوزن، لأن كل  
طهور طاهر ولا عكس، ولو كان طهور  
بمعنى طاهر مطلقا ل قيل ثوب طهور  
وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع  
- انتهى كلامه. وهو في غاية الجودة.  
وفي الحديث (التيمن أحد الطهورين)  
بفتح المهملة أي المطهرين من الماء  
والتراب.

وفيه (الطهور شرط الايمان) أي  
جزء من أجزائه لا يتم إلا به.  
قال سيويه حكيا عنه: الطهور قد  
يكون مصدرا من قولهم (تطهر طهورا)  
فهو مصدر على فعول ويكون اسما غير  
مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر  
به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من  
الصفات، وعلى هذا قوله: \* (وسقيهم  
ربهم شرابا طهورا) \*.

وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور  
ماؤه) أي هو الطاهر المطهر. قال ابن  
الأثير وما لم يكن طاهرا فليس بطهور.  
وفي الحديث ذكر الطهارة، وهي  
مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى  
النزاهة. ومنه (ثياب طاهرة) و \* (أناس

يتطهرون) \* [٧ / ٨٢] أي يتنزهون.  
ومنه امرأة طاهرة من النجاسة ومن  
العيب ومن الحيض، ويقال ماء طاهر  
خلاف نجس وطاهر صالح للتطهر به.  
و (الطهر) بالضم نقيض الحيض.  
والأطهار: أيام طهر المرأة.  
والطهر: الاسم من الطهارة.  
وطهره بالماء: إذا غسله.  
والماء الطاهر: الذي لا قدر فيه والقدر  
النجاسة - قاله في القاموس والصحاح.  
وفي الحديث (الماء يطهر ولا يطهر)  
وفيه إشكال، ولعل المراد أنه يطهر غيره  
ولا يطهر غيره.

وطهرت المرأة من الحيض من باب  
قتل وفي لغة من باب قرب: أي نقيت.  
والتطهر: التنزه والكف عن الاثم.  
وفيه (ولد الزنا لا يطهر إلى سبعة  
آباء) ولعل المراد في عدم الطهارة المبالغة  
وذلك لما نقل أن العرب تستعمل التسبيع  
موضع التضعيف والزيادة كما سيأتي  
تحقيقه في محله إن شاء الله، ومما يؤيد  
ما قلناه قوله عليه السلام (المؤمن يأكل  
بمعاء واحد والمنافق يأكل بسبعة أمعاء)  
ومن المعلوم أن المؤمن وغيره ليس لهما  
إلا معاء واحد وإنما أراد المبالغة لا غير،  
وما ذكر في توجيه الحديث من أنه إذا  
كان الأب السابع ولد زنية والستة أولاد  
رشدة في الأخير أيضا ليس بطاهر،  
فلا وجه له مع ما فيه من التكلف.  
وفي حديث الحمام (طاب ما طهر  
منك وطهر ما طاب منك) قيل فيه يعني  
طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك  
بالاغتسال وهو جسدك الهيولي، وطهر  
عن أقدار المعاصي وعن أدناس الغواشي  
الهيولانية ما طاب منك في جوهر ذاته  
القدسية بحسب الفطرة الأولى وهو قلبك  
الملكوتي، أي نفسك الناطقة المجردة  
و (طهران) قرية بأصفهان وقرية  
بالري.

و (المطهرة) بكسر الميم وفتحها  
وهو الأفسح، واحدة المطاهر وهي إناء  
يتطهر به ويزال به الأقدار. وفي حديث الاستنجاء (يرى نساء  
المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فإنه  
مطهرة للحواشي) أي مزيل للنجاسة،  
كما في قوله (السواك مطهرة للفم  
ومرضاة للرب) أي مزيل لدنس الفم

وقدره، والحواشي جانب الفرج، فقوله  
صلى الله عليه وآله (مطهرة للقم) مصدر  
ميمي، ومثله (مرضاة للرب) أي مطهر  
ومحصل رضاه أو مرضاته، أي مظنة لرضاه  
وسبب له، والأولى علة للثانية أو هما  
مستقلان.

ط ه م

في وصفه عليه السلام (لم يكن بالمطهم  
ولا بالمكثم) أي لم يكن بالمدور الوجه  
ولا بالمجتمع لحم الوجه، ولكنه مستوى  
الوجه.

وفي النهاية المطهم: المنتفخ الوجه.

وقيل الفاحش في السمن. وقيل النحيف  
الجسم وهو من الأضداد.

ط و ب

والطوب: الآجر، ومنه الحديث:  
(لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار  
وأرض إلا أن يقوم الطوب والخشبة قيمة  
فتعطى ربعها أو ثمنها) (١).

ط و ح، ط ي ح

يقال طاح يطوح ويطيح: إذا  
هلك وسقط، وكذا إذا أتاه في الأرض.

ط و د

قوله تعالى: \* (وكان كل فرق  
كالطود العظيم) \* [٢٦ / ٦٣] الطود:  
الجبل العظيم.

وطود منيف: جبل عال.

ط و ر

قوله تعالى: \* (ما لكم لا ترجون  
لله وقارا وقد خلقكم أطوارا) \* [٧١ / ١٤]  
أي ضروبا وأحوالا نطفًا ثم علقًا ثم مضغًا  
ثم عظامًا، ويقال أطوارا أي أصنافًا في  
ألوانكم ولغاتكم.

قوله: \* (ورفعنا فوقكم الطور) \*

[٢ / ٦٣] وهو جبل كلم الله عليه موسى  
في الأرض المقدسة.

وقوله: \* (طور سيناء) \* [٢٣ / ٢٠]  
بالمد والكسر.

و \* (طور سينين) \* [٩٥ / ٢] لا يخلو  
إما أن يكون مضافًا إلى بقعة اسمها سيناء  
أو سينون، وإما أن يكون اسما للجبل  
مركبا من مضاف ومضاف إليه كامرئ  
القيس.

وفي معاني الاخبار: معنى طور سيناء  
أنه كان عليه شجرة الزيتون، وكل

جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون أو  
ما ينتفع به الناس من النبات أو الأشجار  
من الجبال فإنه يسمى جبلا وطورا ولا  
يقال طور سيناء ولا طور سينين - انتهى.  
و (الطور) بالفتح: التارة.  
وفعلت ذلك طورا بعد طور: أي  
مرة بعد مرة.  
وتعدى طوره: تجاوز حده وحاله  
التي تليق به.

-----  
(١) الكافي ج ٧ ص ١٢٨.

والطوري: الوحشي من الطير والناس  
ومنه الحمام طوري وطوراني. وعن الجاحظ  
الطوراني نوع من أنواع الحمام (١).

ط وس

(الطاوس) طائر معروف، وتصغيره  
بعد حذف الزائد طويس.

روي أن الطاوس كان رجلا جميلا  
فكأبر امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم  
راسلته بعد ذلك، فمسخهما الله طاوسين  
ذكرا وأنثى (٢).

وفي الخبر (الطاوس يدعو بالويل  
لخطيئته).

ويقال إن الخطيئة هي حملة الحية  
التي كان الشيطان فيها إلى الجنة.  
وحكي أن آدم عليه السلام لما غرس  
الكرمة جاء إبليس فذبح عليها طاوس  
فشربت دمه، فلما طلعت أوراقها ذبح  
عليها قردا فشربت دمه، فلما طلعت  
ثمرتها ذبح عليها أسدا فشربت دمه،  
فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا  
فشربت دمه، فلماذا شارب الخمر تعتريه  
هذه الأوصاف الأربعة، وذلك أنه أول  
ما يشربها وتدب في أعضائه تزهو له كما  
يزهو الطاوس، فإذا جاء منادي السكر  
لعب وصفق كما يفعل القرد، فإذا قوى  
سكره جاءت الصفة الأسدية فيعبث  
ويعربد ويهدر مما لا فائدة فيه، ثم ينعقص  
كما ينعقص الخنزير فيطلب النوم وتنحل  
عرى قوته.

وعن كعب الأحبار في تفسير ما يقول  
الطير الطاوس يقول: كما تدين تدان.

و (ابن طاوس) تارة يراد به علي  
ابن موسى وتارة أحمد بن موسى وولده



## عبد الكريم (٣)، والتميز موكول إلى

(١) انظر الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٧٧ وج ٧ ص ٦٦.

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٩٣.

(٣) علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني الحسيني توفي سنة ٦٦٤،

واخوه أحمد بن موسى توفي سنة ٦٧٣ ودفن في الحلة، وعبد الكريم بن أحمد بن

طاوس ولد سنة ٦٤٨ وتوفي سنة ٦٩٣، ومن هذا البيت أيضا رضي الدين علي بن

علي بن موسى بن طاوس صاحب كتاب زوائد الفوائد - انظر الكنى والألقاب ج ١ ص ٣٢٧ - ٣٣١.

القرائن.

و (طوس) بلدة من أرض خراسان  
من عمل نيشابور على مرحلتين (١).  
و (الشيخ الطوسي) ينسب إليها (٢).  
ط و ط

و (الطيطي) اسم طائر معروف.  
وعن كعب الاخبار انها تقول: كل حي  
ميت وكل جديد بال (٣).

ط و ع  
قوله: \* (إئتيا طوعا أو كرها) \*  
[٤١ / ١١] الآية. سئل الرضا عليه  
السلام عن كلم الله لامن الجن ولا من  
الانس؟ فقال: السماوات والأرض في  
قوله \* (إئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا  
طائعين) \* (٤).

قوله: \* (فطوعت له نفسه قتل أخيه) \*  
[٣٠ / ٥] أي شجعته، ويقال رخصت  
وسهلت.

قوله: \* (ومن تطوع خيرا) \*  
[١٥٨ / ٢] قيل: أي من تبرع بالسعي  
بين الصفا والمروة بعد إتيانه بالواجب.  
قال بعض المفسرين: وليس بشئ  
لأنه لم يرد استحباب السعي ابتداء، بل  
إذا زاد شوطا سهوا استحب له إكمال  
أسبوعين، وحينئذ يكون المراد من تطوع  
بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب،

-----  
(١) تشتمل طوس على بلدين يقال لإحدهما الطابران وللأخرى نوقان، ولهما  
أكثر من ألف قرية - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩.  
(٢) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ولد بطوس سنة ٣٨٥  
وتوفي في النجف الأشرف سنة ٤٦٠ - الكنى والألقاب ج ٢ ص ٣٥٧.  
(٣) في حياة الحيوان ج ١ ص ١٠١: قال أرسطاطا ليس في كتاب  
النعوت: انه طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه لان هذا الطائر لا يأكل شيئا من  
النبت ولا من اللحوم وانما قوته مما يتولد في شاطئ الغياض والآجام من دود

النتن - الخ  
(٤) البرهان ج ٤ ص ١٠٧.

(٧٠)

أو يكون المراد به الصعود على الصفا وإطالة الوقوف عليه، فقد ورد أنه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل، وروي أنه يورث الغنى، وقال بعضهم إنه علي إطلاقه، أي أي خير كان من القربات فإن الله شاكر أي مجاز على الشكر باضعافه عليهم بقدر إيصاله من الجزاء.

قوله: \* (والذين يلمزون المطوعين) \* [٧٩ / ٩] أي المتطوعين في الصدقة فأدغم. قوله: \* (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) \* [٩٧ / ٣] أي من قدر على ذلك، قيل إنها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره، فيدخل المغصوب الواحد من يحج عنه، ووجه التناول - على ما قيل - مع أن فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على إعراب الآية، وفيه ثلاثة أوجه:

(أحدها) - إضافة حج الذي هو مصدر إلى المفعول ومن هو الفاعل، وتقديره أن يحج المستطيع البيت. (الثاني) - كذلك إلا أن من شرطية جزاؤها محذوف، التقدير من استطاع إليه سبيلا فليفع.

(الثالث) - بدل بعض من كل، والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت، فعلى الأول يكون الحمل على الأمرين جمعا بين الحقيقة والمجاز، وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما. والاستطاعة: هي الإطاقة والقدرة، وربما قالوا استطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة \* (فما استطاعوا أن يظهروه) \* بالادغام، فجمع بين الساكنين.

قوله: \* (فاتقوا الله ما استطعتم) \*

[ ٩٤ / ١٦ ] مر في (وقى).

قوله: \* (ولن تستطيع معي صبرا) \*

[ ١٨ / ٦٧ ] أي لن تقدر على ما أفعل،

فاني أفعل أمورا ظاهرها مناكير وباطنها

لم تحط به خبرا.

قوله: \* (هل يستطيع ربك) \*

[ ٥ / ١١٢ ] أي هل يقدر ربك على ذلك.

قوله: \* (إن أريد إلا الإصلاح

ما استطعت) \* [ ١١ / ٨٨ ] أي ما أريد

إلا الإصلاح، وهو أن أصلحكم بموعظتي

ونصيحتي.

قال الشيخ أبو علي: ما استطعت

ظرف، أي مدة استطاعتي للاصلاح  
وما دمت متمكنا منه، أو بدل من  
الاصلاح أي المقدار الذي استطعت منه،  
ويجوز أن يكون مفعولا للاصلاح،  
وكقوله (ضعيف النكاية أعداؤه)، أي  
ما أريد إلا أن أصلح ما استطعت اصلاحه  
من فاسدكم.

وفي حديث الاستطاعة (قال البصري  
لابي عبد الله عليه السلام: الناس مجبورون؟  
قال عليه السلام: لو كانوا مجبورين  
لكانوا معذورين، قال: ففوض إليهم؟  
قال: لا. قال: فما هم؟ فقال: علم  
منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا  
فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين) لعل  
المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة  
دون المكلف بها، وإلى هذا نظر بعض  
شراح الحديث حيث قال: ويمكن الجمع  
بين الاخبار بأن الاستطاعة قسمان ظاهرية  
وباطنية، وان الظاهرية مناط التكليف  
وانها متقدمة على التكليف، ألا ترى أن  
الحج يجب على من يموت في طريق مكة  
وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية  
إنما تحصل في وقت الفعل والترك.  
وفي الحديث (لا طاعة في معصية الله)  
يريد أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا  
تخلص إذا كانت مشوبة بمعصية وإنما  
تصح مع اجتنابها.

ومثله (لا طاعة لمخلوق في معصية  
الخالق) كما لو أمر بقتل وقطع ونحوه  
غير مشروع.

وفي الحديث (من أطاع رجلا في  
معصية فقد عبده) قال بعض العارفين:  
لعلك تظن أن ما تضمنه من أن الطاعة

عبادة لأهل المعاصي على ضرب من التجوز  
لا الحقيقة، وليس كذلك بل هو حقيقة  
فإن العبادة ليست إلا الخضوع والتذلل  
والطاعة والانقياد، ولهذا جعل سبحانه  
اتباع الهوى والانقياد إليه عبادة للهوى  
قال: \* (أفرايت من اتخذ إلهه هواه) \*  
وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال:  
\* (ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا  
الشيطان) \*.

قوله عليه السلام (هوى متبع وشح  
مطاع) أي يطيعه صاحبه في منع حقوق  
واجبة عليه في ماله.  
والمطاوعة: الموافقة.

ورجل مطواع: أي مطيع

وانطاع له: انقاد.

وطاعه طوعا من باب قال، وفي لغة

من بابي باع وخاف أي أذعن وانقاد،

والطاعة اسم، ومنه اسم الفاعل من الرباعي

مطيع، ومن الثلاثي طائع.

ولساني لا يطوع كذا: أي لا ينقاد.

وأتينا طوعا أو كرها: أي انقيادا.

والطواعية: الطاعة، ومنه الدعاء (اللهم

ارحمني بطواعيتي إياك وطواعيتي رسولك).

ط و ف

قوله تعالى \* (وإذا مسهم طائف من

الشیطان) \* [٧ / ٢٠٠] أي لمم منه.

وقرى \* (طيف) \* وهو بمعناه.

قوله \* (فطاف عليها طائف من ربك

وهم نائمون) \* [٦٨ / ١٩] أي هلاك

أو بلاء في حال نومهم \* (فأصبحت

كالصريم) \* [٦٨ / ٢٠].

الطائفة: الفرقة من الناس.

ومنه قوله تعالى \* (وليشهد عذابهما

طائفة من المؤمنين) \* [٢٤ / ٢].

وعن ابن عباس: الطائفة من الواحد

فما فوقه.

وفي الغريبين: طائفة منهم جماعة،

ويجوز أن يقال للواحد طائفة.

والطائفة من الشيء: القطعة منه.

قوله \* (طائفتان منكم) \* [٣ / ١٢٢]

حيان من الأنصار: بنو أسلم من الخزرج

وبنو حارثة من الأوس، خرجوا مع

رسول الله صلى الله عليه وآله ووعدهم

الفتح إن صبروا.

قوله \* (فأخذهم الطوفان) \* [٢٩ / ١٤]

وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى



كل شئ.  
قال البصريون: هو جمع واحده  
طوفانة.  
قال الكوفيون: هو مصدر كالرجحان  
والنقصان ولا يجمع.  
والطوفان من الآيات التي أرسلها الله  
على بني إسرائيل لما دعى عليهم موسى  
عند إصرارهم على الكفر حيث قال: رب  
إن عبدك فرعون علا في الأرض وبغى  
وعتا، وإن قومه قد نقضوا عهدك فخذهم  
بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن  
بعدهم آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان  
وهو الماء أرسل الله عليهم من السماء.

وكانت بيوت بني إسرائيل وبيوت  
القبط مشتبكة مختلطة فامتألت بيوت  
القبط حتى قاموا في الماء إلى تراقيهم،  
من جلس منهم غرق. ولم يدخل بيوت  
بني إسرائيل من الماء قطرة.  
وركد الماء على أرضهم لا يقدر  
على حرث ولا غيره من الاعمال أسبوعاً.  
وقيل الطوفان: الجدي، وهو أول  
ما عذب به فبقي في الأرض.  
وقيل الطوفان: الموت الذريع أي  
الكثير.

وطاف بالشئ يطوف طوفاً وطوفانا  
استدار به.

واستطاف بمعناه.

وفي حديث الهرة (هي من الطوافين  
عليكم والطوافات) أي تطوف عليكم  
بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات.  
وفي الخبر (كان يطوف على نسائه  
في ليلة وهن تسع) أي يدور، وهو كناية  
عن الجماع.

وأطاف بالشئ: ألم به وقاربه.

ومنه الحديث (إن الزيدية والمعتزلة  
أطافوا بمحمد بن عبد الله) وهو عبد الله  
ابن الحسن الذي يقال له النفس الزكية  
أي اجتمعوا عليه وألموا به.

والمطاف: موضع الطواف.

وتطوف بالبيت، وإطوف على البدل  
والادغام.

والطوف: الغايط.

ومنه الخبر (لا يصل أحدكم وهو  
يدافع الطوف).

ومنه الحديث (لا تبل في مستنقع  
ولا تطف بقبر).

والطائف: بلاد معروفة وهي أبرد  
مكان بالحجاز، سميت بذلك إما لأنها  
طافت على الماء في الطوفان، أو لان  
جبرئيل عليه السلام طاف بها في البيت.  
وفي الحديث (وجه تسمية الطائف:  
أن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه ان  
يرزق أهله من الثمرات، قطع لهم قطعة  
من الأردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت  
سبعاً ثم أقرها الله في موضعها، فسميت  
الطائف للطواف بالبيت).

ط وق

قوله تعالى \* (سيطوقون ما بخلوا به  
يوم القيامة) \* [٣ / ١٨٠].

روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
(يأتي كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا  
أقرع له ذنبتان ويتطوق في حلقه، ويقول  
أنا الزكاة التي منعتني ثم ينهشه).  
وفي الدعاء (نسألك الثبات على ما  
طوقتنا) كأنه من طوق التقليد والتكليف  
على المجاز.

من قولهم طوقتك الشيء أي كلفتك.  
والطوق: واحد الأطواق معروف.  
وقد طوقته فتطوق أي ألبسته الطوق  
فلبسه.

وطوق كل شيء: ما استدار به.  
ومنه قيل للحمامة: ذات طوق.  
والطوق: الطاقة.

وقد أطق الشيء إطاقة: قدرت  
عليه فأنا مطيق.  
والاسم: الطاقة.

ومنه (إن أمتك لا تطيق ذلك) أي  
لا تقدر عليه.

ومثله (مروا صبيانكم بكذا ما  
أطاقوه).

وهو في طوقي أي في وسعي.  
وطوقني الله أداء حقلك أي قواني.  
والطاق: ما عطف من الأبنية، والجمع طاقات.  
والطاق: ضرب من الثياب.

ومنه (لبس رسول الله صلى الله عليه  
وآله الطاق والساج).

ومؤمن الطاق: لقب محمد بن علي بن  
النعمان من أصحاب الكاظم عليه السلام،  
وكان يلقب بالأحول.

ويقال له الطاق.

والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق.

قال العلامة رحمه الله: كان دكانه في

طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد  
فيخرج كما ينقد، فيقال شيطان الطاق  
وفي القاموس الطاق اسم حصن  
بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان  
الطاق.

والعلامة أعلم وكلامه أتم.  
ويقال طاق بغل وطاقه ريحان.  
ومنه الحديث (إن فلانا نتف طاقه  
من العشب).  
وفيه (الإقامة طاق طاق) أي من  
غير تكرار.

ط ول

قوله تعالى \* (فمن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات) \* [٤ / ٢٤]  
الآية الطول كيف ما استعمل: الزيادة  
لكن مع استعماله في المقادير فمصدره  
الطول بضم الطاء.

والصفة طويل.

وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها  
والصفة طائل.

والمراد من لم يكن له زيادة مال  
لنكاح الحرائر فلينكح الإماء، يعقد  
عليهن لأنهن أخف مؤنة من الحرائر.  
واختلف في الطول فقليل الزيادة في  
المال.

وقيل ليس له حد معين بل الإنسان  
أعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله.  
فإن عرف العجز عن ذلك جاز له  
نكاح الأمة.

وقال بعض المحققين هو مهر الحرة  
ونفقتها، ووجودها وإمكان وطبها قبلاً.  
وفي الحديث (لم يستطع منكم طولاً  
أي مهراً).

والطول: المهر.

قوله \* (لن تخرق الأرض ولن تبلغ  
الجبال طولاً) \* [١٧ / ٣٧] أي امتداداً  
قوله \* (ذي الطول) \* [٤٠ / ٣] بالفتح  
أي الفضل والسعة.

قوله \* (إن الله قد بعث لكم طالوت  
ملكاً) \* [٢ / ٢٤٧] طالوت هو من ولد  
بنيامين بن يعقوب.

وسمى طالوت لطلوه.

وهو علم عبري كداود.

ومنهم من جعله فعلوتاً.

ورد بمنع صرفه.  
وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته  
داود عليه السلام.  
وآتاه الله الملك أي ملك بني إسرائيل  
ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل  
كان الملك في سبط والنبوة في سبط آخر.  
ولم يجتمعا إلا لداود عليه السلام.  
وفي الحديث (يتصدق بقدر طوله)  
بالفتح أي بقدر غناه.  
والطول والطائل بمعنى وهو الفضل  
والقدرة والغنى والسعة.  
ومن أمثالهم (ما عنده طائل ولا  
نائل) قال الأصمعي: الطائل من الطول

وهو الفضل، والنائل من النوال وهي العطية.

والمعنى ما عنده فضل ولا جود. والطول بالضم: خلاف العرض وهو أطول الأبعاد الثلاثة غالباً.

وفي الخبر (كان طول آدم حين أهبط إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق السماء، فلما شكى إلى الله تعالى تعالى ما يصيبه من الحر أوحى الله إلى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه، وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها).

وعليه إشكال أجبن عنه فيما تقدم (١) والتطاول: ضد الخشوع. وأطال الرجل على الشيء مثل أشرف وزنا ومعنى.

وتطاول: علا وارتفع. ومنه (تطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله ليراه).

والطول بالضم: الطويل.

والطوال بالكسر جمع طويل.

ومنه حديث اليسع بن حمزة (قال كنت في مجلس الرضا عليه السلام إذ دخل عليه رجل طوال آدم).

الطوال بالضم: الطويل.

يقال طويل وطوال.

فإذا: فرط في الطول قيل طوالى بالتشديد.

والادم من الناس: الأسمر والجمع أدمان.

قال الجوهري (وتطاول عليهم الرب بفضله) أي تطول.

ولا أكله طوال الدهر بالفتح وطول



الدهر.  
وأوتيت السبع الطول.  
وفسرت بالبقرة وآل عمران والنساء  
والمائدة والانعام والأعراف والتوبة.  
والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر  
في الكبرى.  
قال في النهاية وهذا البناء يلزم الألف  
واللام والإضافة.  
وطول له تطويلا: أمهله.

-----  
(١) في (قعد).

وطلت أصله طولت بضم الواو سقطت  
الواو لاجتماع الساكنين.  
وهذا أمر لا طائل فيه: إذا لم يكن  
فيه غناء ومزية.

ط وى

قوله تعالى: \* (والسماوات مطويات  
بيمينه) \* [٣٩ / ٦٧] هو تصوير لجلاله  
وعظم شأنه لا غير، من غير تصور قبضته  
بيمين لا حقيقة ولا مجازا. قيل: نسب  
الطي إلى اليمين لشرف العلويات على السفليات  
قوله تعالى: \* (يوم نطوي السماء كطي  
السجل للكتب) \* [٢١ / ١٠٤] أي كطي  
الصحيفة فيها الكتاب. وفي تفسير علي  
ابن إبراهيم: السجل اسم للملك الذي  
يطوى الكتب، ومعنى يطويها أي  
يفنيها فتحول دخانا والأرض نيرانا (١)  
قوله تعالى: \* (إنك بالواد المقدس  
طوى) \* [٢٠ / ١٢] طوى وطوى  
يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه، فمن جعله  
اسم أرض لم يصرفه ومن جعله  
اسم الوادي صرفه لأنه مذكر، وكذا  
من جعله مصدرا كقوله تعالى: \* (ناديه  
ربه بالواد المقدس طوى) \* [٧٩ / ١٦]  
وثنى أي مرتين. قيل: فكأنه طوى  
بالبركة كرتين. وفي كلام بعض المفسرين:  
من لم يصرف طوى احتمال قوله أمرين:  
(أحدهما) انه جعله اسم بلدة أو اسم  
بقعة [أو يكون معدولا كزفر وعمر]  
ومن صرف احتمال أمرين أيضا:  
(أحدهما) أن يكون جعله اسم موضع  
أو بلد أو مكان، و (الآخر) أن يكون  
مثل زحل وحطم ولكع (٢).  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله: (وطوى

فراشه في العشر الأواخر من شهر رمضان)  
قيل: هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة  
الطي في الفراش.  
وفيه: (سألتموني عن ليلة القدر ولم  
أطوها عنكم) (٣) أي أفسرها وأبينها لكم

-----  
(١) انظر التفسير ص ٤٣٤. (٢) انظر مجمع البيان ج ٥ ص ٤٣١.  
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٦٠

وفي الحديث: (أخرجت له ثيابا فقال: (ردها على مطاويها) أي على حالاتها التي كانت عليها.  
وطويت الشيء طيا فانطوى والطيبة مثل الجلسة والركبة - قاله الجوهري.  
وفي حديث زمزم: (فلما حفرها وبلغ الطوى طوى إسماعيل) (١) الطوى كعلى: السقاء، وانطوى في الأصل صيغته فعيل يعني مفعول فلذلك جمعوه على (أطواء) كشريف على أشرف ویتيم على أيتام.  
و (ذو طوى) بفتح طاء وتضم والضم أشهر (٢) هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه. قال في المصباح: ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم. وفي القاموس: ذي طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى: الجوع، يقال: طوي بالكسر يطوي طوى فهو طاو وطيان أي خالي البطن جائع لم يأكل. وطوى بالفتح يطوي طيا إذا تعمد ذلك. ومنه حديث أهل البيت (ع): (وصبروا على الطوى).  
و (فلان يطوي نفسه عن جاره) أي يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه. و (أطولنا الأرض) في حديث السفر أي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا، فكأنما طويت.

ط ي ب

قوله تعالى: \* (طوبى لهم وحسن مآب) \* [١٣ / ٢٩] طوبى لهم أي طيب العيش، وقيل طوبى: الخير وأقصى الأمانة وقيل طوبى اسم للجنة بلغة أهل الهند،

وقيل طوبى شجرة في الجنة، ووزنها فعلى  
بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا لضممة ما  
قبلها، مصدر (لطاب) كبشرى وزلفى،  
ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة.  
وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله (طوبى

-----  
(١) الكافي ج ٤ ص ٢١٩.  
(٢) في مرصد الاطلاع (طوى): والفتح أشهر.

شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها  
في دار علي (ع) (ف قيل له في ذلك فقال:  
داري ودار علي في الجنة بمكان واحد.  
وفي الحديث: (هي شجرة في الجنة  
أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وليس مؤمن  
إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه  
شهوة إلا أتاه به ذلك الغصن، ولو أن  
راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج  
ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها  
حتى يسقط هرما).

قوله: \* (كلوا مما في الأرض حلالا  
طيبا) \* [١٦٨ / ٢] الطيب يقال لمعان:  
الأول المستلذ، الثاني ما حلله الشارع،  
الثالث ما كان طاهرا، الرابع ما خلوي  
عن الأذى في النفس والبدن. وهو حقيقة  
في الأول لتبادره إلى الذهن عند الاطلاق،  
والخبيث يقابل الطيب بمعانيه.  
قوله: \* (ويستلونك ماذا أحل  
لهم قل أحل لكم الطيبات) \* [٥ / ٤]  
قال المفسر: يحتمل أن يكون (ما)  
وحدها اسما، ويكون (ما) و (ذا)  
اسما مرفوعا بالابتداء (وأحل) خبر.  
والطيب: المستلذ.

قوله: \* (من طيبات ما كسبتم) \*  
[٢٦٧ / ٢] أي مما كسبتم.  
قوله: \* (فلنحيينه حياة طيبة) \*  
[٩٧ / ١٦] قال المفسر: يعني في الدنيا،  
وهو الظاهر لقوله \* (ولنجزيهم) \* الآية  
وعن ابن عباس هي الرزق الحلال، وعن  
الحسن هي القناعة، وقيل يعني في الجنة  
إذ لا تطيب للمؤمن حياة إلا في الجنة.  
قوله: \* (والطيب من القول) \*  
[٢٤ / ٢٢] فسر بقول (لا إله إلا الله).

قوله: \* (والطيبات للطيبين) \*  
[٢٤ / ٢٦] أي الطيبات من الكلام  
للطاهرين من الرجال، والطيبات من  
الكلام أفضله وأحسنه،  
قوله: \* (طبتم فادخلوها خالدين) \*  
[٣٩ / ٧٣]

أي طبتم للجنة، لان الذنوب  
والمعاصي مخابث في الناس، فإذا أراد الله  
أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب  
ففارقتهم تلك المخابث والأرجاس من  
الاعمال فطابوا للجنة، ومن هذا قول  
العرب (طاب لي هذا) أي فارقت المكاره  
وطاب له العيش: فارقت المكاره،

ومن هذا قوله تعالى: \* (فانكحوا ما طاب  
لكم من النساء) \* [٤ / ٣] و \* (طيبات  
ما أحل الله لكم) \* [٥ / ٨٧].  
وفي الحديث: (لا تمسوا موتاكم  
بالطيب) (١) هو بكسر الطاء: ما يتطيب  
به. و (الطيب) بفتح الطاء لغة فيه.  
وفي الخبر: (جعلت لي الأرض  
طيبة طهورا) أي نظيفة غير خبيثة.  
وطاب ديننا: أي كمل واستقرت  
أحكامه.

وفي معاني الاخبار عن عبد الله بن  
الفضل الهاشمي قال: قلت لابي عبد الله  
عليه السلام ما معنى قول المصلي في تشهده  
لله ما طاب و طهر وما خبث فلغيره؟ قال:  
ما طاب و طهر كسب الحلال [من  
الرزق] وما خبث كسب الربا (٢).  
قوله: (والتحيات الطيبات لله)  
أي الكلمات المحبوبات المشتملة على  
التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله  
لله، وقيل الطيبات من الصلاة والكلام  
مصروفات إلى الله.

والإطابة والاستطابة كنايةان عن  
الاستنجاء بغسل أو مسح بحجر، وقيل  
بمسح فقط لان الانسان يطيب جسده  
بإزالة الخبث عنه، أي يطهره.  
ومنه الحديث: (نهى أن يستطيب  
الرجل يمينه) أي يستنجي بها لأنه من  
الجفاء.

وطبت به نفسا: طابت نفسي به.  
وفي الخبر: (إنه أمر أن تسمى  
المدينة طيبة وطابة) وهما من الطيب  
أعني الرائحة الطيبة بعد أن كانت تسمى  
في الجاهلية يثرب، فنهى أن تسمى بذلك



وقيل من الطيب الطاهر بخلوصها من  
الشرك وتطهيرها منه.  
وفي حديث القائم (ع): (نعم  
المنزل طيبة وما بثلاثين من أوليائه من  
وحشة) كأن معناه أن طيبة منزله (ع)  
وكان يستأنس بثلاثين من أوليائه، ويحتمل  
أن يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى.

-----  
(١) في الكافي ج ٣ ص ١٤٧: (لا تمسحوا موتاكم بالطيب).  
(٢) معاني الاخبار ص ١٧٥.

وأبو الطيب المتنبي الشاعر المشهور  
واسمه أحمد بن الحسين، وإنما قيل له  
المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة  
وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج  
إليه أمير حمص فأسره وحبسه طويلاً ثم  
استتابه وأطلقه، وكان قد قرأ على البوادي  
كلاماً ذكر أنه قرآن أنزل عليه.  
و (طابة) من أسماء مدينة النبي صلى الله عليه وآله  
ط ي ر

قوله تعالى: \* (كل انسان ألزمناه  
طائره في عنقه) \* [١٧ / ١٣] قيل طائره  
ما عمل من خير أو شر، فهو لازم عنقه  
يقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه  
وهذا لك في عنقي حتى أخرج لك منه.  
وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر  
لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا  
من الخير والشر على طريقة التفاؤل  
والطيرة، فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه  
وأعلمهم أن ذلك الامر الذي يجعلونه  
بالطائر يلزم أعناقهم.

وفي رواية عبد الله بن سلام قال:  
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن  
أول ملك يدخل في القبر على الميت قبل  
منكر ونكير؟ فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: ملك يتلأأ وجهه كالشمس  
اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له:  
أكتب ما عملت من حسنة وسيئة. فيقول: بأي شيء أكتب أين قلبي ودواتي  
ومدادي؟ فيقول: ريقك مدادك وقلمك  
إصبعك. فيقول: على أي شيء أكتب  
وليس معي صحيفة؟ قال: صحيفتك  
كفنك، فيكتب ما عمله من الدنيا خيراً،  
فإذا بلغ سيئاته يستحي منه فيقول له  
الملك: يا خاطئ ما تستحي من خالقك

حين عملته في الدنيا وتستحيي الآن،  
فيرفع الملك العمود ليضربه، فيقول  
العبد: إرفع عني حتى أكتبها، فيكتب  
فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره أن  
تطوى وتختتم فيقول: بأي شيء أختمه  
وليس معي خاتم؟ فيقول: اختمه بظفرك  
وعلقه في عنقك إلى يوم القيامة كما قال  
الله تعالى: \* (وكل إنسان ألزمناه  
طائرته في عنقه ونخرج يوم القيامة كتابا  
يلقاه منشورا) \*.  
قوله: \* (واطيرنا بك) \* [٢٧ / ٤٧]  
أي تطيرنا، أي تشاء منا.

ومثله قوله: \* (يطير بموسى ومن معه) \* [٧ / ١٣١] أي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما أصابتنا سيئة \* (ألا إنما طائرهم عند الله) \* أي ألا إنما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله بفعله بهم في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا.  
قوله: \* (كان شره مستطيرا) \* [٧٦ / ٧] أي منتشرا فاشيا، من قولهم استطار الفجر وغيره أي انتشر.

قوله: \* (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) \* [٦ / ٣٨] قال الشيخ أبو علي: جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات، ثم قال: ومما يسأل عنه لم قال \* (يطير بجناحيه) \* وقد علم أن الطائر لا يطير إلا بجناحيه؟ فالجواب إنما جاء للتوكيد ورفع اللبس، لأن القائل قد يقول طرفي حاجتي أي أسرع بها، وقيل إنما قال \* (بجناحيه) \* لأن السمك يطير في الماء ولا أجنحة لها، وإنما خرج السمك عن الطائر لأنه من دواب البحر، وقوله \* (إلا أمم أمثالكم) \* يريد أشباهكم في إبداع الله إياها وخلقها لها ودلالتها على أن لها صنعا، وقيل إنما مثلت الأمر من غير الناس بالناس في الحاجة إلى مدبر يديرهم في أغذيتهم وأكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم إلى مرادهم إلى ما لا يحصى.  
وفي الحديث (ثلاث لا يسلم منها أحد الطيرة والحسد والظن. قيل: فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق).  
وفيه (لا عدوى ولا طيرة) (١) هي

بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن، مصدر  
تطير، يقال تطير طيرة وتحير حيرة، ولم  
يجئ من المصادر كذا غيرهما، وأصله فيما  
يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير  
والظباء وغير ذلك، وكان ذلك يصددهم  
عن مقاصدهم فنفاه الشرع. وقد مر في  
عدا تمام البحث في الحديث.  
وفيه (رفع عن أمتي تسعة أشياء) (٢)  
وعد منها الطيرة، ولعل المراد رفع  
المؤاخذة فيها.  
وفيه (ثلاثة لم ينج منها نبي فما

---

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ١٠٣. (٢) تحف العقول ص ٥٠.

دونه: التفكير في الوسوسة في الخلق  
والطيرة والحسد، إلا أن المؤمن لا يستعمل  
حسده) (١) قال الصدوق رحمه الله في  
الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع أن  
يتطير منهم ولا يتطيرون، وذلك كما  
حكى الله تعالى عن قوم صالح \* (قالوا  
اطيرنا بك وبمن معك قال طائر كم عند  
الله) \* وكما قال آخرون لأنبيائهم \* (إنا  
تطينا بكم لئن لم تنتهوا لرجمنكم) \*  
وأما الحسد فإنه في هذا الموضع أن  
يحسدوا لا أنهم يحسدون عليه السلام،  
وذلك كما حكى الله تعالى \* (أم يحسدون  
الناس على ما آتاهم الله من فضله) \* وأما  
التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلوهم  
بأهل الوسوسة لا غير ذلك، كما حكى  
الله تعالى عن الوليد بن المغيرة \* (إنه  
فكر وقدر) \* يعني أنه قال للقرآن \* (إن  
هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول  
البشر) \* - انتهى.

وفي الخبر (الطيرة شرك ولكن الله  
يذهبه بالتوكل) قيل إنما جعلت الطيرة  
من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير  
يجلب لهم نفعاً ويدفع عنهم ضرراً إذا  
عملوا بموجبه، فكأنهم أشركوه مع الله،  
ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر  
بالله، ولو كانت كفراً لما ذهبت بالتوكل  
ومعناه كما قيل إنه إذا خطر له عارض  
الطيرة فتوكل على الله وسلم أمره إليه لم  
يعمل به ذلك الخاطر.

وفيه (الطيرة على ما جعلها إن  
هونتها تهونت وإن شدتها تشددت وإن لم  
تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً) وأصل الطيرة  
التشاؤم بالطير، ثم اتسع فيها فوضعت

موضع الشؤم، فيكون الشؤم بمعنى الكراهة شرعا أو طبعاً كعدم القرار على الفرس وضيق الدار. ومنه قوله عليه السلام (لا طيرة فإن تك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة).  
والطير جمع طائر مثل صاحب وصاحب، وجمع الطير طيور وأطيوار مثل فرخ وأفراخ. وفي المصباح قال أبو عبيدة وقطرب: ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الأنباري الطير جماعة وتأنيتها أكثر من التذكير، ولا يقال للواحد

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ١٠٣

طير بل طائر، وقد يقال للأنثى طائرة.  
و (الطيران) محرّكة: حركة ذي  
الجناح في الهواء بجناحيه كالطير.  
وفي وصفه صلى الله عليه وآله (إذا  
تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم  
الطير) (١) معناه إنهم كانوا لاجلالهم  
نبيهم عليه السلام لا يتحركون فكانت  
صفتهم صفة من على رأسه طائر يريد أن  
يصيده وهو يخاف إن تحرك طار وذهب.  
وقال الجوهري: أصله أن الغراب يقع  
على رأس البعير فيلقط الحلمة والحمانة  
فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه  
الغراب.

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه  
وآله (رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع  
الملائكة) يريد به جعفر بن أبي طالب  
أخا علي عليه السلام، وكان جعفر قد  
أصيب بمؤتة من أرض الشام وهو أمير  
بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة،  
فقاتل في الله حتى قطعت يداه أو رجلاه،  
فأري نبي الله فيما كوشف له أن له  
جناحين مخرجين بالدم يطير بهما في الجنة  
مع الملائكة.

وتطائر الشئ: تفرق.

وتطائر: طال، ومنه الخبر (خذ

ما طائر من شعرك).

ط ي ش

طاش السهم عن الهدف: أي عدل،

وأطاشه الرامي

والطيش: النزق والخفة.

ط ي ف

طيف الخيال: مجيئه في النوم.

ط ي ل س



(الطيلسان) مثلثة اللام واحد  
الطيالسة، وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج  
لبس خال عن التفصيل والخياطة، وهو  
من لباس العجم، والهاء في الجمع للعجمة  
لأنه فارسي معرب تالشان.

ط ي ن

الطين: معروف.

والطينة: أخص منه.

وطان الرجل البيت يطينه من باب

-----  
(١) مكارم الاخلاق ص ١٣.

باع: طلاه بالطين.  
وطينه بالثقل لغة وتكثير.  
والطينة: الخلقه.  
وطانه الله على الخير جبهه عليه.

\* (ظ) \*

ظ أ ر

في حديث إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله (إن له ظئرا في الجنة). وفي حديث الزكاة (تعطى الجيران والظئورة) الظئورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقال للذكر والأنثى، والأصل في الظئر العطف، ومنه (ناقة مظئورة) إذا عطفت على غير ولدها، فسميت المرضعة ظئرا لأنها تعطف على الرضيع، وجمع الظئر أظآر كحمل وأحمال. وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤر وأظآر وظؤورة.

ظ ب و

و (الظبة) بالتخفيف حد السيف، والجمع [اظب في أقل العدد مثل أدل] (١) ظبات وظبون، ولامها واو محذوفة

ظ ب ي

في الحديث: (إحفر ظبية، قال: وما ظبية؟ قال: زمزم) (٢) قيل: سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة لجمعها ما فيها.

و (الظبي) معروف، والجمع أظب مثل أفلس وظبي مثل فلوس، والتثنية (ظبيان) على لفظه، والأنثى (ظبية) " كسجدة بالهاء من غير خلاف بين أهل اللغة، والجمع (ظبيات) بالتحريك. و (الظباء) جمع يعم الذكور والإناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب. و (ظبية) اسم امرأة قيل تخرج قبل

(١) الزيادة من الصحاح (ظي)

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٢١٩: (احفر ظبية).



(۸۷)

الدجال.

وأبو ظبيان كنية رجل من الرواة (١)

ظ ر ب

في دعاء الاستسقاء: (سقيا تسيل  
منه الظراب) الظراب جمع ظرب بكسر  
الراء ككتف: الروابي الصغار، ويقال  
على الجبال المنبسطة على الأرض.  
والظرب: اسم فرس له صلى الله عليه وآله  
شبه بالجبل لقوته واشتداد ضرب حوافره

ظ ر ف

الظرف: الوعاء، والجمع ظروف كفلس  
وفلوس.

قال الجوهري: ومنه ظرف الزمان

والمكان

وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو

ظريف: إذا حسن أدبه.

وقوم ظرفاء وظراف.

ظ ع ن

قوله تعالى \* (يوم ظعنكم) \* [١٦ / ٨٠]

أي سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا  
وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع  
أي سار وارتحل، وقرء بهما قوله تعالى  
\* (يوم ظعنكم) \*.

والاسم: ظعن بفتحتين.

ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال

أظعنته وظعنت به.

والفاعل ظاعن.

والمفعول مظعون به لكن حذف

الصلة لكثرة الاستعمال.

وعثمان بن مظعون (٢) قرشي قديم

الاسلام، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا،

هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله

عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية، وقال

أشرب ما يضحك بي من دوني، قيل هو  
أول من دفن بالبقيع، وأول من مات  
من المهاجرين بالمدينة، وأول من تبعه  
من أهل النبي صلى الله عليه وآله إبراهيم  
ابن النبي صلى الله عليه وآله.

-----  
(١) هو حصين بن جندب الجنبى، عد في أصحاب أمير المؤمنين (ع)،  
توفى سنة ٩٠ بالكوفة. تنقيح المقال ج ١ ص ٤٣٩ وج ٣ ص ٢٢ من فصل الكنى  
(٢) هو من زهاد الصحابة المرضيين.

ظ ف ر

قوله تعالى: \* (وعلى الذين هادوا  
حرمنا كل ذي ظفر) \* [٦ / ١٤٦] بضم  
الظاء والفاء وهي أفصح اللغتين وبها قرأ  
السبعة، والثانية الاسكان للتخفيف وبها  
قرأ الحسن البصري، والثالثة بكسر الظاء  
وزان حمل، والرابعة بكسرتين للاتباع  
وقرئ بهما في الشواذ، والخامسة أظفور  
والجمع أظافير كأسبوع وأسابيع، والمراد  
كل ماله أصبع كالسباع والصبور، وقيل  
كل ذي مخلب وحافر، وسمي الحافر  
ظفرا مجازا، أخبر سبحانه أنه حرم عليهم  
كل ذي ظفر بجميع أجزائه، وأما البقر  
والغنم فحرم منهما الشحوم واستثنى من  
الشحوم ثلاثة أنواع: الأول ما على الظفر  
الثاني ما على الحوايا وهي الأمعاء،  
الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب  
والإلية لأنها مركبة على العصعص، وقيل  
أو الحوايا انها عطفت على الشحوم، وأو  
بمعنى الواو فتكون محرمة.

والظفر للانسان مذكر، ويجمع  
على أظفار، وربما جمع على أظفر مثل  
ركن وأركن.

وفي الحديث (أطلب لنفسك أمانا  
قبل أن تأخذك الأظفار ويلزمك الخناق)  
كنى بذلك عن الموت.

وفيه (كان ثوبا رسول الله صلى الله  
عليه وآله اللذان أحرم فيهما يمانيين  
عمري وأظفار) قال الشيخ والصحيح ظفار  
بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد  
باليمن لحمير قرب صنعاء، إليه ينسب  
الجزع الظفاري. وفي القاموس الظفر  
بكسر الفاء حصن باليمن، ومنه أيضا

كفن النبي صلى الله عليه وآله في بردتين  
ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف  
أي قطن.

وظفر بالشئ ظفرا من باب تعب:  
وجده.

وظفرت بالضالة: وجدتها، والفاعل  
ظافر. وظفر بعدوه وأظفره الله بعدوه  
وظفره به تظفيرا. ومنه الدعاء (وتظفرنا  
به بكل خير) وأصل الظفر الفوز والصلاح.  
و (مسجد بني ظفر) وهو مسجد  
السهلة قريب من كوفان.  
والظفر بالتحريك: جليدة تغشى  
العين ثابتة من الجانب الذي يلي الأنف



على بياض العين إلى سوادها.

ظ ل ع

ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع:  
غمز في مشيه، وهو شبيه بالعرج اليسير.

ظ ل ف

في الحديث (صدقة الظلف تدفع إلى  
المتجملين) الظلف للبقرة والشاة والظبي  
كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير.  
وقد يستعمل في غير ذلك مجازا.

ظ ل ل

قوله تعالى \* (أثذا ظللنا في  
الأرض) \* (١) أي بطلنا وصرنا ترابا فلم  
يوجد لحم ولا عظم ولا دم.

ويقرأ: (صللنا) بالصاد غير المعجمة  
أي أنتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم  
وأصل: إذا أنتن وتغير.

قوله \* (فظلت أعناقهم لها خاضعين) \*  
[٢٦ / ٤].

قوله \* (ظلت عليه عاكفا) \* [٢٠ / ٩٧]  
يقال ظل يفعل كذا من باب تعب:  
إذا فعله نهارا.

وبات يفعل كذا: إذا فعله ليلا.

قوله \* (وظللنا عليكم الغمام) \*  
[٢ / ٥٧] أي جعلنا الغمام يظلكم في التيه  
نقل أن الله سخر لهم السحاب تسير

بسيرهم تظلمهم من الشمس وينزل بالليل  
عمود من نار يسرون في ضوءه.

وكان ينزل عليهم المن والسلوى.

ومثله \* (موج كالظلل) \* [٣١ / ٣٢]

جمع ظلة: وهي ما غطى وستر من سحاب  
أو جبل ونحو ذلك.

قوله \* (عذاب يوم الظلة) \* [٢٦ / ١٨٩]

قيل لما كذبوا شعبيا أصابهم غيم

وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا  
يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم.  
قوله \* (ومن فوقهم ظلل من النار  
ومن تحتهم) \* [٣٩ / ١٦] فالظلل التي  
فوقهم لهم.

-----  
(١) الآية بالضاد، وهي في سورة السجدة اية ١٠. وقد أشير على نسخ من  
الكتاب ان هذه الآية وما بعدها إلى قوله (إذا أنتن وتغير) (نسخة بدل) وكأنه شطب عليها  
المصنف ره لدى المراجعة.

والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل إنما يكون من فوق.

قوله \* (وظلالهم بالغدو والآصال) \*

[١٣ / ١٦] هي جمع ظل.

وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه.

قوله \* (ثم تولى إلى الظل) \* [٢٨ / ٢٤]

أي إلى ظل سمرة من شدة الحر، وسمر بضم الميم من شجر الطلح.

قوله \* (وظل من يحموم) \* [٥٦ / ٤٣]

قيل إنه دخان أسود.

واليحموم الشديد السواد.

قوله \* (ظل ذي ثلث شعب) \* [٧٧ / ٣]

يعني دخان جهنم.

وذلك أن النار إذا خرجت من حبس

أخذت يمناً أو يسرة أو امامة ولا رابع لها ويقال ذي الألوان الثلاثة دخان ونار

وزمهير.

وقيل غير ذلك.

وقد مر قوله \* (في ظلال) \* [٣٦ / ٥٦]

هي جمع ظلة مثل قلال وقلة.

والظل: الفئ الحاجر بينك وبين

الشمس أي شيء كان.

قوله \* (وظل ممدود) \* [٥٦ / ٣٠]

أي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

وفي الحديث عن نصر بن قابوس قال

(سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله

تعالى \* (وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة

كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) \* [٥٦ / ٣٣]

قال يا نصر، إنه والله ليس حيث يذهب

الناس إنما هو العالم وما يخرج منه).

وفي الحديث (السلطان ظل الله في

الأرض) هو على الاستعارة لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى الشمس.

وفيه (أيها الناس قد ظلكم شهر رمضان) أي دنا منكم وصار ظلاله عليكم عبر بذلك عن قرب وصوله.

وفي حديث الصادق عليه السلام (إن الله آخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأجساد بألفي عام فلو قام قائمنا أهل البيت عليهم السلام ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة، ولم يورث الأخ

في الولادة).  
وكان المراد في الأظلة عالم المجردات  
فإنها أشياء وليست بأشياء كما في الظل.  
وفي الحديث (إن الله خلق الخلق  
فخلق من أحب مما أحب وكان ما أحب  
أن خلقه من طينة من الجنة، وخلق من  
أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه  
من طينة من النار، ثم بعثهم في الظلال).  
قال بعض الشارحين المراد من الخلق  
خلق تقدير لا خلق تكوين.  
ومحصل الكلام: إن الله قدر أبدانا  
مخصصة من الطينتين.  
ثم كلف الأرواح فظهر منها ما ظهر.  
ثم قدر لكل روح ما يليق بها من  
تلك الأبدان المقدرة.  
قوله ثم بعثهم في الظلال أي في عالم الذر.  
والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات  
واحد.

وإنما عبر عنه بذلك لأنه شيء لا  
كالأشياء فكأنه لزماته كالظلال المجرد  
شيء ليس بشيء،  
وفي الحديث (قلت وما الظلال؟)  
قال ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء  
وليس بشيء).

ولما لم تصل أذهان أكثر الناس إلى  
إدراك الجواهر المجردة عبروا (عليهم السلام)  
عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس  
قصدهم من ذلك أن موجودات ذلك العالم  
مجردة عن الكثافة الجسمانية كما أن الظل  
مجرد عنها.

فهو شيء لا كالأشياء المحسوسة الكثيفة  
وهذا نظير قوله في المعرفة (والله  
شيء لا كالأشياء الممكنة).

وفي الحديث (سئل الصادق عليه السلام  
كيف كنتم في الأظلة؟ قال يا مفضل:  
كنا عند ربنا في أظلة خضراء نسبحه) أي  
نور أخضر.

وفيه (لا يرغب عن مسئلتهم) يعني  
الأئمة (إلا من سبق عليه في علم الله الشقاء  
في أصل الخلق تحت الأظلة).  
والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة  
يستتر به من الحر والبرد.  
ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها.  
وأول سحابة تظل تسمى ظلة.

ومن كلام علي عليه السلام (كنا  
تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها  
ومجتمعها (١)) الضمير للغمامة.  
وظل الغمام يقع على الأرض، فإذا  
اضمحلت انمحي موضع حطها للظل.  
وفي الكلام استعارة لا تخفى.  
والظل ظل الشمس.

ومنه إمش في الظل فإن الظل مبارك.  
وفي حديث إثبات الصانع (أزليا  
صمديا لا ظل يمسكه) أي لا جسم له  
يمسكه (وهو يمسك الأشياء بأظلتها)  
أي بأجسامها.

وظل النزال المنهي عن التخلي فيه  
ليس المراد كل ظل وإنما هو الظل الذي  
يستظل به الناس.

أو يتخذونه مقبلا ومناخا.  
وأظلني الشيء غشيني.

وظل الليل: سواده.

يقال أتانا في ظل ليل.

وفي ظل العرش أي في ظل رحمته  
تعالى.

واقشعرت له أظلة العرش لعل المراد  
به أنوار العرش.

واستظل بفيئه أي التجأ إليه وهو  
كناية.

ظ ل م

قوله تعالى: \* (ومن أظلم ممن منع

مساجد الله) \* [٢ / ١١٤] الآية. قيل:

نزلت في الروم لما حاربوا بيت المقدس،

وطرحوا الأذى فيه، ومنعوا من دخوله

وأحرقوا التوراة. وقيل نزلت في المشركين

لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله

من دخول المسجد الحرام عام الحديبية

قوله \* (في ظلمات ثلاث) \* [٦ / ٣٩]  
قيل هي ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم،  
وظلمة البطن.

قوله \* (أو كظلمات في بحر لحي  
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب  
ظلمات بعضها فوق بعض) \* [٤٠ / ٢٤] الآية  
قال المفسر: هذا تشبيه بأن أعمال الكفار  
في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها  
بظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة  
البحر وظلمة السحاب.

-----  
(١) نهج البلاغة ٢ / ٤٦، وفيه بدل (مجتمعها) قوله (وعفا في الأرض مخطها).



وروي في قوله تعالى \* (أو كظلمات) \*  
قال: (الأول وصاحبه، يغشاه موج:  
الثالث، من فوقه موج ظلمات: الثاني،  
بعضها فوق بعض: معاوية وفتن بني أمية  
إذا أخرج المؤمن يده في ظلمة فتنهم لم  
يكدر يريها) (١).

قوله \* (فنادى في الظلمات أن لا إله  
إلا أنت) \* [٢١ / ٧٧] جمعت الظلمات  
لشدة تكاثفها، فإنها ظلمة بطن الحوت،  
وظلمة الليل، وظلمة البحر. قيل: وظلمة  
الحوت الذي التقم الحوت الأول.  
واختلف في مدة مكثه في بطنه، فقيل:  
سبع ساعات، وقيل ثلاث ساعات، وقيل  
ثلاثة أيام، وقيل: أربعة عشر يوماً،  
وقيل أربعين، يتردد به في ماء دجلة  
وفي الدعاء (سبحان الله جاعل الظلمات  
والنور) أي الليل والنهار والجنة والنار،  
وإنما قدم الظلمات لان الله تعالى خلقها  
قبل النور.

والظلمة: خلاف النور. والظلمة  
- بضم اللام - لغة فيه، والجمع ظلم كغرفة  
وغرف. وظلمات كغرفات.

وقد أظلم الليل، والظلام: أول الليل  
والظلماء: الظلمة.

وليلة ظلماء أي مظلمة.

وظلم الليل بالكسر وأظلم بمعنى

وأظلم القوم: دخلوا في الظلام.

ومنه قوله تعالى \* (فإذا هم مظلومون) \*

[٣٦ / ٣٧] أي داخلون في الظلام.

وفي صفاته تعالى (الذي صدق في

(١) روى ولد المؤلف هذا الحديث عن الكافي وعن تفسير علي بن إبراهيم هكذا  
(محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن صالح بن

سهل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل \* (أو كظلمات) \*  
فلان وفلان \* (في بحر لحي يغشيه موج) \* يعنى نعثل و \* (من فوقه موج) \* يعنى  
طلحة والزبير \* (ظلمات بعضها فوق بعض \* معاوية وفتن بني أمية \* (إذا اخرج) \*  
المؤمن \* (يده) \* في ظلمة فتنهم \* (لم يكذبها) \*. وفى تفسير الصافي زيادة \* (ومن  
لم يجعل الله له نورا) \* إماما من ولد فاطمة عليها السلام \* (فما له من نور) \* إمام  
يوم القيامة.

ميعاده وارتفع عن ظلم عباده) قال ابن أبي أبي الحديد في شرح هذه العبارة: هذا هو مذهب أصحابنا المعتزلة عن أمير المؤمنين عليه السلام أخذوه، وهو أستاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد، فأما الأشعرية فإنها وإن كانت تمنع عن إطلاق القول بأن الله يظلم العباد إلا أنها تعطي المعنى في الحقيقة لأن الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون، وذلك لأن القدرة عندهم مع الفعل، فالقاعد عندهم غير قادر على القيام، وإنما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم أن يوصف البارئ تعالى باقدار العبد القادر على القيام وهو مع ذلك مكلف له أن يقوم. وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء أطلقوا هذه اللفظة عليه أم لم يطلقوها. والاسم: ظلم من ظلمه ظلما من باب ضرب.

والظالم: من يتعد حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى \* (ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) \* [٢ / ٢٢٩]. وفي الحديث (ألا وإن الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، يعني الصغيرة من الزلات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا).

والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام، والكسر أشهر: ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك بغير حق. ومنه حديث أهل البيت عليهم السلام (الناس يعيشون في فضل مظلمتنا).

وفي الحديث (من قتل دون مظلّمته  
فهو شهيد) وذلك كأن يقتل دون أهله  
أو دون ماله أو نحو ذلك.  
والظلم: الذكر من النعام.  
ومنه الحديث (فأدلفت - يعنى الراحلة  
كالظلم) يعنى في سرعته.  
ظ م أ

قوله تعالى: \* (يحسبه الظمان ماء) \*  
[٢٤ / ٣٩] هو بالفتح فالسكون:  
العطشان.

قوله تعالى: \* (لا يصيبهم ظمأ) \* [٩ / ١٢٠]  
الظمأ بالتحريك: شدة العطش، وفيها

دلالة على أن كل تعب وجوع وإنفاق يحصل في حج أو زيارة أحد المعصومين أو طلب علم أو أي طاعة كانت فإن ذلك يكتب لصاحبه وإن لم يتحصل غايته وتعذرت و (ظماً) من باب فرح: عطش، والاسم منه (الظمء) بالكسر.

وفي حديث الاستسقاء: (واستظماًنا لصوارخ القود) أي ظمأنا، من ظمى ظمأً مثل عطش عطشاً وزناً ومعنى، والقود: الخيل.

وظمآن وظمأى مثل عطشان وعطشى للذكر والأنثى، والجمع (ظماء) مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم: (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر) الظمأ بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة أو بفتحهما وهو العطش، والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر.

ظ م ي

و (عين ظمياء) رقيقة الجفن، و (ساق ظمياء) قليلة اللحم.

ظ ن ب

في الحديث: (ثم أومى بيده إلى أسفل العرقوب ثم قال هو الظنبوب) الظنبوب: هو حرف العظم اليابس من السباق.

ظ ن ن

قوله تعالى \* (إن نظن إلا ظناً) \* [٤٥ / ٣١] أي ما نظن إلا ظناً لا يؤدي إلى اليقين.

وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى \* (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) \* [٨٣ / ٤] وعن بعضهم أنه قال: يقع الظن

لمعان أربعة.  
منها معنيان متضادان، أحدهما  
الشك، والآخر اليقين الذي لا شك فيه  
فأما معنى الشك فأكثر من أن يحصى شواهد.  
وأما معنى اليقين فمنه قوله تعالى \* (وإننا  
ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن  
نعجزه هرباً) \* [٧٢ / ١٢] ومعناه علمنا.  
وقال تعالى \* (ورأى المجرمون النار  
فظنوا أنهم مواقعوها) \* [١٨ / ٥٤] ومعناه  
فعلموا بغير شك، قال الشاعر:

رب أمر فرجته بغريم  
وغيوب كشفتها بظنون  
ومعناه كشفها بيقين وعلم ومعرفة  
وفي حديث وصف المتقين (وإذا مروا  
بآية فيها تشويق ركنوا إليها، وظنوا  
أنها نصب أعينهم) يعني أيقنوا أن الجنة  
معدة لهم بين أيديهم.  
والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين  
(أحدهما) الكذب و (الآخر) التهمة،  
فإذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان  
أي كذب، وقال تعالى \* (وإن هم إلا  
يظنون) \* [٢ / ٧٨] ومعناه إن هم إلا  
يكذبون، ولو كان بمعنى الشك لاستوفى  
منصوبيه أو ما يقوم مقامهما.  
واما بمعنى التهمة فهو أن تقول:  
ظننت فلانا، فيستغنى عن الخبر لأنك  
تريد التهمة.

وفي الحديث (إتقوا ظنون المؤمنين  
فإن الله جعل الحق على ألسنتهم) قال الشارح:  
وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح  
الإلهية بأفكارهم الصافية وحدوسهم الصائبة  
فلا تنطق ألسنتهم إلا بالحق، وعن إمارات  
صادقة.

وفيه (إن الله عند ظن عبده) ومثله  
(أنا عند ظن عبدي المؤمن) أي عند  
يقينه بي في الاعتماد على الاستيثاق بوعدتي  
والرهبة من وعيدي، والرغبة فيما عندي  
والاستغناء بي (أعطيه إذا سألني وأستجيب  
له إذا دعاني) كل ذلك علي حسب ظنه  
وقوة يقينه.

وعن بعض الأفاضل: إن قلت هذا  
مناف لما ذكر من تساوي الخوف والرجاء  
بالنسبة إلى المؤمن. قلت: غير مناف

لان المراد أنه ينبغي أن يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من أشرف على النار، وأن يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم أنه من أهل الجنة. وبالجملة ما تقدم ناظر إلى العمل، وما تأخر ناظر إلى الاعتقاد، والاعتماد على أن كرمه تعالى ورحمته أزيد من تقصيرات العبد بمراتب.

وعن بعض الأفاضل: سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو أهله، فالجاهل به لا يعرفه من جهة ما هو جواد فيأض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه، ولا يثق بأنه مخلوع عليه عوض



ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل.  
والظن: مصدر من باب قتل.  
والظنة بالكسر: التهمة وهو اسم  
من ظننته من باب قتل: اتهمته فهو ظنين  
فعليل بمعنى مفعول والجمع ظنين.  
ومظنة الشيء بفتح الميم وكسر الظاء:  
موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه  
والجمع مظان.  
وفي الحديث (المؤمن لا يمسي ولا  
يصبح إلا ونفسه ظنون عنده) أي متهمة  
لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله تعالى.  
ظ ه ر

قوله تعالى: \* (وذروا ظاهر الاثم  
وباطنه) \* [٦ / ١٢٠] أي ما أعلنتم به  
وما أسررتم، وقيل ما عملتم بجوار حكم  
وما نويتم منه بقلوبكم، وقيل الظاهر  
الزنا والباطن إتخاذ الأعدان.  
قوله: \* (تظاهرون عليهم) \* [٢ / ٨٥]  
أي تعاونون عليهم. و \* (لم يظاهروا  
عليكم) \* [٩ / ٤] يعينوا عليكم.  
قوله: \* (وإن تظاهرا عليه) \* [٦٦ / ٤]  
أي تعاوننا عليه، أي على النبي صلى الله  
عليه وآله بالأيذاء وبالسوء. روي أن  
المتظاهرين عائشة وسودة، وروي عائشة  
وحفصة.

و \* (سحران تظاهرا) \* [٢٨ / ٤٨]  
أي تعاونا.

والظهير: العوين، ومنه قوله \* (وكان  
الكافر علي ربه ظهيرا) \* [٢٥ / ٥٥] أي  
عويانا على ربه يظاهر الشيطان على ربه  
بعبادة الأوثان.

ومثله قوله \* (والملائكة بعد ذلك  
ظهيرا) \* [٦٦ / ٤] أي مظاهرين له

كأنهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه  
وإنما لم يجمعه لان فعيلًا وفعولًا قد  
يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع  
كما قال تعالى \* (أنا رسول رب العالمين) \*. قوله: \* (يظاهرون من نسائهم) \*  
[ ٥٨ / ٣ ] يحرمونهن تحريم ظهر الأمهات.  
روي أن هذه الآية نزلت في رجل  
ظاهر امرأته فذكر الله قصته، ثم تبع  
هذا كل ما كان محرماً على الابن أن يراه  
كالبطن والفخذين وأشباه ذلك (١).

-----  
(١) البرهان ج ٤ ص ٣٠٢.

قوله: \* (ظاهرين في الأرض) \* [٢٩ / ٤٠] أي عالين في أرض مصر على بني إسرائيل.

قوله: \* (لم يظهروا على عورات النساء) \* [٢٤ / ٣١] أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانهن.

قوله: \* (إن يظهروا عليكم) \* [١٨ / ٢٠] أي يطلعوا ويعثروا.  
قوله: \* (واتخذتموه وراءكم ظهريا) \* [١١ / ٩٢] أي جعلتموه ورائكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر.

ومنه حديث علي عليه السلام:  
(إتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات) أي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب إلى الظهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب.

وقوله: \* (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) \* [٢ / ١٨٩] قيل كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت من أبوابها وثقبوا في ظهر بيوتهم ثقبا منه يدخلون ويخرجون يعدون ذلك من البر، فرد الله عليهم ذلك.

قوله: \* (لستتوا على ظهوره) \* [٤٣ / ١٣] أي ظهور ما تركيبه. و (الظاهر) من أسمائه تعالى، وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته، ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو، يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله (أنت الظاهر فليس فوقك شيء)، ويحتمل أن يكون معنى الظهور والبطون تجلية لبصائر المتكفرين واحتجابه عن أبصار الناظرين، وقيل هو العالم بما ظهر من الأمور والمطلع على ما بطن

من الغيوب.  
وظاهر القول في الآية الشريفة قد  
يطلق - على ما قيل - على أربعة أشياء:  
على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما  
أريد به صريحا من العموم والخصوص  
والامر والنهي ونحو ذلك، والفحوى  
فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كآية التأفيف  
المقتضية لمنع الايذاء، والدليل ومنه  
تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث  
ينتفي الحكم بانتفائها.  
وفي حديث الأسماء الحسنى (فأظهر  
منها ثلاثة) كأن المراد بالثلاثة الله  
الرحمن الرحيم. قال (فالظاهر هو الله)

أي فالظاهر مما ظهر من الثلاثة الله لكونه  
علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع  
صفات الكمال، وما عداه منها اسم لمفهوم  
كلي منحصر فيه تعالى، وبينهما من  
التفاوت.

والظهور: ما لا يخفى.

وفي الحديث (لكل آية من القرآن

ظهر وبطن).

وفي آخر (ما نزل من القرآن آية

إلا ولها ظهر وبطن) فالظهر ما ظهر

تأويله وعرف معناه، والبطن ما بطن

تفسيره وأشكل فحواه. وقيل قصصه في

الظاهر إخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه

وتحذير، ويحتمل أن يراد من الظهر

التلاوة ومن البطن الفهم والرواية، وقيل

ظهره ما استوى المكلفون فيه من الإيمان

به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت

في فهمه بين العباد.

و (الظهر) بالفتح فالسكون خلاف

البطن، والجمع أظهر وظهور مثل أفلس

وفلوس، وجاءت (ظهران) بالضم

ويستعار للدابة والراحلة ومنه (لا ظهرا

أبقى ولا أرضا قطع).

ومنه (الظهر يركب بنفقته) يريد

الإبل القوي، فالظهر يطلق على الواحد

والجمع. ومنه (أتأذن لنا في نحر ظهرنا)

يريد أبلنا.

وظهر الكف: خلاف بطنها. ومنه

السنة في الدعاء لدفع البلاء والقحط جعل

ظهر الكف إلى السماء حين ترفع وفي

الدعاء لطلب شيء (جعل بطن الكف

إليها).

وظهر الكوفة ما وراء النهر إلى النجف.

ومنه الحديث (خرج أمير المؤمنين  
إلى الظهر فوقف بواد السلام. قيل:  
وأين واد السلام؟ قال: ظهر الكوفة).  
وفي حديث آخر إنه قال (إذا أنامت  
فادفنونني في قبر أخوي هود وصالح).  
وفي آخر (إنها لبقعة من جنة عدن).  
وفي الحديث (أفضل الصدقة صدقة  
عن ظهر غنى) لا بعد أن يراد بالغنى  
ما هو الأعم من غنى النفس والمال، فإن  
الشخص إذا رغب في ثواب الآخرة أغنى  
نفسه عن أغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه  
وساوى من كان غنيا بماله، فيقال إنه  
تصدق عن ظهر غنى، فلا منافاة بينه

وبين قوله عليه السلام (أفضل الصدقة جهد المقل) وقد مر في غنا فائدة إقحام الظهر هنا، ويقال ما كان ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه أضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهي نفس الصبا. وعن الأخفش والفراء ان العرب تضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتأكيد، ومن هذا الباب حق اليقين والدار الآخرة.

وقريش الظواهر: هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة، وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة.

وظهر الشيء ظهورا: برز بعد الخفاء ومنه (ظهر لي رأي إذا علمت ما لم تكن تعلمه).

وظهرت عليه: إطلعت عليه.

وظهرت على الحائط: علوته.

ومنه قيل ظهر على عدوه: إذا غلبه.

وفي الحديث (وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله على خير فخارجهم).

وظهر الحمل: تبين وجوده.

وقرأته عن ظهر قلبي: أي من

حفظي لا من النظر.

والظواهر: أشرف الأرض، ومنه

الحديث (لا بأس في الصلاة في الظواهر

التي بين الجواد).

وفي الحديث عن أبي الحسن موسى

وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله

تعالى؟ قال: (إغسلها) كأنه يريد

بالظهور الأوراق المنسية التي تجعل خلف

الظهر وفيها اسم الله تعالى.

وفي الدعاء (يا من أظهر الجميل

وستر القبيح) وتفسيره فيما روي عن  
الصادق عليه السلام أنه قال (ما من مؤمن  
إلا وله مثال في العرش، فإذا اشتغل  
بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله  
مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة  
فيصلون ويستغفرون له، وإذا اشتغل  
العبد بمعصية أرحى الله على مثاله وستر  
لئلا تطلع عليه الملائكة).  
وفي الحديث (وأظهر بزة النصرانية  
وحليتها) أي أبرزهما وبينهما، فإن  
الوالي يتشدد على النصارى. والبزة  
بالكسر الهيئة.  
وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة



وهو في اللغة الركوب على الظهر، وفي  
الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو  
مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة  
أبدية بنسب أو رضاع أو مصاهرة، كأن  
يقول لها (أنت علي كظهر أمي).  
قيل وإنما خص الظهر لان الظهر من  
الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة  
وقت الغشيان، فركوب الأم مستعار من  
ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة  
بركوب الأم الذي هو ممتنع، فكأنه قال  
ركوبك للنكاح حرام علي.  
وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل  
قتالا. وكان الظهار طلاقا في الجاهلية  
فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية وأوجب  
عليهم الكفارة تغليظا في النهي.  
والظهير: العوين، ومنه في وصفه  
تعالى (ولا ظهير يعاضده). ومنه (لا  
مظاهرة أوثق من المشاورة).  
وفي حديث وصف القرآن (ظاهره  
أنيق) أي حسن معجب بأنواع البيان  
(وباطنه عميق) لا ينتهي إلى جواهر  
أسراره إلا أولو الألباب.  
وأظهر الناس: أوساطهم، ومنه  
حديث الأئمة (نتقلب في الأرض بين  
أظهركم) أي في أوساطكم.  
ومثله (أقاموا بين ظهراينهم) و (بين  
أظهرهم). أي بينهم على سبيل الاستظهار  
والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون  
مفتوحة تأكيدا، ومعناه ظهرا منهم  
قدامهم وظهرا وراءهم، فهم مكتوفون  
من جوانبهم أذى ثم كثر حتى استعمل في  
الإقامة بين القوم مطلقا.  
ويقال (هو نازل بين ظهراهم

وظهرانيهم) بفتح النون، ولا تقل بين  
ظهرانيهم بكسر النون - قاله الجوهري  
والظهر: بعد الزوال، ومنه (صلاة  
الظهر) قيل سمي به من ظهيرة الشمس  
وهو شدة حرها، وقيل أضيف إليه لأنه  
أظهر أوقات الصلاة للابصار، وقيل أظهرها  
حرا، وقيل لأنها أول صلاة أظهرت  
وصليت.  
و (ما صلى الظهر) على حذف  
مضاف.  
والظهيرة: الهاجرة وشدة الحر نصف  
النهار، ولا يقال في الشتاء ظهيرة.  
و (ظهران) بفتح المعجمة فالسكون

وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة (١).  
و (تلك شكاة ظاهرة عنك عارها)  
أي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء.  
وظاهر بين درعين جمع وليس أحدهما  
فوق الأخرى.  
وفي الحديث (ما ظاهر الله على عبد  
نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس).  
و (الظاهري) نسبة لإبراهيم بن  
محمد.

والاستظهار: طلب الاحتياط بالشيء  
ومنه (تستظهر الحائض بثلاثة أيام).  
ومنه (أمر خراصو النخل أن يستظهروا)  
أي يحتاطوا لأربابها ويدعو لهم قدر  
ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف  
وأبناء السبيل.  
واستظهر: إذا احتاط في الامر وبالغ  
في حفظه واصلاحه.  
واستظهرت في طلب الشيء: تحريت.  
ويستظهر بحجج الله على خلقه: أي  
يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج.

-----  
(١) ذكر في معجم البلدان ج ٤ ص ٦٢ عدة أمكنة وجبال تسمى الظهران  
بفتح الظاء وكسرهما.

\* (ع) \*

ع ب أ

قوله تعالى: \* (قل ما يعبؤا بكم ربى لولا  
دعاؤكم) \* [٧٧ / ٢٥] قيل: أي ما يبالي  
بكم ربى ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم، أي  
عبادتكم، من قولهم: (ما عبأت بفلان)  
أي ما باليت. وقيل: لولا دعاؤكم إياه  
إذا مسكم الضر رغبة إليه وخضوعاً، وفيه  
دلالة على أن الدعاء من الله بمكان.  
وقيل: معناه ما يصنع بكم ربى لولا دعاؤه  
إياكم للاسلام.

وفى الحديث: (ما يعبأ بمن يؤم هذا  
البيت إلا أن يكون فيه ثلاث خصال)  
أي لا يعتد به ولا يبالي.  
و (أعباء الرسالة) أثقالها جمع عبء  
وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار.  
و عبأت المتاع عبأ: إذا هيأت.  
و (العباءة) بالمد و (العباية) بالياء:  
ضرب من الأكسية، والجمع العباءات  
والعباء بحذف الهاء.  
وفى الخبر: (كان فراش رسول الله  
من عباه) قيل: الهاء من عباه يجوز أن  
يكون راجعاً إليه ويجوز أن يكون تاء من  
أصل الكلمة.

ع ب ب

فى الحديث: (مصوا الماء مصاً ولا  
تعبوه عباً فإنه يورث الكباد) (١) أي لا  
تشرّبوا عباً، وهو شرب الماء من غير  
مص ولا تنفس، يقال (عب الرجل الماء)  
من باب قتل: شربه من غير مص.

(1 · ξ)

والكباد: داء يعرض للكبد.  
وفيه (الكباد من العب والحمام  
تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب).  
ومنه طائر يعب الماء وأما باقي الطير فإنها  
تحسوه جرعا بعد جرع.  
والعب: المياه المتدفقة.  
و (العباب) بالضم: معظم الماء  
وكثرته وارتفاعه.  
وماء عباب: يسيل سيلا لكثرته.

ع ب ث  
قوله تعالى: \* (أفحسبتم أنما خلقناكم  
عبثا) \* [٢٣ / ١١٥] العبث بالتحريك:  
اللعب، يقال عبث يعبث - من باب علم  
عبثا بالتحريك - : لعب وعمل ما لا فائدة  
فيه، كمن ينزف الماء من البحر إلى البحر  
عابث.

و (رجل يعبث بأهله في شهر  
رمضان) أي يلعب بها، ومثله لا يعبث  
بجراحته.

ومنه (لا تدعن ميتك وحده فإن  
الشیطان يعبث في جوفه) (١).  
وعبث به الدهر: كناية عن تقلبه.  
و (العبثة) بالتسكين: المرة  
الواحدة.

ع ب ث ر  
العبوثران والعبيثران: نبت طيب  
الريح - قاله الجوهري.

ع ب د  
قوله تعالى: \* (ولا يشرك بعبادة ربه  
أحدا) \* [١٨ / ١١٠] قال الشيخ أبو علي:  
العبادة هي غاية الخضوع والتذلل، ولذلك  
لا تحسن إلا لله تعالى الذي هو مولى أعظم  
النعم، فهو حقيق بغاية الشكر.

قوله: \* (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) \* إلى آخر السورة.  
قال الشيخ أبو علي: \* (قل يا أيها الكافرون) \* الألف واللام فيها للعهد، لأنه يريد قوما معينين، \* (لا أعبد ما تعبدون) \* أي لا أعبد آلهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال و \* (لا أنتم عابدون ما أعبد) \* أي إلهي الذي أعبده اليوم وفي هذه الحال \* (ولا أنا عابد ما

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ٨٩.

عبدتم) \* فيما بعد اليوم \* (ولا أنتم عابدون ما أعبد) \* بعد اليوم من الأوقات المستقبلية. قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة عبادة آلهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل (١).

وفي الحديث سئل أبو جعفر الأحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة، فلم يكن عند أبي جعفر الأحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك؟ فقال: كان سبب نزولها وتكرارها أن قريشا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: تعبد آلهمنا سنة ونعبد إلهك سنة وتعبد آلهمنا سنة ونعبد إلهك سنة، فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا تعبد آلهمنا سنة \* (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) \* وفيما قالوا نعبد إلهك سنة \* (ولا أنتم عابدون ما أعبد) \* وفيما قالوا تعبد آلهمنا \* (ولا أنا عابد ما عبدتم) \* وفيما قالوا نعبد إلهك سنة \* (ولا أنتم عابدون ما أعبد) \* فرجع الأحول إلى أبي شاعر فأخبره بذلك. فقال أبو شاعر: هذا حملته الإبل من الحجاز (٢).

وفي حديث هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قلت \* (لا أعبد ما تعبدون) \* فقل: لكني أعبد الله مخلصا له ديني، فإذا فرغت منها قل: ديني الاسلام ثلاثا (٣).

قوله تعالى: \* (بل كانوا يعبدون الجن) \* [٣٤ / ٤١] قال المفسرون: يريدون الشياطين حيث أطاعوهم في عبادة غير الله.

قوله: \* (وما خلقت الجن والإنس



إلا ليعبدون) \* [ ٥٦ / ٥١ ] أي ما خلقتهم  
إلا لاجل العبادة ولم أورد من جميعهم إلا  
إياها، والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب،  
وذلك لا يحصل إلا بأداء العبادات.  
قوله: \* (إن كان للرحمن ولد فأنا  
أول العابدين) \* [ ٤٣ / ٨١ ] يعني إن  
كنتم تزعمون للرحمن ولدا فأنا أول  
الجاحدين لما قلت والآنفين، من قولهم  
(عبد) إذا جحد وأنف.

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٥٢. (٢) البرهان ج ٤ ص ٥١٦.

(٣) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٥١.

قوله: \* (ونحن له عابدون) \*  
[ ٢ / ١٣٨ ] أي خاضعون أذلاء، من قولهم (طريق معبد) أي مذلل قد عثر الناس فيه.

قوله: \* (إياك نعبد) \* [ ١ / ٥ ] أي نخصك بالعبادة، وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية، وهي أقصى غاية الخضوع والتذلل.

قوله: \* (أن عبدت بني إسرائيل) \*  
[ ٢٦ / ٢٢ ] أي اتخذتهم عبيدا لك، قيل ومحل \* (أن عبدت) \* رفع بأنه عطف بيان لتلك. ونظيره \* (وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع) \* والمعنى تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها علي، ويجوز أن يكون في محل نصب والمعنى إنما صارت نعمة علي لأنك عبدت بني إسرائيل. قوله: \* (فأدخلي في عبادي) \* [ ٨٩ / ٢٩ ] أي في حربي.

و (العباد) في الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر، والعبيد مثله، وله جموع كثيرة والأشهر منها أعبد وعبيد وعباد. وحكى عن الأخفش عبد مثل مثل سقف وسقف

قال الجوهري: ومنه قرأ بعضهم و (عبد الطاغوت) وأضافه. قال الشيخ أبو علي في قوله: و (عبد الطاغوت) قال الزجاج: هو نسق على لعنة الله، والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت. وقال الفراء: تأويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت، فعلى هذا يكون المفعول محذوفاً، وذلك لا يجوز عند البصريين، والصحيح الأول. ثم قال: ولا تعلق في هذه الآية للمجبرة لأنه أكثر ما تضمنته

الاخبار بأنه خلق من يعبد الطاغوت على  
قراءة حمزة وغيره، ولا شبهة في أنه تعالى  
خلق الكافر وأنه لا خالق للكافر سواه،  
غير أن ذلك لا يوجب أن يكون خلق  
الكفر وجعله كافرا، وليس لهم أن يقولوا  
إنا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد  
الطاغوت أنه خلق ما به كان عابدا، كما  
نستفيد من قوله: \* (وجعل منهم القردة  
والخنزير) \* انه جعل ما به كانوا كذلك،  
وذلك لان الدليل قد دل على أن ما به  
يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا  
لا يكون إلا من فعل الله، وليس كذلك  
ما يكون ما به يكون الكافر كافرا، فإنه

قد دل الدليل على أنه تعالى متعال عن فعله وخلقه، فافترق الأمران.

وفي الحديث القدسي (إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر) الخ. قال بعض الأفاضل: الصناعة النحوية تقتضي أن يكون الموصول اسم إن والجار والمجرور خبراً، لكن لا يخفى أنه ليس الغرض الإخبار عن الذي لا يصلحه إلا الفقر بعض العباد، إذ لا فائدة فيه بل العرض بالعكس، فالأولى أن يجعل الظرف اسم إن والموصول خبر. قال: وهذا وإن كان خلاف ما هو المتعارف من القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله \* (ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر) \*.

و (العبادة) بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المأمور به، والفاعل عابد، والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة، ثم استعمل العابد فيمن أتخذ إليها غير الله، ف قيل عابد الوثن وعابد الشمس.

و (زين العابدين) هو علي بن الحسين عليه السلام.

والتعبد: التنسك، ومنه (سجدت لك يا رب تعبدا ورقا) (١).

والعبد المتعبد: الدائم على العبادة أي الخضوع والتذلل لله. قال المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية: قال الحكماء عبادة الله ثلاثة أنواع: الأول ما يجب على الأبدان كالصلاة والصيام والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره. الثاني ما يجب على النفوس كالاقتادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر

فيما أفاضه الله سبحانه على العالم من  
وجوده وحكمته ثم الأنساع في هذه  
المعارف. الثالث ما يجب عند مشاركات  
الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات  
والمناكح وتأدية الأمانات ونصح البعض  
لبعض بضروب المعاونات وجهاد الأعداء  
والذب عن الحريم وحماية الحوزة - انتهى.  
وحقيقة العبودية هي كما في حديث  
عنوان ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد  
لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد  
لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٣٢٣.

الله يضعونه حيث أمرهم الله، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكاً هان عليه الانفاق، وإذا فوض العبد تدبير نفسه إلى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد فيما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء أو المباهاة مع الناس، فإذا كرم الله العبد بهذه الثلاث هانت عليه الدنيا والمسيب والخلق، ولا يطلب الدنيا تفاخراً وتكاثراً، ولا يطلب عند الناس عزاً وعلواً، ولا يدع أيامه باطلة. فهذا أول درجة المتقين.

و (العبادي) بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب إلى عباد اسم قبيلة. و (العباديد) الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه، وكذلك العبايد بالباء الموحدة.

و (عبادان) على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقاً. وعن الصنعاني عبادان جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة (١).

و (قيس بن عباد) على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج (٢). و (أبو عبيدة) اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة (٣)، كان يعرف

(١) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٧٤: والعباد الرجل الكثير العبادة، وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها، انهم إذا سمو موضعاً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً أو نوناً، كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد بن أبيه زيادان، وأخرى إلى عبد الله عبد الليان، وأخرى إلى بلال ابن أبي بردة بلا لان. وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع، وكانوا قديماً في وجه ثغر يسمى الموضع بذلك... والعجم يسمونها ميان رودان. (٢) هو قيس بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري اليشكري شيعي متأله. خرج

مع ابن الأشعث فقتله الحجاج - انظر منتهى المقال ص ٢٤٧.  
(٣) في مروج الذهب ج ٣ ص ٤٤٩: وفي سنة ٢١١ مات أبو عبيدة معمر بن  
المثنى بالبصرة، وكان يرى رأي الخوارج، وبلغ نحواً من مائة سنة، ولم يحضر  
جنازته أحد من الناس حتى اكرى لها من يحملها.

أنواعا من العلوم، وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر إذا أنشده ويلحن إذا قرأ القرآن. وكان رأى رأي الخوارج، وكان لا يقبل أحد من الحكام شهادته لأنه كان يتهم بالميل إلى الغلمان. قال الأصمعي: دخلت أنا وأبو عبيدة إلى المسجد وإذا على الأسطوانة التي يجلس عليها أبو عبيدة مكتوب:

صلى الاله على لوط وشيعته

أبو عبيدة قل بالله آمينا (١)

وعبد الله بن عمر قتله الحجاج

بمكة (٢)، وله قصة مع يزيد لعنه الله

تدل على سوء حاله.

وعبد مناف كان له أربع بنين هاشم

والمطلب وعبد شمس ونوفل، فأولاد

المطلب مع أولاد هاشم كشيء واحد لم

يفارق أحدهما الآخر في جاهلية ولا إسلام،

وأولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفيين.

والعبد: القن الذي ملك هو وأبوه

وعبد المملكة الذي هو دون أبويه، يقال

عبد قن وعبد ان قن وعبيد قن وقد

يجمع على أقنان وأقنة.

و (العبدى) منسوب إلى عبد قيس (٣).

و (العبدى) أيضا منسوب إلى بطن

من بني عدي بن جناب من قضاة

- قاله الجوهري.

ع ب ر

قوله تعالى: \* (إن كنتم للرؤيا

تعبرون) \* [١٢ / ٤٣] أي تفسرون

الرؤيا، يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا:

إذا فسرت، وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله،

وبعضهم أنكروا عبرت بالتشديد وأثبت



- 
- (١) هذه القصة المذكورة بتفصيل أكثر في مروج الذهب ج ٣ ص ٤٤٩.
- (٢) مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر أو نحوها، وقيل لستة أشهر، وكان الحجاج قد امر رجلا فسم زج رمح وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه، وذلك أن الحجاج خطب يوما وَاخِر الصلاة فقال ابن عمر: ان الشمس لا تنتظرك، فقال الحجاج: لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك. قال: إن تفعل فإنك سفيه مسلط. - انظر الاستيعاب ج ٢ ص ٩٥٢.
- (٣) وزاد الجوهري: وربما قالوا عبقيسي.

التخفيف، ويقال أصل الفعل باللام كما يقال (إن كنت للمال جامعاً).  
وعبرت عن فلان: إذا تكلمت عنه.  
واللسان يعبر عما في الضمير.  
قوله: \* (عبرة لأولي الألباب) \*  
[١٢ / ١١١] أي اعتباراً وموعظة لذوي العقول.

و (العبرة) بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ، وهو ما يفيد الفكرة إلى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة، واشتقاقها من العبور لأن الإنسان ينتقل فيها من أمر إلى أمر، وهي كما ورد فيه من قصص الأولين والمصائب النازلة بهم التي تنتقل ذهن الإنسان باعتبارها إلى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع إلى الله تعالى، كقوله: \* (فأخذ الله نكال الآخرة والأولى إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) \* [٧٩ / ٢٦] وجمع العبرة عبر مثل سدره وسدر.

والمعتبر: المستدل بالشئ على الشئ.  
قوله: \* (إلا عابري سبيل) \* [٤ / ٤٣]  
قيل معناه إلا مسافرين، من قولهم (رجل عابر سبيل) أي مار الطريق، وقيل إلا مارين في المسجد غير مريدي الصلاة.

وفي الحديث (من أطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله) العبرة بالكسر اسم من الاعتبار، أعني الاتعاظ.  
ومنه (الاعتبار يفيدك الرشاد).  
ومنه (صحف موسى عليه السلام كانت عبراً).

وفي حديث أبي ذر وقد قيل له: فما  
كان في صحف موسى؟ قال: كانت عبرا  
كلها.

وفيه (ثم استعبر فبكى) هو من  
العبرة بالفتح فالسكون، وهي تجلب  
الدمع أو تردد البكاء في الصدر.

ومنه الدعاء (اللهم ارحم عبرتي  
وآمن روعتي).

والجمع عبرات، ومنه حديث الحسين  
عليه السلام (أنا قتيل العبرة) ومعناه  
ما ذكرت عند أحد إلا استعبر وبكى.

والعبران: الباكي.

والعين العبرى: الباكية.

وعبر الرجل بالكسر فهو عابر. ومن  
كلامهم في الاعتبار (سل الأرض من شق  
أنهارك وأخرج ثمارك، فإن لم تجبك  
جهارا أجابتك اعتبارا).  
ولا اعتبار بهذا: لا اعتداد به.  
وفي الحديث (وهذا لا يناسب الاعتبار)  
كأن المراد به دليل العقل.  
والعبر: نوع من الطيب ذو لون  
يجمع من أخلاط.  
وعن أبي عبيدة العبير عند العرب  
الزعفران وحده.  
والعبري بكسر العين والعبراني  
والعبرانية لغة اليهود.  
وثوب عبري: منسوب إلى عبر بلد  
أو جانب واد.  
و (المعبر) بكسر الميم ما يعبر عليه  
من سفينة أو قنطرة، ومنه الحديث (فمر  
بمعبر).

ع ب س  
قوله تعالى: \* (عبس وتولى. أن  
جاءه الأعمى) \* [٨٠ / ١] عبس الرجل  
يعبس عبوسا من باب ضرب: لوى بشرته  
وقبض وجهه، وتولى أي أعرض بوجهه  
أن جاءه الأعمى أي لان جاءه الأعمى.  
روي عن الصادق عليه السلام أنها  
نزلت في رجل من بني أمية كان عند  
النبي صلى الله عليه وآله فجاءه ابن أم  
مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك  
ابن ربيعة الفهري من بني عامر، فلما  
رآه نفر منه وعبس وجمع نفسه وأعرض  
بوجهه عنه، فحكى الله تعالى ذلك  
وأنكره عليه (١)  
وفي نقل آخر هو عثمان.

والآية فيه وفي ابن أم مكتوم، وكان  
ابن أم مكتوم أعمى وكان مؤذنا لرسول  
الله صلى الله عليه وآله، فجاء إلى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه  
وعنده عثمان، فقدمه رسول الله على عثمان،  
فعبس عثمان فتولى عنه فنزلت.  
وروي عنه أيضا أنه قال: كان رسول  
الله إذا رأى عبد الله بن أم مكتوم قال:  
مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك أبدا.

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٣٧.

قوله: \* (يوما عبوسا قمطريرا) \*  
[٧٦ / ١٠] اليوم العبوس الذي تعبس  
فيه الوجوه، والقمطرير الشديد.  
وفي الحديث (لعن الله الأعميس)  
يعني به خليفة بني العباس.  
والعباس هو ابن عبد المطلب عم  
النبي صلى الله عليه وآله، وقد نزلت  
فيه آيتان تقدمتا في عما.  
والعباسية مدرسة صنعت في زمن  
العباس.

وعبس أبو قبيلة من قيص.

ع ب ط

مات فلان عبطة بالفتح فالسكون:

أي صحيحا شابا.

ومنه قول بعضهم:

من لم يمت عبطة يمت هرما

للموت كاس والمرء ذائقها

وفي الحديث (كان الناس يعتبطون

اعتباطا - يعني قبل زمن إبراهيم عليه

السلام - فقال: يا رب اجعل للموت

علة يؤجر بها الميت ويسلي بها عن المصائب،

فأنزل الله الموم وهو البرسام ثم أنزل

بعده الداء) (١).

ويقال لكل من مات من غير علة:

إعتبط.

ع ب ق

في الحديث (ريح عبقة).

و (عبقت رائحة المسك).

العبق بالتحريك: مصدر قولك عبق

به الطيب من باب تعب عبقا: لثق به

وظهرت ريحه بثوبه أو ببدنه فهو عبق.

قالوا ولا يكون العبق إلا للرائحة

الطيبة الذكية.

ع ب ق ر  
قوله تعالى: \* (وعبقري حسان) \*  
[٥٥ / ٧٦] العبقري: طنافس ثخان.  
وعبقر وزان جعفر: أرض بالبادية  
يعمل فيها الوشي ينسب إليها كل شيء  
جيد دقيق الصنعة.

ع ب ل  
رجل عبل أي ضخم.  
وعبل الذراعين أي ضخمهما.  
وعبل الشيء مثل ضخم وزنا ومعنى.  
والعبالة الغلظة.

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ١١١.

والعبلات بالتحريك: اسم أمية  
الصغرى من قریش.  
والنسبة إليهم عبلي بالسكون رد إلى  
الواحد.

لان أمهم اسمها عبلة.  
وصخرة عبلاء أي بيضاء.

ع ب ي

وعبيت الجيش: ربتهم في مواضعهم  
وهيأتهم للحرب. ومنه: (بيننا أمير المؤمنين  
مع أصحابه يعيهم للحرب) أي يهيأهم  
ويرتبهم.

ع ت ب

قوله تعالى: \* (وإن يستعجبوا فما  
هم من المعتبين) \* [٤١ / ٢٤] أي إن  
يستقبلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولا يردهم  
إلى الدنيا، ويقال (يستعجبون) أي يطلبون  
العتبي، العتبي الاسم من أعتبني فلان إذا  
عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة. وفي الدعاء: (لك العتبي) بمعنى  
المؤاخذة، المعنى أنت حقيق بأن تؤاخذني  
بسوء عملي.

واستعبتته فأعتبني: أي استرضيته  
فأرضاني، ومنه استعجب من رجوت عتابه.  
و (لا بعد الموت من مستعجب)  
أي ليس بعد الموت من استرضاء لان  
الاعمال بطلت وانقضى زمانها، وإنما  
يعاتب من يرجى عنده العتبي، أي الرجوع  
عن الذنب.

وفي حديث جابر: (فإن تكن  
الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى  
دار المستعجب) كذا في بعض النسخ،  
و (المستغيث) في بعضها. وكيف ما كان  
فالمراد دار الآخرة.

و (العتاب) على ما نقل عن الخليل



هو مخاطبة الال دلال ومذاكرة المولدة،  
يقول عاتبه معاتبه وعب عليه عتابا من  
باب قتل وضررب فهو عاتب: وعب عليه  
ولامه في سخطه، ومنه (إن ملكا من  
ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعب  
عليه فأهبطه إلى الأرض).  
وعاتب الله: خاطب الله.  
و (عبت بجهلي عليك) من  
العب بالكسر.  
والعببة: الدرجة، والجمع عبب  
وعببات.

قال الجوهري: والعتبة أسكفة الباب والجمع عتب، ومنه حديث البيت (وجعلا عليه عتبا وشريجا).

و (معتب) بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق عليه السلام (١).

ع ت د

قوله تعالى: \* (رقيب عتيد) \* [١٨ / ٥٠] العتيد الحاضر المهياً، يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح: حضر، فهو عتد بفتحتين، وعتيد أيضاً.

قوله تعالى: \* (واعتدت لهن متكأ) \* [٣١ / ١٢] أي أعدت وهيأت لهن متكأ يتكبن عليه من نمارق، من قولهم اعتده إعتادا: أي أعده ليوم.

والعتاد: العدة، يقال أخذ للامر عدته وعتاده أي أهبته وآلته.

وفي الحديث (أخرج إلى أبي الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة) قال في القاموس العتيدة: الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس.

و (العتود) هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول، وجمعه أعتدة.

ع ت ر

في حديث الصادق عليه السلام مع آبائه عن الحسن بن علي عليه السلام قال (سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) من العترة؟ فقال عليه السلام: أنا والحسن والحسين عليهما السلام والأئمة التسعة من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم مهديهم

وقائهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم  
حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه  
وآله حوضه).

وفي حديث آخر وقد سئل: ومن  
عترة النبي؟ فقال: أصحاب العباء.  
وعن ابن الأعرابي حكاه عنه تغلب  
العترة: ولد الرجل وذريته من صلبه،

---

(١) روى عن الإمام الصادق أنه قال: (موالي عشرة خيرهم معتب) انظر رجال  
أبي علي ص ١٠٤.

ولذلك سميت ذرية محمد من علي وفاطمة  
عتره محمد. قال تغلب: فقلت لابن الأعرابي  
فما معنى قول أبي بكر في السقيفة (نحن  
عتره رسول الله صلى الله عليه وآله)  
قال: أراد بذلك بلدته وبيضته وعتره محمد  
لا محالة ولد فاطمة - كذا في معاني  
الاجبار.

وعن بعض الاعلام: وذكر محمد بن  
بحر الشيباني في كتابه عن تغلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال: العتره البلدة والبيضة،  
وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته  
وأصوله.

والعتره: صخرة عظيمة يتخذ الضب  
عندها جحره يهتدي بها لئلا يضل عنها،  
وهم الهداة للخلق.

والعتره: أصل الشجرة المقطوعة، وهم  
أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا وقطعوا  
وظلموا.

والعتره: قطع المسك الكبار في  
النافجة، وهم عليهم السلام من بين بني  
هاشم وبني أبي طالب كقطع المسك الكبار  
في النافجة.

والعتره: العين الرائقة العذبة، وعلومهم  
لا شيء أعذب منها عند أهل الحكمة.

والعتره: الذكور من الأولاد، وهم  
عليهم السلام ذكور غير إناث.

والعتره: الريح، وهم جند الله وحزبه  
كما أن الريح جند الله.

والعتره: نبت متفرق مثل المرزنجوش  
وهم عليهم السلام أهل المشاهد المتفرقة  
وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب.

والعتره: قلادة تعجن بالمسك، وهم  
عليهم السلام قلائد العلم والحكمة.

وعترة الرجل: أولياؤه، وهم عليهم  
السلام أولياء الله المتقون وعباده  
المخلصون.

والعترة: الرهط، وهم رهط رسول  
الله صلى الله عليه وآله، ورهط الرجل  
قومه وقبيلته (١).

وفي حديث المنافقين من كفار العرب  
(لم يزالوا عباد أصنام ينصبون لها العتائر  
وينحرون لها القربان) العتائر جمع عتيرة  
ككريمة وكرايم، وهي التي كانت تعترها  
الجاهلية، وهي الذبيحة التي كانت تذبح

-----  
(١) هذه المعاني مأخوذة مما ذكره الصدوق في معاني الاخبار ص ٩٠ - ٩٣.

للأصنام فيصب دمها على رأسها، كان  
الرجل إذا نذر النذر وبلغ شاهه كذا  
فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في  
رجب كذا ويسمونها العتاير، يقال عتر  
الرجل يعتر عترا بالفتح: إذا ذبح العتيرة  
ع ت ق

قوله تعالى \* (بالبيت العتيق) \* يعني  
الكعبة المشرفة.

وسمي عتيقا لأنه لم يملك.

وقيل لأنه أعتق من الغرق.

أو لأنه أقدم ما في الأرض من البيوت.

وفي الحديث (أنزل الله العجوة والعتيق؟

من السماء) (قلت: وما العتيق قال الفحل).

والعتاق ككتاب من الطير: الجوارح

ومن الخيل: النجائب.

ومنه (نهى أن ينزى حمار على عتيقة)

يعني الفرس النجيبة.

والعاتق: ما بين المنكب والعنق.

ومنه قوله (يغسل يده من العاتق).

وفي الحديث (كأني أنظر والماء

ينحدر على عاتق أبي).

وفي بعض النسخ (على عنقه) واحد

الأعناق، وهو محتمل.

والعواتق من النساء: جمع عاتق وهي

الشابة أول ما تدرك.

وقيل التي لم تبين من والدتها ولم

تتزوج وقد أدركت وشبت.

والعتيق: الخلوص.

ومنه عتاق الخيل، والبيت العتيق.

وهو في الشرع: خلوص الآدمي

المملوك أو بعضه من الرق.

وعتق العبد عنقا من باب ضرب

وعتاقا وعتاقة بفتح الأوائل.

والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق.  
ويتعدى بالهمز فيقال أعتقه فهو  
معتق.

ويتعدى بنفسه فيقال عتقه.  
وفي المصباح: قال في البارع: ولا  
يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول  
ولا أعتق هو مبني للفاعل، بل الثلاثي  
لازم والرباعي متعد.  
ولا يجوز عبد معتوق.  
وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول.  
وجمعه عتقاء ككريم وكرماء.  
وربما جاء على عتاق ككرام.  
وأمه عتيق بغير هاء.

وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق.  
وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى  
عتيقة.

وموال عتقاء ونساء عتائق.  
قال الجوهري: وذلك إذا أعتقن.  
وفي الحديث (رجل مات وليس له  
مولى عتاقة من يرثه) كأنه أراد بمولى  
عتاقة: المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح.  
وامرأة حلفت بالعتاق أي أن تعتق أمتها.  
وفيه (كل يمين فيها كفارة إلا  
ما كان من عتاق وطلاق) كأن يقول علي  
العتاق والطلاق ويخالف فإنه لغو لا كفارة  
فيه.

وعتق الشيء بالضم عتاقة أي قدم  
وصار عتيقا.  
قال الجوهري: وكذلك عتق كدخل  
يدخل فهو عاتق.  
ودنانير عتق.

والعتيق: القديم من كل شيء.  
ويقال قنطرة عتيقة بالهاء، وقنطرة  
جديد بغير هاء.  
لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد  
بمعنى المفعول ليفرق بين ماله الفعل وما  
الفعل واقع عليه.

ع ت ك  
في حديث النبي صلى الله عليه وآله  
(أنا ابن العواتك من قريش) العواتك  
جمع عاتكة من أسماء النساء.  
وأصله العاتكة: المتضمخة بالطيب  
والعواتك: ثلاث نسوة كن من  
أمهات النبي صلى الله عليه وآله: إحداهن  
(عاتكة) بنت هلال بن فالح بن ذكوان  
وهي أم عبد مناف.



والثانية (عاتكة) بنت مرة بن هلال  
أم هاشم بن عبد مناف.  
والثالثة (عاتكة) بنت الأوقص  
بن مرة بن هلال بن فالج، وهي أم وهب  
أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وآله.  
فالأولى من العواتك: عمّة الثانية.  
والثانية: عمّة الثالثة.  
كذا قرره بعض شراح الحديث.  
وفي الخبر - يوم حنين قال النبي  
صلى الله عليه وآله - (أنا ابن العواتك  
من سليم) يعني جداته.  
قال في الصحاح: وهي تسع عواتك  
وذكر الثلاث التي تقدم ذكرهن.

ثم قال وهن من بني سليم.  
وسائر العواتك أمهات النبي صلى الله  
عليه وآله من غير بني سليم.

ع ت ل  
قوله تعالى \* (عتل بعد ذلك زنيماً) \*  
[٦٨ / ١٣].

العتل: الفظ الجافي.  
والعتل الشديد من كل شيء.  
قوله \* (خذوه فاعتلوه) \* [٤٤ / ٤٧]  
أي فردوه بالعنف.  
يقال عتل الرجل أعتله ضمًا وكسرا  
إذا أجذبتة جذبا عنيفا.  
ورجل عتل بالكسر بين العتل أي سريع  
إلى الشر.

ع ت م  
في الحديث ذكر (العتمة) هي بفتحتين:  
وقت صلاة العشاء. ونقل عن الخليل أنه  
الثالث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق.  
والعتمة: صلاة العشاء أو وقت صلاة  
العشاء الآخرة. قيل: والوجه في تسمية  
صلاة العشاء بالعتمة، لأن الأعراب يعتمدون  
بالإبل في المرعى فلا يأتون بها إلا بعد  
العشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت:  
عتمة.

وعتمة الليل: ظلام أوله عند سقوط  
نور الشفق.  
وأعتم: دخل في العتمة، مثل أصبح.  
والمعتم: المختار.

ع ت ه  
المعتوه: الناقص العقل.  
وفي الحديث (المعتوه الأحمق الذاهب  
العقل).

وقد عته عتها من باب تعب وعتاها

بالفتح: نقص عقله من غير جنون أو دهش.

وعته بالبناء للمفعول عتاهة بالفتح  
وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه: بين العته.  
وأبو العتاهية (٢) ككراهية قال في

(٢) هو: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان. ولد بعين التمر سنة ١٣٠ هـ ونشأ في الكوفة. وكان يصطنع الجرار ويحملها في قفص على ظهره ويدور في شوارع الكوفة وأزقتها ويبيع منه. ولكنه أحس من حدائته بقدرة على النظم. وكان الشعر يومئذ ديوان الناس وموضع أحاديثهم. وحيثما اجتمعوا تناشدوه وتذاكروا فيه. فاتفق يوماً وهو يدور بقفص الجرار انه مر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر. فسلم عليهم ووضع القفص واستجازهم في الشعر لكنهم استهزأوا به أول مرة. ولما وقفوا على نظمه الرائع خجلوا، وطار امره وشاع صيته، فجعلت أدباء الكوفة وطلاب الشعر من فتيانها يأتونه إلى دكانه يستنشدونه فينشدهم اشعاره. فيأخذون ما تكسر من الخنزف فيكتبونها فيه.

ثم وفد على بغداد في أول خلافة المهدي العباسي وتقرّب لديه. وكان المهدي يكرمه ويقدمه حتى أحرز نفوذاً عظيماً عنده.

ولما توفي المهدي خلفه الهادي، وكان واجداً عليه لأنه كان يلازم اخاه الرشيد، فهناه أبو العتاهية بقصيدة يتقرّب بها إليه فأذن بادخاله. ولم تطل مدة الهادي فخلفه الرشيد. وكان أبو العتاهية قد عاهد نفسه ألا يقول شعراً فأجبره الرشيد على القول فأطاعه، فحظي عنده حظوة كبيرة، حتى كان لا يفارقه في حضر ولا سفر وعين له راتباً مقداره ٥٠٠٠٠ درهم سوى الجوائز منه ومن أمرائه ووزرائه. وخاباره كثيرة تجدها في الأغاني ج ٣ ص ١٢٦ وج ٦ ص ١٨٦ وج ٨ ص ٢٤.

القاموس هو لقب أبي إسحاق إسماعيل بن  
أبي القاسم بن سويد لا كنيته، ووهم  
الجوهري.

وفي (ميزان الاعتدال): المعتبر  
عند العامة إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية:  
شاعر زمانه حدث عن مالك بحديث  
منكر.

ع ت و  
قوله تعالى: \* (عتوا عتوا) \* [٢٥ / ٢١]  
أي تكبروا وتجبروا.  
قوله تعالى: \* (وقد بلغت من الكبر  
عتيا) \* [١٩ / ٨] بضم المهملة وكسرها  
أي يبسا في المفاصل. يقال: عتا الشيخ  
يعتو عتيا وعتيا) كبر وولى فهو عات،  
والجمع عتي، يقال: رجل عات وقوم  
عتي، والأصل (عتو) ثم أبدلوا إحدى  
الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا  
(عتيا) ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا  
(عتيا).

ع ث ث  
في حديث علي (ع) (ذلك زمان  
و (العثة) بالضم: السوسة التي  
تلحس الصوف، والجمع عث، ويجمع  
العث على عثا بالكسر.  
ويقال العثة: الأرضة، وهي دويبة  
تأكل الصوف والأديم.  
وعث السوس الصوف عثا - من باب  
قتل - : أكله.

ع ث ر  
قوله: \* (و كذلك أعثرنا عليهم) \*  
[ ١٨ / ٢١ ] أي اطلعنا عليهم، يقال  
عثرت على الشيء: أي اطلعت عليه،  
وأعثرت غيري: أي أطلعته عليه.  
ومثله قوله: \* (فإن عثر على أنهما  
استحقا إثما) \* [ ٥ / ١٠٧ ] أي اطلع،  
من العثور وهو الاطلاع.  
وفي حديث الدواب (إضربوها على  
العثار ولا تضربوها على النفار) وروي  
عكسه، ولعل الأول أصح، يقال عثر  
الرجل في ثوبه والدابة أيضا من باب  
ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا  
بالكسر: إذا كبا.  
والعثرة المرة من العثار في المشي.  
والعثرة أيضا: الزلة والخطيئة، ومنه  
(يا مقيل العثرات).

ويقال للرجل إذا تورط: قد وقع  
في عاثور شر أي شدة.  
والعثير بكسر العين: الغبار.

ع ث ع  
العثاعث، أي الشدائد، من العثعة:  
الافساد.

ع ث ك ل

في الحديث فجلدناه بعثكول.  
العثكول والعثكال: العذق.  
وكل غصن من أغصانه: شمراخ.  
وفي حديث الجماعة (لا تصل في العثكل  
قلت وما العثكل؟ قال: أن تصلي خلف  
الصفوف وحدك).  
وفي نسخة (نسكل).  
قال الجوهري النسكل بالكسر الذي  
يجيء في الحلبة آخر الخيل.  
ومنه قيل رجل نسكل: إذا كان رذلا  
ع ث م  
عشم العظم المكسور: إذا انجبر من غير  
استواء.

ومنه (عثمت يده فعثمت) إذا جبرتها  
على غير استواء وبقي فيها شيء.  
وعثمان بضم: اسم رجل (١).  
وعثميشا - بالعين المهملة والثاء المثناة  
والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح  
في النسخ - : من الأوصياء السابقين على  
إدريس عليه السلام وهو الذي أوصى إلى  
إدريس عليه السلام.

ع ث م ر  
(عثامر) بالعين المهملة والثاء المثناة  
والراء المهملة أخيرا بعد الميم - على  
ما صح في النسخ - وصي سام الذي هو  
وصي نوح عليه السلام.

ع ث ن ن  
العثنون: شعيرات طوال تحت حنك  
البعير، يقال بعير ذو عثانين.  
وقد تستعار لذي اللحية الطويلة،  
وقد جاءت في الحديث.

ع ث و، ي  
قوله تعالى: \* (ولا تعثوا في الأرض  
مفسدين) \* [٢ / ٦٠] أي لا تفسدوا  
من عثا في الأرض يعثو: أفسد، ومثله  
عثي بالكسر يعثي من باب قال وتعب.

ع ج ب  
قوله تعالى: \* (قرآنا عجبا) \*  
[١ / ٧٢] أي بديعا مبائنا لسائر الكتب  
لحسن لفظه وصحة معانيه.

قوله: \* (واتخذ سبيله في البحر  
عجبا) \* [١٨ / ٦٣] أي اتخذ موسى  
سبيل الحوت في البحر عجبا.  
قوله: \* (إن هذا لشيء عجاب) \*  
[٥ / ٣٨] العجاب بالضم والعجيب بمعنى  
وهو الامر الذي يتعجب منه، والعجاب

بالضم والتشديد أكثر منه، وكذلك  
أعجوبة واحدة الأعاجيب. والعجائب  
لا واحد لها من لفظها.

قوله: \* (أو عجبتم إن جاءكم  
ذكر من ربكم) \* [٦٣ / ٧] الهمزة  
للانكار والواو للعطف، والمعطوف عليه  
محذوف، كأنه قال: أكذبتهم وعجبتم.  
وفي الحديث: (فيا عجباً عجباً)  
عجباً نصب على المصدر والمنادى محذوف،  
أي يا قوم ونحوه، وكرر المصدر لتحسين  
وصفه.

-----  
(١) هو ابن عفان ثالث القوم.



وفيه عن الحق تعالى: (ولو خلّيت  
بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم  
كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه،  
فيظن أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده  
المقصرين، فيتباعد بذلك مني وهو يظن  
أنه يتقرب بذلك إلي) قال بعض الشارحين  
لا ريب أن من عمل أعمالاً صالحة من  
صيام الأيام وقيام الليالي ونحو ذلك  
يحصل له ابتهاج، فإن كان من حيث  
كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه  
وكان مع ذلك خائفاً من نقصها مشفقاً  
من زوالها طالبا من الله الازدىاد منها لم  
يكن ذلك الابتهاج عجباً، وإن كان من  
حيث كونها صفة مضافة إليه فاستعظمها  
وركن إليها ورأى نفسه خارجاً عن حد  
التقصير بها وصار كأنه يمن على الله تعالى  
بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من  
أعظم الذنوب، حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
(لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر  
من ذلك العجب العجب). وعن أمير  
المؤمنين (ع): (سيئة تسؤك خير [عند  
الله] من حسنة تعجبك) (١). وعلاج  
العجب - على ما قيل - إحتقار ما في  
جنب الصانع واستضعافه، فإنه بالنسبة  
إليه لم يوازن نعمة من نعمه، وبأنه لولا  
إعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم  
يمكن صدوره من العبد أصلاً، وبذلك  
يندفع العجب عنه.  
وعجب من كذا عجباً من باب تعب  
وتعجبت منه واستعجبت بمعنى.  
وشئ عجب: أي معجب منه.  
و (قد أعجب بنفسه) بالبناء  
للمجهول: إذا تكبر وترفع، فهو معجب

والاسم العجب بالضم.  
وأعجبتة المرأة: إستحسنها لان  
غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه  
ومن أمثال العرب (العجب كل  
العجب بين جمادى ورجب) وأصله أن  
رجلا كان له أخ وكانت له امرأة حسنة  
فنال من امرأة أخيه فصار بينهما قتال  
ومقاتلة في آخر يوم من جمادى الآخرة  
لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٣.

ع ج ج

في حديث جبرئيل (يا محمد مر أصحابك  
بالعج والثج) ومثله (أفضل العج) وقد  
مر الثج في شرحهما.

وعج عجا - من باب ضرب - وعجيجا  
أيضا: رفع صوته بالتلبية.

وفي حديث آدم (ع) (كان يبكي  
على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين  
العجاجين العظيمين من الدموع) يقال نهر  
عجاج للذي لمائه صوت.

وفحل عجاج في هديره: أي صياح.  
و (العجاج) بالفتح: الغبار والدخان  
أيضا. والعجاجة أخص منه.

ع ج ر

في حديث الحجاج (فدخل مكة  
معتجرا) الاعتجار لف العمامة على الرأس  
ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا  
تحت ذقنه.

و (المعجر) وزان مقود: ثوب  
أصغر من الرداء تلبسه المرأة على رأسها،  
يقال إعتجرت المرأة إذا لبست المعجر.  
وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة  
تلفه المرأة على استدارة رأسها.  
وكعب بن عجرة صحابي (١).

ع ج ز

قوله تعالى: \* (وما أنتم بمعجزين) \*  
[٢٩ / ٢٢] الاعجاز: أن يأتي الانسان  
بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه.

قوله تعالى: \* (غير معجزى الله) \*  
[٩ / ٢] أي لا يفوتونه وإن أمهلهم

قوله: \* (ليعجزه) \* [٣٥ / ٤٤]

أي ليسبقه ويفوته.

قوله تعالى: \* (معاجزين) \* [٢٢ / ٥١]

أي يعاجزون الأنبياء وأولياء الله ويقاتلونهم  
ويمانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر  
الله تعالى.

قوله: \* (أعجز نخل خاوية) \*  
[٧ / ٦٩] أي أصول نخل بالية.

قوله: \* (أعجاز نخل منقعر) \*  
[٢٠ / ٥٤] أي أصول نخل منقطع.

وفي حديث علي عليه السلام (ولنا  
حق إن نعطه نأخذه، وإن نمنعه نركب

-----  
(١) مات بالمدينة سنة ثلاث أو احدى وخمسين، وقيل سنة اثنين وخمسين وهو  
ابن خمس وسبعين سنة - الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٢١.

أعجاز الإبل وإن طال السرى (١) قال بعض المتبحرين: هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه، ومعناه إن لم نعط حقنا كنا أذلاء، وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والأسير ومن يجري مجراهما، ووجه آخر وهو أن الركوب على أعجاز الإبل شاق، أي إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وإن طال الأمد.

وعجز كل شئ: مؤخره. والعجز من الرجل والمرأة: ما بين الوركين، وهي مؤنثة، والعجيزة للمرأة خاصة، وبنو تميم يذكرون، ونقل فيها أربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها، والأفصح وزان رجل، والجمع أعجاز. وعجز الانسان عجزا من باب تعب: عظم عجزه.

وفي الحديث (تزوج من النساء العجزاء) (٢) يقال امرأة عجزاء: أي ذات عجز.

وعجزت كفرح: عظمت عجيزتها، أي عجزها.

وعجز الرجل عن الشئ - من باب ضرب - وعجز عجزا من باب تعب لغة: إذا لم يقدر عليه.

وفي الدعاء (أعوذ بك من العجز والكسل) يمكن قراءته بالوجهين

وفي الخبر (كل شئ يقدر حتى العجز والكيس) (٣) بالرفع عطفا على كل، أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسوية، وهو عام في أمور الدنيا والدين، والكيس ضد العجز، وهو النشاط

والحذق في الأمور.  
والعجوز بالضم: المرأة الكبيرة  
المسنة. وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة  
والعامية تقوله، والجمع عجائز وعجز  
بضمين.

- 
- (١) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٥٥ مع بعض اختلاف يسير في الألفاظ.  
(٢) مكارم الاخلاق ص ٢٢٨.  
(٣) مضي الحديث في هذا الكتاب ج ٣ ص ٤٥١.

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام،  
وقيل هي سبعة أيام آخر الشتاء (١).  
والمعجز: الامر الخارق للعادة المطابق  
للدعوى المقرون بالتحدي، وقد ذكر  
المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله ألف  
معجزة منها القرآن.

ومعجزة في الحديث واحدة معجزات  
الأنبياء.

والمعجز بكسر الميم: المنطق، لأنها  
تلى عجز المنطق بها.

وفي الخبر (قدم عليه صاحب كسرى  
فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة).

ع ج ف

قوله تعالى \* (يأكلهن سبع عجاف) \*

[١٢ / ٤٣] العجاف بالكسر: الإبل

التي بلغت في الهزال النهاية، جمع أعجف.  
والأعجف: المهزول، والأنثى عجفاء

والجمع عجاف بالكسر على غير القياس.

قال الجوهري: لان أفعل فعلاء

لا يجمع على فعال، ولكنهم بنوه على

سمان، والعرب قد تبني الشيء على ضده.

والمستنون العجاف: الضعاف من

الجوع.

وفي الحديث (لا تضح في العجفاء)

أي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك

وهو الهزال.

يقال عجف الفرس من باب تعب:

ضعف، ومن باب قرب لغة.

ع ج ل

قوله تعالى \* (خلق الانسان من

عجل) \* [٢١ / ٣٧] عن ابن عباس (انه

أراد بالإنسان آدم عليه السلام وانه لما

بلغ الروح صدره أراد أن يقوم).

وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة، وأنه مطبوع عليها فكأنه قال ليس بديع منكم أن تستعجلوا فإنكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم. وقيل العجل: الطين وهو بلغة حمير قوله \* (وكان الانسان عجولا) \* [١٧ / ١١] قال يدعو على أعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير.

-----  
(١) في الصحاح (عجز): وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام: صن، وصنبر، وأخيها وبر، ومطفئ الجمر، ومكفئ الظعن.



قوله \* (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه) \* [٢ / ٢٠٣] يعني مات ومن تأخر أجله فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر. كذا روي عن الصادق عليه السلام. روي لمن اتقى الصيد حتى ينفر أهل منى من النفر الأخير. وروي لمن اتقى الله.

وروي لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في إحرامه. قوله \* (من كان يريد العاجلة) \* [١٧ / ١٨] وهي النعم الدنيوية، أي من كانت العاجلة همته ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد.

قوله \* (ما عندي ما تستعجلون به) \* [٦ / ٥٧] أي من إنزال العذاب بكم \* (إن الحكم إلا لله) \* [٦ / ٥٧]. قوله \* (أعجلتم أمر ربكم) \* [٧ / ١٤٩] أي أقسمتم.

وفي الحديث (أعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء) وقد مر بيانه في (فنا) وفيه (دخول الرجل على المرأة يهدم العاجل) أي المهر العاجل وهو خلاف الآجل.

والعجل والعجلة: خلاف البطؤ. وقد عجل عجلا من باب تعب: أسرع ورحل عجل بالكسر أي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب. وامرأة عجل.

واستعجلته: طلبت عجلته.

والعجل بالسر: ولد البقرة.

وعجل قبيلة من ربيعة.

وهو عجل بن لجيم بن صععب.

والعجلية: من ينتسب إلى عجل.

ع ج م  
قوله تعالى \* (ولو نزلناه على بعض  
الأعجمين) \* [٢٦ / ١٩٨] الآية الأعجم  
الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة  
وعدم فصاحة.  
يقال عجم بالضم عجمة فهو أعجم،  
والمرأة عجماء وجمع الأعجم أعجمون،  
وجمع الأعجمي أعجميون على لفظه، فلو  
قال العربي: يا أعجمي بالألف لم يكن  
قذفاً لأنه نسبة إلى العجمة وهي موجودة  
في العرب فكأنه قال يا غير فصيح

قوله \* (أعجمي وعربي) \* [ ٤١ / ٤٤ ]  
أي أقرآن أعجمي ونبي عربي؟!  
والأعجمي: كل لغة خالصة من  
العربية.

والعجمي: منسوب إلى العجم بفتح  
وهم الفرس وإن أفصح بالعجمية  
والأعجمي: من لا يفصح وإن كان  
عربيا.

وفي الحديث (جرح العجماء جبار)  
يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة  
المفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا  
راكب يسلك بها سواء السبيل فما أجرحته  
أو أتلفته لا دية فيه ولا غرامة، وسميت  
عجماء لأنها لا تتكلم، وكل من لا يقدر  
على الكلام فهو أعجم. ومستعجم.  
والحيوانات العجم بالضم فالسكون:  
جمع أعجم وهو من لا يقدر على الكلام.  
ومنه (إتقوا الله في العجم من أموالكم  
قيل وما العجم؟ قال: الشاة والبقرة والحمام  
وأشبه ذلك).

وصلاة النهار عجماء أي إخفائية لا  
يسمع فيها قراءة.

والكتاب المعجم أي المنقط، يقال:  
أعجم الكتاب أي نقطه كعجمه.

وفي الحديث (نهى عن رطانة الأعاجم)  
كأنه يريد بذلك ما عدا العرب كما  
يفهم من حديث التعويد (اللهم إني أعوذ  
بك من شر فسقة العرب والعجم).

وينسب إلى العجم بالياء فيقال هو  
عجمي أي منسوب إليهم.

وفيه (حروف المعجم وهي ثمانية

وعشرون حرفا ب ت ث الخ) قيل

سميت بذلك من التعجيم وهي إزالة العجمة

بالنقط. يقال أعجمت الحرف بالألف:  
أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط  
وشكل، فالهمزة للسلب.  
وأعجمته: خلاف أعربته.  
وعن الخليل: الحروف المعجمة هي  
الحروف المقطعة، لأنها أعجمية، يعني  
أن الحرف الواحد لا يدل على ما يدل  
عليه الحروف الموصلة، فكأن أمرها  
مستعجم فإذا وصلت أعربت وبيئت.  
وفي الصحاح: حروف المعجم هي  
الحروف المقطعة التي يختص بالنقط من  
بين سائر الحروف، ومعناه حروف الخط  
المعجم كما تقول مسجد الجامع.

واستعجم عليه الكلام أي استبهم.  
وفي حديث الرضا عليه السلام (ولكن الله  
تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله  
صلى الله عليه وآله وهلم جرا يمن بهذا  
الدين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة  
نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء) كأنه  
يريد بأولاد الأعاجم ما عدا القرابة من  
العلماء، ويريد بالقرابة من عدا الأئمة  
عليهم السلام كإبراهيم وأخيه العباس وكبني  
العباس ونحوهم.

وفي حديث التين (لو قلت إن فاكهة  
نزلت من الجنة لقلت هذه، لأن فاكهة  
الجنة بلا عجم - يعني لا نوى فيها -  
فكلوها فإنها تقطع البواسير).

ع ج ن

العجين معروف، فعيل بمعنى مفعول.  
وقد عجنت المرأة تعجن عجنا من  
باب ضرب.

واعتجنت: إتخذت العجين.

والعجان ككتاب: ما بين الخصية  
وحلقة الدبر، وقد جاء في الحديث.  
والعجان: الأحمق.

ع ج و

في الحديث: (العجوة من الجنة) قيل  
هي ضرب من أجود التمر يضرب إلى  
السواد من غرس النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة،  
ونخلها يسمى (اللين) قيل: أراد بذلك  
مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها  
من الشفاء والبركة بدعائه صلى الله عليه وآله، ولم يرد  
ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها  
فيها كاستحالة غيرها من الأطعمة، ولخلوها  
عن النعوت والصفات الواردة في صفات  
الجنة.

وفى حديث الصادق (ع): (إن نخلة  
مريم (ع) إنما كانت عجوة ونزلت من  
السماء فما نبت من أصلها كان عجوة وما  
كان من لقاط فهو لون وهو جنس من  
التمر ردى. قال بعض الأفاضل: هذا الكلام خرج مخرج المثل من الإمام (ع)  
فهو يخبر عن نفسه أنه ولد رسول الله (ص)  
وعلم رسول الله عندهم، فما جاء من عندهم  
فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط  
ع د د  
قوله تعالى: \* (أحصى كل شئ

عددا) \* [٧٢ / ٢٨] قيل يجوز أن يكون  
بمعنى معدودا، فيكون حالا.

قوله: \* (عدد سنين) \* [٢٣ / ١١٢]

أي سنين معدودة، وهو نعت للسنين،  
وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر.

قوله: \* (جمع مالا وعدده) \*

[١٠٤ / ٢] قال الشيخ أبو علي: أحصاه

وقيل عدده للدهر فيكون من العدة،

وعن الزجاج أعددت الشيء وعددته إذا

أمسكته، وقيل جمع مالا من غير حله

ومنعه من حقه وأعدده ذخرا لنوائب

الدهر - انتهى (١).

وهذا على معنى التشديد، وبالتخفيف

جمع مالا وقوما ذوي عدد.

قوله: \* (واسأل العادين) \*

[٢٢ / ١١٣] بتشديد الدال، أي الحساب

والمراد بهم الملائكة تعد الأنفاس.

ومثله قوله \* (نعد لهم) \* [١٩ / ٨٤]

يريد به عد الأنفاس كما جاءت به الرواية

عن الصادقين عليهم السلام (٢).

قوله: \* (أعدت للمتقين) \* [٣٠ / ١١٣]

يعني الجنة، أي هيأت لهم.

قوله: \* (فاتقوا النار التي وقودها

الناس والحجارة أعدت للكافرين) \*

[٢٤ / ٢] قال بعض الاعلام: يجوز أن

تكون جملة أعدت صلة ثانية للتي.

قوله: \* (فطلقوهن لعدتهن) \* [٦٥ / ١]

أي لزمان عدتهن، والمراد أن يطلقن في

طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة

لأنها تعتد بذلك من عدتها، والمعنى

لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن، وهو

مذهب أهل البيت عليهم السلام. وقال

النحاة: اللام هنا بمعنى في، أي طلقوهن

في عدتهن.  
قوله: \* (ولتكمّلوا العدة) \* [١٨٥ / ٢]  
قال بعضهم: معناه أي شهر رمضان  
لا ينقص ابدأ، وقيل معناه ولتكمّلوا عدة  
الشهر تاما كان أو ناقصا.  
قوله: \* (إن عدة الشهور عند الله  
اثني عشر شهرا) \* [٣٦ / ٩] أي من غير  
زيادة ولا نقصان.  
قوله: \* (لن تمسنا النار إلا أياما  
معدودات) \* قيل أي موقنات بعدد معلوم  
على قدر عبادة العجل وهي أربعون يوما.

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٣٨. (٢) البرهان ج ٣ ص ٢٢.



و (الأيام المعدودات) هي أيام التشريق.  
قوله: \* (أياما معدودات) \* [ ٢ / ١٨٤ ]  
قال بعض الأفاضل أياما منصوب علي أنه  
ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام، أي  
صوموا أياما، لا أنه منصوب بالصيام  
كما قاله الزمخشري، لان المصدر إعماله  
مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن  
الكلام. و \* (معدودات) \* قلائل فإن  
الشيء إذا كان قليلا يعد وإذا كان كثيرا  
يهال هيلا. واختلف فيها فعن ابن عباس  
وجماعة هي ههنا ثلاثة أيام من كل شهر  
ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان، وعنه  
أيضا انها شهر رمضان، وبه قال الأكثر.  
قوله: \* (دراهم معدودة) \* [ ١٢ / ٢٠ ]  
أي قليلة، فإنهم كانوا يزنون ما بلغ  
الأوقية ويعدون ما دونها، قيل كانت  
عشرين درهما، وقيل اثنين وعشرين درهما.  
وفي الخبر انه سئل عن القيامة متى  
تكون؟ قال: إذا تكاملت العدتان.  
قال القتيبي معناه قاله عدة أهل الجنة وعدة  
أهل النار إذا تكاملت عند الله تعالى  
لرجوعهم إليه، فحينئذ قامت القيامة.  
قال الفارسي: ويحتمل أنه أراد بالعدتين  
عدة حياة الاحياء من الحيوانات ثم مدة  
موتهم التي هي العدة في علم الله تعالى.  
وفي الحديث (لا عبرة في العدد)  
يعنى في ثبوت الهلال في شهر رمضان،  
ومعناه عد شعبان ناقصا أبدا وشهر رمضان  
تاما أبدا، وقيل هو عد خمسة من هلال  
الماضي وجعل الخامس أو الحاضر، وقيل  
عد شهر تاما وشهر ناقصا.  
وفيه (من عد عدا من أجله فقد أساء  
صحة الموت) أي من جعله من عمره.

والعدة: ما أعدده لحوادث الدهر  
من المال والسلاح ونحو ذلك، والجمع  
عدد مثل غرفة وغرف.  
وأعدده إعداداً: أي هيأته وأحضرتة  
واستعد له: تهيأ، ومنه الاستعداد.  
واستعدوا للموت: أي أعدوا، من  
استفعل بمعنى فعل، كما يقال استجاب  
بمعنى أجاب، وتكون للطلب أي اطلبوا  
العدة للموت.  
وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو  
أن يطلق ثم يراجع في العدة ويطئ ثم  
يطلق وهكذا، وطلاق السنة وهو أن يطلق  
ثم يراجع ولا يطئ. وفي التهذيب ذكر

تفسيرهما في أول باب أحكام الطلاق (١).  
وعددت الشيء - من باب قتل - :  
أحصيته، والاسم العدد والعديد.  
والعدد: هو الكمية المتألفة من الواحد  
فيختص بالمتعدد في ذاته. قال في المصباح:  
وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير  
متعدد. وقال النحاة الواحد من العدد  
لأنه الأصل المبني منه، ويعد أن يكون  
أصل الشيء ليس منه.

(تنبيه)

قال بعض الأفاضل العدد قد يجعل  
كناية عن القلة والكثرة، فالأول مثل  
(ونهى صلى الله عليه وآله أن تتكلم  
المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها  
أكثر من خمس كلمات) فإنه ربما جعل  
كناية عن القلة كما جعلت السبعون في  
قوله تعالى \* (إن تستغفر لهم سبعين مرة) \*  
كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني.  
وأنفدت عدة كتبي: أي جماعة كتبي  
و (العدة) مصدر عدت الشيء عدا وعدة.  
والعدة جماعة قلت أو كثرت.  
وفي حديث علي عليه السلام مع من  
أخره عن الخلافة (لو كان لي عدة  
أصحاب طالوت أو عدة أهل بدر لضربتكم  
بالسيف).

وعدة أصحاب بدر ثلاثمائة. وعدة  
المرأة بالاقراء والأشهر.

وفي حديث المسترابة (تنتظر عدة  
ما كانت تحيض) أي عدد أيام الحيض.  
و (فلان في عدد أهل الخير) بالكسر:  
أي معهم.

وفلان يحثو المال ولا يعده: أي  
يقسمه من غير عدد.

و (معد) بالفتح والتشديد أبو العرب،  
وهو معد بن عدنان، والميم من نفس  
الكلمة نقلا عن سيبويه.  
وقولهم في المثل المشهور (أن تسمع  
بالمعيدي خير من أن تراه) هو تصغير معدي  
منسوب إلى معد ولكن خفف - قال الجوهري (٢)

-----  
(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٥ - ٢٨.  
(٢) قال: وإنما خففت الدال استقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير،  
يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس إذا رايته ازدريت مرآته.

ع د س  
في الحديث (رأيت على أبي الحسن  
عليه السلام ثوبا عدسيا كان يشبه لون  
العدس).

والعدس: حب معروف.

والعدسة: بثرة تخرج بالإنسان  
وربما قتلت.

وعدس: زجر للبلغل.

و (عدس) بضم الأول وفتح الثاني  
اسم رجل.

ع د ل

قوله تعالى \* (وإن تعدل كل عدل  
لا يؤخذ منها) \* [٦ / ٧٠] أي تفد كل فداء.  
والعدل: الفدية.

والعدل أيضا: المثل

قال تعالى \* (أو عدل ذلك صياما) \*  
[٥ / ٩٨] أي مثل ذلك صياما.

وعن أبي عمرو العدل بالفتح: القيمة  
والفدية والرجل الصالح.

وبالكسر المثل.

والفرق بين العدل أيضا: أن عدل

الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم

والاطعام، وعدله ما عادلته به في المقدار

وفي الحديث (لو تدري كيف يكون

عدل ذلك صياما: قلت لا، قال: يقوم

الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر

ثم يكال ذلك أصواعا، فيصوم لكل نصف

صاع يوما).

والعدل من أسمائه تعالى، وهو مصدر

أقيم مقام الاسم.

وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل

به الهوى فيجور في الحكم.

والعدل: خلاف الجور.

ومنه الحديث (من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط).  
ومن كلام الصدوق: إن الله أمر بالعدل وعاملنا بما فوقه، وهو التفضل وذلك أنه تعالى يقول \* (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) \*.  
والعدل هو أن يثيب على الحسنه الحسنه ويعاقب على السيئة السيئة.  
وعدل في أمره عدلا من باب ضرب.  
وعدل عن الطريق عدولا: مال عنه وانصرف.

وعدل عدلا من باب تعب: جار وظلم  
والعدل لغة هو التسوية بين الشئيين.  
وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة  
بتنزيه ذات البارى عن فعل القبيح والاخلال  
بالواجب.

وفي حديث مسجد الاعتكاف (صلى  
فيه إمام عدل) وهو على ما نبه عليه  
بعض الأفاضل يحتمل الإضافة والوصف  
وبذلك يختلف المعنى.

وفي الحديث (لم يقبل منه عدلا ولا  
صرفا) أي فدية ولا توبة.  
فالعدل: الفداء، والصرفة التوبة.  
والعدل: القصد في الأمور.  
ورجل عدل: مقنع في الشهادة.  
والعديل: الذي يعادل في الوزن.  
وعدلته تعديلا فاعتدل: سويته  
فاستوى.

وفي الحديث (من اعتدل يوماه  
فهو مغبون) لعله يريد بذلك اليومين  
القابلين للزيادة في فعل الخير، وفيه من  
التحريض على فعل الخير ما لا يخفى.  
والاعتدال يومان في السنة يوم في الربيع  
ويوم في الخريف يعتدل بهما الليل والنهار.  
ومنه مشرق الاعتدال ومغربيه.  
والعادل: الواضع كل شئ موضعه.  
وعدلوا بالله: أشركوا به وجعلوا  
له مثالا.

ومنه حديث علي عليه السلام (كذب  
العادلون بك إذ أشبهوك بأصنامهم).  
وفي الحديث (إنا لا نعدل بكتاب الله  
ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله)  
لعل المراد لا نعدل عنهما.  
وفي الدعاء (نعوذ بك من العديلة

عند الموت) أي العدول عن الحق، وكأنه  
من باب التعليم والتواضع بالنسبة إليهم  
عليهم السلام وإلى غيرهم من أهل الإيمان.  
نعم ربما يتصف بها من كان مشككا  
في الحق نعوذ بالله تعالى.  
وقبالة معدلة بين رجلين أي موضوعة  
وفي الخبر (شهران اعتدلا بنقصان)  
يريد شهر رمضان وذو الحجة، إن نقص  
عددهما في الحساب فحكمهما على التمام  
لثلاثين يوما إذا صاموا تسعة وعشرين  
أو وقع حجهم على التاسع.



وفي الحديث (إنما العلم ثلاثة - وعد  
منها - فريضة عادلة) قيل أراد في القسمة  
أي معدلة على السهام المذكورة في كتاب  
الله والسنة، من غير جور.  
وقيل فريضة عادلة أي غير منسوخة.  
وقيل الفريضة العادلة: ما اتفق عليه  
المسلمون.

ع د م

في الدعاء (أعوذ بك من العدم)  
يعني الفقر.

وأعدم الرجل: افتقر فهو معدم  
وعديم، ومنه الحديث (وصول معدم خير  
من جاف مكثراً).

وعدمته عدما من باب تعب: فقدته،  
والاسم: العدم ويتعدى بالهمزة فيقال  
لا أعد مني فضله.

وعن أبي حاتم - نقلاً عنه - : عدمني  
الشيء وأعدمني: فقدني وأعدمته فعدم  
مثل أفقدته ففقد. ببناء الرباعي للفاعل  
والثلاثي للمفعول

والعدم هو البقم، وقيل دم الأخوين  
وقد جاء في الحديث.

ع د ن

قوله تعالى \* (جنات عدن) \* [١٣ / ٢٥]

أي جنات إقامة، يقال: عدن بالمكان  
عدنا وعدونا من باب ضرب وقعد: إذا  
أقام به، ومنه سمي (المعدن) كمجلس  
لأن الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء.  
ومركز شئ: معدنه.

والمعدن: مستقر الجوهر، وفي  
الحديث (الناس معادن كمعادن الذهب  
والفضة) والمعنى: أن الناس يتفاوتون  
في مكارم الاخلاق، ومحاسن الصفات،

وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب  
الاستعداد، ومقدار الشرف تفاوت المعادن  
فيها الرديء والجيد.  
وعدن بفتحيتين: بلد باليمن (١).  
وعدنان بن أد: أبو معد قاله الجوهري.

-----  
(١) عدن: اسم لعدة أمكنة، منها: عدن مدينة في جنوب غربي جزيرة العرب،  
هي مرفأ حر على خليج عدن ومنها: محمية عدن الشرقية، مركزها (حضر موت)  
ومنها محمية عدن الغربية، منطقتها بين اليمن وحضر موت ومضيق باب المندب.  
وخليج عدن، هو البحر المنحصر بين شواطئ سومال الشرقية ومناطق عدن،  
ينفذ إلى البحر الأحمر غربا عند مضيق باب المندب، وجزيرة بريم. وتختلط مياهه  
شرقا بمياه الاقيانوس الهندي.

ع د و

قوله تعالى: \* (لا تعدوا في السبت) \*  
[٤ / ١٥٤] قال الشيخ أبو علي: قرأ  
أهل المدينة \* (لا تعدوا في السبت) \* بتسكين  
العين وتشديد الدال، وروي عن نافع  
\* (لا تعدوا) \* بفتح العين وتشديد الدال،  
والباقون \* (لا تعدوا) \* خفيفة. ثم ذكر  
الحجة فقال: من قرأ \* (لا تعدوا) \* أدغم  
التاء في الدال لتقاربهما. ثم قال: قال أبو  
علي: وكثير من النحويين ينكرون الجمع  
بين الساكنين إذا كان الثاني منهما مدغماً  
ولا يكون الأول حرف لين نحو دابة  
ويقولون: إن المد يصير عوضاً عن الحركة قال  
ومن قرأ \* (لا تعدوا) \* فإن الأصل لا تعتدوا  
فسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها إلى  
العين الساكن قبلها فصار تعدوا، ومن قرأ  
\* (لا تعدوا) \* فهو لا تفعلوا مثل قوله:  
\* (ويعدون في السبت) \* [٧ / ١٦٣]  
وحجة الأولين قوله تعالى: \* (اعتدوا  
منكم في السبت) \* انتهى [٢ / ٦٥].  
قوله تعالى: \* (يعدون في السبت) \*  
أي يتجاوزون ما أمروا به.  
قوله تعالى: \* (فيسبوا الله عدوا) \*  
أي اعتداء وظلماً.  
قوله تعالى: \* (فلا عدوان إلا على  
الظالمين) \* [٢ / ١٩٣] أي تعد وظلم.  
قوله تعالى: \* (وأولئك هم العادون) \*  
[٢٣ / ٧] أي هم الكاملون المتناهون  
في الظلم.  
قوله تعالى: \* (ولا عاد) \* [٢ / ١٧٣]  
أي لا يعدوا شبعه أو غير متعد ما حد له.  
قوله تعالى: \* (والعاديات ضبحا) \*  
[١٠٠ / ١] قيل: يريد الخيل. والضح:

صوت أنفاس الخيل، ألم تر إلى الفرس  
إذا عدا يقول: اح اح. قيل: انها سرية  
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني كنانة

فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها  
في والعاديات. وذكر أن عليا (ع) كان  
يقول: (العاديات هي الإبل تذهب إلى  
وقعة بدر) (١).

قوله تعالى: \* (إن من أزواجكم  
وأولادكم عدوا لكم) \* [٦٤ / ١٤] أي  
سبب إلى معاصي الله، يستوي فيه الواحد  
وغيره.

قوله تعالى: \* (إنما يريد الشيطان أن  
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر  
والميسر) \* [٥ / ٩١] العداوة: تباعد  
القلوب والنيات. قال المفسر: يريد  
الشيطان إيقاع العداوة بينكم بالاغواء،  
فإنكم إذا سكرتم زالت عقولكم وأقدمتم  
على المقابح، وإذا قام الرجل في ماله وأهله  
فيقمره يبقى حزينا سلبيا فيكسبه ذلك  
العداوة والبغضاء.

قوله تعالى: \* (إن هذا عدو لك) \*  
[٢٠ / ١١٧] قيل في سبب عداوة إبليس  
لآدم: الحسد بما أكرمه الله تعالى من  
إسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا  
وإسكانه الجنة. وقيل: السبب تباين  
أصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة.

قوله تعالى: \* (قل من كان عدوا  
لجبريل فإنه نزله على قلبك) \* [٢ / ٩٧]  
قيل: إنها نزلت في اليهود الذين قالوا  
لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن لنا من الملائكة  
أصدقاء وأعداء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
(من صديقكم ومن عدوكم)؟ فقالوا:  
جبرئيل عدونا فإنه يأتي بالعذاب، ولو كان  
الذي ينزل عليك ميكائيل لآمنا بك  
فإن ميكائيل صديقنا، وجبرئيل ملك  
الفضاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة،

فأنزل الله \* (قل من كان عدوا) \* الآية.  
قوله تعالى: \* (العدوة الدنيا) \* [٨ / ٤٢]  
هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في  
السبعة: شاطئ الوادي، والدنيا والقصوى  
تأنيث الأدنى والأقصى، فالدنيا التي  
تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة.  
قوله تعالى: \* (فمن اعتدى عليكم

-----  
(١) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٨٣.

فاعتدوا عليه) \* [ ٢ / ١٩٤ ] قيل: هو أمر إباحة لا ندب.  
قوله تعالى: \* (ولا تعد عينك عنهم) \*  
[ ٢٨ / ١٨ ] اي لا تتجاوزهم إلى غيرهم.  
وفى الحديث: (لا عدوى ولا طيرة) (١) أي لا يتعدى الأمراض من شخص إلى آخر، ولا طيرة أي لا يتشاءم بالشئ إذا لم يوافق الحال، فالعدوى اسم من الأعداء كالعدوى والتقوى من الادعاء والاتقاء. يقال: أعداه الداء يعديه إعداء وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء، وذلك أن يكون ببيعير جرب مثلاً فيتقى مخالطته بابل أخرى حذراً أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه وقد أبطله الاسلام، لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى، فأعلمهم صلى الله عليه وآله أنه ليس كذلك وإنما الله هو الذي يمرض وينزل الداء. ولهذا قال في بعض الأحاديث: (فمن أعدى الأول) (٢) أي من أين صار فيه الجرب. وما روي من قوله صلى الله عليه وآله: (فر من المجذوم فرارك من الأسد) (٣) ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوباء، وقوله: (لا يورد ذو عاهة على مصح) فيمكن توجيهه بأن مداناة ذلك من أسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة. وسيأتي الكلام في الطيرة انشاء الله تعالى.  
والعدو ضد الولي، والجمع (أعداء) وهو وصف لكنه ضارع الاسم، يقال: (عدو بين العداوة والمعاداة) والأنثى (عدوة)  
وفى حديث مسألة القبر: (وإذا كان - يعني الميت - عدو الله) الظاهر أن

المراد بالعدو هنا ما يشتمل الكافر والفاسق  
المتماذي بالفسق.

و (عدا) بالكسر والقصر جمع  
كالأعداء، قالوا: ولا نظير له في النعوت  
لان فعل وزان عنب يختص بالأسماء ولم

-----

(١)، (٢) الكافي ج ٨ ص ١٩٦.

(٣) في التاج ج ٣ ص ١٩٧: وفر من المجذوم كما تفر من الأسد.



يأت منه في الصفات إلا قوم عدوى وضم  
العين لغة مثل سوى وسوى وطرى  
وطرى.

وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس  
وفلوس وعدوانا وعدا بالفتح والمد: ظلم  
وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل  
قاض وقاضون. و (المعتدون) أصحاب  
العدوان والظلم.

والمعتدي في الزكاة الذي هو كمانعها هو  
أن يعطيها غير مستحقها أو يأخذ أكثر من  
الفريضة أو يختار جيد المال.

و (السبع العادي) الظالم الذي يقصد  
الناس والمواشي بالقتل والجرح.  
ومنه (ما ذئبان عاديان) - الحديث.  
و (رفعت عنك عادية فلان) أي  
ظلمه وشره.

وفي الحديث: (من دفع عن قوم من  
المسلمين عادية ماء أو نار وجبت له الجنة)  
كأنها من الظلم والعدوان

ومن كلام علي (ع) لمعاوية: (فعدوت  
علي طلب الدنيا بتأويل القرآن) (١)  
يحتمل أن يكون من العدو وهو الجري  
ومن العدوان وتأويل القرآن كقوله تعالى  
\* (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص  
في القتلى) \* [٢ / ١٧٨] وتأويله لذلك  
بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمان،  
وإنما دخل بالتأويل لان الخطاب خاص  
بمن قتل وقتل ومعاوية بمعزل عن ذلك  
إذ لم يكن ولي دم فتأول الآية بالعموم  
ليدخل فيها.

و (عوادي الدهر) عوائقه.

وعدوته عن الامر: صرفته عنه.

و (عدوان) قبيلة (٢).

وعدي كغني: قبيلة من قريش، رهط  
عمر بن الخطاب، وهو عدي بن كعب  
ابن لؤي بن غالب، والنسبة عدوي.

- 
- (١) في نهج البلاغة ج ٣ ص ١٢٣: فعدوت على الدنيا بتأويل القرآن.  
(٢) بطن من قيس بن عيلان من العدنانية... كانت منازلهم الطائف  
من أرض نجد. معجم قبائل العرب ص ٧٦٢.

ومنه قولهم: (اجتمع العدوي والتمي) يريد عمر وأبا بكر.

وعدي بن حاتم معروف، نقل أنه قدم إلى النبي صلى الله عليه وآله فأكرمه وأدخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة آدم فطرحها له (١).

و (عدا) حرف يستثنى به مع (ما) وبغيرها، تقول: جاءني القوم ما عدا زيدا وجاءوني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمرة فيها - قاله الجوهري. وفي حديث علي مع الزبير وقد بعث يلتمس منه أن يبايعه بعد نكته البيعة الأولى حيث قال: فقل له: يقول لك ابن خالك: (عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا) (٢) قيل: هو أول من سمع منه هذه اللفظة - أعني فما عدا مما بدا - وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره، والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي مما بدا وظهر لك من الأمور. وقيل: المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي والعادي: القديم.

والبئر العادية: القديمة كأنها نسبة إلى عاد قوم هود، وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم. واستعديت الأمير فأعداني: أي طلبت منه النصر فأعانني ونصرني، والاسم (العدوي) بالفتح، ولك أن تقول: (استغثت به فأغاثني) ومنه الحديث: (جاءت امرأة استعدت على أعرابي) أي ذهبت به إلى القاضي للاستعداد أعني طلب التقوية والنصرة. وفي حديث سليمان: (أتته امرأة

## مستعدية على الريح) أي تطلب نصرته

- (١) كان نصرانيا أسلم سنة ٩ أو ١٠ هـ، وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمه إذا دخل عليه تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٥٠، وانظر خبر طرح النبي له الوسادة في الكافي ٢ / ٦٥٩.
- (٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٧٣.

عليها حيث أنها مسخرة له.  
ومنه (امرأة أتت عليا فاستعدته علي  
أخيها) وفي حديث فاطمة (ع):  
(فاستعدتها قریش).

ع ذ ب

قوله تعالى: \* (بعذاب واقع) \*  
[٧٠ / ١] ومثله قوله: \* (يوم تشقق  
السماء بالغمام) \*.

قوله: \* (فتحننا عليهم بابا ذا عذاب  
شديد) \* [٢٣ / ٧٧] قيل هو السيف  
والقتل.

قوله: \* (لأعذبنه) \* [٢٧ / ٢١]  
قال المفسر: لأنتفن ريشه.

قوله: \* (فيومئذ لا يعذب عذابه  
أحد. ولا يوثق وثاقه أحد) \* [٨٩ / ٢٥ - ٢٦]  
قرئ فيهما بجر الذال والثاء وفتحهما.

قوله: \* (وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون) \* [٨ / ٣٣] روي عن علي (ع)  
قال: (كان في الأرض أمانان من عذاب  
الله فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا  
به). وقرأ هذه الآية.

وفي الخبر: (الميت يعذب ببكاء  
أهله عليه) قيل: من حيث أنهم كانوا  
يوصون أهليهم بالبكاء والنوح عليهم  
وإشاعة النعي في الأحياء، وقيل إن الميت  
يرق قلبه ببكاء أهله فيكون له عذابا،  
وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فإنه  
يشد حاله بالبكاء.

وعذوبته تعذيبا: عاقبته، والاسم  
(العذاب) وأصله في كلام العرب الضرب ثم  
استعمل في كل عقوبة مؤلمة، واستعير  
للأمور الشاقة فليل (السفر قطعة من  
العذاب).

و (العذبة) كقصة بالتحريك:  
طرف كل شئ، ومنه الحديث (وأرخی  
عذبة العمامة بين كتفيه) أي أرسل طرفها  
وفي حديث علي (ع) في الدنيا:  
(إعذوذب جانبها واحلولى) (١) هما  
إفوعل من العذوبة والحلاوة، وهو من  
أبنية المبالغة.  
والعذب من الماء: الطيب الذي لا  
ملوحة فيه. وعذب الماء عذوبة: ساغ

-----  
(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٦: (وان جانب منها اعذوذب واحلولى)

مشربه فهو عذب، وماء عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام.  
وعذبة اللسان: طرفه، والجمع (عذبات) كقصبه وقصبات.

ع ذ ر

قوله تعالى: \* (عذرا أو نذرا) \*  
[٧٧ / ٦] أي حجة وتخويفا أو إعدارا  
وإنذارا أي تخويفا ووعيدا.  
قوله: \* (قالوا معذرة) \* [١٦٤ / ٧]  
أي إعتذرنا معذرة، والاعتذار إظهار ما يقتضي العذر.

قوله: \* (وجاء المعذرون) \* [٩٠ / ٩]  
أي المقصرون، أي الذين يزعمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم.

قال الجوهري: \* (المعذرون من الاعراب) \* يقرأ بالتخفيف والتشديد، أما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق، وأما المحق فهو في المعنى المعذر لان له عذرا، ولكن التاء قلبت ذالا وأدغمت فيها وجعلت حركتها على العين، وأما المعذر على جهة المفعل لأنه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر.

وكان ابن عباس يقرأ \* (وجاء المعذرون) \* مخففة من أعذر، ويقول: والله لهكذا أنزلت، وكان يقول: (لعن الله المعذرين) كأن الامر عنده أن المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر، وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر، وقد بينا الوجه الثاني في المشدد.

وفي الحديث (تجوز شهادة المرأة في العذرة) عذرة الجارية بكارتها، والجمع عذر كغرفة وغرف.

وامرأة عذراء مثل حمراء: البكر،  
لان عذرتها - وهي جلدة البكاره - باقية.  
وادم العذرة: دم البكاره، وجمعها  
عذارى بفتح الراء وكسرهما والعذراوات  
كما في الصحارى.  
ومنه الحديث (دفن في الحجر ما يلي  
الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل  
عليه السلام).  
ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت  
المدينة (فأشرف لها عذارى المدينة  
وأشرق المسجد بضوئها).  
و (العذرة) وزان كلمة الجرؤ ولم  
يسمع التخفيف، وقد تكرر ذكرها في



الحديث.  
وسمي فناء الدار (عذرة) لمكان إلقاء  
المذرة هناك.  
وفي حديث تكفين الميت (تشدد  
الخرقة على القميص بحبال العذرة والفرج  
حتى لا يظهر منه شيء).  
وعذار اللحية: جانبها يتصل أعلاها  
بالصدغ وأسفلها بالعارض، أستعير من  
عذار الدابة، وهو ما على خديه من اللجام  
والجمع عذر ككتاب وكتب.  
ومنه (الفقر للمؤمن أزين من عذارى  
الفرس) أي يمسكه عن الفساد كما يمسك  
اللجام الفرس عن العثار.  
ومنه (من سيب عذاره قاده إلى كل  
كريهة).  
ويقال للرجل إذا عظم على الأمر  
(هو شديد العذار) كما يقال للمنهمك  
في الغي (هو خليع العذار) كالفرس  
الذي لا لجام عليها.  
وفي وصف الشيطان (قبحه الله تعالى  
قتل عني عذار عذره) والكلام استعارة،  
والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده  
من إلقائه لي في المعصية بالحيلة والغدر  
صرف عني عنان عذره حيث حصل مراده  
وتلقاني بكلمة كفره.  
والعذار بالكسر: الختان، ومنه  
الخبر (لا وليمة إلا في عذار) وجاء في  
(إعذار) والاعذار: الختان، يقال  
عذرته وأعذرتة فهو معذور ومعذر، ثم  
قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذارا،  
يقال أعذر إعذارا: إذا صنع ذلك الطعام  
وعذر في الأمر تعذيرا: إذا قصر ولم  
يجتهد.

وفي الحديث (العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة) قيل همزته للسلب، أي أزال عذره، فإذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر، فإن الشباب يقول أتوب إذا شحت والشيخ ماذا يقول. ومثله الخبر (أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة) قال في النهاية: أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر. وفي حديث علي عليه السلام (إخش الله خشية ليست بتعذير) (١) قيل في

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٥٧.

معناه: إذا فعل أحد فعلا من باب الخوف  
فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة،  
فإن رضي فخشيته خشية رضى وخشية محبة.  
وعذرتة: رفعت عنه اللوم، والاسم  
العذر، وتضم الذال للاتباع وتسكن في  
الجمع.

والاعتذار من الذنب، وتعذر بمعنى  
إعتذر.

وعذرتك غير معتذر: أي من غير  
أن تعتذر، لأن المعتذر يكون محقا  
وغير محق.

وأعذر في الامر: أي بالغ.

وأعذر الرجل: صار ذا عذر.

وفي المثل (أعذر من أنذر) (١)

يقال ذلك لمن يحذر أمرا يخاف.

واعتذر بمعنى أعذر أي صار ذا عذر

وأعذرتة فيما صنع والاسم المعذرة

والعذري.

وتعذر عليه الامر: تعسر.

وفي حديث أبي الدرداء (من يعذرني

من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وهو يخبر عن رأيه) أي من

يقوم بعذري أو من ينصرني.

وفي الخبر (إذا وضعت المائدة فليأكل

الرجل مما عنده ولا يرفع يده وإن شبع

وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه)

الاعذار: المبالغة في الامر، أي ليبالغ

في الأكل كحديث (كان عليه السلام إذا

أكل مع قوم كان أكثرهم أكلا).

وقيل (ليعذر) من التعذير: التقصير،

أي ليقتصر في الأكل ليتوفر على الباقيين

ولير أنه يبالغ، وقيل فليذكر عذره

إذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجالة

الجلس. وفي الحديث (أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نعدر) وفي آخر (فجعلوا يعذرون) والمعنى ما تقدم. وفي حديث بني إسرائيل (كانوا إذا عمل قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا) أي نهيا قصرُوا فيه ولم يبالغوا. وفي حديث علي عليه السلام وهو ينظر إلى ابن ملجم (عذيرك من خليلك من مرادي) هو بالنصب، أي هات من يعذرك فيه.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١٤٠، وفيه (أعذر بما انذر).

وفي الخبر (ولد صلى الله عليه وآله  
معدورا) أي مختونا مقطوع السرة.

ع ذ ق

في الحديث (عذق يظله) العذق  
كفلس: النخلة يحملها.  
وأما العذق بالكسر فالكباسة وهي  
عنقود التمر.

والجمع أعذاق كأحمال.  
ومنه (ما قام لي عذق بيثرب).  
والعذق: المذلل الذي وضع على  
جريدة النخلة.

ع ذ ل

العاذل: العرق الذي يسيل منه دم  
الاستحاضة.  
والعذل: الملامة.  
وقد عذلته.

والاسم العذل بالتحريك.  
يقال عذلنا فلانا فاعتذل أي لام  
نفسه وأعتب.  
ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس  
كثيرا كضحكة.  
ورجل معذل أي يعذل لافراطه في  
الجور، شدد للمبالغة.

ع ذ ي

العذي بكسر العين كحمل، وفتحها لغة:  
النبات والزرع ما لا يشرب إلا من السماء،  
يقال: عذي يعذي من باب تعب فهو  
عذي وعذي على فعيل. وعن الأصمعي  
العذي ما تسقيه السماء والبعل ما شرب من  
عروقه من غير سقي ولا سماء. و (أرض  
عذية) مثل خربة.

ع ر ب

قوله تعالى: \* (عربا أترابا) \*

[٣٧ / ٥٦] العروب من النساء المتحبة  
إلى زوجها، وقيل العاشقة لزوجها، وقيل  
الحسنة التبعل، والجمع (العرب)  
بضمّتين.

وفي الحديث: (من لم يتفقه منكم  
في الدين فهو أعرابي) (١) بفتح الهمزة  
نسبة إلى الأعراب وهم سكان البادية  
خاصة، ويقال لسكان الأمصار عرب،  
وليس الأعراب جمعاً للعرب بل هو مما لا  
واحد له - نص عليه الجواهري.  
و (العرب) اسم مؤنث، ولهذا

-----  
(١) الكافي ج ١ ص ٣١.

يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة.  
والعرب العاربة خلاف العجم،  
وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن  
قحطان، وهو اللسان القديم، والعرب  
المستعربة هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل  
ابن إبراهيم، ويقال أقامت قريش بعربة  
فنسب العرب إليها. و (عربة) بالتحريك:  
ناحية بقرب الهندية.

وصلاة الأعرابي هي عشر ركعات  
كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان  
بتسليمتين. والنسبة إلى العرب - أعني سكان  
الأمصار - عربي.  
وفي الحديث: (من ولد في الاسلام  
فهو عربي).

وفيه (الناس ثلاثة عربي ومولى  
وعلج، فأما العرب فنحن، وأما المولى  
فمن والانا، وأما العلج فمن تبرأ منا  
وناصبنا).

وفي حديث آخر: (فنحن قريش  
وشيعتنا العرب، وعدونا العجم) ومن هنا  
جاء تفضيل العرب على العجم  
لأنهم أشرف

المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف.

وفيه: (لا تعرب بعد الهجرة)  
يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد  
الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها  
إلى بلاد الاسلام، وكأن من رجع من  
الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه  
كالمرتد.

وفي كلام بعض علمائنا: المتعرب  
بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل  
الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير  
منه غريبا.

وروى (المتعرب بعد الهجرة التارك  
لهذا الامر بعد معرفته).  
وفي الخبر (من الكفر التعرب بعد  
الهجرة).  
و (عرب) بالضم: إذا لم يلحن.  
وعرب يعرب من باب تعب: فصح  
بعد لكنة في لسانه.  
وأعربت الحرف: أوضحته، وقيل  
الهمزة للسلب، أي أزلت إبهامه.  
و (الاعراب) بكسر الهمزة:  
الإبانة والايضاح، ومنه الحديث (أعربوا  
أحاديثنا فإننا قوم فصحاء) (١).

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ١٧٢.



ومنه الخبر (أعربوا القرآن) أي  
بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع  
الاعراب.

واللغة العربية: ما نطق به العرب  
وفي الحديث: (ملعون من سد  
الطريق المعربة) بالعين المهملة أي البينة  
الواضحة، وبالقف - على ما في بعض  
النسخ - وفسر بالطريق المختصرة.  
والإبل العراب: خلاف البخاتي.  
والخيل العراب: خلاف البراذين.  
و (العربون) بفتح العين والراء:  
ما عقد عليه البيع. و (العربون) كعصفور  
لغة فيه، وكذا (العربان).

وفي التحرير: العربون هو أن  
تدفع بعض الثمن على أنه إن أخذ السلعة  
احتسبه من الثمن وإلا كان للبائع.  
وفي حديث علي (ع): (لا يجوز  
العربون إلا أن يكون نقدا من الثمن).

وفي الحديث: (نهى عن بيع  
العربان) وهو أن يشتري ويدفع شيئا  
على أنه إن مضى البيع حسب من الثمن  
وإلا كان للبائع ولم يرتجعه.  
و (يعرب بن قحطان) أول من  
تكلم بالعربية، وهو أبو اليمن كلهم - قاله  
الجوهري.

والاسم المعرب بالتشديد: الذي  
تلقته العرب من العجم بكثرة مثل إبريسم  
وإستبرق، وإنما كان ساغ وقوع اللفظ  
الأعجمي في القرآن لان معنى التعريب  
أن يجعل عربيا لتصرف فيه وإجرائه على  
وجوه الاعراب.

ع ر ج  
قوله تعالى: \* (ومعارض عليها

يظهرون) \* [٤٣ / ٣٣] أي درجات عليها  
يعلون، واحدها (معرج).  
قوله: \* (يعرج إليه) \* [٣٢ / ٥]  
أي يصعد إليه. قوله: \* (من الله ذي المعارج) \*  
[٧٠ / ٣] أي من عند الله ذي المصاعد  
والدرج، جمع (معرج) ثم وصف المعارج  
وبعد مداها بالعلو فقال \* (تعرج الملائكة  
والروح إليه) \* [٧٠ / ٤] أي إلى عرشه  
ومهبط أوامره \* (في يوم كان مقداره خمسين  
ألف سنة) \* مما يعده الناس، وذلك من  
أسفل الأرضين إلى فوق سبع سماوات،  
والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي  
قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه

المدّة، وقيل هو يوم القيامة.  
وقوله: \* (في يوم كان مقداره ألف سنة) \* [٣٢ / ٥] هو من الأرض إلى السماء الدنيا خمسمائة ومنها إلى الأرض خمسمائة، وقيل إن قوله \* (في يوم) \* صلة واقع، أي يقع في يوم طويل مقداره خمسين ألف سنة من سنينكم، وهو يوم القيامة إما أن يكون استطال لشدته على الكفار وإما لأنه على الحقيقة - كذا ذكره الشيخ أبو علي (١).

قوله: \* (حتى عاد كالعرجون القديم) \* [٣٦ / ٣٩] هو بالضم فالسكون عود أصفر فيه شماريخ الغدق، فإذا قدم واستقوس شبه به الهلال، وجمعه (عراجين) وكأنه من انعرج الشيء انعطف، سمي بذلك لانعراجه وانعطافه، ونونه زائدة. وفي حديث التلبية (لبيك ذا المعارج لبيك) أي ذا المصاعد، جمع معرج، والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى، يريد معارج الملائكة إلى سماء الدنيا. وقيل المعارج الفواضل العالية. والعروج: الصعود، يقال عرج يعرج عروجا، ومنه (المعراج) شبه السلم، مفعال من العروج: الصعود، والجمع معارج ومعاريح كمفاتيح. وعرج في الدرجة أو السلم يعرج عروجا: ارتقى.

وعرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء: أي صعد به إليها.

وعرج رسول الله مرتين: عرج من مكة إلى بيت المقدس ثم من بيت المقدس إلى سماء الدنيا ثم منها إلى السماء السابعة ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى قاب قوسين، فالمعارج خمسة.

وروى محمد بن بابويه في كتاب  
الخصال عن أبي عبد الله (ع) قال: عرج  
بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرون مرة، مامن  
مرة إلا وقد أوصى الله تعالى فيه النبي صلى الله عليه وآله  
بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر  
مما أوصاه بالفرائض.

وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة  
فيها رد على من أنكر المعراج، منها  
ما مر في سرا وفي دلا، ومنه قوله:

-----  
(١) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٢٦.

\* (واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا) \*  
[٤٣ / ٤٥] وقوله: \* (فاسأل الذين  
يقرؤون الكتاب من قبلك) \* [١٠ / ٩٤]  
يعني الأنبياء (ع)، وإنما رآهم في السماء.  
و (العرج) بفتح العين وسكون  
الراء: قرية من أعمال الفرع على أيام  
من المدينة، وإليها ينسب العرجي الشاعر  
عبد الله بن عمر بن [عبد الله بن عمرو بن  
عثمان بن عفان (١)].

وفي الحديث (فإن خاف على الصبيان  
البرد أتى بهم العرج فليحرموا منها).  
وفي الفقيه (فإن أتيت العرج وقعت  
في تهامة) وعرج بالكسر من علته من  
باب تعب: إذا كان من علة لازمة، فهو  
أعرج. والمرأة عرجاء، وإن كان من  
غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب  
قتل فهو عارج، وما أشد عرجه ولا تقل  
ما أعرجه.

والتعريج على الشيء: الإقامة عليه،  
يقال عرج فلان على المنزل: إذا حبس  
عليه مطيته وأقام، ومنه قول الشاعر:  
عرج على أرض كربلاء  
وامزج الدمع بالدماء  
و (أقلوا العرجة) بالضم أي الإقامة.  
وعرجت منه: عدلت عنه وتركته  
وانعرج الشيء: انعطف.

ومن كلام علي (ع) لقومه الذين  
مالوا إلى التحكيم يوبخهم: (فكنت  
وإياكم كما قال أخو هوازن:  
أمرتكم أمري بمنعرج اللوى  
فلم تستجيبوا النصح إلا ضحى الغد (٢)  
قال الشيخ ميشم: البيت لدريد بن  
الصمت، ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا

القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما  
المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم.

ع ر د

في الحديث (الرجل يتزوج المرأة  
على غير عرد واحد؟ قال: لا بأس)  
المراد بالعرد المرة الواحدة من الواقعة  
قال في القاموس عرد جاريتة: جامعها

- 
- (١) معجم البلدان ج ٤ ص ٩٨ والزيادة منه، وفيه (وهي أول تهامة وبينها وبين  
المدينة ثمانية وسبعون ميلاً).  
(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٨٢.

وشئ عرد أي صلب. والعراد بفتح العين  
نبت عربد، قولهم فلان معربد في سكره  
مأخوذ من العريضة، وهي حية تنفخ  
ولا تؤذي.

ع ر ر

قوله تعالى: \* (فتصبيكم منهم معرفة) \*  
[٤٨ / ٢٥] هي بفتح ميم مهملة وأخرى  
مشددة: الامر القبيح المكروه والأذى،  
مفعلة من عره يعره: إذا دهاه بما يكرهه  
ويشق عليه بغير عليم.

والمعرة: الاثم أيضا، ويقال  
\* (فتصبيكم منهم معرفة) \* تلزمكم الديات.  
قوله: \* (اطعموا القانع والمعتر) \*  
[٢٢ / ٣٦] قيل المعتر هو الذي يعتريك  
أي يلم بك ولا يسأل.  
وعرار: اسم رجل.

وعرار نبت طيب الرائحة. قال الشاعر  
تمتع من شميم عرار نجد  
فما بعد العشية من عرار

ع ر ز ل

العرزال: موضع يتخذة الناطور  
فوق أطراف الشجر فرارا من الأسد.

ع ر س

في الحديث (نم نومة العروس)  
هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر  
والمؤنث ما دام في أعراسهما، يقال  
رجل عروس وامرأة عروس، وجمع  
الرجل عرس كرسول وجمع المرأة عرائس،  
وإنما ضرب المثل بنومة العروس لان  
الانسان أعز ما يكون في أهله وذويه  
وأرغد وأنعم إذا كان في ليلة الأعراس،  
حتى أن أمثالهم (كاد العروس أن يكون  
أميرا) (١).

والعرس بالكسر: امرأة الرجل،  
والجمع أعراس كحمل وأحمال، وقد يقال  
للرجل عرس أيضا.  
والعرس بالضم: طعام الزفاف،  
يذكر ويؤنث، فيقال هو العرس والجمع  
أعراس كقفل وأقفال، وهي العرس  
والجمع عرسات.  
وأعرس بأهله: إذا بنى بها، وكذا  
إذا غشيها.  
وفي الحديث (عليكم بالتعريس

-----  
(١) في مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٥٨: كاد العروس يكون ملكا.



والدلجة).

وفيه (إياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية) التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة، من قولهم عرس القوم: إذا نزلوا آخر الليل للاستراحة.

والمعرس: موضع التعريس، وبه سمى معرس ذي الحليفة، لان النبي صلى الله عليه وآله عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل.

وفيه (إذا أتيت ذا الحليفة فأت معرس النبي صلى الله عليه وآله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرس فيه ويصلي) (١).

وفيه أيضا (قلنا أي شيء نصنع؟ قال: تصلى وتضطجع قليلا ليلا أو نهارا وإن كان التعريس بالليل) (٢). والمعرس: فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بأزائه مما يلي القبلة - ذكره في الدروس.

وهذا الموضع مسجد النبي صلى الله عليه وآله، وحيث أنه نزل به استحب النزول به مطلقا ليلا أو نهارا تأسيا (٣).

وفي حديث علي عليه السلام في أهل الدنيا (إنما أنتم فيها كركب عرسوا وأناخوا ثم استقبلوا وغدوا وراحوا).

وابن عرس ذكر في الحديث، وهي دويبة تشبه الفار، والجمع بنات عرس.

قال الجوهري: وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء، تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء.

ع ر ش

قوله تعالى: \* (وكان عرشه على الماء) \*  
[ ٧ / ١١ ] أي ما كان خلق تحته إلا الماء  
قبل خلق السماوات والأرض وارتفاعه  
فوقها.

قال الشيخ أبو علي: وفيه دلالة على  
أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل

-----  
(١) الكافي ج ٤ ص ٥٦٥. (٢) من لا يحضره ج ٢ ص ٣٣٦.  
(٣) قال في معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٥: المعرس مسجد ذي الحليفة على ستة  
أميال من المدينة، كان رسول الله يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها.

السموات والأرض - انتهى (١).  
وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا  
عليه السلام عن قوله تعالى: \* (وهو الذي  
خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان  
عرشه على الماء) \* الآية. قال عليه السلام:  
إن الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة  
قبل خلق السموات والأرض، وكانت  
الملائكة تستدل بنفسها وبالعرش وبالماء على  
الله تعالى، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر  
بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا أنه  
على كل شيء قدير، ثم رفع العرش  
بقدرته وثقله فجعله فوق السموات السبع  
ثم خلق السموات والأرض في ستة أيام  
وهو مستول على عرشه، وكان قادرا أن  
يخلقهما في طرفه عين، ولكن الله خلقهما  
في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه  
منها شيئا بعد شيء، فتستدل بحدوث  
ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة،  
ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه  
غني عن العرش وعن جميع ما خلق.  
لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس  
بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا (٢)  
وفي حديث زينب العطار (السموات  
السبع والأرضون والبحر المكفوف وجبال  
البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند  
العرش كحلقة في فلاة).

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله  
أنه قال: (خلق الله ملكا تحت العرش  
فأوحى إليه أن طر، فطار ثلاثين ألف  
سنة، ثم أوحى إليه أن طر فطار ثلاثين  
ألف سنة أخرى، ثم أوحى إليه أن طر  
فطار ثلاثين ألف سنة ثالثة، فأوحى إليه  
لو طرت حتى ينفخ في الصور كذلك لم

تبلغ إلى الطرف الثاني من العرش، فقال  
الملك عند ذلك: سبحان ربي الأعلى  
وبحمده).

وفي حديث الصادق عليه السلام (جعل  
تعالى العرش أرباعاً - يعنى من أنواع  
أربعة - لم يخلق من قبله شيئاً إلا ثلاثة  
أشياء الهواء والعلم والنور، ثم خلقه من  
أنوار مختلفة من نور أخضر منه أخضرت  
الخضرة، ومن نور أصفر أصفرت منه

-----  
(١) مجمع البيان ج ٣ ص ١٤٤. (٢) البرهان ج ٢ ص ٢٠٨.

الصفرة، ومن نور أحمرت منه الحمرة  
ومن نور أبيض وهو نور الأنوار ومنه  
ضوء النهار، ثم جعله سبعين ألف طبق  
غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل  
السافلين، وليس من ذلك طبق إلا يسبح  
بحمده ويقده بأصوات مختلفة وألسنة  
غير مشتبهة... له ثمانية أركان يحمل  
كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي  
عدتهم إلا الله سبحانه يسبحون في الليل  
والنهار لا يفترون) (١).

وعنه عليه السلام (حملة العرش والعرش  
الملم ثمانية أربعة منا وأربعة مما شاء الله).  
وفي بعض الأحاديث فسرت الأربعة  
بأمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين وبالحسينين  
والأربعة الثانية بسلمان والمقداد وأبي ذر  
وعمار، ويومئذ محمول على موت النبي  
صلى الله عليه وآله.

قوله: \* (ورفع أبويه على العرش) \*

[١٢ / ١٠٠] العرش سرير الملك، ومنه

قوله \* (أهكذا عرشك) \* [٢٧ / ٤٢].

قال المفسر في قوله \* (أهكذا) \*

أربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه  
وكاف التشبيه واسم الإشارة، أي مثل هذا  
عرشك، ولم يقل أهذا عرشك لئلا يكون  
تلقينا. قالت \* (كأنه هو) \* ولم تقل

هو هو ولا ليس به، وذلك من رجاحة

عقلها إذ لم تقطع في موضع الاحتمال (٢)

قوله: \* (يعرشون) \* [٧ / ١٣٧]

أي يبنون.

قوله: \* (معروشات وغير معروشات) \*

[٦ / ١٤١] أي مرفوعات على ما تحملها

يقال عرشت الكرم: إذا جعلت تحته

قصباً وأشباهه لتميد عليه، وغير معروشات

من سائر الشجر الذي لا يعرش.  
والعريش: ما يستظل به بينى من  
سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه  
مدة إلى أن يصرم النخل، ومنه عريش  
كعريش موسى عليه السلام في حديث  
مسجد الرسول صلى الله عليه وآله حين  
ظلل.

والعريش: خيمة من خشب وتمام،  
والجمع عرش مثل قليب وقلب.

-----  
(١) البرهان ج ٢ ص ٢٠٨. (٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٢٢٤.

قال الجوهري: ومنه قيل لبيوت مكة العرش لأنها عيدان تنصب ويظل عليها. وفي الحديث (كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عرش مكة) أي إلى بيوتها، وكان ذلك قبل معاوية.

ع ر ص

العرصة بالفتح: كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء، والجمع العراض والعرصات، ومنه (عرصات الجنة). وفي الحديث (رجل اشترى دارا فبقيت عرصة) يعني لا بناء فيها. وقوله عليه السلام (عرصة الاسلام القرآن) جاء به على سبيل الاستعارة.

ع ر ض

قوله تعالى: \* (لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) \* [٢ / ٢٢٤] العرضة فعلة بمعنى المفعول، أطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر، فمعنى الآية على الأول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من أنواع الخير بل مخالفته لقوله صلى الله عليه وآله لابن سمرة (إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك)، وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبدلوه بكثرة الحلف به.

وفي تفسير علي بن إبراهيم هو قول الرجل في كل حالة (لا والله وبلى والله) (١). قوله: \* (عرضتم به من خطبة النساء) \* [٢ / ٢٣٥] التعريض خلاف التصريح، وهو الايماء والتلويح ولا تبين فيه، وهو كثير في الكلام، وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية. وعرضت لفلان وبقلان: إذا قلت قولاً وأنت تعنيه.

ومنه (المعارضض في الكلام) وهي  
التورية عن الشيء بالشيء، كما إذا  
سألت رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه  
ويكره أن يكذب فيقول إن فلانا ليرى،  
فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب.  
ومنه المثل (إن في المعاريض لمندوحة  
عن الكذب) أي سعة.

قوله: \* (جنة عرضها السماوات والأرض) \*  
[ ٣ / ١٣٣ ] قيل كل جنة من الجنان عرضها  
السماوات والأرض لو وضع بعضها على بعض،  
وخص العرض لأنه أقل من الطول غالبا،

-----  
(١) تفسير علي بن إبراهيم ٦٣.



فشبهت بأوسع ما علم الناس.

قوله: \* (فذو دعاء عريض) \*

[٤١ / ٥١] إستعار العرض لكثرة الدعاء

ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب.

قوله: \* (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين

عرضا) \* [١٨ / ١٠٠] أي أظهرناها

حتى رآها الكفار، يقال عرضت الشيء

فأعرض: أي أظهرته فظهر.

قوله: \* (هذا عارض ممطرا) \*

[٤٦ / ٢٤] أي سحاب يمطرنا أو ممطر

لنا، ولا يجوز أن يكون صفة لعارض

النكرة، وسمي عارضا لأنه يعرض في

الأفق.

قوله: \* (ياخذون عرض هذا الأدنى) \*

[٨ / ١٦٩] مر في دنا.

قوله: \* (يعرضون عليها غدوا

وعشيا) \* [٤٠ / ٤٦] أي صباحا ومساء،

أي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين

ذلك الله أعلم بحالهم، فإذا قامت القيامة

قيل لهم \* (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) \*

قوله: \* (تتبعون عرض الحياة

الدنيا) \* [٤ / ٩٤] أي تطلبون عرض الحياة

الدنيا، أي طمع الدنيا وما يعرض منها

يعني الغنيمة والمال ومتاع الحياة الدنيا

الذي لا بقاء له.

وفي الخبر (إن جبرئيل كان يعارضه

القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام

مرتين) أي كان يدارسه جميع ما نزل

من القرآن، من المعارضة: المقابلة.

ومنه (عارضت الكتاب بالكتاب)

أي قابلته.

ويقال عارضته في السير: أي مررت

حياله.

وعارضته بمثل ما صنع: أي أتيت  
إليه بمثل ما أتى.  
وفي الخبر (إن رسول الله صلى الله  
عليه وآله عارض جنازة أبي طالب) أي  
أتاها معرض من بعض الطريق ولم يتبعه  
من منزله.  
والعرض: متاع الدنيا وحطامها.  
ومنه الخبر (الدنيا عرض حاضر  
يأكل منه البر والفاجر).  
وفي الحديث (فإن عرض في قلبك  
من الماء شيء فكذا) أراد إن ظهر وخطر  
في قلبك شيء من استعماله فأفرج الماء  
بأصابعك واستعمله ليزول ذلك المنفر،

من عرضت الشيء من باب ضرب: أظهرته له وأبرزته إليه.

والاعراض: الصد عنه.

وأعرض لك الخير: إذا أمكنك.

واعترض الشيء: صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر.

واعترض الشيء دون الشيء: أي حال دونه.

واعترضت الشهر: إذا ابتدأته من غير أوله، ومنه (اعترض القرآن).

واعترض فلان فلانا: وقع فيه.

و (العارضة) واحدة العوارض، وهي الحاجات.

وعارضة الباب: الخشبة التي تمسك عضادتيه.

وعرض في الطريق عارض: أي منعني مانع صدني عن المضي فيه.

ومنه اعتراضات الفقهاء، لأنها تمنع من التمسك بالدليل.

وفي الدعاء (تعرض لك في هذا الليل المتعرضون) أي تصدى لطلب فضلك وإحسانك المتعرضون.

وفي الحديث (صونوا أعراضكم)

الاعراض جمع عرض بالكسر، قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويعاب.

وعن ابن قتيبة عرض الرجل: نفسه وبدنه لا غير، ومنه الحديث (من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه) أي احتاط لنفسه.

ومنه الدعاء (اللهم إني تصدقت بعرضي

على من ذكرني).  
ومنه حديث أبي الدرداء (أقرض  
من عرضك ليوم فقرك) أي من عابك  
وذلك فلا تجازيه واجعله قرضا في ذمته  
لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة.  
وفي حديث أهل الجنة (إنما هو  
عرق يسيل من أعراضهم) أي أجسادهم.  
وعرضت البعير على الحوض من المقلوب  
ومعناه عرضت الحوض على البعير.  
وعرضه عارض من الحمى ونحوها.  
وعرض الرجل: إذا أتى العروض.  
وهي مكة والمدينة وما حولهما، ويقال

مكة والمدينة (١).  
ومنه قول الشاعر (٢):  
فيا راكبا إما عرضت فبلغن  
نداماي من نجران أن لا تلاقيا  
قال الجوهرى: قال أبو عبيدة أراد  
فيا راكبا للندبة فحذف الهاء، كقوله  
تعالى: \* (يا أسفا على يوسف) \* ولا يجوز  
يا راكبا بالتنوين لأنه قصد بالنداء  
راكبا بعينه.  
ويقال العريض والنقب من قبل مكة  
لا من حدود المدينة (٣).  
و (عريض) كزبير واد بالمدينة  
فيه أموال لأهلها.  
و (العرض) بالفتح فالسكون:  
المتاع، وكل شئ فهو عرض سوى الدراهم  
والدنانير فإنهما عين، والجمع عروض  
كفلس وفلوس.  
وعن أبي عبيدة العروض: الأمتعة  
التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون  
حيوانا ولا عقارا.  
والعرض بالتحريك: ما يحل في  
الاسم ولا وجود له ولا شخص له في  
اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا  
يوجد في محل يقوم به، وهو خلاف الجوهر  
وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل.  
ورجل عريض كفسيق: أي يتعرض  
للناس بالشر.  
وتعرض بمعنى تعوج، ومنه (تعرض  
الجمل في الجبل) إذا أخذ في مسيره يمينا  
وشمالا لصعوبة الطريق.  
والعروض كرسول ميزان الشعر  
لأنه يعارض بها، وهي مؤنثة، ولا يجمع

- 
- (١) اختلفوا كثيرا في موقع العروض وما يسمى بهذا الاسم، فقبيل العروض المدينة ومكة واليمن) وقيل مكة واليمن، وقيل مكة والطائف وما حولهما، وقيل العروض خلاف العراق، وقيل العروض طريق في عرض الجبل، وقيل اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ١١٢
- (٢) البيت لعبد يغوث الحاربي.
- (٣) في معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤: فالعريض جبل، وقيل اسم واد، وقيل موضع بنجد.

لأنها اسم جنس.  
ويقال للرساتيق بأرض الحجاز  
(الاعراض) واحدها عرض بالكسر (١).  
والعارض من اللحية: ما ينبت على  
عرض اللحي فوق الذقن.  
وفي الخبر (من سعادة المرء خفة  
عارضيه) قيل أراد بخفة العارضين خفة  
اللحية.

قال النهاية وما أراه مناسبا، وقيل  
عارضوا الانسان صفحتا خديه، وخفتهما  
كناية عن كثرة الذكر وحركتهما به.  
وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة:  
إذا كان قليل السؤال.  
وفلان من عرض الناس: أي من  
العامّة.

وفلان عرضة للناس لا يزالون  
يقعون فيه.

وقولهم عليهم السلام (فاضرب به  
عرض الحائط) أي جانبا منه أي جانب  
كان، مثل قولهم (خرجوا يضربون  
الناس عن عرض) أي شق وناحية كيف  
ما اتفق لا يزالون من ضربوا.  
وعرض الشيء بالضم: اتسع عرضه،  
وهو تباعد حواشيه، فهو عريض.  
واستعرضته: أي قلت له أعرض  
علي ما عندك.

و (المعراض) كمفتاح وهو السهم  
الذي لا ريش له.

ع ر ط ب

في الحديث: (نهى عن اللعب  
بالعرطبة) وفسرت بالعود من الملاهي،  
ويقال الطبل، وفسرت في بعض الاخبار  
بالطنبور والعود.

وفي الخبر: (إن الله يغفر لكل  
مذنب إلا لصاحب عرطبة أو كوبة)  
وفسرت الكوبة بالطبل، وقيل العرطبة  
الطبل والكوبة الطنبور.

ع ر ف  
قوله تعالى \* (وعلى الأعراف رجال  
يعرفون كلا بسيماهم) \* [٧ / ٤٥] أي

-----  
(١) الاعراض هي قرى بين الحجاز واليمن والسراة) وقال الأصمعي اعراض  
المدينة قراها التي في أوديتها، وقال شمر اعراض المدينة هي بطون سواد حيث الزرع  
والنخل - معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٠.



وعلى أعراف الحجاب وهو السور المضروب  
بين الجنة والنار وهي أعاليه جمع عرف  
مستعار من عرف الفرس والديك.  
\* (رجال يعرفون كلا بسيماهم) \*  
[٧ / ٤٥] قيل هم قوم علت درجاتهم  
كالأنبياء والشهداء وخيار المؤمنين.  
وعن علي عليه السلام (نحن على  
الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم).  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله  
أنه قال (كأني بك يا علي وبيدك عصا  
عوسج تسوق قوما إلى الجنة وآخرين  
إلى النار).

قوله \* (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) \*  
[٤٧ / ٦] قيل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا  
إليها وعملوا لها، أو بينها لهم فيعرف كل  
واحد منزله ويهدى إليه كأنه ساكنه منذ  
خلق، أو طيبها من العرف، وهو طيب  
الرائحة ومنه قوله عليه السلام (من فعل  
كذا وكذا لم يجد عرف الجنة) أي ريحها  
الطيبة.

ومنه (كان صلى الله عليه وآله  
يمر في طريق ثم لا يمر يومين أو ثلاثة  
إلا عرف أنه مر فيه لطيب عرفه) أي ريحه.  
قوله \* (إلا من أمر بصدقة أو معروف) \*  
[٤ / ١١٣] المعروف: اسم جامع لكل  
ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه  
والإحسان إلى الناس، وكل ما يندب  
إليه الشرع من المحسنات والمقبحات وإن  
شئت قلت: المعروف اسم لكل فعل  
يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير أن  
ينازع فيه الشرع.  
والمعروف في الحديث: ضد المنكر،  
وقد تقدم تفصيله في (نكر).

وفي الحديث (إلا من أمر بصدقة  
أو معروف، المعروف القرض).  
قوله \* (فأمسكوهن بمعروف) \*  
[٦٥ / ٢] أي بحسن عشرة وإنفاق  
مناسب \* (أو فارقوهن بمعروف) \* [٦٥ / ٢]  
بأن تتركوهن حتى يخرجن من العدة  
فتبين منكم، لا بغير معروف بأن يراجعها  
ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصدا للمضارة.  
قوله \* (إلا أن تقولوا قولاً معروفاً) \*  
[٢٣٥ / ٢] قيل هو التعرض بالخطبة.  
قوله \* (ولو نشاء لأريناكمهم فلعرفتهم  
بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول) \*

[٤٧ / ٣٠] قال الشيخ أبو علي: ولو نشاء لأريناكمهم يا محمد حتى تعرفهم بأعيانهم إلى أن قال: وعن ابن عباس (ما خفي على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية أحد من المنافقين، كان يعرفهم بسيماهم).

ثم قال: والفرق بين اللامين أن الأولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لأريناكمهم، ثم كررت في المعطوف، واللام في ولتعرفنهم وقعت مع النون في جواب القسم المحذوف (١).

قوله تعالى \* (لتعارفوا) \* [٤٩ / ١٣] أي لذلك لا للتفاخر.

قوله \* (فليأكل بالمعروف) \* [٤ / ٥] أي ما يسد حاجته وفي المعروف: القوت وانما عنى الوصي والقيم في أموالهم بما يصلحهم.

قوله \* (قولوا لهم قولاً معروفاً) \* [٤ / ٤] أي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان.

قوله \* (وعاشروهن بالمعروف) \* [٤ / ١٨] في البيت والنفقة.

قوله \* (فأمسكوهن بمعروف) \* [٢ / ٢٣١] أي بما يجب لهن من النفقة والمسكن.

قوله \* (وصاحبهما في الدنيا معروفاً) \* [٣١ / ١٥] أي بالمعروف، والمعروف ما عرف من طاعة الله، والمنكر ما أخرج منها

قوله \* (فإذا أفضتم من عرفات) \* [٢ / ١٩٨] الآية. عرفات هي الموضع المعروف، قيل سميت بذلك لما روي أن جبرئيل عمد بإبراهيم عليه السلام إلى

عرفات فقال: هذه عرفات فاعرف بها  
مناسكك، واعترف بذنبك فسميت عرفات.  
وروي غير ذلك في وجه التسمية،  
ولا منافاة.  
وحدها: من بطن عرنة وثوية ونمرة  
إلى ذي المجاز، كما جاءت به الرواية  
وسيتم الكلام بها إنشاء الله تعالى.

---

(١) الشيخ الطبرسي: جوامع الجامع ص ٤٥٠، لكنه روى الحديث المذكور  
عن (انس).

وفي الحديث (كل معروف صدقة)  
الصدقة: ما يخرج الانسان من ماله على  
وجه القرية، ومعناه يحل كل معروف  
محل الصدقة بالمال، فالمعروف والصدقة  
وان اختلفا في اللفظ، فإنهما متقاربان  
في المعنى.

وفيه (أهل المعروف في الدنيا أهل  
المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه  
أتاه الله جزاء معروفه.

وفي حديث ابن عباس (قال يأتي  
أصحاب المعروف يوم القيامة فيغفر لهم  
لمعروفهم وتبقى حسناتهم تامة فيعطونها  
لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له  
فيدخلون الجنة فيجتمع لهم الاحسان  
إلى الناس في الدنيا والآخرة).  
وفيه (ليس شئ أفضل من المعروف  
إلا ثوابه).

وفيه (ليس كل من يحب أن يصنع  
المعروف إلى الناس يصنعه، وليس كل  
من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كل من  
يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت  
الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة  
للطالب والمطلوب إليه).  
وفيه دلالة على عدم الاستطاعة  
للانسان كما تقدم.

وفيه (صنايع المعروف تدفع ميتة  
السوء وتقي مصارع الهوان) يعني أعمال  
الخير والرفق والاحسان إلى الغير تدفع  
ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان أعني  
الذل.

والمعروف: ما يقابل الحسن المشتمل  
على رجحان فيخص الواجب والمندوب  
دون المباح والمكروه وإن دخلا في

الحسن.  
والعارفة: الخير مثل المعروف.  
وفيه (إعرفوا الله بالله) ومعناه أن  
الله خلق الاشخاص والأنوار والأرواح،  
وهو جل ثناؤه لا يشبهه شئ من ذلك  
فإذا نفى عنه الشبهين: شبه الأبدان وشبه  
الأرواح، فقد عرف الله بالله.  
وقيل يعني إعرفوا الله بالعنوان  
الذي ألقاه في قلوبكم بطريق الضرورة  
من غير اكتساب واختيار منكم.  
وفيه (من عرف الله) الخ هو من

عرفت الشيء من باب ضرب: أدركته.  
والمعرفة باعتبار السير قد يراد بها:  
العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة  
كما يقال عرفت الشيء أعرفه بالكسر  
عرفانا إذا علمته بإحدى الحواس  
الخمسة.

وقد يراد بها إدراك الجزئي والبسيط  
المجرد عن الإدراك المذكور كما يقال  
عرفت الله ولا يقال علمته.

وقد يطلق على الإدراك المسبوق  
بالعدم أو على الإدراك الأخير من  
الإدراكين إذا تخلل بينهما عدم كما لو  
عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم أدرك ثانيا  
وعلى الحكم بالشيء إيجابا أو سلبا.  
والمراد من معرفة الله تعالى كما  
قيل: الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية  
والجمالية بقدر الطاقة البشرية.  
وأما الاطلاع على الذات المقدسة فمما  
لا مطمع فيه لاحد.

قال سلطان المحققين: إن مراتب  
المعرفة مثل مراتب النار مثلا، وإن  
أدناها من سمع أن في الوجود شيئا يعدم  
كل شيء يلاقيه ويظهر أثره في كل شيء  
يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا، ونظير  
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة  
المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير  
وقوف على الحجة.

وأعلى منها: مرتبة من وصل إليه  
دخان النار وعلم أنه لا بد له من مؤثر  
فحكم بذات لها أثر هو الدخان، ونظير  
هذه المرتبة في معرفة الله معرفة أهل  
النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين  
القاطعة على وجود الصانع.

وأعلى منها: مرتبة من أحس بحرارة  
النار بسبب مجاورتها، وشاهد الموجودات  
بنورها وانتفع بذلك الأثر، ونظير هذه  
المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين  
المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا  
أن الله نور السماوات والأرض كما وصف  
به نفسه.

وأعلى منها: مرتبة من احترق بالنار  
بكليته وتلاشا فيها بحملته، ونظير هذه  
المرتبة في معرفة الله معرفة أهل الشهود  
والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة



القصوى، رزقنا الله الوصول إليها والوقوف عليها بمنه وكرمه - انتهى كلامه. وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله عليه السلام (من عرف الله) الخ، هي المرتبة الثالثة والرابعة. وقد ورد في كلام علي عليه السلام إطلاق المعرفة عليه تعالى، وبه بطلان قول زاعمي عدم صحة ذلك. وفي الحديث (لو يعلم الناس ما فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما متع به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا) كأن المراد بالمعرفة الثقة بالله، والانقطاع إليه، والتوكل عليه، والاستغناء به عن غيره. وفيه (المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع).

واستدل به وبنظائره بعض المتأخرين من أصحابنا على ضرورة المعرفة، وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتأويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه. وفيه (معرفة الله تعالى تصديق الله تعالى، وتصديق رسوله، وموالاته علي عليه السلام، والايتمام به وبأئمة الهدى والبراءة إلى الله تعالى من عدوهم، هكذا يعرف الله).

وفيه (أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه إمامه فيقر له بالطاعة).

وفيه (حملة القرآن: عرفاء أهل الجنة) قيل فيه: العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس

يلي أمورهم ويتعرف الغير منه أحوالهم  
وهو دون الرئيس.  
وسئل عن ابن عباس عن معنى أهل  
القرآن عرفاء أهل الجنة؟ فقال:  
(رؤساء أهل الجنة).  
وفيه (العرفاء في النار).  
وفيه (من تولى عرافة أتى يوم  
القيامة ويدها مغلولتان إلى عنقه) وهذا  
تحذير من التصدر للرياسة لما في ذلك من  
الفتنة، وإنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق  
العقوبة.

والعريف كأمر فاعيل بمعنى فاعل،  
والعرافة: عمله.  
وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح  
أي صار عريفاً مثل خطب خطابة بالفتح  
صار خطيباً  
وإذا أردت أنه عمل ذلك قلت عرف  
يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة.  
وفي الحديث عن علي عليه السلام  
(لا آخذ بقول عراف ولا قائف) والعراف  
مثقلاً: المنجم، والكاهن يستدل على معرفة  
المسروق والضالة بكلام أو فعل، وقيل  
العراف يخبر عن الماضي، والكاهن يخبر  
عن الماضي والمستقبل.  
وفي حديث من انقطع ظفره وجعل  
عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء؟ فقال  
عليه السلام (تعرف هذا وأشباهه من  
كتاب الله، \* (ما جعل عليكم في الدين  
من حرج) \* [٢٢ / ٧٨].  
قال الشهيد محمد بن مكي: فيه تنبيه  
على جواز استنباط الأحكام الشرعية من  
أدلتها التفصيلية.  
وأقول: فيه أيضاً دلالة على جواز  
العمل بالظواهر القرآنية.  
وفي حديث أبي ذر (من عرفني  
عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب) قيل  
في اتحاد الشرط والجزاء إشعار بصدق  
لهجته أي من لم يعرفني فليعلم أنني  
جندب، وروى (فأنا أبو ذر) أي المعروف  
بالصدق بحديث (ما أظلت الحضراء) الخ.  
والتعريف: الوقوف بعرفات، يقال  
عرف الناس: إذا شهدوا عرفات.  
وعرفات يعرب إعراب مسلمات  
ومؤمنات، والتنوين يشبه تنوين المقابلة

كما في مسلمات، وليس تنوين صرف،  
لوجود مقتضى منع الصرف من العلمية  
والتأنيث، ولهذا لا يدخلها الألف واللام.  
وبعضهم يقول: عرفة هي الجبل،  
وعرفات جمع عرفة تقديرا لأنه يقال  
وقفت بعرفة كما يقال بعرفات.  
ويوم عرفة: يوم التاسع من ذي الحجة  
علم لا يدخله الألف واللام، وهي ممنوعة  
من الصرف للتأنيث والعلمية كعرفات.  
ومعروف بن حربوذ - بفتح الخاء  
والراء المشددة وضم الباء الموحدة -:

مكي محدث لغوي قاله في القاموس.  
ومعروف الكرخي (١) ممن يروي  
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.  
ومن حديثه عنه (أنه قال: أوصني  
يا بن رسول الله!  
فقال: أقلل معارفك.

قال: زدني.  
قال أنكروا من عرفت منهم).  
والاعتراف بالذنب: الاقرار به.  
وقد تعارف القوم: إذا عرف بعضهم بعضا  
وتعريف اللقطة: الاعلام بها.  
وكيفيته على ما ذكره فقهاء الفريقين  
أن تعرفها أسبوعا، في كل يوم مرة،  
ثم ثلاثة أسابيع كل أسبوع مرة.  
وفي المجمع في قوله (ثم عرفها سنة)  
أي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في  
المحافل كل يوم مرتين، ثم في كل أسبوع  
ثم في كل شهر في بلد اللقيط.  
والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون  
العين: المكان الذي ينبت عليه العرف،  
والعرف للفرس.

ع ر ف ج  
(العرفج) بفتح فسكون: شجر  
معروف ينبت في السهل، الواحدة عرفجة.

ع ر ق  
في الحديث (إن ماء الرجل يجري  
في المرأة إذا وقعها في كل عرق وعصب)  
العرق من الحيوان: الأجوف الذي  
يكون فيه الدم والعصب من أطناب المفاصل  
غير مجوف.

وفي حديث إحياء الموات (ليس لعرق  
ظالم حق) ومعناه على ما قيل هو أن  
يجئ الرجل إلى الأرض قد أحيها رجل

قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب  
به الأرض.  
والرواية لعرق بالتنوين وهو على  
حذف مضاف أي لذي عرق ظالم، فجعل  
العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه.  
أو يكون الظالم من صفة صاحب  
العرق.

-----  
(١) هو: أبو محفوظ بن فيروز: متصوف شهير في بغداد، من تلاميذه  
(السقطي) أستاذ (جنيد). توفي ٨١٥، وقبره ببغداد معروف.

وإن روي عرق بالإضافة فيكون  
الظالم صاحب العرق والحق للعرق.  
وهو أحد عروق الشجر.  
وفي الحديث (سألته عن الكرم متى  
يحل بيعه؟ قال: إذا عقد وصار عروقا)  
أي عقودا.

والعقود: الحصرم بالنبطية.  
وفي حديث الاستحاضة (إنما هو  
عرق عابر) بالعين والراء المهملتين،  
والقاف في أكثر النسخ وهو الصحيح ويراد  
به دم عرق بالإضافة إلى عابر لأدنى ملابسة  
أي دم عرق، فجر عابر.  
وفي بعض النسخ إنما هو عزف بالعين  
المهملة والزاء المعجمة والفاء، أي إنما  
هو لعب.

وعن السيوطي في مختصر النهاية:  
قيل لكل لعب عزف ومعناه أنه عزف  
عابر من الشيطان عبر على هذا العرق  
فلعب به ففجره.

وفي بعض النسخ إنما هو عرق عاند  
أو ركضة شيطان وقد مر (١).  
والعرق بالفتح فالسكون: العظم  
الذي أخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم.  
وقد جاء في الحديث (ثريد وعراق).  
ومنه حديث فاطمة عليها السلام  
(فأخرجت صحيفة فيها ثريد وعراق  
تفور).

والعرق أيضا: مصدر قولك عرقت  
العظم أعرقه بالضم عراقا: إذا أكلت  
ما عليه من اللحم.

وفي حديث أبي عبد الله عليه السلام  
(أنا ابن أعراق الثرى) أي أصول  
الأرض وأركانها من الأئمة والأنبياء

كإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.  
ومحصله أنا ابن خير أصول الأرض.  
والعروق: عروق الشجرة، الواحد  
بالكسر.

وذاة عرق: الموضع الذي وقت  
لأهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقا  
وهو الجبل الصغير.  
وقيل العرق من الأرض: سبخة تنبت  
الطرفاء.

-----  
(١) في (ركض).



وذات عرق: أول تهامة وآخر العقيق وهو عن مكة نحواً من مرحلتين. والعراق ككتاب بلاد (١) تذكر وتؤنث.

قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطئ النهر والبحر.

وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل إنه فارسي معرب (إيراق).

والعراقان: الكوفة والبصرة.

ومنه خراج العراقيين.

وينسب إلى العراق على لفظه فيقال (عراقي).

والاثنان عراقيان.

وأعرق الرجل: صار إلى العراق.

وعرق المديني: نوع من المرض يعرفه الأطباء.

والعرق بالتحريك: الذي يرشح من البدن.

قيل ولم يسمع له جمع.

وعرق عرقاً من باب تعب فهو عرقان.

ومنه الخبر (شرب الماء من قيام

بالنهار در للعرق).

ورجل عرقة كهزمة: إذا كان كثير

العرق.

وفيه (فأتى النبي صلى الله عليه وآله

بعرق أو مكئل فيه خمسة عشر صاعاً من

تمر).

قال الأصمعي - نقلاً عنه -: العرق

بفتحيتين: السفيفة المنسوجة من الخوص

قبل أن يجعل منها زنبيل.

وسمي الزنبيل عرقاً لذلك.

ع ر ق ب

في الحديث: (نهى عن تعرقب

الدابة) أي التعرض لقطع عرقوبها.  
و (العرقوب) بالضم: العصب

-----  
(١) الجمهورية العراقية، من دول الشرق الأدنى في آسيا (٥٠٠ ر ٤٥٣ كم) مربع  
يحد شرقا إيران، وشمالا تركيا، وغربا سوريا والمملكة الهاشمية الأردنية، وجنوبا  
المملكة العربية السعودية والكويت. عاصمة العراق: بغداد، وأهم مدنها: البصرة،  
الموصل، كربلاء، الحلة، النجف، الكوت، العمارة، الديوانية، كركوك، سامراء.  
وهي من البلاد الزراعية.

الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان،  
ومن ذوات الأربع عبارة عن الوتر خلف  
الكعبين بين مفصل الساق والقدم. وفي  
القاموس العرقوب من الدابة في رجلها  
بمنزلة الركبة في يدها. وفي المصباح  
العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع  
(عراقيب) مثل عصفور وعصافير.  
وعرقت الدابة: قطعت عرقوبها.  
وفي حديث جعفر بن أبي طالب:  
(فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف  
فكان أول من عرقب في الاسلام).  
وعرقوب اسم رجل من العمالقة  
وقد ضربت به الأمثال.

ع ر ك

في الحديث (المؤمن لين العريكة)  
العريكة: الطبيعة يقال فلان لين العريكة  
إذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف  
والنفور.

ولانت عريكته: إذا انكسرت نخوته  
وفي حديث وصية الصادق عليه السلام  
للشيعة (لا يتم الامر حتى تسمعوا من  
أعداء الله أذى كثيرا فتصبروا وتعدوا  
جنوبكم) يقال عرك البعير جنبه بمرفقه:  
إذا دلكه فأثر فيه، وكأنه كناية عن  
التذلل للأعداء وتحمل الأذى من جهتهم.  
وعركت القوم في البحر عركا.  
والمعاركة: القتال.

والمعترك: موضع الحرب.  
وكذلك المعرك والمعركة.  
واعتركوا: إزدحموا في المعترك.

ع ر م

قوله تعالى: \* (فأرسلنا عليهم سيل  
العرم) \* [٣٤ / ١٦] العرم جمع عرمة مثل

كلم وكلمة. قيل هو الجرذ الذي نقب  
السكر (١). وقيل غير ذلك وقد ذكر  
في (سيل).

وصبى عارم: بين العرام بالضم أي  
شرس.

وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل  
عرامة بالفتح فهو عارم.

والعرم والعارم والأعرم: الذي فيه  
سواد وبياض قاله الجوهري.

ع ر ن

في الحديث (إرتحل فضرِب بالعرين)

-----  
(١) السكر - بكسر السين وسكون الكاف - : ما سد به النهر من نحو المسناة.

هو كأمير: فناء الدار والبلد.  
وعرنة: كهزمة وفي لغة بضممتين:  
موضع بعرفات، وليس من الموقف،  
ومنه الحديث (ارتفعوا عن بطن عرنة).  
والعرين والعرينة: مأوى الأسد الذي يألفه.  
وعرينة مصغرا: قبيلة، بطن من  
بجيلة.

والعرنين، فعلين بكسر الفاء، من  
كل شيء: أوله، ومنه (عرنين الأنف)  
لأوله، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين،  
وهو موضع الشم.

وقوله: (وفجرنا يبايع العيون من  
عرانين أنوفها) أضاف العرانين إلى  
الأنوف، مثل كرى النوم.

ع ر ن د س  
العرندس من الإبل الشديد.

ع ر و  
قوله تعالى: \* (اعتراك بعض آلهتنا بسوء) \*  
[ ١١ / ٥٤ ] أي فصاك بجنون، من  
عراه يعروه: إذا أصابه، ويقال: اعترتهم  
الحمية: غشيتهم.

قوله تعالى: \* (ومن يسلم وجهه إلى الله  
وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى) \*  
[ ٣١ / ٢٢ ] أي بالعقد الوثيق. قال  
الشيخ أبو علي: أي ومن يخلص دينه لله  
ويقصد في أفعاله التقرب إليه وهو محسن  
فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى  
الشرع. وقيل: إن اسلام الوجه الانقياد  
إلى الله في أوامره ونواهيه، وذلك يتضمن  
العلم والعمل، فقد استمسك بالعروة الوثقى  
أي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى  
انفصامها، والوثقى تأنيث الأوثق. قال  
الزمخشري: وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر

والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره  
السامع كأنه ينظر إليه بعينه فيحكم اعتقاده  
والتقين به.

وفي الحديث: (العروة الوثقى  
الايمان) (١).

وفي آخر: (التسليم لأهل البيت (ع))  
والعري جمع عروة كمدية ومدى.  
وقوله: \* (ذلك أوثق عرى الايمان) \*

-----  
(١) البرهان ج ١ ص ٢٤٣.

على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق.

وفيه: (عرى الايمان الصلاة والزكاة والحج والعمرة وأوثق عرى الايمان الحب في الله).

وفيه (لا تشد العرى إلا إلى ثلاثة) هي جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل و (عروة الكوز) معروفة.

وعراه يعروه: إذا غشيه طالبا معرفه كاعتراه.

وتعترتهم السكينة: تحل بهم، ومثله تعتريني قراقر في بطني.

وعرتني الحاجة: شملتني.

والعرية: النخلة يعريها صاحبها غيره لياكل ثمرتها فيعروها أي يأتيها، من قولهم:

(عروت الرجل أعروه) إذا أتته أو من قولهم: (أنا عرو من هذا الامر)

أي خلو منه، سميت بذلك لأنها استثنيت من جملة النخيل الذي نهى عنها، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، ودخلت الهاء لأنه

ذهب بها مذهب الأسماء كالنطيحة والأكيلة فإذا جرى بها مع النخلة حذفت الهاء، وقيل: (نخلة عري) كما يقال:

(امرأة قتيل) والجمع العرايا. ومنه الحديث إنه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزبنة بجواز بيعها.

ع ر ي

قوله تعالى: \* (فنبذناه بالعراء) \*

[ ٣٧ / ١٤٥ ] العراء بالمد: فضاء

لا يتوارى فيه شجر أو غيره، ويقال: العراء وجه الأرض.

وفيه (كانت فدك لحقوق رسول الله التي تعروه) أي تغشاه.

وعري الرجل عن ثيابه يعرى من باب  
تعبر عريا وعرية فهو عار وعريان،  
ويعدى بالهمزة فيقال: عريته من ثيابه  
وأعريته منها.  
وأعروريت الفرس: ركبته عريانا،  
يقال (فرس عري) بضم مهملة وسكون  
راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء، ولا  
يقال: رجل عري ولكن عريان.  
وفي حديث علي (ع): (الله الله في



الأيتام فلا تعر أفواههم) (١) بالبناء  
للمجهول أي لا تفتح أفواههم بسوء.  
وفي وصفه صلى الله عليه وآله: (عاري الثدين) (٢)  
أي لم يكن عليهما شعر.

ع ز ب

قوله تعالى: \* (لا يعزب عنه مثقال  
ذرة) \* [٣٤ / ٣] أي لا يغيب عن عمله ولا  
يخفى، يقال عزب الشئ من باب قعد  
بعد عني وغاب، وعزب من بابي قتل  
وضرب غاب وخفي.

وعن الصادق (ع) في \* (لا يعزب) \*  
الآية قال: أي بالإحاطة والعلم لا بالذات  
وإذا كان بالذات لزمها الحواية.

وفي الحديث: (شر موتاكم  
العزاب) (٣) بضم المهملة وتشديد معجمة  
وهم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء  
يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل  
عزبة كغرفة: إذا لم يكن له أهل، فهو  
عزب بفتحيتين.

والعزبة: التي لا زوج لها، والاسم  
العزبة كغرفة.

وأعزب لا أهل له يحتمل التأكيد  
أو لا أقارب له.

وفي الخبر: (إن النبي صلى الله عليه وآله كان  
يعطي الأهل حظين والأعزب حظاً)  
والأهل الذي له زوجة وعيال، والأعزب  
الذي لا زوجة له.

وقال في النهاية: وهي لغة رديئة، واللغة  
الفصحى عزب، يريد بالعطاء نصيبهم من  
الفئ (٤).

و (أعزب ثم أعزب) على الأمر  
أي أبعد نفسك عن الأمر ثم أبعد.

ع ز ر

قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود  
\* (عزير ابن الله) \* [ ٢ / ٣٠ ] المراد به  
عزير بن شرحيا نبي من أنبياء الله،  
ونسبته إلى الله - على ما قيل - لأنه أقام

-----  
(١) في الكافي: لا يغيروا أفواههم:

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٠.

(٣) في الكافي ج ٥ ص ٣٢٩: (ردال موتاكم العزاب).

(٤) النهاية ج ١ ص ٥٣.

التوراة بعد أن أحرقت.

وعزير اسم أعجمي ومن نونه جعله عربيا، وفي الصحاح عزير اسم ينصرف لخفته وإن كان أعجميا مثل نوح ولوط لأنه تصغير عزر، يؤيده قراءة السبعة بالصرف.

قوله: \* (وتعزروه) \* [٤٨ / ٩]

أي تعظموه، وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرتة: منعه، وتعزروه تنصروه مرة بعد أخرى. وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف.

والتعزير: ضرب دون الحد، وهو أشد الضرب.

وفي الحديث (ورب معزور في الناس مصنوع له) قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاء: الممنوع من الرزق، ومصنوع له أي صنع له الجنة والرضوان (أو قد حصل له رزقه بلا تعب وإن منعه الناس من رزقه).

ع ز ز

قوله تعالى: \* (وقال نسوة في المدينة

امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه) \*

[١٢ / ٣٠] قال المفسر: العزيز الملك

بلسان العرب، وفتاها غلامها.

قوله: \* (عزيز عليه ما عنتم) \*

[٩ / ١٢٨] أي شديد يغلب صبره، يقال

عزه يعزه عزا: إذا غلبه.

قوله: \* (فعززنا بثالث) \* [٣٦ / ١٤]

أي قويننا وشددنا ظهورهما برسول ثالث،

والاسم العزة، وهي القوة والغلبة، ومنه

قوله \* (وعزني في الخطاب) \*

[٣٨ / ٣٣]

أي غلبني، ويقال عزني صار أعز مني.

قوله: \* (في عزة وشقاق) \* [٣٨ / ٢]

العزة: المغالبة والممانعة.  
قوله: \* (وأخذته العزة بالاثم) \* [٢ / ٢٠٦] اي حملته العزة التي فيه من  
الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه  
وألزمته ارتكابه، يقال أخذته بكذا:  
حملته عليه.

قوله: \* (سبحان ربك رب العزة) \*  
[٣٧ / ١٨٠] يريد الله تعالى أصناف  
الرب إلى العزة لاختصاصه بها.  
قوله: \* (أعزة على الكافرين) \*  
[٥ / ٥٤] أي يعازون الكافرين، أي  
يغالبونهم ويمانعونهم، من عزه: إذا  
غلبه.

و (العزى) تأنيث الأعز [وقد

يكون الأعز [بمعنى [العزير والعزى  
بمعنى] العزيرة [وهو أيضا] اسم صنم  
من حجارة لقريش وبني كنانة (١).  
ويقال (العزى) سمرة كانت لغطفان  
يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا  
لها سدنة، فبعث إليها رسول الله خالد بن  
الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة  
و (عبد العزى) اسم لابي بكر،  
وكنيته أبو فصيل، فسماه النبي صلى الله  
عليه وآله عبد الله وكناه أبو بكر  
- كذا في الكشكول (٢).  
و (العزير) من أسمائه تعالى، وهو  
الذي لا يعادله شيء، أو الغالب الذي  
لا يغلب، وجمع العزير عزاز مثل كريم  
وكرام، وقوم أعزة وأعزاء.  
وعازة: غالبه.  
ومنه الحديث (فعاذ أحدهما صاحبه)  
أي غالبه.  
ومن أسمائه تعالى (المعز) وهو  
الذي يهب العز لمن يشاء من عباده.  
ويعز علي أن أراك بحال سيئة:  
أي يشتد ويشق علي. وعز علي أن تفعل  
كذا - من باب ضرب -: كناية عن  
الآنفة عنه.  
والعز بالكسر: خلاف الذل.  
وعز الشيء عزا وعزازة: إذا قل  
ولا يكاد يوجد فهو عزيز.  
وعز فلان يعز عزا وعزازة أيضا:  
صار عزيزا. أي قوي بعد ذلة والجمع عزة.  
وفي حديث مدح الاسلام (وأعز  
أركانها على من غالبه) (٣) أي حماها ممن  
قصد هدمها.  
و (المؤمن أعز من الجبل) أي

أصلب.  
في الحديث (ما ينبغي للمؤمن أن  
يستوحش إلى أخيه فمن دونه المؤمن  
عزيز في دينه) لعل المعنى أن المؤمن إذا  
فقد أخاه فمن دونه لا ينبغي أن يستوحش  
لفقدتهما، لان المؤمن عزيز في دينه إذا  
مسته الوحشة إستأنس بالله لا بغيره.

- 
- (١) هذه الزيادات من الصحاح (عزز).  
(٢) وفي الإصابة ج ٣ ص ٩٦٣: كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة.  
(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٠٢.

ع ز ف

في الحديث (إن الله قد بعثني لأمحق  
المعازف والمزامير) المعازف: هي آلات  
اللهو يضرب بها، الواحد عزف رواية عن  
العرب، وإذا أفرد المعزف بكسر الميم  
فهو نوع من الطنابير يتخذه أهل اليمن،  
كذا نقل عن المغرب.

وفي النهاية: العرف اللعب بالمعازف،  
وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها.  
والعزف - كفلس - : واحد المعازف  
على غير القياس.

والعازف: اللاعب.

وعزف عزفا من باب ضرب وعزيفا  
لعب بالمعازف.

وفي خبر حارثة (عزفت نفسي عن  
الدنيا) أي عافتها وكرهتها، وروي  
(عزفت نفسي) بضم التاء أي منعتها وصرفتها.

ع ز ل

قوله تعالى \* (وكان في معزل) \*

[ ١١ / ٤٢ ] هو مفعول من عزل عنه: إذا  
نحاه وأبعده، يعني وكان في مكان عزل  
فيه نفسه عن أبيه وعن مركب المؤمنين.  
وقيل وكان في معزل عن دين أبيه.

وفي الحديث (فأرسلت السماء عزاليها)  
أي أفواهاها.

والعزالي بفتح اللام وكسرهما: جمع  
العزلاء مثل الحمراء، وهو فم المزايدة.  
فقوله (أرسلت السماء عزاليها) يريد  
شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من  
أفواه المزايدة.

ومثله (إن الدنيا بعد ذلك أرخت  
عزاليها).

وعزلت الشيء عزلا من باب ضرب:

نحيته عنه.  
ومثله عزله عن العمل.  
والعزل: جمع الأعزل وهو الأغلف.  
والعزلة: مثل القلفة لفظا ومعنى.  
والأعزل: الأجرد الذي لا شعر له.  
ومنه الحديث (إذا كان يوم القيامة  
بعث الله الناس من حفرهم عزلا) أي  
جردا لا شعر لهم.  
وعزل عزلا من باب تعب: إذا لم  
يختن فهو أعزل.  
والعزلة: ترك فضول الصحبة والاجتماع  
بمجلس السوء.



واختلف في أفضليتها على الاختلاط.  
والأصح التفصيل بحسب الجلساء.  
وسياتي في (عقل) ما يؤيد ذلك.  
واعترله وتعزله بمعنى.  
والأعزل: الذي لا سلاح معه.  
والأعزل: أحد السماكين، لأنه  
لا سلاح معه، كما كان مع الرامح.  
والأعزل: سحاب لا مطر فيه.

ع ز م

قوله تعالى \* (ولقد عهدنا إلى آدم  
من قبل فنسي ولم نجد له عزما) \*  
[٢٠ / ١١٥] أي رأيا معزوما عليه.  
يقال: عزمت عزما وعزما - بالضم -  
وعزيمة: إذا أردت فعله وقطعت عليه.  
وعن الباقر عليه السلام قال (عهد  
الله إليه في محمد صلى الله عليه وآله والأئمة  
عليهم السلام من بعده فترك ولم يكن له  
عزم إنهم هكذا).  
والعزم والعزمة: ما عقد عليه قلبك  
إنك فاعله.

ومنه قوله تعالى: \* (واصبر كما صبر  
أولوا العزم من الرسل) \* [٤٦ / ٣٥] وهم  
خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى  
ومحمد صلى الله عليه وآله فإن كلاً منهم  
أتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من  
تقدمه.

وقيل: هم ستة نوح صبر على أذى  
قومه، وإبراهيم صبر على النار، وإسحق  
صبر على الذبح، ويعقوب صبر على فقد  
الولد وذهاب البصر، ويوسف صبر في البئر  
والسجن، وأيوب صبر على الضر. وفي القاموس: هم نوح وإبراهيم  
وإسحق ويعقوب وموسى ومحمد صلى الله  
عليه وآله.

وقبل سموأ أولى العزم لأنه عهد إليهم  
في محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من  
بعده والقائم وسيرته فأجمع عزمهم على أن  
ذلك كذلك والاقرار به. وروي لأنهم  
بعثوا إلى مشارق الأرض ومغاربها، وجننها  
وإنسها.

وفي تفسير الشيخ أبي علي: أولوا  
العزم أولو الجد والثبات والصبر، قيل إن  
من للتبيين والمراد جميع الرسل والأظهر  
أن من للتبعيض (١).

-----  
(١) جوامع الجامع: الطبرسي ص ٤٤٧.

قوله \* (وإن ذلك) \* أي الصبر والمغفرة  
\* (لمن عزم الأمور) \* [٤٢ / ٤٣] أي من  
معزومات الأمور التي يجب العزم عليها.  
وعزم عزمًا وعزيمة: اجتهد وجد  
في أمره.

وعزائم السجود: فرائضه التي فرض  
الله تعالى السجود فيها وهي: الم تنزيل،  
وحم السجدة، والنجم، وإقرأ. كذا في  
المغرب - نقلًا عنه - وهو المروي أيضًا  
وفي الفقيه: سجدة لقمان بدل الم تنزيل،  
ولعله أراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة  
للقمان.

وفي الحديث (من عزائم الله كذا)  
عزائم الله: موجباته، والامر المقطوع  
عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها  
ولا نسخ.

وفيه (عرفت الله بفسخ العزائم وحل  
العقود) أي نظرت في أحوال نفسي وأنى  
ربما أعزم وأعقد قلبي على أمر ثم ينحل  
العقد من غير تجدد موجب لذلك، فأعلم  
بهذا النظر من هذين الأمرين أن هذا  
ممن يقلب القلوب والابصار، ويده أزمتهما  
وكل مسخر له، فنحو هذا هو الطريق  
لمعرفة الله تعالى.

وفيه (إن عندنا قوما لهم محبة وليس  
لهم تلك العزيمة، يقولون بهذا القول)  
أراد نفي ذلك عنهم لعدم قوة تميزهم.  
وفي حديث شهادة أن لا إله إلا الله  
(فإنها عزيمة الايمان) أي عقيدته المطلوبة  
لله من خلقه، وما زاد عليها كمال لها.  
والعزيمة: هي إرادة الفعل والقطع  
عليه، والجد في الامر.  
ومنه الدعاء (أسألك الثبات في الامر

والعزيمة على الرشد) أي عقد القلب على  
إمضاء الامر. وقدم الثبات على العزيمة  
وإن تقدمت هي عليه، إشارة إلى أنه  
المقصود بالذات لان الغايات مقدمة في  
الرتبة.

وعزم الله لي أي: خلق الله في قوة  
وصبرا.

وعزم الله لي: أي خلق الله لي عزمًا.  
وفي الحديث (الزكاة عزمة من عزمات  
الله تعالى) أي حق من حقوقه وواجب  
من واجباته.

والعزائم: الرقي (١).  
وعزمت عليكم: أي أقسمت عليكم.  
ومنه الدعاء على الأسد (عزمت عليك  
بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله  
وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير  
المؤمنين عليه السلام) (٢).  
وعزائم المغفرة: محتماتها، والمراد  
ما يجعلها حتما.

والعوازم: جمع عازمة وهي التي جرت  
بها السنة من الفرائض والسنن من قوله  
تعالى \* (فإذا عزم الأمر) \* [٤٧ / ٢١]  
أي لزم فرض الجهاد. وتلخيصها: أن  
العوازم هي الأمور الثابتة بالكتاب والسنة  
وعوازم الأمر: ما أمر الله فيها.  
والاعتزام: القصد في المشي.  
ومنه قوله عليه السلام (أرسله على  
فترة من الرسل واعتزام من الفتن).

ع ز و  
قوله تعالى: \* (عن اليمين وعن الشمال  
عزين) \* [٧٠ / ٣٧] أي جماعات متفرقة  
فرقة فرقة جمع عزة وأصلها عزوة، كان  
كل فرقة تعزى إلى غير من تعزى إليه  
الأخرى، وكانوا يحدقون بالنبي صلى الله عليه وآله  
يستمعون كلامه ويستنهضون ويقولون: إن  
دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها  
قبلهم.

ع ز ي  
وفي الحديث: (إن في الله عزاء من  
كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله) العزاء ممدود:  
الصبر يقال: عزي يعزي من باب تعب:  
صبر على ما نابه، وأراد بالتعزي بعزاء الله.  
التصير والتسلي عند المصيبة، وشعاره أن  
يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون كما أمر

الله تعالى، ومعنى بعزاء الله بتعزية الله  
إياه فأقام الاسم مقام المصدر.  
ومنه: (من لم يتعز بعزاء الله تقطعت  
نفسه على الدنيا حسرات) (٣).  
وفيه (من عزى مصابا فكذا) أي  
حمله على العزاء وهو الصبر بقوله: عظم

- 
- (١) كغرف: جمع رقية كغرفة وهي العوذة يتعوذ بها الصبيان.  
(٢) يقرأ عند مقابلته والخوف منه. (٣) مشكاة الأنوار ص ٢٤٢.

الله أجزرك ونحو ذلك.  
و (التعزية) تفعلة من العزاء. وعزيتته  
تعزية قلت له: أحسن الله عزاك أي  
رزقك الله الصبر الحسن.  
وفيه: (التعزية عند المصيبة بأن يراك  
صاحب المصيبة) (١).  
وفيه: (رأيت أبي يعزي قبل الدفن  
وبعده) (٢).  
وفيه (رأيت عزاء حسبنا) أي قصيرا جميلا  
وعزاه إليه: أسنده إليه.  
والتعزي: التآسي والتصبر عند المصيبة  
وأن يقول (إنا لله وإنا إليه راجعون).

ع س ب  
في حديث علي (ع): (كنت  
للمؤمنين يعسوباً) يعسوب: أمير النحل  
وكبيرهم وسيدهم، تضرب به الأمثال  
لأنه إذا خرج من كوره تبعه النحل  
بأجمعه، والمعنى يلوذون بي كما تلوذ  
النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها.  
ومثله ما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال لعلي (أنت يعسوب المؤمنين والمال  
يعسوب الكفار) (٣)، ومن هنا قيل  
لأمير المؤمنين (ع) (أمير النحل).  
واليعسوب يقع على طائر نحو  
الجرادة له أربعة أجنحة لا يرى أبدا  
يمشي، وإنما يرى واقفا على رأس عود  
أو طائرا.

و (اليعاسيب) رؤساء القبائل  
وساداتها.  
وعسيب الفحل: أجرة ضرابه،  
ومنه (نهى عن عسب الفحل).  
وعسيب الفحل: ماؤه فرسا كان  
أو بعيرا أو غيرهما. يقال عسب الفحل الناقة

- 
- (١) في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٠: كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة.
- (٢) في التهذيب ج ١ ص ٤٦٣ عن هشام بن الحكم قال: رأيت موسى ابن جعفر عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده.
- (٣) في نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٢٩: (أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار).



يعسبها عسبا، ولم ينه عنه، وإنما أراد  
النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة  
التي فيه من تعيين العمل، ولأنه قد تلقح  
وقد لا تلقح ولا بد في الإجارة من تعيينه.  
وفيه (إنه خرج وفي يده عسيب)  
أي جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا  
ينبت عليه الخوص.

وفي الحديث: (أحفى شاربه حتى  
ألصقه بالعسيب) وهو منبت الشعر.

ع س ج  
في الحديث (البخيل خلق ماء عينه  
من ماء العوسج).

العوسج: فوعل من شجر الشوك  
له ثمر مدور فإذا عظم فهو الغرقد،  
الواحدة عوسجة.

ع س ج د  
العسجد: الذهب والجوهر كله  
والدر والياقوت.

ع س ر  
قوله تعالى: \* (فإن مع العسر يسرا  
إن مع العسر يسرا) \* [٩٤ / ٥ - ٦]  
العسر ضد اليسر. روي أنه لما نزلت  
خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يضحك  
ويقول (لن يغلب عسر يسرين).  
قال الفراء: وذلك أن العرب إذا  
ذكرت نكرة ثم أعادتها نكرة مثلها  
صارتا اثنتين، كقولك إذا كسبت درهما  
فأنفق درهما، فالثاني غير الأول، وإذا  
أعدتها معرفة فهي تقول كسبت درهما  
فأنفقت الدرهم فالثاني عين الأول. ونحو  
هذا ما قاله الزجاج أنه ذكر العسر مع  
الألف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى  
ان مع العسر يسرين - انتهى.

ولبعضهم في هذا المعنى:  
فلا تيأس إذا أعسرت يوماً  
فقد أيسرت في دهر طويل  
ولا تظن بربك ظن سوء  
فإن الله أولى بالجميل  
وإن العسر يتبعه يسار  
وقول الله أصدق كل قيل  
قوله: \* (في ساعة العسرة) \*  
[٩ / ١١٧] أي في وقتها، إشارة إلى  
غزوة تبوك، قيل فيها كان يعقب العشرة  
بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس  
والتمر المدود، وبلغت الشدة بهم إلى أن

اقتسم التمرة اثنان، وربما مسوها الجماعة  
ليشربوا عليها الماء. وإنما ضرب المثل  
بجيش العسرة لان النبي صلى الله عليه  
 وآله لم يغز قبله في عدد مثله، لان أصحابه  
 يوم بدر كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر،  
 ويوم أحد سبعمائة، ويوم حنين ألفا  
 وخمسمائة، ويوم الفتح عشرة آلاف،  
 ويوم خيبر اثني عشر ألفا، ويوم تبوك  
 ثلاثين ألفا، وهي آخر غزواته. وقيل  
 سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم  
 الخروج في حرارة القيض وأبان إيناع  
 الثمرة.

قوله: \* (وأما من بخل واستغنى  
 وكذب بالحسنى فسنيسه للعسرى) \*  
 [٩٢ / ٨ - ١٠] أي بخل بما آتاه الله  
 واستغنى، \* (وكذب بالحسنى) \* بأن الله  
 يعطي بالواحد عشرا إلى مائة ألف فما  
 زاد \* (فسنيسه للعسرى) \* ومعناه لا يريد  
 شيئا من الشر إلا يسر له - كذا روي  
 عن أبي جعفر عليه السلام. قال الراوي  
 ثم قال \* (وما يغني عنه ماله إذا تردى) \*  
 في نار جهنم (١).

قوله: \* (يوم عسير) \* [٧٤ / ٩]  
 أي شديد، من قولهم عسر الامر عسرا  
 من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو  
 عسير أي صعب شديد. وعسر الامر عسرا  
 من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك.  
 وعسرت الغريم أعسره من باب قتل  
 وفي لغة من باب ضرب: طلبت منه  
 الدين، وأعسرته بالألف كذلك.  
 وعسرت: إذا عسر ولادها.  
 وأعسر الرجل: أضاق.  
 والمعاصرة: ضد المياسرة.

والتعاسر: ضد التياسر.  
والمعسور: ضد الميسور، وهما  
مصدران، وعند سيبويه صفتان ولا يجيء  
المصدر عنده على وزن مفعول ويتأول  
قولهم (دعه إلى ميسوره وإلى معسوره)  
ويقول كأنك قلت دعه إلى أمر يوسر  
فيه وإلى أمر يعسر فيه.

ع س س  
و (العس) بالضم والتشديد: القدح  
الكبير، والجمع عساس مثل سهام، وقيل

---

(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٠٢.

أعساس مثل أفعال.

ع س ع س  
قوله تعالى: \* (والليل إذا عسعس) \*  
[ ٨١ / ١٧ ] أي أقبل ظلامه وأدبر، وهو  
من الأضداد.

وقال الفراء: اجتمع المفسرون على  
أن معنى عسعس أدبر. قال: وقال بعض  
أصحابنا إنه دنا أوله وأظلم.

ع س ف  
العسف بالفتح فالسكون: الاخذ  
على غير الطريق والظلم.  
وكذلك التعسف والاعتساف.  
وعسفه عسفا من باب ضرب: أخذه  
بقوة.

والفاعل: عسوف.  
والعسيف: الأجير، لأنه يعسف  
الطرقا مترددا في الاشتغال، والجمع  
عسفاء كأجير وأجراء.  
وعسفان كعثمان: موضع بين مكة  
والمدينة يذكر ويؤنث، بينه وبين مكة  
مرحلتان، ونونه زائدة.

ع س ق  
يقال عسق به بالكسر أي أولع به.  
ويقال لزمه ولزق به - قاله الجوهري.

ع س ق ل  
عسقلان: قرية بساحل الشام.  
وفي الصحاح هي عروش الشام.

ع س ك ر  
في الحديث (أليس تشهد بغداد  
وعساكرهم) العساكر جمع عسكر كجعفر  
الجيوش، والمعنى أليس تشهد جيوشهم  
وجنودهم.

و (العسكر) قرية علي الهادي

والحسن العسكري ومولد المهدي عليهم  
السلام، وسمي الامامان العسكريين لذلك.  
و (صاحب العسكري) علي الهادي  
عليه السلام، وله قصة مع المتوكل منها  
يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها في  
المراثي.

و (المعسكر) بفتح الميم موضع  
العسكر.

ع س ل

في حديث المطلقة ثلاثا (لا تحل  
لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق  
عسيلتها) العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة  
من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل.

وإنما صغرت إشارة إلى القدر الذي  
يحلل ولو بغيوبة الحشفة.

والعسل معروف يذكر ويؤنث.

ع س ل ج

العساليج: الغصون، واحدها

عسلوج.

ع س م

عسم الكف والقدم من باب تعب:

يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف

والقدم. يقال رجل أعسم وامرأة عسماء.

والعسم: الطمع في الشيء، وهذا الامر

لا يعسم فيه أي لا يطمع في مغالبتة وقهره.

ع س ي

قوله تعالى: \* (عسى ربه إن طلقكن) \*

الآية [٦٦ / ٥] عسى من أفعال المقاربة

والطمع. قيل: وهي من الله إيجاب إلا

هذه الآية. يقال: عسيت أن أفعل ذلك

وعسيت بالكسر، وبهما قرئ قوله تعالى

\* (فهل عسيتم) \* الآية [٢٢ / ٤٧].

قال الهشامي (١): (عسى) فعل مطلقا

لا حرف مطلقا خلافا لابن سراج وتغلب

ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو

(عساك) خلافا لسيبويه، ومعناه الترجي

في المحبوب والاشفاق في المكروه، وقد

اجتمعا في قوله تعالى: \* (وعسى أن

تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن

تحبوا شيئا وهو شر لكم) \* [٢ / ٢١٦]

ثم قال: وتستعمل على أوجه (أحدها)

أن يقال: (عسى زيد أن يقوم)

واختلف في إعرابه على أقوال: أحدها

وهو قول الجمهور أنه مثل (كاد زيد يقوم)

واستشكل بأن الخبر في تأويل المصدر

والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين

الذات. ثم أجاب بأمور: منها أنه على  
تقدير مضاف نحو (عسى أمر زيد القيام)  
- إلى أن قال: (الاستعمال الثاني) أن  
يستند إلى (أن) والفعل فتكون فعلا  
تاماً، وعن ابن مالك أنها ناقصة أبداً  
ولكن سدت (أن) وصلتها مسد الجزئين

-----  
(١) يريد ابن هشام. انظر تفصيل البحث في معنى اللبيب (عسى).



كما في \* (أحسب الناس أن يتركوا) \*

[٢٩ / ٢] إذ لم يقل أحد أن حسب

خرجت في ذلك عن أصلها.

(الاستعمال الثالث والرابع والخامس)

أن يأتي بعدها المضارع المجرد أو المقرون

بالسين أو الاسم المفرد نحو (عسى زيد

يقوم) و (عسى زيد سيقوم) و (عسى

زيد قائما)... وعسى فيهن فعل ناقص

بلا إشكال.

(الاستعمال السادس) أن يقال: عساك

وعساي وعساه، وفيه ثلاثة مذاهب:

(أحدها) أنها أجريت مجرى لعل في

نصب الاسم ورفع الخبر - قاله سيبويه.

(الثاني) أنها باقية على عملها عمل كان

ولكن استعير ضمير النصب مكان

ضمير الرفع - قاله الأخفش.

(الثالث) أنها باقية على أعمالها عمل

كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه

خبرا وبالعكس - قاله المبرد.

(الاستعمال السابع) (عسى زيد قائم)

[حكاه ثعلب] ويتخرج على هذا أنها

ناقصة وأن اسمها ضمير الشأن والجملة

الاسمية الخبر - انتهى.

وفي حديث الدنيا: (وكم عسى المجري

إلى الغاية أن يجري إليها حتى يبلغها)

وسياتي معناه في سفر انشاء الله تعالى.

ع ش ب

(العشب) بالضم فالسكون:

الكلاء الرطب في أول الربيع. قال

الجوهري: ولا يقال له حشيش حتى يهيج.

وعشب الموضع يعشب من باب

تعب: نبت عشبه، وعشبت الأرض وأعشبت

فهي معشبة.

واعشوشبت الأرض: كثر عشبها.

ع ش ر

قوله تعالى: \* (وعاشروهن بالمعروف) \*

[٤ / ١٩] أي صاحبوهن.

قوله: \* (ولبئس العشير) \* [٢٢ / ١٣]

أي بئس الصاحب. كقوله بئس القرين.

قوله: \* (وإذا العشار عطلت) \*

[٨١ / ٤] أراد بالعشار بكسر المهملة

الحوامل من الإبل، واحدها عشراء

بالضم وفتح الشين والمد، وهي التي أتى

عليها في الحمل عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل، وعطلت: تركت مسيبة مهملة لاشتغال أهلها بنفوسهم، وسيأتي أن ذلك وأشباهه كناية عن الشدائد.

قوله: \* (وأندر عشيرتك الأقربين) \* [٢٦ / ٢١٤] أمر بإنذار الأقرب فالأقرب وفسرت عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف أنهم عشرة. وفي القاموس عشيرة الرجل بنو أبيه الأذنون، والجمع عشائر. قوله: \* (وليال عشر) \* [٨٩ / ٢] هي عشر الأضحى أو العشر الأواخر من شهر رمضان.

قوله: \* (يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا) \* [٢٠ / ١٠٣] أي عشر ليالي. قوله: \* (يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس) \* [٦ / ١٢٨] أي يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن أضللتموه من الانس، أي من إغواء الانس وإضلالهم نقلا عن ابن عباس \* (وقال أولياؤهم من الانس) \* أي متبعوهم من الانس \* (ربنا استمتع بعضنا ببعض) \* أي انتفع بعضنا ببعض. قال المفسر: فاستمتع الجن بالانس أن اتخذهم الانس رؤساء وقادة فاتبعوا أهواءهم، واستمتع الانس بالجن هو أن الرجل كان إذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال: (أعوذ بسعيد هذا الوادي) ثم يسلك فلا يخاف، وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وأن الجن يجيرونهم، كما قال تعالى: \* (وإنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من

الجن فزادوهم رهقا) \* .  
وفي الحديث (من ما ظل على ذي حق  
حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل  
يوم خطيئة عشار) بالعين المهملة المفتوحة  
والشين المشددة، مأخوذ من التعشير،  
وهو أخذ العشر من أموال الناس بأمر  
الظالم، يقال عشرت القوم عشرا بالضم:  
أخذت منهم عشر أموالهم، ومنه العاشر.  
وفي الخبر (فيما سقت الأنهار العشور)  
بضم عين جمع عشر وقيل بفتحها،  
والصواب الأول.  
والعشر: الجزء من أجزاء العشرة،  
والجمع أعشار مثل قفل وأقفال، وهو

العشير أيضا والمعشار. قال في المصباح  
ولا يقال مفعال في شئ من الكسور إلا  
في مربع ومعشار، جمع العشير أعشراء  
مثل نصيب وأنصباء، وقيل المعشار عشر  
العشير، والعشير عشر العشر

والعشيرة: القبيلة ولا واحد لها من  
لفظها، والجمع عشيرات وعشائر.

والعشير: الزوج. والعشير: المرأة  
أيضا لأنه يعاشر الزوجة وتعاشره.

والعشير: المعاشر والخليط.

والمعاشر: جماعات الناس، والواحد

معشر كمقعد. وقوله عليه السلام (إنا

معاشر الأنبياء) وقوله صلى الله عليه وآله  
(يا معشر الشيعة) و (يا معشر الصبيان)

من هذا الباب. ونصب معاشر علي

الاختصاص، وعن تغلب الرهط والمعشر

والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع ولا

واحد لهم من لفظهم، وهو للرجال دون

النساء.

والعشرة: عدد المذكر، يقال عشرة

رجال وعشرة أيام. والعشر بغير هاء:

عدد للمؤنث، يقال عشر نسوة وعشر

ليال. وفي الكتاب الكريم\* (وليل عشر)\*

[١٨٩ / ٢] قال في المصباح والعامة تذكر

العشرة على أنه جمع الأيام فتقول: العشر

الأول والعشر الآخر وهو خطأ، فإنه

تغيير المسموع فلا يخالف ما ضبطه

الأئمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز

والسنة الصحيحة.

والعشرة المبشرة عندهم: تيمان

وعديان وزهريان وهاشمي وأسدي وأموي

وفهري، وجمعت في هذا البيت:

زبير وطلح وابن عوف وعامر

وسعدان والصهران والختنان  
والشهر ثلاث عشرات، فالعشر الأول  
جمع أولى، والعشر الوسط جمع وسطى،  
والعشر الآخر جمع أخرى. قال في  
المصباح: وهذا في غير التاريخ، وأما  
في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا  
والمراد عشر ليال بأيامها فغلبوا المؤنث  
هنا على المذكر.

ومنه قوله تعالى: \* (يتربصن بأنفسهن  
أربعة أشهر وعشرا) \* [٢ / ٢٣٤] قال:  
ويقال أحد عشر وثلاثة عشر بفتح العين  
وسكونها لغة. قال والعشرون اسم موضوع  
لعدد معين، ويستعمل في المذكر والمؤنث

بلفظ واحد، ويعرب بالواو والياء، ويجوز إضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع، وأحال بعضهم إضافة العدد إلى غير التمييز - انتهى.

والعشر: بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر، وهي المخالطة، ومنه كتاب العشرة.

ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم، وهو اسم إسلامي، وجاء عشوراء بالمد مع حذف الألف التي بمد العين.

وفي حديث مناجاة موسى عليه السلام وقد قال يا رب لم فضلت أمة محمد صلى الله عليه وآله على سائر الأمم؟ فقال الله تعالى: فضلتهم لعشر خصال. قال موسى: وما تلك الخصال التي يعملونها حتى أمر بني إسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى: يا رب وما العاشوراء؟ قال: البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزى على ولد المصطفى إلا وكانت له الجنة ثابتا فيها، وما من عبد أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما أو دينارا إلا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه، وعزتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد. وفي الحديث (لا تقبل شهادة الأربعة

عشر).  
ومثله (لا يجوز اللعب بالأربعة  
عشر) لعل المراد بالأربعة عشر الصفان  
من النقر يوضع فيها شيء يلعب فيه في  
كل صف سبع نقر محفورة، فتلك أربعة  
عشر. والله أعلم.

ع ش ش  
(عش الطائر) بالضم والتشديد:  
موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان  
أو غيرها، وجمعه عششة وعشاش وأعشاش.  
قال الجوهري: وهو في أفنان الشجر،  
فإذا كان في جبل أو جدار أو نحوهما  
فهو وكر ووكن، وإذا كان في الأرض



فهو أفحوص وأدحي.  
وعشش الطائر: أتخذ عشا.  
وقولهم: (نزلنا عشيشته) يريدون  
عشيته فأبدلوا من الياء الوسطى شيئاً.

ع ش ق  
في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز  
الحد في المحبة.  
يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم  
العشق بالكسر.

ويقال عشقه عشقا مثل علمه علما.  
وعن الغزالي: معنى كون الشيء  
محبوبا هو ميل النفس إليه فإن قوى الميل  
سمي عشقا.

وعن جالينوس الحكيم: العشق من  
فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب  
والكبد.

وفي الدماغ ثلاث مساكن:  
التخيل في مقدمه.  
والفكر في وسطه.  
والذكر في آخره.  
فلا يكون أحد عاشقا حتى إذا فارق  
معشوقه لم يخل من تخيله وفكره  
وذكره. فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال  
قلبه وكبده.

ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل  
والذكر والفكر للمعشوق فتكون جميع  
مساكن النفس قد اشتغلت به.  
ومتى لم يكن كذلك لم يكن  
عاشقا.

فإن ألهي العاشق خلت هذه المساكن  
ورجع إلى الاعتدال.  
ويقال رجل عاشق وامرأة عاشقة.

ع ش و، ي

قوله تعالى: \* (ومن يعش عن ذكر الرحمن) \* [٤٣ / ٣٦] أي يظلم بصره عنه كأن عليه غشاوة، يقال: عشوت إلى النار أعشو إليها فأنا عاش: إذا استدلت عليها ببصر ضعيف، وقيل: معنى \* (يعش عن ذكر الرحمن) \* أن يعرض عنه، ومن قرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه. قوله تعالى: \* (لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) \* [١٩ / ٦٢] قال الشيخ علي ابن إبراهيم: ذلك في جنات الدنيا قبل

القيامة، والدليل على ذلك قوله تعالى:  
\* (بكرة وعشيا) \* فالبكرة والعشي لا تكون  
في الآخرة في جنات النخل وإنما يكون  
الغداة والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل  
أرواح المؤمنين إليها وتطلع فيها الشمس  
والقمر (١).

قوله تعالى: \* (بالعشي والابكار) \*  
[٣ / ٤١] العشي بفتح العين وتشديد  
الياء: من بعد زوال الشمس إلى غروبها،  
وصلاة العشي صلاة الظهر والعصر إلى  
ذهاب صدر الليل (٢). وفي المغرب  
- نقلا عنه - العشي ما بين زوال الشمس  
إلى غروبها، والمشهور أنه آخر النهار.  
وفي القاموس: العشي والعشية: آخر  
النهار. وفي الصحاح: العشي والعشية من  
صلاة المغرب إلى العتمة، والعشاء بالكسر  
والمد مثله، والعشاءان المغرب والعتمة،  
وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس  
إلى طلوع الفجر.  
و (العشوة) قيل: هي من أول  
الليل إلى ربه.

وفي الخبر: (احمدوا الله الذي رفع  
عنكم العشوة) يريد ظلمة الكفر.  
و (العشوة) بتثنية العين الامر  
الملتبس وأن يركب الشخص أمرا بجهالة  
لا يعرف وجهه، من (عشوة الليل) ظلّمته  
والجمع (عشوات) بالتحريك. ومنه  
قوله (ع): (خباط عشوات) أي يخبط  
في الظلام والامر الملبس فيتحير.  
ومنه حديث: (العالم كشاف عشوات)  
أي أمور مظلمة لا يهتدى إليها.  
و (العشواء) الناقة التي في بصرها  
ضعف تخبط بيديها إذا مشت لا تتوقى شيئا

ومنه قولهم: (يخبط خبط عشواء).  
وركب فلان العشواء: إذا خبط أمره  
على غير بصيرة.

-----  
(١) انظر تفسير علي بن إبراهيم ص ٤١٢.  
(٢) في غريب القرآن للطريحي: وصلاة العشاء: صلاة الظهر والعصر،  
أو الغروب إلى ذهاب صدر الليل.

و (العشا) مقصورة مصدر الأعشى، وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار. و (الأعشى) شاعر بليغ. وقولهم: (نزلنا عشيشته) يريدون عشيته فأبدلوا من الياء الوسطى شيئاً.

ع ص ب

قوله تعالى: \* (ونحن عصبه) \* [١٢ / ٨] هي بضم العين فالسكون: الجماعة من الرجال نحو العشرة، وقيل من العشرة إلى الأربعين، والجمع (عصب) مثل غرفة وغرف، وليس للعصبة واحد - نقلاً عن الأخفش. وسميت بذلك أخذاً من الشد، كأنه يشد بعضهم بعضاً شد الأعصاب، وهي أطناب المفاصل، والتقدير في الآية (والحال نحن عصبه) أي جماعة أقوياء، فنحن أحق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما.

قوله: \* (يوم عصب) \* [١١ / ٧٧]

أي صعب شديد. قيل ومنه (العصبة) لالتفاف بعضها على بعض.

وفي الحديث: (سألته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني) هو برد يمنية يعصب غزلها، أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض.

وفي المصباح العصب كفلس: برد يصبغ غزله ثم ينسج، وحكى عن السهيلي إنه صبغ لا يثبت إلا باليمن.

ومثله في الحديث: (المعتدة لا تلبس المصبغة إلا ثوب عصب) بالإضافة أو التنوين.

وفي الدعاء (سجد لك لحمي وعصبي) العصب بفتحيتين من أطناب المفاصل،

واحدته (عصبة) والجمع (أعصاب)  
كأسباب.  
وعصب رأسه بالعصابة تعصيبا  
وتعصب أي شد العصابة.  
و (التعصب) من العصبية، وهي  
المحاماة والمدافعة عمن يلزمك أمره أو  
تلزمه لغرض، ومنه حديث تغسيل الرجل  
امرأته: (إنما يمنعها أهلها تعصبا) (١)  
وعصبة الرجل بالتحريك جمع

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ١٥٩.

(عاصب) ككفرة جمع كافر، وهم بنوه  
وقرابته لأبيه، والجمع (العصاب) قال  
الجوهري: وإنما سموا عصابة لأنهم عصبوا  
به، أي أحاطوا به، فالأب طرف والابن  
طرف والأخ جانب والعم جانب.  
ومنه (التعصيب) وهو باطل عندنا  
على تقدير زيادة السهام، لعموم آية  
\* (أولى الأرحام) \* واجماع أهل البيت (ع)  
فيرد فاضل الضريبة على البنت والبنات  
والأخت والأخوات للأب والأم، وعلى  
كلالة الأم على تفصيل ذكره، وكذا  
لا عول عندهم وسيأتي ذكره في محله.  
و (العصبة) بفتح عين وصاد أيضا  
موضع في المدينة يقرب من قباء (١)،  
ومنه حديث المهاجرين إلى المدينة  
(فنزلوا العصبة).

و (العصائب) جمع عصابة بكسر  
العين وهو الجماعة من الناس من العشرة  
إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها.  
ومنه حديث علي (ع) (الابدال بالشام  
والنجباء بمصر والعصائب بالعراق) أي  
التجمع للحروب يكون بالعراق.  
والعصابة أيضا: الجماعة من الناس  
والخيال والطير - قاله الجوهري.

ع ص د  
العصيدة: التي تعصد بالمسواط فتمرها  
به فتقلب لا يبقى في الاناء منها شيء  
الا انقلب، وعن ابن فارس سميت بذلك  
لأنها تعصد أي تقلب وتلوى، يقال  
عصدتها عصدا من باب ضرب إذا لويتهما،  
وأعصدتها بالألف لغة.  
وقولهم (فلان لون بكل عصيدة)  
يريدون كثرة الاختلاط مع كل أحد.

وقولهم (وقعوا في عسود) أي في  
أمر عظيم.

ع ص ر

قوله تعالى: \* (إعصار فيه نار  
فاحترقت) \* [٢ / ٢٦٦] قيل هو ربح  
عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود  
من نار تسميه العرب بالزوبعة.

قوله: \* (إني أراني أعصر حمرا) \*  
[١٢ / ٣٦] أي أعصر عنبا أستخرج منه

-----  
(١) عسبة بوزن همزة: حصن، وقيل موضع بقاء المعصب. مرصد الاطلاع  
ص ٩٤٣.



الخمير، لان العنب إذا عصر فإنما يستخرج به الخمير، ويقال الخمير العنب بعينه، حكى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال: لقيت أعرابيا ومعه عنب فقلت: ما معك؟ فقال: خمير.

قوله: \* (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) \* [٧٨ / ١٤] أي السحائب التي حان لها أن تمطر. وعن ابن عباس هي الرياح، فيكون من بمعنى الباء، أي أنزلنا بالمعصرات.

قوله: \* (والعصر إن الانسان لفي خسر) \* [١٠٣ / ١] قال الشيخ أبو علي: أصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه، ومنه عصر الدهر فإنه الوقت الذي يمكن فيه قتل الأمور كما يفتل الثوب والعصر: العشي. والعصران: الغداة والعشي. والعصران: الليل والنهار وأراد بالإنسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء، أقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولى الابصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار، وقيل هو وقت العشي، وقيل أقسم بصلاة العصر وهي الصلاة الوسطى، وقيل هو الليل والنهار، ويقال لهما العصران، و \* (إن الانسان لفي خسر) \* أي لفي نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله، فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران، إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم، وقيل \* (لفي خسر) \* أي لفي هلكة عن الأخفش (١).

قوله: \* (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) \* [٤٩ / ١٢] قيل يعصرون

العنب والزيتون، وقيل يحلبون الضروع.  
وفي الحديث (حافظ على العصرين)  
يريد صلاة الفجر وصلاة العصر، سماهما  
العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين  
وهما الليل والنهار. قيل والأشبه أنه من  
باب التغليب.

والعصر: الدهر، وفيه لغتان أخريان  
عصر وعصر مثل عسر وعسر، وجمع العصر  
عصور.

والعصر من العنب، يقال عصرت  
العنب عصرا من باب ضرب: إستخرجت

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٣٥ - ٥٣٦.

ماء، واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده، وفسر بصيرورة أعلاه أسفله نجس حرام، نقل عليه الاجماع من الامامية، أما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام أيضا، وأما النجاسة فمختلف فيها. والعصارة بالضم: ما سال عن العصير وما بقي من الثفل أيضا بعد العصر. وعصارة أهل النار: ما يسيل عنهم من الدم والقيح. و (المعصر) بكسر الميم: ما يعصر فيه العنب.

والجارية المعصر زنة مكرم التي أول ما أدركت وحاضت أو أشرفت على الحيض ولم تحض، يقال قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغت. ومنه الحديث (إن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا) الحديث.

ع ص ع ص  
العصعص بضم عينيه: عظم الذنب، وهو عظم يقال إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى.

ع ص ف  
قوله تعالى \* (والحب ذو العصف والريحان) \* [٥٥ / ١٢] العصف: ورق الزرع ثم يصير - إذا يبس وديس - تبنًا، والريحان: الورق الذي هو مطعم الناس، وقيل الريحان: الذي يشم.

قوله \* (فجعلهم كعصف مأكول) \* [١٠٥ / ٥] أي كزرع مأكول. والمأكول: الذي أخذ ما فيه من الحب فأكل، وبقي هو لا حب فيه. يعني جعلهم كزرع قد أكل حبه وبقي تبنه.

وفي الحديث (إن الحجر كان يصيب  
أحدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج  
من أسفله فيصير كقشر الحنطة والأرز  
المجوف).

قوله \* (ولسليمان الريح عاصفة) \*  
[٢١ / ٨١] قيل كانت الريح مطيعة له  
إذا أراد أن تعصف عصفت، وإذا أراد  
أن ترخي رخت، وكان هبوبها على حسب  
ما يريد.

قوله \* (فالعاصفات عصفاً) \* [٧٧ / ٢]

هي الرياح الشداد، من قولهم عصفت  
الرياح عصفاً من باب ضرب: اشتدت فهي  
عاصف وعصوف وعاصفة، وجمع الأولى  
عواصف، والثانية عاصفات.

ويقال أيضاً عصفت الرياح فهي معصفة  
ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد، وقد  
يسند الفعل إلى اليوم والليل لوقوعه فيه.  
ومنه قولهم (يوم عاصف) وهو فاعل  
بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم (ليل  
نائم) و (هم ناصب) كما يقال (يوم  
بارد) لوقوع البرد فيه.  
وأعصف الرجل: هلك.  
وأعصفته الرياح: أهلكته.

ع ص ف ر

(العصفر) بضم العين، نبت معروف  
يصبغ به، وقد عصفت الثوب فتعصفر  
فهو معصفر. ومنه (الثياب المعصفرات).  
والعصفور بالضم طائر دون الحمامة  
أكل أو لم يؤكل، والأنثى عصفورة،  
والجمع العصافير.

ع ص م

قوله تعالى \* (لا عاصم اليوم من أمر  
الله) \* [١١ / ٤٣] أي لا مانع أعصم به.  
وقال الجوهري: يجوز أن يراد لا معصوم  
أي لا ذا عصمة، فيكون فاعل بمعنى  
مفعول.

قوله \* (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) \*

[٦٠ / ١٠] قرئ بالتخفيف والتشديد.  
وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد  
وسبب أي لا تتمسكوا بنكاح الكافرات،  
سواحر كن أولاً. ويسمى النكاح: عصمة  
لأنها لغة: المنع، والمرأة بالنكاح ممنوعة  
من غير زوجها.

قوله \* (واسألوا ما أنفقتم) \* أي اسألوا  
أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء  
التي يخرجن إليكم من نسائهم.  
قوله \* (واعتصموا بحبل الله) \*  
[ ٣ / ١٠٣ ] أي التجئوا إلى الله بطاعته،  
وحبل الله هو القرآن. وقيل بعهد الله.  
قوله \* (فاستعصم) \* [ ١٢ / ٣٢ ] أي  
امتنع طالبا للعصمة.  
واعتصم أي تمسك واستمسك.  
قوله \* (والله يعصمك من الناس) \*  
[ ٥ / ٧٠ ] أي يمنعك منهم فلا يقدرّون

عليك. وعصمة الله للعبد: منعه من المعصية.

وعصمه الله من المكروه من باب ضرب: حفظه ووقاه.

وفي الحديث (ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي إلا قطعت أسباب السماوات من يديه وأسخت الأرض من تحته) قال بعض الشارحين: هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران.

وفيه (أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم) وهي كما روي عن الصادق عليه السلام: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب.

والمعصوم: الممتنع من جميع محارم الله، كما جاءت به الرواية.

وعن علي بن الحسين عليه السلام (الامام منا لا يكون إلا معصوما، وليست العصمة في ظاهر الحلقة فتعرف، قيل: فما معنى المعصوم؟ قال: المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن، لا يفترقان إلى يوم القيامة، والامام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام، وذلك قوله تعالى \* (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) \* [١٧ / ٩].

وفي الدعاء (إن عصمة أمري كذا) أي وقايتي وحافظي من الشقاء المخلد. واعتصمت بالله: امتنعت به.

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم وعد، منها: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله)

أي ما يعصم من المهلك يوم القيامة.  
والمعنى: من كانت الشهادتان، ويعني  
بهما الايمان، عصمة ووقاية له من  
المعاصي تحجزه وتمنعه من إقتراف  
ساخط الله وساخط رسوله.  
ومنه قول أبي طالب (ثمال اليتامى  
عصمة للأرامل) أي حفظ لهم ووقاية  
يمنعهم من الضياع والحاجة.  
والغراب الأعصم: الذي في جناحه  
ريشة بيضاء.  
والأعصم من الظباء والوعول: الذي  
في ذراعيه أو إحدى يديه بياض.  
والمعصم كمقود: موضع السوار من



الساعد، والجمع معاصم.  
والعصام: رباط القربة وسيرها الذي  
يحمل به، والجمع عصم ككتاب وكتب.

ع ص و

قوله تعالى: \* (وإذ استسقى موسى

لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر) \*

[٦٠ / ٢] قيل: كان عصا موسى طولها

عشرة أذرع على طوله من آس الجنة لها

شعبتان تتقدان في الظلمة. وعن الباقر (ع)

(كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى

شعيب (ع) ثم صارت إلى موسى بن

عمران وإنما لعندنا وإنما لتنطق إذا

استنطقت... وتصنع ما تؤمر به) (١)

وفي حديث علي: (أول شجرة غرست

في الأرض العوسجة ومنها عصا موسى)

وفي حديث علي (ع): (واني لصاحب

العصى والميسم) كأنه أراد بذلك عصى

موسى (ع) وخاتم سليمان بن داود (ع)

وفي الخبر: (لا ترفع عصاك عن

أهلك) أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على

طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب

بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال: (شق

العصا) أي فارق الجماعة ولم يرد الشق

حقيقة.

والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان

والجمع عصي وعصى وهو فعول وإنما

كسرت العين لما بعدها وأعصى أيضا مثل

زمن وأزمن - قاله الجوهري.

وأصل (عصا) عصو قلبت وحذفت

لالتقاء الساكنين بين الألف والتنوين، لان

المنقلبة عن الواو تكتب ألفا فرقا بينها

وبين المنقلبة عن الياء.

وفي الحديث: (تعصوا فإنها من سنن

[إخواني] النبيين (٢) أي لا تتركوا حمل  
العصا.

ع ص ي

قوله تعالى: \* (وعصى آدم ربه فغوى)  
[٢٠ / ١٢١] أي حرم من الثواب الذي  
كان يستحقه على فعل المأمور به، أو حرم  
مما كان يطمع فيه بأكل الشجرة من الخلود

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٢٣٢. (٢) من لا يحضره الفقيه ٢ / ١٧٦.

في الجنة.

وفي حديث علي بن محمد بن الجهم (١)

عن الرضا (ع) وقد سأله: يا ابن

رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال:

نعم. قال: فما تعمل في قول الله تعالى:

\* (وعصى آدم ربه فغوى) \* وفي قوله عز

وجل: \* (وذا النون إذ ذهب مغاضبا

فظن أن لن نقدر عليه) \* وفي قوله عز وجل

في يوسف: \* (ولقد هممت به وهم بها) \* وفي

قوله في داود (ع): \* (وظن داود أنما

فتناه) \* وفي قوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه وآله

\* (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) \* فقال

الرضا (ع): (ويحك يا علي اتق الله ولا

تنسب أنبياء الله إلى الفواحش ولا تتأول

كتاب الله برأيك، فإن الله عز وجل

يقول: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون

في العلم) \* أما قوله عز وجل في آدم (ع)

\* (فعصى آدم ربه فغوى) \* فإن الله عز وجل

خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده

ولم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم

في الجنة لا في الأرض وعصمته تجب أن

تكون في الأرض ليتم مقادير أمر الله

عز وجل، فلما أهبط إلى الأرض وجعل

حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل: \* (إن

الله اصطفى آدم ونوحا وآل

إبراهيم وآل عمران على

العالمين) \* وأما قوله عز وجل: \* (وذا النون

إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه) \*

إنما ظن بمعنى استيقن أن الله لن يضيق

عليه رزقه، ألا تسمع قول الله تعالى:

\* (وأما إذا ما ابتلاه ربه فقد رزقه) \*

أي ضيق عليه رزقه ولو ظن أن الله لا يقدر

عليه لكان قد كفر. وأما قوله عز وجل في

يوسف (ع): \* (ولقد همت به وهم بها) \*  
فإنها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن  
أجبرته لعظم ما تداخله، فصرف الله تعالى  
عنه قتلها والفاحشة، وهو قول الله تعالى

-----  
(١) انظر ترجمته في تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٠٣.

\* (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) \*  
يعني القتل والزنا. وأما داود (ع)...  
إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقا هو  
أعلم منه فبعث الله عز وجل إليه الملكين  
فتسورا المحراب فقالا له: \* (خصمان بغى  
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا  
تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا  
أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة  
واحدة فقال اكفليها وعزني في الخطاب) \*  
فعجل داود (ع) على المدعى عليه فقال  
\* (لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) \*  
ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل  
على المدعى عليه فيقول له ما تقول، فكان  
هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم إليه.  
ألا تسمع الله عز وجل يقول: \* (يا داود  
إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين  
الناس بالحق) \* إلى آخر الآية... وأما  
محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل: \* (وتخفي  
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله  
أحق أن تخشاه) \* فإن الله عرف نبيه صلى الله عليه وآله  
أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء  
أزواجه في الآخرة وانهن أمهات المؤمنين  
واحدى من سمى له زينب بنت جحش  
وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى  
صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم؟؟ لكيلا يقول  
أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت  
رجل أنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين،  
وخشي قول المنافقين قال الله تعالى \* (وتخشى  
الناس والله أحق أن تخشاه) \* يعني في  
نفسك، وان الله تعالى ما تولى تزويج  
أحد من خلقه إلا تزويج حوى من آدم  
وزينب من رسول الله وفاطمة من علي)  
قال علي بن محمد بن الجهم: يا بن رسول الله

أنا تائب إلى الله من أن أنطق في أنبياء  
الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما  
ذكرته (١).

وفي حديث القدسي على ما رواه  
الزمخشري: (لأدخل الجنة من أطاع عليا  
وإن عصاني وأدخل النار من عصاه وإن  
أطاعني) قال: وهذا رمز حسن، وذلك

---

(١) عيون أخبار الرضا ص ١٠٧.

ان حب علي (ع) هو الايمان الكامل  
والايمان الكامل لا تضر معه السيئات.  
قوله: (وإن عصاني) فاني أغفر له  
إكراما وأدخله الجنة بايمانه، فله الجنة  
بالايمان وله بحب علي العفو والغفران.  
وقوله: \* (وأدخل النار من عصاه وان  
أطاعني) \* وذلك لأنه إن لم يوال عليا فلا  
إيمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة، لان  
طاعة الحقيقة هي المضاف إليها سائر الاعمال،  
فمن أحب عليا فقد أطاع الله ومن أطاع  
الله نجا فمن أحب عليا نجا، فعلم أن حب  
علي هو الايمان وبغضه كفر، وليس يوم  
القيامة إلا محب ومبغض، فمحبه لا سيئة  
له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه  
فالجنة داره، ومبغضه لا إيمان له ومن  
لا إيمان له لا ينظر الله إليه بعين رحمته،  
وطاعته عين المعصية وهو في النار، فعدو  
علي هالك وإن جاء بحسنات العباد ومحبه  
ناج ولو كان في الذنوب غارقا إلى شحمتي  
أذنيه وأين الذنوب مع الايمان المنير أم  
أين من السيئات مع وجود الأكسير؟  
فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف  
ولا يقال فطوبى لأوليائه وسحقا لأعدائه  
وعصى العبد مولاه عصيا من باب رمى  
ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والعصيان  
الاسم.

والعاصي: العرق الذي لا يرقأ.

ع ض ب

في الحديث: (لا تضح بالعضباء) (١)

هي بالمد: مكسورة القرن الداخل أو

مشقوقة الاذن - قاله في المغرب وغيره.

والعضباء: اسم ناقة كانت لرسول

الله صلى الله عليه وآله، قيل هو علم لها، وقيل كانت

مشقوقة الاذن.  
وفي كلام الزمخشري: وهو منقول  
من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد.  
وفي المصباح عضبت الشاة من باب  
تعب: إنكسر قرنها، وبعضهم يريد  
الداخل. وعضبت الشاة والناقة أيضا:  
إذا شق أذنها، وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وآله  
تسمى (العضباء) لنجابتها لا لشق أذنها

-----  
(١) الكافي ج ٤ ص ٤٩١.



- انتهى.

وعضب لسانه بالضم عضوبة: صار  
عذبا، أي حديدا في الكلام.  
والأعضب من الرجال: الزمن  
الذي لا حراك فيه، كأن الزمان عضبه  
ومنعه الحركة.

وفي حديث الأضحية: (إذا سلمت  
العين والاذن سلمت الأضحية وتمت،  
ولو كانت عضباء القرن تجر برجليها إلى  
المنسك) يعني موضع الذبح، والمراد  
بقوله: (تجر برجليها إلى المنسك) أي  
تكون عرجا أو منكسرة الرجل، والعموم  
يشملها.

ع ض د

قوله تعالى: \* (وما كنت متخذ  
المضلين عضدا) \* [١٨ / ٥١] أي أعوانا،  
يقال عضدته أعضده: أعنته، واعتضدت  
بفلان: استعنت به.

ومنه (عضده على أمره) أي أعانه  
عليه. قوله: \* (سنشد عضدك بأخيك) \*  
[٢٨ / ٣٥] قد تقدم بيانه.

والعضد: الساعد، وهو من المرفق  
إلى الكتف مؤنث عند أهل تهامة ومذكر  
عند تميم، وفيه خمس لغات وزن رجل  
وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرأ الحسن  
ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل،  
والجمع أعضاد كأقفال، وأعضد كأكلب.  
وفي الحديث (مكة لا يعضد شجرها)  
أي لا يقطع شجرها، من العضد - باسكان  
الضاد - أي القطع.

ومثله (لا يعضد شوكة) يقال عضدت  
الشجرة عضدا - من باب ضرب - :  
قطعتها.

و (العضد) بالتحريك: المعضود.  
و (المعضد) بكسر الميم: الدمليج.  
و عضادتا الباب: خشبتاه من جانبيه.  
والاخبار قد يعضدها كذا: أي  
يقويها، من عضدته إذا قويته.  
وفي الدعاء (أنت عضدي) أي أنا  
بك أتقوى وأنتصر.  
وفلان عضدي: أي معتمدي على  
الاستعانة.

ع ض ض  
في حديث الاستسقاء (وعضتنا الصعبة  
علائق الشين) كأنه من عض الرجل  
صاحبه يعض عضيفا: لزمه. والشين

السبب خلاف الدين، والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشئ كعلاقة الحب ونحوه، والصعبة الشديدة خلاف السهلة، والمعنى ألزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعائب.

وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا: أمسكتها بالأسنان. قال في المصباح: وهو من باب تعب في الأكثر لكن المصدر ساكن، ومن باب نفع لغة قليلة. و (عض عليه بالنواجذ) مثل في شدة الاستمسك به. والنواجذ هي أواخر الأسنان، وقيل التي بعد الأنياب

ع ض ل  
قوله تعالى \* (ولا تعضوهن) \* [٤ / ١٨]  
أي لا تمنعهن من التزويج.

يقال عضل الرجل أيمه عضلا من بابي قتل وضرب: إذا منعها من التزويج. وأصلها من عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه. وفي الدعاء (أعوذ بك من الداء العضال) بعين مضمومة، أي من المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب. والمعضلة: المسألة الصعبة الضيقة المخارج، من الاعضال والتعضيل. ومنه قوله عليه السلام (ما أعضل مسألتك).

ومنه (معضلة ولا أبو حسن لها). وأعضلني فلان: أعياني أمره. والمعضلات: الشدائد.

وفي وصفه عليه السلام (إنه كان معضلا) أي موثق الخلق شديده. والمعضلة في البدن: كل لحمة مكتنزة. ومنه عضلة الساق.

ع ض ه، و  
العضة: القطعة من الشيء، وجزء منه  
ولامها محذوفة، والأصل عضوة.  
ومنهم من يقول: اللام المحذوفة هاء،  
وربما تثبت مع التأنيث، فتقول عضهة  
كعنته: والجمع عضون على غير القياس  
مثل سنين.

والعضاه ككتاب من شجر الشوك  
كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد  
والعوسج، واستثنى بعضهم القتاد والسدر  
فلم يجعله من العضاه.

ع ض و  
قوله تعالى: \* (الذين جعلوا القرآن  
عضين) \* [١٥ / ٩١] هو على ما قيل جمع  
(عضة) بالكسر ونقصانها الواو والهاء  
من عضوته: فرقته، لان المشركين فرقوا  
أقوابيلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة  
وشعرا. وقيل: أصله (عضهة) لان  
العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم  
يقولون للساحر: عاضه.

و (العضو) كل عظم وافر من الجسم  
وضم العين أشهر من كسرهما - قاله في  
المصباح.

ع ض و، ه  
العضة: القطعة من الشيء، وجزء منه  
ولامها محذوفة، والأصل عضوة.  
ومنهم من يقول: اللام المحذوفة هاء،  
وربما تثبت مع التأنيث، فتقول عضهة  
كعنته: والجمع عضون على غير القياس  
مثل سنين.

والعضاه ككتاب من شجر الشوك  
كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد  
والعوسج، واستثنى بعضهم القتاد والسدر  
فلم يجعله من العضاه.

ع ط ب  
عطب الهدي عطبا من باب تعب:  
هلك، وأعطبته بالألف.  
وعطب الهدي: هلاكه، وقد يعبر  
به عن آفة تعتريه تمنعه من السير.  
و (العطب) بفتحيتين: موضع  
العطب.

والمعاطب: المهالك، واحدها  
معطب.

ع ط ر

في الحديث (التعطر من سنن المرسلين)  
أي التطيب بالطيب من سننهم  
والعطر: الطيب، يقال عطرت المرأة  
بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومتعطرة  
أي متطيبة.

ع ط س

في الحديث (كان يحب العطاس  
ويكره الشاءب) العطاس بالضم من  
العطسة.

وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب،  
وفي لغة من باب قتل، وقد مر الوجه

في تاب.  
وفي الحديث (العطسة من الله وذلك  
يذكر الله عبده النعمة فيحمدها بقوله  
(الحمد لله).  
وفيه أيضا (إن لله نعمًا على عبده  
وفي صحة بدنه وسلامه جوارحه، وإن  
العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك،  
وإذا نسي أمر الله الريح فتجاوز في بدنه  
ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك  
فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي).  
وعطس الصبح: إذا انفلق.  
والمعطس وزان مجلس: الانف،  
وربما جاء بفتح الطاء.  
ومن كلامه عليه السلام مع عائشة  
في منعها دفن الحسن عليه السلام مع  
جده (يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته  
من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله  
لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك).  
ع ط ش  
في الحديث (الرجل يصيبه العطاش  
حتى يخاف على نفسه؟ قال: يشرب).  
العطاش بالضم: شدة العطش، وقد  
يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء  
فلا يروى.  
والعطش: خلاف الري.  
وقد عطش بالكسر فهو عطشان،  
وقوم عطشى وعطاش، وامرأة عطشى  
ونسوة عطاش.  
ومكان عطش: قليل الماء.  
ع ط ف  
قوله تعالى \* (ثاني عطفه) \* [ ٢٢ / ٩ ]  
أي عادلا جانبه.  
والعطف: الجانب يعني معرضا

متكبّرا.  
وعطفا الرجل: جانباه.  
وكذا عطفا كل شيء، والجمع أعطاف  
كحمل وأحمال.  
يقال ثنى عطفه أي أعرض عني.  
وثنى عطفه إلى: أي أتى إلي.  
والمعطف بالكسر: الرداء.  
وكذلك العطاف.  
ومنه (سبحان من تعطف بالعز)  
أي تردى به.  
وسمى الرداء عطافا لوقوعه على عطفي  
الرجل وهما ناحيتا عنقه.  
والتعطف في حق الله، مجاز يراد به



الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء.  
وتعطف عليه: أشفق عليه.  
وعطفت الناقة على ولدها من باب  
ضرب: حنت عليه ودر لبنها.  
وتعاطفوا: عطف بعضهم علي بعض.  
واستعطفه: طلب منه ذلك  
وعطفت الشيء عطفا: ثنيته أو أملته.  
وفي الطريق عطف أي ميل واعوجاج  
ومنعطف الوادي على صيغة اسم  
المفعول: حيث ينعطف فهو اسم معنى.  
والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين.

ع ط ل

في الحديث (لا ينبغي للمرأة أن  
تعطل نفسها) يعني من الحلبي ولو أن  
تعلق قلادة في عنقها.  
ومثله (يا علي مر نسائك لا يصلين  
عطلا) بضم تين أراد فقدان الحلبي.  
ومنه امرأة عاطل.  
وقد عطلت المرأة من الحلبي من باب  
قتل: عطلا وعطولا: إذا لم يكن عليها  
حلي.

والمعطل: الموات من الأرض.  
والعيطل من النساء: الطويلة العنق.  
وفي وصفه عليه السلام (لم يكن  
بعيطول ولا قصير) العيطول الممتد القامة  
الطويل العنق.  
وقيل الطويل الصلب الأملس.

ع ط ن

في الحديث (نهى عن الصلاة في  
معائن الإبل) هي جمع معطن كمجلس:  
مبارك الإبل عند الماء لتشرب علا بعد  
نهل، فإذا استوفت ردت إلى المرعى.  
والعطن للإبل: المناخ والمبرك،

ولا يكون إلا حول الماء، فأما مباركها  
في البرية أو عند الحي فهي: المأوى،  
والجمع أعطان مثل سبب وأسباب.

ع ط و

قوله تعالى: \* (فنادوا صاحبهم فتعاطى  
فعفر) \* [٥٤ / ٢٩] قيل: هو قداد بن  
سالف أو أحمر ثمود \* (فتعاطى فعفر) \*  
فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال  
به فأحدث العقر بالناقة، أو فتعاطى  
السيف فعفرها. وقيل: فتعاطى قام على  
أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها.

وفي الحديث: (لا تتعاط زوال ملك  
لم تنقص أيامه) من التعاطي وهو تناول  
والجرأة على الشيء والتنازع في الاخذ،  
يقال: (تعاطى الشيء) أي تناوله،  
وفلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه.  
و (العطية) ما تعطيه والجمع العطايا،  
ويقال: (أعطيته فما أخذ وأطعمته فما  
أكل وسقيته فما شرب) قيل: ففي ذلك  
يصير الفاعل قابلا لان يفعل ولا يشترط  
وقوع الفعل، ولذا يقال: (قعدته فقعد  
وأقعدته فلم يقعد).

وبيع المعاطاة هو إعطاء كل من المتبايعين  
ما يريده من المال عوضا عما يأخذه من  
الآخر من غير عقد، وفي المشهور انه  
ليس يباع بل يباح بالمعاطاة التصرف،  
ويجوز الرجوع مع بقاء العين.

وأعطاه مالا: ناوله، والاسم منه  
(العطاء) بالمد وأصل عطاء عطاو  
لان العرب تهمز الواو والياء بعد الألف  
لان الهمزة أحمل للحركة منهما - كذا قيل  
وأصل أعطى أعطوا قلب الألف فيه  
وفي نظائره ياء لما تقرر من أنه كلما وقعت  
الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها  
مضموم قلبت ياء تخفيها، وقولهم:  
(ما أعطاه للمال) نظير ما أولاه للمعروف  
قال الجوهري: وهو شاذ لا يطرد لان  
التعجب لا يدخل على أفعل وإنما يجوز  
ما سمع من العرب ولا يقاس عليه.  
وفي دعاء الوضوء: (والخلد في الجنان  
بيساري) (١) وقد ذكر في معناه وجوه:  
(منها) أن يقال في الشيء الذي حصله  
الانسان من غير مشقة وتعب:  
فعله بيساره، والمراد هنا طلب الخلود في

الجنة من غير أن يتقدمه عذاب النار  
وأهوال القيامة.  
و (منها) أن الباء في يساري للسببية  
ويكون المعنى أعطني الخلود في الجنان  
بسبب غسل يساري، وعلى هذا فالباء في  
قوله في أول الدعاء: (أعطني كتابي  
بيمينتي) كذلك.

---

(١) التهذيب ج ١ ص ٥٣.

و (منها) المراد بالخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفية. و (منها) أن المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار، والمراد يساري بالطاعات أو المراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي، فالباء للسببية، وحينئذ يكون في الكلام إيهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان، كما في قوله تعالى: \* (والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان)\* [٥٥ / ٥ - ٦] فإن المراد بالنجم ما ينجم من الأرض أي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ماله ساق، فالنجم بهذا المعنى وإن لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبها.

ع ظ ل م

العظم: نبت يصبغ به، وهو بالفارسية (نقل). ويقال هو الوسمة. والعظم: الليل المظلم وهو علي التشبيه جميع ذلك قاله في الصحاح.

ع ظ م

قوله تعالى \* (رب العرش العظيم)\* [٩ / ١٣٠] وصفه بالعظمة من جهة الكمية والكيفية، فهو ممدوح ذاتا وصفة، وخصه بالذكر لأنه أعظم الأجسام، فتدخل تحته الجميع.

قوله \* (يجمع عظامه)\* [٣ / ٧٥]

هي جمع عظم، والتاء لتأنيث الجمع. وفي الحديث القدسي (لا يتعاطمني ذنب أن أغفره) أي لا يعظم علي. والعظيم: الذي قد جاوز قدرته وجل عن الحدود العقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته. وقد مر في (جلل)

الفرق بينه وبين الجليل والكبير.  
وفي الحديث (من تعظم في نفسه  
يلقى الله تعالى غضباناً) التعظم في النفس:  
الكبر والنخوة والزهو.  
والاسم الأعظم: معناه العظيم، إذ ليس  
بعض الأسماء أعظم من بعض، لأن جميعها  
عظيم. وقيل: بل كل اسم أكثر تعظيماً  
فهو أعظم مما قل.  
وفي الحديث (إن أعظم الأيام يوم

النحر) أي من أعظم الأيام، فلا ينافي  
(أن أفضلها يوم عرفة).

وعظم الشيء عظما - وزان عنب -  
وعظامة بالفتح أيضا: كبر، فهو عظيم.  
وعظم الشيء بالضم فالسكون: أكثره  
ومعظمه.

وتعظم واستعظم: تكبر.

واستعظمه: عده عظيما.

وأعظمته بالألف وعظمته تعظيما:

وقرته توقيرا وفخمته.

والتعظيم: التبجيل.

والعظمة: الكبرياء.

وعظم كسهم: قصب الحيوان الذي

عليه اللحم، الجمع أعظم وعظام وعظامة.

وفي الحديث (سجد على سبعة أعظم)

أي أعضاء، سمي العضو عظما وإن كان

من عظام، وجعلها سبعة بناء على أن

الجبين والأنف واحد.

وفيه (السنة في الحلق أن يبلغ العظمين)

المراد بهما العظامان اللذان في أسفل

الصدغ تحاذيان وتد الأذنين. قال بعض

الشارحين: وهما الهنتان اللتان في مقدمهما. ع ظ و

(العطاء) ممدود: دويبة أكبر من

الوزغة، الواحدة عطاءة وعظاية، وجمع

الأولى عطاء والثانية عطايات،

ع ف ث

في خبر الزبير (كان أشعرا أعفث)

الأعفث: هو الذي ينكشف فرجه كثيرا

إذا جلس، وقيل هو بالتاء بنقطتين،

ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن زبير،

يقال كان بخلا أعفث.

ع ف ج

في الحديث (إذا قال الرجل للرجل

يا معفوج فإن عليه الحد) هو من العفج:  
الجماع، أي يا موطوء في دبره، وماضيه  
عفج كضرب، يقال عفج الرجل جاريته:  
إذا جامعها، ويقال عفجه بالعصى: إذا  
ضربه بها.

ع ف ر

قوله تعالى: \* (عفريت من الجن) \*  
[٢٧ / ٣٩] العفريت: الناقد القوي من  
خبث ودهاء.

والعفر: وجه الأرض.  
وعفرت الاناء في التراب: أي مرغته



ودلكنه بالعفر، وعفرته بالتشديد مبالغة.  
والتعفير: ذلك الاناء بالتراب قبل  
الغسل بالماء.  
والتعفير: أن يمسح المصلي جبينه  
حال السجود على العفر وهو التراب.  
وعفره يعفره تعفيرا: أي مرغه.  
و (عفير) اسم حمار كان لرسول الله  
صلى الله عليه وآله مصغرا تصغير ترخيم  
لا عفر من العفرة وهي الغبرة ولون  
التراب كما قالوا في تصغير أسود سويد،  
وتصغير غير المرخم أعيفر كأسيود، توفي  
في ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه  
وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى  
أتى بئر حطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت  
قبره.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام  
أن ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله  
عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي  
حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان  
مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح  
على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا  
الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم (١).  
وفي المغرب اليعفور تيس الظباء أو  
لولد البقر الوحشية، وبه لقب حمار النبي  
صلى الله عليه وآله، واليعافير تيوس الظباء.  
وفي الحديث (ما يقول صاحب البرد  
المعافيري) يعني أمير المؤمنين.  
المعافري برد باليمن منسوب إلى معافر  
قبيلة باليمن، والميم زائدة.  
والأعفر: الرمل الأحمر.  
وكتيب أعفر: ذو لونين الحمرة  
والبياض.  
والأعفر: الأبيض وليس بالشديد

البياض.  
وشاة عفراء: يعلو بياضها حمرة.  
وفي حديث الزكاة (ترك معا فارة  
وأأم جعرور للمارين أو للحارس والطيور)  
معا فارة وأأم جعرور ضربان رديان من التمر  
ع ف ص  
العفص بتقديم الفاء: تمر معروف  
كالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر.  
قال الجوهرى: هو مولد، وليس في

-----  
(١) نقل هذا الحديث في سفينة البحار ج ٢ ص ٢٠٦ عن أبي عبد الله الصادق  
عليه السلام.

كلام أهل البادية.

ع ف ط

في حديث علي عليه السلام (ولكانت دنياكم هذه أهون علي من عفطة عنز) (١) أي ضرورة عنز، وقيل عطسة عنز.

ع ف ف

قوله تعالى \* (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا) \* [٢٤ / ٣٣] أي إن كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاء).

وقيل الاستعفاف هو النكاح، فمعنى قوله \* (وليستعفف) \* أي يتزوج وقوله \* (لا يجدون نكاحا) \* أي لا يجدون ما يكون مسببا عن النكاح وهو المهر والنفقة، فإذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح، ولا يجوز أن يترك النكاح لخوف لزوم الحق لأنه إسائة الظن بالله.

وفي الحديث عن إسحاق بن عمار قال (قلت لابي عبيد الله عليه السلام الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج، ثم أتاه فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات، فقال أبو عبد الله عليه السلام نعم هو حق، ثم قال: الرزق مع النساء والعيال).

وفي حديث معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى

\* (ليستعفف) \* الآية (قال: يتزوجون  
حتى يغنيهم الله في فضله).  
ونحو ذلك من الاخبار.  
وفي الحديث (أفضل العبادة العفاف)  
العفاف بفتح العين، والتعفف: كف النفس  
عن المحرمات وعن سؤال الناس.  
ومنه (رحم الله عبدا عف وتعف  
وكف عن المسألة).  
وعف عن الشيء يعف من باب ضرب

-----  
(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ٣٢: ولألفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عطفة عنز.

عفة بالكسر وعفافا بالفتح: امتنع عنه فهو عفيف.

واستعف عن المسألة: مثل عف.

ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما.

وتعفف كذلك.

وأعفه الله إعفافا.

وجمع العفيف أعفة وأعفاء.

وفي الدعاء (اللهم إني أسألك العفاف

والغنى) قيل: العفاف هنا قدر الكفاف

والغنى غنى النفس.

وفي الخبر (من يستعفف يعفه الله)

قال بعض شارحين: الاستعفاف: طلب

العفاف، والتعفف هو الكف عن الحرام

والسؤال من الناس.

وقيل الاستعفاف: الصبر والنزاهة

عن القبائح، يقال عف عن الشيء يعف

عفة فهو عفيف.

ومنه (اللهم إني أسألك العفة والغنى).

وعفة الفرج: صونه عن المحرمات.

ومنه (اللهم حصن فرجي وأعفه)

ع ف ك

رجل أعفك أي أحمق.

ع ف ل

في الحديث (ترد المرأة من العفل)

هو بالتحريك هنة تخرج في قبل المرأة

يمنع من وطئها.

قالوا ولا يكون العفل في البكر،

وإنما يصيب المرأة بعد الولادة.

يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب.

إذا خرج في فرجها شيء يشبه أدرة الرجل

فهي عفلاء كحمراء.

والاسم العفلة كقصابة.

وقيل هي المتلاحمة.  
وقيل هي ورم يكون بين مسلكي  
المرأة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج.  
وفي كلام بعض أهل اللغة: العفل  
هو القرن.  
وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء  
المفتوحتين: أحد رواة الحديث.  
وقد ضبطه الشيخ في كتابه بالمعجمة  
وهو الأشهر.

ع ف ن

عفن الشيء عفنا من باب تعب: فسد  
من نداوة أصابته فهو يتمزق عند مسه.  
وعفن اللحم: تغيرت ريحه.  
وتعفن كذلك فهو عفن: بين العفونة  
ومتعفن.

ع ف و

قوله تعالى: \* (عفونا عنكم) \* [٢ / ٥٢]  
أي محونا عنكم ذنوبكم.

قوله تعالى: \* (عفا الله عنك لم أذنت  
لهم) \* [٩ / ٤٣] قال الشيخ أبو علي:  
وهذا من لطيف المعاتبة تبدأ بالعفو قبل  
العتاب ويجوز العتاب فيما غره منه أولا  
لا سيما الأنبياء، ولا يصح ما قاله جار الله:  
ان عفا الله كناية عن الجناية، حاشا سيد  
الأنبياء من أن ينسب إليه الجناية.

قوله تعالى: \* (فمن عفى له من أخيه  
شيء فاتباع بالمعروف) \* [٢ / ١٧٨] هو  
كما قيل من العفو، كأنه قيل: فمن عفى  
له عن جناية من جهة أخيه يعني ولي الدم  
شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه باحسان،  
أي فالامر اتباع، والمراد وصية العافي  
بأن يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه  
بأن يؤديها إليه باحسان.

قوله تعالى: \* (حتى عفوا) \* [٧ / ٩٥]  
أي كثروا عددا في أنفسهم وأموالهم،  
يقال: (عفا النبات) إذا كثر \* (وقالوا  
قد مس آباءنا الضراء والسراء) \* يريد  
بطرفهم النعمة فقالوا: هذه عادة الدهر  
تعاقب في الناس بين الضراء والسراء  
وقد مس آباءنا نحو ذلك، فلم ينتقلوا عما  
كانوا عليه.

قوله تعالى: \* (خذ العفو) \* [٧ / ١٩٩]

أي الميسور من أخلاق الناس ولا  
تستقص عليهم.  
قوله تعالى: \* (ويسئلونك ماذا ينفقون  
قل العفو) \* [٢ / ٢١٩] روي عن  
الصادق (ع): (العفو هو الوسط من  
غير إسراف ولا إقتار) (١) وعن الباقر

-----  
(١) مجمع البيان ج ١ ص ٣١٦.



(ع): (ما فضل عن قوت السنة) (١)  
قال: (ونسخ ذلك بآية الزكاة) وعن  
ابن عباس: (ما فضل عن الأهل  
والعيال) (٢) وقيل: أفضل المال وأطيبه  
وقرئ \* (العفو) \* بالرفع على أنه خبر أي  
الذي ينفقونه هو العفو، وبالنصب على  
المفعولية أي أنفقوا العفو.  
وفي الدعاء (أسألك العفو والعافية  
والمعافاة) فالعفو هو التجاوز عن الذنوب  
ومحوها، والعافية دفاع الله الانتقام والبلايا  
عن العبد، وهي اسم من عافاه الله وأعفاه  
وضع موضع المصدر، ومثله \* (ناشئة الليل) \*  
بمعنى نشوء الليل، والخاتمة بمعنى الختم  
\* (وليس لوقعتها كاذبة) \* بمعنى الكذب،  
والمعافاة أن يعافيك الله عن الناس ويعافيتهم  
عنك، أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك  
ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم.  
وفي الحديث: (كلكم مذنب إلا من  
عافيته) وفيه دلالة على أن الذنب مرض  
و (العفاء) الدروس والهلاك.  
وعفت الدار: غطاها التراب فاندرست  
وعفى على قبره محاً أثره. ومنه حديث  
علي (ع): (إنه دفن فاطمة (ع) سرا  
وعفى على قبرها).  
و (العفاء) بالفتح والمد: التراب  
ومنه قول بعضهم: (إذا دخلت بيتي  
فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى  
الدنيا العفاء) (٣) ومثله قول الحسين بن  
علي (ع) في ابنه المقتول: (على الدنيا  
بعذك العفاء) (٤).  
وفي حديث علي (ع): (وعفى عن  
سيدة النساء تجلدي) (٥) أي درس  
وانمحي.

- 
- (١) البرهان ج ١ ص ٢١٢. (٢) مجمع البيان ج ١ ص ٣١٦.  
(٣) قائل هذا الكلام هو صفوان بن محرز كما في الصحاح.  
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٢٢.  
(٥) في المناقب لابن شهر آشوب: ورق فيها تجلدي.

وفي الحديث: (وأعفوا للحي) (١) هو بقطع الهمزة، أي وفروها، وقيل: عفيت وأعفيت لغتان، وروي (أرخو) بقطع الهمزة والخاء المعجمة، وروي (أرجوا) بالجيم وأصله أرجئوا بهمزة فخفف بمعنى أخروها، ومعنى الكل تركها على حالها، إما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن.  
والطائر العافي: المستوفي الجناحين يذهب حيث شاء.

ع ق ب

قوله تعالى: \* (فلا اقتحم العقبة) \* [١١ / ٩٠] قيل هي عقبة بين الجنة والنار، والاقترحام الدخول في الشئ والمجازة له بشدة وصعوبة، فقوله \* (فلا اقتحم العقبة) \* أي لم يقتحمها ولم يجاوزها، و (لا) مع الماضي بمعنى المستقبل. قال الشيخ أبو علي: وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير (لا) كما قال تعالى: \* (فلا صدق ولا صلى) \* أي لم يصدق ولم يصل، وقيل هو على وجه الدعاء عليه بأن لا يقتحم العقبة، كما يقال (لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم)، والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها، وقيل فهلا اقتحم العقبة، وقيل جعل الله الأعمال الصالحة عقبة، وعملها اقتحام لها لما في ذلك من معاندة الشدة ومجاهدة النفس.

قوله: \* (فأعقبهم نفاقا) \* [٧٧ / ٩]

قيل الضمير للبخل، أي فأورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم، لأنه كان سببا فيه وداعيا إليه. وقيل الضمير لله، أي فخذلهم الله حتى نافقوا ومكنوا النفاق في قلوبهم.

قوله: \* (ولا يخاف عقباها) \*  
[ ٩١ / ١٥ ] قال الشيخ أبو علي: قرأ  
أهل المدينة وابن عامر (فلا) بالفاء،  
وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام،  
وروي ذلك عن أبي عبد الله (ع)، والباقون  
(ولا) بالواو، والمعنى ولا يخاف عقبي  
ما صنع بها لأنه كان مكذبا بصالح،  
وقيل معناه سوى أرضهم عليهم، ولا يخاف  
عقباها أي ولا يخاف الله من أحد تبعة

-----  
(١) معاني الاخبار ص ٢٩١.

في إهلاكهم - عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي. وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لأنه كان على ثقة من نجاته.

وعاقبة الدار: هي العاقبة المحمودة

يدل عليه قوله: \* (أولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن) \* والدار: الدنيا.

قوله: \* (فإن فاتكم شئ من

أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم) \* [٦٠ / ١١] الآية. سيأتي القول فيها مفصلة في (هجر) انشاء الله تعالى.

قوله: \* (وإن عاقبتهم) \* [١٦ / ١٢٦]

الآية، أي إن أردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتهم به ولا تزيدوا عليه، وسمي الفعل الأول باسم الثاني للمزاوجة. قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى أحد وبحمزة وأخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا أنفه وأذنه، فقال المسلمون: إن مكنا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الأموات فنزلت.

قوله: \* (ولم يعقب) \* [٢٧ / ١٠]

أي لم يعطف ولم ينتظر.

قوله: \* (له معقبات من بين يديه) \*

[١٣ / ١١] الآية. المعقبات: ملائكة

والنهار يتعاقبون، وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه، جمع (معقبة) من عقب مبالغة في عقبه إذا جاء على عقبه، كأن بعضهم يعقب بعضا، أو لأنهم يعقبون أقواله وأفعاله فيكتبونها، وقيل هم عشرة أملاك على كل آدمي تحفظه من شر المهالك والمعاطب، وقيل هي التسبيحات الأربع، سمين بذلك لأنهن يعدن مرة

بعد أخرى، يؤيده ما روي في حديث  
الدعاء: (معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث  
وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة  
وثلاث وثلاثون تكبيرة)، أو لأنهن  
يعقبن الصلاة.

قوله: \* (لا معقب لحكمه) \*  
[١٣ / ٤١] أي إذا حكم حكماً فأمضاه  
لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقص، يقال عقب  
الحاكم على حكم من كان قبله: إذا حكم  
بعد حكمه بغيره.

قوله: \* (ونرد على أعقابنا) \*  
[٦ / ٧١] يقال لكل من لم يظفر بما

يريد: قد رد على عقبه.

قوله: \* (يرثني ويرث من آل

يعقوب) \* [١٩ / ٦] هو ابن إسحاق،

وقيل هو يعقوب بن مأتان أخو زكريا،

وقيل يعقوب هذا وعمران أبو مريم اخوان

من نسل سليمان بن داود. وفي الكشاف

وعن الليث إن يعقوب النبي (ع) اسمه

إسرائيل، وقيل له ذلك لأنه ولد مع

العيص في بطن واحد، ولد عيص قبله

ويعقوب متعلق به خرجا معا، فعيص أبو

الروم ويعقوب أبو الأسباط كلهم، عمر

مائة سنة وأربعين سنة.

وفي الحديث: (المتعقب على محمد في

شيء من الاحكام كالمتعقب على الله) أي الراد

عليه والشاك فيه كالراد على الله والشاك

فيه، ومثله (المتعقب على علي في شيء

من الاحكام كالمتعقب على رسول الله).

وفي حديث المسافر: (من تلا

ولما توجه تلقاء مدين الآية كان معه سبعة

وسبعون من المعقبات يستغفرون له)

يريد ملائكة الليل والنهار، وإنما أنت

لكثرة ذلك.

و (التعقيب) تفعيل من العقب.

وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه:

إذا جاء بعد تمامه.

والتعقيب في الصلاة: الجلوس

بعدها لدعاء أو مسألة، وعقب في صلاته:

فعل ذلك.

وفي الحديث: (من عقب في الصلاة

فهو في صلاة).

وفيه (إن كنت على وضوء فأنت

معقب).

و (العقبة) بالتحريك مر قى صعب

من الجبال، يجمع على عقاب كرقبة  
ورقاب، ومنه (عقبة كؤودة).  
وليلة العقبة: هي الليلة التي بايع  
رسول الله الأنصار على الاسلام والنصرة،  
وذلك أنه صلى الله عليه وآله كان يعرض نفسه على  
القبائل في كل موسم ليؤمنوا به، فلقى  
رهطاً فأجابوه فجاء في العام المقبل اثنا  
عشر إلى الموسم فبايعوه عند العقبة الأولى،  
فخرج في العام الآخر سبعون إلى الحج  
واجتمعوا عند العقبة وأخرجوا من كل  
فرقة نقيبا فبايعوه، وهي البيعة الثانية.  
وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء  
على طريق المدينة.



وجمرة العقبة معروفة في منى.  
و (العقب) بكسر القاف وسكونها  
الولد وولد الولد، وأعقاب الاعقاب:  
أولاد الأولاد.

و (العقب) بفتحيتين: الأبيض من  
أطناب المفاصل تعمل منه الأوتار، وبكسر  
القاف مؤخر القدم، والجمع (أعقاب).  
ومنه (ويل للأعقاب من النار)  
وهو - إن صح - فالمراد به التحرز من  
رشاش البول.

وعاقبة كل شيء: آخره.  
و (لا خير فيما لا عاقبة له) يعني  
من الأعمال الصالحة.

وعواقب الأمور: أواخرها.  
و (صلينا أعقاب الفريضة) أي  
بعدها.

وخلفت فلانا بعقبى: أي أقام  
بعدي.

وعقبت زيدا - من باب قتل -  
جئت بعده، ومنه سمي النبي صلى الله عليه وآله (العاقب)  
لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء، أي  
جاء بعدهم.

ورجع فلان على عقبه: أي على  
طريق عقبه، وهي التي كانت خلفه وجاء  
منها سريعا.

وقوله: (ما زالوا مرتدين على  
أعقابهم) أي راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا  
إلى ورائهم. و (وطأ على عقبه) في معنى  
إقتدى به واستن بسنته.

وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي  
أبو عبد الله (ع) إياك والرئاسة إياك أن  
تطأ أعقاب الرجال. قال: قلت: جعلت  
فذاك أما الرئاسة فقد عرفتها وأما إبطاء

أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما  
وطأت من أعقاب الرجال؟ فقال لي:  
ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجالا  
دون الحجة فتصدقه في كل ما قال (١).  
و (العقاب) بضم العين: الطائر  
المعروف من الجوارح يؤنث، وعن كعب  
الانخبار العقاب يقول (البعد عن الناس راحة)  
وروي (البعد من الناس أنس).  
والعقاب أيضا: العلم الضخم، وبه

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٢٩٨ وفيه (وأما أن أطأ أعقاب الرجال).

سميت راية كانت لرسول الله.  
والليل والنهار يتعاقبان: أي كل  
منهما يأتي عقب صاحبه.  
و (أعقبه ندما) أو رثه.  
وعاقبت اللص معاقبة وعقابا،  
والاسم العقوبة.

واليعقوب: ذكر الحجل، مصروف  
لأنه عربي لم يتغير وإن كان مزيدا في  
أوله فليس على وزن الفعل، والجمع  
يعاقيب، وقد جاء في الحديث. وأما  
(يعقوب) اسم نبي الله فهو أعجمي لا  
ينصرف للمعرفة والعجمة.  
ويعقوب بن السكيت من المنتخبين  
من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان  
معلما لولديه المعين والمؤيد (١).  
و (اليعقوبي) اسم رجل من رواة  
الحديث (٢).

ويطأ عقبنا: أي يسلك سبيلنا.  
وعقب فلان مكان أبيه: خلفه.  
والنعل المعقبة: المخصصة.  
وفي الحديث: (إني لأكره الرجل  
لا أراه معقب النعلين) كأنه أراد التي لا  
عقب لهما.

وفي حديث علي (ع): (ستعقبون  
مني جثة خلاء) أي ستجدون بعد موتي  
ذلك، وخلاء أي خالية عن الروح.  
واعتقب الرجل: حبسته، ومنه  
(ويعتقبون الخيل العناق) أي كرائم  
الخيل.

ع ق ب ل  
العقاييل: جمع عقبول، وهو العاقبة  
والبقايا. وقد جاء في الحديث.

ع ق د

قوله تعالى: \* (واحلل عقدة من  
لساني) \* [٢٠ / ٢٧] قيل هي رثاة كانت  
في لسانه، لما روي من حديث الجمره

-----  
(١) قتل أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدروقي (ابن السكيت) في الخامس من  
رجب سنة ٢٤٤. الكنى والألقاب ج ١ ص ٣٠٣.  
(٢) ذكر الشيخ أبو علي عدة رواة يعرفون باليعقوبي. انظر رجال أبي علي  
ص ٣٦٨.

قوله: \* (أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) \* [ ٢ / ٢٣٧ ] قيل هو الزوج المالك لحله وعقده، وقيل هو الولي يلي أمر الصبية.

وفي الحديث (الذي بيده عقدة النكاح هو الأب والأخ أو الرجل يوصى إليه والذي يجوز أمره في مال المرأة يتتاع لها ويتجر فإذا عفى فقد جاز) (١). وفي حديث آخر (يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له أن يدعه كله) (٢).

قوله: \* (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) \* [ ٥ / ١ ] هي جمع عقد بمعنى المعقود، وهو أوكد العهود. والفرق بين العهد والعقد أن العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون إلا من متعاقدين. والعهد قد يتفرد به الواحد، فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا، وأصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل.

قال الشيخ أبو علي: اختلف في هذه العهود على أقوال: أحدها أن المراد بها العهود التي كان أهل الجاهلية عاهد بعضهم بعضا فيها على النصر والمؤازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم أو بغاهم شرا، وذلك هو معنى الحلف. وثانيها أراد بالعهود التي أخذ الله على عباده بالآيمان به وطاعته فيما أحل لهم أو حرم عليهم، وهو قول ابن عباس.

وثالثها أن المراد بها العقود التي يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الآيمان وعقد البيع وعقد العهد وعقد الحلف. ورابعها أن ذلك أمر من الله تعالى بالوفاء بما أخذ به ميثاقهم من

العمل بما في التوراة والإنجيل في تصديق  
نبينا محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به  
من عند الله. قالوا: وأقوى هذه قول  
ابن عباس (٣).

قوله: \* (بما عقدتم الايمان) \*  
[١٨٩ / ٥] أي بتعقيدكم الايمان، وهو  
توثيقها بالقصد والنية، وقرئ عقدتم  
بالتخفيف وعاقدتم، والمعنى ولكن  
يؤاخذكم بنكث ما عقدتم.

---

(١) البرهان ج ١ ص ٢٢٩. (٢) البرهان ج ١ ص ٢٢٩.  
(٣) مجمع البيان ج ٢ ص ١٥١ - ١٥٢، وقد نقل هنا باختصار.

قوله: \* (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) \* [٤ / ٣٣] أي الذين عاهدت أيديكم، نسب العهد إلى اليمين لان الرجل كان يمسح يده معاهده عند المعاهدة، يقال نزلت تأكيدا لعقد الولاء الثابت في الجاهلية، فإنهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس، ثم نسخ هذا بآية أولى الأرحام. قال الشيخ أبو علي: قرأ أهل الكوفة عقدت بغير ألف والباقون عاقدت بالألف (١)، والمعنى والذين عاقدت حلفهم أيمانكم. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ومن قال عقدت أيمانكم كان المعنى عقدت حلفهم أيمانكم، فحذف الحلف وأقام المضاف إليه مقامه، والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى، إذ كان لكل واحد من الفريقين يمين، والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان، لان الفعل لم يستند إلى أصحاب الايمان في اللفظ وإنما استند إلى الايمان. قوله: \* (ومن شر النفاثات في العقد) \* [١١٣ / ٤] هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة، وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بأن يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر. وفي الحديث (مشتري العقدة مرزوق وبايعها محروم) العقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا، والجمع عقد كصرد. ومنه (كان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة) أي لا يبيعانها حتى يدخلها طعام سنة. وفي الدعاء (لك من قلوبنا عقد

الندم) يريد عقد العزم على الندامة،  
وهو تحقيق التوبة.  
وفي حديث الجارية المعصر (ثم عقد  
بيده اليسرى تسعين) ثم قال: (تستدخل  
القطنة ثم تدعها ملياً) التسعين هي من  
الاعداد، وهي بحساب اليد عبارة عن  
لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى  
بينهما إلا خلل يسير، وكأنه كناية عن  
حفظ السر حفظاً محكماً كإحكام القابض  
على تسعين، لان ما قبله من الكلام  
هكذا (ثم نهد إلي فقال: يا خلف سر الله

-----  
(١) مجمع البيان ج ٢ ص ٤٢.



سر الله لا تذيعوه) (١). وربما كان العقد على تسعين بيانا لكيفية إدخال القطن، وقرينة اليسرى تدل عليه. وفي حديث الصادق عليه السلام: (أسلم أبو طالب بحساب الجمل) ثم عقد بيده ثلاثة وستين، يريد عنى بذلك إله أحد جواد، وتفسير ذلك علي ما ذكر في معاني الاخبار أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة والألف واحد والحاء ثمانية والdal أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف واحد والdal أربعة، فذلك ثلاثة وستون (٢).

والعقد من مواضع الحساب يستعمل في الأصابع، ومنه (وعقد عشرا) وسيجيء في جمل مزيد كلام في هذا المقام. و (العقدة) بالضم: ما تمسكه وتوثقه ومنه (عقدة البيع) ونحوه من باب ضرب.

وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد.

و (عقد غريمات اليقين) ما انعقد في النفس من الغروم على يقين. و (العقد) بالكسر: القلادة. ومنه (انقطع عقد لي) والجمع عقود كحمل وحمول، ويقال تعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة.

وتحلل عقده: سكن غضبه.

وثلاث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة، وهكذا (أهل العقدة) يعني أصحاب الولايات على الأمصار. وكلام معقد: أي مغمض.

ومعقد الشيء - مثل مجلس - : موضع عقده.

وقولهم (هو مني معقد الإزار) يراد  
به قرب منزلة.  
وعقد النكاح: إحكامه وإبرامه.  
وعقدت النكاح والبيع ونحوه:  
أحكمته وأبرمته.  
والمرأة إذا سجت عقدت على الأنامل،

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٩٣.  
(٢) حديث الصادق عليه السلام في معاني الاخبار ص ٢٨٥، وشرح الحديث  
مأخوذ من كلام للحسين بن روح - انظر نفس الكتاب والصفحة.

يعني رؤوس الأصابع جمع أنملة، يعني  
سجت بهن.

واعتقدت كذا: أي عقدت عليه قلبي  
وضميري.

وله عقيدة حسنة: أي سالمة من  
الشك.

وأهل الحل والعقد: من يرجع الناس  
إلى أقوالهم ويعتقدون بهم من الأكابر  
والعلماء.

قوله: (الخييل معقود بنواصيها  
الخير) (١) أي ملازم لها كأنه معقود  
فيها.

و (العنقود) بالضم واحد عناقيد:  
العنب، وفيه (إذا صار الحصرم عنقودا  
حل بيعه) قيل العنقود اسم للحصرم  
بالبطية، وفي الخبر ما يشهد له (٢).  
وفي الدعاء (أسألك بمعاهد العز من  
عرشك) أي بنخصال استحق بها العرش  
العز أو بمواضع انعقادها منه، قيل  
وحقيقته بعز عرشك.

ع ق ر

قوله تعالى: \* (وامرأتي عاقر) \*  
[٤٠ / ٣] أي لم تحبل ولم تلد، من  
قولهم عقرت المرأة عقرا من باب ضرب،  
وفي لغة من باب تعب وقرب: إنقطع  
حملها، فهي عاقر.

ومنه (رجل عاقر) لم يولد له،  
والجمع عقر مثل راعع وررع.  
نقل أهل التاريخ أنه كانت امرأة  
زكريا أخت مريم بنت عمران بن مأتان  
ويعقوب بن مأتان وبنو مأتان إذ ذاك  
رؤساء بني إسرائيل وبنو ملوكهم، وهم  
من ولد سليمان بن داود عليه السلام.

وفي الحديث ذكر (العقر) بالضم وهو دية فرج المرأة إذا غضبت على نفسها. ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر، ومنه (ليس على زان عقر) أي مهر. والعقر: ما تعطاه المرأة على وطي الشبهة.

وعقر الدار: أصلها، وتضم العين وتفتح في الحجاز، وعن ابن فارس العقر أصل كل شيء. وفي الخبر (ما غزي قوم في عقر

-----  
(١) الكافي ج ٥ ص ٤٨ . (٢) التهذيب ج ٧ ص ٨٤ .

ديارهم إلا ذلوا) (١).  
وفي الحديث ذكر العقار كسلام،  
وهو كل ملك ثابت له أصل كالدار  
والأرض والنخل والضياع، ومنه قولهم  
(ماله دار ولا عقار)، وجمع العقار عقارات.  
وفي حديث الصادق عليه السلام في  
الهدية (الهدية عاقر عينا) كذا في كثير  
من النسخ ولم نعثر لاحد التعرض بما  
يوضحه. قال بعض المعاصرين. الظاهر  
أن الصواب أنه عاقر من العقر وهو الجرح  
بمعنى أن تعقر العين وتعميها ان تبصر  
شيئا، وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي  
التغافل عنه - انتهى.

وفي بعض نسخ الحديث (غافر غيبا)  
بالعين المعجمة بدل العين والفاء بدل  
القاف والباء الموحدة بدل النون، من  
الغفر وهو الستر، ومعناه أن الهدية تستر  
عيب المهدي عند المهدي إليه، ولعله  
الصواب.

و (العقار) بالضم من أسماء الخمر  
لأنها تعقل العقل.

والكلب العقور، وكل سبع يعقر  
كالأسد والفهر والنمر والذئب، ومنه الكلب  
العقور، والجمع عقر كرسول ورسول.  
وعقره: أي جرحه، فهو عقير.

وفي الدعاء على الانسان (عقرا  
وحلقا) أي عقر الله جسده وأصابه  
بوجع في حلقه.

وعقرت البعير بالسيف فانعقر: إذا  
ضربت به قوائمه.

ع ق ر ب

في الحديث: (من تزوج والقمر  
في العقر لم ير الحسنى) (٢) العقر: ب

برج في السماء معروف عند أهل الحساب  
وسيجئ معرفة نزول القمر فيه في (نزل)  
إن شاء الله تعالى. والعقرب: واحدة العقارب تطلق  
على الذكر والأنثى، فإذا أريد تأكيد  
التذكير قيل (عقيربان) بضم العين والراء  
ويقال للأنثى عقربة، وقيل لا يقال إلا عقرب  
للذكر والأنثى.  
وفي الحديث: (مسخ العقرب وكان  
نماما).

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٦٤.

(٢) مكارم الاخلاق ص ٢٢٦.

وصدغ معقرب: معطوف محنى.

ع ق ص

عقص الشعر: جمعه وجعله في وسط الرأس وشده.

ومنه الحديث (رجل صلى معقوص الشعر؟ قال: يعيد).

والعقيصة للمرأة: الشعر يلوى وتدخل أطرافه في أصوله، والجمع عقائص، وعقاص، والعقصة مثلها، والجمع عقص كسدرة وسدر.

وعقصت المرأة شعرها عقصا - من باب ضرب - : فعلت به ذلك.

والتيس الأعقص: الذي التوى قرناه على أذنيه من خلفه.

وقد عقص بالكسر: أعوج.

ع ق ع ق

والعقق: طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ويقال له القعقع أيضا.

والعرب تتشأم به.

ع ق ق

في الحديث (أدنى العقوق أف).

يقال عق الولد أباه يعقه عقوقا من

باب قعد: إذا آذاه وعصاه وترك الاحسان إليه وهو البر به.

وأصله من العق وهو الشق والقطع.

وعق الرجل عن ولده من باب قتل.

والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي

تذبح عن المولود يوم أسبوعه.

وهي في الأصل صوف الجذع وشعر

كل مولود من الناس والبهائم التي تولد عليه.

ومنه سمي ما يذبح عن المولود

عقيقة.  
وقيل بل لان حلقومها يشق،  
والعق: الشق.  
وفي الحديث (الغلام مرتهن بعقيقته).  
قيل في معناه: إن أباه يحرم شفاعته  
إذا لم يعق عنه.  
وأنكر البعض هذا التأويل وشدد  
النكير في ذلك.  
ثم قال: والمعنى إنه كالشئ المرهون  
الذي لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون  
فكه.  
والنعمة إنما تتم على المنعم عليه بقيامه



بالشكر. ووظيفة الشكر في هذه النعمة  
ما سنه رسول الله صلى الله عليه وآله.  
وهو أن يعق عن المولود شكرا لله  
وطلباً لسلامة المولود.  
اللهم إلا أن يكون التفسير الذي  
سبق متلقى من صحابي إطلع على ذلك  
- انتهى.

وهو جيد إذا لم يكن في الحديث  
يوم القيامة وإلا فغير تام.  
وفي الحديث (أحرم من العقيق)  
وهو واد من أودية المدينة يزيد على بريد  
قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو  
مرحلتين.  
وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو  
عقيق.

وعن بعض الفضلاء: إن الموضع  
تحرم منه الشيعة في زماننا ويزعمون أنه  
العقيق ليس بعقيق وإنما هو محاذ له.  
وفيه (كان عليه السلام يتختم بالعقيق)  
هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص.  
وفيه (يا علي تختم بالعقيق فإنه  
أول جبل أقر لله بالوحدانية ودان لمحمد  
صلى الله عليه وآله بالنبوة ولك بالوصية  
ولولئك بالإمامة ولشيعتك بالجنة  
ولأعدائك بالنار).

ع ق ل

قوله تعالى \* (فهم لا يعقلون) \* [ ٢ / ١٧١ ]  
العقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها  
ومن هذا قولهم: إعتقل لسان فلان:  
إذا حبس ومنع من الكلام.  
ومنه عقلت البعير.

وفي الحديث (إذا تم العقل نقص الكلام).  
قال بعض شارحين: وذلك لضبط

العقل إياه ووزنه، والموزون أقل من  
المكييل والجزاف.  
وفيه (نوم العاقل أفضل من سهر  
الجاهل) لعل الوجه فيه أن نوم العاقل  
يتوصل فيه إلى أبواب كثيرة من أبواب  
الخير بخلاف سهر الجاهل فإنه لا فائدة فيه.  
وفيه (ليس بين الايمان والكفر إلا  
قلة العقل، وذلك أن العبد يرفع رغبته  
إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لاتاه الذي  
يريد في أسرع من ذلك).  
وفيه (العقل غطاء ستير) أي يستر  
العيوب الصادرة من الانسان.

وفي حديث علي عليه السلام (العقل شرع من داخل، والشرع عقل من خارج). والعقل: نور روحاني تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية.

وأول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ - قاله في القاموس.

وذكر أنه الحق. وقد تقدم في (انس) أن جنوده تكمل عند الأربعين ويبدو أصله عند البلوغ.

وعن بعض العارفين: وقد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الأول هو العقل المطبوع المراد بقوله تعالى (ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك).

والثاني العقل المسموع المراد بحديث (ما كسب الانسان شيئا أفضل من عقل يهديه إلى هدى).

والاقبال والادبار المذكوران في حديثه إما على إرادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه.

أو الكناية عن الاقرار بالحق في الأول والاعراض عن الباطل في الثاني.

أو عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله (إياك أمر وإياك أنهى وإياك أعاقب وإياك أثيب) وقد يراد بالعقل قوة النفس.

وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة.

وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقدمة على ارتكاب الخير واجتناب الشر، أي القوة المدبرة في إعانة الآخرة.

وموضعه على ما هو مصرح به في الأحاديث (القلب).

وفي حديث سليمان بن داود المتقدم  
في (خلف) تصريح بأن موضعه الدماغ.  
وفي كلام بعض اللغويين القلب والدماغ  
مجمعا العقل.

وعن بعض العارفين: الممكن المجرد  
عن الجسمية أن احتاج في كمالته إلى  
البدن فهو النفس وإلا فهو العقل.  
وقد تقدم في (قوا) أبحاث نفيسة  
مما يناسب المقام.

وفي الحديث (لسان العاقل وراء  
قلبه) يريد أن العاقل لا يطلق لسانه

إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة.  
وفيه (لا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة  
بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل).  
يعتقل أي يفهم ويدرك.  
وعقل عن الله أي عرف عنه، كأن  
أخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه صلى  
الله عليه وآله.

ومنه (من عقل عن الله اعتزل عن  
أهل الدنيا).

وفيه (إعقلوا الخبر إذا سمعتموه  
عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم  
كثير ورعاته قليل) المراد بعقل الرعاية  
تدبره وتفهم معناه.

وبعقل الرواية: نقل ألفاظه فقط.

وفيه (التودد نصف العقل) أراد

بالعقل: العقل العملي.

ولفظه مجاز في تصرفاته.

ولما كان الانسان محتاجا في إصلاح  
معاشه إلى غيره، وكان عقله في معاملته  
للخلق، إما على وجه التودد وما يلزمه  
من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب،

وإما على حد من القهر والغلبة كان

التودد وما في معناه نصف العقل.

والعقل: الدية، وأصله أن القاتل

كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل  
فعقلها بفناء أولياء المقتول أي شدها في

عقلها ليسلمها إليهم ويقبضونها منه

فسميت الدية عقلا بالمصدر.

بقال عقل البعير يعقله عقلا والجمع

عقول.

وكان أصل الدية الإبل فقومت بعد

ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها.

وقيل سميت بذلك لأنها تعقل لسان

ولي المقتول.  
أو من العقل وهو المنع لان العشيرة  
كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم  
منعت عنه في الاسلام بالمال.  
ومنه الحديث (جارتان افتضت  
إحديهما الأخرى بأصبعها فقضى على التي  
فعلت عقلها) يعنى ديتها.  
والعاقلة: التي تحمل دية الخطأ وهم  
من تقرب إلى القاتل بالأب كالأخوة والأعمام  
وأولادهما وإن لم يكونوا وارثين في الحال  
وقيل من يرث به القاتل لو قتل

ولا يلزم من لا يرث دينه شيئاً مطلقاً.  
وقيل هم المستحقون لميراث القاتل  
من الرجال العقلاء من قبل أبيه وأمه  
فإن تساوت القرابتان كأخوة الأب وأخوة  
الأم كان على أخوة الأب الثلثان وعلى  
أخوة الأم الثلث.

والأول أشهر الأقوال، كذا حقه  
الشهيد الثاني رحمه الله.

ويعقلون عنه أي يعطون عقله.

وفي الحديث (المرأة تعقل الرجل)  
أي توازنه (إلى ثلث الدية فإذا بلغ ثلاث  
الدية صارت المرأة على النصف من دية  
الرجل).

وعقل الوعل أي امتنع في الجبل  
العالي.

والعقل بضمين وسكون الثانية.  
جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير.  
والإبل المعقلة: المشددة بالعقل،  
والتشديد للتكثير.

وعقيل بن أبي طالب كان أسن من  
أخيه جعفر بعشر سنين.

وكان أكثر الناس ذكراً لمثالب  
قريش فعادوه لذلك.

وكان مما أعانهم عليه في ذلك مغاضبته  
لأخيه علي عليه السلام وخروجه إلى معاوية  
حتى قال يوماً بحضرته:

هذا أبو زيد لو لم يعلم بأني خير له  
من أخيه لما أقام عندنا وتركه.

فقال عقيل: أخي خير لي في ديني  
وأنت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي  
وأسأل الله خاتمة الخير (١).

توفى بالشام في خلافة معاوية.

والحسن بن علي المعروف بابن عقيل

العماني بالعين المهملة المضمومة الحذاء  
ثقة فقيه متكلم.

قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد  
يكثّر الثناء على هذا الرجل.  
والمعقل بفتح الميم وكسر القاف:

-----  
(١) لم ينقح سند هذا الخبر. وذهب المحققون من المؤرخين إلى أن عقيلاً لم  
يترك عليها مدة حياته، لكنه بعد وفاته عليه السلام اضطر - كساير بني هاشم وكبار  
قريش - من الذهاب إلى طاغية الشام معاوية لعنه الله.



قريب من معنى الحصن.  
ويطلق على الملجأ.  
ومعقل بن يسار من الصحابة وهو  
من مزينة.  
والعقنقل: الكتيب العظيم المتداخل.

ع ق م  
قوله تعالى \* (أو يأتيهم عذاب يوم  
عقيم) \* [٢٢ / ٨٥] قيل هو عذاب يوم  
القيامة وسماه عقيما لأنه لا ليلة له. أو  
لأنه لا يوم بعده. وقيل: هو يوم بدر،  
وصف بذلك لان أولاد النساء يقتلون  
فيه، فيصرن كأنهن عقم لم يلدن.  
والريح العقيم: ريح عذاب لا تلقح  
شيئا من الأرحام ولا شيئا من النبات،  
وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السابعة.  
وفي الحديث عن الباقر عليه السلام  
- في الريح العقيم - قال (ما يخرج منها  
شئ قط إلا على قوم عاد، حين غضب  
الله عليهم فأمر الجن أن يخرجوا منها  
مثل سعة الخاتم، فعصفت على الخزنة  
فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا  
منها على قوم عاد، فأهلكتهم).  
والعقيم: الذي لا يولد له، يطلق على  
الذكر والأنثى. ومنه (المرأة العقيم) يقال: عقلت  
الرحم عقما من باب تعب، والعقم وزان  
قفل.

قال في المصباح: ويجمع الرجل على  
عقماء وعقام ككريم وكرام وكرماء.  
وتجمع على عقام وعقم بضميتين.  
وقولهم: (الملك عقيم) أي لا ينفذ  
في طلبه نسب ولا صداقة، فان الرجل  
يقتل أباه وابنه على الملك، فكأنه سد  
باب الرعاية والمحافظة.

ويوم عقيم: لا هواء فيه، فهو شديد  
الحر.

ع ق ي

في حديث خيمة آدم التي هبط بها  
جبرئيل عليه: (كان أوتادها من عقيان  
الجنة) هو بالكسر: الذهب الخالص.  
وقيل: ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل  
من الحجارة.

ع ك ر

في الحديث (إنا نطرح فيه العكر)  
هو بفتحيتين دردي الزيت ودردي النبيذ

ونحوه مما خثر ورسب، يقال عكر الشيء  
عكرا من باب تعب إذا لم يرسب خائره.  
وعكرته تعكيرا: جعلت فيه العكر  
ومنه (النيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي  
حتى يسكر حرام) (١).

وفي الحديث (رجل فجر بامرأة  
عكر عليها) أي غلبها على نفسها.  
واعتكر الظلام: اختلط وتكاثر.  
وفي دعاء الاستسقاء (واعتكرت علينا  
حدابير السنين) أي تكثرت وقام بعضها  
على بعض.

وعكرت عليه: حملت عليه.

ع ك ر ش  
العكرش بالكسر: نبات من الحمض،  
وهو الثيل نفسه - قاله في القاموس.

ع ك ر م  
عكرمة: أبو قبيلة. ولعل منه  
الحديث (لو أدركت عكرمة (٢) عند  
الموت لنفعته).

ع ك ز  
العكازة وزان تفاحة ورمانة: العنزة،  
وهي رمح بين العصا والرمح فيها زج،  
والجمع عكاكيز  
وعكز على عكازته: توكأ عليها.

ع ك س  
العكس: ردك آخر الشيء على أوله.

ع ك ظ  
(عكاظ) اسم سوق للعرب بناحية  
مكة، كانوا يجتمعون به في كل سنة  
فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون  
الاشعار ويتفاخرون، وكل متاع فاخر  
يباع في ذلك الشهر هناك وينقل إلى أطراف  
الأرض، وينسب إليه فيقال أديم عكاظي،

فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق (٣).

- 
- (١) الكافي ج ٦ ص ٤١٧ . (٢) وهو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.  
(٣) قال الأصمعي: عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة  
ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأثداء، وبه كانت أيام  
الفجار، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها. قال الواقدي: عكاظ بين  
نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومحنة بمر الظهران، وهذه أسواق قريش  
والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ. قالوا: كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر - -  
- شوال ثم تنتقل إلى سوق محنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل إلى سوق  
ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج - معجم البلدان ج ٣ ص ١٤٢ .

ع ك ف

قوله تعالى \* (عاكفين في المساجد) \* (١)

أي مقيمين فيها.

قوله \* (سواء العاكف فيه والباد) \*

[٢٢ / ٢٥] والعاكف: المقيم والبادي

الطاري أي مستويان، لا يتفاضل أحدهما على الآخر.

وفي الحديث عنه عليه السلام (قال

لم يكن ينبغي أن يوضع على دور مكة

أبوابا (٢)، لأن للحاج أن ينزلوا معهم

في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا

مناسكهم، وإن أول من جعل لدور مكة

أبوابا معاوية).

قوله \* (فأتوا على قوم يعكفون

على أصنام لهم) \* [٧ / ١٣٧] (من عكف

على الشيء) من بابي ضرب وقعد أي

لازمه وواظبه، أو من (عكفوا على

الشيء): استداروا عليه.

قوله \* (والهذي معكوفاً) \* [٤٨ / ٢٥]

أي محبوساً.

يقال عكفه يعكفه عكفاً: حبسه.

ومنه (الاعتكاف) وهو افتعال من

العكف، وهو الحبس واللبث، وقد عرف

لغة باللبث المتطاول.

واصطلاحاً باللبث في مسجد جامع

ثلاثة أيام فصاعداً للعبادة.

ع ك ك

العكة بالضم: آنية السمن.

وقد جاءت في الحديث.

والجمع عكك.

ع ك ن

في الحديث (كأني أنظر إلى أبي

وفي عنقه عكنة) هي بالضم فالسكون،

واحدة العكن كصرد: طي في العنق،  
وأصلها الطي في البطن من السمن، ويقال  
في الجمع أعكان أيضا.  
وتعكن البطن: صار ذا عكن.

-----  
(١) كذا في النسخ والصحيح: \* (عاكفون في المساجد) \* [٢ \ ١٧٨].  
(٢) كذا في النسخ. والظاهر (أبواب).

ع ل ب

في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد، وهما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق، والثنية (علباوان) وإن شئت قلت (علبا آن) لأنهما همزة ملحقة بسرداح. والعلبة: محلب من جلد، والجمع علب وعلاب.

ع ل ج

في الدعاء (وما تحويه عوالج الرمال) هي جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، ونقل أن رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء، والدهناء بقرب يمامة وأسفلها بنجد (١). وفي كلام البعض رمل عالج محيط بأكثر أرض العرب.

و (العلاج) بالكسر فالسكون وجيم في الآخر: الرجل الضخم من كفار العجم، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا، والجمع علوج وأعلاج كحمول وأحمال. والعلاج أيضا: حمار الوحش الغليظ.

وفي حديث علي (ع) (الناس ثلاثة عربي ومولى وعالج، فنحن العرب، وشيعتنا الموالي، ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علاج) - إي كافر. وفي الحديث (إن الدعاء ليبقى البلاء فيتعالجان) أي يتصارعان.

والمعالجة: الممارسة والمزاولة، ومنه حديث الأسلمي (إني صاحب ظهر أعالجه) أي أمارسه وأكارى عليه. ومنه (عالجت امرأة فأصبت منها). وعالجت بني إسرائيل: أي مارستهم فلقيت منهم شدة.

وقوله (وهو علاجي) أي وهو  
عملي الذي أعمله.

-----  
(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٧٠: وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم، قال =  
= أبو عبد الله السكوني: عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طي، وهي  
متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع  
ليال، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو  
متصل بوبار.



وعلج علجا من باب تعب: اشتد.  
وطار العلج: أي أسرع المشي.  
ورجل علج ككتف: شديد معالج  
للأمور.

واعتلجت الأمواج: إذا التطمت.  
والأرض: إذا طال نباتها.

وفي حديث فاطمة (ع) (وكم من  
غليل معتلج بصدرها) أي كامن فيه (لم  
تجد إلى ثبه سبيلا).

ع ل س

في الحديث ذكر السلت والعلس  
بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان  
في قشر، وهو طعام أهل صنعاء - قاله  
الجوهري.

وقال غيره: هو ضرب من الحنطة  
يكون في القشر منه حبتان وقد تكون  
واحدة وثلاث.

وقال بعضهم: هو حبة سوداء تؤكل  
في الجذب.

وقيل: هو مثل البر إلا أنه عسر  
الاستنقاء.

وقيل: هو العدس - قاله في المصباح  
ع ل ف

في الحديث (يشترى به علفا لحمام  
الحرم) العلف للدابة بالتحريك:

معروف، يقال علفت الدابة علفا من باب  
ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال.  
والمعلف بكسر الميم: موضع العلف.

ع ل ق

قوله تعالى \* (اقرأ باسم ربك الذي  
خلق خلق الانسان من علق) \* [٦٩ / ٢]

قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق  
والتعليم بالقلم، هو أن أدنى مراتب

الانسان كونه علقه وأعلاها كونه عالما،  
والله تعالى أمتن علي الانسان بنقله من  
أخس المراتب إلى أعلاها وهي العلم.  
قال الزمخشري: فإن قلت لم قال  
من علق وإنما خلق من علقه؟  
قلت لان الانسان في معنى الجمع  
كقوله تعالى \* (إن الانسان لفي خسر) \*  
[١٠٣ / ٢].  
قوله \* (خلقنا الانسان من نطفة ثم  
من علقه) \* [٢٢ / ٥] الآية.  
العلقة هي القطعة الجامدة من الدم

بعد أن كانت منيا، وبعد أربعين يوما  
تصير مضغة وجمعها علق.

والعلق: الدم الغليظ.

قوله \* (فتذروها كالمعلقة) \* [٤ / ١٢٨]  
المعلقة: المرأة ليست بذات بعل ولا  
مطلقة.

وفي الحديث (إنما الأوصياء أعلق  
من الأنبياء) أي قطع منهم.  
والاعلاق جمع علقة وهي القطعة.  
وعلقت المرأة بالولد من باب تعب:  
حبلت.

والعلق بالتحريك: شئ أسود مثل  
الدود يكون في الماء، الواحدة علقة مثل  
قصب وقصبة.

وفي حياة الحيوان: هو دود أسود  
أحمر يكون في الماء يعلق في البدن ويمص  
الدم وهو من أدوية الحلق والأورام الدموية  
لامتصاصها الدم الغالب على الانسان،  
الواحدة علقة.

وعلق الشوك بالثوب من باب تعب  
وتعلق به: إذا نشب.

وعلائق الشين كأنه من هذا المعنى.  
وعلق به علقا أي تعلق به.

وعلق الظبي في الحبال: تعوق.

والعلق بالكسر فالسكون: النفيس  
من كل شئ.

والعلقة بضم العين: القليل.

والعلاقة بالفتح: علاقة الحب.

والعلاقة بالكسر: علاقة القوس

والسوط ونحوهما.

وأعلقت القوس: جعلت له علاقة.

المعلاق بالكسر: ما يعلق به اللحم

وغيره.

وأعلق أظفاره في الشيء أي أنشبهها.  
وعلقه وتعلق به بمعنى.  
ومنه (الرحم يوم القيامة متعلقة  
بالعرش).  
وعلقى: نبت.  
قال الجوهري: قال سيبويه: يكون  
واحدا وجمعا وألفه للتأنيث فلا ينون.  
وقال غيره: لللاحق وينون.  
الواحدة: علقاة.  
ع ل ق م  
العلقم - بفتح العين فالسكون -  
شجر مر، ويقال للحنظل: علقم، ولكل  
شجر مر.

وعلقمة اسم رجل.

والعلقمة: المرارة.

ع ل ك

العلك كحمل: كلما يمضغ في الفم

من لبان وغيره.

والجمع علوك وأعلاك.

وبفتح العين: المضغ.

وعلكته علكا من باب قتل: مضغته.

وعلك الفرس اللجام: لأكه.

ع ل ل

في الحديث (أعيان بني الأم أحق

بالميراث من ولد بني العلات) بنو العلات

أولاد الرجل من أمهات شتى.

سميت بذلك لان الذي تزوجها قبلها

كانت ناهلا ثم علا من هذه.

مثاله ما لو ترك أختا لأب وأم وأختا

لأب فالمال كله للأخت للأب والأم،

النصف تسمية والباقي ردا.

والعلل: الشرب الثاني يقال علل

بعد نهل.

وتعليل الصبي: وعده وتسويفه وشغله

عما يراد صرفه.

والعلة بالكسر: المرض الشاغل

والجمع علل بالكسر أيضا.

والعلية بالكسر والتشديد: الغرفة

والجمع العلالى.

وعل ولعل لغتان بمعنى.

يقال علك تفعل كذا ومعناه التوقع

لمرجو أو مخوف، وفيه طمع وإشفاق

وهو حرف مثل إن وأن وكان وليت

ولكن إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن

به فتنصب الاسم وترفع الخبر.

وبعضهم يخفض ما بعدها.

وقد جاءت في القرآن بمعنى كي .  
وأصلها عل واللام زائدة .  
وتكون بمعنى عسى .  
قيل وهي من الله تعالى تحقيق .  
قال بعض المحققين من المفسرين :  
لعل للترجي والاشفاق .  
قال الله تعالى \* (لعله يتذكر أو  
يخشى) \* [ ٢٠ / ٤٤ ] و \* (لعل الساعة  
قريب) \* [ ٤٢ / ١٧ ] .  
ثم قال : إن قيل قد جاءت في مواضع  
من القرآن على سبيل الاطماع ، ولكن  
لا اطماع من كريم رحيم ، فيجري اطماعه

مجرى وعده المحتوم وفاؤه به.  
أجيب بأن من ديدن الملوك وما عليه  
أوضاع أمورهم ورسومهم أن يقتصروا في  
مواعيدهم التي يواطنون أنفسهم على  
إنجازها على أن يقولوا عسى ولعل  
ونحوهما من الكلمات.

وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك  
ذي العز والكبرياء.

أو يجئ على طريق الاطماع دون  
التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله \* (يا أيها  
الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا  
عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم) \*  
[٦٦ / ٨].

فإن قلت قوله تعالى \* (لعلكم  
تتقون) \* [٢ / ٢١] لا يجوز أن يحمل  
على رجاء تقواهم لان الرجاء لا يجوز  
على عالم الغيب والشهادة.  
وحمله على أن يخلقهم راجين للتقوى  
ليس بسديد أيضا.

قلت (لعل) واقعة في الآية موقع المجاز  
لان الله تعالى خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف  
وركب فيهم العقول والشهوات.  
وأزاح العلة في إقذارهم وتمكينهم.  
وهداهم النجدين.

ووضع في أيديهم زمام الاختيار.  
وأراد منهم الخير والتقوى.  
فهم في صورة المرجو منهم التقوى  
- انتهى.

ويقال لعلني كذا، ولعلني كذا.

ع ل م

قوله تعالى: \* (يرفع الله الذين آمنوا  
والذين أتوا العلم درجات) \* [٥٨ / ١١]  
لا يخفى ما في الآية من الترغيب في العلم

ومثلها كثير.  
قوله \* (وقال الذي عنده علم من  
الكتاب) \* [٢٧ / ٤٠] قيل هو وزير  
سليمان بن داود، وابن أخته، وهو آصف  
ابن برخيا، وكان يعرف اسم الله الأعظم  
الذي إذا دعي به أجيب، وهو قوله  
(يا إلهنا وإله كل شئ إلهنا واحدا  
لا إله إلا أنت) وقيل هو (يا حي يا قيوم)  
وبالعبرانية (آهيا وشراهيا) وقيل هو  
(يا ذا الجلال والإكرام).  
وقيل: هو ملك أيد الله به سليمان  
وقيل: هو جبرئيل.



والكتاب: اللوح المحفوظ.  
قوله \* (وأولو العلم) \* [ ٣ / ١٨ ] أي  
المتصفون به.

قوله \* (وفوق كل ذي علم عليم) \*  
[ ١٢ / ٧٦ ] أي أرفع منه درجة حتى  
ينتهي إلى الله تعالى.

قوله \* (هدى للعالمين) \* [ ٣ / ٩٦ ]  
العالمون بفتح اللام: أصناف الخلق،  
كل صنف منهم عالم، جمع لا واحد له  
من لفظه.

وقيل العالم: يختص بمن يعقل،  
وجمعه بالواو والنون.

وذهب أكثر المتكلمين إلى أن العالم  
إنما هو الجسماني المنحصر في الفلك  
العلوي، والعنصري السفلي.

وعن بعض العارفين: المصنوع اثنان  
عالم الماديات، وعالم المجردات، والكائن  
في الأول هو الجسم والفلك والفلكيات  
والعنصر والعنصریات والعوارض اللازمة  
له، وفي الثاني هم الملائكة المسماة بالملا  
الأعلى، والعقول والنفوس الفلكية،  
والأرواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة.  
قوله \* (لا علم لنا إلا ما علمتنا) \*

[ ٢ / ٣٢ ] ونحوها من الآيات فيها دلالة  
على أن الصور الإدراكية كلها فايضة من  
الله، كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام.

قوله \* (وما جعلنا القبلة التي كنت  
عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول) \*

[ ٢ / ١٤٣ ] الآية ضمن العلم معنى التمييز  
أي ليميز بالعلم، فإن العلم صفة تقتضي  
تمييز العلوم، فيتميز لك الناس التابعون  
لك والناكصون عنك.

قوله \* (أيام معلومات) \* [ ٢ / ١٩٧ ]

هي عشر ذي الحجة.  
قوله \* (في البحر كالأعلام) \* [٤٢ / ٣٢]  
أي كالجبال الطوال، واحدها: علم.  
قوله \* (وعلامات وبالنجم هم  
يهتدون) \* [١٦ / ١٦] قال النجم رسول  
الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم  
الأئمة عليهم السلام.  
وفي الحديث (الماء كله طهور إلا ما  
علمت أنه قذر) وقد ذكر في (قذر).  
والعلم اليقين: الذي لا يدخله الاحتمال  
هذا هو الأصل فيه لغة وشرعا وعرفا.  
وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح  
المستفاد من سند، سواء كان يقينا أو ظنا.

ومنه قوله تعالى \* (فإن علمتموهن مؤمنات) \* [٦٠ / ١٠] الآية. قال المفسر: أراد الظن المتأخّر للعلم لا العلم حقيقة، فإنه غير ممكن، وعبر عن الظن بالعلم إيدانا بأنه كهو في وجوب العمل به - انتهى.

ومثله قوله عليه السلام \* (فإن علمتم فيهم خيرا) \* [٢٤ / ٣٣]. وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه، لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل، لان العلم وإن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل. وفي التنزيل \* (مما عرفوا من الحق) \* [٥ / ٨٦] أي علموا.

وقال \* (لا تعلمونهم الله يعلمهم) \* [٨ / ٦١] أي لا تعرفونهم الله يعرفهم. قال في المصباح: وأطلقت المعرفة على الله، لأنها أحد العلمين. والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزّه عن سابقه الجهل، وعن الاكتساب، لأنه تعالى يعلم ما كان وما يكون، كيف يكون، وعلمه صفة قديمة ذاتية له. قال: وإذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى إلى مفعولين، وإذا كان بمعنى المعرفة تعدى إلى واحد - انتهى،

وقد يضمن العلم معنى شعر، فتدخل الباء، يقال علمته وعلمت به.

والعالم بكسر اللام: من اتصف بالعلم، وقد يطلق ويراد به أحد الأئمة عليهم السلام من غير تعيين.

والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه، من كونه واجبا وممكنا وممتنعا، وكلها وجزئيا، لنسبة ذاته إلى جميع

الممكنات بالسوية. وما زعمه الفلاسفة  
من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل،  
وشبههم ضعيفة لا تستحق أن تذكر.  
وفي الحديث (إنما سمي الله عالما  
لأنه لا يجهل شيئا، وسمى الله تعالى بالعلم  
بغير علم حادث، علم به الأشياء واستعان  
به علي حفظ ما يستقبل من أمره، كما  
لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم  
الحادث إذا كانوا قبله جهلة وربما فارقهم  
العلم فعادوا إلى الجهل).  
وفيه أيضا (لم يزل الله تعالى عالما  
والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا  
مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة

ذاته ولا مقدور، فلما أحدث الأشياء  
وكان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم  
والسمع على المسموع، والبصر على المبصر  
والقدرة على المقدور).

قال بعض الشارحين: قوله وقع العلم  
على المعلوم، لا بمعنى أن التعلق لم يكن  
بالفعل في الأزل، بل الانطباق على المعلوم  
الخارجي ليس في الأزل.

ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث  
علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها  
وهو (أن علمه تعالى في الأزل متعلق  
بكل مفهوم فلا بد للمفاهيم من وجود  
خارجي أو ذهني، وعلى التقديرين هي  
قائمة بأنفسها أو بغيرها، وعلى تقدير  
قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته، أو  
بغيره تعالى، والكل محال).

ويمكن أن يقال: إن منشأ هذه  
الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد  
للمفاهيم من وجود خارجي أو ذهني،  
وهذا الحصر وإن ثبت في حق المخلوق  
لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق  
تعالى هذا. وقد نقل عن صاحب المحاكمات  
احتمال القيام بالوجود الذهني من غير  
قيام الوجود الذهني بشيء.

وفيه (إن لله تعالى علمين علم مبدول  
نحن نعلمه، وعلم مكفوف هو الذي  
عنده تعالى في أم الكتاب إذا خرج نفذ)  
كأنه يريد اللوح المحفوظ.

وفيه (العلم الذي نزل مع آدم  
عليه السلام لم يرفع، وما مات عالم  
فذهب علمه، والعلم يتوارث).  
والعلم علمان مسموع ومطبوع كما  
وردت الرواية بذلك عن علي عليه السلام

حيث قال:  
رأيت العلم علمين فمسموع ومطبوع  
فلا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع  
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع  
قال بعض الشارحين: العلم المسموع  
هو العلم بالشرعيات، والعلم المطبوع:  
العلم بأصول الدين.  
وروى هكذا (رأيت العقل عقليين  
فموهوب ومكسوب) (فلا ينفع مكسوب  
إذا لم يك موهوب) (كما لا تنفع  
الشمس وضوء العين محجوب).  
ولا منافاة بين الروايتين، فإن الأولى

في العلم، والثانية في العقل. والعلم بالتحريك: علم الثوب من أطرار وغيره، وهو العلامة، وجمعه أعلام مثل سبب وأسباب، وجمع العلامة: علامات.

وعلمت له علامة بالتشديد: وضعت له أمانة يعرفها.

والعلم: الراية.

والأعلم: مشقوق الشفة العليا، يقال علم الرجل يعلم علما: إذا صار أعلم.

والمرأة علماء، مثل أحمر وحمراء.

وأعلم الفارس: جعل لنفسه علامة

الشجعان، فهو معلم.

والمعلم: الأثر، يستدل به على الطريق

والمعلوم: اسم لواء كان لرسول الله

صلى الله عليه وآله.

وفي الحديث ذكر (الأعلام والمنار)

فالأعلام: جمع علم وهو الجبل الذي يعلم

به الطريق، والمنار بفتح الميم: المرتفع

الذي يوقد في أعلاه النار لهداية الضلال

ونحوه.

وأعلام الأزمنة: هم الأئمة عليهم

السلام لأنهم يهتدى بهم.

ومنه حديث يوم الغدير (وهو الذي

نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام

علما للناس).

والعلامة: العالم جدا، والهاء للمبالغة

كأنهم يريدون به داهية.

والعلامة الحلي: الحسن بن يوسف

ابن مطهر، له كثير من التصانيف،

وعن بعض الأفاضل: وجد بخطه خمسمائة

مجلد من مصنفاته غير خط غيره من

تصانيفه، قال الشيخ البهائي: من جملة

كتبه قدس سره كتاب شرح الإشارات.

ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة  
هنا، يعنى في الخلاصة. قال: وهو موجود  
عندي بخطه.

ومدة عمره: سبع وسبعون سنة وثلاثة  
أشهر وسبعة عشر يوماً، توفي في ليلة  
الحادي عشر من المحرم سنة ستة وعشرين  
وسبعمائة، ومولده تاسع عشر شهر رمضان  
سنه ثمان وأربعين وستمائة.

ع ل ن

علانية: خلاف السر، يقال علن  
الامر علونا من باب قعد: ظهر وانتشر  
فهو عالن.



وعلن علنا من باب تعب لغة فهو  
علن.

والاسم: العلانية، مخفف.  
وأعلنته بالألف: أظهرته.

ع ل ه ز

في حديث النبي صلى الله عليه وآله  
لما دعى على قريش (اللهم اجعلها عليهم  
سنينا كسني يوسف أكلوا العلهز) بكسر  
العين وإسكان اللام وكسر الهاء قبل  
الزاي: القراد الضخم، وقيل المراد به  
الوبر المخلوط بالدم.

ع ل و، ي

قوله تعالى: \* (سبح اسم ربك الأعلى) \* [ ٨٧ / ١ ] قال الشيخ أبو علي: إن  
الأعلى نظير الأكبر، ومعناه العالي بسلطانه  
وقدرته وكل دونه في سلطانه، ولا  
يقتضي ذلك المكان ثم أنشد عليه قول  
الفرزدق (١):

إن الذي سمك السماء بنى لنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

قوله تعالى: \* (أنا ربكم الأعلى) \*

[ ٧٩ / ٢٤ ] أي لا رب فوقي. وقيل:

معناه أنا الذي أنال بالضرر غيري ولا

ينالني غيري، وكذب اللعين.

قوله تعالى: \* (في جنة عالية) \*

[ ٦٩ / ٢٢ ] أي مرتفعة القصور

والدرجات. وقيل: علو الجنة على وجهين:

علو الشرف والجلالة، وعلو المكان والمنزلة

بمعنى أنها مشرفة على غيرها، والجنة

درجات بعضها فوق بعض كما أن النار

درجات.

قوله تعالى: \* (هذا صراط) \* أي طريق

الخلق \* (علي) \* [ ٤١ / ١٥ ] أي لا يفوتني

منهم أحد.

قوله تعالى: \* (وعلا في الأرض) \*  
[٢٨ / ٤] أي تجبر وتكبر فيها.  
قوله تعالى: \* (وآتنا ما وعدتنا على  
رسلك) \* [٣ / ١٩٤] على هذه صلة  
للوعد، أي وعدتنا على تصديق رسلك.

-----  
(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال، انظر ترجمته في  
الشعر والشعراء لابن قتيبة، والبيت في ديوانه ص ٧١٤.

وقيل: معناه على السنة رسلك، ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي ما وعدتنا منزلا على رسلك، والموعود هو الثواب أو النصر على الأعداء - كذا ذكره الشيخ أبو علي.

قوله تعالى: \* (تعالوا إلى كلمة سواء) \*

[٦٤ / ٣] هو أمر بفتح اللام وربما

ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو

وكسرت مع المؤنث. قال بعض اللغويين:

(تعال) فعل أمر من الارتفاع، وأصله ان

الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول:

(تعال) ثم كثر في كلامهم حتى استعمل

بمعنى عام، سواء كان المدعو أعلا أو

أسفل أو مساويا، وتتصل به الضمائر باقيا

على فتحه تقول: تعال يا رجل، بفتح اللام

وللمرأة تعالي وللمرأتين تعاليا وللنسوة

تعالين.

قوله تعالى: \* (إن كتاب الأبرار لفي

عليين) \* [١٨ / ٨٣] قال الشيخ أبو علي

أي المطيعين \* (لفي عليين) \* أي في مراتب

عالية محفوفة بالجلالة. وقيل: في السماء

السابعة وفيها أرواح المؤمنين. وقيل: في

سدرة المنتهى وهي التي ينتهي إليها كل من

أمر الله تعالى. وقيل: عليون: الجنة،

وقيل: هو لوح من زبرجد أخضر معلق

تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه. وعن

البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

(في عليين في السماء السابعة تحت العرش)

قوله تعالى: \* (تلك الدار الآخرة نجعلها

للذين لا يريدون علوا في الأرض) \*

[٨٣ / ٢٨] قيل: \* (تلك) تعظيم للدار

وتفخيم لها، أي تلك التي بلغك صفتها

يا محمد، علق الوعد بترك إرادة العلو والفساد

كما علق الوعيد بالركون في قوله تعالى:  
\* (ولا تركزوا إلى الذين ظلموا) \* .

وفي الحديث عن علي (ع): إن  
الرجل ليعجبه أن يكون شركاء نعله أجود  
من شركاء نعل صاحبه فيدخل تحتها).  
وفي حديث الفضيل انه قرأها ثم قال:  
(ذهبت الأمانى كلها).

وفي الحديث: (من صلى المغرب ثم  
عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتنا

له في عليين) قيل: أي في ديوان الحفظة المقربين.

و (العلية) بالكسر وتضم: الغرفة، وفي حديث الفضيل: (أما تشتهي أن تكون من علية الاخوان) أي من أشرفهم، يقال: (فلان من علية الناس) أي رفيع شريف.

وفيه: قلت: ومن هم؟ قال: (الراغبون في قضاء حوائج الاخوان) (١).

وفي أسمائه تعالى العلي والمتعالي، فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة، وبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو، والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو، وقد يكون بمعنى العالي. ومن أوصافه تعالى: (علا فقرب ودنا فبعد) أي علا من مشابهة الممكنات وإدراك الأوهام، وقرب منها من حيث العلم بها، وبعد عنها من حيث الذات. وقريب من هذا قوله (ع): (قريب من الأشياء غير ملابس بعيد عنها غير مباين).

وفيه العالية والعوالي، وهي قرى بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية أميال والنسبة إليها (علوي) على غير القياس (٢) وفي المغرب نقلا عنه: العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة. وفي الصحاح: العالية ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها - انتهى.

و (أتيته من عل) بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال أي من فوق.

وفي حديث التميم: (ويستحب من

العوالي) أي مما ارتفع من الأرض وعلا  
وذلك لبعده من الاستطراق ونزاهته.  
وفي حديث مكة (يأتيها رزقها من  
ثلاثة سبل من أعلاها وأسفلها والثنية)  
أي من المعلى ومن المسفلة والثنية وهي عقبة

-----

(١) الكافي ج ٢ ص ١٩٢.  
(٢) في الصحاح: والنسبة إليها عالي، ويقال أيضا علوي على غير القياس.

المدنيين.  
وفيه (يستحب دخول مكة من أعلاها)  
أي من جانب عقبة المدنيين. قيل:  
وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق  
المدينة أم غيره تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وآله. وقيل:  
هو مختص بالمدني. قيل: والشامي.  
و (العلا) بالضم والقصر موضع من  
ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله  
في طريقه إلى تبوك وبه مسجد.  
وفيه: (اليد العليا خير من اليد  
السفلى) (١) العليا بضم العين فتقصر  
وبفتحها فتمد، والضم مع القصر أكثر  
قيل: هي المنفقة والسفلى السائلة. وقيل:  
العليا هي المعطية والسفلى الآخذة. وقيل:  
المانعة.  
و (علو الدار) بضم عين وكسرها:  
خلاف السفلى.  
وعلا علواً من باب قعد: إرتفع،  
فهو عال.  
و (تعالى الله) تنزهه عما لا يليق بشأنه  
وتعالى النهار: إرتفع.  
وفي حديث ابن عباس: (إِذَا هُوَ  
يَتَعَلَى عَنِّي) أي يرتفع علي.  
وفي الدعاء: (وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى)  
قيل: هو جماعة الأنبياء الذين يسكنون  
أعلا عليين، وهو اسم جاء على فعيل،  
ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على  
الواحد والجمع.  
و (الملا الأعلى) هم الملائكة. وقيل  
نوع منهم وهم أعظم قدراً.  
وعلا في المكان يعلو علواً.  
وعلا في الشرف يعلو بالفتح علاء.  
وعلوته بالسيف: ضربته.

ومعالي الأمور: مكتسب الشرف،  
الواحد معلاة بفتح الميم.  
والعلاوة بالكسر: ما علق على البعير  
بعد الحمل كأوتاد ونحوها.  
وفي الحديث: (أتي بزندق فقطع  
علاوته) يريد قطع رأسه.  
وعلي بن الحسين هو الإمام زين العابدين

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٢٦.



ولد في سنة ثمان وثلاثين وقبض في سنة  
خمس وتسعين وعاش بعد الحسين (ع)  
خمسا وثلاثين سنة، وفيه دلالة على أن عمره  
بعد قتل أبيه كان اثنين وعشرين سنة  
يؤيده ما روي أن الباقر (ع) كان عمره  
يوم قتل الحسين أربع سنوات.

ع ل و ن

وعنوان الكتاب: عنوانه.

ع ل ي

و (على) من حروف الجر تكون  
للاستعلاء، وهو إما على المجرور وهو  
الغالب أو على ما يقرب منه، ومن الأول  
قوله تعالى: \* (وعلى الفلك تحملون) \*  
[٢٣ / ٢٢] ومن الثاني قوله تعالى:  
\* (أو أجد على النار هدى) \* [٢٠ / ١٠]  
وللمصاحبة كمع نحو قوله تعالى \* (وأتى  
المال على حبه) \* [٢ / ١٧٧] و \* (إن  
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) \*  
[١٣ / ٦].

وللتعليل نحو قوله تعالى: \* (ولتكبروا  
الله على ما هداكم) \* [٢ / ١٨٥] وتحتل  
أن تكون هنا للسببية.

وللظرفية نحو قوله تعالى: \* (على حين  
غفلة) \* [٢٨ / ١٥] \* (على ملك سليمان) \*  
[٢ / ١٠٢].

وبمعنى من نحو قوله صلى الله عليه وآله: (من  
حفظ على أمتي) ويحتل أن تكون هنا  
للتعليل.

وبمعنى الباء نحو قوله تعالى: \* (حقيق  
على أن لا أقول) \* [٧ / ١٠٥].

وبمعنى الحال نحو قوله تعالى: \* (وإن  
كنتم مرضى أو على سفر) \* [٤ / ٤٣].  
وبمعنى فوق مثل (غدوت من عليه).

وللمجاوزة نحو قوله (١):  
\* إذا رضيت علي بنو قشير \*  
وللاستدراك وللإضراب كما في قولهم:  
(فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله علي أنه

-----  
(١) وبقية البيت: (لعمرو الله أعجبنى رضاها) وهو لقحيف بن عمير بن  
سليم الندى العامري.

لا ييأس من رحمة الله).  
ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين  
لمسمى واحد كقوله تعالى: \* (أمسك  
عليك زوجك) \* [٣٣ / ٣٧].  
قيل: وتكون زائدة للتعويض أو لغيره  
وعد من الأول قوله:

إن الكريم وأبيك يعتمل  
إن لم يجد يوما على من يتكل  
أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد  
على قبل الموصول تعويضا، وقيل: المراد  
لم يجد شيئا ثم بدأ مستفهما وقال: (على  
من يتكل).

ومن الثاني قوله:  
أبي الله إلا أن سرحة مالك  
على كل أفنان العضاء تروق (١)  
قاله ابن مالك، وفيه - كما قيل - ان  
(راقه الشيء) بمعنى أعجبه، ولا معنى له هنا  
وإنما المراد يعلو ويرتفع.

وإذا دخلت على (على) الضمير قلبت  
الألف ياء، ووجهه أنها لو لم تقلب ياء  
لكانت واوا والتبس بالفعل، ومنه  
(عليك زيدا) يعني خذه، وفي الحديث  
(عليه أن يفعل كذا) و (عليكم بكذا)  
أي افعلوا.

وعن بعض اللغويين (عليك) اسم  
فعل إذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم وإذا  
تعدى بالباء كان بمعنى استمسك، وعن  
الرضي (ره) ان الباء زائدة.

وفي الحديث: (لا عليك) والمراد  
لا بأس عليك، لان لا النافية للجنس كثيرا  
ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها.

وفي الحديث: (من ترك الحج فلا  
عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا) قيل:

التقدير فلا يكون عليه حسرة. وقيل:  
المعنى أن لا يصعب عليه أن يموت موتا  
مشابها لموت أحد الفئتين في كفران نعم  
الله وترك ما أمر به، ويكون هذا من  
باب التغليظ والمبالغة في الوعيد. وذكر  
بعض الأفاضل أن هذا التغليظ استحققه  
لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة

-----  
(١) البيت من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي الصحابي.

بالحج.

وفيه (أدخله الله الجنة على ما كان من العمل) أي على حسب أعماله. وقريب منه قوله: (اللهم إني أدينك بطاعة الأئمة وولايتهم والرضا بما فضلتمهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه).  
و (لا عليك أن لا تعجل) أي لا بأس عليك في عدم التعجيل، أو (لا) زائدة أي ليس التعجيل عليك.

ع م د

قوله تعالى: \* (بغير عمد ترونها) \* [١٣ / ٢] أي خلقها مرفوعة بلا عمد، وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى، وقيل معناه ألا ترون تلك العمدة وهي قدرة الله تعالى، وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة، أي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله.

وعن ابن عرفة العمدة جمع عماد، وليس في كلام العرب فعال على فعل إلا هذا وقولهم إهاب وأهب.

قوله: \* (ألم تر كيف فعل ربك) \* بعاد إرم ذات العماد) \* [٨٩ / ٧] أي البناء الرفيع، نقل أنهم كانوا يسلخون العمدة من الجبال فيجعلون طول العمدة مثل طول الجبل الذي يسلخون من أسفله إلى أعلاه، ثم ينقلون تلك العمدة فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها، فسميت ذات العماد. وقيل أهل عمد لأنهم كانوا بدويين أهل خيام.

قال الشيخ أبو علي: اختلفوا في إرم

ذات العماد على أقوال:

(أحدها) - انه اسم قبيلة، قال

أبو عبيدة هما عادان فالأولى هي إرم وهي التي قال الله تعالى فيهم\* (إنه أهلك عادا الأولى)\*. وقيل هو جد عاد، وهو عاد ابن عوص ابن إرم بن سام بن نوح [وقيل هو سام بن نوح] نسب عاد إليه، وقيل إرم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك [وكانوا بمهرة وكان عاد أباهم]. و (ثانيها) - أن إرم اسم بلد، ثم قيل هو دمشق، وقيل هي مدينة الإسكندرية وقيل هي مدينة بناها عاد بن شداد (١)

-----  
(١) شداد بن عاد - كذا في المجمع.

فلما أتمها وأراد أن يدخلها أهلكه الله بصيحة نزلت من السماء.

و (ثالثها) - أنه ليس بقبيلة ولا بلد بل هو لقب لعاد، وكان عاد يعرف به. وروى عن الحسن أنه قرأ (بعاد إرم) على الإضافة، وقيل وهو اسم آخر لعاد وكان له اسمان (١).

قوله: \* (في عمد ممددة) \* [٩ / ١٠٤]

قرئ بضميتين، وهي قراءة أهل الكوفة غير حفص، وقرأ الباقون بفتحيتين، وكلاهما جمع عمود في الكثرة، وأما جمعه في القلة فأعمدة، أي توصل عليهم الأبواب العمد استيثاقا في استيثاق، وفيه تأكيد لليأس من الخروج وايدان بحبس الأبد، نعود بالله من غضبه وأليم عقابه.

وفي الحديث (الصلاة عماد دينكم) أي يتقوم بها دينكم.

و (عماد الشيء) بالكسر: ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال. ومنه (الحمد لله الذي جعل السماء لكرسيه عمادا).

ومثله (مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط) (٢) العمود بالفتح عمود البيت، والجمع في القلة على أعمدة وفي الكثرة على عمد بضميتين. والمعنى إن الصلاة كالعمود للخيمة، فكما لا تتقوم الخيمة إلا به لا يتقوم الدين إلا بالصلاة.

قوله عليه السلام (صلى ركعتين بين العمودين) أراد بهما العمودين اللذين في الكعبة شرفها الله تعالى.

وفي حديث علي عليه السلام (أقيموا

هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين) (٣) يعني الشهادتين، فاستعار

لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله  
تعالى واتباع سنة رسوله صلى الله عليه  
وآله لقيام الدين بهما.  
والعمودان: الآباء وإن علوا أو  
الأولاد وإن سفلوا.  
والعماد: الا بينة الرفيعة.  
وفلان رفيع العماد: كناية عن  
الشرف.  
وفي وصفه تعالى (أنت عماد السماوات  
والأرض) أي يقومان ولا يتقومان إلا بك.

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٨٥ - ٤٨٦، والزيادات منه.  
(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٦٦. (٣) نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٤.



قال الله تعالى: \* (إن الله يمسك  
السموات والأرض أن تزولا) \* .  
وعمدت إلى الشيء أعمد عمداً من باب  
ضرب: قصدته.

وعمدت إليه: قصدت إليه.

والعمد: نقيض الخطأ.

وقولهم (فلان فعل ذلك عمداً) أي

قصداً. ومنه (قتل العمدة).

وعميد القوم وعمودهم: سيدهم، ومنه

قوله عليه السلام (من عميد هذا الجيش)

أي كبيرهم الذي إليه المرجع.

واعتمدت على الشيء: إتكأت عليه

وفي حديث الحائض (تعمد برجلها

اليسرى على الحائط) (١) أي تعتمد

عليها برجلها، بمعنى ترفعها كما جاءت

به الرواية.

ع م ر

قوله تعالى: \* (ألم نعمركم) \*

[٣٥ / ٣٧] قيل إنه ستون سنة، وقيل

أربعون سنة، وقيل ثمانين سنة،

وهو مما احتج الله به عليكم

قوله: \* (أرذل العمر) \* [١٦ / ٧٠]

قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس

الأحوال، والعمر الذي لا يعيش الإنسان

إليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني

مائة وعشرون سنة فيحكم بتوريث الغائب

غيبية منقطعة هذه المدة. ثم قال: ولا يعد

الآن الاكتفاء بالمائة لندور التعمير إليها

في هذه البلاد.

قوله: \* (لعمرك إنهم لفي سكرتهم

يعمهون) \* [١٥ / ٧٢] أي وحياتك

يا محمد ومدة بقائك. والعمر بفتح العين

وضمها: البقاء، ولا يستعمل في القسم إلا

بالفتح. قال بعض ر المحققين: قول الشخص  
(لعمري) مبتدأ محذوف الخبر وجوبا،  
والتقدير قسمي أو يميني، وهو دائر بين  
فصحاء العرب، قال تعالى \* (لعمرك إنهم  
لفي سكرتهم يعمهون) \* لا يقال: إن  
الحلف بغير الله تعالى منهي عنه. لأننا  
نقول: ليس المراد به القسم الحقيقي  
بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم، بل  
المراد صورته لتزويج المقصود أو الكلام  
على حذف مضاف أي فبواهب عمري  
وعمرك، وهو اسم لمدة الحياة.

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٨٠.

قوله تعالى: \* (والبيت المعمور) \*  
[٥٢ / ٤] قيل هو في السماء حيال الكعبة  
ضج من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقي  
أسه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك  
ثم لا يعودون إليه، والمعمور: المأهول،  
وعمرانه كثرة غاشيه من الملائكة.  
وعن علي بن إبراهيم البيت المعمور  
وضعه الله لأهل السماء توبة، وذلك حين  
ردوا على الله بقولهم \* (أتجعل فيها من  
يفسد فيها ويسفك الدماء) \* الآية، لما  
روي أنهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من  
العرش مسيرة خمسمائة عام، فلا ذوا بالعرش  
وأشاروا بالأصابع، فنظر الرب إليهم  
فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور  
فقال: طوفوا به ودعوا العرش فإنه لي  
رضى فطافوا به،  
، وهو البيت الذي يدخله  
كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون  
إليه أبدا، فوضع البيت المعمور توبة  
لأهل السماء ووضع الكعبة توبة لأهل  
الأرض (١).

قوله تعالى: \* (إن الله اصطفى آدم  
ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران علي  
العالمين) \* [٣ / ٣٣] قال الشيخ أبو علي:  
آل عمران موسى وهارون فهما ابنا عمران  
ابن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن  
مأتان، وبين العمرانين ألف وثمانمئة سنة  
قوله: \* (واستعمركم فيها) \*  
[١١ / ٦١] أي جعلكم عمارها، أي  
سكانها، وقيل جعلها لكم مدة عمركم  
وفوض إليكم عمارتها.  
قوله: \* (ومن نعمه ننكسه في  
الخلق أفلا تعقلون) \* [٣٦ / ٦٨] قيل

هو رد على الزنادقة الذين يطلون التوحيد  
ويقولون إن الرجل إذا نكح المرأة  
وصارت النطفة في رحمها تلقت الاشكال من  
الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل  
والنهار، فيتولد الانسان بالطبائع من  
الغذاء ومرور الليل والنهار، فنقض الله  
عليهم قولهم في حرف واحد فقال\* (ومن  
نعمره ننكسه في الخلق أفلا تعقلون)\*  
قال: لو كان هذا كما تقولون لكان  
ينبغي أن يزيد الانسان أبدا ما دامت  
الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك  
يدور، فكيف صار يرجع إلى نقصان كلما

-----  
(١) تفسير علي بن إبراهيم ص ٣٣ مع اختلاف يسير.

ازداد في الكبر إلى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس حينئذ الخلق، ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم.

قوله: \* (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) \* [٩ / ١٨] الآية. فسرت العمارة بمعنيين. الأول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها. الثاني شغلها بالعبادة وتنحية أعمال الدنيا واللغو واللغظ وعمل الصنائع وإكثار زيارتها قال \* (سكتب ما قدموا وآثارهم) \* قيل هو السعي إلى المساجد، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى (إن بيوتي في الأرض المساجد وإن زواري فيها عمارها، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، فحق على المزور أن يكرم زائره).

وفي الحديث (نهى عن قتل عوامر البيوت) العوامر الحيات التي تكون في البيوت، واحداها عامر وعامرة، وقيل سميت بذلك لطول أعمارها. واعتمر الرجل: زار البيت.

والمعتمر: الزائر، ومن هنا سميت العمرة عمرة لأنها زيارة البيت. يقال إعتمر فهو معتمر أي زار وقصد، وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها، وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات.

وأعمرته الدار: جعلت له سكنها عمرة، ومنه العمرى وهي من أعمرته الشيء أي جعلته له مدة عمره أو مدة عمري، فإذا مات من علقته عليه المدة رجع ذلك الشيء إلى المالك أو الوارث، وقد

مر حكم الرقبى في بابه.  
و (عمر الرجل) بالكسر من باب  
تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس:  
أي عاش زمانا طويلا.  
وعن بعض الاعلام أربعة من الأنبياء  
معمرون وهم في قيد الحياة الخضر وإلياس  
في الأرض وعيسى وإدريس في السماء.  
و (عمرو) بفتح العين والواو اسم  
رجل، وإنما كتب بالواو للفرق بينه  
وبين عمر بضم العين، وتسقط الواو في  
النصب لان الألف تخلفها.

وعمر بن عبد الله السبيعي (١)،  
روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق  
واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين  
سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان  
يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في  
زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند  
الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن  
الحسين عليه السلام، وولد في الليلة التي  
قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام وله  
تسعون سنة، وهو من همدان.

وعمر بن عبد العزيز مذكور في  
الحديث. روى عبد الله بن عطا التميمي  
قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام  
في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه  
شرا كان فضة وكان من أمجن الناس - يعني  
أصلبهم وأغلظهم - وهو شاب، فنظر إليه  
علي بن الحسين عليه السلام فقال:  
يا عبد الله ابن عطا أترى هذا المترف إنه  
لن يموت حتى يلي الناس. قلت: إنا لله  
هذا الفاسق. قال: نعم فلا يلبث فيهم  
إلا يسيرا حتى يموت، فإذا مات لعنه  
أهل السماء واستغفر له أهل الأرض (٢).

وعمار بن ياسر بالثقل اسم رجل  
من الصحابة، نقل أنه لما قتل يوم صفين  
احتمله أمير المؤمنين إلى خيمته وجعل  
يمسح الدم عن وجهه ويقول:

وما ظبية تسبي الظباء بطرفها  
إذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا  
بأحسن ممن خضب السيف وجهه  
وما في سبيل الله حتى قضى صبيرا  
وعمارة بالضم اسم رجل.

وأبو عامر الراهب أبو حنظلة غسيل  
الملائكة، ومن قصته أنه ترهب في الجاهلية

ولبس المسوح، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة حسده وحزب عليه الأحزاب ثم هرب بعد فتح مكة إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف هرب إلى الشام ولحق بالروم وتنصر، فسماه النبي صلى الله عليه وآله بالفاسق، ثم أنفذ إلى المنافقين أن استعدوا وابنوا مسجدا

- 
- (١) وذكر في بعض كتب التراجم انه عمر بن عبد الله بن علي أبو إسحاق الكوفي التابعي.  
(٢) توفي عمر بن عبد العزيز بدير سمعان من ارض حمص سنة ١٠١ هـ.



فإني أذهب إلى قيصر وآتي من عنده  
بجنود وأخرج محمدا من المدينة، فكان  
أولئك المنافقون يتوقعون قدومه،  
فمات قبل أن يبلغ ملك الروم بأرض  
يقال لها قنسرين.

وأما ابنه حنظلة فكان من خواص  
النبي صلى الله عليه وآله، قتل معه يوم  
أحد وكان جنبا فغسلته الملائكة فسمي  
بذلك.

وأبو عمرو العمري (١) بالفتح ثقة  
جليل مكنى بأبي عمرو السمان من أصحاب  
الجواد عليه السلام، وكان من وكلاء  
العسكري، وهو الراوي دعاء السمات  
المشهور.

وابن أبي عمير من رواة الحديث (٢)  
نقل أن الرشيد ضربه نحو من مائتي  
خشبة على التشيع، وأغرمه مائة ألف  
وواحد وعشرين ألف درهم.

والعمارة بالكسر: نقيض الخراب.  
وعمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر  
أي معمور، مثل دافق أي مدفوق.  
والعمران بالضم: اسم للبنيان.

ع م ر د

في الحديث (لعن الله الملوك الأربعة  
فلانا وفلانا ومسوخا وأبضعه وأختهم  
العمردة) أي الطويلة، من قولهم فرس  
عمرد بتشديد الراء: أي طويل.

ع م س

(أسماء بنت عميس) بالعين والسين  
المهملتين مصغرا: هي أم محمد بن أبي بكر،  
وقد سبق الكلام فيها في سما.  
و (ليل عماس) بالفتح أي مظلم،  
وفلان يتعمس عن الصبي أي يتغافل عنه.

ومن كلامه عليه السلام (ألا وإن  
معاوية قاد لمة من الغواة أو عمس عليهم  
الخبر) (٣) أي لبس الحال عليهم وجعل  
الامر مظلمًا، يقال أمر عموس: أي  
مظلم.

- 
- (١) اسمه عثمان بن سعيد الزيات.  
(٢) هو محمد بن زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي، توفي سنة ٢١٧ - انظر  
الكنى والألقاب ج ١ ص ١٩١ - ١٩٢.  
(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ٩٦.

ع م ش  
العمش بالتحريك في العين: ضعف  
الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها،  
وهو من باب تعب.  
والرجل أعمش والمرأة عمشاء.

ع م ق  
العمق فتحا وضما: قعر البئر، والفج  
والوادي، والحوض.  
يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب  
وعماقة بالفتح: بعد قعرها فهي عميقة.  
ويتعدى بالألف والتضعيف، فيقال  
أعمقتها وعمقتها.  
وتعميق البئر وإعماقها: جعلها عميقة.  
وعمق النظر في الأمور تعميقا: بالغ  
فيها.

ومنه المتعمق في الامر للمتشدد فيه  
الذي يطلب أقصى غايته.  
والعمق فتحا وضما: ما بعد من أطراف  
المفاوز.

ع م ل  
قوله تعالى \* (والعاملين) \* [٩ / ٦١]  
هم كما فسره العالم عليه السلام: السعاة  
والجباة في أخذها وجمعها وحفظها حتى  
يؤدها إلى من يقسمها.  
قوله \* (إنه عمل غير صالح) \* [١١ / ٤٦]  
تعليل لانتفاء كونه من أهله. قال المفسر: وفيه إيذان بأن قرابة  
الدين عامرة لقرابة النسب وجعل ذاته عملا  
غير صالح مبالغة في ذمه كقول الخنساء:  
فإنما هي إقبال وإدبار.  
وقرى فإنه عمل غير صالح.  
وقرى فلا تسألني بالنون والياء.  
وفي الحديث (ليس في العوامل شيء).  
يعني زكاة (إنما الزكاة على السائمة).

والعوامل جمع عاملة وهي التي يستقى  
عليها ويحترث وتستعمل في الاشغال.  
وفي الدعاء (أعوذ بك من شر ما عملت  
ومن شر ما لم أعمل).

ومعنى استعاذته صلى الله عليه وآله  
مما لم يعمل على وجهين:  
(أحدهما) أن لا يتلى به في مستقبل

عمره.

و (الثاني) أن لا يتداخله العجب  
في ترك ذلك ولا يراه من قوة به وصبر  
وعزيمة منه، بل من فضل ربه فإن المعصوم  
من عصمه الله.

والعمالة بالضم: أجرة العامل ورزقه.  
وبالكسر لغة.

ومنه (أجروا عليه العمالة).

ومثله (علي عليه السلام أعتق فيروزاً  
وعياضاً ورباحاً وعليهم عمالة كذا وكذا).  
والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل  
في ماله وملكه.

ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل  
والعامل: عامل السلطان.

وعامل الرمح: ما يلي السنان.

ورجل عمل بكسر الميم أي مطبوع  
على العمل.

والتعميل: تولية العمل.

وحديث (إعمل لدنياك كأنك تعيش  
أبداً) قد مر القول فيه مستوفى في  
(حرث).

والماء المستعمل: المعمول به.  
ومنه الحديث (لا تتوضأ بالماء  
المستعمل).

ع م ل س

العملس بفتح العين وتشديد اللام:  
الذئب الخبيث.

ع م ل ق

في الحديث (مسجد السهلة بيت  
إبراهيم عليه السلام كان يخرج منه إلى  
العمالقة، وفيه بيت إدريس عليه السلام  
كان يخيط به العماليق).

والعمالقة: قوم من ولد عمليق

كقنديل ابن الأوذ بن أرم بن سام بن  
نوح، وهم أمم تفرقوا في البلاد.

وفي النهاية: العمالقة الجابرة الذين  
كانوا بالشام من بقية قوم عاد.

وفي الحديث (كان حول مكة يوم

قدوم إبراهيم وإسماعيل وهاجر ناس  
من العمالقة)  
وفي دعاء السمات (دعا يوشع به على  
العمالقة حين حاربوه فأصبحوا موتى  
\* (كأنهم أعجاز نخل خاوية) \* [٦٩ / ٧]

ع م م  
قوله تعالى: \* (عم يتساءلون) \*  
[٧٨ / ١] أصله عما فحذف منه الألف  
في الاستفهام.  
والعم: أخو الأب. والعمة أخته،  
والجمع أعمام، وعمومة وعمات.

وبيني وبين فلان عمومة كما يقال  
أبوة وخؤولة.  
وفي (يا بن عم) ثلاث لغات: ذكر  
الياء، وحذفها مع فتح الميم، وكسرها  
قاله الجوهري.  
والعمامة بكسر العين: واحد العمائم  
واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى.  
والعمة بالكسر: الاعتمام.  
ومنه (لا تعمه عمة الأعرابي).  
وتعممت: كورت العمامة على الرأس.  
والعام: خلاف الخاص.  
ومنه الحديث (سهم المؤلفه والرقاب  
عام والباقي خاص) أراد بقوله عام:  
لمن يعرف ولمن لا يعرف، وأراد بقوله  
خاص: لمن يعرف لا غير.  
والعامية: خلاف الخاصة، والجمع  
عوام، مثل دابة ودواب، ومنه (نتوب  
إليك من عوام خطايانا).  
والنسبة إلى العامة: عامي، والهاء  
في عامة للتأكيد.  
وقوله (لا يعذب الله العامة بعمل  
الخاصة) أي لا يعذب الأكثر بعمل الأقل.  
وفي الحديث (خذ ما خالف العامة)  
يعني أهل الخلاف.  
وقد ذهب عامة النهار أي جميعه.  
وعم الشيء يعم عموما من باب قعد:  
شمل.  
ومنه (عمهم بالعطية) و (عمهم المطر).  
ع م ن  
عمان كغراب: موضع باليمن (١)  
وأما الذي بالشام (٢) بطرف البلقاء فهو  
عمان بالفتح والتشديد.  
ع م ه

قوله تعالى \* (ذرهم في طغيانهم  
يعمّهون) \* [٢ / ١٥] أي يتحiron  
ويترددون.

يقال عمه في طغيانه عمها من باب  
تعب: إذا تردد متحيرا، ومنه (رجل  
عامه) وعمه أي متحير جائر عن الطريق،  
فالعمه في الرأي خاصة.

- 
- (١) عمان - بضم العين وتخفيف الميم: مملكة في الجزيرة العربية بين خليج عمان  
والمشيخات المحمية والربع الخالي وحضرموت وبحر عمان. عاصمتها (مسقط).  
(٢) يقصد به: عاصمة المملكة الهاشمية الأردنية.



ع م ي

قوله تعالى: \* (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) \* [١٧ / ٧٢] أي فمن كان في الدنيا أعمى القلب عن الحق فهو أشد عمى في الآخرة لا يرى طريق النجاة وأضل طريقا من الأعمى.

وعن الباقر (ع) أنه قال: (أتى رجل أبي (ع) فقال: إن فلانا - يعني عبد الله ابن عباس - يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي أي يوم نزلت. قال: فاسأله فيمن نزلت \* (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) \* وفيمن نزلت: \* (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم) \* [١١ / ٣٤] فسأله فقال: وددت الذي أمرك بهذا أن تواجهني به، فانصرف الرجل إلى أبي (ع) فقال له: ما قال وقد أجابك في الآيتين؟ قال: لا. وقال: لكن أجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعي والمنتحل، الآيتان نزلتا فيه وفي أبيه) (١).

وعن أبي الحسن (ع) وقد سئل عن هذه الآية فقال: (نزلت في من سوف الحج حجة الاسلام وعنده ما يحج به) (٢) قوله تعالى: \* (ونحشره يوم القيامة أعمى) \* [٢٠ / ١٢٤] أي أعماه الله عن طريق الخير. وقيل: أعمى القلب. قوله تعالى: \* (ثم عموا وصموا) \* [٥ / ٧١] أي بعد أن أبان لهم الحق وضوحا.

قوله تعالى: \* (إنهم كانوا قوما عمين) \* [٧ / ٦٤] أي عمي القلوب غير

مستبصرين.

قوله تعالى: \* (لم حشرني أعمى) \*

[٢٠ / ١٢٥] أي عن حجتي.  
قوله تعالى: \* (فعميت عليكم) \*  
[١١ / ٢٨] أي خفيت. يقال: (عميت  
علينا الأمور) أي اشتبهت والتبست،  
ومنه قوله تعالى: \* (فعميت عليهم الانباء  
يومئذ) \* [٢٨ / ٦٦] قرئ بالتشديد  
من قولهم: عميت معنى البيت تعمية.

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٣٣  
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٧٣

وفى الخبر: (حبك للشئ يعمي ويصم)  
من أعماه جعله أعمى وأصمه جعله أصم،  
يعني ترى من المحبوب القبيح حسنا  
وتسمع منه الخطأ جميلا، كما قيل في ذلك:  
وعين الرضا عن كل عيب كليله  
كما أن عين السخط تبدي المساويا  
وعمي عمى: فقد بصره، فهو أعمى،  
والمرأة عمياء، والجمع عمى كأحمر وحمير،  
وعميان أيضا كحمران.  
ولا يقع العمى إلا على العينين جميعا،  
ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة  
عدم الاهتداء.  
و (العماية) بفتح العين: الضلالة.  
والتعمية: الاخفاء والتليس.

ع ن

و (عن) حرف جر تكون للمجاوزة  
إما حسا نحو (جلست عن يمينه) أي  
متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس إلى  
مكان آخر.

وإما حكما نحو (أخذت العلم عنه)  
أي فهمته عنه كأن الفهم تجاوز عنه.  
وتكون للبدل كقوله تعالى \* (واتقوا  
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) \*  
[٤٨ / ٢].

وللاستعلاء كقوله تعالى \* (ومن  
بيخل فإنما بيخل عن نفسه) \* [٤٧ / ٣٨]  
وللتعليل كقوله تعالى \* (وما كان  
استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة) \*  
[٩ / ١١٥] ومرادفة من كقوله تعالى  
\* (وما ينطق عن الهوى) \* [٥٣ / ٣].  
وتكون للظرفية.

وزائدة كقوله تعالى \* (فليحذر  
الذين يخالفون عن أمره) \* [٦٣ / ٢٤]

والمعنى يخالفون أمره، وهي عند الخليل  
وسيبويه غير زائدة، أي خالفوا بعدما  
أمرهم.

وعن سيبويه: (عن) و (على) لا  
يفعل بهما ذاك، أي لا يزدادان.  
وتكون اسما مثل (من عن يميني)  
ومصدرية.

ع ن ب  
(عنب) كقردة: الحبة من العنب،  
وهو بناء نادر، إذ هو من أينية الجموع  
غالبا، وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة

عنب وأعناب، لا يقال ذلك إلا وهو طري  
فإذا يبس فهو زبيب. والعناب بالمد: لغة  
في العنب - قاله الجوهري.  
و (العناب) بالضم والتشديد:  
معروف، والعنابة واحده.

ع ن ب ر

في الحديث ذكر العنبر، وهو ضرب  
من الطيب معروف.

وفي حياة الحيوان العنبر سمكة بحرية  
يتخذ من جلدها التراس، والعنبر المشموم،  
قيل إنه يخرج من قعر البحر يأكله بعض  
دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفوا على  
الماء فتلقيه الريح إلى الساحل. قال:  
وهو يقوي القلب نافع من الفالج والقوة  
والبغم الغليظ.

ع ن ت

قوله تعالى: \* (ذلك لمن خشي  
العنت منكم) \* [٢٥ / ٤] العنت بالتحريك  
الوقوع في الاثم. والعنت: الفجور  
والزنا. والعنت: الهلاك، وأصله المشقة  
والصعوبة. والعنت: الوقوع في أمر شاق.  
والعنت: الخطأ، وهو مصدر من باب تعب.  
قوله: \* (ودواما عنتم) \* [٣ / ١١٨]  
أي تمنوا عنتمكم.

قوله تعالى: \* (ولو شاء الله  
لاعنتكم) \* [٢٢٠ / ٢] أي لأهلككم،  
ويجوز أن يكون المعنى لشدد عليكم  
وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما  
فعل بمن كان قبلكم.

وفي الحديث: (إن ملكا من  
ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة  
فكنت عليه) أو نحو ذلك.

وفيه: (لا تسأل تعنتا) التعنت:

طلب العنت، وهو الامر الشاق، أي لا  
تسأل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم  
له كالمغالبة والمجادلة.

والعنت أيضا: الضرر والفساد.

ع ن ج

عنجه: عطفه.

والعناجيح: جياذ الخيل، واحدها

(عنجوج) بالضم.

ع ن د

قوله تعالى: \* (وخاب كل جبار

عنيد) \* [١٤ / ١٥] العنيد هو الجائر

عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم

به، يقال عند يعند بالكسر عنودا: أي

خالف ورد الحق وهو يعرفه، فهو عنيد وعاند، والجمع عند مثل راعع وررع، وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف. والعنيد والعنود والمعاند واحد، وهو المعارض لك بالخلاف عليك. ومنه الخبر (سترون من بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا) أي عنيدا. وعند عن الطريق يعند - بالضم - : عدل عنه.

والعنود بالضم: الجور والميل. وعند العرق من باب ترك عنودا: إذا سال ولم ينقطع. ومنه (العرق العاند) في حديث الاستحاضة، شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكأنه جار، وقيل العاند الذي لا يرقأ.

وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل: إذا ركب الخلاف والعصيان. و (عند) ظرف في المكان والزمان، تقول عند الليل وعند الحائط، إلا أنها ظرف غير متمكن، وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن، قال الله تعالى \* (رحمة من عندنا) \* وقوله \* (من لدنا) \*

وفي العين من عند ثلاث لغات أفصحها الكسر وبه تكلم الفصحاء والبلغاء، والأصل في عند استعماله فيما حضرك من أي قطر كان من أقطارك، وقد استعمل في غيره، فتقول (عندي مال) لما هو بحضرتك ولما غاب عنك، قال في المصباح: ومن هنا استعمل في المعاني فيقول (عنده خير وما عنده شر) لأن المعاني ليس لها جهات. قال ومنه قوله تعالى: \* (فإن

أتممت عشرا فمن عندك) \* [٢٧ / ٢٨]

أي من فضلك، وتقول (هذا عندي  
أفضل من هذا) أي في حكمي.

ع ن د ل

قد مر ذكر العندليب في (عندلب)

ع ن د ل ب

العندليب: طائر معروف، يقال له

الهزار، والجمع (عنادل) قاله في الصحاح

وفي المصباح قيل هو البلبل، وقيل كالعصفور

يصوت ألوانا.

ع ن ز

العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعز

وكذلك العنز من الأطباء والأوعال



- قاله الجوهري.

وفي الحديث (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجعل العنزة بين يديه إذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة) العنزة بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح، والجمع عنز وعنزات كقصبه وقصبات وقصب.

قال بعض شراح الحديث: وإنما كانوا يحملون العنزة معه عليه السلام لأنه إذا أتى الخلاء أبعد حتى لا تراه عيون الناظرين، فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو إن حضر أو سبع أو مدافعة هامة، ثم لينبش الأرض إذا كانت صلبة لئلا يرتد إليه البول.

ع ن ص ر

والعنصر: الأصل والنسب، والجمع العناصر، ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف.

ومنه حديث وصف الأئمة (أنتم عناصر الأبرار).

ومنه (لا يخالطه - يعني النبي صلى الله عليه وآله - في عنصره سفاح) يعني زنا.

وفي الحديث (خشن عنصره غلظ كبده).

ع ن ص ل

العنصل بضم الصاد: البصل البري.

ع ن ط

في حديث التزويج (أين أنت من السوداء العنطنطة) أي الطويلة العنق مع حسن قوام.

والعنطنط: الطويل.

قال الجوهري: وأصل الكلمة عنط

فكررت.

ع ن ع ن

والعننة: جمع عن، تقول روى  
فلان عن فلان.

ع ن ف

في الحديث (إن الله يعطي على الرفق  
ما لا يعطي على العنف) العنف - مثلث  
العين - : الشدة والمشقة، ضد الرفق،  
وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من  
الشر مثله.

وفيه (العاقل لا يرجو من يعنف  
برجائه) اي يلام.

يقال عنفه تعنيفا: أي لأمه وعتب عليه.

والتعنيف: التعبير واللوم.

وعنف به وعليه من باب قرب: إذا لم يرفق به.

وأعنف الأمر: إذا أخذ به بعنف.

وعنفوان الشيء: أوله.

ومنه (عنفوان الشباب).

ع ن ف ق

في الحديث (إنه كان في عنفقتة شعرات بيض).

العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى.

وقيل هي الشعر الذي بينها وبين الذقن.

ع ن ف ل

عنفالية بالعين المهملة والنون والفاء

والألف واللام بعدها والياء المثناة من تحت

والهاء أخيرا، وعنفورة بالمهملة أيضا

والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو

والهاء أخيرا كما صح في النسخ: اسمان

لامرأتين بالسريانية، وقد جاءنا في الحديث.

ع ن ق

قوله تعالى \* (فضلت أعناقهم لها

خاضعين) \* [٢٦ / ٤] أي رؤسائهم.

ويقال أعناقهم: جماعاتهم كما يقال

يأتي عنق من الناس أي جماعة.

والأعناق: الرقاب.

وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم

بخضوع الرقاب.

وفي الحديث (المؤذنون أطول الناس

أعناقا يوم القيامة) أي أكثر أعمالا.

ويقال له عنق من الخير أي قطعة.

وقيل يكونون في الامر رؤساء سادة

وهم يصفون السادة بطول الأعناق.  
أكثرهم رجاء لان من يرجوا شيئاً  
طال عنقه.  
وروي بكسر همزة إعناق أي إسراعاً  
إلى الجنة من أعنق إعناقاً.  
والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب  
من السير.  
وفي وصية إبل الصدقة (ولا تعنق  
بهن) وقد مر الكلام فيه مستوفى في  
(روح).  
وفي حديث الذر (فخرج عنق إلى  
الجنة وعنق إلى النار) أي طائفة وجماعة

والعنق: الرقبة، وهو مذكر ومؤنث  
فيقال هي العنق.

والنون مضمومة للاتباع في لغة  
الحجاز.

وساكنة في لغة تميم.

والجمع أعناق.

والعناق بالفتح الأثنى من ولد المعز

قبل استكمالها الحول.

ومنه عناق مكية.

والعناق أيضا: الداهية والجمع أعنق

وعنوق.

وعناق بنت آدم وهي أول بغية بغية

على وجه الأرض.

وفي الحديث (كان مجلسها جريبا (١)

من الأرض في جريب، وكان لها عشرون

إصبعاً، وفي كل إصبع ظفران، مثل

المنجلين، فسلط الله عليها أسدا وذئبا

ونسرا فقتلوها، وهي أول قتيل قتله الله).

وعناق الأرض: دويبة أصغر من الفهد

طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير

- قاله في حياة الحيوان.

وعانقت المرأة واعتنقتها وهو الضم

والالتزام.

والمعانقة: مفاعلة من ذلك.

وهو أن يضع كل من الشخصين يده

على عنق صاحبه ويضمه إليه.

ومنه الحديث (من عانق حاجا

فكذا).

وفي حديث الملائكة (فخرجوا إلى

شبه المعانيق فسلموا) المعانيق جمع المعناق

وهو الفرس الجيد العنق.

وفي الخبر (فانطلقنا إلى الناس معانيق)

أي مسرعين جمع معناق.

وكذا معانقين من أعنق إذا أسرع.  
والأعنق: الطويل العنق.  
يقال رجل أعنق وامرأة عنقا.  
ومنه (كانت أم جميل - يعني امرأة  
أبي لهب - عورا عنقاء).  
والعنقاء: طائر عظيم معروف الاسم  
مجهول الجسم لا يراه أحد.

-----  
(١) قدر الحريب من الأرض ب (ستين ذراعا في ستين) وقد مر هذا التقدير  
من المصنف في (جرب).

ويقال إنه طير أبايل.  
وفي حياة الحيوان العنقاء: طائر  
غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به  
لان في عنقها بياضا كالطوق.  
وقيل هو طائر يكون عند مغرب  
الشمس.

ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير إلى  
هذا.

ع ن ق ر

و (العنقر) بفتح القاف وضمها: أصل  
القصب، وأول ما ينبت منه، وهو غصن.

ع ن ك ب

قوله تعالى: \* (إن أوهن البيوت  
لبيت العنكبوت) \* [٢٩ / ٤١] العنكبوت  
هو الحيوان الناسجة، والغالب عليها  
التأنيث، والجمع (العناكب) لان القاعدة  
في جمع الخماسي فعال كما يقال في جمع  
الفرزدق فرازد على رأي. قال بعض  
الأفاضل: يكفي العنكبوت فخرا وشرفا  
نسجه على رسول الله صلى الله عليه وآله الغار، والقصة  
مشهورة مذكورة في محلها.

ع ن ن

في الدعاء (يا حي يا قيوم عدد العنان  
المكفوف).

أعنان السماء: صفائحها، وما اعترض  
من أقطارها كأنها جمع عنن.

قال الجوهري والعامية تقول: عنان

السماء، وهو ما عن لك منها، أي بدا  
إذا رفعت رأسك.

وفي حديث العنين (يؤجله الحاكم  
سنة) وذلك ليتعين الفصول الأربعة المعدة  
لاصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط،  
فإن الربيع يغلب فيه الدم، والصيف

الصفراء، والخريف السوداء، والشتاء  
البلغم.

فإن كان من يبوسة زال في فصل  
الرطوبة، وإن كان من برودة زال في  
فصل الحرارة، وإن كان من رطوبة زال  
في فصل اليبوسة، وإن كان من حرارة  
زال في فصل البرودة، كذا علله الفقهاء  
نقلا عن الحكماء.

والعينين: الذي لا يقدر على إتيان  
النساء، ولا يشتهي النساء.

وامرأة عينية: لا تشتهي الرجال.  
قال الأزهري: سمي عينا، لان



ذكره يعن لقبيل المرأة، أي يعترض إذا  
أراد إيلاجه، وسمي عنان الفرس من  
ذلك لأنه يعن أي يعترض الفم فلا يلجه.  
وعن لي الامر يعن عنا إذا اعترض.  
وعنان الفرس جمعه أعنة.  
وشركة العنان بكسر العين وهي  
شركة الأموال.

قال بعض الشارحين نسبت إلى العنان،  
وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة  
لاستواء الشريكين في الولاية، والتصرف،  
واستحقاق الربح على قدر رأس المال،  
كاستواء طرفي العنان، أو تساوي الفارسين  
فيه إذا تساويا في السير.

ع ن و

قوله تعالى: \* (وعنت الوجوه) \*

[٢٠ / ١١١] أي خضعت.

و (العنوة) بالفتح قد يراد بها القهر  
والغلبة وقد يراد بها الصلح، فهي من  
الأضداد.

وفي حديث مكة: (دخلها رسول الله  
عنوة) قيل: هي المرة من عنا يعنو إذا  
ذل، كائن المأخوذ بها يخضع ويذل ويقهر  
وقد اشتهر أن من الأراضي المفتوحة  
عنوة وغلبة سواد العراق والشام وخراسان  
وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص  
إلا تبعا لآثار التصرف، وان المرجع في  
كونها عامرة وقت الفتح إلى القرائن  
المفيدة للظن المتأخم للعلم ومع الشك يرجع  
إلى أصالة عدم البراءة. في الدروس:  
في بيوت مكة خلاف مبني على أنها  
فتحت عنوة أو صلحا وعلى أن حكمها حكم  
المسجد أم لا، ونقل عن الشيخ في  
الخلاف الاجماع على المنع من بيعها

واجارتها، وهو مروى عن النبي صلى الله عليه وآله  
- انتهى. ومنه يعلم وجه الخلاف في  
المسألة بل ومن غيره لما قيل من أنها فتحت  
عنوة على الاطلاق، وقيل: فتحت صلحا  
كذلك، وقيل: فتحت أعاليها عنوة  
وأسافلها صلحا. وربما انسحب هذا  
أيضا إلى سواد العراق لما قيل من أنها  
فتحت عنوة لان الحسن والحسين كانا  
مع الجيش، وقيل: لم يثبت ذلك فتكون  
المحاربة بغير إذن الإمام (ع) فتكون

للامام. ومما عدوا من الأراضي التي لم تفتح عنوة بل أسلم عليها أهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن.

ع ن ون

وعنونت الكتاب وعلونته باللام: جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر. وعنوان كل شئ: ما يستدل به عليه، ومنه يقال: أكتب على العنوان لابي فلان وعنونت الكتاب: جعلت له عنوانا بضم العين، وقد تكسر.

وعنوان كل شئ: ما يستدل به عليه، ومنه حديث المكتوب (واكتب على عنوانه كذا) يريد بالعنوان ظهر الكتاب.

ع ن ي

والعناء بالفتح والمد: التعب والنصب، من عني بالكسر إذا أصابه مشقة ونصب ومنه (عند الله أحتسب عنائي). وفي الدعاء: (الحمد لله الذي أخذ منا في عانين) أي جعل الناس تخدمنا ونحن بين جماعة من العناء وهو التعب والمشقة. وفي حديث: (من عرف الله وعنى نفسه بالصيام والقيام) بالعين المهملة والنون المشددة أي تعب نفسه بذلك. ومعاناة الشئ: ملابسته ومباشرته، ومنه الخبر: (الله جل أن يعاني الأشياء بمباشرة).

والعاني: الأسير، ومنه: (أطعموا الجائع وفكوا العاني). وكل من ذل واستكان وخضع فقد عان وهو عان، والمرأة عانية، والجمع عوان. ومنه الخبر: (إتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم) أي أسراء أو

كالاسراء.

وفي حديث يوم صفين: (وعنوا  
بالأصوات) أي إحبسوها وأخفوها،  
من التعنية وهي الحبس، نهاهم عن اللفظ  
ورفع الأصوات، أو أعنيت بالأمر  
إهتممت.

وعنيت من باب رمى مثله، ومنه:  
(عنيت بحاجتك فأنا عان) أي اهتممت  
بها واشتغلت.

وفي الدعاء: (ومن يعينني أمره) أي

ومن يهمني أمره.  
وفى الحديث: (من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه) (١) أي ما لا يهمله.  
وقولهم: (قد عنى الله بك) أي حفظك، لأن من عنى بشئ حفظه وحرسه أو حفظا عليك دينك وأمرك.  
وفيه: (نزل القرآن بإيائك أعني واسمعي يا جاره) (٢) هو مثل ويراد به التعريض للشئ، يعني إن القرآن خوطب به النبي صلى الله عليه وآله لكن المراد به الأمة، مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى: \* (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) \* [١٧ / ٧٤] فإنه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية.  
وعنيته عنيا من باب رمى: قصدته.  
ومعنى الكلام ومعناته واحد.  
ومعنى الشئ وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ، وعن تغلب المعنى لتفسير والتأويل واحد، وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا: أي مماثل له أو مشابه، و (أنت المعنى بذلك) أي المقصود المكلف به.  
وفي حديث وصفه تعالى: (واحد صمد واحد المعنى) يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم.  
والمعاني التي أثبتها الأشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له من أنه قادر بقدره وعالم بعلم وحي بحياة إلى غير ذلك، وزعموا أنها قديمة حالة في ذاته فهي زائدة على ذاته، وهي غير الأحوال التي أثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية، وهي خمسة الآلهية والوجودية والحجية والقادرية والعالمية، فهم يزعمون

أن الباربي تعالى مساو لغيره من الذوات  
ويمتاز بحالة تسمى الآلهية، وتلك الحالة  
أوجبت له أحوالا أربعة.

ع ٥ د

قوله تعالى: \* (فأتموا إليهم عهدهم) \*  
[٤ / ٩] أي أمانهم.  
والعهد: الأمان.

-----  
(١) الكافي ٢ / ٦٣١ . (٢) أمالي المفيد ص ٢١ .

والعهد: الوصية والامر، يقال عهد إليه يعهد من باب تعب: إذا وصاه. ومنه قوله تعالى: \* (عهدنا إلى إبراهيم) \* [١٢٥ / ٢] أي وصيناه وأمرناه. ومثله قوله تعالى: \* (عهد إلينا) \* [١٨٣ / ٣] أي أمرنا في التوراة وأوصانا. ومثله قوله: \* (ولقد عهدنا إلى آدم) \* [١١٥ / ٢٠] أي وصيناه بأن لا يقرب الشجرة، فنسي العهد ولم يتذكر الوصية.

وفي الحديث (عهدنا إليه في محمد والأوصياء من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا) (١).  
وعهد الملك إلى فلان بكذا: أي تقدم إليه به.

ومنه قوله تعالى: \* (ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان) \* [٦٠ / ٣٦] أي ألم أقدم ذلك إليكم. قوله: \* (الذين ينقضون عهد الله) \* [٢٧ / ٢] والعهد القائم على عباده والمأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده والمأخوذ بالرسول على الأمم بأنهم إذا بعث إليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه. قوله: \* (وما وجدنا لأكثرهم من عهد) \* [١٠٢ / ٧] أي من وفاء عهد. قوله: \* (اتخذتم عند الله عهدا) \* [٨٠ / ٢] أي خيرا ووعدا بما تزعمون. قوله: \* (والذين يشترون بعهد الله) \* [٧٧ / ٣] أي بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالأمانات. قوله: \* (لا ينال عهدي الظالمين) \* [١٢٤ / ٢] قال الزمخشري: وقرئ (الظالمون) أي من كان ظالما من ذريتك

لا يناله استخلافي وعهدي إليه بالإمامة،  
وإنما ينال من كان عادلا بريئا من  
الظلم. وقالوا: في هذا دليل على أن  
الفاسق لا يصلح للإمامة، وكيف يصلح  
لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب  
طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلاة.  
وكان أبو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصره  
زيد بن علي وحمل المال إليه والخروج  
معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام  
والخليفة كالدوانيقي وأشباهه، [وقالت  
له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع

-----  
(١) البرهان ج ٣ ص ٤٥.



إبراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى  
قتل. فقال: ليتني مكان ابنك] وكان  
يقول في المنصور وأشياعه لو أراد وأبناء  
مسجد وأرادوني على عد آجره لما فعلت.  
وعن ابن عيينة لا يكون الظالم إماما قط (١).  
قوله: \* (إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) \*  
[١٩ / ٨٧] اتخذهم العهد: الاستظهار بالايمن  
بوحداية الله وتصديق أنبيائه وأوليائه.  
قوله: \* (إن الله عهد إلينا ألا نؤمن  
لرسول) \* [٣ / ١٨٣] الآية. قال الشيخ  
أبو علي: \* (عهد إلينا) \* أي في أمرنا  
في التوراة وأوصانا بأن لا نؤمن لرسول  
حتى يأتينا بهذه الآية الخاصة، وهي أن  
يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتأكله.  
\* (قل) \* يا محمد \* (قد جاءكم) \* أي جاء  
أسلافكم \* (رسل من قبلي بالبينات) \*  
بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم أيضا  
بهذه الآية التي اقترحوها \* (فلم  
قتلتموهم) \* أراد بذلك زكريا ويحيى  
وجميع من قتله اليهود من الأنبياء (٢).  
قوله: \* (أدع لنا ربك بما عهد  
عندك) \* [٧ / ١٣] وهو النبوة، أي ادع  
متوسلا إليه بعهده - كذا في المجمع.  
قوله: \* (والموفون بعهدهم إذا  
عاهدوا) \* [٢ / ١٧٧] وقيل يدخل فيه  
الندور وكلما التزمه المكلف من الاعمال  
مع الله تعالى ومع غيره.  
قوله: \* (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) \*  
[٢ / ٤٠] أي أوفوا بما ضمنتم أوف بما  
ضمنت لكم من الجنة.  
ومثله: \* (وأوفوا بالعهد إن العهد  
كان مستولا) \* [١٧ / ٣٤].  
قوله: \* (رجال صدقوا ما عاهدوا

الله عليه) \* [ ٣٣ / ٢٣ ] أي إذا لقوا حرباً  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثبتوا  
وقاتلوا حتى يستشهدوا.

وفي الحديث (لا يقتل مؤمن بكافر  
ولا ذو عهد في عهده) أي ولا ذو ذمة في  
ذمته ولا مشرك أعطي أماناً فدخل دار  
الاسلام.

والعهد يكون بمعنى اليمين والأمان  
والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية،

-----  
(١) الكشاف ج ١ ص ٢٣٦ والزيادة منه.

(٢) مجمع البيان ج ١ ص ٥٤٩.

ولا تخرج أكثر الأحاديث عنها.  
والعهد كالنذر وصيغته (عاهدت الله  
أنه متى كان كذا فعلي كذا) وتقول  
(علي عهد لأفعلن كذا ويمين). و (المعاهدة) من كان بينك وبينه  
عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على  
الذمي، وهو الذي أخذ العهد والأمان.  
ومنه الحديث (لم يبعثني ربي بأن  
أظلم معاهدا ولا غيره).  
وقد يطلق على غيره من الكفار إذا  
صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة:  
اليمين.

و (أعتقل لسان رجل على عهد  
رسول الله) أي في مدته وزمانه.  
وقوله:

\* وليس كعهد الدار يا أم مالك \*  
أي ليس الأمر كما عهدت.

وفي الدعاء (اللهم إني أعهد إليك في  
في دار الدنيا) أي أقر وأعترف.

وفيه (اللهم إني أتخذ عندك عهدا  
لن تخلفه) أي أمانا، والمعنى أسألك  
أمانا لن تجعله خلاف ما أترقبه وأرتجيه.  
وعهدته بمكان كذا: لقيته.

وعهدي به قريب: أي لقائي.

وتعهدت الشيء: أي ترددت إليه  
وأصلحته.

وتعهدته: حفظته. قال ابن فارس

ولا يقال (تعاهدته) لان التفاعل لا يكون  
إلا بين اثنين.

وفي الأمر عهدة: أي مرجع إلى الإصلاح.  
والمعاهدة: المعاقدة.

وعهدته بمال: عرفته به.

والامر كما عهدت: أي كما عرفت.

هو (قريب العهد بكذا) أي قريب

العلم به.  
وفي الدعاء (أنا على عهدك ووعدك  
ما استطعت) أي أنا متمسك بما عهدته  
إلي من الأمر والنهي، موقن بما وعدتني  
من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت،  
وأنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان  
بك والاقرار بوحدانيتك، وإنك منجز  
وعدك في المثوبة بالأجر عليه، وهو  
اعتراف بالعجز عن القيام بكنهه ما وجب  
عليه وحرم  
وفي الحديث (حسن العهد من الايمان)  
قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة.

و (ولاية العهد) هي ولاية خاصة  
تعهد فيها الرضا عليه السلام للمأمون  
حين عرض عليه الولاية، وهي بشرط أن  
لا يأمر ولا ينهى ولا يفتي ولا يولي ولا  
يعزل ونحو ذلك، لعلمه عليه السلام  
بأن الامر بالولاية لا يتم (١).

وحكايته في صلاة العيد مشهورة (٢).  
وفي حديث علي عليه السلام (عهد  
إلي النبي صلى الله عليه وآله بكذا) أي  
أوصى إلي.

و (تمسكوا بعهد فلان) أي بما  
يأمركم به ويوصيكم.  
و (تعاهد جيرانك) أي تفقدهم  
بزيارة واحفظ بذلك حق الجوار.  
و (فلان يتعاهدنا) أي يراعى  
حالنا.

والتعاهد: بمعنى التعهد، وهو التحفظ  
بالشئ وتجديد العهد.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله:  
(تعاهدوا القرآن)، وقوله (إذا رأيتم  
الرجل يتعاهد الصلاة فكذا).  
وفي الامر عهدة: أي لم يحكم بعد.  
وفي عقله عهدة: أي ضعف.  
وقولهم (لا عهدة في العبد) أي لا  
رجعة، ومنه الحديث (ليس في الابق  
عهدة).

وبرئت من عهدة هذا العبد: أي مما  
أدرسته فيه من عيب كان معهودا عندي.  
وعهدته على فلان: أي ما أدرك  
من درك فإصلاحه عليه.

وفي الحديث (يدخل في الأمان  
ذو عهد ومعاهد) يقرأ بالبناء للفاعل  
والمفعول، لان الفعل من اثنين فكل

واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه  
به، فكل في المعنى فاعل ومفعول.  
و (عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل  
كذا) يحتمل الوصية.  
وفي الحديث (يوم الغدير يسمى في  
السماء يوم العهد المعهود) أي اليوم الذي  
عهد وعرف.

- 
- (١) انظر تفصيل ولاية عهد الرضا عليه السلام في الارشاد للمفيد ص ٢٩٠ -  
٢٩٣.  
(٢) أورد هذه الحكاية المفيد في الارشاد ص ٢٩٣.

وقوله (وجهني إلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله لأجدد به عهداً) أي  
حضوراً.

وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي، وهو  
أفصح من تعاهدت، لأن التعاهد إنما  
يكون بين اثنين.

وفي الدعاء (اللهم لا تجعله آخر  
العهد من زيارتي) أي آخر الحضور.  
وفي الحديث (إن لكل إمام عهداً  
وثيقاً في رقاب أوليائهم) أي ضمناً. ومن  
تمام العهد زيارة قبورهم.  
وفيه (تعاهدوا نعالكم عند أبواب  
مساجدكم).

وفي الدعاء عند الحجر (ميثاقي  
تعاهدته) أي جددت العهد به.

ع ٥ ر

في الحديث (الولد للفراش وللعاهر  
الحجر) (١) العاهر الفاجر الزاني، من  
العهر بالسكون والتحريك أيضاً: الزنا  
والفجور، ويقال عهر عهراً من باب تعب  
فجر فهو عاهر، وعهر عهوراً من باب  
قعد.

وقوله: (الولد للفراش وللعاهر  
الحجر) أي إنما يثبت الولد لصاحب  
الفراش وهو الزوج، وللعاهر الخيبة  
ولا يثبت له نسب، وهو كما يقال له  
التراب أي الخيبة، لأن بعض العرب كان  
يثبت النسب بالزنا فأبطله الشرع.

ع ٥ ن

قوله تعالى\* (وتكون الجبال  
كالعهن المنقوش)\* [١٠١ / ٥] العهن  
الصوف المصبوغ، والقطعة منه: عهنة،  
شبه الجبال بالصوف المصبغ ألوانه،

وبالمنقوش منها، لتفرق أجزاءه.

ع وج

قوله تعالى: \* (يبغونها عوجا) \*

[٧ / ٤٥] أي يطلبون لها الاعوجاج

بالشبه التي يتوهمون أنها قاذحة فيها.

قوله: \* (ولم يجعل له عوجا) \*

[١٨ / ١] قيل اللام فيه بمعنى في، أي

لم نجعل فيه ملتبسا، وقيل لم نجعل فيه

اختلافا، وهو مثل قولهم (لست بقين).

قوله: \* (يتبعون الداعي لا عوج

له) \* [٢٠ / ١٠٨] أي لا تعويج لدعائه،

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٢٩٤.



أو لا يقدرّون أن يعوجّوا عن دعائه، أي يميلوا، من (عاج رأسه إلى المرأة) أي أماله إليها، أي التفت نحوها.

وفي وصف القرآن المجيد (غير ذي عوج) أي لا تعويج فيه. وعوج الشيء بالكسر اعوجاجا: إذا انحنى.

والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج، والاسم العوج بكسر العين.

والعوج: اعوجاج في الدين ونحوه. وفي المصباح العوج بفتح العين في الأجساد خلاف الاعتدال، مصدر من باب تعب، يقال عوج العود ونحوه فهو أعوج. والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الأمر عوج. ورجل أعوج: بين العوج، أي سئ الخلق.

و (عصى معوجة) بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها.

والعاج: ظهر السلحفاة البحرية. والعاج: عظم أنياب الفيل. وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا. وروي (أن أبا الحسن كان يتمشط بمشط عاج) وروي أيضا (أنه يذهب بالبواب). وروي (أنه كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج). وعاج: زجر للناقة.

و (عوج بن عناق) كان جبارا عدوا لله وللإسلام، وله بسطة في الجسم والخلق، وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثم يرفعه إلى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله، وكان عمره ثلاثة

آلاف وستمائة سنة. روي أنه لما أراد  
نوح (ع) أن يركب السفينة جاء إليه  
عوج وقال له: إحملني معك. فقال نوح  
عليه السلام: إني لم أوامر بذلك، فبلغ  
الماء ركبتيه وما جاوزها فبقي إلى أيام  
موسى عليه السلام فقتله - كذا في قصص  
الأنبياء (١).

و (ابن أبي العوجاء) من تلامذة  
أبي الحسن البصري فانحرف عنه وعن

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٢٨٣

التوحيد (١)، وكان أبو الحسن تارة يقول  
بالقدر وتارة بالجبر.

ع ود

قوله تعالى: \* (وإلى عاد أخاهم هود) \*  
[٦٥ / ٧] قيل إن عادا كانت بلادهم في البادية،  
وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم أعمار  
طويلة وأجسام طويلة، فعبدوا الأصنام  
وبعث الله إليهم هودا يدعوهم إلى الاسلام  
وخلع الأنداد فأبوا.

قوله: \* (ولو ردوا لعادوا لما نهوا  
عنه) \* [٢٨ / ٦] هو من قولهم عاد إلى  
كذا وعاد له أيضا يعود عودة وعودا:  
صار إليه.

قوله: \* (بيدئ ويعيد) \* [١٣ / ٨٥]  
أي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في  
الدنيا وبعد الممات إلى الحياة في الآخرة  
قوله: \* (ربنا أنزل علينا مائدة من  
السماء تكون لنا عيدا) \* [١١٤ / ٥]  
أي يكون نزولها عيدا، قيل وذلك يوم  
الأحد فمن ثم اتخذته النصرى عيدا،  
وقيل العيد السرور العائد، وكذلك تقول  
يوم عيد.

قوله: \* (إن الذي فرض عليك  
القرآن لرادك إلى معاد) \* [٨٥ / ٢٨]  
قيل لراجع بك إلى مكة، وهي معاد  
الحج لأنهم يعودون إليها. ومعاد الرجل:  
بلدته لأنه يطوف البلاد ثم يعود إليها،  
وقيل إلى المعاد الذي هو بعث الأجسام  
البشرية وتعلق أنفسها بها للنفع أو  
الانتصاف والجزاء.

والمعاد المدني: أي البدن والروح  
التي هي الأصلية التي لا تقبل الزيادة  
والنقصان، وعند الحكماء المعاد للنفس

لا للبدن، وهو باطل باجماع المسلمين.  
قوله: (وإليه المعاد) أي المصير  
والمرجع.

و (عاد) اسم رجل من العرب الأولى،  
وبه سميت القبيلة قوم هود النبي (ع).  
و \* (عاد الأولى) \* [٥٣ / ٤٠] قوم  
هود، وعاد الأخرى إرم، وقيل الأولى

-----  
(١) اسمه عبد الكريم بن أبي العوجاء، وقد جرى بينه وبين الإمام الصادق  
عليه السلام احتجاجات كثيرة، وكان تلميذاً للحسن البصري وانحرف عنه لأن البصري  
كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر. الكنى والألقاب ج ١ ص ١٩٢.

القدماء لأنهم أول الأمم هلاكاً بعد قوم نوح. وقرئ (عاد لولى) بادغام التنوين في اللام وطرح همزة أولى ونقل ضميتها إلى لام التعريف، وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح عليه السلام. والمعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول. وعاد إليه عوداً وعودة: رجع. و (العادة) معروفة، والجمع عاد وعادات.

واعتاده وتعوده: صار عادة له. والموضع المعتاد لخروج الفضلة: هو الذي يخرج منه مرة بعد أخرى إلى أن يصير مخرجاً عرفاً. واعتبر بعضهم في صيرورته معتاداً لخروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة وأعاد الشيء: إذا فعله ثانياً، ومنه (أعاد الصلاة).

وعدت المريض أعوده عيادة: زرتة ومنه حديث فاطمة بنت قيس (فإنها امرأة يكثر عوادها) أي زوارها. وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وإن اشتهر في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

وفي الحديث (عودوا بالفضل على من حرمكم) أي صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم.

وشئ عادي: أي قديم كأنه منسوب إلى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية. والقليب العادية: التي لا يعلم من حفرها.

وفيه (عادى الأرض لله ولرسوله) والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك. وفيه (لا مال أعود من العقل) أي

أنفع منه، مثل قولهم (هذا الشيء أعود عليك من كذا) أي أنفع منه.  
والعوائد جمع عائدة، وهي التعطف والاحسان، ومنه الدعاء (إلهي عوائدك تؤنسني).  
ومنه (وعوائد المزيد متواترة).  
وهي التي تعود مرة بعد أخرى.  
وعاد إليه بعائدة: أي تكرم عليه بكرامة.  
و (العود) بالضم: الذي يضرب به، وهو عود اللهو.  
والعود: الذي يتبخر به. و (العود الهندي) قيل هو القسط البحري. وقيل

العود الذي يتبخر به.  
و (العود) من الخشب واحد العيدان  
والأعواد.

و (العود) بالفتح: الجمل المسن،  
وهو الذي جاوز في السن البازل.  
والعود: الذي تعود على زوجها بعطف  
ومنفعة ومعروف - وسمعت منه عودا  
وبدء أي أولا وآخرا.

وفي حديث الباقر عليه السلام:  
(فرجعت عودي على بدئي) إلى منزلي،  
أي أولى مثل أخرى، ومحصله كما  
غدوت خاليا جئت خاليا.

و (العيد) واحد الأعياد: هو كل  
يوم مجمع، وقيل معناه اليوم الذي يعود  
فيه الفرح والسرور، وإنما جمع بالياء  
وأصله الواو للزومها الواحد أو للفرق  
بينه وبين أعواد الخشب.  
وعيدوا: شهدوا العيد.

وفي الحديث (إنما جعل يوم الفطر  
العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون  
فيه فيحمدون الله على ما من عليهم ولأنه  
أول يوم من السنة يحل فيه الأكل  
والشرب لأن أول السنة عند أهل الحق  
شهر رمضان.

وفي الخبر (ألزموا التقوى واستعيدوها)  
أي اعتادوها.

ع و ذ  
قوله تعالى: \* (أعوذ بالله منك) \*  
قيل هو من عدت به عودا وعبادا ومعادا:  
لجأت إليه ملجأ. قوله: \* (معاذ الله) \*  
أي أستجير بالله وعباد الله مثله.  
وفي الصحاح \* (معاذ الله) \* أي أعوذ  
بالله معادا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل

لأنه مصدر، والمعاذ مصدر زمان ومكان  
قوله: \* (وإنه كان رجالا من  
الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم  
رهقا) \* [٦ / ٧٢] قال المفسر: كان إذا  
سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق  
قال (أعوذ بسعيد هذا الوادي) ثم  
يسلك فلا يخاف، وكانوا يرون ذلك  
استجارة بالجن وأن الجن يجيرونهم.  
قال تعالى: \* (فزادوهم رهقا) \* أي خسرا  
ويتم الكلام في عشر إنشاء الله تعالى.  
وعدت بفلان واستعدت به: أي لجأت  
إليه واعتصمت به.  
وهو عيادي: أي ملجأ.



وعوذت الصغير بالله: أي عصمته به.  
وأعدت غيري وعودته به بمعنى.  
والعوذة والتعويد بمعنى.  
ومنه الحديث (سألته عن التعويد  
يعلق على الحائض).  
وفي الحديث (اقرأ المعوذتين) هما  
بضم ميم وكسر واو دون ضمها يعني  
سورة الفلق وسورة الناس، سميتا بذلك  
لان جبرئيل عليه السلام كان عوذ بهما  
رسول الله صلى الله عليه وآله حين وعك.  
وفي بعض الأحاديث (ثم اقرأ المعوذات  
الثلاث) كأنه أراد بها المعوذتين وقل  
هو الله أحد لأنها يعوذ بها أيضا.  
وقولهم (أنا عائد) و (متعوذ بالله  
من النار) مثل مستجير بالله.  
وفي الخبر من (استعاذكم بالله فأعيذوه)  
أي من استعاذ بكم وطلب منكم رفع  
شركم أو شر غيركم عنه قائلًا (بالله  
عليك أن تدفع عني شرك أو شر غيرك)  
فأجيبوه.  
وقوله: (عائذا بالله من النار) يجوز  
فيه وجهان: الرفع والتقدير أنا عائد  
ومتعوذ كما يقال مستجير بالله، والنصب  
على المصدر أي أعوذ بك عيادا، أقام  
اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم (قائما).  
وفي الدعاء (هذا مقام العائد بك)  
أي المستعبد المستعصم بك الملتجئ إليك  
المستجير بك.  
وفيه (نعوذ بك من الفقر) أي إلى  
الناس، ومن الكسل لعدم انبعاث النفس  
للخير، ومن العجز لأنه عدم القدرة،  
ومن الهرم لأنه أرذل العمر وفيه ما فيه  
من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض

المنظر والعجز عن كثير من الطاعات،  
ومن الجبن لأنه يمنع من الاغلاظ على  
العصاة، ومن الكبر بسكون الباء يعني  
التعظيم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم.  
والعود جمع عائد بالذال المعجمة،  
وهي كل أنثى قريبة العهد بالولادة، وهي  
سبعة أيام إلى عشرة أيام وخمسة عشر  
وهي مطفل.  
وفي حديث علي عليه السلام في قومه  
الناكثين (فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل  
على أولادها) (١)، والمطفل: ذات

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٨.

طفل والجمع مطافيل.  
و (عائذ الأحمسي) اسم رجل ممن  
رواة الحديث.  
و (عائذة) أبو حي من ضبة،  
والنسبة إليه عائذي.  
و (معاذ بن جبل) على صيغة اسم  
المفعول صحابي (١).

ع و ر  
قوله تعالى: \* (ثلاث عورات لكم) \*  
[٢٤ / ٥٨] أي ثلاث أوقات لكم من  
أوقات العورة، قرئ ثلاث عورات بالنصب  
على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلاثة  
عورات مخصوصة بالاستيدان، ويسمى  
كل وقت من هذه الأوقات عورة لان  
الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها، من  
قولهم (أعور الفارس) إذا بدا فيه موضع  
خلل للطعن والضرب، وقرأ بعضهم  
\* (ثلاث عورات) \* بالتحريك.  
وفي الحديث (من تتبع عورة أخيه  
المسلم فكذا) (٢) أي من تجسس ما  
ستره الله من الأفعال والأقوال على أخيه  
فكذا.

والعورة: القبل والدبر، سميت السوء  
عورة لقبح النظر إليها، وكل شيء ستره  
الانسان أنفة أو حياء فهو عورة،  
والجمع عورات بالسكون للتخفيف،  
والقياس الفتح لأنها اسم وهي لغة هذيل.  
والعورة: النساء.

ومنه الحديث (المرأة عي وعورة) (٣)  
جعلها نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحي  
منها كما يستحي من العورة إذا ظهرت.  
وفيه (اللهم استر عورتى وآمن  
روعتي) أراد بالعورة كلما يستحي منه

ويسوء صاحبه أن يرى ذلك منه والروعة  
هي القرعة.  
وفيه (عروة المؤمن على المؤمن

- 
- (١) هو معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وبعثه النبي قاضيا إلى الجند من اليمن، ومات بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقيل ثلاث وثلاثين سنة، وقيل ثمان وعشرين سنة - انظر الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٠٢ - ١٤٠٧.
- (٢) الكافي ج ٢ ص ٣٥٤.
- (٣) مكارم الاخلاق ص ٢٣٠.

حرام (ومعناه - على ما ذكره الصادق عليه السلام - أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما. وفي خبر آخر هي إذاعة سره.

وطريق معورة: أي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع

وعورت العين عورا من باب تعب: نقصت أو غارت، فالرجل أعور، والأنثى عوراء، وإنما صحت الواو فيها لصحتها في أصله، وهي أعورت بسكون ما قبلها، ثم حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عورة.

والعوراء: الكلمة القبيحة، وهي السقطة.

واعتوروه: تداولوه. ومنه العارية بالتشديد وقد يخفف في الشعر، والأصل فعلية بفتح العين. قال الأزهري: نسبتها إلى العارة، وهي اسم من الإعارة، يقال أعرته الشيء إعارة وعارة مثل أطعته إطاعة وطاقعة وأجبتة إجابة. قال الليث: سميت عارية لأنها عار على صاحبها، ومثله قاله الجوهري. وقال بعضهم: مأخوذة من عار الفرس إذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها. قال في المصباح: وهو غلط لأن العارية من الواو والعار وعار الفرس من الياء. ثم قال: والصحيح ما ذكره الأزهري.

ومنه الحديث (إن الله أعار أعداءه أخلاقا من أخلاق الأولياء ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولتهم).

ومنه الدعاء (اللهم لا تجعلني من المعارين) وهم الذين أعارهم الله الايمان إذا شاء سلبه منهم.

وكان أبو الخطاب - أعني أبا زينب -  
ممن أعيير الايمان علي ما وردت به الرواية (١).  
واستعرت منه الشيء فأعارنيه.  
والعوار بالفتح: العيب.  
ومنه الحديث (لا يؤخذ في الصدقة  
هرمة ولا ذات عوار).  
والعوار بالضم والتشديد: القذى في  
العين.  
ع وز  
العوز بالفتح: العدم، وقد أعوز فهو  
معوز.

-----  
(١) انظر الرواية في رجال الكشي ص ٢٥١.

وعوز الشيء كفرح: إذا لم يوجد،  
والرجل: إفتقر.

وكان معوزا: أي فقيرا

والرجل المعوز: الفقير.

وأعوزه الشيء: إذا احتاج إليه فلم  
يقدر عليه.

والاعواز: الفقر.

وأعوزه الدهر: أفقره.

ع و ص

في الحديث (جاءني خبر من الأعوص)

هو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين موضع

قريب من المدينة، وواد بديار باهلة.

وفي بعض النسخ (من الاعراض)

جمع عرض بإعجام الضاد وضم المهملة وراء

في الوسط، وهي رساتيق أرض الحجاز

وفي النهاية يقال لمكة والمدينة واليمن

العروض، ويقال للرساتيق بأرض الحجاز

الاعراض، واحدها عرض بالكسر.

ع و ض

العوض كعنب واحد الأعواض كأعنان

وأعاضني وعوضني بالتشديد وعأوضني:

أعطاني العوض وهو البدل، ومنه (يعوضون

بالدرهم ألف درهم).

واعتاض: أخذ العوض، وتعوض مثله،

واستعاض سأل العوض.

وقولهم (لا آتيك عوض العائضين)

كما يقال لا آتيك دهر الداهرين.

و (عياضا) على ما في النسخ عبد

لعلي عليه السلام اعتقه على عمالة.

وجاء في الحديث (عياض بن حمار

أو حماد المجاشعي) (١) كان قاضيا لأهل

عكاز في الجاهلية.

وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء

المهملة صحابي (٢).

ع وف

العواف - على ما في النسخ - : أحد

الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة

-----  
(١) ذكر في السفينة ج ٢ ص ٣٠٢ رواية عن الصادق عليه السلام ان عياض  
هذا أتى النبي صلى الله عليه وآله وأسلم، ولا يبعد أنه يكون هو المذكور فيما بعد هذا الكلام.  
(٢) انظر ترجمته في الإصابة ج ٣ ص ١٢٣٢، إلا أنه لم يذكر انه هو القاضي  
لأهل عكاز.



عليها السلام.

ع وق

قوله تعالى \* (قد يعلم الله المعوقين منكم) \* [ ٣٣ / ١٨ ] المعوقون هم المشبثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهم المنافقون يقولون لإخوانهم من ضعفة المسلمين: هلم إلينا ما محمد وأصحابه إلا كأكلة رأس.

وفي الحديث (رجل تزوج بامرأة عاتق) أي مانعة أن لا يفتضحها زوجها كأنه من عاقه يعوقه عوقاً من باب قال: منعه.

وعواتق الدهر: شواغله من أحداثه.

والتعوق: التشيط.

والتعويق: التشييط.

ع ول

قوله تعالى \* (ذلك أدنى أن لا تعولوا) \* [ ٤ / ٣ ] أي أقرب من أن لا تعولوا أي لا تجوروا ولا تميلوا في النفقة، من قولهم عال في الحكم أي مال وجار. وفي الحديث (الذي أحصى رمل عالج يعلم أن السهام لا تعول). وفيه (أول من أعال الفرائض عمر ابن الخطاب).

العول عبارة عن قصور التركة عن

سهام ذوي الفروض، ولن تقصر إلا

بدخول الزوج والزوجة.

وهو في الشرع: ضد التعصيب الذي

هو توريث العصبية ما فضل عن ذوي السهام.

يقال عالت الفريضة وأعالت عولا: ارتفعت.

وهو أن ترتفع السهام وتزيد فيدخل

النقصان على أهلها.

وهو عند الإمامية على الأب والبنت

والبنات والأخوات للأب والأم أو الأب  
على تفصيل ذكره.

ويسمى هذا القسم عولا إما من الميل  
ومنه قوله تعالى \* (أن لا تعولوا) \*  
[ ٣ / ٤ ]

وسميت الفريضة عائلة على أصلها لميلها  
بالجور عليهم ونقصان سهامهم.  
أو من عال الرجل: إذا كثر عياله  
لكثرة السهام.

أو من عال إذا غلب لغلبة أهل السهام  
أو من عالت الناقة ذنبها: إذا رفعته

لارتفاع الفرائض على أهلها بمثلها بزيادة  
السهم.

وفي الدعاء (أنت معولي) على صيغة  
اسم المفعول أي ثقني ومعتدي.  
والعول والعولة والعويلة: رفع الصوت  
بالبكاء

والمعول كمنبر: حديدة يحفر بها  
الجبال والجمع المعاول.  
واستعار معولا: أخذه بالعارية.  
وعول علي بما شئت أي استغن بي.

ع و م  
العام (١) الحول، ويجمع على أعوام  
مثل سبب وأسباب.

ونبت عامي إذا أتى عليه حول.  
والعام: السنة، قال في المصباح:  
وعن بعضهم، لا يفرق عوام الناس بين  
العام والسنة، ويجعلونهما بمعنى، وهو  
غلط، بل السنة: من أول يوم عدده إلى  
مثله، والعام: لا يكون إلا شتاء وصيفا  
وعلى هذا فالعام أخص من السنة، فكل  
عام سنة، وليس كل سنة عاما.

ع و ن  
قوله تعالى \* (ولا بكر عوان) \*  
[٦٨ / ٢] العوان بالفتح: النصف من  
النساء والبهائم، بين الصغير والكبير،  
والجمع عون.  
والأصل بضم الواو، ولكن سكن  
تخفيفا.

قوله \* (واستعينوا بالصبر والصلاة) \*  
[٤٥ / ٢] أي استعينوا على حوائجكم  
بالبصر على تكاليف الصلاة من الاخلاص،  
ورفع هواجس النفس، ورعاية الآداب،  
وعلى البلاء بالصبر، والالتجاء إلى الصلاة

وقيل الصبر: الصوم وقد مر (٢) وهو مروي.

قوله \* (تعاونوا على البر والتقوى) \* [٥ / ٣] قال المفسر: هو استيناف كلام أمر الله عباده أن يعين بعضهم بعضا على البر، وهو العمل على ما أمر الله به واتقاء ما نهاهم عنه. ونهاهم أن يعين بعضهم بعضا على الاثم، وهو ترك ما أمرهم به، وارتكاب ما نهاهم عنه.

-----  
(١) بتخفيف الميم على وزن (عاد). (٢) في (صبر).

والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في أنفسهم. وفي الحديث (إن من أحب عباد الله عبدا أعانه الله على نفسه) يعني كسر شهواته في القبائح، بأن فعل به لطفًا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية، وإن شئت قلت أعانه الله على نفسه: إفادته تعالى لعقله قوة قهر نفسه الامارة بالسوء. والعون: الظهير على الامر، والجمع أعوان.

ويقال أعان له: إذا صار معوانا. وأعان عليه: إذا تركه عن المعونة. والعون: اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله. والمعونة: الإعانة، وكذا المعانة بالفتح أيضا، يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عون.

وفي الحديث (تنزل المعونة على قدر المؤنة) وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق. ويثر معونة: بين أرض بنى عامر وحره بنى سليم، قبيل نجد، ومعونة مفعلة بضم العين، وبعضهم يجعل الميم أصلية مأخوذ من الماعون، ويقول هي فعولة.

واستعنت بفلان فأعانني وعاونني. وفي الدعاء (رب أعني ولا تعن علي).

وتعاون القوم: عاون بعضهم بعضا. واعتنونا مثله، وإنما صحت الواو لصحتها في تعاونوا، لان معناهما واحد، فبني عليه.

والعانة: فعلة بفتح العين، قيل هي منبت الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل

والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والإسب،  
وهذا في قول الأزهري وجماعة.  
وقال الجوهرى وغيره: هي شعر الركب  
وفي الخبر في قصة بني قريضة (من  
كان له عانة فاقتلوه) دلالة عليه.  
وعانة: قرية على الفرات مشهورة (١)

ع وه  
في الحديث (بظهر الكوفة قبر  
لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى)  
أي آفة من الوجع.  
وفيه (لم يزل الامام مبرأ من

-----  
(١) هي من البلاد العراقية، واقعة في غربي أوساط العراق.

العاهات) أي هو مستوى الحلقة من غير تشويه.

ع وى

في الحديث: (كأني أسمع عواء أهل النار) يعني صياحهم.

و (العواء) صوت السباع وهو بالكلب والذئب أخص، يقال: عوى الكلب

يعوي عواء: صاح، فهو عاو.

و (العواء) بالمد والتشديد: الكلب يعوي كثيرا.

وفي حديث من قتل مشركا:

(فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه)

أي تعاونوا وتساعدوا.

ع ي ب

في حديث الدعاء: (واستر لي

عيوبي) وهو جمع عيب، وهو كلما يزيد أو ينقص على مجرى الطبيعي كزيادة أصبع

ونقصانه، والمراد هنا ما زاد في الدين أو

نقص عنه، يقال: عاب المتاع عيبا من

باب سار فهو عائب، وعابه صاحبه فهو

معيب.

والمعائب: العيوب.

و (العيبة) بالفتح: مستودع

الثياب أو مستودع أفضل الثياب. وعيبة

العلم - على الاستعارة - ومنه (الأنصار

كرشي وعيبة علمي).

ع ي ث

العيث: الفساد.

ع ي ر

قوله تعالى: \* (واسأل القرية التي كنا

فيها والعيث التي أقبلنا فيها) \* [١٢ / ٨٢] العير

بالكسر القافلة، وهو في الأصل الإبل التي

عليها الأحمال لأنها تعير أي تتردد، فقيل

لأصحابها كقولهم (يا خيل الله اركبي)  
والجمع عيرات، وقيل قافلة الحمير ثم  
كثر حتى قيل لكل قافلة عير. ومنه  
الحديث (إنهم كانوا يرصدون عيرات قريش).  
وفيه (مثل المنافق كمثل الشاة  
العائرة بين الغنمين العائرة أكثر ما تستعمل  
في الناقة، وهي التي تخرج من الإبل إلى  
إبل أخرى ليضربها الفحل، والجمل عائر  
بترك الشؤلى إلى أخرى ثم يتسع في  
المواشي، شبه تردده بين الطائفتين من  
المؤمنين والمشركين تبعاً لهواه وميلاً  
إلى ما يتبعه من شهواته بتردد الشاة العائرة



المتردة بين الثلاثين فلا تستقر على حال،  
وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله: \* (مذبذبين  
بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) \*.

وعائر ووغير جبلان بالمدينة، وقد  
ذرعت بنو أمية ما بينهما ثم جزوه على اثني  
عشر ميلا: فكان كل ميل ألفا وخمسمائة  
ذراع، وهو أربعة فراسخ، وتصديق ذلك  
ما وردت به الرواية (البريد ما بين  
ظل عير إلى فئ وعير) وذكر الفئ لوقوعه  
في الجانب الشرقي كما أن ظل عير واقع  
في الجانب الغربي من المدينة.  
والعير: الحمار الوحشي والأهلي،  
والأثنى عيرة، والجمع أعيار مثل ثوب وأثواب.  
ومنه حديث المسح (لان أمسح على  
ظهر عير في الفلاة أحب إلى من أن أمسح  
على خفي) (١).

وعيرت الدنانير تعبيراً: امتحنتها  
لمعرفة أوزانها. ومنه الحديث (فرض الله المكائيل  
والموازن تعبيراً للبخسة) أي امتحانا لها.  
وعيرته به: قبحته عليه ونسبته إليه.

ع ي س

(عيسى) اسم عبراني أو سرياني،  
ولد بناحية بيت المقدس، وقيل بأرض  
بابل.

قال أهل التاريخ: حملت مريم بنت  
عمران به عليه السلام ولها ثلاثة عشر  
سنة، وأوحى الله إليه على رأس ثلاثين  
سنة من عمره، ورفع من بيت المقدس  
ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث  
وثلاثين سنة، وعاشت مريم بعد رفعه ست  
سنين وقيل ستا وستين، وعمران بن مأتان  
جده وحبابه أم مريم جدته.  
وعن بعض الاعلام إنه أسر بالروم

فقال لهم: لم تعبدون عيسى؟ قالوا:  
لأنه لا أب له. قال: فأدم أولى لأنه  
لا أبوين له. قالوا: كان يحيى الموتى.  
قال: فحزقيل أولى لان عيسى أحيى  
أربعة نفر وحزقيل أحيى ثمانية آلاف.  
قالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص.  
قال: فجرجيس أولى لأنه طبخ وأحرق  
فقام سالما.  
قيل: كان ما بين موسى وعيسى ألف

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ٣٠.

سنة وسبعمائة وألف نبي، وبين عيسى  
ومحمد صلى الله عليه وآله أربعة أنبياء ثلاثة  
من بني إسرائيل وواحد من العرب،  
وهو خالد بن سنان العبسي، وكان بين  
عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله خمسمائة  
وستون سنة وقيل ستمائة سنة.

وجمع عيسى عيسون بفتح السين - قاله  
الجوهرى: وأجاز الكوفيون ضم السين  
قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزء  
البصريون وقالوا: إن الألف إذا سقطت  
لاجتماع الساكنين فوجب أن تبقى السين  
مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت  
الألف أصلية أو غير أصلية، وكان الكسائي  
يفرق بينهما ويفتح الأصلية فيقول معطون  
ويضم في غير الأصلية ويقول عيسون،  
وكذلك القول في موسى.

وعيسى بن موسى ولد الحسن بن  
زيد بن الحسن هو أول من لبس لباس  
العباسيين من العلويين.

والعيس بكسر العين: الإبل البيض  
يخالط بياضها شطء من الشقرة، واحدها  
أعيس، والأثنى عيسى، وقيل هي كرام  
الإبل.

ع ي ش

قوله تعالى: \* (وجعلنا النهار معاشا) \*

[٧٨ / ١١] أي وقت معاش يتعيشون به.

قوله: \* (وجعلنا لكم فيها معاش) \*

[٧ / ١٠] هو جمع معيشة على وزن مفعلة

وهو ما يعاش به من النبات وغيره من

الحيوان، والياء أصلية متحركة، فلا

تقلب في الجمع، فعلى قول الجمهور إن

معاش مفاعل من العيش من باب حاش

فالميم زائدة، ووزن معاش مفاعل فلا

يهمز. قال في المصباح وبه قرأ السبعة.  
وقيل هو من معيش فالميم أصلية،  
فوزن معيشة فعيلة ووزن معائش فعائل  
فيهمز، وبه قرأ أبو جعفر المدني  
والأعرج.

قوله: \* (معيشة ضنكا) \* [٢٠ / ١٢٤]  
قال كثير من المفسرين: إن المراد بالمعيشة  
الضنك عذاب القبر بقريئة ذكر القيامة  
بعدها، ولا يجوز أن يراد بها سوء الحال  
في الدنيا، لأن كثيرا من الكفار لهم في  
الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك،  
والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث  
(الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) ويتم

البحث في ضنك.  
وفي الحديث (لا خير في العيش إلا  
لرجلين رجل يزداد كل يوم خيراً أو رجل  
يتدارك منية بالتوبة).

العيش: الحياة وما يعاش به من  
أنواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع  
أو ما يتوصل به إلى ذلك، يقال عاش  
يعيش عيشاً ومعاشاً وعيشة بالكسر.  
ومنه (لولا ذلك ما انتفع أحد  
بعيش).

ومنه (الرفق نصف العيش).  
وفي الدعاء (أسألك برد العيش بعد  
الموت) لعل المراد به الحياة الطيبة بعد  
الموت

والتعيش: تكلف أسباب المعيشة.  
و (عائشة بنت أبي بكر) زوجة  
النبي صلى الله عليه وآله (١)، وهي  
مهموزة. قال الجوهري ولا تقل عيشة.  
و (العياشي) نسبة لمحمد بن مسعود  
ابن محمد من رواة الحديث (٢).

ع ي ص  
قد تكرر ذكر العيص في أسانيد  
الحديث، وهو بكسر المهملة فالسكون  
من ثقات الرواة.

وعيص بن إسحاق بن إبراهيم.

ع ي ف  
عاف الرجل الطعام يعافه من باب  
تعب، عيافة بالكسر: كرهه.  
وعفت الشيء أعافه: إذا كرهته.

ع ي ق  
والعيوق: نجم أحمر مضيء في طرف  
المجرة الأيمن لا يتقدمه.  
وأصله فيعول فأدغم.

ع ى ل  
قوله تعالى\* (وإن خفتن عيلة)\*  
[٢٩ / ٩] العيلة والعالة: الفاقة والفقير.

- 
- (١) توفيت سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة سبع وخمسين - الإصابة ص ١٨٨٥.  
(٢) كان العياشي في بداية عمره عاميا ثم تشيع وصرف جميع ما ورثه من أبيه  
في سبيل نشر العلم، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلق مملوءة  
بالناس - الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٤٩.

يقال عال يعيل عيلة من باب سار  
وعيولا: إذا افتقر.

قال الشاعر:

وما يدري الفقير متى يعيل.

قوله \* (ووجدك عائلا فأغنى) \*  
[٩٣ / ٨] أي فقيرا فأغناك من مال  
خديجة.

أو بما أفاء الله عليك من الغنائم.

وترك أولاده يتامى عيلى أي فقراء.

وعيال الرجل: ما يعوله ويمونه.

الواحد عيل.

والجمع عيايل.

وعال الرجل عياله عولا أي قاتهم

وأنفق عليهم.

وأعال الرجل: كثرت عياله.

فهو معيل والمرأة معيلة.

وفي حديث الصدقة (وابدأ بمن

تعول) أي لا تكن مضيعا لمن وجب

عليك رعايته متفضلا على من لا جناح

عليك منه.

وفي الدعاء (أعوذ بك من العيلة)

أي الفقر والمسكنة.

وفي الحديث (من عقل عن الله كان

الله غناه في العيلة).

وفيه (ما عال من اقتصد) أي ما افتقر

من اقتصد في معيشته.

والعالة: الفاقة.

وعيل صبري على صيغة المجهول من

عال: إذا غلب.

وعالني الامر: إذا غلبني كذا

- نقلا عن الأصمعي.

وقال غيره: عيل صبري: رفع،

من قولهم عالت الفريضة إذا ارتفعت.

ع ي م  
العيمة: شهوة اللبن (١)، وقد عام  
الرجل يعيم عيمة فهو عيمان، وامرأة  
عيماء.

ع ي ن  
قوله تعالى \* (عين جارية) \* [١٢ / ٨٨]  
العين: عين الماء سميت عينا لان الماء  
يعين عنها أي يظهر جاريا.  
والعين: حاسة الرؤية، وهي مؤنثة  
والجمع أعين.  
قال تعالى \* (على أعين الناس) \*

-----  
(١) أي الاشتهاء إلى شربه.



[٢١ / ٦١] أي معاينا مشاهدا بمرأى  
من الناس ومنظر.

قوله \* (واصنع الفلك بأعيننا) \* [١٢ / ٣٧]  
أي اصنع الفلك متلبسا بأعيننا كأن الله (١)  
معه أعينا تكلاؤه أن يزيغ صنعته عن  
الصواب، فيكون في موضع نصب على  
الحال. كذا ذكره بعض المفسرين.

قوله \* (حور عين) \* [٥٦ / ٢٢] أي  
واسعات العيون، الواحدة: عينا.

يقال امرأة عينا: حسنة العينين  
واسعتهما، والجمع عين بالكسر.

قوله \* (وكأس من معين) \* [٥٦ / ١٨]  
أي من خمر يجري من العيون.

قوله \* (فمن يأتيكم بماء معين) \*  
[٦٧ / ٣٠] أي الظاهر للعيون.

وفي الحديث (ما أبين الحق لذي  
عينين) ما: تعجبية أي ما أظهر الحق  
لذي بصيرة.

وفي حديث لقمان لابنه (يا بني  
إختر المجالس على عينيك).

قيل: إن (على) بمعنى الباء،

كما تأتي الباء بمعنى (على) والمعنى:  
انظر إلى المجالس بعينيك، واختر ما  
تنتفع به.

والعين تقع بالاشتراك لمعان:

منها: الباصرة، وتجمع على أعين  
وأعيان وعيون.

وعين الماء.

وعين الشمس.

والعين الجارية.

وعين الشيء: نفسه، ومنه يقال:

أخذت مالي بعينه، والمعنى أخذت عين  
مالي.

والعين: ما ضرب من الدنانير،  
ويجمع على أعيان.  
والعين: النقد، ومنه يقال: اشتريت  
بالدين أو بالعين.  
والعين: من حروف المعجم.  
وعين المتاع: خياره.  
وعاينتم: رأيتم.  
وأعيان الناس: أشرافهم، ومنه  
الخبر (أعيان بني الأم يتوارثون، دون  
بني العلات).

-----  
(١) هكذا في النسخ. والظاهر (لله) بلا همزة.

وعينته المال تريد جعلته عينا  
مخصصة به.  
وتعيين الشخص: تخصيصه من الجملة.  
وتعين عليه الشيء: لزمه بيمينه.  
وعينت النية في الصوم إذا نويت صوما  
معينا.  
وعاينت الشيء عيانا إذا رأيته بعينك.  
وفي الحديث (من تاب قبل أن يعاين  
فكذا) أي قبل أن يرى ملك الموت  
كما روي عن ابن عباس.  
ويمكن أن يراد بالمعاينة: علمه  
بحلول الموت، وقطعه الطمع من الحياة،  
وتيقنه ذلك، كأنه يعاينه.  
أو يراد: معاينة رسول الله صلى الله  
عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام  
كما روي عنهم عليهم السلام.  
واعتان الرجل: إذا اشترى الشيء  
بنسيئة.  
والعينة بالكسر: السلعة، وقد جاء  
ذكرها في الحديث.  
واختلف في تفسيرها، فقال ابن  
إدريس في السرائر: العينة معناها في  
الشريعة هو: أن يشتري سلعة بثمان  
مؤجل، ثم يبيعها بدون ذلك الثمن  
نقدا، ليقتضى ديناً عليه لمن قد حل له  
عليه، ويكون الدين الثاني وهو العينة  
من صاحب الدين الأول، مأخوذ ذلك من  
العين، وهو النقد الحاضر.  
وقال في التحرير: العينة جائزة،  
فقال في الصحاح: هي السلف.  
وقال بعض الفقهاء: هي أن يشتري  
السلعة ثم إذا جاء الاجل باعها على بائعها  
بثمان المثل أو أزيد.

وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام (وقد سأله رجل زميل لعمر بن حنظلة عن الرجل يعين عينة إلى أجل، فإذا جاء الاجل تقاضاه، فيقول: لا والله ما عندي، ولكن عيني أيضا حتى أقضيك قال: لا بأس ببيعه)، ومنه تفهم المغايرة للمعنيين الأولين.

واعتان لنا فلان أي صار عينا أي ربيئة.

وبعته عينا بعين أي حاضرا بحاضر.

ع ي ي  
قوله تعالى: \* (أفعمينا بالخلق الأول) \*

[ ٥٠ / ١٥ ] حين أنشأناكم، وعدل إلى الغيبة التفاتاً، يقال (عيبى) من باب تعب: عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده. قال الشيخ أبو جعفر في كتاب التوحيد قال: حدثني أبي بإسناده عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: \* (أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) \*؟ قال: (يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض وتحملهم سماء غير هذه السماء تظلمهم. لعلك ترى أن الله لم يخلق بشراً غيركم. بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم وأنتم في أواخر تلك العوالم وأولئك الأدميين) (١).

وفي الحديث: (دواء العي السؤال) (٢) هو بكسر العين وتشديد الياء: التحير في الكلام، والمراد به هنا الجهل، ولما كان الجهل أحد أسباب العي عبر عنه به، والمعنى أن الذي عي فيما يسئل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواؤه السؤال ممن يعلم، والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان و (أعي الرجل) أصابه العياء فلم يستطع المشي.

وفي حديث الجماعة: (فإن نسي الإمام أو تعايا فقوموه) يريد العجز وعدم الاستطاعة على الفعل.

وفي حديث الأئمة (ع): (فإن أعيانا شئ تلقانا به روح القدس).

و (أعيت الخيل) أتعبت، من  
قولهم: (أعياني كذا) أتعبني.  
والداء العياء هو الذي أعي الأطباء ولم  
ينجع فيه الدواء.

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢١٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٠

\* (غ) \*

غ

والغين من حروف المعجم.

غ ب ب

في الحديث: (الادهان غبا) (١)

هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في

يوم وفي يوم لا يكون، ومثله (زر غبا

تزدد حبا)، ومثله (أغبوا في زيارة

المريض).

والغب في زيارة القبور في كل

أسبوع.

والغب بالكسر أيضا: عاقبة الشيء

والمغبة بالفتح مثله.

ومنه الحديث القدسي: (يا موسى

ما ضرك ما زوي عنك إذا حمدت مغبته)

يعني عاقبته.

وغب اللحم وأغب: إذا أنتن.

وغب الرجل: إذا جاء زائرا بعد

أيام.

وغببت عن القوم أغب من باب قتل

غبا بالكسر: إذا أتيتهم يوما بعد يوم،

ومنه (حمى الغب).

و (غبت الماشية) من باب ضرب

غبا وغبوبا: إذا شربت يوما وظمأت يوما

والقديد الغاب: اللحم المنتن اليابس

غ ب ر

قوله تعالى: \* (إلا عجوزا في الغابرين) \*

[٢٦ / ١٧١] أي في الباقيين قد غبرت،

أي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم

لوط عليه السلام.

والغابر: الباقي، يقال غبر غبورا

من باب قعد بقي، وقد يستعمل فيما مضى

فيكون من الأضداد.

-----  
(١) مكارم الاخلاق ص ٥١.

(٢٩٠)



ومنه حديث الميت (واخلف على أهله في الغابرين) أي في الباقيين. وفي نسخة (اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين) ففي الغابرين بدل من عقبه أي أولاده، وقيل حال منه، أي أوقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقيين من الناس.

ومنه حديث الهدي (نحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وستين ونحر علي عليه السلام ما غبر) أي ما بقي من البدن.

ومنه (انه اعتكف العشر الغواير) أي البواقي، جمع غابر يعني الأواخر. قوله: \* (وجوه يومئذ عليها غبرة) \* [٤٠ / ٨٠] الغين وهو العجاج، والغبرة بالضم فالسكون لو الأغبر الشبيه بالغبار. والمغبر: شئ فيه غبار.

وفي الحديث فاطمة عليها السلام: (كسحت البيت حتى أغبرت ثيابها) أي صار فيها غبار.

وأغبرت السماء: إذا جد وقعها.

والغبراء بالمد: الأرض.

وفي الخبر (إياكم والغبراء فإنها

خمر العالم).

ومثله في خبر معاذ (أنهيههم عن غبيراء

السكر) الغبيراء نوع من الشراب يتخذه

الحبش من الذرة يسكر، وإنما أضيف

إلى السكر لئلا يذهب الوهم إلى غبيراء

التمر - قاله في المغرب.

والغبيراء: تمرّة تشبه العناب.

وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة.

غ ب ش

في الخبر (إنه صلى الفجر بغبش) يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه، وذلك الوقت هو الغبش، وجمعه أغباش. ومنه حديث علي عليه السلام فيمن طلب علما لغير الله (عاد في أغباش الفتنة) (١) أي بظلمتها. والغبش بالتحريك: البقية من الليل وفي أول الليل أيضا - قاله في النهاية وغيره. وأغبش الليل: إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض.

---

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٨.

غ ب ط  
في الحديث (من يزرع خيرا يحصد  
غبطة) أي فرحا وسرورا (ومن يزرع  
شرا يحصد ندامة).  
والغبطة بالكسر: حسن الحال،  
وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب:  
إذا تمنيت مثل ماله من غير أن تريد  
زواله منه، وهذا جائز وليس من الحسد  
إلا إذا تمنيت زواله.

ومنه (إن تصبر تغتبط).  
ومنه (عليكم بتقوى الله فإنها غبطة  
الطالب الراجي).  
ومنه قوله عليه السلام (ما بين من  
وصف هذا الامر - يعني الولاية - وبين  
أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه إلى أن  
تبلغ نفسه هذه).

وفي الحديث القدسي (المتحابون في  
جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون).  
قال بعض شراح الحديث: كل ما  
يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة  
لا يشاركه فيها غيره، وإن كان له من  
نوع آخر ما هو أرفع قدرا فيغبطه،  
بأن يكون له مثله مضموما إلى ماله،  
فالأنبياء قد استغرقوا فيما هو أعلى من  
دعوة الخلق وإرشادهم، واشتغلوا به عن  
العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام  
بحقوقها، فإذا رأوهم يوم القيامة ودوا  
لو كانوا ضامين خصالهم إلى خصالهم.

غ ب ق  
الغبوق: الشرب بالعشي.  
ويقاله الصبوح.  
ومنه (ما لم يصطبخوا أو يغتبقوا).

غ ب ن

قوله تعالى \* (ذلك يوم التغابن) \*  
[٩ / ٦٤] أي يوم يغبن فيه أهل الجنة  
أهل النار.

وأهل الغبن: أهل النقص في المعاملة  
والمبايعة والمقاسمة، فقوله يوم التغابن  
مستعار من تغابن القوم في التجارة.  
وعن النبي صلى الله عليه وآله (ما من  
عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار  
لو أساء، ليزداد شكرا وما من عبد  
يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة  
ليزداد حسرة، وهو معنى قوله \* (ذلك  
يوم التغابن) \* [٩ / ٦٤].  
وفي الحديث (نعمتان مغبون فيهما

كثير من الناس: الصحة والفراغ).  
المغبون: الذي يبيع الكثير بالقليل  
ومن حيث اشتغال المكلف أيام الصحة  
والفراغة بالأموال الدنيوية، يكون مغبونا  
لأنه قد باع أيام الصحة والفراغة التي  
لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الأمور  
الحقيرة الفانية المنغضة بشوائب  
الكدورات.

ومنه حديث بيع المغبون (لا محمود  
ولا مشكور).

يقال غبناه في البيع من باب ضرب  
غبنا، ويحرك: خدعه.

وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول  
فهو مغبون.

والغبينة من الغبن.

وغبن رأيه غبنا من باب تعب: قلت  
فطنته وذكأؤه.

ومغابن البدن: الأرفاغ والآباط (١)

الواحد: مغبن كمسجد، ومنه حديث  
الميت (فامسح بالكافور جميع مغابنه).

غ ب ي

في الخبر: (تغاب عن كل مالا يصح  
لك) أي تغافل.

و (الغبني) على فعيل: قليل الفطنة،

يقال غبني يغبي من باب تعب غباوة

ويتعدى إلى المفعول بنفسه وبالحرث  
والجمع الأغبياء.

وغبي عليه الشيء: إذا لم يعرفه.

غ ت ت

في الحديث. (إن الله إذا أحب

عبدا غته بالبلاء غتا) أي غمسه فيه غمسا

متتابعا، ويقال غته بالماء أي غطه. ولعل

ذلك لمن علم منه الصبر، فإن من لا صبر

له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا.

غ ث ث

غث الشاة: أي هزلت.

وغث اللحم فهو غثيت: إذا كان

مهزولا.

غ ث م ش

(غثميشا) على ما في النسخ وصي

-----  
(١) الرفع - بفتح الراء وسكون الفاء - : الموضع المنخفض من الجسم تتجمع فيه الأوساخ. والإبط - بكسر الهمزة وسكون الباء - : باطن الكتف.

محوق بالقاف، الذي هو وصي مجلث  
بالجيم والشاء المثلثة، وهو وصي شبان بن  
شيث بن آدم.

غ ث و

قوله تعالى: \* (فجعلناهم غثاء) \*

[٣٣ / ٤١] أي أهلكتناهم فذهبنا بهم

كما يذهب السيل الغثاء، والغثاء بالضم  
والمد: ما يجىء فوق السيل مما يحمل من

الزبد والوسخ وغيره. قوله تعالى:

\* (فجعلناهم غثاء) \* أي يابسا.

وفي الحديث: (الناس ثلاثة: عالم،

ومتعلم، وغثاء. فنحن العلماء وشيعتنا

المتعلمون وسائر الناس غثاء) (١) يريد

أراذل الناس وأسقاطهم، شبههم بذلك

لدناءة قدرهم وخفة أحلامهم.

غ ث ي

وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى

وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد تنسبها

من خلط ينصب إلى فم المعدة.

غ د د

(الغدة) بضم الغين: لحم أسود

مستصحب للشحم يحدث عن داء بين الجلد

واللحم، يتحرك بالتحريك، وهي للبعير

كالطاعون للانسان، والجمع غدد مثل

غرفة وغرف.

وأغد البعير: صار ذا غدة.

غ د ر

قوله تعالى: \* (فحشرناهم فلم تغادر

منهم أحدا) \* [١٨ / ٤٧] أي لم نبق

منهم أحدا، ومنه سمي الغدير لأنه ماء

تغادره السيول أي تخلعه، فمیل بمعنى

مفاعل، من غادره أو فعيل بمعنى فاعل

لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة

الحاجة إليه.  
ومنه الدعاء (اللهم من نعمك وهي  
أجل من أن تغادر) أي تنقطع.  
و (غدير خم) موضع بالجحفة شديد  
الوباء. قال الأصمعي: لم يولد بغدير خم  
أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن ينجو

-----  
(١) الكافي ج ١ ص ٣٤



منه (١).

ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي نصب به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال (من كنت مولاه فعلي مولاه).

قال الغزالي - وهو من أكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين - ما هذا لفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم الغدير (من كنت مولاه فعلي مولاه) فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم، ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الأمصار والامر والنهي فحملتهم على الخلاف فبنذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون... إلى أن قال: ثم إن أبا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: أقبيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم، أفقال ذلك هزوا أو جدا أو امتحانا، فإن كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل.

ثم قال: والعجب من منازعة معاوية ابن أبي سفيان عليا في الخلافة أين ومن أين، أليس رسول الله صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله (إذا ولي الخليفتان فاقتلوا الأخير منهما) والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين، والخلافة ليست بجسم ولا عرض

فتتجزأ - انتهى كلامه (٢).  
وفيه دلالة على انحرافه عما كان عليه.  
والله أعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى

-----  
(١) قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٩: خم واد بين بين مكة والمدينة عند  
الجحفة به غدير، عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا الوادي موصوف بكثرة  
الوخامة. وفيه ج ٤ ص ١٨٨: وغدير خم بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان.  
(٢) انظر سر العالمين ص ٢٠ - ٢٢ وفيه بعض الاختلافات اليسيرة في الألفاظ.

السرائر.

والغدر: ترك الوفاء ونقض العهد،  
وقد غدرته فهو غادر وبابه ضرب.  
والغديرة: الذؤابة بالضم، أعني  
الضفيرة، واحدة الغداير أعني الذوائب.

غ د ق

قوله تعالى \* (وأن لو استقاموا على  
الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) \* [٧٢ / ١٦]  
الغدق بالتحريك: ماء الكثير القطر.  
يقال أغدق المطر يغدق إغداقا فهو  
مغدق.

والمعنى: لو استقام الجن والإنس  
على طريقة الايمان لأنعمنا عليهم، ولو سعنا  
رزقهم.

وذكر الماء لأنه أصل المعاش وسعة  
الرزق.

وأغدقت العين من باب تعب: كثر  
ماؤها وغزر فهي غدقة.

واغدودق المطر: كثر قطره.

وقوله غدق مغدق، الغدق بفتح  
الذال: المطر الكبائر القطر، والمغدق:  
مفعل منه أكد به.

ومنه في حديث الاستسقاء (مغدقة  
مونقة).

وشاب غيداق أي ناعم.

والغيداق: الرجل الكريم.

غ د و

قوله تعالى: \* (غدوها شهر ورواحها

شهر) \* [٣٤ / ١٢] أي جريها بالغداة

مسير شهر وجريها بالعشي كذلك

قوله تعالى: \* (بالغدو والأصال) \*

[٧ / ٢٠٥] أي بالغدوات، فعبّر بالفعل

عن الوقت. والأصال هي جمع أصيل وهي

العشي وقد مر بيانه.  
قوله تعالى: \* (ولتنظر نفس ما قدمت  
لغد) \* [٥٩ / ١٨] أراد به يوم القيامة،  
ونكره لتعظيم أمره. وعن بعض المفسرين:  
لم يزل يقربه حتى جعله كالغد، ونحوه في  
تقريب الزمان \* (كأن لم تغن بالأمس) \*  
والغد: اليوم الذي يأتي بعد يومك  
على أثره، ثم توسعوا فيه حتى أطلق على  
البعيد المترقب. وأصله (غدو) كفلس  
فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال  
حرف إعراب - قاله في المصباح.

وفي الحديث: (استعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة) فالغدوة بفتح أوله وقيل بضمه: سير أول النهار إلى طلوع الشمس، والروحة: اسم للوقت من الزوال إلى الليل، والدلجة بضم المهملة وسكون لام: سير آخر الليل أو كل الليل كما سيأتي انشاء الله تعالى.

وفيه (يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه) أراد بهما الدوام، والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم ويغضب الله عليهم، ويمسون يتفكرون في إيدائهم فيسخط الله عليهم.

وفي خبر حكام الجور: (يغدون في حلة ويروحون في أخرى) أي يلبسون في أول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا تفاخرا وتنعما.

والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح إلا مع المانع، أي يتصرف فيه حيث شاء إلا مع حصول المانع، والمراد الدوام.

وقولهم: (يغدو بإناء ويروح به) أي يحلب بكرة وعشيا.

وغدا غدوا من باب قعد: ذهب

غدوة، وجمع الغدوة وغدى كمدية ومدى، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان.

ومنه قوله (ع): (أغد يا أنس) أي انطلق.

وفي حديث يوم الفطر: (أغدوا إلى

جوائزكم) (١) أي اذهبوا إليها فحوزوها

ومنه: (يأكل يوم الفطر قبل أن

يغدو إلى المصلى) أي يذهب إليه.

وأتيته غدوة غير مصروفة - قاله

الجوهري، لأنها معرفة مثل سحر إلا أنها

من الظروف المتمكنة، تقول: سير على  
فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة  
فما نون هذا فهو نكرة وما لم ينون  
فهو معرفة.  
وغداة السبت: أوله.  
والغداة: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع

-----  
(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١١٤

الشمس.

ومنه الحديث: (نوم الغداة مشومة)  
وصلاة الغداة: هي صلاة الفجر.

غ د ي

قوله تعالى: \* (آتنا غدائنا) \* [١٨ / ٦٢]

الغداء بالمد: الطعام الذي يؤكل أول  
النهار، وهو خلاف العشاء بالمد أيضا،  
ومنه يقال: (غديته تغدية) إذا أطعمته  
الغداء.

غ ذ و

في حديث الأئمة: (غذانا - يعني  
رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم غذاء) أي أشبعنا  
فيه فلم نحتج بعد إلى سؤال.  
والغذاء ككتاب: ما يغتذى به من الطعام  
والشراب، يقال: غذوت الصبي اللبن  
أغذوه فاغتذى به، وغذوته بالثقليل  
مبالغة: ربيته به، ولا يقال: غذيته بالياء  
- قاله الجوهري.

ويتغذى بالطعام: يتربى به.

وفي حديث طفل المؤمن إذا مات:

(يرفع إلى فاطمة (ع) تغذوه حتى يقدم  
أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته  
فيدفعه إليه) (١).

وفي حديث الفطرة: (على كل قوم مما  
يغدون به عيالاتهم) (٢) بخفة الذال  
وشدتها مبالغة أي مما يطعمونهم مما فيه  
كفايتهم.

غ ر ب

قوله تعالى: \* (أعجزت أن أكون

مثل هذا الغراب) \* [٥ / ٣١] قيل

الحكمة في أن الله تعالى بعث إلى قابيل لما  
قتل أخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير  
والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم

يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثته.  
قوله: \* (وما كنت بجانب الغربي) \*  
[٢٨ / ٤٤] الآية. الجانب الغربي المكان  
الواقع في شرق الغرب، وهو المكان الذي  
وقع فيه ميقات موسى (ع).  
وفي الحديث: (الزكاة نصف العشر

-----  
(١) البحار ج ٣ ص ٨١  
(٢) التهذيب ج ٤ ص ٧٨.



فيما يسقى بالنواضح والغرب، هو كفلس:  
الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور.  
و (الغرب) كقصب: الماء السائل  
بين البئر والحوض يقطر من الدلاء.  
وغرب اللسان: حدته، ومنه  
الحديث، (إملك حمية أنفك) يريد  
التكبر (وغرب لسانك).  
وفيه (إن الله ليحب الاغتراب في  
طلب الرزق) أي الذهاب والسعي فيه،  
يقال تغرب واغترب أي ذهب إلى بلاد  
الغربة.

و (الغرباء) بالضم والمد جمع  
غريب، والغريب خلاف القريب.  
والغربة: الاغتراب.  
وغرب الشخص - بالضم - غرابة:  
بعد عن وطنه، فهو غريب فعيل بمعنى  
فاعل.

والغارب: ما بين السنام والعنق،  
وهو الذي يلقي عليه خظام البعير إذا  
أرسل ليرعى حيث شاء، ثم استعير للمرأة  
وجعل كناية عن طلاقها، ومنه (حبلك  
على غاربك) أي اذهبي حيث شئت ليس  
لك أحد يمنعك، تشبيها بالبعير الذي  
يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح  
أين أراد في المرعى.

والبلاد المغربية: الخالية عن المرعى  
يقال غربت الإبل أي بعدت عن المرعى.  
والمغرب: طالب الكلاء.

وأغرب الرجل: جاء بشئ غريب  
والغراب - بالضم - واحد الغربان  
و جمع القلة أغربة. و (الغراب الأعصم) قيل هو الأبيض البطن، وقيل الأعصم  
الأبيض الجناحين، وقيل الأبيض الرجلين  
وهو عزيز الوجود. وفي كلام العرب

(أعز من الغراب الأعصم).  
وفي الخبر (مثل المرأة الصالحة في  
النساء كمثل الغراب الأعصم في مائة  
غراب. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما  
الغراب الأعصم؟ قال: الذي أحد رجليه  
بيضاء).

وغراب البين نوعان: أحدهما  
غراب صغير معروف باللون والضعف،  
وأما الآخر فإنه ينزل الدور ويقع في  
موضع إقامة الناس إذا ارتحلوا، وإنما

قيل لكل غراب غراب البين لأنها تسقط  
في منازلهم إذا ساروا عنها وبانوا، فلما  
كان هذا الغراب لا يوجد إلا عند مباينتهم  
عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من  
البينونة. وعن المقدسي في كشف الاسرار  
في صفة غراب البين: هو غراب أسود  
ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين  
الخلان والأحباب، إن رأى شمالا مجتمعا  
أخبر بشتاته وإن شاهد ربعا عامرا بشر  
بخرابه ودرس عرصاته، يعرف النازل  
والساكن بخراب الدور والمساكن،  
ويحذر الأكل غصة المأكل، وييشر الراحل  
بقرب المراحل، ينعق بصوت فيه تحزين  
كما يصوت المعلن بالتأذين.

والغرب والمغرب بمعنى.

وصلاة المغرب: معروفة.

وغربت الشمس غروبا: بعدت

وتوارت في مغيبها.

ومغير بان الشمس: وقت مغيبها،

مصغر على غير مكبرة.

غ ر ب

قوله: \* (وغرايب سود) \* [٢٧ / ٣٥]

قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرايب،

يقال أسود غريب أي شديد السواد،

وقيل هي الجبال الطوال السود. قال

الجوهري: تقول هذا أسود غريب أي

شديد السواد، وإذا قلت غرايب سود

تجعل السود بدلا من غرايب، لان الابدال

لا تتقدم.

غ ر ب ل

في الحديث (لابد للناس أن يمحصوا

ويغربلوا) قيل يجوز أن يكون ذلك

من الغربال: الذي يغربل به الدقيق.

ويجوز أن يكون من غربلت اللحم:  
إذا قطعته.  
وكأنه يريد بذلك الامتحان  
والاختبار.  
ومثله في حديث علي عليه السلام  
(لتغربلن غربلة).  
غ ر ث  
في حديث أمر الصبيان بالصوم  
(فإذا غلبهم الغرث أفطروا) الغرث  
- بالتحريك - : الجوع. وقد غرث  
بالكسر كفرح: جاع، فهو غرثان.  
وقوم غرثى وعرثى مثل صحارى  
وامرأة غرثى ونسوة غراث.

و (غورث بن الحارث) رجل من أهل الشرك أراد النبي صلى الله عليه وآله قتله فاستعفى فتركه.

غ ر د

(الغرد) بالتحريك: التطريب في الصوت والغناء، يقال غرد الطائر - من باب تعب - : إذا طرد في صوته وغناؤه. والتغريد مثله.

غ ر ر

قوله تعالى: \* (ما غرك بربك الكريم) \* [٦ / ٨٢] أي أي شيء غرك بخالقك وخذعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته. قال الشيخ أبو علي: واختلف في معنى الكريم، فقيل هو المنعم الذي كل أفعاله إحسان وانعام لا يجربه نفعا ولا يدفع به ضرا، وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ماله، وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه أنه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات... إلى أن قال: وإنما قال الكريم دون سائر أسمائه وصفاته لأنه كان لقنه الإجابة حتى يقول غرني كرم الكريم.

قوله: \* (ولا يغرنكم بالله الغرور) \*

[٣٣ / ٣١] الغرور بالفتح الشيطان،

وكل من غر فهو غرور، وسمي الشيطان غرورا لأنه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوؤه.

قال ابن السكيت والغرور أيضا ما رأيت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول. والغرور بضم المعجمة: الباطل، مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا.

قوله: \* (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) \* [٣ / ١٨٥] أي الخداع الذي لا حقيقة له، وهو المتاع الرديء الذي يدلّس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته، والشيطان هو المدلس. وفي الحديث (المؤمن غر كريم) أي ليس بذي مكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب، وفي النهاية إن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق. وفي دعاء شهر رمضان (اللهم أذهب عني فيه الغرة) باعجام الغين المكسورة

وفتح الرء المشددة يعني الاغترار بنعمة  
الله والأمن من مكر الله.  
والغرة بالكسر: الغفلة.  
وفي الحديث (لا يكون السفه والغرة  
في قلب العالم).  
والغرة بالضم: عبد أو أمة، ومنه  
(قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في  
الجنين بغرة).  
قال أبو سعيد الضرير: الغرة عند  
العرب أنفس كل شئ يملك.  
وقال الفقهاء: الغرة من العبد الذي  
ثمنه عشر الدية.  
والغرة في الجبهة: بياض فوق الدرهم  
ومنه فرس أغر ومهرة غراء مثل أحمر  
وحمراء.  
ورجل أغر: صبيح.  
ورجل أغر: شريف.  
و (ليلة الجمعة ليلة غراء): أي  
شريفة فاضلة على سائر الليالي، و (يومها  
يوم أزهر) لظهور فضله على سائر الأيام،  
من قولهم أزهر النبت: ظهرت زهرته.  
وغرر الأصحاب: إخوان الثقة.  
وفي الحديث (أخبر بهذا غرر  
أصحابك) ثم قال (وهم البارون في  
الاخوان في العسر واليسر).  
والأغر: الأبيض من كل شئ  
والكريم الأفعال، والجمع غرر كصرد.  
وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر  
فهو مغرور: خدعه وأطمعه بالباطل،  
فاغتر هو.  
والغرغرة: تردد الروح في الحلق.  
ومنه الحديث (إن الله يقبل توبة  
العبد ما لم يغرغ) أي ما لم تبلغ روحه

حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض، وأصل الغرغرة هو أن يجعل المشروب في الفم ليردده إلى أصل الحلق لا يبلع، يكون ذلك عند أول ما يأخذ في سياق الموت. وفي الخبر (نهى رسول الله عن بيع الغرر) وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في الهواء. والغرار: النقصان، ومنه (لا غرار في صلاة ولا تسليم) أي لا نقصان أما في الصلاة ففي ترك إتمام ركوعها وسجودها وأما في التسليم فأن يقول الرجل السلام



عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول  
وعليكم السلام - كذا فسر في معاني  
الانخبار.

والغرار: النوم القليل.  
ومنه الحديث (وأذهب التهجد غرار  
نومه) وإضافة النوم نحو كرى النوم.  
والتغير: حمل النفس على الغرر،  
وهو أن يعرض الرجل نفسه للمهلكة.  
ومنه الحديث (لا يغرر الرجل بنفسه  
ولا بدينه).

وفي الحديث (الدنيا قد زينت بغرورها  
وغرت بزينتها) المراد بغرورها الأول  
منسياتها وملاذها مجازا إطلاقا لاسم السبب  
على المسبب.

وغرت: استغفلت.  
وغرته الدنيا غرورا من باب قعد:  
خدعته بزينتها، فهي غرور مثل رسول  
اسم فاعل مبالغة.

وغر الشخص يغر من باب ضرب  
غرارة بالفتح فهو غار.  
ورجل غر بالكسر وغرير أي مجرب.  
والغار: الغافل.

وغرة الشهر: أوله إلى انقضاء ثلاثة  
أيام بخلاف المفتتح فإنه إلى انقضاء اليوم  
الأول.

واختلفوا في الهلال فقيل إنه كالغرة  
فلا يطلق إلا على الثلاثة الأوائل، وأما  
بعد ذلك فيسمى قمرا، ومنهم من خصه  
بأول يوم. قال العلامة: وهذا هو  
الصحيح.

وغر الطائر فرخه: إذا زقه.  
وفي الخبر (كان صلى الله عليه وآله  
يغر عليا بالعلم) أي يلقمه إياه ويزقه

به كما يزق الطائر فرخه.  
ومثله حديث علي عليه السلام (من  
يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه).  
وفي وصف علي عليه السلام (قائد  
الغر المحجلين) جمع أغر من الغرة وهي  
بياض في الوجه، يريد بياض وجوههم  
بنور الوضوء.  
والأيام الغر البيض الليالي بالقمر  
الثالث عشر وتاليها.  
وفي الخبر (ويلوح في غرة الايمان  
لمعة) أي يظهر في الايمان زيادة ضياء.  
ويعبر بالغرة عن الشئ والإضافة  
كذات زيد.

و (الكوفة الغراء) أي البيضاء،  
وصفت بذلك لشرفها.  
وأبو الأغر النخلس من رواة الحديث.  
وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع  
عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي  
التميمي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.  
غ ر ز

في الحديث (الجبن والبخل والحرص  
غريزة يجمعها سوء الظن) أي بالله.  
الغريزة: الطبيعة والقريحة، والجمع  
غرائز.

وغرزها في الخلق بالتخفيف والتشديد  
أي ركبها فيهم.

وفيه (فأخذت بغرز راحلته) هو  
كفلس: ركاب كور الجمل إذا كان من  
جلد أو خشب، وقيل هو الكور مطلقا  
مثل الركاب للسرّج.

ومثله (فوضع رجله في الغرز).

وغرزت رجلي في الغرز غرزا: إذا  
وضعتها فيه لتركب.

وغرزت الناقة تغرز: إذا قل لبنها.

والغارز من النوق من ذلك.

وغرزت الشيء غرزا من باب ضرب:

أثبتته في الأرض، وأغرزته بالألف لغة.

ومنه حديث لف الخرقه للميت

(واغرزها في الموضع الذي لففت فيه

الخرقة).

غ ر س

في الحديث (يا علي إذا أنامت فاغسلني

بسبع قرب من بئر غرس) هي بالعين

المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة:

بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي صلى

الله عليه وآله، وهي من عيون الجنة (١)

وغرست الشجر أغرسه غرسا من  
باب ضرب.  
والغراس وقت الغرس كالحصاد  
والقطاف.  
ويقال للنخلة أو ما تنبت (غريسة).  
غ ر ض  
في الدعاء (لا تجعلني للبلاء غرضا)  
الغرض بالتحريك: الهدف الذي يرمى  
إليه، والجمع أغراض كسبب وأسباب،

-----  
(١) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ١٩٣ انها بقبا، وذكر الحديث الموجود هنا.

والمعنى لا تجعلني هدف بلاء.  
ومنه الحديث (إن الله جعل وليه  
غرضاً لعدوه).

و (لحم غريض) أي طري.  
ومنه الحديث (نهى أن يؤكل اللحم  
غريضا) يعني نيا وقال (إنما تأكله السباع  
ولكن حتى تغيره الشمس أو النار) (١).

غ ر ف  
قوله تعالى \* (إلا من اغترف غرفة  
بيده) \* [٢ / ٢٤٩] الغرفة بالضم: ملا  
اليد من المغروف، وبالفتح: المرة  
الواحدة باليد، مصدر غرفت الماء غرفا  
من باب ضرب، واغترفته.  
وقرئ بهما معا، والجمع غراف مثل  
برمة وبرام.

والقصة في ذلك (أنه لما انفصل  
طالوت بالجنود، وكانوا ثلاثين ألف مقاتل  
وقيل: سبعين ألفا \* (قال طالوت إن الله مبتليكم بنهر) \* [٢ / ٢٤٨] أي مختبركم  
بنهر \* (فمن شرب) \* من النهر بأن كرع  
في مائه \* (فليس مني) \* أي ليس من  
جملتي وأشياعي \* (ومن لم يطعمه) \* أي  
لم يذقه \* (فإنه مني) \* .  
فقوله \* (إلا من اغترف) \* استثناء  
من قوله \* (فمن شرب) \* .  
ومعناه: الرخصة في اغتراف الغرفة  
باليد دون الكروع \* (فشربوا منه إلا  
قليلاً منهم) \* قيل: ولم يبق مع طالوت  
إلا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.  
قوله \* (أولئك يجزون الغرفة بما  
صبروا) \* [٢٥ / ٧٥] أي الغرفات وهي  
العلالي في الجنة.  
قوله \* (الغرفات) \* [٣٤ / ٣٧] أي  
منازل في الجنة رفيعة، من فوقها منازل

رفيعة.  
وفي تفسير علي بن إبراهيم: حدثني  
أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق  
عن أبي جعفر عليه السلام (قال  
سأل علي رسول الله صلى الله عليه وآله  
عن تفسير هذه الآية يعني قوله تعالى  
\*) (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من  
فوقها غرف مبنية) \* [ ٣٩ / ٢٠ ] فقال:

-----  
(١) الكافي ج ٦ ص ٣١٣.

لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟  
فقال: يا علي تلك غرف بناها الله  
لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد،  
سقفها الذهب محبوكة بالفضة، لكل  
غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل  
باب منها ملك موكل به، وفيها فرش  
مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير  
والديباج، بألوان مختلفة، وحشوها  
المسك والعنبر والكافور، وذلك قول الله  
تعالى \* (وفرش مرفوعة) \* [٥٦ / ٣٤]  
كلما دخل المؤمن منزله في الجنة وضع  
على رأسه تاج الملك والكرامة، وألبس  
سبعين حلة بألوان مختلفة منسوجة بالذهب  
والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر، وذلك  
قوله \* (يحلون فيها من أساور من ذهب  
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) \* [١٨ / ٣١]  
والحديث طويل.  
وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح  
الراء، وهي جمع الجمع عند قوم، وتخفف  
عند قوم وتضم الراء للاتباع، وتسكن  
حملا على الواحد.  
وفي الحديث (لا تنزلوا النساء الغرف).  
وغرفة أم إبراهيم عليه السلام في المدينة.  
والمغرفة بكسر الميم: ما يغرف به  
الطعام، والجمع مغارف.  
غ ر ق  
في الحديث (أعوذ بك من الغرق)  
هو بالتحريك: غرق الماء.  
يقال غرق في الماء غرقا من باب  
تعب فهو غرق.  
وجاء غارق أيضا.  
وفي المصباح: حكى في البارح عن  
الخليل: الغرق الراسب في الماء من غير

موت، فإن مات غرقاً فهو غريق، مثل  
كريم.

وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى.  
ويعدى بالهمزة والتضعيف.

واغرورقت عيناه بالدموع: دمعتا.  
وغرقنا بالدموع وهو افغوعلت من  
الغرق.

وفي الحديث (سألته عن حد الطين  
الذي لا يسجد عليه؟ قال إذا غرقت فيه  
الجبهة).

وأغرق النازع في القوس: استوفى



مدها

والاستغراق: الاستيعاب.

ومنه حديث علي عليه السلام (لقد

أغرق في النزع) أي بالغ في الامر

وانتهى فيه.

وأصله من نزع القوس وترها فاستعير

لمن بالغ في كل شئ - قاله في النهاية.

غ ر ق أ

والغرقى كزبرج: القشرة الملتزقة

ببياض البيض، أو البياض الذي يؤكل.

ومنه حديث سفيان الثوري (حين

دخل على أبي عبد الله عليه السلام فرأى

عليه ثيابا كأنها غرقى البيض).

قال الفراء: همزته زائدة، ولأنه

من الغرق.

غ ر ق د

(الغرقد) بالفتح فالسكون: شجر

من شجر الغضاء.

ومنه (بقيع الغرقد) لمقبرة بالمدينة

المشرفة، وهو مشهور (١).

غ ر م

قوله تعالى: \* (إن عذابها كان غراما) \*

[٢٥ / ٦٥] أي هلاكاً ويقال غراما:

ملازماً.

ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين،

لأنه يلزم الذي عليه الدين به.

قوله \* (إنا لمغرمون) \* [٥٦ / ٦٦]

أي معذبون من قولهم \* (إن عذابها كان

غراما) \* وقيل معناه (إنا لمولع بنا).

قوله \* (والغارمين) \* [٩ / ٦١]

يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون

القضاء.

وفي الحديث (الغارمون من أهل

الزكاة وهم قوم قد أنفقوها في طاعة الله  
من غير إسراف فيجب على الإمام أن  
يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات).  
وفي الدعاء (أعوذ بك من المأثم  
والمغرم) المغرم: مصدر، وضع موضع

-----  
(١) في معجم البلدان ج ١ ص ٤٧٣: أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه  
أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد كبار العوسج...  
وهو مقبرة اهل المدينة، وهي داخل المدينة... وقال الزبير: أعلى أودية العقيق  
البقيع...

الاسم، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي  
وقيل: المغرم كالغرم وهو الدين ويريد  
به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى،  
ثم عجز عن أدائه.

والغريم: الذي عليه الدين يقال

خذ من غريم السوء ما سنح.

وقد يكون الغريم أيضا: الذي له

الدين، قال كثير عزة (١).

قضى كل ذي دين فوفى غريمه.

وعزة ممطول معنى غريمها

وفي الدعاء (اللهم أنت تكشف المغرم

والمأثم) والمراد من المغرم: ما يلزم به

الانسان من غرامة، أو يصاب به في ماله

من خسارة، وما يلزمه كالدين، وما

يلحق به من المظالم. والمأثم: مصدر

كالإثم، وهو الوقوع في الذنب.

والغرامة: ما يلزم أداؤه كالغرم بالضم

ومنه (يستحب غرامة الصبي ليكون

حليما في كبره).

وغرمت الدية والدين وغير ذلك

أغرمت من باب تعب إذا أدبته غرما.

ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته،

وأغرمته بالألف أي جعلته غارما.

وغرم في تجارته مثل خسر، خلاف

(١) كثير - مصغرا - صاحب عزة - بفتح العين وتشديد الزاي. وكثير هو:  
ابن عبد الرحمن، من خزاعة، ويعرف ب (كثير عزة) نسبة إلى عشيقته التي كان  
يشبب بها. وكان يدخل على عبد الملك وينشده، وكان شيعيا شديدا التعصب لآل أبي  
طالب. وكان عبد الملك يعرف ذلك فيه فلا ينكره، فإذا أراد أن يصدقه في شيء  
حلفه بعلي عليه السلام. وكان له صديق اسمه (خندف) الأسدي شديد التشيع مثله،  
وبلغ من جرأة خندف هذا انه وقف مرة في الموسم والناس مزدحمون، وقال:  
(أيها الناس انكم على غير حق، وقد تركتم بيت نبيكم والحق لهم وهم الأئمة) فوثب  
عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه. اما معشوقته عزة فهي بنت حميل بن وقاص  
من ضمرة، وكانت من أجمل النساء وأدبهن وأعقلهن. ويقال انه لم يرها وجهها

الا انه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها. واخبارهما كثيرة تجدها في الأغاني ج ١١ / ٤٦  
وج ٧ \ ٧٨ وج ٨ \ ٢٧.

(٣٠٨)

ربح.  
والغارم: من يلتزم ما ضمنه وتكفل به  
وفلان مغرم بكذا أي لازم له ومولع به  
غ ر ن ق  
والغرنوق بالضم: الشاب الناعم،  
والجمع الغرائيق والغرانقة.  
وقولهم: تلك الغرائيق العلى، وإن  
شفاعتهن لترجى.  
المراد بها هنا الأصنام.  
وهي في الأصل الذكور من طير  
الماء، واحدها غرنوق وغرنيق، سمي به  
لبياضه.  
وقيل هو الكركي.  
وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم  
إلى الله تعالى وتشفع لهم، فشبهت بالطيور  
التي تعلقو في السماء وترتفع.  
غ ر و  
و (الغرو) العجب، ولا غرو: أي  
ليس بعجب.  
وغروت: عجبت.  
غ ر و، ي  
وفي الحديث ذكر الغراء والكيمنخت.  
الغراء ككتاب: شئ يتخذ من أطراف  
الجلود يلصق به، وربما يعمل من السمك  
والغرا كالعصا لغة.  
والغري كغني: البناء الجيد، ومنه  
(الغريان) بناءان مشهوران بالكوفة قاله  
في القاموس وهو الآن مدفن علي (ع)  
والمغرى بالشئ: المولع به من حيث  
لا يحمله عليه حامل.  
ومنه قوله (ع): (أو مغرى بالجمع  
والادخار) أي شديد الحرص على جمع  
المال وادخاره كأن أحدا يغريه بذلك

ويبعثه عليه.

غ ر ي

قوله تعالى: \* (أغرينا بينهم العداوة  
والبغضاء) \* [٥ / ١٤] أي هيجناها بينهم  
ويقال: \* (أغرينا) \* أي ألصقنا بهم ذلك  
كأنه من الغراء وهو ما يلصق به.  
قوله تعالى: \* (لنغرينك بهم) \*

[٣٣ / ٦٠] أي لنسلطنك عليهم، يعني  
إن لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك  
أن تفعل بهم ما يسؤهم ويضطرهم إلى طلب

الجلاء من المدينة، فسمي ذلك إغراء  
- وهو التحريش - على سبيل المجاز.  
وأغر وأبي: لجوا في مطالبتي.

غ زر  
في الحديث (الامام كالعين الغزيرة)  
يقال غزر الماء بالضم غزارا وغزارة كثر  
فهو غزير أي كثير، والمراد شدة النفع  
وعمومه.

غ زل  
في حديث النساء (علموهن المغزل)  
هو بكسر الميم: ما يغزل به.  
وتميم تضم الميم.  
يقال غزلت المرأة الصوف أو القطن  
تغزله غزلا من باب ضرب، والجمع مغازل.  
والغزل بفتحيتين: حديث الصبيان  
والجوارى.

ومغازلة النساء: محادثتهن.  
والغزال بفتح المعجمة: ولد الظبية  
إلى أن يستوي وتطلع قرناه.  
والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان.  
والغزاة: الشمس.

وغزاة: امرأة شيب الخارجي الذي  
قتله الحجاج فحاربتة سنة تامة.

وهي التي قيل فيها:  
أقامت غزاة سوق الضراب  
لأهل العراقيين حولا قميطا  
والضراب: القتال.

والعراقان: الكوفة والبصرة.  
والقميطة: التام الكامل.

غ زو  
قوله تعالى: \* (وكانوا غزى) \*  
[١٦ / ٩٢] أي خرجوا إلى الغزو.  
والغزو: الغزاة، يقال: غزوت العدو

غزوا، والاسم الغزاة، والفاعل غاز،  
والجمع غزاة كقضاة، ويأتي على غير ذلك  
أيضا (١). وجمع الغزاة غزي على فاعل.  
و (الغزوة) المرة والجمع غزوات  
كشهوآت.

و (الغازية) تأتيث الغازي صفة الجماعة  
ومنه قوله صلى الله عليه وآله: (كل غازية غزت)  
الحديث.

وغزو العدو إنما يكون في بلاده

---

(١) كغزى بضم الغين وتشديد الزاي، وغزى كحجيج وغزاء كفساق.



و (غزوان) اسم رجل.

و (غزية) اسم قبيلة (١).

غ س س

(غسان) بتشديد السين: قبيلة من

اليمن، منهم ملوك غسان.

غ س ق

قوله تعالى \* (إلى غسق الليل) \*

[١٧ / ٧٨] هو بالتحريك: أول ظلمة

الليل.

وقد غسق الليل يغسق أي أظلم.

وغسق الليل: ظلامه.

وقيل غسقه: شدة ظلمته وذلك إنما

يكون في النصف منه.

ومثله ما صح عن الباقر عليه السلام

(وغسق الليل انتصافه).

قوله \* (ومن شر غاسق إذا وقب) \*

[١١٣ / ٤] الغاسق: الهاجم.

ويقال الغاسق: القمر إذا كسف

فأسود، إذا وقب أي دخل في الكسوف

وقد تقدم تمام البحث في (وقب).

قوله \* (إلا حميما وغساقا) \* [٧٨ / ٢٥]

هو بالتشديد والتخفيف: ما يغسق من

صديد أهل النار أي يسيل.

يقال غسقت العين: إذا سالت

دموعها.

ويقال الحميم يحرق بحره، والغساق

يحرق ببرده.

ويقال الغساق هو البارد الممتن.

غ س ل

قوله تعالى \* (ولا طعام إلا من غسلين) \*

[٦٩ / ٣٦] هي غسالة أجواف أهل النار

وكل جرح ودبر.

قوله \* (هذا مغتسل بارد) \* [٣٨ / ٤٢]

المغتسل الذي يغتسل به كالغسول بالفتح.  
والمغتسل: الموضع الذي يغتسل به.

-----  
(١) غزية بن أقلت بطن من طي من كهلان من القحطانية، وكانوا في طريق  
الحاج بين العراق ونجد. وغزية بن جشم بطن من هوازن من العدنانية، وهم  
بنو غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، كانت منازلهم مع قومهم بنى جشم  
بالسروان بين تهامة ونجد. معجم قبائل العرب ص ٨٨٤.

والغسل بالضم: اسم لإفاضة الماء  
على جميع البدن.  
واسم للماء الذي يغتسل به.  
ومنه (فسكبت له غسلا).  
وبالفتح: المصدر.  
وبالكسر: ما يغسل به كالخطمي  
وغيره.  
والمغسل بكسر السين كمغسل الموتى.  
والجمع المغاسل.  
وغسلته غسلا من باب ضرب.  
والاسم الغسل كقفل.  
وغسل الشيء: إزالة الوسخ ونحوه  
عنه، بإجراء الماء عليه.  
وغسالة الشيء: ماؤه الذي يغسل به،  
وما يخرج منه بالغسل.  
وفي حديث الجبيرة (يغسل ما وصل  
إليه الغسل) بالكسر.  
والمراد به الماء الذي يغتسل به.  
وربما جاء الضم أيضا.  
والغسلة بالكسر: الطيب وما تجعله  
المرأة في شعرها عند الامتشاط.  
والاغتسال مصدر قولك إغتسل يغتسل  
اغتسالا.  
وفي الخبر (إذا غسل جسده اغتساله  
بالماء أجزاءه) أي كاغتساله بالماء.  
وشئ غسيل ومغسول بمعنى.  
غ ش ش  
المغشوش: الغير الخالص.  
وفي حديث القرآن (واغتشوا فيه  
أهواءكم) أي اتخذوا أهواءكم غاشة.  
وقوله عليه السلام (وكم من مستنصح  
للحديث مستغش للكتاب) أي ليس  
بناصح في تعلمه ومعرفته، من قوله

غشه: لم يمحصه النصح وأظهر له خلاف  
ما أضمّر.

والغش بالكسر اسم منه، واغتشه  
واستغشه ضد انتصحه واستنصحه.

وفي الخبر (من غشنا فليس منا)  
أي ليس من أخلاقنا ولا على سننا.

غ ش ي

قوله تعالى: \* (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) \*

[٣٦ / ٩] أي جعلنا على أبصارهم غشاوة

أي غطاء، ومثله: \* (وجعل على بصره

غشاوة) \* [٤٥ / ٣٣].

قوله تعالى: \* (واستغشوا ثيابهم) \*

[٧١ / ٧] ان تغطوا بها، ومثله: \* (ألا حين يستغشون ثيابهم) \* [١١ / ٥] أي يتوارون بها كرامة لكلام الله ك \* (جعلوا أصابعهم في آذانهم) \* .

وغشاه بالتشديد تغشية: غطاه، ومنه قوله تعالى: \* (فغشاها) \* [٥٣ / ٥٤] أي ألبسها من العذاب ما غشى، وهو تأويل لما صب عليها من العذاب وأمطر عليها من الحجارة المسومة.

قوله تعالى: \* (غاشية من عذاب الله) \* [١٢ / ١٠٧] أي مجللة من عذاب الله. قوله تعالى: \* (هل أتيتك حديث الغاشية) \* [٨٨ / ١] يعني القيامة لأنها تغشاهم بأفزعها.

قوله تعالى: \* (ومن فوقهم غواش) \* [٧ / ٤١] يعني ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب.

قوله تعالى: \* (يغشي الليل النهار) \* [٧ / ٥٤] أي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بأن يأتي أحدهما عقب الآخر فيغطي أحدهما الآخر.

وفي حديث عائذ المريضة: (وكل الله به أبدا سبعين ألفا من الملائكة يغشون رحله) (١) بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه: إذا جاءه وقصده، والرحل بالفتح المسكن، والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء ككساء: الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة فيقال: أوتاد وغشاء.

و (غشيتهم الرحمة) شملتهم، ومنه (غشني برحمتك) أي غطني بها.

وغشي الرجل المرأة غشيانا: إذا جامعها، والاسم منه (الغشيان) بالكسر ومنه الحديث: (الغشيان على الامتلاء

يهدم البدن).  
و (غشي عليه) بالبناء للمفعول غشيا  
بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه:  
إذا أغمي عليه، ومنه قوله صلى الله عليه وآله:  
(أتخوف عليه الغشيان).  
ومنه قوله (ع): (الخضاب يذهب  
بالغشيان) (٢) واختلف فيه فقيل: هو

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٢٠. (٢) الكافي ج ٦ ص ٤٨٢.

تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب  
وجع شديد أو برد أو جوع منوط.  
وقيل: هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم  
بارد وجليظ.

وغشي الليل من باب تعب وأغشا  
بالألف: أظلم.

وغشي الشيء: إذا لابسه، ومنه في  
وصفه تعالى: (لا تغشاه الأوهام) أي  
لا تباشره ولا تلابسه.

وغشينا رفقة يتعدون: قصدناهم،  
ومنه (أما تغشى سلطان هؤلاء).

وفي الخبر: (فلما غشيناها قال لا إله إلا  
الله) أي أدركناه ولحقناه.

غ ص ب

تكرر ذكر الغضب في الحديث،  
وهو الاستقلال بإثبات اليد على مال الغير  
ظلما وعدوانا، يقال غصبه من باب ضرب  
فهو غاصب، والجمع غصاب ككافر  
وكفار، وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى،  
والشيء غصب ومغصوب.

غ ص ص

قوله تعالى: \* (وطعاما ذا غصة) \*

[١٣ / ٧٣] أي يقص به الحلق فلا يسوغ.  
والغصة الشجى في الحلق، والجمع غصص.

ومنه الدعاء (وأغصني بريقي)

بتشديد المهملة، وهو كناية عن كمال

الخوف والاضطراب، أي صيرني بحيث

أقدر أن أبلع ريقى وقد وقف في حلقي،

يقال غصصت بالماء غصصا: إذا شرقت به

ووقف في حلقك فلم تكذ تسيغه.

وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب

وقتل لغة، والغصص بالفتح مصدر قولك

غصصت يا رجل تغص بالفتح.

والمنزل غاص بأهله: أي ممتلئ.

غ ص ن

الغصن بالضم فالسكون: غصن  
الشجر، والجمع: الأغصان والغصون  
والغصنة بالتحريك.

غ ض ب

قوله تعالى: \* (غير المغضوب عليهم

ولا الضالين) \* [٧ / ١] قيل المغضوب

عليهم اليهود ولا الضالين النصارى.

قوله: \* (ومن يحلل عليه غضبي

فقد هوى) \* [٨١ / ٢٠] غضب الله تعالى

عقابه وإرادة الانتقام من العصاة، فإنه



يفعل بالكفار ما يفعل الملك إذا غضب  
على من تحت يده. وفي رواية عمرو بن  
عبيد مع أبي جعفر (ع) وقد قال له:  
قوله تعالى\* (ومن يحلل عليه غضبي فقد  
هو) \* ما ذلك الغضب؟ فقال: هو  
العقاب يا عمرو، إنه من زعم أن الله قد  
زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة  
المخلوقين.

قوله: \* (من لعنه الله وغضب عليه) \*

[٥ / ٦٠] قيل الغضب أشد من اللعنة  
فخص باليهود لأنهم أشد عداوة لأهل الحق.

قوله: \* (إذ ذهب مغاضبا) \*

[٢١ / ٨٧] أي مغاضبا لقومه، لأنه دعاهم  
مدة إلى الايمان فلم يؤمنوا.

وفي الحديث القدسي: (سبقت

رحمتي غضبي) الغضب قسمان: غضب الله  
وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له،

وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان  
في جانب الدين والحق والمذموم ما كان

في خلافه، والسبق هنا باعتبار التعلق،

أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب،

لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق،

بخلاف الغضب فإنه يتوقف على سابقة عمل، والغضب والرحمة ليسا من صفات  
الذات

بل فعلان له تعالى، وجاز تقديم بعض  
الأفعال على بعض.

وفي حديث الباقر (ع): (إن

الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار...

إلى أن قال: وخلق الرحمة قبل أن يخلق

الغضب).

والغضب من غير الله تعالى هو عبارة

عن غليان دم القلب لإرادة الانتقام، وهو

من الاخلاق المذمومة.

وفي الخبر (الغضب شعلة من نار  
تلقي صاحبها في النار) وذلك لأنه يحمل  
صاحبه على الدخول في الآثام.  
وغضب عليه غضبا فهو غضبان  
وامرأة غضبي، وفي لغة غضبانة، وقوم  
غضبي وغضابي مثل سكرى وسكارى،  
وغضاب كعطاش.

غ ض ر  
الغضارة: طيب العيش.  
و (إنهم لفي غضارة من العيش)  
أي في خصب وخير.  
والغضار بالفتح والغضارة: الطين  
الحر اللازب.

والغضراء: طينة خضراء علكة.  
و (غاضرة) قبيلة من بني أسد،  
وحي من صعصعة، وبطن من ثقيف - قاله  
الجوهري.

والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ  
الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له  
تصانيف كثيرة، سمع الشيخ الطوسي منه  
وأجاز له جميع رواياته (١).  
قال الذهبي من المخالفين في كتاب  
ميزان الاعتدال: الحسين بن عبيد الله  
الغضائري شيخ الرافضة (٢).

غ ض ر ف

غضروف الكتف: رأس الوجه.  
والغضروف: الرقيق الأبيض كالعظم  
يكون في المارن، نقلا عن ابن الأعرابي  
والجمع غضاريف.

غ ض ض

قوله تعالى: \* (قل للمؤمنين يغضوا  
من أبصارهم) \* [٢٤ / ٣٠] أي ينقصوا  
من نظرهم عما حرم الله عليهم، وقد أطلق  
لهم ما سوى ذلك، يقال غض طرفه غضاضا  
بالكسر وغضاضة بفتحيتين: خفضه وتحمل  
المكروه، ومقول القول محذوف، أي قل  
لهم غضوا يغضوا فيكون \* (في يغضوا) \*  
الآية جوابا لامر محذوف، وكذا \* (يحفظوا) \*  
ومن عند الأخفش زائدة.

قوله: \* (واغضض من صوتك) \*

[٣١ / ١٩] أي نقص منه، يقال غض  
صوته أي خفضه ولم يرفعه بصيحة.  
وغض طرفه: أي كسره.

ومنه الحديث (كان إذا فرح غض  
طرفه) (٣) يعني كسره وأطرق ولم يفتح  
عينيه، وإنما كان يفعل ذلك ليكون

أبعد من الأشر والمرح.  
ومنه حديث أم سلمة مع عائشة  
(حماديات النساء غض الأطراف) يعني  
كسرهما، والامر منه في لغة الحجاز  
أغضض، ومنه الآية، وأهل نجد يقولون  
غض طرفك بالادغام.  
وفي الحديث (إذا انكشف أحدكم  
لبول أو غيره فليقل بسم الله فإن الشيطان

- 
- (١) في الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٥٥: مات في صفر سنة ٤١١.  
(٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ١ ص ٥٤١.  
(٣) مكارم الاخلاق ص ١١.

يغض بصره) (١).  
وأغض الرجل العين بالألف: قارب  
بين جفنيها، ثم استعمل في الحلم فقليل  
(غض على القذى) إذا أمسك عفوا عنه.  
وقولهم (ليس عليك في هذا الامر  
غضاضة) أي ذلة ومنقصة.  
ومثله (عليه في دينه غضاضة) و (ما  
علي من غضاضة).  
وشئ غض: أي طري، والباب ضرب  
وقولهم غضا جديدا: أي طريا وجديدا  
كالمفسر له.

غ ض ن ف ر  
الغضنفر: الأسد.  
ورجل غضنفر: غليظ الجثة - قاله  
الجوهري.

غ ض ي  
الاغضاء: التغافل عن الشئ.  
والاغضاء: إدناء الجفون بعضها من  
بعض، ومنه قول القائل في مدح علي بن  
الحسين عليه السلام (٢):  
يغضي حياء ويغضي من مهابته  
فلا يكلم إلا حين يتبسم  
والغضي بالقصر: شجر ذو شوك وخشبه  
من أصلب الخشب ولذا يكون في فحمة  
صلابة.

غ ط ر س  
الغطريس الظالم المتكبر، يقال  
تغطرس وهو متغطرس: أي متكبر.

غ ط ر ف  
الغطريف: السيد.  
والتغطرف: التكبر.

غ ط س  
الغطس في الماء: الغمس فيه.

والمغناطيس: حجر يجذب الحديد،  
وهو معرب.  
غ ط ش  
قوله تعالى: \* (أغطش ليلها وأخرج  
ضحاهها) \* [٢٩ / ٧٩] يقال أغطشه الله:  
أظلمه.  
وأغطش الليل: أظلم بنفسه.

- 
- (١) من لا يحضر ج ١ ص ١٨.  
(٢) من قصيدة للفرزدق. انظر الارشاد للمفيد ص ٢٤٣.

وفي الحديث (أطفأ بشعاعه ظلمة الغطش) أي ظلمة الظلام.

والغطش في العين: شبه العمش.

ومنه غطش الرجل بالكسر، فهو

أغطش، والمرأة غطشاء.

غ ط ط

غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل:

مقله وغوصه فيه.

والغط في الماء: الغوص فيه.

والغطيط: صوت النائم.

وغط النائم غطيظا: تردد نفسه إلى

حلقه حتى يسمعه من حوله.

ومنه (إنه نام حتى سمع غطيظه).

والغطاط بالضم: أول الصبح.

غ ط ف

غطفان: أبو قبيلة، وهو غطفان بن

سعد بن قيس عيلان.

غ ط م ش

الغطمش بتشديد الميم: الكليل البصر.

غ ط و

في الدعاء: (وأعوذ بك من الذنوب

التي تكشف الغطاء) وهي كما وردت به

الرواية عنهم (ع): الاستدانة بغير نية

الوفاء، والاسراف في النفقة في الباطل،

والبخل على الأهل والولد، وسوء الخلق

وقلة البصر، والكسل، والضجر،

والاستهانة بأهل الدين.

والغطاء ككساء: الستر وما يغطي به،

وجمعه (أغطية) قيل: مأخوذ من

قولهم: (غطا الليل يغطو) إذا سترت

ظلمته كل شيء.

و (غطى وجهه) بالتشديد: ستره.

و (الغطاية) بالكسر: ما تغطيت به

من حشو الثياب.  
غ ف ت  
في الحديث: (وصف له المتطيبون  
الغافت) هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد  
الألف ثم التاء المثناة الفوقانية - على ما  
هو المعروف من النسخ - : دواء معروف  
بين الأطباء وسمعنا من بعضهم أنه (الغافت)  
بالتاء المثناة ولعله الصواب.  
وفي القانون نقلا عنه: إن الغافت  
من الحشائش الشائكة له ورق كورق  
الشهدانج، أو ورق النيطالقون وهو المستعمل  
أو عصارته



غ ف ر

قوله تعالى: \* (غفرانك ربنا) \*

[ ٢ / ٢٨٥ ] أي مغفرتك يا ربنا.

قوله: \* (رب اغفر لي ولأخي) \*

[ ٨ / ١٥١ ] يعني موسى عليه السلام.

قال المفسر: هذا على وجه الانقطاع إلى

الله سبحانه والتقرب إليه لا أنه كان يقع

منه أو من أخيه قبيح كبيراً أو صغيراً

يحتاج أن يستغفر منه، فإن الدليل قد

دل على أن الأنبياء لا يجوز أن يقع

منهم شيء من القبيح.

قوله: \* (واغفر لي ولوالدي) \*

[ ١٤ / ٤١ ] قال الشيخ أبو علي: إستدل

أصحابنا بهذا على أن أبوي إبراهيم عليه

السلام لم يكونوا كافرين، لأنه إنما

سأل المغفرة لهم يوم القيامة، فلو كانا

كافرين لما سأل ذلك لأنه قال \* (فلما

تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) \* فصح أن

أباه الذي كان كافراً إنما هو جده لأمه

أو عمه على الخلاف فيه. وقرئ \* (لولدي) \*

وهما إسماعيل واسحق، وهي قراءة أهل

البيت عليهم السلام.

قوله تعالى: \* (إن تبدوا ما في أنفسكم

أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن

يشاء ويعذب من يشاء) \* [ ٢ / ٢٨٤ ]

قرئ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر

وبالجزم باقي السبعة، ونقل عن ابن عباس

أنه قرأ بالنصب.

قال ابن مالك في منظومته:

والفعل من بعد الجزا إن يقترن

بالفا أو الواو بثلاث قمن

قوله تعالى: \* (قل للذين آمنوا

يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) \* [ ٤٥ / ١٤ ]

قال الشيخ أبو علي: أي قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا، فحذف المفعول له لدلالة جوابه عليه \* (للذين لا يرجون أيام الله) \* أي لا يتوقعون وقائع الله بأعدائه، وهو من قولهم (أيام العرب) لوقائعهم، وقيل لا يأملون الأوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز. وقوله \* (قوما) \* والمراد به الذين آمنوا للثناء عليهم. قوله: \* (ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) \* أي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ - كذا في جامع الجوامع. وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: (قل للذين مننا عليهم  
بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون،  
فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم) (١).  
قوله: \* (وما كان استغفار إبراهيم  
لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) \* [٩ / ١١٤]  
الآية. الموعدة قوله: \* (لاستغفرن لك) \*.  
قوله: \* (واستغفري لذنبك) \*  
[١٢ / ٢٩] أي سليه المغفرة.  
قوله: \* (والمستغفرين بالاسحار) \*  
[٣ / ١٧] قيل هو صلاة الليل، وقيل  
الاستغفار آخر الوتر، وخص الاستغفار  
بالسحر الذي هو آخر الليل لان العبادة  
فيه أشق والنفس أصفى لعدم اشتغالها  
بتدبير المأكل ولخلو المعدة عنه، فتوجه  
النفس بكليتها إلى حضرة الحق تعالى.  
قوله: \* (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم  
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) \*  
[٩ / ٨٠] قال المفسر في معناه لن يغفر الله  
لهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، والسبعون  
جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير.  
وفي الخبر (كان إذا خرج من الخلاء  
قال: غفرانك) الغفران مصدر منصوب  
بفعل مضمر، أي أطلبه، وفي تخصيصه  
بذلك هو أنه توبة من تقصيره في شكر  
نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه،  
فلجأ إلى الاستغفار من التقصير.  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله  
(وأنا أستغفر الله سبعين استغفارة) قاله  
صلى الله عليه وآله وهو معصوم، قيل  
لأنه عبادة أو لتعليم الأمة أو من ترك  
الأولى أو من تواضع أو عن سهو قبل  
النبوة أو عن اشتغاله بالنظر في مصالح  
الأمة ومحاربة الأعداء، فإن مثله شاغل عن

عظيم مقامه أو عن أحوال ما مضى بالنسبة  
إلى ما ترقى إليه، فإن حسنات الأبرار سيئات  
المقربين. هذا ولا تكن غافلا عما مر في ذنب.  
وفي حديث العالم (يستغفر له من  
في السماوات والأرض) قيل يحتمل أن  
يكون استغفار هذه الأصناف بعضه على  
الحقيقة وبعضه على المجاز، وهو أن  
يكتب الله له بعدد كل حيوان من  
الأنواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة  
ووجه الحكمة أن صلاح العالم بالعلم،  
وما من شيء من الأوصاف المذكورة

-----  
(١) البرهان ج ٤ ص ١٦٨.

إلا وله مصلحة معقودة بالعلم.  
ومن أسمائه تعالى (الغفور الشكور)  
وبناء هاتين للمبالغة، وهو الذي تكثر  
مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة.  
ومن أسمائه أيضا (الغفار) ومعناه  
الساتر لذنوب عباده وعيوبهم، المتجاوز  
عن خطاياهم وذنوبهم.

وأصل الغفران التغطية، يقال غفر الله  
له ذنبه من باب ضرب غفرانا: ستر عليه ذنبه  
وغطاه وصفح عنه، والمغفرة اسم منه.  
واغتفر ذنبه مثل وغفر ذنبه فهو  
غفور والجمع غفور.

وقولهم (جاؤوا جماء غفيرا) قال  
الجوهرى والجماء الغفير أي جاؤوا بجماعتهم  
الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم أحد  
وكانت فيهم كثرة. قال: والجماء الغفير  
اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب  
المصادر التي هي في معناه، كقولك جاؤوني  
جميعا وقاطبة وكافة، وأدخلوا فيه الألف  
واللام كما أدخلوهما في قولهم (أوردها  
العراك) أي أوردها عراقا.

والغفيرة: الزيادة في الرزق أو العمر  
أو الولد أو غير ذلك. ومنه حديث علي  
عليه السلام (فإن أصاب أحدكم غفيرة  
في رزق أو عمر أو ولد أو غير ذلك فلا يكون  
ذلك له فتنة ويفضي به إلى الحسد).  
و (بنو غفار) ككتاب من كنانة رهط  
أبي ذر الغفاري.

والمغفر بالكسر: هو زرد ينسج  
من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت  
القلنسوة.

غ ف ل

قوله تعالى\* (فدخل المدينة على

حين غفلة من أهلها) \* [٢٨ / ١٥] قيل  
هي ما بين العشائين.  
وقيل وقت القائلة.  
وساعتا الغفلة: (من حين تغيب  
الشمس إلى مغيب الشمس) و (من طلوع  
الفجر إلى طلوع الشمس).  
وفي الحديث (إن إبليس لعنه الله  
يبيت جنود الليل من حين تغيب الشمس  
و حين تطلع، فأكثرُوا ذكر الله في هاتين  
الساعتين، وتعوذوا بالله من شر إبليس  
وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين  
فإنهما ساعتا غفلة).  
وغفلت عن الشيء وغفولا من باب قعد:

إذا تركته على ذكر منك.  
وله ثلاثة مصادر غفول، مثل قعود  
وغفلة مثل تمرّة، وغفل مثل سبب.

غ ف و  
(أغفيت إغفاء) أي نمت نومة  
خفيفة وأنا مغف، ولا يقال (غفوت)  
وعن الأزهري: قل ما يقال غفوت.

غ ل ب  
قوله تعالى: \* (حدائق غلبا) \*  
[٣٠ / ٨٠] يعني ملتفة الشجر، أو غلاظ  
أعناق النخل. والغلب: الغلاظ، يقال  
شجرة غلبا أي غليظة، والحديقة: البستان  
المحفوظ، وجمعه (الحدائق).

قوله: \* (غلبت الروم) \* [٢ / ٣٠]  
أي حين احتربت مع الفرس بين أذرعات  
وبصرى، فبلغ الخبر مكة فشق على  
رسول الله والمسلمين لان فارسا مجوس  
والروم أهل كتاب، وفرح المشركون  
وقالوا أنتم والنصارى أهل كتاب ونحن  
وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر إخواننا  
على إخوانكم ولنظهرن نحن عليكم،  
فنزلت \* (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) \*

وفي الدعاء: (وأعوذ بك من غلبة  
الرجال) والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم  
هرجا ومرجا، وذلك كغلبة العوام،  
ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا  
بالتحريك أيضا، والاسم الغلب بفتحين.  
قال الجوهري: وهو من مصادر المضموم  
العين مثل الطلب.

و (الغلاب) من أسمائه تعالى،  
أي القهار يحكم بمر القضاء كمن يحكم  
لنفسه لا يقصر.

وتغلب على كذا: استولى عليه قهرا،

ومنه الحديث (كلما غلب الله فهو أولى بالعدر).

و (تغلب) بكسر اللام: أبو قبيلة، والنسبة إليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة. وبنو تغلب: قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فأبوا فصولحوا على أن يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا، والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود.

غ ل س

في الحديث (كان النبي صلى الله عليه وآله يغلس بالفجر إذا اختلط بضوء



الصباح) يقال غلس بالصلاة يريد صلاحها بالغلس.

والغلس بالتحريك: الظلمة آخر الليل، ومنه التغليس وهو السير بغلس. وغلسنا الماء: أي أوردناه بغلس. وغلس القوم تغليسا: خرجوا بغلس.

غ ل ص م

الغصم (١): رأس الحلقوم، وهو الموضوع الناتي في الحلق، قاله الجوهري وغيره، والجمع: غلاصم. وغلصمه (٢) قطع غلصمته.

غ ل ط

غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك: أخطأ وجه الصواب. وغلطته أنا: قلت له غلطت أو نسبته إلى الغلط.

والأغلوطة: ما يغلط به من المسائل.

غ ل ظ

قوله تعالى: \* (ومن ورائه عذاب غليظ) \* [١٤ / ١٧] أي ومن بين يديه عذاب أشد مما قبله وأغلظ.

قوله: \* (وأغلظ عليهم) \* [٩ / ٧٣] كأن المراد شدد عليهم.

قوله: \* (فاستغلظ) \* [٤٨ / ٢٩] أي اشتد زرعه.

وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا:

خلاف دق، والاسم الغلظ بالكسر.

ومنه الحديث في وصف علي عليه السلام (كنت على الكافرين غلظة وغيظا) أي شدة وقلة رحمة.

وأغلظ له في القول غلاظا: عنفه.

وغلظت عليه في اليمين تغليظا: شددت ووكدت.

واستغلظت الشيء: رأيته غليظا.

غ ل ف

قوله تعالى \* (قالوا قلوبنا غلف) \*

[٢ / ٨٨] الآية أي محجوبة عما تقول

كأنها في غلاف.

ومن قرأ غلف بضم اللام أراد جمع غلاف.

وتسكين اللام جازي أيضا أي قلوبنا

أوعية للعلم، فكيف تجيئنا بما ليس عندنا.

وفي الكشاف: (غلف) جمع أغلف

(١) وزان جعفر.

(٢) فعل رباعي وزان دحرج.

أي هي حلقة وجبله مغشاة بأغطية  
لا يتوصل إليها ما جاء به محمد صلى الله  
عليه وآله ولا تفقهه، مستعار من الأغلف  
الذي لم يختن، فرد الله عليهم أن تكون  
مخلوقة كذلك لأنها خلقت على الفطرة  
والتمكن من قبول الحق.

وفي الحديث (تغلف به وأنا أنظر  
إليه) أي لطح لحيته به، يقال غلف لحيته  
بالغالية من باب ضرب أي لطحها بها  
وأكثر، والغالية: ضرب من الطيب.  
وعن ابن دريد غلفها من كلام  
العامه، والصواب غلفها بالتشديد.  
والغلاف بكسر المعجمة: غلاف  
السيف ونحوه.

ومنه (غلاف المصحف) والجمع  
غلف ككتاب وكتب.

وفي الحديث (الأغلف لا يؤم القوم)  
الأغلف: غير المختون، وذلك لأنه ضيع  
من السنة أعظمها، والأنثى غلفاء والجمع  
غلف من باب أحمر.  
والغلفة بالضم: هي العزلة والقلفة.

غ ل ق

في الحديث (لا تكن ضجرا ولا غلقا)  
الغلق بالتحريك: ضيق الصدر.

ورجل غلق: سئ الخلق.

وفيه (الله أكرم من أن يستغلق

عبده) لعله من الغلق وهو ضيق الصدر.

وفي بعض النسخ يستغلق عبده كأنه

من الفلق بمعنى الحركة والاضطراب.

وفي بعضها يستغلق بالعين المهملة

كأنه من العلق محركة: الخصومة والمحنة.

وفي الخبر (لا طلاق ولا عتاق في

إغلاق) أي في إكراهه لان المكره مغلق

عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما  
يغلق الباب على الانسان.

غ ل ل

قوله تعالى \* (في أعناقهم أغلالا) \*

[٣٦ / ٨] قيل أي منعوا من التصرف

وفي الخبر (ليس ثم أغلال).

قوله \* (والأغلال التي كانت عليهم) \*

[٧ / ١٥٦] أي ما كان محرما عليهم من

التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة

من الجلد والثوب وإحراق الغنائم وتحريم

السبت.

وذكر الاغلال مثل لها فكأنهم غلوا

عنها.

قوله \* (وما كان لنبي أن يغل) \*

[ ٣ / ١٦١ ] أي وما صح لنبي أن يخون  
في الغنائم.

فإن النبوة تنافي الخيانة.

قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء.  
يوم بدر.

فقال بعض المنافقين لعل رسول الله  
صلى الله عليه وآله أخذها.

يقال غل شيئاً من المغنم: إذا أخذ  
منه خفية.

وقرئ \* (وما كان لنبي أن يغل) \*

[ ٣ / ١٦١ ] بضم الغين و \* (يغل) \* بالبناء  
للمجهول.

فمعنى يغل: يخون.

ومعنى يغل: يخان أي أن يؤخذ  
من غنيمته.

أو يخون أي ينسب إلى الغلول.

وعن أبي عبيدة: الغلول من المغنم  
خاصة، ولا تراه عن الخيانة ولا من الحقد.

ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة

غل يغل بالكسر، ومن الغلول غل يغل  
بالضم.

وقد جاء في الحديث (درع طلحة

أخذت غلولا) أي سرقة من الغنيمة قبل  
القسمة.

وكل من خان في شيء خفية فقد غل.

وسمي غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة

أي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدية  
التي تجمع يد الأسير إلى عنقه.

قوله \* (خذوه فغلوه) \* [ ٦٩ / ٣٠ ]

أي أوثقوه بالغل.

وفي الحديث (ثلاث لا يغل عليها

قلب مسلم) قوله (لا يغل) يقرئ بفتح

الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين.

فالأول من الغل.  
والثاني من الاغلال.  
يقال غل يغل: إذا كان ذا ضغن  
وغش وحققد.  
وأغل يغل، والأغلال: الخيانة.  
وأما بفتح الياء وضم الغين فإنه من  
الغلول ولا معنى له هاهنا.  
لان الغلول من المغنم خاصة.  
والمعنى إن المؤمن لا يخون في هذه  
الأشياء الثلاثة أو لا يدخله حققد.  
وفيه (فبعثنا بالغلة فصرفوا ألفا  
وخمسين منها بألف) الغلة بالكسر:

الغش - قاله في الصحاح.  
والغل بالضم واحد الاغلال يقال في  
رقبته غل من حديد.  
ومنه قيل للمرأة غل قمل أي هي  
عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد  
وعليه (شعر يقع فيه القمل فيأكله  
فلا يتهيأ له منه مخلصا) وهو مثل للعرب  
وفي الحديث (إذا سجد أحدكم  
فليباشر بكفيه الأرض لعل الله يدفع  
عنه الغل يوم القيامة).  
والغل: القيد.  
ومنه حديث شهر رمضان (تغل فيه  
الشياطين) أي تقيد وتمنع مما تريد.  
والدرهم الغلة: المغشوش.  
والغلة: الدخل الذي يحصل من  
الزرع والتمر واللبن والإجارة والبناء  
ونحو ذلك.  
وجمعها الغلات.  
وأغلت الضياع.  
وفلان يغل على عياله أي يأتيهم بالغلة.  
والغلة بالضم: حرارة العطش.  
وكذلك الغليل.  
والغليل أيضا الضغن والحقد.  
وغلالة الحائض بالكسر: ثوب رقيق  
يلبس على الجسد تحت ثيابه تتقي به  
الحائض عن التلويث.  
والإغلال والإسلال المنفيان بقوله  
(لا إغلال ولا إسلال).  
قيل الاغلال: الخيانة أو السرقة  
الخفية.  
والاسلال من سل بغيره من جوف  
الليل إذا انتزعه من بين الإبل.  
وهي السلة.

وقيل هو الغارة الظاهرة.  
وقيل الاغلال: لبس الدروع،  
والاسلال: سل السيوف.

غ ل م  
قوله تعالى: \* (وأما الجدار فكان  
لغلامين يتيمين) \* [١٨ / ٨٣] الآية.  
الغلام: الابن الصغير، وتصغيره غليم،  
ويجمع في القلة على غلمة بالكسر.  
ومنه (فدعوت الغلمة) وفي الكثرة على  
غلمان.

قال في المصباح: ويطلق الغلام على  
الرجل الكبير مجازا، باسم ما كان عليه  
كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما



يؤل إليه.

وعن الأزهري: وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكرا: غلام وسمعتهم يقولون للكهل: غلام، وهو فاش في كلامهم.

\* (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) \* [٥٢ / ٢٤] أي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كأنهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء والبياض. ومكنون أي مخزون. قيل: إنه ليس على الغلمان مشقة في خدمة أهل الجنة، بل لهم في ذلك اللذة والسرور، إذ ليس تلك الدار دار محنة.

والغلمة كغرفة: شدة الشهوة. ومنه (خير نسائكم العفيفة الغلمة) والغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. واغتلم البعير إذا هاج من شدة شهوة الضراب.

ومنه الحديث (سئل عن بختي (١) اغتلم، فخرج من الدار فقتل رجلا). وفيه (نهى عن أكل لحم البعير وقت اغتلامه).

غ ل و

قوله تعالى: \* (لا تغلوا في دينكم) \* [٤ / ١٧١] أي لا تجاوزوا الحد، بأن ترفعوا عيسى أن تدعوا له الآلهية. يقال: غلى في الدين غلوا من باب قعد: تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار، وغاليت الشيء وبالشيء مثله، ومنه الحديث: (لا تغلوا في صداق النساء). وفي حديث الشيعة: (كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم

التالي) (٢) فالغالي من يقول في أهل  
البيت عليهم السلام ما لا يقولون في أنفسهم  
كمن يدعي فيهم النبوة والآلهية، والتالي  
المرتاد يريد الخير ليبلغه ليؤجر عليه.  
وفيه: (إن فينا أهل البيت في كل  
خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين)  
أي الذين لهم غلو في الدين، كالنصيرية

-----  
(١) بباء مضمومة ثم خاء ساكنة: الإبل الخراسانية.  
(٢) مشكاة الأنوار ص ٥٧.

والمبتدعة ونحوهم.  
وغلا السعر: ارتفع.  
وأغلاه الله: رفعه.  
واشترت شاتين بثمان غلاء: أي  
مرتفع.

وفي الحديث ذكر الغلوة (١) وهي  
بالفتح مقدار رمية سهم. وعن الليث:  
الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة. وعن  
أبي شجاع في خراجه: الغلوة قدر ثلاث  
مائة ذراع إلى أربعمائة، والجمع (غلوات)  
كشهوة وشهوات.

و (الغلاة) هم الذين يغالون في علي  
ويجعلونه ربا، والتخميس عندهم لعنهم الله  
وهو أن سلمان الفارسي والمقداد وأبا ذر  
وعمار وعمر بن أمية الضمري هم الموكلون  
بمصالح العالم عن علي (ع) وهو رب (٢)  
غ ل ي

و (الغالية) ضرب من الطيب مركب  
من مسك وعنبر وكافور ودهن البان  
وعود، وتغليت بالغالية وتغللت بها:  
إذا تطيبت بها.

وغلت القدر غليا من باب ضرب  
وغليانا: إذا اشتد فورانها.

غ م د  
في الدعاء (تغمده الله بغفرانه) أي  
ستر الله ذنوبه وحفظه عن المكروه كما  
يحفظ السيف بالغمد.

ومثله (تغمده الله برحمته) أي جعله  
مستورا بها.

ومثله (تغمد زللي) أي اجعله  
مشمولا بالعفو والغفران.

وتغمدت فلانا: أي سترت ما كان  
منه وغطيته.

## و (الغمدة) بالكسر فالسكون:

- 
- (١) في التهذيب ج ١ ص ٢٠٣ في حديث عن علي (ع): يطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوته سهم وان كانت سهولة فغلوتين...  
(٢) اقرأ هذه الجملة بإمعان ثم انظر إلى ما يتقوله المفرقون الدساسون على الشيعة وما ينسبون إليهم من الأكاذيب الشنيعة وهم منها براء.

غلاف السيف، وجمعه أغماد كحمل وأحمال.  
وغمدت السيف أغمده غمدا من بابي  
ضرب وقتل: جعلته في غمده، وجعلت  
له غمدا، وأغمدته إغمادا لغة.  
و (غامد) قبيلة من اليمن من  
أزد شنوة، وحكى عن بعضهم (غامدة)  
بالهاء، ومنه الغامدية وهي التي رجمها  
رسول الله صلى الله عليه وآله في جد الزنا.  
و (أبو غامد) سفيان بن عوف  
الغامدي - قاله في القاموس (١)

غ م ر  
قوله تعالى: \* (في غمرة من هذا) \*  
[٢٣ / ٦٣] أي في منهمك من الباطل،  
وقل في غطاء وغفلة، والجمع غمرات مثل  
سجدة وسجدات.

والغمرة: الشدة، والجمع غمر مثل  
نوبة ونوب.

قوله: \* (فذرهم في غمرتهم) \*  
[٢٣ / ٥٤] أي في حيرتهم وجهلهم.  
وفي الدعاء (الحمد لله الذي من خشيته  
تموج البحار ومن يسبح في غمراتها) قيل  
عليه غمرات الموت شدائده. والغمرة:  
الماء الكثير، ولا مناسبة لحمله على المعنى  
الأول، والمناسبة حمله على المعنى الثاني  
لكنه لم يجمع علي غمرات فربما وقع  
تصحيف فيه.

وفي حديث وصف الأئمة (بكم فرج  
الله عنا غمرات الكروب) أي شدائده.  
وغمره البحر غمرا من باب قتل: إذا  
علاه وغطاه.

وفي الحديث (فقدفهم في غمرات  
جهنم) أي المواضع التي يكثر فيها النار.  
ودخلت في غمار الناس - بضم غين

وفتحها - : أي في زحمتهم.  
قال بعضهم: وقولهم في دخل في غمار  
الناس هذا مما يغلطون فيه، والعرب تقول  
دخل في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره  
منهم حتى لا يتبين.

-----  
(١) سفيان بن عوف الأزدي الغامدي قائد صحابي من الشجعان الأبطال،  
كان مع أبي عبيدة الجراح بالشام حين افتتحت، وولاه معاوية الطائفتين فظفر واشتهر  
ثم سيره بجيش إلى بلاد الروم فأوغل فيها إلى أن بلغ أبواب القسطنطينية، فتوفى في  
مكان يسمى الرنداق سنة ٥٢ هـ انظر الأعلام للزركلي ج ٣ ص ١٥٨.

والغامر: الخراب من الأرض، وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة، قيل له غامر لأن الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول، وما لم يبتله الماء فهو قفر. وفي الخبر (مثل الصلوات الخمس كمثل زهر غمرة) بالفتح فالسكون: أي يغمر من يدخله ويغطيه، أراد ذا الماء الكثير. والغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن، ومنه الحديث (لا يبيتن أحدكم ويده غمرة) ومنه (غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر وإمطة الغمرة). في الخبر (لا تجعلوني كغمر الراكب) يعنى في الصلاة علي، هو بضم معجمه وفتح ميم: إناء صغير، أراد أن الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه إلى آخر رحاله ثم يعلقه على رحله، فليس عندهم بهمهم، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً، وقد ورد كقدح الراكب، وقد مر في قدح. و (غمرة) بفتح غين وسكون ميم: بئر بمكة قديمة (١).

غ م ز

قوله تعالى: \* (وإذا مروا بهم يتغامزون) \* [٨٣ / ٣٠] أي يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مع عائشة (وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجليها) الغمز هنا العصر والكبس باليد، وقد تكرر ذكره في الحديث، وبعضهم فسره بالإشارة كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد.

وغمزه غمزا من باب ضرب: أشار  
إليه بعين أو حاجب أو يد.  
وفي حديث آدم (فغمزه - يعني  
جبرئيل عليه السلام - فصير طوله سبعين  
ذراعا بذراعه) وعليه إشكال مر الجواب  
عنه في قعد.  
والمغمور: المتهم.  
والمغامز: المعايب.  
وليس فيه مغمزة: أي عيب.

-----  
(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٢: وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل  
من منازلها، وهو فصل ما بين تهامة ونجد.



غ م س  
في الحديث (اليمين الغموس هي التي  
تذر الديار بلاقع) (١) اليمين الغموس  
بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي  
يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه أن  
الامر بخلافه، وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها، سميت بذلك لأنها تغمس  
صاحبها في الاثم ثم في النار، فهي فعول  
للمبالغة. وفيه (اليمين الغموس هي التي  
عقوبتها دخول النار) وهي أن يحلف  
الرجل على مال امرئ مسلم أو على حقه  
ظلما.

والغمس في الماء: المقل فيه، يقال  
غمسه في الماء من باب ضرب: مقله فيه،  
ومنه اغتماس الجنب في الماء.

غ م ش  
(أحمد بن رزق الغمشاني) بضم الغين  
من رواية الحديث (٢).

غ م ص  
في الحديث (أعظم الكبر غمص الحق  
وسفه الخلق. قلت: وما غمص الحق وسفه  
الخلق؟ قال: تجهل الحق وتطعن على  
أهله) يقال غمصه كضرب وسمع وخرج:  
احتقره وعابه وتهاون بحقه.  
ومنه غمصت عليه قولاً قاله: أي عبته.  
ويقال للرجل إذا كان مطعوناً عليه  
في دينه إنه لمغموص عليه. والسفه  
محركة: الجهل.

غ م ض  
قوله تعالى \* (ولستم بأخذيه إلا أن  
تغمضوا فيه) \* [٢ / ٢٦٨] أي تغمضوا  
عن عيب فيه، أي لستم بأخذيه الخبيث  
من الأموال ممن لكم قبله حق إلا على  
إغماض ومسامحة، فلا تؤدون من حق الله

ما لا ترضون مثله من غرمائكم.  
يقال غمضت عن فلان: إذا تساهلت  
عليه.

ومنه الحديث (أصبت ما لا أغمضت  
في مطالبه) أي تساهلت في تحصيله ولم  
أجتنب فيه الحرام والشبهات، ومحصله  
جمعه من حرام أو حلال وشبهة، وأصله  
من إغماض العين.

-----

- (١) سفينة البحار ج ٢ ص ٧٣٦.  
(٢) بجلى ثقة له كتاب - منتهى المقال ص ٣٥.

والغامض: خلاف الواضح.  
وانغماض الطرف: انقباضه.  
وما اكتحلت غماضا: أي ما نمت  
ولا اغتمضت عيناى.  
ومثله (لا اكتحل بغمض حتى ترضى  
عنى).

وما فى الامر غمىضة: أى عىب.  
وفى الحدىث القدسى (إن من أعبط  
أولىائى عندى من كان غامضا فى الناس)  
أى من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى  
الله تعالى.

و (نسب غامض) أى لا يعرف.  
وغمض الحق - من باب قعد - خفى  
مأخذه، وغمض بالضم لغة.

غ م ط  
غمط الناس كنصر وسمع: استحققرهم.  
ومنه الحدىث (الكبرى أن تسفه الحق  
وتعمط الناس).  
غمط النعمة: لم يشكرها.

غ م غ م  
والغمغمة: أصوات الابطال فى القتال.  
والتغمغم والتغمم: الكلام الذى لا يتبين.

غ م م  
قوله تعالى: \* (لا يكن أمركم  
علىكم غمة) \* [١٠ / ٧١] أى لا يكن  
قصدكم إلى إهلاكى مستورا علىكم،  
ولیکن مكشوفاً مشهوراً تجاهرونى فىه.  
والغمة: السترة، من غمه يغمه:  
ستره.

ومنه الحدىث (لا غمة فى فرائض الله)  
أى لا تستروها، ولكن تجاهروا فىها.  
والغمة بالضم أيضا: الكربة.  
وهو فى غمة أى فى حيرة ولبس.

والجمع غمم، كغرفة وغرف.  
والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة  
والكرب.  
ومنه حديث علي عليه السلام (فطرت  
والله بغمائها) أي بكربها ودواهيها.  
و (فزت بحبائها) أي بعطائها.  
والغمام: السحاب الأبيض سمي بذلك  
لأنه يغم السماء أي يسترها.  
والغمامة: واحدة الغمام.  
وقد أغمت السماء أي تغيمت.  
يقال غمه الشيء من باب قتل: غطاه.  
ومنه قيل للحزن غم لأنه يغطي

السرور والحلم.  
وفي حديث الهلال (فإن غم عليكم  
فكذا) يقال غم علينا الهلال إذا حال  
دون رؤيته غيم. وفي بعض النسخ (فإن  
غم) بالعين المهملة، وهو بهذا المعنى.  
وفي الحديث (إغتم رسول الله صلى الله  
عليه وآله فأمره جبرئيل عليه السلام  
فغسل رأسه بالسدر).  
وغمم الشخص غما من باب تعب:  
سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه.  
ومنه (رجل أغم الوجه).

غ م ي

في الحديث: (أغمي علينا الهلال) (٣)  
يقال: أغمي فهو مغمى ومغمى: إذا  
حال دون رؤيته غيم أو قتره، وأصل  
التغمية الستر والتغطية، ومنه أغمي على  
المريض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو  
مغمى عليه: إذا ستر عقله وغطى.  
و (تركت فلانا غمى) مثل قفا أي  
مغشيا عليه.

و (أغمي عليه الخبر) أي استعجم  
مثل غم.

ويقال: (صمنا للغمي وللغمى) إذا  
غم عليهم الهلال.

غ ن د ر

و (غندر) اسم رجل.

غ ن م

قوله تعالى: \* (واعلموا أنما غنمتم  
من شئ فإن لله خمسه وللرسول) \* [٤١ / ٨]  
الآية. الغنيمة في الأصل هي الفائدة  
المكتسبة، ولكن إصطلاح جماعة على أن  
ما أخذ من الكفار. إن كان من غير  
قتال فهو فئ، وإن كان مع القتال فهو

غنيمة، وإليه ذهب الامامية، وهو مروى  
عن أئمة الهدى عليهم السلام كذا قيل.  
وقيل هما بمعنى واحد.  
ثم اعلم أن الفئ للامام خاصة،  
والغنيمة يخرج منها الخمس، والباقي  
بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر، هذا.  
وقد عمم فقهاء الامامية مسألة الخمس،  
وذكروا أن جميع ما يستفاد من أرباح

-----  
(٣) في التهذيب ج ٤ ص ١٧٧: ربما غم علينا هلال شهر رمضان.

التجارات والزراعات والصناعات زائدا  
عن مؤنة السنة، والمعادن، والكنوز، والغوص  
والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند  
المالك ولا يعرف قدر الحرام، وأرض  
الذمي إذا اشتراها من مسلم، وما يغنم  
من دار الحرب، جميعه يخرج منه  
الخمس هذا.

وقد تقدم في (خمس) كيفية التقسيم  
للخمس.

قوله \* (مغانم كثيرة) \* [٤ / ٩٣]  
هي جمع مغنم، والمغنم والغنيمة: ما أصيب  
من المحاربين من أهل الشرك عنوة.  
والفئ: ما نيل منهم بعد أن تضع  
الحرب أوزارها.  
واغتنمه وتغنمه: عده غنيمة، وجمع  
الغنيمة غنائم.

والغنم بالتحريك: اسم مؤنث  
موضوع للجنس، يقع على الضأن، والمعز  
الذكور والإناث، وعليهما جميعا، ويجمع  
على أغنام. وعن الأزهري: الغنم الشاء،  
الواحدة شاة.

غ ن ن

الغنة: صوت في الخيشوم، قالوا  
والنون أشد الحروف غنة، ومن ذلك  
الأغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه،  
يقال رجل أغن وامرأة غناء.

غ ن ي

قوله تعالى: \* (كأن لم تغن بالأمس) \*  
[١٠ / ٢٤] أي كأن لم تغن زرعها على  
حذف المضاف أي لم ينبت، ولا بد من  
حذف المضاف الذي هو (الزرع) في هذه  
المواضع وإلا لم يستقم المعنى - كذا ذكره  
الشيخ أبو علي، ثم قال: وعن الحسن لم

يغن بالياء على أن الضمير للمضاف المحذوف  
الذي هو الزرع، والأمس مثل للوقت  
القريب كأنه قيل لم يوجد من قبل - انتهى  
وقيل: معنى \* (كأن لم تغن الأمس) \*  
أي كأن لم تكن قبل أن حصدت معمورة  
قوله تعالى: \* (مغنون عنا نصيباً من  
النار) \* [٤٠ / ٤٧] أي دافعون عنا.  
قوله تعالى: \* (كأن لم يغنوا فيها) \*  
[٧ / ٩٢] أي يقيموا فيها.  
قوله تعالى \* (وما يغني عنه ماله إذا تردى) \*  
[٩٢ / ١١] أي لا يجديه ولا ينفعه.



قوله تعالى: \* (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) \* [٨٠ / ٣٧] أي يكفيه عن الاهتمام بغيره، من (أغن عني شرك) أي اصرفه عني وكفه. قيل: ومنه \* (لم يغنوا عنك من الله شيئاً) [٤٥ / ١٩].

وفي الحديث: (خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى) (١) أي ما كان عفواً قد فضل عن غنى. وقيل: أراد ما فضل عن قوت العيال وكفائتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم، والظهر قد يرد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوي من المال. ومثله: (خير الصدقة ما أبقيت غنى) أي أبقيت بعدها لك ولعيالك غنى. وقيل: ما أغنيت به من أعطيت عن المسألة و (الغنى) كإلى أو كسحاب: ضد الفقر يقال: (ليس عنده غناء) أي ما يغتنى به و (أوشك الله له بالغناء) بالفتح والمد يريد به الكفاية.

وفي الحديث: (من يستغن بالله وعطائه يغنه الله) أي يخلق في قلبه غنى، أو يعطيه ما يغنيه عن الخلق. وغنيت بكذا من باب تعب وتغنيت به: إستغنيت به.

وتغانوا: استغنوا بعضهم عن بعض. وفي الخبر: (إن القرآن نزل بالحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا) (٢) قال الشيخ أبو علي في تفسيره عند ذكر هذا: تأول بعضهم (تغنوا) بمعنى استغنوا به وأكثر العلماء على أنه

تزيين الصوت.  
و (الغناء) ككساء: الصوت المشتمل  
على الترجيع المطرب أو ما يسمى بالعرف  
غناء وإن لم يطرب، سواء كان في شعر  
أو قرآن أو غيرهما، واستثنى منه الحدو

-----  
(١) في الكافي ج ٤ ص ٢٦: أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى  
(٢) جامع الاخبار ص ٤٩

للإبل. وقيل: وفعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل [مباح].

وفي الحديث: (جوار يتغنين ويضربن بالعود) أي يستعملن الغناء وضرب العود و (الغني) من أسمائه تعالى، وهو من لا يحتاج إلى أحد وكل محتاج إليه وهو الغني مطلقا لا يشاركه فيه غيره. و (المغني) من أسمائه تعالى أيضا، وهو الذي يغني من يشاء من عباده.

غ و ث

قوله تعالى: \* (يغوث ويعوق ونسرا) \* [٧١ / ٢٣] الثلاثة أسماء أصنام تعبد.

وفي الحديث: (كان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسار الكعبة) قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة، وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكوفة. قوله: \* (فيه يغاث الناس) \*

[١٢ / ٤٩] قيل يمطرون من الغيث،

أو يغاثون من القحط من الغوث.

قوله: \* (فاستغاثه) \* [٢٨ / ١٥]

أي طلب منه الإغاثة، يقال إستغاثني فلان فأغثته، والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. ومنه (يا غياث المستغيثين) و (أنت الغياث المستغاث).

وغوث الرجل: قال واغوثاه،

والاسم الغوث.

و (الغوث الغوث) تكرر في طلب

الإغاثة.

وفي الحديث (من كانت له بنتان

فوا غوثاه).

و (الغياث) بالكسر من الإغاثة:

الإعانة. وروي بالضم والكسر، وهما

أكثر ما يجئ في الأصوات كالنباح،  
والفتح فيهما شاذ.

غ ور

قوله تعالى: \* (إن أصبح مأؤكم  
غورا) \* [٦٧ / ٣٠] أي غائرا، وصف  
بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب،  
يقال غار الماء غورا: ذهب في الأرض،  
فهو غائر.

قوله: \* (إذ هما في الغار) \* [٩ / ٤٠]  
الغار: نقب في الجبل شبه المغارة، فإذا  
اتسع قيل كهف، والجمع غيران مثل

نار ونيران.  
والغار الذي آوى إليه النبي صلى الله  
عليه وآله في جبل ثور، وهو مطل على  
مكة.

قوله: \* (ومغارات) \* [٥٧ / ٩]  
المغارات والمغارات ما ينورون فيه، أي  
يغيبون فيه، واحدها مغارة ومغارة،  
وهو الموضع الذي ينور فيه الانسان، أي  
يغيب ويستتر.

قوله: \* (فالمغيرات صباحا) \* [٣ / ١٠٠]  
هو من الغارة لأنهم كانوا يغيرون عند  
الصبح، من الغارة وهي الخيل المغيرة،  
ومنه قولهم (أشرق ثبير حتى تغير) أي  
تذهب سريعاً، وقيل تغير على لحوم  
الأضاحي من الإغارة النهب، وقيل تدخل  
في الغور أي المنخفض في الأرض.  
وفي الحديث (بالعقل يستخرج غور  
الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل)  
ومعناه - على ما قيل - بألة العقل يمكن  
الوصول إلى كنه الحكمة وبظهور الحكمة  
من العاقل يظهر ما كان مخزوناً في عقله.  
وغار الرجل غوراً أتى الغور وهو  
المنخفض من الأرض.  
و (الغور) يطلق على تهامة وما  
يلي اليمن.

وقال الأصمعي - نقلاً عنه - ما بين  
ذات عرق إلى البحر غور تهامة، فتهامة  
أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مرحلتين  
من وراء مكة، وما وراء ذلك فهو الغور.  
وغور بالضم: بلاد معروفة بطرف  
خراسان من جهة المشرق (١).  
وغارت العين من باب قعد: إنخسفت.  
وغارت النجوم: أي تسفلت وأخذت

بالهبوط والانخفاض بعد ما كانت آخذة  
بالعلو والارتفاع، واللام للعهد، ويجوز  
أن يكون بمعنى غابت.  
وأغارت الفرس إغارة: إذا أسرع  
في العدو والاسم الغارة.  
وشنوا الإغارة: أي فرقوا الخيل.  
و (مغيرة) بضم الميم وقد تكسر  
اسم رجل.  
والمغيرة بن أبي العاص: أهدر النبي

-----  
(١) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٨: غور جبال وولاية بين هراة وغزنة  
وهي بلاد باردة واسعة موحشة، وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة.

صلى الله عليه وآله دمه ولعن من يؤويه  
ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء  
ووعاء ورشاء وحذاء، ففعل عثمان جميع  
ذلك آواه وأطعمه وحمله وجهزه وفعل  
جميع ما لعن به النبي صلى الله عليه وآله  
ثم أمر به النبي صلى الله عليه وآله عليا  
فقتله لا رحمه الله.

والمغيرة بن شعبة كان واليا في عهد  
عمر وكان يشرب الخمر ويصلى في الناس  
جماعة وكان يزيد في الركعات (١).

والمغيرة صنف من السبابة، نسبوا  
إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة، خرج  
على أبي جعفر وقال: إنه كان يكذب علي  
وكان يدعو إلى محمد بن عبد الله بن  
الحسن (٢).

وفي حديث الصادق عليه السلام فسأله  
رجل من المغيرة عن شئ من السنن.

غوص

في الحديث (إني وليت الغوص فأصبحت  
مالا) هو بالفتح فالسكون: النزول  
تحت الماء لاستخراج ما فيه.

ومنه قيل غاص في المعاني: إذا بلغ  
أقصاها حتى استخراج ما بعد منها.

والغواص بالتشديد: هو الذي يغوص  
في البحر على اللؤلؤ، وفعله الغياصة.

وغاص علي الشئ غوصا - من باب  
قال - : هجم عليه، فهو غائص.

والغواص طائر يوجد في أطراف  
الأنهار يغوص في الماء ويصطاد السمك  
ويتقوت به (٣).

ومن صفاته تعالى (لا يناله غوص  
الظن) (٤) أي الظن الغائصة، إستعار  
لفظ الغوص هنا لتعمق الافهام الثاقبة

## في بحار صفات جلاله.

- (١) توفي المغيرة بن شعبة سنة خمسين من الهجرة بالكوفة، وقيل سنة احدى وخمسين - انظر الاستيعاب ج ٤ ص ١٤٤٦.
- (٢) انظر الأحاديث الواردة في المغيرة بن سعيد هذا رجال الكشي ص ١٩٤ - ١٩٨.
- (٣) قال في حياة الحيوان ج ٢ ص ١٩٢: كيفية صيده انه يغوص في الماء منكوسا بقوة شديدة ويمكث تحت الماء إلى أن يرى شيئا من السمك فيأخذه ويصعد به.
- (٤) نهج البلاغة ج ١ ص ٧.



غ و ط  
قوله تعالى: \* (أو جاء أحد منكم  
من الغائط) \* [٤٣ / ٤] الغائط في الأصل  
للمطمئن من الأرض: كانوا إذا أرادوا  
قضاء الحاجة أتوا غائطا وقضوا حاجتهم،  
فكنى عن الحدث بالغائط، فهو من مجاز  
المجاورة، والمغوطة: الفاعل لذلك، قيل  
و (من) للتبيين، أي جاء موضعا من  
الغائط، وعند الأخفش هي زائدة لتجويزه  
الزيادة في الاثبات، فلا حاجة إلى تقدير  
المفعول، و (أو) هنا بمعنى الواو.  
وفي الحديث (إذا دخلتم الغائط) (١)  
أي موضع التخلي فكذا، يريد بذلك  
بيان آداب التخلي.  
والغوط: عمق الأرض الأبعد.  
و (الغوطة) بالضم موضع بالشام  
كثير الماء والشجر، يقال لها (غوطة  
دمشق) (٢).

غ و ل  
قوله تعالى \* (لا فيها غول ولا هم  
عنها ينزفون) \* [٤٧ / ٣٧] أي ليس  
فيها غائلة الصداع لأنه قال في موضع آخر  
\* (لا يصدعون عنها) \* [١٩ / ٥٦].  
وقيل الغول: أن تغتال عقولهم  
فتذهب بها \* (ولا هم عنها ينزفون) \*  
[١٩ / ٥٦] من نزف الشارب: إذا ذهب  
عقله.

ويقال الغول: وجع البطن، والنزف:  
ذهاب العقل.

والغوائل جمع غائلة وهي الحقد.  
ومنه الحديث (مقاربة الناس في  
أخلاقهم أمن من غوائلهم).  
وفي الحديث (لا تبدلوا مودتكم لمن

بغاكم الغوائل) أي المهالك.  
يقال غاله يغوله غولا من باب قال:  
إذا ذهب به وأهلكه.

- 
- (١) الكافي ج ٣ ص ١٩.  
(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٩: الغوطة هي الكورة التي منها دمشق..  
وبلد في بلاد طيء لبني لام منهم قريب من جبال صبح لبني فزارة، وماء يوصف  
بالرداءة والملوحة لبني عامر... والغوطة برث ابيض يسير فيه الراكب يومين  
لا يقطعه، به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب.

ومنه أرض غائلة.  
وغالني الشيء يغولني: غليني.  
ومنه حديث الماء المستنقع حول  
البئر (فإنه لا ينقب الأرض ولا يغوله  
حتى يبلغ البئر).  
والغول بالضم من السعالى والجمع  
أغوال وغيلان.  
وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو  
غول.  
يقال غالته غول: إذا وقع في مهلكة  
والغول بالضم: واحد الغيلان وهو  
جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم.  
وفي الحديث (إذا تغولت بكم الغول  
فأذنوا).  
كانت العرب تزعم في الفلوات تتغول  
غولا أي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق  
فتهلكهم.  
ويقولون للنار التي توقد وتطفأ:  
وهكذا كانت نار الغيلان.  
وفي الحديث (ما منا أحد اختلفت  
إليه الكتب وأشير إليه بالأصابع، وسئل  
عن المسائل وحملت إليه الأموال إلا  
اغتيال) هو من الاغتيال وهو أن يخدعه  
فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله.  
والغيلة مثله.  
يقال قتل فلان غيلة: أي خفية.  
ومثله قوله (أخاف أن تغتال فتقتل).  
والغائلة: الفساد والشر.  
ومنه (قضى أمير المؤمنين عليه السلام  
في رجل أغار جارية فهلكت من عنده ولم  
يبغها غائلة) أي فسادا (فقضى أن لا  
يغرما المغار).  
ومنه (البيض يذهب بقرم اللحم

وليس له غائلة اللحم).  
وفي الحديث (أعوذ بك أن أغتال  
من تحتي) أي أهلك بالخسف.  
والأصل في الاغتيال أن يؤتى المرء  
من حيث لا يشعر وأن يدهى بمكروه ولم  
يرتقبه.

والغيلة: الاخذ على غرة.  
ويقال أضرت الغيلة بولد فلان: إذا  
أتيت أمه وهي ترضعه.  
وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه.  
وفي الخبر (لقد هممت أن أنهي عن  
الغيلة).  
والغيل بالفتح: اسم ذلك اللبن.

وفي معاني الاخبار (نهى عن الغيلة)  
وهي أن يجامع الرجل امرأته وهي ترضع.  
يقال منه (قد أغال الرجل).  
وأغيل: إذا غشي أمه وهي ترضعه.  
والولد مغال ومغيل.  
قال الجوهرى والأصمعي يروي بيت  
امرئ القيس هكذا:  
فألهيته عن ذي تمائم مغيل.  
وأم غيلان: شجر معروف، منه كثير  
في طريق مكة.

غوى

قوله تعالى: \* (فسوف يلقون غيا) \*  
[١٩ / ٥٩] أي ضلالا وخيبة، أو غيا  
عن طريق الجنة. وقيل: الغي واد في جهنم  
قوله تعالى: \* (يتبعهم الغاوون) \*  
[٢٦ / ٢٢٤] فسروا بقوم وصفوا عدلا  
يعني حلالا وحراما بألسنتهم ثم خالفوه  
إلى غيره.

وفي حديث موسى (ع) لآدم:  
(أغويت الناس وأضللتهم) من غوى:  
إذا خاب وضل.

وغوى يغوي من باب ضرب: انهمك  
في الجهل، وهو خلاف الرشد، والاسم  
(الغواية) بالفتح.

و (أمر بين غيه) أي ضلاله.

وفي الدعاء: (وأعوذ بك من كل

لص غاو) أي مضل غير مرشد.

ومنه: (اللهم لا تجعلنا من الغاوين)

وغاو وغواة كقاض وقضاة.

وفي حديث السفر: (الواحد فيه غار

والاثنان غاويان والثلاثة نفر) (١)

وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان

والثلاثة صحب.

وأغواه الشيطان: أضله.  
والمغوي: الذي يحمل الناس على الغواية  
والجهل.

في الحديث: (إذا رأيتم الرجل لا يبالي  
ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان) (٢)  
أي شرك شيطان أو مخلوق من زنا،

-----  
(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٠  
(٢) الكافي ج ٢ ص ٣٢٣.

يقال: (هو لغية) بفتح الغين وكسرهما  
وتشديد الياء: نقيض لرشدة.

وفي المصباح: لغية بالفتح والكسر  
كلمة يقال في الشتم كما يقال هو لزنية.  
وفي القاموس: ولد غية وبكسر: زنية  
وفي الحديث: (الولد لغية لا يورث)

غ ي ب

قوله تعالى: \* (وألقوه في غيابت

الجب) \* [١٢ / ١٠] بفتح الغين أي في  
قعره، سمي به لغيوبته عن أعين الناظرين  
وكل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة.

قوله \* (حافظات للغيب) \* [٣٤ / ٤]

أي لغيب أزواجهن، أي حافظات لما يكون  
بينهن وبين أزواجهن في الخلوات من  
الاسرار \* (بما حفظ الله) \* أي بما حفظهن  
الله حين أوصى لهن الأزواج وأوجب  
لهن عليهم المهر والنفقة، فالباء للمقابلة  
والجزاء.

قوله: \* (يؤمنون بالغيب) \*

[٣ / ٢] يعني يؤمنون بالله تعالى لأنه لا  
يرى، وقيل إنه بما غاب من أمر الآخرة  
وإن كان محصلاً في القلوب.

قوله: \* (ولله غيب السماوات

والأرض) \* [١١ / ١٢٣] أي علم غيبها  
قوله: \* (عالم الغيب فلا يظهر

على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) \*  
[٧٢ / ٢٦] عن الباقر (ع) قال: (إن

الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر  
من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه،  
وقبل أن يفرضه إلى الملائكة فذلك علم  
موقوف عنده إليه فيه المشية، فيقضيه إذا  
أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه، وأما العلم  
الذي يقدره الله تعالى ويمضيه ويقضيه فهو

العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم  
إلينا) (١).

وعن موسى بن جعفر (ع):  
خمسة أشياء لا يعلمها إلا الله: علم الساعة،  
وتنزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما  
تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري  
نفس بأي أرض تموت.

قوله: \* (عالم الغيب والشهادة) \*  
[٦ / ٧٣] أي المعدوم والموجود، وقيل  
ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٦.



والعلانية. وعن الباقر (ع): (ما لم يكن ثم كان).  
قوله: \* (وما من غائبة) \* [٢٧ / ٧٥]  
أي ما من شيء شديد الغيوبة والخفاء \* (في السماء والأرض إلا في كتاب مبين) \*  
قوله: \* (علام الغيوب) \* [٥ / ١٠٩]  
هو جمع غيب، وهو ما غاب عنك.  
قوله: \* (ولا يغتب بعضكم بعضا) \*  
[٤٩ / ١٢] يقال إغتابه اغتيايا: إذا وقع فيه، والاسم: (الغيبة) بالكسر، وهو أن يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه، فإن كان صدقا سمي غيبة وإن كان كذبا سمي بهتاناً، وتصديق ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وآله إنه قال لأصحابه: هل تدرون ما الغيبة؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره. قال: رأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان ما تقول فقد اغتبتته وإن لم يكن فقد بهتته (١).  
إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق، فإن أدلة الحكم غير متناولة لأهل الضلال كتابا ولا سنة، بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقية فيهم، كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا رأيت أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم، يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة) (٢) بل ظاهر جملة من الاخبار

اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف  
بصفات مخصوصة، كالستر والعفاف وكف  
البطن والفرج واليد واللسان واجتناب  
الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة  
المذكورة في محالها، التي إذا حصلت في  
المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك  
من عثراته وعيوبه، ويجب عليهم تزكيتة  
وإظهار عدالته في الناس، فأما من لم يتصف  
بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته،

-----  
(١) كشف الريبة ص ٢٠

(٢) سفينة البحار ج ١ ص ٦٣.

ويؤيد ما ذكرناه ما روى في الكافي عن  
أبي عبد الله (ع) قال: من عامل الناس  
فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم  
فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت  
مرؤته وظهرت عدالته ووجبت أخوته.

وبما ذكرناه يظهر أن المنع من  
غيبية الفاسق المصر - كما يميل إليه كلام  
بعض من تأخر - ليس بالوجه، لأن  
دلالة الأدلة على اختصاص الحكم بغيره  
أظهر من أن يبين. وما ورد من تحريم  
الغيبية على العموم كلها من طرق أهل  
الخلافة لمن تدبر ذلك.

وحيث تحرم الغيبة يدخل فيها  
أمور ذكر بعضها بعض علمائنا: كتنقصان  
يتعلق في البدن كالعمش والعمور، وفي  
النسب كفاسق الأب وخسيس النسب،  
وفي الخلق كأن يقول سئ الخلق بخيل،  
وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب  
وبالدنيا كقليل الأدب متهاون بالناس،  
وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل...  
إلى أن قال: إن ذلك لا يكون مقصورا  
على التلفظ به بل التعريض به والإشارة  
كذلك، وكذا الأيماء والغمز وكلما يفهم  
منه المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح  
في المعنى. قال: ومن ذلك ما روى عن  
عائشة أنها قالت: دخلت علينا العراة  
فلما ولت أو مات بيدي، أي قصيرة.  
فقال صلى الله عليه وآله: إغبتيتها. ولا بأس بملاحظة  
ما ذكر ولو من باب الأولوية.

ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في  
مواضع: كالشهادة، والنهي عن المنكر،  
وشهادة ونصح المستشير، وجرح الشاهد  
والراوي، وتفضيل بعض العلماء والصناع

على بعض، وغيبة المتظاهر بالفسق الغير  
المستنكف، وذكر المشتهر بوصف متميز  
له كالأعرج والأعور لا على سبيل الاحتقار  
والذم، وذكره عند من يعرفه بذلك  
بشرط عدم سماع غيره، والتنبيه على  
الخطأ في المسائل العلمية بقصد أن لا يتبعه  
أحد فيها (١).

وفي الحديث: (من ذكر رجلا  
من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم

---

(١) هذا الكلام مختصر لما جاء في كتاب كشف الريبة للشهيد الثاني. انظر  
تفصيله ص ٤١ - ٤٥.

يغتبه) (١). المراد بقوله (من خلفه)  
يعني رجلا غائبا ليس بحاضر. قوله  
(مما عرفه الناس) كالحدة والعجلة ونحو  
ذلك مما اشتهر فيه بين الناس.  
وغاب القمر غيابا وغيوبة، وتغيب  
أيضا: أي غرب وتوارى.  
وفي الحديث: (حتى غابت الشمس  
حتى غاب قرصها) فحتى الثانية على ما  
ذكر بيان للسابقة إزالة لتوهم التجوز.  
والغائب: خلاف الحاضر، والجمع  
غيب وغياب مثل ركع وكفار.  
والغابة: الأجمة من القصب.  
والغابة: الأجمة ذات الشجر المتكاثف  
لأنها تغيب ما فيها، والجمع غابات.  
و (غيابة الوادي) بالفتح: قعره  
تقول (وقعنا في غيبة وغيابة) أي هبطة  
من الأرض.

غ ي ث

(الغيث) بالفتح فالسكون: المطر.  
وغاث الله البلاد غيثا: أنزل بها  
الغيث. والأرض مغيثة ومغيوثة.  
وغاث الغيث الأرض غيثا - من باب  
ضرب -: نزل بها، وسمي النبات غيثا  
تسمية باسم السبب، كما يقال رعينا الغيث،  
وربما سمي السحاب بذلك.  
وقولهم (أدع الله يغثنا) هو بفتح  
ياء من غاث الله البلاد يغيثها: إذا أرسل  
عليها المطر. وفي الحديث (الحجامة من  
الرأس هي المغيثة) (٢) كأن المعنى هي  
النافعة تنفع من كل داء إلا السام.

غ ي ر

قوله تعالى: \* (وليغيرن خلق الله) \*  
[٤ / ١١٩] قال المفسر: تغييرهم خلق

الله فقؤ عين الحامي وإعفاؤه عن الركوب  
وقيل الخصاء، وهو في قول عامة العلماء  
مباح في البهائم وأما في بني آدم فمحظور  
قوله: \* (إن الله لا يغير ما بقوم  
حتى يغيروا ما بأنفسهم) \* [١٣ / ١١]  
قال بعض الاعلام: يكتب في اللوح أشياء  
مشروطة وأشياء مطلقة، فما كان على  
الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل، وما  
كان مشروطا نحو أن يكون مثبتا في

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٣٥٨.

(٢) مكارم الاخلاق ص ٨٤.

اللوح أن فلانا إن وصل رحمه مثلا يعيش ثلاثين سنة وإن قطع رحمه فثلاث سنين، وإنما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال تعالى: \* (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) \* .  
قوله: \* (غير المغضوب عليهم) \*  
[ ١ / ٦ ] الآية. قال المفسر: هو بدل من \* (الذين أنعمت عليهم) \* هم الذين سلموا من غضب الله والضلال، أو صفة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال.

قال: فإن قلت كيف صح أن يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف؟  
أجيب: بأن التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله (ولقد أمر على اللئيم يسبني) ولان \* (المغضوب عليهم ولا الضالين) \*  
غير المنعم عليهم، فليس في غير إذن الابهام الذي يأبى أن يتعرف. قوله: \* (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) \* [ ٢ / ١٧٣ ] أي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا، فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال. وكذا قوله: \* (غير ناظرين إناه) \* وكذلك قوله: \* (غير محلي الصيد وأنتم حرم) \* .  
قوله: \* (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) \* [ ٤ / ٩٥ ] الآية. قرئ غير بالحركات الثلاث: أما الرفع فصفة القاعدون أو بدل، وأما النصب فعلى الاستثناء، وقال الزجاج حال من \* (القاعدون) \* أي لا يستوي القاعدون حال خلوهم عن الضرر، وأما الجر فصفة للمؤمنين أو بدل منه. وفي الحديث (الشكر أمان من

الغير) (١).  
ومثله (من يكفر بالله يلحق الغير)  
أي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح إلى  
الفساد.  
والغيرة بالكسر: نفرة طبيعة تكون  
عن بخل مشاركة الغير في أمر محبوب له  
والغيرة: الدية، وجمعها غير ككسرة  
وكسر، وجمع الغير أغيار كضلع وأضلاع.  
وغيره: إذا أعطاه الدية، وأصلها  
المغايرة أعني المبادلة لأنها بدل من القتل

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٩٤.



والتغير: التبدل والانتقال، يقال  
غيرت الشيء فتغير.  
وغيره: جعله غير ما كان أول.  
وغار الزوج على امرأته والمرأة على  
زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيره  
بالفتح، ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة  
غيارى بالفتح، وجمع غيور غير كرسول ورسول،  
وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم.  
وفي الحديث (إذا لم يغر الرجل  
فهو منكوس القلب).  
وتغايرت الأشياء: اختلفت.

و (غير) كلمة يوصف بها ويستثنى،  
فيكون وصفا للنكرة نحو (جاءني رجل  
غيرك) وأداة استثناء فتعرب على حسب  
العوامل، فتقول (ما قام غير زيد)  
و (ما رأيت غير زيد) قالوا وحكم غير  
إذا أوقعتها موقع إلا أن تعربها بالاعراب  
الذي يجب للاسم الواقع بعد إلا، تقول  
(أتاني القوم غير زيد) بالنصب على  
الاستثناء. و (ما جاءني القوم غير زيد)  
بالرفع والنصب كما تقول (ما جاءني  
القوم إلا زيد وإلا زيدا) بالرفع على  
البدل والنصب على الاستثناء، وحاصله  
ما ذكره الحاجبي حيث قال: وإعراب  
غير كإعراب المستثنى بإلا على التفصيل،  
وعن بعضهم غير اسم مبهم وإنما أعرب  
للزومه الإضافة، وقولهم (خذ هذا لا غير)  
وهو في الأصل مضاف والأصل لا غيره،  
لكن لما قطع عن الإضافة بني على الضم  
مثل قبل وبعد.

وتكون غير بمعنى سوى نحو \* (هل  
من خالق غير الله) \* وتكون بمعنى إلا  
كقوله تعالى: \* (غير ناظرين إناه) \*.

وقولهم (لا إله غير الله) مرفوع لأنه  
خبر لا، ويجوز نصبه على لا إله إلا هو.

غ ي ض

قوله تعالى: \* (وغيض الماء) \*  
[ ١١ / ٤٤ ] إذا نقص، يقال غاض الماء  
يغيض غيضا من باب سار، ومغاضا أي  
قل ونضب في الأرض، وانغاض مثله.

وغيض الماء: فعل به ذلك.

قوله: \* (وما تغيض الأرحام) \*  
[ ١٣ / ٨ ] أي تنقص عن مقدار الحمل  
الذي يسلم معه الولد.

وغيضت الدمع بالتشديد: نقصته  
وحبسته.

وغازبه الله وأغاضه الله يتعدى ولا يتعدى.

وفى حديث وصفه تعالى (لا يغيضه سؤال السائلين) أي لا ينقصه. والغيضة: الأجمة، وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر، والجمع غياض وأغياض مثل كلبة وكلاب وأكلاب، وغيضات مثل بيضة وبيضات.

غ ي ظ

قوله تعالى: \* (تغيظا وزفيرا) \* [٢٥ / ١٢] التغيظ: الصوت الذي يهتمهم به المغتاظ، والزفير صوت يخرج من الصدر.

وعن ابن عرفة: أي من شدة الحريق يقال تغيظت الهاجرة إذا اشتد حميمها، فكأن المراد بالتغيظ الغليان.

قوله: \* (موتوا بغيضكم) \* [٣ / ١١٩] هو مصدر من غاظه الامر من باب سار. قوله: \* (هل يذهبن كيده ما يغيظ) \* [٢٢ / ١٥] أي غيظه.

والغيظ: الغضب المحيط بالكبد، وغازبه فهو مغيظ.

وعن ابن السكيت ولا يقال أغازبه. واغتاظ فلان من كذا، ولا يكون الغيظ إلا بوصول مكروه إلى المغتاظ.

غ ي م

الغيمة: السحاب. يقال غامت السماء من باب سال، وأغامت وأغيمت وتغيمت إذا أطبق بها السحاب.

غ ي ن

في الخبر (إنه ليغان على قلبي، فأستغفر الله في اليوم واللييلة مائة مرة) قال البيضاوي في شرح المصاييح: الغين

لغة في الغيم، وغان على قلبي كذا أي  
غطاه.

قال أبو عبيدة في معنى الحديث:  
أي يتغشى قلبي ما يلبسه، وقد بلغنا عن  
الأصمعي أنه سئل عن هذا الحديث،  
فقال للسائل: عن قلب من يروى هذا؟  
فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وآله،  
فقال: لو كان عن غير النبي صلى الله  
عليه وآله لكنت أفسره لك.

قال القاضي: ولله در الأصمعي في  
انتهاجه منهج الأدب، إلى أن قال: نحن  
بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول:  
لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله

أتم القلوب صفاء وأكثرها ضياء، وأعرفها عرفانا، وكان صلى الله عليه وآله مبينا مع ذلك لشرائع الملة وتأسيس السنة ميسرا غير معسر، لم يكن له بد من النزول إلى الرخص، والالتفات إلى حظوظ النفس، مع ما كان متمتعا به من أحكام البشرية، فكأنه إذا تعاطى شيئا من ذلك أسرع كدورة ما إلى القلب لكامل رفته، وفرط نورانيته، فإن الشيء كلما كان أصفى كانت الكدورة عليه أبين وأهدى وكان صلى الله عليه وآله إذا أحس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا، فاستغفر منه - انتهى.

وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في (بكا).

والغينة: الأشجار الملتفة بلا ماء، فإذا كان بماء فهي (غيضة) قاله الجوهري. غى و

والغاية انتهاء الشيء ونهايته، ومنه سميت الظروف - كقبل وبعد - غايات لأن غاية الكلام كانت ما أضيفت هي إليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام.

والغاية: العلة التي يقع لاجلها الشيء. والغاية: المسافة.

وفي الحديث: (الموت غاية المخلوقين) أي نهايتهم التي ينتهون إليها.

وفي وصفه تعالى: (هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية) (١) يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية، والمعنى ان أزليته وأبديته يرجعان إلى معنى سلبي، أي ليس له أول ولا آخر قوله: (إنقطعت عنه الغايات) (١)

بمعنى كل مسافة عنده لأنه وراء الكل،  
وإن شئت قلت انعدمت الغايات عنده،  
بمعنى انه ليست له غاية بشئ من معانيها  
لأنه لم يحط به سطح أو خط ولا أول  
لوجوده ولا آخر.

قوله: (وهو غاية كل غاية) (١) يعني  
ينتهي إليه كل ممكن أو نهاية كل امتداد

-----  
(١) هذا الجمل كلها من حديث في الكافي ١ / ٩٠.

وفى حديث أسمائه الحسنى: (اسم الله  
غيره... والله غاية من غاياته) (١) أي  
لفظ الله اسم من أسمائه، والغاية أي  
الاسم غير موصوفة، أي يجوز تحديدها  
وتعريفها.

-----  
(١) الكافي ج ١ ص ١١٣

\* (ف) \*

ف

الفاء المفردة جاءت لمعان:  
(عاطفة) وتفيد أموراً ثلاثة:  
(الترتيب) وهو نوعان: معنوي  
(كقام زيد فعمر) وذكري وهو  
عطف مفصل على مجمل نحو \* (فأزلهما الشيطان  
عنها فأخرجهما مما كانا فيه) \* [٣٩ / ٢]  
و (التعقيب) وهو من كل شيء  
بحسبه نحو (تزوجت فولدت).  
و (السببية) نحو: \* (فوكزه موسى  
فقضى عليه) \* [١٥ / ٢٨].  
و (رابطة للجواب) نحو \* (إن تغفر  
لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) \* [١١٨ / ٥]  
و (زايدة) [نحو (زيد فلا تضربه)  
و (ثم) بمعنى ومنه قوله تعالى: \* (ثم  
خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا  
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) \*  
و (الواو) بمعنى كما في قوله (١):  
\* بين الدخول فحومل \*  
لأنه يجوز (جلست بين زيد فعمر)  
- نقلا عن الأصمعي.  
واختلف في الفاء من قوله تعالى: \* (بل  
الله فاعبد) \* [٦٦ / ٣٩] فعند بعضهم  
هي جواب لاما مقدره، وزائدة عند  
الفارسي نقلا عنه، وعاطفة عند غيره  
والأصل تنبه فاعبد.  
وفي الفاء من نحو (خرجت فإذا الأسد)  
فعند بعضهم هي زائدة.

(١) من بيت من معلقة امرئ القيس وهو كما يلي:  
قفا لبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل



(३०१)

وفى الفاء من قوله تعالى \* (فكرهتموه) \*  
[٤٩ / ١٢] فقدّر بعضهم انهم قالوا بعد  
الاستفهام: لا، فقيّل: فهذا كرهتموه  
فالغيبة فأكرهوها، ثم حذف المبتدأ وهو  
هذا. وحكي عن الفارسي أنه قال:  
\* (فكرهتموه) \* فأكروهوا الغيبة.  
وأما فاء الجزائية مثل (من يقيم فإني  
أكرمه) ففي دلالتها على التعقيب وعدمه  
قولان.

وأما الفاء في (فقط) فقيّل: إنها  
لتزيين اللفظ، فكأنه جواب شرط  
محذوف، أي إذا كان كذلك فانته  
عن كذا.  
ف أ د

قوله تعالى: \* (إن السمع والبصر  
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً) \*  
[١٧ / ٣٦] الفؤاد: القلب، والجمع  
الأفئدة، ويقال الأفئدة توصف بالرقّة  
والقلوب بالليل، لان الفؤاد غشاء القلب  
إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه،  
وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله، وإذا  
صادف القلب شيئاً علق به إذا كان لينا.  
قوله: \* (تطلع على الأفئدة) \*  
[١٠٤ / ٧] الاطلاع والبلوغ بمعنى،  
أي تبلغ أوساط القلوب، ولا شيء في بدن  
الانسان ألطف من الفؤاد ولا أشد  
تأذياً منه.

قوله: \* (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم) \*  
[٦٠ / ١١٠] فهم لا يفقهون ولا يبصرون.  
ف أ ر

تكرر في الحديث ذكر الفأر، وهو  
جمع فارة كتمر وتمرّة يهمز ولا يهمز،  
يقع على الذكر والأنثى. وفيه (الفارة

من المسوخ).  
وفارة البيت هي الفويسقة التي أمر  
النبي صلى الله عليه وآله بقتلها في الحل  
والحرم، وأصل الفسق الخروج عن  
الطاعة والاستقامة، وبه سمي العاصي  
فاسقاً، وسميت الفارة فويسقة لخبثها،  
وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم  
أي لا حرمة لها بحال. وقيل سميت بذلك  
لأنها عمدت إلى حبال سفينة نوح فقطعتها.  
والفار نوعان جردان وفيران، وكلاهما  
له حاسة السمع والبصر، وليس في  
الحيوانات أفسد من الفار ولا أعظم أذى

منه، لأنه لا يأتي على شئ إلا أهلكه  
وأتلفه.

وفيه (لا بأس بالصلاة وفي فارة المسك)  
فارة المسك أي نافجته.

ف أ ف أ

رجل فأفاء على فعلان وفيه فأفأة أي  
يتردد في الفاء إذا تكلم.

ف أ ل

في (الخبر كان صلى الله عليه وآله  
يحب الفأل ويكره الطيرة) الفأل معروف  
وهو أن يكون الرجل مريضا فيسمع  
شخصا يقول يا سالم أو يكون طالبا  
فيسمع آخر يقول يا واجد نقلا عن ابن  
السكيت.

والطيرة مر شرحها.

ف أ م

في الخبر (من أمتي من يشفع في  
الفئام) الفئام بالكسر والهمز: الجماعة  
الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه.  
قال الجوهري وغيره: والعامّة تقول  
الفام بلا همز.

وفي الحديث (قلت: وما الفئام؟

قال: مائه ألف).

ف أ ي

قوله تعالى: \* (كم من فئة قليلة) \*

[٢ / ٢٤٩] الفئة: الجماعة المنقطعة من  
غيرها، والهاء عوض من الياء التي نقصت  
من وسطه، لان أصله فيء وجمعه (فئات)  
و (فئون).

قوله تعالى: \* (فما لكم في المنافقين فئتين) \*

[٤ / ١٨٨] أي فرقتين وكانت طائفة

تكفرهم وطائفة لا تكفرهم، ونصب فئتين  
على الحال.

قوله تعالى: \* (فلما ترائت الفئتان) \*  
[ ٤٨ / ٨ ] أي تلاقى الفريقان.  
و (الفئة) هي العود إلى طاعة الامام  
والتزام أحكام الاسلام.  
ف ت أ

قوله تعالى: \* (تفتؤا تذكر يوسف) \*  
[ ٨٥ / ١٢ ] أي لا تزال تذكره، وجواب  
القسم (لا) المضمرة التي تأويلها تالله  
لا تفتأ، يقال: ما أفتأ أذكره وما فتئت  
أذكره أي ما زلت أذكره

## ف ت ت

(الفتات) بالضم: ما انفت من الشيء.

وفتات الشيء: ما تكسر منه.  
وفت الشيء: أي كسره، فهو مفتوت وفتيت.

وفت الرجل الخبز فتا - من باب قتل: - كسره بالأصابع.  
وفت الدم بيده: أي فتنه وكسره.

## ف ت ح

قوله تعالى: \* (لا تفتح لهم أبواب السماء) \* [٧ / ٤٠] قرئ (لا تفتح) بالتشديد والتخفيف، أي لا يصعد لهم عمل صالح، أو لا تفتح لهم أبواب السماء ليدخلوا الجنة إذ هي فيها، أو لا تصعد أرواحهم إذا ماتوا كما تصعد أرواح المؤمنين، أو لا تنزل البركة عليهم.  
قوله: \* (إليه يصعد الكلم الطيب) \* [٣٥ / ١٠] أي يرفع وتفتح له أبواب السماء.  
قوله: \* (ربنا افتح بيننا) \* [٧ / ٨٩] أي احكم بيننا وبين قومنا بالحق.  
قوله: \* (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) \* [٢ / ٧٦] أي بين لكم في التوراة من بعث محمد صلى الله عليه وآله.

قوله: \* (إنا فتحنا لك فتحا) \* [٤٨ / ١] قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند ارجاعه من الحديدية، وقيل هو فتح خيبر، وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم.

قوله: \* (وأنا بهم فتحا قريبا) \*

[٤٨ / ١٨] يعني فتح خيبر.

قوله: \* (وعنده مفاتيح الغيب) \*

[٦ / ٥٩] أي خزائنه، جمع مفتاح بفتح

الميم وهو المخزن، ومثله قوله \* (ما إن  
مفاته لئنوء بالعصبة أولي القوة) \* [٧٦ / ٢٨]  
\* (وفتحت أبوابها) \* [٧٣ / ٣٩] قال  
المفسر: قال المبرد الواو هنا زائدة ليست  
واو الثمانية (١).

قوله: \* (واستفتحوا) \* [١٥ / ١٤]  
أي سألوا من الله الفتح على أعدائهم والقضاء  
بينهم وبين أعدائهم من الفتاحة.  
قوله: \* (أو ما ملكتم مفاتحه) \*  
[٦١ / ٢٤] قيل المراد بما ملكتم مفاتحه  
بيوت الممالك، وليس بشئ لان العبد  
لا يملك فما له لسيده، وقيل المراد الوكيل

-----  
(١) مجمع البيان ج ٤ ص ٥١٠.

في حفظ البيت أو البستان يجوز له أن يأكل منه لأنه كالأجير الخاص الذي نقصه على مستأجره.

والمفاتيح قيل هي الخزائن كقوله تعالى \* (وعنده مفاتيح الغيب) \* [٦ / ٥٩] وقيل جمع مفاتيح.

قوله: \* (يستفتحون على الذين كفروا) \* [٢ / ٨٩] أي يستنصرون على المشركين ويقولون (اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان).

والفتح: النصر، ومنه قوله تعالى \* (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) \* [٨ / ١٩] وقيل هو خطاب لأهل مكة على طريق التهكم، وقيل إن تستفتحوا خطاب للمؤمنين وإن تنتهوا للكافرين. وفي الحديث (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم واستجيب الدعاء) - الحديث (١). قيل فتح أبواب السماء كناية عن نزول الرحمة وإزالة الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة ببذل التوفيق وأخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب، وتغليق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات، وكذا فتح أبواب الجنان هو كناية من استحقاق الدخول فيها، ورتب فتح أبواب الجنان على فتح أبواب السماء لان الجنة في السماء، ومثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء). وفيه (لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور



الشام) كأن المعنى أريت ذلك وكشف  
لديها.

وفيه (من سب أولياء الله فلا  
تفاتحوه) أي لا تحاكموه، ومثله (لا  
تفاتحوا أهل القدر) أي لا تحاكموهم،  
من المفاتحة وهي المحاكمة، وكأن المراد  
اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدوهم بالمجادلة  
والمناظرة.

ومثله في حديث يحيى بن أم الطويل  
(من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه).  
وفي الخبر: (الصلاة مفتاحها

-----  
(١) الكافي ج ٤ ص ٦٧.

الطهور) قيل فيه استعارة لطيفة، وذلك أن الحدث لما منع من الصلاة أشبه الغلق المانع من الدخول إلى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع، وكأن سبب الاقدام على الصلاة شبهه بالمفتاح. و (الفتاح) من أسمائه تعالى وهو الحاكم، وقيل معناه هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده. و (الفتاح) من أسمائه صلى الله عليه وآله لفتح أبواب الايمان، ولأنه جعله الله حاكما في خلقه، ولأنه فتح ما استغلق من العلم. و فاتحة كل شئ: أوله كما أن خاتمته آخره، ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لأنها أوله، فهي في الأصل إما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب أو صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالذبيحة، ففاتحة الكتاب إن اعتبرت أجزاء الكتاب سورا فالأولية حقيقية وإن اعتبرت آيات أو كلمات مثلا فمجازية، تسمية لكل باسم الجزء، وإضافة الفاتحة إلى الكتاب كإضافة الجزء إلى الكل كرأس زيد، وإضافة السورة إلى الفاتحة من إضافة العام إلى الخاص كبلدة بغداد فهما لا ميطان، وقال بعض المفسرين لكتاب الله: تسمية السورة بهذا الاسم إما لكونها أول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين وإما لما نقل كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ أو مفتتح القرآن المنزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا، أو لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرآنية وإن كان بخلاف الترتيب النزولي، أو لافتتاح ما يقرأ في الصلاة من القرآن بها - انتهى.

وفي الحديث (تزوجوا الابرار فإنهن  
أفتح شئ أرحاما) (١) يريد كثرة النسل.  
وفتحت القناة: فجرتها ليجري  
الماء منها فيسقى الزرع. وفتحت الباب  
فتحا: خلاف غلقته.  
وفتحت الأبواب شدد للتكثير.  
وفتح السلطان البلاد: غلب عليها  
وملكها قهرا.  
وفتح الله على نبيه: نصره.  
والفتح في الشئ: الفرجة، وفيه  
الجمع فتح مثل غرفة وغرف.

-----  
(١) الكافي ج ٥ ص ٣٣٤.

والمفتاح: مفتاح الباب و كل  
مستغلق، وجمعه مفاتيح.  
والمفتح مثله وجمعه مفاتيح.

ف ت خ

فتح أصابع رجله فتحا: ثناها ولينها.  
ورجل أفتح: إذا كان عريض الكف  
والقدم مع اللين.

والفتحة - بالتحريك - : حلقة من  
فضة لا فص فيها، فإذا كان فيها فص فهو  
خاتم - قاله الجوهري.

ف ت ر

قوله تعالى: \* (على فترة من الرسل) \*  
[ ١٩ / ٥ ] أي على سكون وانقطاع من  
الرسل، لان النبي صلى الله عليه وآله  
بعث بعد انقطاع الرسل، لان الرسل  
كانت إلى وقت رفع عيسى عليه السلام  
متواترة. وفترة ما بين عيسى ومحمد صلى  
الله عليه وآله - على ما نقل - ستمائة  
سنة (١).

قوله: \* (لا يفتر عنهم) \* كأنه أراد  
لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب \* (وهم  
فيه مبلسون) \* [ ٨٣ / ٧٥ ].

والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر  
فتورا: إذا سكن فيه.

والفترة: انقطاع ما بين النبيين عند  
جميع المفسرين.

وفتر الماء: إذا انقطع عما كان عليه  
من البرد إلى السخونة.

وامرأة فاتر الطرف: أي منقطعة  
عن حد النظر.

والفترة: الانكسار والضعف، ومنه  
(فتر الحر) إذا انكسر وضعف.

وفي الحديث (لكل شئ شرة وفترة

فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى).  
والفتر بالفتح: ما بين السبابة والابهام  
إذا فتحتهما بالتفريغ المعتاد.  
وفي الخبر (نهى عن كل مسكر  
ومفتر) وهو الذي إذا شرب أحمى الجسد  
وصار فيه فتور، وهو ضعف وانكسار،  
ومن هنا قال بعض الأفاضل لا يبعد أن  
يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما  
يفتر ولا يزيل العقل.

-----  
(١) في البرهان ج ١ ص ٤٥٥ في حديث عن الإمام الباقر عليه السلام ان نافع  
سأله عن الفترة بين الرسل؟ قال: اما في قولي فخمسمائة سنة واما قولك فستمائة سنة.

ف ت ش

في الحديث (يحرم عليكم تفتيش  
ما وراء ذلك) يقال فتشت الشيء فتشا  
من باب ضرب: تصفحته.  
وفتشت عنه: سألت واستقصيت في  
الطلب

وفتشت بالتشديد هو الفاشي في  
الاستعمال.

ف ت ق

في الحديث (من جلس وهو متنور  
خيف عليه الفتق) الفتق بالتحريك:  
انفتاق المثانة.

وقيل انفتاق الصفاق إذا دخل في  
مراق البطن.  
وقيل أن ينقطع اللحم المشتمل على  
الأنثيين.

وأصله الشق والفتح.  
وفي المغرب - نقلا عنه - : الفتق  
داء يصيب الانسان في أمعائه، وهو أن  
ينفتق موضع بين أمعائه وخصيه فيجمع  
ريحا بينها.

وفتقت الشيء فتقا: شققته.  
والفتق: شق عصا الجماعة ووقوع  
الحرب بينهم.  
وفتقت الثوب من باب قتل: نقضت  
خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق.  
وفتقت بالتشديد مبالغة وتكثير.

ومحمد صلى الله عليه وآله الفاتق  
الراتق يعني فاتق الجور وممزقه وراتق  
الخلل الذي وقع في الدين، والكلام  
استعارة.

ف ت ك

في الحديث (من فتك بمؤمن يريد

نفسه وماله فدمه مباح) يقال: فتك به  
من بابي قتل وضرب فتكا.  
وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء:  
انتهمز منه فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة  
أو أعم - قاله في القاموس.  
وأفتك بالألف لغة.

ف ت ل

قوله تعالى \* (لا يظلمون فتيلا) \*  
[٤ / ٤٨] الفتيل: قشر يكون في بطن  
النواة وهو ونقير وقطمير أمثال للقلة.  
وقتله عن وجهه فانقتل أي صرفه  
فانصرف.  
وانقتل من الصلاة: إنصرف عنها.

وفتلت الحبل وغيره.

ف ت ن

قوله تعالى: \* (إن الذين فتنوا  
المؤمنين) \* [١٠ / ٨٥] أي أحرقوهم  
وعذبوهم بالنار، وهم أصحاب الأخدود،  
فلهم في الآخرة عذاب جهنم.  
قوله \* (ثم لم تكن فتنتهم) \* [٢٣ / ٦]  
يعني الكفار أي جوابهم، وقيل: لم  
تكن معذرتهم \* (إلا أن قالوا) \* .

قوله \* (و كذلك فتنا بعضهم  
ببعض) \* [٥٣ / ٦] أي كما ابتلينا قبلك  
الغني بالفقير، والشريف بالوضيع،  
ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي،  
فإنهم إذا نظر الشريف إلى الوضيع قد  
أمن قلبه، يقول: سبقني هذا إلى الاسلام  
فلا يسلم.

وإنما قال: فتنا وهو لا يحتاج إلى  
الاخبار؟ قيل: لأنه عاملهم معاملة  
المختبر.

قوله \* (إنما أموالكم وأولادكم  
فتنة) \* [٢٨ / ٨] أي بلاء ومحنة وسبب  
لوقوعكم في الجرائم والعظائم، يعني أنه  
سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد،  
ليتبين الساخط لرزقه، والراضي بقسمه.  
وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم،  
ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق  
الثواب والعقاب، لان بعضهم يحب الذكور  
ويكره الإناث، وبعضهم يحب تثمير  
المال. كذا نقل عنه عليه السلام في  
تفسير ذلك.

والفتنة في كلام العرب: الابتلاء  
والامتحان والاختبار، وأصله من فتنت  
الفضة إذا أدخلتها في النار لتتميز.



قوله \* (إنما نحن فتنة) \* [٢ / ١٠٢]  
أي ابتلاء من الله.  
قوله \* (وفتنتم أنفسكم) \* [٥٧ / ١٤]  
أي محتتموها بالنفاق وأهلكتموها.  
قوله \* (واتقوا فتنة) \* [٨ / ٢٥]  
أي بلية، وقيل ذنبا، وقيل عذابا وقوله  
\* (لا تصيبن الذين) \* لا يخلو إما  
أن تكون جواب الامر، أو نهيا بعد  
أمر معطوف عليه محذوف الواو، أو صفة  
لفتنة، فإذا كانت جوابا فالمعنى: إن  
أصابتكم فتنة، لا تصيب الظالمين منكم

خاصة، ولكنها تعمكم.  
وإنما جاز دخول النون في جواب  
الامر؟ لان فيه معنى النهي.  
وإذا كان نهيا بعد أمر فكأنه قال:  
واحدروا بلية أو ذنبا أو عقابا، ثم قال:  
ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية أو  
العقاب أو أثر الذنب ووباله من ظلم  
منكم خاصة.

وكذلك إذا جعل صفة على إرادة  
القول، كأنه قيل \* (واتقوا فتنة) \*  
مقولا فيها \* (لا تصيين) \* .  
قوله \* (ومن يرد الله فتنته) \* [ ٥ / ٤٤ ]  
قيل الفتنة هي العذاب، أي من يرد الله  
عذابه، وقيل من يرد الله خزيه وإهلاكه  
وقيل اختباره.

قوله \* (وحسبوا أن لا تكون فتنة) \*  
[ ٥ / ٧٤ ] قال المفسر: المراد بالفتنة  
هنا العقوبة.

قوله \* (إنا جعلناها فتنة للظالمين) \*  
[ ٣٧ / ٦٣ ] الضمير للشجرة أي خبيرة لهم  
افتتنوا بها وكذبوا بكونها، فصارت  
فتنة لهم، وقيل عذابا أي جعلناها شدة  
عذاب لهم، من قولهم \* (يومهم على النار  
يفتنون) \* [ ٥١ / ٣١ ] أي يعذبون  
قوله \* (إبتغوا فتنة) \* [ ٩ / ٤٩ ]  
الفتنة: اسم يقع على كل شر وفساد.

قوله \* (والفتنة أشد من القتل) \*  
[ ٢ / ١٩١ ] قيل: الفتنة هنا عذاب الآخرة  
كما قال \* (ذوقوا فتنتكم) \* [ ٥١ / ١٤ ]  
وقيل: الشرك أعظم من القتل في الحرم،  
وذلك أنهم كانوا يستعظمون القتل في  
الحرم.

قوله \* (بأيكم المفتون) \* [ ٦٨ / ٦ ]

أي المجنون، لأنه فنن أي محن بالجنون  
أي بأي الفريقين منكم المجنون أبفريق  
المؤمنين أم بفريق الكافرين؟ أي في  
أيهما من يستحق هذا الاسم.  
قوله \* (ولا تفتني) \* [٥٠ / ٥] أي  
لا توقعني في الفتنة وهي الاثم.  
قوله \* (حتى لا تكون فتنة) \*  
[١٠٢ / ٢] أي شرك.  
قوله \* (وفتناك فتونا) \* [٤٠ / ٢٠]  
أي خلصناك من الغش والشر إخلاصا.  
قوله \* (إن هي إلا فتنتك) \* [١٥٤ / ٧]  
أي ابتلاؤك وهو راجع إلى قوله تعالى  
\* (فإننا قد فتنا قومك) \* [١٥ / ٢٠].

قوله \* (ما أنتم عليه بفاتنين) \*  
[ ٣٧ / ١٦٢ ] الخطاب للكفار، والضمير  
في عليه لله تعالى أي لستم تفسدون على  
الله أحدا بإغوائكم واستهزائكم من قولك  
فتن فلان امرأة فلان إذا أفسدها عليه.

\* (إلا من هو صال الجحيم) \* [ ٣٧ / ١٦٣ ]  
أي إلا من سبق في علم الله انه يستوجب  
الجحيم بسوء أعماله.

قوله \* (وجعلنا بعضهم لبعض فتنة) \*  
[ ٢٥ / ٢٠ ] أي ابتلاء، ومنه ابتلاء الفقير  
بالأغنياء، والمرسلين بغيرهم.

وفي حديث أبي الحسن عليه السلام  
في قوله تعالى \* (ألم أحسب الناس أن  
يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) \*  
[ ٢٩ / ٢ ] فقال: (يفتنون يعني في الدين  
كما يفتن الذهب، ثم يخلصون كما  
يخلص الذهب).

وفي الحديث (المؤمن خلق مفتنا)  
أي ممتحنا، يمتحنه الله بالذنب يتوب  
ثم يعود ثم يتوب.

وفيه (إن الله يحب المفتن التواب)  
أي الممتحن بالذنب ثم يتوب.

وفيه (من دخل على السلطان فتن)  
وذلك لأنه إن وافقه فيما يأتي ويذر فقد  
خاطر بدينه، وإن خالفه خاطر بروحه.

وفيه (الموت خير من الفتنة) الفتنة  
تكون من الله ومن الخلق، وتكون في  
الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي، والبليّة  
والمصيبة، والقتل والعذاب.

ويقال فتنة عمياء صماء أي لا يرى  
منها مخرجا، والمراد بها صاحبها، يقع  
فيها على غير بصيرة، فيعمون فيها  
ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصح.

ف ت و  
وفي الحديث: (الفتى المؤمن، إن  
أصحاب الكهف كانوا شيوخا فسامهم الله  
تعالى فتية لايمانهم) (١).  
والفتى أيضا: السخي الكريم.  
وفي الحديث: تذاكرنا عند الصادق (ع)  
أمر الفتوة فقال: (أتظنون أن الفتوة  
بالفسق والفجور؟ إنما الفتوة والمرؤة طعام

-----  
(١) البرهان ج ٢ ص ٤٥٦

موضوع ونائل مبذول) إلى أن قال:  
(وأما تلك فشطارة) (١) قيل: هو رد  
على ما كان يزعمه سفیان الثوري وغيره  
من فقهاء العامة من أن التوبة بعد التفتي  
والصبوة أبلغ وأحسن في باب التزهد من  
الزهادة والكف عن المعصية رأسا في  
بدء الامر.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله: (أنا الفتى  
ابن الفتى أخو الفتى) (٢) فقله: أنا  
الفتى معناه ظاهر، وقوله: ابن الفتى يعني  
إبراهيم عليه السلام كما قال الله تعالى:  
\* (سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) \*  
وقوله أخو الفتى يعني عليا (ع) كما دل  
عليه قوله: (لا سيف إلا ذو الفقار ولا  
فتى إلا علي).

ف ت و، ي

قوله تعالى \* (فاستفتهم) \* [٣٧ / ١١]  
أي سلهم واستخبرهم، من استفتيته:  
سألته أن يفتي.

قوله تعالى: \* (ولا تستفت فيهم منهم  
أحدا) \* [١٨ / ٢٢] أي لا تسأل عن  
أصحاب الكهف أحدا من أهل الكتاب  
قوله تعالى: \* (ويستفتونك) \*

[٤ / ١٧٦] أي يطلبون منك الفتيا في  
ميراث الكلالة. و (الفتيا) بالياء وضم الفاء و (الفتوى)

بالواو وفتح الفاء: ما أفتى به الفقيه،  
يقال: (استفتيت الفقيه في مسألة فأفتاني)  
وتفاتوا إلى الفقيه: إذا ارتفعوا إليه  
في الفتيا.

وأفتاني في المسألة: بين حكمها، والجمع  
(الفتاوي) بكسر الواو. وقيل: ويجوز  
الفتح للتخفيف.

ف ت ي

قوله تعالى: \* (وفتياتكم) \* [٢٥ / ٤]  
أي إمائكم.

-----  
(١) معاني الاخبار ص ١١٨  
(٢) معاني الاخبار ص ١١٨ والشرح موجود في ذيل الحديث.

و \* (فتيان) \* [ ١٢ / ٣٦ ] مملوك كان لان  
العرب تسمى المملوك شابا كان أو شيخا  
فتى، ومنه قوله تعالى: \* (تراود فتاه) \*  
[ ١٢ / ٣٠ ] أي عبدها.  
قوله تعالى: \* (وإذ قال موسى لفتاه) \*  
[ ١٨ / ٦٠ ] فتاه يوشع بن نون، سماه  
فتاه لأنه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم  
وقيل: لعبده.

قوله تعالى: \* (إنهم فتية آمنوا بربهم) \*  
[ ١٨ / ١٣ ] أي شباب وأحداث آمنوا  
بربهم. حكم الله هم بالفتوة حين آمنوا  
بلا واسطة.

والفتى: الشباب، والفتاة: الشابة،  
والجمع (الفتيان) و (فتية) في الكثرة  
والقلة، والأصل أن يقال (الفتى)  
للشباب الحدث ثم استعير للعبد وان كان  
شيخا.

وفي الخبر: (لا يقول أحدكم عبدي  
وأمتي ولكن فتاي وفتاتي) أي غلامي  
وجاريتي، وكأن ذلك لما فيه من  
العبودية لغيره تعالى.

ف ث أ

قوله: \* يفتأ به حد الشدائد \*  
أي يكسر به حدها، من قوله: فتأت  
الرجل عنك بقول أو غيره، أو من  
فتأت القدر أي سكنت غليانها.

ف ج أ

و (الفجأة) بضم الفاء والمد: أخذ  
الشيء بغتة، وقيده بعضهم بفتح فاء  
وسكون جيم من غير مد كتمره وهو من  
باب تعب ونفع.

ومنه الحديث: (موت الفجأة راحة  
للمؤمن وأخذة أسف على الكافر) (١)



وإنما كانت راحة للمؤمن لأنه في الغالب  
مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا،  
وأخذة أسف على الكافر حيث لم يتركه  
للتوبة وإعداد زاد الآخرة ولم يمرضه ليكفر  
ذنوبه، والإضافة بمعنى من أو اللام،  
ولا يشترط صحة تقديرها كما في وعد حق  
ووعد صدق.

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ١١٢ وفيه (تخفيف) بدل (الراحة).

ومنه الدعاء: (أعوذ بك من فجأة  
نقمتك) أي من وقوعها بغتة، والنقمة  
العذاب.

وفي الحديث: (إذا حمل المؤمن الميت  
فلا يفاجئ به القبر لان للقبر أهوالا  
عظيمة) أي لا يعجل به إلى القبر بل  
بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ أهنته.  
و (فاجأتنا المضايق) أي أخذتنا  
ونزلت بنا.

ومات داود النبي مفجوءا من غير علة  
ومرض وتقدم سبب فأظلمه الطير بأجنحتها

ف ج ج  
قوله تعالى: \* (من كل فج عميق) \*  
[٢٢ / ٢٧] الفج: الطريق الواسع بين  
الجبليين. و (من كل فج عميق) أي مسلك  
بعيد غامض.

وقوله: \* (سبلا فجاجا) \* [٧١ / ٢٠]  
أي مسالك، واحدها فج مثل سهم وسهام  
وفج الروحاء: موضع على مرحلتين  
من المدينة المشرفة. روي أنه من أودية  
الجنة.

وفي القاموس فج الروحاء: طريق  
واسع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين  
ميلا من المدينة.

ف ج ر  
قوله تعالى: \* (والفجر وليال عشر) \*  
[١٨٩ / ١] قال الشيخ أبو علي: الفجر  
شق عمود الصبح، فجره الله لعباده فجرا:  
إذ أظهره في أفق المشرق منتشرا يؤذن  
بإدبار الليل المظلم وإقبال النهار المضئ،  
وهما فجران أحدهما المستطيل وهو  
الذي يصعد طولاً كذنب السرحان ولا  
حكم له في الشرع، والآخر هو المستطير

المنتشر في أفق السماء، وهو الذي يحرم  
عنده الأكل والشرب لمن أراد الصوم في  
رمضان، وهو ابتداء اليوم - انتهى (١).  
وجواب القسم محذوف تقديره لتعذبن،  
يدل عليه قوله \* (ألم تر كيف فعل ربك  
بعاد) \* إلى قوله \* (سوط عذاب) \* .  
قوله: \* (يفجرونها تفجيرا) \*  
[٧٦ / ٦] أي يحبرونها حيث شاءوا في  
منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم.  
قوله: \* (وإذا البحار فجرت) \*

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٨٣

[ ٨٢ / ٣ ] أي بعضها إلى بعض، أو الملح في العذب.

قوله: \* (ليفجر أمامه) \* [ ٧٥ / ٥ ]

أي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان، ويقول: سوف أتوب وسوف أعمل صالحا. وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف أتوب.

وقوله: \* (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) \*

[ ٧١ / ٢٧ ] أي مائلا عن الحق، يقال

فجر العبد فجورا من باب قعد: زنا.

وفجر الحالف فجورا كذب ومال

عن الصدق. ومنه الدعاء (لا تجعل لفاجر علي يدا ولا منة).

قوله: \* (فانفجرت منه اثنتا عشرة

عيناً) \* [ ٢ / ٦٠ ] أي انشقت، وبه سمى

الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء، وأصله المفارقة. ومنه (تفجير الأنهار) وهو

مفارقة أحد الجانبين الآخر.

وفي الحديث (إذا خاصم فجر فعله)

يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش

في القول والبهت عند الخصومة، وقيل:

(لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن

للفجور) يريد بذلك النساء.

وفيه (التاجر فاجر ما لم يتفقه)

وذلك أن التاجر قلما يسلم فيما هو

بصدده من الكذب والحلف، فيقول

اشتريته بكذا ولا أبيع به بأقل من كذا

وأعطيت به كذا فيحلف، وربما يحلف

على الامر غير محتاط فيه ويبالغ في البيع

والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به

إلى الكذب.

والفاجر: هو المنبعث بالمعاصي

والمحارم.

ف ج ع  
الفجيجة: الرزية، والجمع فجائع،  
وهي الفاجعة أيضا: والجمع فواجع.  
وفجعت في المال فجعا من باب نفع  
فهو مفجوع، وتفجعت له: توجعت.

ف ج ل  
الفجل معروف، الواحدة فجلة.

ف ج و، ي  
قوله تعالى: \* (وهم في فجوة منه) \*  
[١٧ / ١٨] أي متسع، وهي الفرجة  
بين الشئيين، وقيل: موضع لا يصيبه  
الشمس، والجمع (فجوات) مثل شهوة

وشهوات.

ف ح ج

في الحديث (من أوقظ مرة أو مرتين فإن قام وإلا فحج الشيطان فبال في أذنه) الفحج: تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين. ومنه (رجل أفحج) قيل المراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الحمئة ورداءتها، كما أن البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان.

ف ح ش

قوله تعالى: \* (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا) \* [٤ / ١٥] قيل المراد بالفاحشة المساحقة والأكثر من المراد بها الزنا.

قوله: \* (فأمسكوهن في البيوت) \*

قيل المراد صيانتهم عن مثل فعلهن، فالامسك كناية عنه، والأكثر أنه على وجه الحد في الزنا، وكان ذلك في أول الاسلام ثم نسخ بآية الجلد.

قوله: \* (أو يجعل الله لهن سبيلا) \*

قيل السبيل النكاح المعنى عن السفاح، وهذا لا يتم على تقدير إرادة المحصنات، وقيل السبيل الحكم الناسخ، ولهذا لما نزلت آية الجلد قال النبي صلى الله عليه وآله: قد جعل الله لهن سبيلا.

قوله تعالى: \* (إلا أن يأتين بفاحشة

مبينة) \* [٤ / ١٩] قيل معناه إلا أن يزني فإنها تخرج ليقام عليها الحد، وقيل إلا أن تظهر بأذى تؤذي بها زوجها، وقيل إلا أن يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير إذن. وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء

العشرة.

قوله: \* (الذين يجتنبون كبائر  
الاثم والفواحش إلا اللمم) \* [٥٣ / ٣٢]  
أراد بها الزنا والسرقه، وباللمم الرجل  
يلم بالذنب فيستغفر منه، ويتم البحث  
في لمم.

قوله: \* (إنما حرم ربي الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن) \* [٧ / ٣١]  
الفواحش: المعاصي والقبائح ما ظهر  
منها وما بطن، مثل قوله \* (وذروا ظاهر  
الاثم وباطنه) \*.

وعن الباقر عليه السلام (ما ظهر  
هو الزنا وما بطن هو المحالة).

وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال (إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق) (١).

قوله: \* (ويأمركم بالفحشاء) \* [٢ / ٢٦٨] الفحشاء: الفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول، ويقال \* (يأمركم بالفحشاء) \* أي البخل، ويقال للبخل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش.

وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى، وفي لغة من باب قتل. وفي الخبر (إن الله يبغض الفاحش المتفحش) (٢) الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش من يتكلمه ويتعمده قال في النهاية: قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث، وهو كلما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي. وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة، ومنه حديث دم البراغيث (إن لم يكن فاحشا فلا بأس به) ومثله (إن كان الالتفات فاحشا في الصلاة) (٣) أي كثيرا.

ف ح ص

في الحديث (من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة) (٤)  
مفحص القطاة - بفتح الميم والحاء -  
الموضع الذي تجشم وتبيض فيه، كأنها تفحص فيه التراب أي تكشفه، يقال فحصت القطاة من باب نفع: حفرت في الأرض موضعا تبيض فيه. وأنت خبير بأن مقدار



المفحص لا يمكن أن يتخذ سجدا وإنما  
هو على سبيل المبالغة في الكلام فإنها من  
مذاهب العرب، والمراد ولو أنه يسع  
مصليا واحدا.

ف ح ل  
في الخبر (إنه دخل عليه السلام على

- 
- (١) البرهان ج ٢ ص ١٣.
  - (٢) الكافي ج ٢ ص ٣٢٤.
  - (٣) الكافي ج ٣ ص ٣٦٥.
  - (٤) من لا يحضر ج ١ ص ١٥٢.

رجل من الأنصار وفي البيت فحل) اي  
حصير يتخذ من فحال النخل.  
والفحل واحد الفحول والفحال وهو  
الذكر من ذي الحافر والظلف والخف  
من ذي الروح.

وجمعه أفحل وفحولة وفحالة.  
وفحلت أبلبي: إذا أرسلت فيها الفحل

ف ح م

في الحديث (رأيته يصلي إذا أقبلت  
الفحمة من المشرق) يعني السواد والظلمة  
وفحمة العشاء: ظلمته.

والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك:  
معروف، الواحدة فحمة.

وشعر فاحم أي أسود.

وكلمته حتى أفحمته إذا أسكته في  
خصومة أو غيرها.

ومنه الدعاء (رب أفحمتني ذنوبي)  
أي أسكنتني عن سؤالك والطلب منك.

وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم:  
بكي حتى انقطع صوته.

ف ح و

في الخبر: (من أكل من فحا أرض)  
بالقصر وفتح الفاء وكسرها (لم يضره  
ماؤها) يعني بصلها.

و (فحوى القول) بالقصر ويمد  
معناه لحنه، يقال: عرفت ذلك في فحوى  
كلامه.

ف خ ت

(الفاختة) واحدة الفواخت من  
ذوات الأطواق - قاله الجوهري.

وفي الحديث: (الفاختة طير

مشوم) (١) قيل الفاختة اسم فاعل من  
فخت: إذا مشى مشية فيها تبخرت وتمايل.

وفي حياة الحيوان الفاخحة بفتح  
الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالثاء المثناة  
في آخره، زعموا أن الحيات تهرب من  
صوتها، ويحكى أن الحيات كثرت في  
أرض فشكوا ذلك إلى بعض الحكماء  
فأمر بنقل الفواخت إليها فانقطعت عنها  
وعن كعب الاخبار إن الفاخحة  
تقول: (يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا،

-----  
(١) الكافي ج ٦ ص ٥٥١.

أو ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا،  
وليتهم إذ علموا لماذا خلقوا عملوا).

ف خ خ

في الحديث (تجرد الصبيان من فخ)  
هو بفتح أوله وتشديد ثانيه: بئر قريية  
من مكة علي نحو من فرسخ (١)، وذلك  
رخصة لمن حج على طريق المدينة، فلو  
حج على غيره فالتحريك من موضع  
الاحرام.

ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين  
ابن علي بن الحسن ابن عم موسى الكاظم  
عليه السلام دعا إلى نفسه وقد قال موسى  
ابن جعفر حين ودعه (يا بن عم إنك  
مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق)  
فقتل بفخ كما أخبر به عليه السلام.  
والفخ: آلة يصطاد بها.

ومنه (فانصب له فخك) والجمع  
فخاخ مثل سهم وسهام.

ف خ ذ

في الحديث (جاء فخذ من الأنصار)  
الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف: دون  
القبيلة وفوق البطن، والجمع أفخاذ.  
ومنه أفخاذ قريش وأفخاذ العرب.  
و (الفخذ) ككتف: ما بين الساق  
والورك، مؤنث والجمع أفخاذ أيضا.  
ومنه الحديث (صحيفة مثل فخذ  
البعير).

وفي حديث الجارية (ففخذت لها)  
أي أصبت منها ما بين فخذيهما.

ف خ ر

قوله تعالى: \* (من صلصال كالفخار) \*  
[٥٥ / ١٤] الفخار بالفتح والتشديد:  
طين قد فخرته النار، فإذا افتخر فهو

خزف وصلصال.  
قوله: \* (فرح فخور) \* [ ١١ / ١٠ ]  
أي بطر بالنعيم مغتر بها فخور بها على  
الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها.  
وفي الحديث (ما لابن آدم والفجر)  
قرئ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو  
بمعنى مع وبالكسر فتكون عاطفة،  
يقال فخرت به فخرا من باب نفع

-----  
(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٧: وهو واد بمكة، وقال السيد علي: الفخ  
وادي الزاهر.

وافتخرت مثله، والاسم الفخار بالفتح، وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك.

وفاخرني مفاخرة ففخرته: أي غلبته.

وتفاخر القوم فيما بينهم: إذا افتخر كل منهم بمفاخرة.

وشئ فآخر: أي جيد.

والفخارة كجبانة: الجرة، والجمع الفخار.

ومنه الحديث (خذ من الميتة الوبر واجعله في فخارة) وكأن ذلك لإزالة ما فيه من دم الميتة.

ف خ م

من صفاته عليه السلام (كان فخما مفخما) ومعناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقة في جسمه الضخامة وكثرة اللحم.

والتفخيم: التعظيم.

وتفخيم الحرف: خلاف ترقيقه وإمالته.

ف د ح

في حديث الميت (إذا أتيت بأخيك إلى القبر فلا تفدحه) أي لا تطرحه في القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ أهبتة.

وفيه (إذا فدحك أمر فكذا) أي

إذا نزل بك أمر فادح فكذا.

والامر الفادح: الذي يثقل ويبهض، والجمع الفوادح.

وفي الحديث (على المسلمين أن

لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء أو عقل) أي مثقلا، وهو من فدحه الدين: أثقله.

وفي الحديث عنهم عليهم السلام  
(من كانت له ابنة فهو مفدوح) أي مبهوض.

ف د د

في الحديث (الجفاء والقسوة في  
الفدادين).

الفدادون يفسر بوجهين: أحدهما  
أن يكون جمعا للفداد، وهو شديد الصوت  
من الفديد، وذلك من دأب أصحاب  
الإبل، وهذا إذا رويته بتشديد الدال  
من فد يقد: إذا رفع صوته. والوجه  
الآخر أنه جمع الفدان مشددا، وهي البقر  
التي يحرث عليها أهلها، وذلك إذا رويته  
بالتخفيف. وإنما ذم ذلك وكرهه لأنه

يشغل عن أمر الدين ويلهي عن أمر الآخرة  
ويكون معها قساوة القلب ونحوها.

ف د ع

القدح بفتحيتين: إعوجاج الرسغ من  
اليد والرجل الكف أو القدم إلى الجانب  
الأيسر، وذلك الموضع القدحة مثل  
النزعة والسلعة.

ورجل أقدع وامرأة فدعاء مثل أحمر  
وحمراء.

والأقدع: الذي يمشي على ظهور  
قدميه.

ف د غ

في الحديث (إذا وطأ بيض النعام  
وفدغها فكذا) (١) القدغ: شدخ الشيء  
المجوف.

وفدغ البيض فدغا من باب نفع:  
كسره.

ف د ف د

(القدفد) المكان المرتفع، والجمع  
فدافد (٢).

ف د ك

بفتحيتين: قرية من قرى اليهود  
بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وآله  
يومان.

وبينها وبين خيبر دون مرحلة.  
وهي ما أفاء الله على رسوله، منصرف  
وغير منصرف.

وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله  
لأنه فتحها هو وأمير المؤمنين عليه السلام  
لم يكن معهما أحد فزال عنها حكم الفئ  
ولزمها اسم الأنفال.

فلما نزل \* (فلت ذا القربى حقه) \*

[١٧ / ٢٦] أي اعط فاطمة عليها السلام



فدكا، أعطاهها رسول الله صلى الله عليه وآله وإياهما. وكانت في يد فاطمة عليها السلام إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذت من فاطمة بالقهر والغلبة. وقد حدها علي عليه السلام: حد منها جبل أحد، وحد منها عريش مصر، وحد منها سيف البحر، وحد منها دومة

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٨٩.  
(٢) في الصحاح (فدد): والفدغد. الأرض المستوية.

الجنادل يعني الجوف (١).

ف د م

في الحديث (الحلم فدام السفية)

الفدام: ما يوضع في فم الإبريق ليصفى ما فيه، والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه للحلم عن السفه باعتبار أنه يسكنه كالفدام.

والثوب المفدم باسكان الفاء: المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كأنه لتناهي حمرة كالممتنع من قبول زيادة الصبغ، ومنه (أنه كره المفدم للمحرم).

ف د ن

الفدان زنة فعال بالتشديد: آلة الحرث، وتطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن، والجمع فدادين بالتخفيف وقد تجمع على أفدنة وفدن.

ف د ي

قوله تعالى: \* (وعلى الذين يطيقونه فدية) \* [٢ / ١٨٤] قيل: كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع، وقيل: مد \* (فمن تطوع خيرا) \* أي زاد على الفدية \* (فهو خير له) \* ولكن صوم هذا القادر خير له، ثم نسخ ذلك بقوله: \* (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) \* وقيل: إنه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين.

وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى: \* (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) \* قال (ع): (الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر

رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل  
يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما، فإن

-----  
(١) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: لم لم يأخذ أمير  
المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولي الناس، ولأي علة تركها؟  
فقال: لان الظالم والمظلوم قد كان قدما على الله تعالى فأثاب الله المظلوم وعاقب  
الظالم فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب عليه غاصبه وأثاب عليه المغصوب.

لم يقدرأ فلا شئ عليهما (١).  
وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم أيضا  
عن الباقر (ع) قال: سمعته يقول:  
(الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن  
لا حرج عليهما أن تفترا في شهر رمضان  
لأنهما لا تطيقان الصوم، وعليهما أن  
تتصدق كل واحدة منهما في كل يوم تفترا  
فيه بمد من طعام، وعليهما قضاء كل يوم  
أفطرتا فيه تقضيانه بعد) (٢).

والفدية: الفداء، ومنه: (عليه الفدية)  
قوله تعالى: \* (فأما منا بعد وإما فداء) \*  
[٤٧ / ٤] قيل: كان أكثر الفداء أربعة  
آلاف درهم وأقله ألف. وقيل: كان  
فداء كل واحد عشرين أوقية. وقال ابن  
سيرين: مائة أوقية (والأوقية) أربعون  
درهما.

وفي الحديث عن الصادق (ع):  
(إن الفداء كان أربعين أوقية والأوقية  
أربعون مثقالا، إلا العباس فان فداءه  
كان مائة أوقية وكان قد أخذ منه حين  
أسر عشرون أوقية ذهباً، فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وآله: ذلك غنيمة ففاد نفسك  
وابني أخيك نوفلا وعقيلا، فقال: يا محمد  
ليس معي شئ تتركني أتكفف الناس  
ما بقيت، فقال: أين الذهب الذي دفعته  
إلى أم الفضل حين خروجك من مكة  
وقلت لها: ما أدري ما يصيبني في وجهي  
هذا فإن حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله  
ولعبيد الله والفضل؟ فقال العباس:  
ما يدريك به؟ قال: أخبرني به ربي،  
فقال العباس: أنا أشهد أن لا إله إلا الله  
وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه  
أحد إلا الله ولقد دفعته إليها)

وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء أيضا وهو بكسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور، والمراد به فكاك الأسير واستنقاذه بالمال، يقال: فداه من الأسر تفدية إذا استنقذه بمال. قال الجوهري: ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور لام الجر خاصة، فيقول: فداء

---

(١) الاستبصار ج ٢ ص ١٠٤

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٢٤٠

لك، لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء.  
وفداه يفاديه: إذا أعطى فداءه وأنقذه  
وفدت المرأة نفسها من زوجها وافدت:  
أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق.  
و (افتدى الرجل بماله) أي أعطى  
مالا تخلص به.

و (جعلني الله فداك) أي أقيك  
المكارة.

وفداه بتشديد الدال يفديه: إذا قال  
له: جعلت فداك.

ف ذ ذ

في الحديث ذكر الفذ، وهو أول  
القдах العشرة التي هي سهام الميسر.  
والفذ: الفرد أيضا، يقال ذهباً فذين  
أي منفردين متفرقين.

والآية الفاذة - بتشديد الذال -،  
المنفردة في معناها ليس مثلها آية أخرى  
في قلة ألفاظ وكثرة معان.

وفي الحديث (فضل صلاة الجماعة  
على صلاة الفذ) أي الواحد (بسبع  
وعشرين درجة) وروي (بخمس

وعشرين) (١) ولعل اختلاف الرواية  
بسبب فوات خشوع وكمال ثم لا يقنع  
بدرجة عن الدرجات إلا أحد رجلين إما  
غير مصدق لتلك النعمة العظيمة أو سفيه  
لا يهتدي لتلك التجارة الربحة.

ف ر أ

والفراء كسحاب وجبل حمار الوحش  
والجمع: أفراء وفراء وفري، ومنه  
ما قيل لابي سفيان: كل الصيد في جانب  
الفراء، يعني أنت في الصيد كحمار الوحش  
كل الصيد دونه.

ف ر ت

قوله تعالى: \* (وأسقينكم ماءاً  
فрата) \* [٧٧ / ٢٧] أي عذبا، ويقال  
أعذب العذوبة.

و (الفرات) اسم نهر الكوفة.  
والفراتان: الفرات ودجلة.  
وفي المصباح: الفرات نهر عظيم مشهور  
يخرج من حدود الروم ثم يمر بأطراف

---

(١) في الكافي ج ٣ ص ٣٧٣ (وفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل فذا خمس  
وعشرون درجة في الجنة).

الشام ثم بالكوفة [ثم بالحلة] ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا، ثم يصب عند عبادان في بحر فارس، [والفرات: الماء العذب، يقال فرت الماء فروة وزان سهل سهولة: إذا عذب]، ولا يجمع إلا نادرا على فرتان مثل غربان - انتهى.

وفرات بن إبراهيم له تفسير عظيم الشأن، وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن إبراهيم.

ف ر ث

قوله تعالى: \* (من بين فرت ودم لبنا) \* [١٦ / ٦٦] الآية. الفرت - بالفتح فالسكون - : الكرش من السرجين، والجمع فروث.

وفي الحديث: (لو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي) هو مثل قولهم (إنفرت كبده) أي انتشرت. ومنه حديث أم كلثوم بنت علي (ع) وقد قالت لأهل الكوفة (أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله) أي بددتم ونثرتم. والفرت: تبديل الكبد بالغم والأذى وقوله (ع): (لا تفرث) أي لا تأت موضع الفرت، ويعني الدبر.

ف ر ج

قوله تعالى: \* (وإذا السماء فرجت) \* [٧٧ / ٩] أي انشقت.

قوله: \* (مالها من فروج) \*

[٥٠ / ٦] أي فتوق وشقوق، جمع فرج، وهو الفتق والشق، أي هي مدمجة الخلق.

وفي حديث الدعاء (اللهم من قبلك الروح والفرج) هو بفتحيتين: انكشاف الغم، يقال فرج الله عنك الغم بالتشديد



تفريجا كشفه، وكذلك فرج الله عنك  
غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب،  
والاسم الفرّج.

قال الشيخ المفيد: إن من علامات  
الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل  
فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من  
العرب - انتهى (١).

وكلمات الفرّج مشهورة أولها (لا  
إله إلا الله الحليم الكريم) وآخرها (والحمد

-----  
(١) ارشاد المفيد ص ٣٣٩.

لله رب العالمين)، وفي أكثر النسخ وأصحها  
فيها (وما فيهن وما بينهن) بدون وما  
تحتهن، ووجه التسمية ظاهر، ولذا يقال  
عند الاحتضار للميت.

وفرجت بين الشئيين فرجا من  
باب ضرب: فتحت.

وفرج القوم للرجل فرجا أيضا:  
أوسعوا له في الموقف والمجلس، وذلك  
الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف  
وفي الحديث (كان الناس يفرجون  
لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا انتهى إلى الحجر)  
أي يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه  
ما يريد.

ومنه (استفرجت الناس فأفرجوا لي)  
وكل مفتوح بين شئيين فهو فرجة،  
ومنه الفرجة في الحائط.

والفرجة بالفتح مصدر يكون في  
المعاني وهي الخلوص من شدة، ومنه قول  
بعضهم.

ربما تكره النفوس من الأم  
؟؟ له فرجة كحل العقال

والضم فيها لغة - قاله في المصباح.  
والفرج من الانسان كفلس: قبله  
ودبره، لان كل واحد منهما منفرج،  
وكذا استعمله العرب في القبل، والجمع  
فروج كفلوس.

والفرج: الثغر وموضع المخافة.  
وثوب طويل الفرج: أي واسع الذيل.  
والفرج: ما بين الرجلين والجمع  
فروج كفلوس.

وملأت ما بين فروجي: أي عدوت  
وأسرعت. ومنه (واسع ملء فروجك).  
وفرج أصابعه: فتحها.

والانفراج: الانفتاح، ومنه الرجل  
يرقد وهو قاعد؟ فقال: (لا وضوء عليه  
ما لم ينفرج).

وفرج صدري بفتحات: أي شقه.  
والفروجة بالفتح والتشديد واحدة  
فراريج الدجاج.

وفي حياة الحيوان: الفروج الفتى  
من الدجاج والضم فيها لغة (١).

ف ر ج ن

في حديث الحسن بن راشد (يا حسن

---

(١) حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٢٣.

ابن راشد يا حسن بن الفاريجان، إنما يعطى أجرته عند فراغه).  
قال بعض الأفاضل: أكثر النسخ التي وقعت إلي من الكافي والفقيه (الفاريجان) وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون أي المحشة بكسر الميم وإهمال الحاء المفتوحة وإعجام الشين المشددة، وهي آلة حديدية مستعملة في الحصاد، إلى أن قال: وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها، وأصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي (الناريجان) بالنون مكان الفاء، ولم يشخص ما هو، إلى أن قال: ومن المصحفين في عصرنا من أبدل الفاء بالقاف والنون بالراء، وزعم أن القاريجان معرب (كاريكرك) (١) ولم يعلم أن التعريب موقوف على السماع ولم يذكر أحد من علماء العربية القاريجان - انتهى كلامه. وأنا أقول: قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه أطلعني عليها السيد الحسين بن السيد الأجل الأمام السيد محمد رحمه الله يوم يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام، وذكر أنها من زمن المصنف رحمه الله فوجدت فيها هذه العبارة لا غير (وهي يا حسن القائل لجان) باللام والحاء المهملة والنون بعد الألف ولعلها الصواب.

ف ر ح

قوله تعالى: \* (إن الله لا يحب الفرحين) \* [٢٨ / ٧٢] أي الأشرين البطرين، وأما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه، ويستعمل الفرح في معان في

الرضا والسرور والأشر والبطر.  
قوله: \* (ذلكم بما كنتم تفرحون  
في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون)\*  
[٤٠ / ٧٥] أي ذلك الاضلال بسبب ما  
كان لكم من الفرح في الأرض والمسرح  
بغير الحق، وهو الشرك وعبادة الأوثان  
- قاله الشيخ أبو علي.  
وفي الحديث (إن الله تعالى أشد  
فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته

-----  
(١) (كار) بمعنى العمل. و (كر) بالكاف الفارسية، بمعنى مزاول العمل.  
ومعنى (كاركر) هو (العامل).

وزاده في ليلة ظلماء فوجدتها (١) قيل  
الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول  
وحسن الجزاء، لتعذر ظاهره عليه تعالى.  
وفيه (للصائم فرحتان) (٢) أي  
يفرح بهما، بحذف الجار وإيصال الفعل  
بفرحه عند إفطاره، يعني فرحة بالخروج  
عن عهدة المأمور به، وقيل بما يعتقده  
من وجوب الثواب، وفرحة يوم القيامة  
بما يصل إليه منه) وقيل فرحة عند إفطاره  
كما جاء في الحديث (أن للصائم دعوة  
مستجابة)، وقيل فرحة إذا أفطر بتوفيق  
تمامه، أو لتناوله الطعام ولذته ورفع  
ألم الجوع.

وفيه (إذا رأيت الهلال فلا تفرح)  
أي لا تبطر، من الفرخ الذي هو الأشر  
والبطر، ولكن أذكر ما أنعم الله عليك به  
واستعن بالله على ما كلفك به.

ف ر خ

في حديث المحرم (فإن قتل فرخا  
فعليه كذا) الفرخ ولد الطائر والأنثى  
فرخة، وجمع القلة أفرخ وأفراخ،  
والكثير فراخ، ومنه فتسحر بفراخ،  
وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من  
الحيوان والنبات.

وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ  
بالكيل من الطعام، قيل المراد بالفروخ  
الفروخ من السنبل وهي ما استبان وانعقد حبه.  
وأفرخ الحب: إذا تهيأ للانشقاق.  
وما ذكر في قول علي عليه السلام  
(من أن الشيطان قد باض وفرخ في  
صدورهم) (٣) فعلى الاستعارة، أي اتخذها  
مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم.  
وأفرخ فؤاده: إذا خرج روعه

وانكشف عنه الفرع كما تفرخ البيضة  
إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل  
(ليفرخ روعك) أي ليذهب فزعك.

ف ر د

قوله تعالى: \* (ولقد جئتمونا فراد) \*

[٦ / ٩٤] جمع فرد وفريد، فلا يصرفونها  
تشبيها بثلاث ورباع، ونصب على الحال،  
وقيل جمع فردان كسكاري في جمع سكران،  
ويقال جاءوا فرادى وفرادى منونا

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٤٣٥.

(٢) من لا يحضر ج ٢ ص ٤٥.

(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ٣٧.

وغير منون، أي واحدا واحدا. قال  
المفسر: أي جئتمونا وحدانا لا مال  
لكم ولا ولد عراة عزلا، خاطب الله به  
عباده إما عند الموت أو عند البعث.  
وروي أن عائشة قالت لرسول الله  
صلى الله عليه وآله حين سمعت ذلك:  
واسوأناهم أينظر بعضهم إلى سوءة بعض  
من الرجال والنساء؟ فقال صلى الله عليه وآله:  
\* (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) \*

ويشغل بعضهم عن بعض (١).

والفرد: الوتر، وهو الواحد،

والجمع أفراد.

وفرد يفرد من باب قتل: صار فردا،

وانفرد مثله.

وأفردته: جعلته فردا.

واستفردته: انفردت به.

وأفردت الحج عن العمرة: فعلت

كل واحد منهما على حدة. ومنه (رجل

مفرد للحج).

ومنه (العمرة المفردة) والفرق بين

العمرة المفردة وعمرة التمتع المذكور

في محله

وبغل فرد: أي طاق على طاق.

ف ر د س

قوله تعالى: \* (الذين يرثون الفردوس

هم فيها خالدون) \* [٢٣ / ١١] الفردوس

هي البستان الذي فيه الكرم والأشجار،

والجمع فراديس.

ومنه (جنة الفردوس).

وفي الغريب الفردوس البستان بلغة

الروم، وقال الفراء هو عربي، ويقال

الفردوس أوسط الجنة وأعلاها ومنها

يتفجر أنهارها. قيل هي مشتق من



الفردسة، وهي السعة، وقيل منقول إلى  
العربية وأصله رومي.

ف ر ر

قوله تعالى: \* (يوم يفر المرء من  
أخيه) \* [٨٠ / ٣٤] الآية. أي يهرب  
من أقرب الخلق إليه لاشتغاله بما هو  
مدفوع إليه، أو للحذر من مطالبتهم  
بالتبعات، يقول الأخ: لم تؤاخني،  
والأبوان قصرت في برنا، والصاحبة  
أطعمتني الحرام وفعلت وضيعت، والبنون  
لم ترشدنا ولم تعلمنا.

-----  
(١) التفسير والحديث في مجمع البيان ج ٢ ص ٣٣٧

وفروا من عدوه يفر من باب ضرب:  
هرب منه.

وفروا من الزكاة: هرب منها.  
قوله: \* (ففرّوا إلى الله) \* [٥١ / ٥٠]

أي من معصية الله إلى طاعته.  
وفروا إلى الله: أي من ذنوبكم  
ولو ذوا بالله، أي اهربوا إلى رحمة الله  
من عقاب الله

وفي الحديث (أي حجوا إلى الله).

قال بعض المحققين: الفرار إلى الله

الاقبال عليه وتوجيه السير إليه، وهو

على مراتب: أولها الفرار من بعض

آثاره إلى البعض، كالفرار من أثر غضبه

إلى أثر رحمته. الثانية أن يفر العبد عن

مشاهدة الأفعال ويترقى درجات القرب

والمعرفة إلى مصادر الأفعال، وهي الصفات

فيفر من بعضها إلى بعض، كما يستعاض

من سخط الله بعفوه والعفو والسخط

صفتان. الثالثة أن يترقى عن مقام الصفات

إلى ملاحظة الذات فيفر منها إليها، وقد

جمع الرسول صلى الله عليه وآله هذه

المراتب حين أمر بالقرب في قوله:

\* (واسجد واقترب) \* فقال في سجوده

(أعوذ بعفوك من عقابك) والعفو كما

يكون صفة للعافي كذلك يكون الأثر

الحاصل عن صفة العفو، ثم قرب وغنى

عن مشاهدة الأفعال وترقى إلى مصادرها

وهي الصفات قال (وأعوذ برضاك من

سخطك) وهما صفتان، ثم لما ترقى عن

مشاهدة الصفات واقترب إلى ملاحظة

الذات قال (وأعوذ بك منك) وهذا فرار

منه إليه وهو مقام الوصول إلى ساحل العزة.

ثم للسباحة في لجة الوصول درجات أخر

لا تتناهى، ولذلك لما ازداد قربا قال  
(لا أحصي ثناء عليك)، وفي قوله بعد  
ذلك (أنت كما أثبتت على نفسك)  
كمال للاخلاص وتجريد له.  
قوله: (أين المفر) أي الفرار.  
والفر والفرار بالكسر: الروغان  
والهرب، يقال فر يفر فهو فرور وفرورة  
وفررة كهزمة وفرار.  
وفر كصحب والفرار من الزحف،  
وهو الفرار من معركة النبي صلى الله  
عليه وآله أو أحد خلفائه. و (الزحف)  
بالزاي والحاء المهملة الساكنة: العسكر.

ف ر ز  
في الحديث (التختم بالفيروز يقوي  
البصر ويزيد في قوة القلب).  
الفيروزج: حجر معروف يتختم به.  
والفرز مصدر قولك فرزت الشيء  
أفرزه: إذا عزلته من غيره ومزته،  
والقطعة منه فرزة بالكسر، وكذلك  
أفرزته بالألف.  
وإفريز: الحائط معرب - قاله  
الجوهري.

و (فيروز) من أبناء الفرس (١).

ف ر ز ق

الفرزدق: جمع فرزدقة وهي القطعة  
من العجين قاله الجوهري.  
وأصله بالفارسية (برازده).  
وبه سمي الفرزدق، واسمه (هام)  
ابن غالب بن صعصعة التميمي.  
وكنيته أبو فراس (٢).

-----  
(١) كان فيروز الديلمي من بقية أصحاب سيف بن ذي يزن، أرسله كسرى  
إلى النبي لأن يأتي به، فلما أتى النبي أخبره النبي أن كسرى قد قتل، وعند تأكده  
من صحة هذا الخبر أسلم ومن كان معه - انظر التفصيل في سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٤.  
(٢) هو من دارم من تميم. وكان جده (صعصعة) وجيها يعرف ب (محيي  
الموعودات). وأبوه (غالب) كان رئيسا في قومه. وله مناقب مشهورة.  
ولد الفرزدق في البصرة وأقام في باديتها مع أبيه. وظهرت فيه ملكة الشعر وهو  
غلام. فجاء به أبوه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وقعة الجمل، وأخبره انه  
شاعر فقال: (علمه القرآن) فلم ينظم شعرا حتى حفظ القرآن.  
وكان الفرزدق يتشيع لعلي وأولاده. راسخا في ولاءه لهم. وقصته مع هشام  
بشأن الإمام زين العابدين مشهورة.  
ولم يكن الفرزدق من مداح بني أمية. وقد هجا بعضهم لكنه مدح بعض عمالهم في  
مناسبات خصوصا آل المهلب والحجاج خوفا منهم.  
ويعتقد علماء اللغة: ان شعر الفرزدق فيه كثير من أساليب العرب وألفاظهم)  
حتى قالوا: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب توفى سنة ١١٠ هـ رحمه الله تعالى.

روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسين عليه السلام. وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول صلى الله عليه وآله فما جاءه أحد منهم إلا ساعده على بلوغ غرضه.

ف ر س

في الحديث (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) (١) الفراسة بالكسر الاسم من قولك (تفرست فيه خيرا)، وهي نوعان: أحدهما - ما يوقعه الله في قلوب أوليائه فيعلمون بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات وإصابة الحدس والظن، وهو ما دل عليه ظاهر الحديث (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله). وثانيهما - نوع يعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق.

و (الفراسة) بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية. وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة: حذق في أمر الخيل.

و (فارس) جيل من الناس (٢).

و (سلمان الفارسي) معروف

مشهور، أصله من أصفهان، وقيل من

مرازم، توفي سنة سبع وثلاثين بالمدائن.

نقل إنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة

وأما مائتين وخمسين سنة فمما لا يشك فيه.

و (الفرس) واحد الخيل، والجمع

أفراس الذكر والأنثى في ذلك سواء،

وأصلها التأنيث، ولفظها مشتق من

الافتراس كأنها تفترس الأرض بسرعة

مشيها.

وراكب الفرس فارس: أي صاحب

فرس، مثل لابن وتامر، ويجمع على

فرسان وفوارس، ولا يقاس عليه لان  
فوارس جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب،  
أو جمع فاعل إذا كانت صفة للمؤنث مثل  
حائض وحوائض، أو ما كان لغير الآدميين  
مثل بازل وبوازل، وأما مذكر يعقل فلم

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٦.

(٢) فارس اسم ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق  
ارجان، ومن جهة كرمان السيرجان، ومن جهة ساحل بحر الهند مكران - معجم  
البلدان ج ٤ ص ٢٢٦.

يجمع عليه إلا فوارس ونواكس.  
وكان للنبي صلى الله عليه وآله  
أفراس: السكب اشتراه من أعرابي من  
بني فزارة وكان أدهم وكان اسمه عند  
الأعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله  
عليه وآله السكب، والمر تجز سمي بذلك  
لحسن صهيله. واللزاز قال السهيلي معناه  
أنه لا يسابق شيئاً إلا لزه أي أثبته،  
والطرز بكسر الطاء، واللحيف كان يلحف  
الأرض بجريه، والورد أهداه له تميم  
الرازي، وهذه السبعة متفق عليها،  
وقيل كان له غيرها، وهي: الأبلق،  
وذو الفقار، وذو اللمة، والمرتجل،  
والسرحان، واليعسوب، والبحر،  
والأدهم وغير ذلك (١).

والفريسة: فريسة الأسد التي  
يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة.  
وفي الحديث (إياك وفريسة الأسد)  
كأنه يريد كيفية وضع الصدر في سجود  
الصلاة.

و (أبو فراس) كنية الأسد، يقال  
فرس الأسد فريسة يفرسها فرسا.  
وافترسها: دق عنقها، وأصل الفرس  
هذا ثم كثر حتى صير لكل قتل فرسا،  
وبه سمي أبو فراس بن حمدان أخو سيف  
الدولة (٢)، وكان ملكاً جليلاً وشاعراً  
مجيداً حتى قيل بدئ الشعر بملك وختم  
بملك بدئ بامرئ القيس وختم بأبي فراس  
وفارس والروم بلاد، ومنه أتيت  
فارس وبياض فارس، وفارس مجوس  
والروم أهل كتاب.  
والتمر الفارسي: نوع جيد نسبة إلى  
فارس.

والفرس بالكسر فالسكون: ضرب  
من النبت.  
والفرسن للبعير كالحافر للدابة.  
وفي البارغ نقلا عنه لا يكون الفرسن  
الا للبعير، وهي له كالقدم للانسان،  
والنون زائدة.

- 
- (١) انظر انساب الخيل للكليبي ص ١٩.  
(٢) أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني هو ابن عم  
سيف الدولة، قتل سنة ٣٥٧ الكنى والألقاب ج ١ ص ١٣٢.



ف ر س خ  
(الفرسخ) بفتح السين فارسي معرب،  
وقدر بثلاثة أميال.

ف ر س ك  
في الحديث (سألته عن شجر العضاة  
من الفرسك وأشباهه فيه زكاة؟ قال: لا)  
هو كزبرج: الخوخ، وقيل هو مثل الخوخ  
من العضاة وهو على ما نقل: أجرد  
أملس أحمر وأصغر.  
وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسخ  
أيضا.

وفي الصحاح الفرسك: ضرب من  
الخوخ ليس يتفلق عن فواه.

ف ر ش  
قوله تعالى: \* (جعل لكم الأرض  
فراشا) \* [٢ / ٢٢] أي دللها لكم للاستقرار  
عليها.

وعن الرضا عليه السلام قال: (جعلها  
ملائمة لطباعكم موافقة لأجسادكم،  
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم  
ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة  
طيب الريح فتصدع هاماتكم، ولا شديدة  
النتن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء  
فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع  
عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم  
ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة  
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها  
أبدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم  
وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك  
جعل الأرض فراشا) (١).

قوله: \* (حمولة وفرشا) \* [٦ / ١٤٢] الفرش بالفتح: الإبل التي لا تطيق أن  
يحمل عليها، وهي الصغار من الإبل،  
وقيل هو من الإبل والبقر والغنم ما لا

يصلح للذبح، وقدم الحمولة على الفرش  
لأنها أعظم في الانتفاع.  
قال الفراء نقلاً عنه: ولم أسمع الفرش  
يجمع، ويحتمل أن يكون مصدراً  
سمي به.  
قوله: \* (يوم يكون الناس كالفرش  
المبثوث) \* [١٠١ / ٤] الفرش بالفتح  
وتخفيف الراء جمع الفراشة، وهو صغار  
البق، وقيل شبيهة بالبعوض تنهافت في  
النار، وذلك لضعف أبصارها، فهي نسيت

-----  
(١) البرهان ج ١ ص ٦٧ باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

ضوء النهار، فإذا رأت المسكينة ضوء  
السراج بالليل ظنت أنها في بيت مظلم،  
فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها إلى  
النار حتى تحترق.

قال الغزالي: ولعلك تظن أن هذا  
لنقصان فهمها وجهلها. ثم قال: اعلم أن  
جهل الانسان أعظم من جهلها، بل  
صورة الانسان في الانكباب على الشهوات  
والتهافت فيها أعظم جهلا منها، لأنه  
لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على  
الشهوات والمعاصي إلى أن يغمس في النار  
ويهلك هلاكاً مؤبداً، فليت جهل الآدمي  
كان كجهل الفراش، فإنها باغترارها  
بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال  
والآدمي يبقى في النار أبد الأبدين أو  
مدة مديدة، ولذلك قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله (إنكم تتهافتون في النار  
تهافت الفراش).

والفراش بالكسر واحد الفرش،  
وقد يكنى به عن المرأة، ومنه قوله  
تعالى: \* (وفرش مرفوعة) \* [٥٦ / ٣٤]  
أي نساء مرتفعة الاقدار.  
وفي الحديث (لا تفرش ذراعيك)  
يعني في سجودك، أي لا تبسطهما (ولكن  
جنح بهما).

وفيه (الولد للفراش) أي للزوج  
فإن كل واحد من الزوجين يسمى فراشا  
للآخر كما يسمى كل واحد منهما  
لباساً للآخر.  
وفراش الهام: عظام رقيقة تلي قحف  
الرأس.

وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب  
وسحابة، ومنه (فراشة القفل) وهو ما

ينشب فيه.  
ومنه حديث علي عليه السلام (ضرب  
يطير منه فراش الهام) (١).  
وفرشت البساط وغيره فرشاً من باب  
ضرب، وفي لغة من باب قتل: بسطته.

ف ر ص  
في الحديث (إرتعدت فرائضه واصطكت  
فرائض الملائكة) هي جمع فريضة،  
وهي اللحمية بين جنب الدابة وكتفها  
لا تزال ترعد من الدابة، وجمعها أيضاً  
فريص.

وفريص العنق: أوداجها، الواحدة

---

(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ٨٠ (ضرب بالمشرفية تطير منه فراش الهام).

فريضة.

والفرصة: ما أمكن من نفسك.

ف ر ص د

الفرصاد بالكسر: الأحمر من التوت،  
ومنه قول بعضهم (كأن أثوابه مجت  
بفرصاد) أي رميت بفرصاد فصبغت به،  
من مج الرجل الشراب: إذا رمى به.

ف ر ض

قوله تعالى: \* (إن الذي فرض عليك

القرآن لرادك إلى معاد) \* [٢٨ / ٨٥] أي أوجب عليك تلاوته بتبليغه والعمل  
بما فيه.

والفرض: التوقيت، ومنه قوله:

\* (فمن فرض فيهن الحج) \* [٢ / ١٩٧]

أي وقته أو أوجبه.

قوله: \* (فريضة من الله) \* [٤ / ١١]

نصب نصب المصادر، أي فرض الله فريضة.

قوله: \* (ولا جناح عليكم فيما

تراضيتم به من بعد الفريضة) \* [٤ / ٢٤]

أي من استيناف عقد آخر بعد انقضاء

مدة الاجل.

قوله: \* (أنزلناها وفرضناها) \*

[٢٤ / ١] أي فرضنا ما فيها وألزمناكم

العمل بها، وقرئ فرضناها بالتشديد

أي فصلناها.

قوله: \* (لا فارض ولا بكر) \*

[٢ / ٦٨] الفارض المسنة، يقال للشئ

القديم فارض، ومنه فرضت الشاة فهي

فارض.

وفرض الله علينا كذا وافترض:

أي أوجب، والاسم الفريضة، وسمي ما

أوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا.

ومنه قوله: \* (لاتخذن من عبادك نصيبا

مغروضا) \* [٤ / ١١٨] أي مقتطعا محدودا.

وفي الحديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (١) قال بعض شراح الحديث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا، والمراد به العلم الذي فرض على العبد معرفته في أبواب المعارف، وتحقيقه هو: أن مراتب العلم الشرعي ثلاثة: فرض عين، وفرض كفاية، وسنة. فالأول ما لا يتأدى الواجب إلا به،

-----  
(١) الكافي ج ١ ص ٨٢.

وعليه حمل (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، وهو يرجع إلى اعتقاد وفعل وتركه، فالأول اعتقاد كلمتي الشهادة، وما يجب لله ويمتنع، والاذعان بالإمامة للإمام، والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من أحوال الدنيا والآخرة مما ثبت عنه بالتواتر، كل ذلك بدليل تسكن النفس إليه ويحصل به الجزم، وما زاد على ذلك من أدلة المتكلمين فهو فرض كفاية. وأما الفعل فتعلم واجب الصلاة وأمثالها. وأما الترك فيدخل في بعض ما ذكر.

وفي حديث الزكاة (فإنها فريضة واجبة) قال بعض الاعلام: أراد بكون الزكاة فريضة واجبة كونها سهما مقتطعا من المال وجوبا، وإلا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى. والفرق بين الفريضة والواجب هو أن الفريضة أخص من الواجب لأنها الواجب الشرعي، والواجب إذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي. والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة، والجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير، لان الفرائض مقدرات، وقيل هي من فرض القوس وهو الجزء الذي يقع فيه الوتر.

والفرض: المفروض، وجمعه فروض مثل فلس وفلوس.

وفي الحديث (السجود على الأرض فريضة وعلى غير الأرض سنة) (١) ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها.

وقوله عليه السلام (فرض الله على

النساء أن يبدأن بباطن أذرعهن) (٢) أراد  
بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب  
للاتفاق على عدمه.

ومثله (ماذا أقول وأفوض على نفسي  
وفرض الله الاحكام فرضاً أو جبها).  
وكتاب الفرائض يعني المواريث.  
وفي حديث الباقر عليه السلام (فرض  
الله الصلاة وسن رسول الله صلى الله عليه  
عليه عشرة أوجه: صلاة السفر، وصلاة

-----  
(١) في الكافي ج ٣ ص ٣٣١ السجود على الأرض فريضة وعلى الخمر سنة.

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ٣٠.



(الحضر) - الخ. لعل المعنى أوجب الله تعالى في الكتاب العزيز الصلاة على وجه الاجمال، وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله مفسرة في السنة. وأنت خبير بأن العشرة لا يتم عددها إلا بجعل الكسوف والخسوف صلاتين.

وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حزرتها.

وقد اشتهر عند الناس (تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإنها نصف العلم) بتأنيث الضمير واعادته إلى الفرائض، ونقل وعلموه بالتذكير بإعادته إلى محذوف، والتقدير تعلموا علم الفرائض، قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام إلى متعلق بالحي ومتعلق بالميت، وقيل توسعا، والمراد الحث عليه.

وفي الحديث (العلم ثلاثة فريضة عادلة) يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والأنصباء المذكورة في الكتاب والسنة، وقيل أراد بها أن تكون مستنبطة منهما وإن لم يؤد بها نص فيها فتكون معادلة للنص، وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون.

وفي الخبر (طلب الحلال فريضة بعد الفريضة) أي بعد الفريضة المعلومة عند أهل الشرع، وذلك لأن طلب الحلال أصل الورع وأساس التقوى.

ف ر ط

قوله تعالى: \* (ما فرطنا في الكتاب من شيء) \* [٦ / ٣٨] أي ما تركنا ولا ضيعنا ولا أغفلنا، واختلف في الكتاب: فقيل يريد به القرآن لأنه فيه جميع ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين والدنيا

حتى أرش الخدش، وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ.  
قوله: \* (وما فرطنا فيها) \* [٣١ / ٦]  
الضمير للحياة وإن لم يجر لها ذكر للعلم بها أو للساعة، أي ما قصرنا في شأنها.  
قوله: \* (ما فرطتم في يوسف) \*  
[١٢ / ٨٠] أي ما قصرتم في أمره.  
قوله: \* (على ما فرطت في جنب الله) \* [٣٩ / ٥٦] أي قصرتم في جنب الله.  
قوله: \* (وهم لا يفرطون) \* [٦١ / ٦]  
أي لا يتوانون ولا يقصرون عما أمروا به ولا يزيدون فيه.

قوله: \* (مفرتون) \* [١٦ / ٦٢]  
أي متروكون ومنسيون في النار.  
ومفرتون بكسر الراء: المسرفون  
على أنفسهم في الذنوب.  
وأمر فرط: مجاوز فيه الحد، ومنه  
قوله تعالى: \* (وكان أمره فرطاً) \*  
قيل سرفاً وتضييعاً، وقيل ندماً.  
والتفريط: التقصير عن الحد والتأخير  
فيه.

والافراط: مجاوزة الحد.  
قوله: \* (إننا نخاف أن يفرط علينا) \*  
[٤ / ٤٥] أي يبادر إلى عقابنا، يقال  
فرط يفرط بالضم: إذا تقدم وتعجل.  
وأفرط يفرط: إذا أسرف وجاوز  
الحد.

و (اجعله لنا فرطاً) بالتحريك أي  
أجراً وذخراً يتقدمنا.  
و (على ما فرط مني) أي تقدم  
وسبق.

وفي حديث علي عليه السلام (لا ترى  
الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً) (١) هو  
بالتخفيف المسرف في العمل، وبالتشديد  
المقصر.

والفرط بالتحريك: الواردة فيهم  
لهم الأرسان والدلاء والحياض ويستقى،  
وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى  
تابع، يقال رجل فرط وقوم فرط.  
ومنه خبر النبي (أنا فرطكم على  
الحوض) (٢).

والفرط: العلم المستقيم يهتدى به،  
والجمع أفرط وأفرط، ولعل منه حديث  
أهل البيت (نحن أفرط الأنبياء وأبناء  
الأوصياء).

ولقيته في الفرط بعد الفرط: أي  
الحين بعد الحين.  
وأتيته فرط يومين: أي بعدهما.  
وفي حديث السواك (لا يضرك تركه  
في فرط الأيام) (٣) أي في بعض الأوقات  
والأحيان.  
وعن أبي عبيدة: ولا يكون الفرط في  
أكثر من خمس عشرة ليلة.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٥.

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٨.

(٣) مكارم الاخلاق ص ٥٣.

ف ر ط ح  
المفرطح: العريض، يقال في  
البيض (أحد رأسيه مفرطح) أي عريض،  
وفي بعض النسخ مفتوح وهو بمعناه.

ف ر ط س  
(فرطس) كجعفر ملك من الملائكة  
عرضت عليه ولاية علي عليه السلام فأبأها  
فكسر الله جناحه.

ف ر ع  
في حديث علي عليه السلام (مضت  
أصول نحن فروعها) (١) أراد بالأصول  
الآباء وبالفروع الأبناء.  
وفرع كل شئ: أعلاه، وهو ما  
يتفرع عن أصله.  
ومنه قوله (فرعت على هذا الأصل  
مسائل) أي استخرجت.

وفي الحديث الصحيح عن زرارة  
وأبي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام  
قالا: (علينا أن نلقي إليكم الأصول  
وعليكم أن تفرعوا) ومعناه بحسب التبادر  
- والله أعلم - علينا أن نلقي إليكم نفس  
أحكامه تعالى بأصول من الكلام يفرع  
عليها غيرها من متعلقاتها عليكم، أي  
ويلزمكم أن تفرعوا عليها لوازمها وما  
يتعلق بها، كأن يقول مثلا (حرمت  
الخمر لاسكاره) فيفرع على هذا الأصل  
تحريم سائر المسكرات، لوجود علة  
الأصل التي هي سبب التحريم في الفرع،  
أو يأمر بواجب مطلقا مثلا يتفرع عليه  
وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها  
إذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط  
أحكام جزئية من قواعدها وأصولها.  
وقال بعض الأفاضل: معناه علينا

أن نلقى إليكم نفس أحكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية، مثل قولهم عليهم السلام (كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه) وقولهم (إذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء) فإن تلك الصور الجزئية المشار إليها هي نفس ما أمر بها في تلك القواعد الكلية، فإن الأحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية إلا باعتبار تلك الجزئيات، فالامر بالكليات في الحقيقة

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٨.

ليس إلا أمرا بتلك الجزئيات، فلا معنى للتفريع حينئذ.

وفي حديث في وصفه صلى الله عليه وآله (كان أفرع) هو ضد الأصلع.

وافترعت البكر: افتضضتها.

ومنه (فلما افترعها غلب الدم).

ومنه (إذا فرعت المرأة ذهب جزء

من حياتها).

وفي الحديث (إياكم والكذب المفترع

قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال:

يحدثك الرجل بحديث فتركه فترويه

عن غير الذي حدثك به) (١).

و (الفرع) وزان قفل من أعمال

المدينة، والصفراء وأعمالها من الفرع،

وكانت ديار عاد (٢).

و (فرعون) على وزن برذون،

فالواو والنون زائدتان، وهو لا ينصرف

لأنه اسم أعجمي ومعرفة عرف في حال

تعريفه لأنه نقل من الاسم العلم ولو

عرف في حال تنكيره لانصرف، وجمعه

فراعنة.

قال ابن الجوزي: وهو ثلاثة فرعون

الخليل واسمه سنان، وفرعون يوسف

واسمه الريان بن الوليد، وفرعون موسى

واسمه الوليد بن مصعب، وكان بين يوم

الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله

موسى عليه السلام رسولا أربعمئة عام.

وكل عات فرعون، والعتاة الفراعنة.

وقد تفرعن وهو ذو فرعنة: أي

ذو دهاء ومكر.

ف ر غ

قوله تعالى: \* (فأصبح فؤاد أم موسى

فارغا) \* [٢٨ / ١٠] أي خاليا من الصبر

أو فارغا من الاهتمام به لان الله تعالى  
أوعدها برده.  
قوله: \* (أفرغ عليه قطرا) \*

-----  
(١) الكافي ج ١ ص ٥٢.  
(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥٢: والفرع قرية من نواحي المدينة عن  
يسار السقيا، بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة، وقيل أربع ليال، بها  
منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غناء كبيرة، وهي لقريش الأنصار ومزينة، وبين  
الفرع والمريسيع ساعة من نهار، وهي كالكورة...



[ ١٨ / ٩٦ ] أي أصب عليه نحاسا مذابا.

ومثله قوله \* (أفرغ علينا صبرا) \*

[ ٢ / ٢٥٠ ] أي أصب.

قوله: \* (سنفرغ لكم أيه الثقلان) \*

[ ٥٥ / ٣١ ] هو مستعار من قول الرجل

لمن يتهدده سأفرغ لك أي سأتجرد

للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك

حتى لا يكون لي شغل سواك. وقيل

\* (سنفرغ لكم) \* أي سنحاسبكم،

فالفراغ مجاز عن الحساب.

وفي الحديث (خلق الله الجنة فلما

فرغ) أي قضاه أو أتمه ونحو ذلك مما

يشهد بأنه مجاز القول، لأنه تعالى لا يشغله

شأن عن شأن.

والفراغ من الشيء: الخلاص منه.

والفراغ: خلاف الشغل.

ومنه (أف لرجل لا يفرغ نفسه

بكل جمعة لامر دينه).

وفي الحديث (إن الله يبغض كثرة

الفراغ).

وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا

وفرغ يفرغ من باب تعب لغة.

وأفرغت الماء في الاناء: صببته فيه.

وأفرغت عليهم النعمة: صببته عليهم

ويفرغ على يده الماء: أي يصبه عليها.

وأفرغت الدماء: أرققتها.

والفراغة: ماء الرجل، وهو النطفة.

واستفرغت مجهودي: بذلته.

وفي حديث الغسل (كان يفرغ على

رأسه ثلاث إفراغات) هي جمع إفراغة،

وهي المرة الواحدة من الافراغ، يقال

أفرغت الاناء إفراغا وفرغته تفريفا:

إذا قلبت ما فيه

ف ر ف خ  
في الحديث (ليس على وجه الأرض  
بقلة أشرف من الفرفخ) (١).  
وفيه (الفرفخ الرجل) معرب بريهن  
أي عريض الجناح.  
وفيه عنهم عليهم السلام سموها بنو أمية  
البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة.  
ف ر ف ر  
وفرفت الشيء: حركته.  
والفرفة: الخفة والطيش.

---

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٩.

ف ر ق

قوله تعالى \* (فيها يفرق كل أمر حكيم) \* [٤٤ / ٤] أي يقدر في ليلة القدر كل شئ يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعة أو معصية أو مولود أو رزق فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو المحتوم.

وقوله \* (وقرآنا فرقناه) \* [١٧ / ١٠٦] أي بيناه عند من خفف من فرق يفرق. ومن شدد قال أنزلناه مفرقا في أيام.

قوله \* (ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان) \* [٢١ / ٤٨] الفرقان: القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان، والآية من الثاني.

وفي الحديث (الفرقان المحكم الواجب العمل به، والقرآن جملة الكتاب).

قوله \* (يجعل لكم فرقانا) \* [٨ / ٢٩] أي نصرا ويقال أي هداية من قلوبكم،

تفرق بين الحق والباطل. قوله \* (فرقنا بكم البحر) \* [٢ / ٥٠] أي فلقنا بكم.

و \* (يوم الفرقان) \* [٨ / ٤١] يوم بدر.

وعن الفراء: يوم الفتح.

والفرق كحمل: الفلق من كل شئ. قال تعالى \* (وكان كل فرق كالطود العظيم) \* [٢٦ / ٦٤].

قوله \* (فريق منهم) \* [٢ / ٧٥] أي طائفة منهم.

قوله \* (فريقا من أموال الناس) \* [٢ / ١٨٨] أي طائفة.

قوله \* (والفارقات فرقا) \* [٧٧ / ٤] الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال

والحرام.  
قوله \* (ومثل الفريقين كالأعمى  
والأصم) \* [ ١١ / ٢٤ ] أراد بهما المؤمنين  
والكفار.  
قوله \* (فأفرق بيننا وبين القوم  
الفاستقين) \* [ ٥ / ٢٨ ] وفي لغة من باب  
ضرب وبها قرأ بعض التابعين.  
وفي حديث الزكاة (لا يجمع بين  
متفرق ولا يفرق بين مجتمع).  
قيل فيه: أما الجمع بين المتفرق فهو

أن يكون بين ثلاثة نفر مثلا لكل واحد منهم أربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة، فإذا أظلمهم (١) المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة.

وأما تفريق المجتمع فهو أن يكون اثنان شريكان، ولكل واحد منهما مئة شاة وشاة فيكون عليهما في مالها ثلاث شياة، فإذا أظلمها (٢) المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما إلا شاة واحدة.

والمتفرق: ضد المجتمع الذي يجتمع في حيز واحد.

وفي الحديث (البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالأبدان) والأصل ما لم تتفرقا أبدانهما.

والمفرق: وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر.

وفي الحديث (وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله فرطا لم يبلغ الفرق) أي التسريح.

وفيه (من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيامة).

وفرق شعر النساء من مقدم الرأس إلى القفا.

وفي الحديث (محمد صلى الله عليه وآله فرق بين الناس).

فإن كانت مشددة من التفريق،

فالمعنى أنه ميز بينهم فبين المطيع من العاصي

وإن كانت ساكنة فالفرق بمعنى

الفارق وهو في الأصل مصدر فوصف كالعدل.

وفي حديث علي عليه السلام (أنا

الفاروق الأعظم) الفاروق اسم سمي به  
علي عليه السلام.  
وربما انتحله غيره.  
ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق  
والباطل، والحلال والحرام.  
والفرقة بالكسر من الناس وغيرهم.  
والجمع فرق كسدره وسدر.  
والفرقة بالضم: الاسم من فارقته

-----  
(١) هكذا في النسخ والصحيح: ظلمهم، بدون الهمز.  
(٢) هذا كسابقه.

مفارقة وفراقا.  
واديك أفرق بين الفرق الذي عرفه  
مفروق.  
والفرق كحمل: القطيع من الغنم  
العظيم.  
وإفريقية اسم بلاد معروفة (١).  
ف ر ق د  
في الحديث ذكر الفرقدين، وهما  
نجمان مضيئان قريبان من القطب.  
ف ر ك  
في الحديث (لا يفرك مؤمن مؤمنة)  
أي لا ييغضها.  
يقال فركت المرأة زوجها تفركه

-----  
(١) إفريقيا: اسم أطلقه العرب على بلاد البربر الشرقية، أما الغربية فسميت  
بالمغرب. اختلف جغرافيو العرب في وضع حدودها، وقد أوصلها بعضهم إلى  
المغرب الأقصى وليبيا. على أنها تنحصر عادة في نطاق يتسع قليلا عن بلاد (تونس)  
اليوم.  
وإفريقيا تستعمل اليوم يراد بها: القارة كلها، وهي إحدى القارات الخمس المشهورة.  
مساحتها: (٣٠٠ و ٣٠٠ و ٣٠) كم مربع.  
يحدها البحر المتوسط شمالا، والمحيط الأطلنطيكي غربا، والبحر الأحمر والمحيط  
الهندي شرقا.  
جبالها عالية القمم. وسهولها وأنجادها صحارى قاحلة ممتدة الأطراف جدا.  
أنهارها: طويلة فياضة مضطربة المسيل صعبة الملاحة بسبب الشلالات العديدة.  
مناخها: مرتفع الحرارة جدا ويختلف هطول الأمطار باختلاف مناطقها.  
حاصلاتها: الموز، والكاكاو، والبلح، والبن، والسكر، وفتق العبيد،  
والكاو تشوك.  
- سكانها قليلون نسبة (نحو ٥٥٥ و ٥٥٥ و ٢٥٥).  
دولها: مصر، السودان، ليبيا، الحبشة، ليبيريا، تونس، الجزائر، المغرب  
مدفشقر، كونغو، نقوليا، موزمبيق وغيرها.

فركا بالكسر.  
ومنه (الألف من الله والفرك من  
الشیطان).  
وفي القاموس الفرك بالكسر ويفتح:  
البغضة عامة.  
والفرك بضمّتين مشددة الكاف خاصة  
ببغض الزوجين  
وفركت المنى عن الثوب من باب  
قتل مثل حسدته، وهو أن تحركه بيديك  
حتى يتفتت ويتقشر.  
وفي الخبر (خذ من أظفارك كل  
جمعة فإن لم يكن فيها شيء ففركها)  
قيل هو من التفريك، وهو الدلك.  
ولعل المراد: حكها من قولهم فرك  
الثوب والسنبيل: دلكه.  
وفي بعض النسخ فزكها بالزاء  
المعجمة.  
ولعل المعنى طهرها.

ف ر ن

في دعاء السماء (جبل فاران)  
بالفاء والراء المهملة بعد الألف والنون  
بعد الألف الأخرى: جبل من جبال  
مكة بينه وبينها على ما روي يوم.

ف ر ن ج

والإفرنجة: جبل، معرب إفرنك (١)

ف ر ن د

في حديث إحرام المرأة (لا تلبس  
حليا ولا فرندا) (٢) الفرند بكسر الفاء  
والراء: ثوب معروف معرب - قاله في  
القاموس.

والفرند أيضا: السيف.

ف ر ه

قوله تعالى\* (وتنحتون من الجبال



بيوتا فارهين) \* [٢٦ / ١٢٩] وقرئ  
\* (فرهين) \* فمن قرء فرهين فهو من  
(فره) بالكسر: أشر وبطر، ومن قرأ  
فارهين فهو من (فره) بالضم أي حذق

-----  
(١) في معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٨: إفرنجة أمة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك  
كثيرة، وهم نصارى.. ودار ملكهم نوكدرة وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة  
وخمسين مدينة..  
(٢) الكافي ج ٤ ص ٣٤٤.

أي حاذقين.  
والفاره: الحاذق بالشئ.  
وفره الدابة وغيره يفره من باب  
تعب - وفي لغة من باب قتل - وهو  
النشاط والخفة.  
ويقال للبرذون والبغل والحمار: فاره  
إذا كان بين الفروهة والفراهة.  
وفلان أفره من فلان أي أصبح.  
وجارية فرهاء أي حسناء، وجوار  
فره مثل حمراء وحممر.  
ودابة فارهة أي نشيطة قوية.  
قال الأزهري - نقلًا عنه -: ولم  
أرهم يستعملون هذه اللفظة في الحرائر،  
ويجوز أن يكون خص الإماء بهذه اللفظة  
كما خص البراذين والبغال والهجن  
بالفاره دون أعراب الخيل، فلا يقال  
في العربي فاره بل جواد.  
وفي الحديث (إستفروها ضحاياكم)  
أي استحسنوها، وفي نسخة (إستغرموا)  
أي استقرضوا.

ف ر ه د

(الفرهود) كجملود: ولد السبع،  
وقيل الوعل، وقيل أيضا للغلام الغليظ.  
والفراهيد بطن من الأزدي، ومنهم  
الخليل بن أحمد العروضي (١).

ف ر و

وفي الحديث الشهيد: (ينزع عنه الخف  
والفرو) (٢) هو بفتح أوله: الذي يلبس  
من الجلود التي صوفها معها، والجمع  
(الفراء) بالكسر والمد.  
ومنه الحديث: (ما تقول في الفراء)  
أي شئ يصلى فيه.  
و (الفروة) جلد الرأس وفروة الوجه:

-----  
(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي، من  
أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، عاش فقيرا صابرا، وفكر في ابتكار طريقة  
في الحساب تسهله على العامة، فدخل مسجدا من مساجد البصرة وهو يعمل فكره  
فصدمته سارية وهو غافل فكانت سبب موته وذلك في سنة ١٧٠ هـ انظر الأعلام للزركلي  
ج ٢ ص ٣٦٣.  
(٢) الكافي ج ٣ ص ٢١٠.

جلدته.

و (أم فروة) أم جعفر الصادق عليه السلام (١). وقيل: (أم فروة) من بنات الصادق (ع)، وبه صرح في إعلام الوری (٢).

ف ر ی

قوله تعالى: \* (لقد جئت شيئا فربا) \* [١٩ / ٢٧] أي عجيبا، ويقال: عظيما والافتراء: العظيم من الكذب. و (افتراه) افتعله من الفرية واختلقه والجمع (فري) كلحية ولحي. وفي الحديث: (لا دين لمن دان بفرية باطل على الله). والفرية: الكذبة العظيمة التي تتعجب منها.

والفرية أيضا القذف، و حد الفرية يكون بثلاثة وجوه: رمي الرجل الرجل بالزنا، وإذا قال إن أمه زانية، وإذا دعي لغير أبيه. قوله تعالى: \* (إفتري على الله كذبا) \* [٦ / ٢١] قال المفسر: الأصل في الافتراء القطع، من (فريت الأديم أفريه) ثم استعير للكذب مع العمد. وأفريت الأوداج: قطعتها.

ف ز ر

الفزر بالكسر: القطيع من الغنم والفزر أيضا أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم، قال الجوهري: وإنما سمي بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك. و (فزاره) أبو حي من غطفان، وهو فزاره بن ذبيان.

ف ز ز

قوله تعالى: \* (واستفزز من استطعت

منهم) \* [١٧ / ٦٤] أي استخف من  
استطعت منهم واستزلهم بوسوستك.

-----  
(١) هي بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي  
بكر، ولهذا كان الإمام الصادق (ع) يقول: ولدني أبو بكر مرتين تنقيح  
المقال ج ٣ ص ٧٣ من فصل النساء.  
(٢) انظر ص ٢٨٤.

والفزع: الخفيف، ومنه رجل فزع.  
قوله: \* (ليستفزونك من الأرض) \*  
[١٧ / ٧٦] أي ليزعجوك منها بالانخراج  
يقال أراد بها أرض مكة.

وفي الحديث (إن قلوب الجبال  
تستفزها الاطماع) أي تستخفها، من  
إستفزه: إذا استخفه وأخرجه عن داره  
وأزعجه، ومنه إستفزه الخوف.  
وقعد مستفزا: أي غير مطمئن.

ف ز ع

قوله تعالى: \* (حتى إذا فزع عن  
قلوبهم) \* [٣٤ / ٢٣] بالتشديد، أي  
جلى الفزع عن قلوبهم وكشف، أي عن  
قلوب الشافعين والمشفوع لهم.  
قوله: \* (لا يحزنهم الفزع الأكبر) \*  
[٢١ / ١٠٣] قيل هو إطباق باب النار  
حين تغلق على أهلها، وهو مروى عن  
علي عليه السلام.

والفزع: الذعر، وهو في الأصل  
مصدر.

قال الجوهري: وربما جمع على  
أفراع.

والافراع: الإخافة والإغاثة أيضا،  
يقال فزعت إليه فأفزعني: أي لجأت إليه  
من الفزع فأغاثني.

ومنه الحديث (إذا انكسف الشمس  
فافزعوا إلى مساجدكم).

(وفي حديث كسوفي الشمس والقمر  
إلا أنه لا يفزع لهما إلا من كان من  
شيعتنا) ووجهه على ما قيل إنهم يقولون  
بوجوب الصلاة لهاتين الآيتين، وأما  
غيرهم فيقولون باستحباب ذلك.  
والمفزع: الملجأ.

وفلان مفرع الناس: إذا دهمهم أمر  
فزعوا إليه، يستوي فيه الواحد والجمع  
والمؤنث.

ف س ت ق  
الفتق بضم التاء والفتح للتخفيف:  
بقل معروف.

ف س ح  
قوله تعالى: \* (تفسحوا في  
المجالس) \* [٥٨ / ١١] أي توسعوا فيها،  
يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب  
نفع: فرجت له عن مكان يسعه.  
و (فسح المكان) بالضم أو فسح لغة فيه.  
وافسح عني: أي تنح عني.

وفي الحديث (لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما) الفسحة بالضم: السعة، ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل، فإذا قتل أيس من رحمته، وهو تغليظ شديد، وقيل معناه أنه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فإذا أصابه انقطع عنه التوفيق لشؤمه.

وفي حديث الميت مع الملكين (يفسحان له فيه مد بصره) أي يوسعان له فيه مد البصر، والمراد مده وغايته التي ينتهي إليها كما تقدم في مدا، قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي (يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين) وما روي (يفسح له في قبره سبعة أذرع) (١) لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات، فلعل الأدنى فسحته سبعة والأوسط سبعون في سبعين والأعلى مد البصر. والفسيح: الواسع، ومنه المنزل الفسيح.

و (الفساح) بالفتح مثله.

وفي وصفه عليه السلام (فسيح ما بين المنكبين) أي بعيد ما بينهما لسعة صدره.

وفي الدعاء (اللهم افسح له مفسحا في عدلك) أي أوسع له في دار عدلك يوم القيامة.

ف س خ

فسخ الشيء: نقضه، تقول فسخت البيع وفسخت العزم أي نقضتهما. وفسخت النكاح فانفسخ: أي انتقض. وفسخت العود فسحا من باب نفع: إذا أزلته عن موضعه بيدك. ومثله فسخت يده أفسحها فسحا.



وتفسخت الفارة بالماء: تقطعت

ف س د

قوله تعالى: \* (وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا) \* [١٧ / ٤] أي وأوحينا إلى بني إسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بأنهم يفسدون في الأرض لا محالة، والمراد بالكتاب التوراة، ولتفسدن جواب قسم محذوف. وقوله: \* (مرتين) \* أولهما قتل زكريا وحبس أرميا حين

-----  
(١) الكافي ٣ / ٢٣٨، وفيه في حديث آخر (تسعة أذرع).

أنذرهم سخط الله تعالى، والأخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى - كذا ذكره بعض أهل التفسير (١).  
قوله: \* (ظهر الفساد في البر والبحر) \*  
[٣٠ / ٤١] فسر الفساد بالقحط وقلة الربيع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شيء، وقيل هو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصبا.

وفي الحديث (دم الاستحاضة دم فاسد) (٢) أي ساقط لا نفع فيه، بخلاف دم الحيض، يقال فسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد، والاسم الفساد، وهو إلى الحيوان أسرع منه إلى النبات وإلى النبات أسرع منه إلى الجماد، لأن الرطوبة في الحيوان أكثر من الرطوبة في النبات، وجمع فاسد فسدى مثل ساقط وسقطى.  
والمفسدة: خلاف المصلحة، والجمع مفاسد. وشئ يفسد سراويلي: أي يجعلها فاسدة.

ف س ر

قوله تعالى: \* (وأحسن تفسيراً) \*  
[٢٥ / ٣٣] التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ وإظهاره، مأخوذ من الفسر، وهو مقلوب السفر، يقال أسفرت المرأة عن وجهها: إذا كشفتها. وأسفر الصبح: إذا ظهر. وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى، فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي، فإنه ليس كذلك. والفرق بين التفسير والتأويل هو أن التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل رد أحد المحتملات إلى ما يطابق الظاهر.

والفسر: البيان، يقال فسرت الشيء  
- من باب ضرب - بينته وأوضحته،  
والتشديد مبالغة.

واستفسرته كذا: سألته أن يفسره لي  
ف س ط

في الحديث (دخلت على أبي عبد الله  
عليه السلام فسطاظه) هو بالسين والطائين  
المهملات، وفي الأول فاء مضمومة ومكسورة  
ويقال بفاء مثلثة: البيت من الشعر فوق  
الخباء، وفيه لغات الفسطاط بطائين

-----  
(١) مجمع البيان ج ٣ ص ٣٩٨.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٩٢.

والفستات بتائين والفسطاط بتاء وطاء،  
والجمع فساطيط.

ومنه (كان يتخلل الفساطيط).

ف س ق

قوله تعالى \* (فلا رفث ولا فسوق  
ولا جدال في الحج) \* [٢ / ١٩٧] الفسوق  
الكذب كما جاءت به الرواية عنهم  
عليهم السلام.

وفسق فسوقاً من باب قعد: خرج  
عن الطاعة.

والاسم الفسق.

وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق

قال تعالى \* (إن جاءكم فاسق بنبأ

فتبينوا) \* [٤٩ / ٦] ويق أصل الفسق:

خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد.

ومنه قوله تعالى \* (فسق عن أمر

ربه) \* [١٨ / ٥١] أي خرج.

\* (فسقوا) \* [٣٢ / ٢٠] أي خرجوا

عن أمرنا عاصين لنا.

ولا فسوق أي لا خروج عن حدود

الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات.

قوله \* (ذلكم فسق) \* [٥ / ٤] يعني

حراماً.

وفي الحديث (خمس فواسق يقتلن

في الحل والحرم: الغراب والحدأة والكلب

والحية والفارة).

قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي

من حيث حصول الخبث والأذى منها

والأفعال المنافية للطبائع البشرية فأطلق

عليها اسم الفسق.

والفويسقة: اسم للفارة.

والتصغير للتحقير.

وسماها النبي صلى الله عليه وآله

فويسقة.  
قال (إنها توهي السقاء وتضرم البيت  
على أهله).  
وفي الدعاء (وادراً عني شر فسقة الجن والإنس  
).  
الفسقة بالتحريك: جمع فاسق.  
والفسيق بالتشديد: الدائم الفسق.  
ف س ل  
في الحديث (كان عليه السلام  
يستقرض الدراهم الفسولة) أي الرذلة  
(ويرد الجياد).  
والفسل: الردئ من كل شيء.

والفسل من الرجال.  
والمفسول مثله.  
وقد فسل بالضم فسالة فهو فسل من  
قوم فسلاء.

والفسيلة: الودي، وهو صغار النخل  
والجمع فسلان - قاله الجوهري.

ف س و

في الحديث: (ما ينقض الوضوء إلا  
ضرطة تسمع حسها أو فسوة تشم ريحها)  
هي من فسا فسوا من باب قتل: ريح  
تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع،  
والاسم (الفساء) بالضم والمد.  
وفي المثل: (هو أفحش من فاسية)  
ويريدون الخنفساء.

ف ش ل

قوله تعالى \* (لفشلتم) \* [ ٨ / ٤٤ ]  
أي لجبتتم.

وتفشلوا: تجبنوا.

ورجل فشل أي ضعيف جبان.

والجمع أفشال.

وفشل بالكسر فشلا: إذا جبن.

والفشيلة: رأس الذكر قاله

الجوهري.

ف س و

في الحديث: (أفشوا السلام) (١)  
بقطع همزة مفتوحة، أي أظهروه وأنشروه

بين الناس، من قولهم (فشا خبره)

أي ظهر وانتشر بين الناس، أو من

تفشأ الشيء بالهمزة تفشوءا إذا انتشر.

ومنه (إن رأى حسنة دفنها) أي

أخفاها (وإن رأى سيئة أفشاها) أي

أظهرها بين الناس ليعيب فيها.

ف ص ح

في الحديث (التكبير جزم في الأذان  
مع الافصاح بالهاء والألف) (٢) أي إظهارهما  
والمراد بالألف الألف الثانية من لفظ  
الجلالة، وهي الساقطة خطأ وهاؤها وكذا  
الألف في الصلاة - قاله في الذكرى.  
وفيه (من ذكر الله في الأسواق  
غفر له بعدد ما فيها من فصيح وأعجم)  
وأراد بالفصيح من يتكلم وبالأعجم ما لا  
يتكلم.

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٦٤٤.

(٢) من لا يحضره ج ١ ص ١٨٤.

وفصح النصارى: مثل الفطر وزنا  
ومعنى، وهو الذي يأكلون فيه اللحم  
بعد الصيام، والجمع (فصوح) بالضم،  
وصومهم ثمانية وأربعون يوماً ويوم الأحد  
الكائن بعد ذلك هو العيد، ولصومهم ضابط  
يعرفون به أوله فإذا عرف أوله عرف  
الفصح، وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر  
إذا ما انقضى ست وعشرون ليلة  
بشهر شباطى هلال به يرى  
فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده  
يكن مبتدأ صوم النصارى مقرراً  
وأفصح الرجل مراده: أظهره.  
وأفصح الأعجمي: تكلم بالعربية  
ولم يلحن.

ف ص د

(الفصد) بالفتح فالسكون: قطع  
العرق، يقال فصد فصدًا من باب ضرب،  
والاسم الفصاد.  
و (المفصد) بكسر الميم: ما يفصد به.  
و (تفصد عرقًا) بالتحديد: أي سال  
عرقه، تشبيهاً في كثرته بالفصاد.

ف ص ص

في الحديث (الفص يتخذ من أحجار  
زمزم) (١) فص الخاتم بالفتح واحد  
الفصوص كفلس وفلوس. قال الجوهري:  
والعامة تكسر الفاء، ولعل المراد به هنا  
الحصاة المخرجة لتنظيف زمزم كالقمامة.  
والفصفصة بكسر الفائين: الرطبة  
قبل أن تجف، فإذا جفت زالت عنها اسم  
الفصفصة وسميت ألفت، والجمع فصافص.

ف ص ل

قوله تعالى\* (فلما فصل طالوت  
بالجنود)\* [٢ / ٢٤٩] أي لقتال العمالقة



يقال فصل عن موضع كذا: إذا  
انفصل عنه وجاوزه.  
قوله \* (ولما فصلت العير) \* [١٢ / ٩٤]  
أي خرجت من مصر ومن عمرانها.  
قوله \* (ثم فصلت) \* [١١ / ١] أي  
جعلت فصولا آية آية وسورة سورة، أو  
فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة  
قوله \* (إن يوم الفصل كان ميقاتا) \*  
[٧٨ / ١٧] قد مر في (وقت).  
قوله \* (وآتيناه الحكمة وفصل

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٩٨.

الخطاب) \* [٣٨ / ٢٠] قيل هو اما بعد  
وقيل البينة على الطالب واليمين على  
المطلوب.

وقيل الفهم في الحكومات والفصل في  
الخصومات.

قوله \* (إنه لقول فصل) \* [٨٦ / ١٣]  
قال الشيخ أبو علي: هذا جواب القسم  
يعني إن القرآن يفصل بين الحق والباطل  
بالبين عن كل واحد منهما وروي ذلك  
عن الصادق عليه السلام.

وقيل معناه إن الوعد بالبعث والاحياء  
بعد الموت.

قوله \* (قول فصل) \* [٨٦ / ١٣]  
أي مقطوع به لا خلاف ولا فيه \* (وما  
هو بالهزل) \* [٨٦ / ١٤] أي هو الجد  
وليس باللعب.

قوله \* (وقد فصل لكم ما حرم عليكم  
إلا ما اضطررتم) \* [١١٩ / ٦].

قال المفسر: معناه إلا ما خفتم على  
نفوسكم الهلاك من الجوع.

واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله

حيثذ فقال قوم: يحوز أن يشبع منها  
ويحمل معه حتى يجد ما يأكل.

قوله \* (وفصاله في عامين) \* [٣١ / ١٤]  
أي فطامه - كذا عن الصادق عليه السلام

قوله \* (فإن أرادا فصالا عن تراض  
منهما) \* [٢٣٣ / ٢].

قوله \* (وفصيلته التي تؤويه) \*

[٧٠ / ١٣] هي عشيرته ورهطه الأدنون  
والفصل واحد الفصول.

وفصول السنة أربعة:

الأول الربيع وهو عند الناس الخريف

سمته العرب ربيعا لان أول المطر يكون

فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفا  
لان الثمار تخرف فيه أي تقطع ودخوله  
عند حلول الشمس رأس الميزان.  
والثاني الشتاء ودخوله عند حلول  
الشمس رأس الجدي.  
والثالث الصيف ودخوله عند حلول  
الشمس رأس الحمل.  
والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف  
ودخوله عند حلول الشمس رأس السرطان  
وفصلته فانفصل أي قطعتة فانقطع.  
وفاصلت شريكه أي لم يبق لي معه  
علاقة.  
وفي الحديث (فصلت بالمفصل) قيل

سمى به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور.  
وقيل لقصر سوره.  
واختلف في أوله ف قيل من سورة محمد صلى الله عليه وآله.  
وقيل من سورة ق.  
وقيل من سورة الفتح.  
وعن النووي مفصل القرآن من محمد صلى الله عليه وآله، وقصاره من الضحى إلى آخره، ومطولاته إلى عم، ومتوسطاته إلى الضحى.  
وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد أحد مفاصل الأعضاء.  
والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

والجمع فصال وفصالات.  
والتفصيل: التبيين.

ف ص م

قوله تعالى: \* (لا انفصام لها) \*  
[ ٢ / ٢٥٦ ] أي لا انقطاع لها، أخذنا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين، يقال فصمته فصما من باب ضرب: كسرتة من غير إبانة.

ف ص ي

يقال: تفصيت من الديون: إذا أخرجت منها وتخلصت.

وتفصى الانسان: إذا تخلص من المضيق والبلية، والاسم (الفصية) بالتسكين.  
وفصيت الشئ عن الشئ فصيا من باب رمى: أزلته.

ف ض ح

الفضيحة: العيب، والجمع فضائح

وفضحته فضحا من باب نفع:  
كشفته، والاسم الفضيحة. والفضوح  
أيضا.

وفي الدعاء (لا تفضحنا بين خلقك)  
أي استر عيوبنا ولا تكشفها، ويجوز أن  
يكون المعني اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق  
الكشف.

والأفضح: الأبيض وليس بالتشديد  
البياض.

وفي الحديث (صف لي بغلة فضحاء؟  
قلت: وما الفضحاء؟ قال: دهماً بيضاء

البطن بيضاء الأفحاج بيضاء الجحفلة) (١)  
وفضحت النساء: إذا حكيت عنهن  
ما يدل على كثرة شهوتهن.

ف ض خ

(مسجد الفضيخ) هو مسجد من  
مساجد المدينة. روي أن فيه ردت الشمس  
لأمير المؤمنين عليه السلام. قال الراوي:  
قلت لم سمي الفضيخ؟ قال: النخل يسمى  
فضيخا فلذلك يسمى الفضيخ.  
والفضيخ: عصير العنب وشراب يتخذ  
من البسر وحده من غير أن تمسه النار.  
والفضخ: كسر الشيء الأجوف، مصدر  
من باب نفع ومنه (فضخت رأسه بالحجارة).

ف ض ض

قوله تعالى: \* (وإذا رأوا تجارة أو  
لهوا انفضوا إليها) \* [٦٢ / ١١] هو من  
فضضت القوم فانفضوا: أي فرقتهم فتفرقوا،  
والمعنى تفرقوا إليها.

وفي الحديث عن جابر (قال: أقبل  
غير ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله  
عليه وآله الجمعة، فانفض الناس إليها فما  
بقي غير اثني عشر رجلا أنا منهم).  
واصل الفض الكسر، يقال فضضت  
الختم فضا من باب قتل كسرتة.  
وفضضت البكارة: أزلتها على التشبيه  
بالختم.

وفض فاه: أي نثر أسنان فيه.  
ولجام مفضض: أي مرصع بالفضة.  
و (الفضة) معروفة.

ف ض ل

قوله تعالى \* (فضل الله المجاهدين على  
القاعدین درجة) \* [٤ / ٩٤] الآية. قال  
الزمخشري.

فإن قلت: قد ذكر الله تعالى مفضلين  
درجة ومفضلين درجات فمن هم.  
قلت: أما المفضلون درجة واحدة فهم  
الذين فضلوا على القاعدين الأضراء.  
وأما المفضلون درجات فالذين فضلوا  
على القاعدين الذين أذن لهم في التخلف  
اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية  
ونصب درجة لوقوعها موقع المرة من  
التفضيل كأنه قيل فضلهم تفضيلاً.  
قوله \* (ويؤت كل ذي فضل فضلة) \*

-----  
(١) الكافي ج ٦ ص ٥٣٨.

[ ١١ / ٣ ] أي كل شئ قدم بينه أو لسان أو جارحة أعطاه الله فضل ذلك. وقال المفسر: أي يعطى في الآخرة كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يخس أو فضله في الثواب والدرجات.

وقيل أي من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة، وفي الآخرة بالثواب.

قوله \* (ولا تنسوا الفضل بينكم) \* [ ٢٣٧ / ٢ ] أي التفضل يعني أن يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا. قوله \* (والله يعدكم منه مغفرة وفضلا) \* [ ٢٦٨ / ٢ ] أي خلفا أفضل مما أنفقتم في الدنيا.

قوله \* (وفضلتكم على العالمين) \* [ ٤٧ / ٢ ] أي عالمي دهركم هذا، لا على سائر العالمين.

ومثله \* (واصطفاك على نساء العالمين) \* [ ٤٢ / ٣ ] أي عالمي دهرها وزمانها. قوله \* (وليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) \* [ ٩٨ / ٢ ] أي عطاء وفضلا رزقا منه يريد التجارة.

وفي الحديث (العقلاء تركوا فضول الدنيا) أي مباحاتها (فكيف بالذنوب).

وفي حديث المسافر (إن خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة) أي إن خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا يقصر ولا كرامة له في التقصير.

وذاة الفضول: درع رسول الله صلى الله عليه وآله كما جاءت به الرواية لها ثلاث حلقات من فضة واحدة من بين



يديها وحلقتان من خلف.  
قيل سميت بذلك لفضلة كانت فيه  
وسعة.

والفضل: الزيادة.  
ومنه قوله عليه السلام (عودوا بالفضل  
على من حرمكم والزيادة في الاجر).  
ومنه (الفضل في الحج كذا).  
وقولهم فلان لا يملك درهما فضلا  
عن دينار.  
وقال في المصباح: معناه لا يملك درهما  
ولا ديناراً وإن عدم ملكه للدينار أولى  
بالانتفاء فكأنه قال لا يملك درهما فكيف  
يملك ديناراً.

وانتصابه على المصدر.  
ثم قال: وقال قطب الدين الشيرازي  
في شرح المفتاح: أعلم أن (فضلاً)  
يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى  
ويراد به استحالة ما فوقه. ولهذا يقع  
بين كلامين متغايري المعنى.  
وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي  
- انتهى.

ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد  
ربه حين أمر بالزكاة (إن الصبيان فضلاً  
عن الرجال ليعلمون أنني أزكي).  
والفضيلة: خلاف النقيصة وهي الدرجة  
الرفيعة كالفضل.

والإفضال الإحسان المتعدي إلى الغير  
وفضله على الغير بالتضعيف: حكم  
له بذلك.

وفضل الماء: ما بقي بعد سقي الأرض.  
وفضل الشراب: بقيته.

ومنه الحديث (البول يخرج من  
فضل الشراب الذي يشربه الإنسان) أي  
بقيته وما زاد عليه.

ومثله (الغائط يخرج من فضل  
الطعام).

وفضل الإزار: ما يجرد منه على  
الأرض.

والفضل والفضالة بالضم: ما فضل من  
شيء.

وفضل فضلاً من باب قتل: بقي.  
وفي لغة من باب تعب.

وفضل يفضل بالضم من باب التداخل  
ومنه الحديث (يتوضأ الرجل بفضل

الحائض) أي بقية ما يفضل من استعمالها  
والفضل بن شاذان ثقة من رواة

الحديث.  
والمفضل بن عمر من رواة الحديث  
أيضاً.  
وقد ضعفه البعض.  
وفي إرشاد المفيد هو من شيوخ  
أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته  
وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين.  
ف ض و  
قوله تعالى: \* (أفضى بعضكم إلى بعض) \*  
[٤ / ٢١] أي انتهى إليه فلم يكن بينهما  
حاجز عن الجماع، يقال: (أفضى الرجل  
إلى جاريته) جامعها، و (أفضى إلى

الأخرى) صار إليها. قال بعضهم:  
(الافضاء) أن يخلو الرجل بالمرأة جامعها  
أو لم يجامعها. وعن الشيخ أبي علي:  
(الافضاء إلى الشيء) الوصول إليه  
بالملامسة، وأصله من الفضاء وهو السعة.  
وفي الحديث: (ثم خرجوا إلى الفضاء)  
وهو موضع بالمدينة.  
والفضاء: الخالي الفارغ الواسع من  
الأرض.  
وقد فضا المكان فضوا من باب قعد:  
اتسع.

وأفضى بيديه إلى الأرض: إذا مسها  
بباطن راحته في السجود، عدى بالباء  
لأنه لازم.

وفي الحديث: \* (الميت يغسل في  
الفضاء)؟ يعني من غير ستر بينه وبين  
السماء، قال: (لا بأس وإن يستر بستر  
فهو أحب إلي) (١).  
والمفضاة من النساء: التي مسلكها واحد  
يعني مسلك البول والغائط.

ف ط ح

الأفطح هو عبد الله بن جعفر  
الصادق عليه السلام، هو أفطح الرأس،  
وقيل أفطح الرجلين - أي عريضهما - .  
و (رأس مفتح) بالتشديد أي عريض.  
ورجل أفطح: بين الفتح أي عريض  
الرأس.

وفطحه فطحا: جعله عريضا.

والتفطح مثله.

و (الفطحية) هم القائلون بالإمامة  
إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومن  
بعده ابنه عبد الله الأفطح، وقد نسبوا إلى  
رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد

الله بن أفطح، والذين قالوا بامامة علي  
ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائنا.

ف ط ر

قوله تعالى: \* (فاطر السماوات) \*  
[٦ / ١٤] أي خالقها ومبتدعها ومخترعها،  
من فطره يفطره بالضم فطرا: أي خلقه.  
وعن ابن عباس كنت لا أدري  
ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان  
يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا

-----  
(١) التهذيب ج ١ ص ٤٣١.

فطرتها أي ابتدأت حفرها (١)  
قوله: \* (السماء منفطر به) \*  
[٧٣ / ١٨] أي مثقلة بيوم القيامة اثقالا  
يؤدى إلى إنفطارها.  
وانفطرت السماء: انشقت. والفطور:  
الصدوع والشقوق.  
و \* (يتفطرن) \* [١٩ / ٩٠] يتشققن  
قوله: \* (فطرة الله التي فطر الناس  
عليها) \* [٦ / ١٤] يقال فطر الله الخلق  
من باب قتل، أي خلقهم، والاسم الفطرة  
بالكسر.

وفي الحديث المشهور بين الفريقين  
(كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون  
أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) (٢).  
والفطرة بالكسر: الخلقة، وهي من  
الفطر كالخلقة من الخلق في أنها للحالة  
ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق  
على الخصوص، والمعنى كل مولود يولد  
على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد  
أحدا إلا وهو يقر بأن له صانعا وإن سماه  
بغير اسمه أو عبد معه غيره، فلو ترك عليها  
لاستمر على لزومها وإنما يعدل عنها لآفة  
من التضليل كالتهود والتنصر والتمجيس.  
وقوله (حتى يهودانه) أي ينقلانه إلى  
دينهم.

وقال بعض المتبحرين: ويشكل هذا  
التفسير أن حمل اللفظ على حقيقته فقط،  
لأنه يلزم منه أن لا يتوارث المشركون  
مع أولادهم الصغار قبل أن يهودوهم  
وينصروهم ويمجسوهم، واللازم باطل  
بل الوجه حملة على الحقيقة والمجاز معا،  
أما حملة على المجاز فعلى ما قبل البلوغ،  
وذلك أن إقامة الأبوين على دينهما سبب

جعل الولد تابعا لهما، فلما كانت الإقامة سببا جعل تهويدا وتنصرا وتمجيسا مجازا، ثم أسند إلى الأبوين توبينحا لهما وتقبينحا عليهما، فكأنه قال: وإنما أبواه بإقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كأنفسهم، ويفهم من هذا أنه لو أقام أحدهما على الشرك وأسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما. وأما حملة على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الأولاد.

-----  
(١) مجمع البيان ج ٢ ص ٢٧٩.

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٧٣.

وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق  
محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله  
عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن أبي  
الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن  
ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن  
أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن  
قول الله \* (حنفاء لله غير مشركين به) \*  
وعن الحنيفية؟ فقال: هي الفطرة التي  
فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله  
قال: فطرهم الله على المعرفة (١).  
قال زرارة: وسألته عن قول الله  
تعالى: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم  
من ظهورهم) \* الآية. قال: أخرج من  
ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا  
كالذر فعرفهم وأراهم صنعهم، ولولا ذلك  
لم يعرف أحد ربه. وقال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله (كل مولود يولد  
على الفطرة) يعني على المعرفة بأن الله  
تعالى خالقه، فذلك قوله: \* (ولئن  
سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن  
الله) \* (٢).

وفي الحديث (إن الله خلق الناس  
كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها  
لا يعرفون إيماننا بشريعة ولا كفرا  
بجحود، ثم بعث الله الرسل تدعو العباد  
إلى الإيمان).

وفيه (أفضل ما يتوسل به المتوسلون  
كلمة الاخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة  
فإنها الملة). قيل أشار بالأولى إلى  
الاقرار بلا إله إلا الله فإنها كانت يوم  
الميثاق، وبالثنائية إلى أنها كانت في دين  
الأنبياء السابقين عليهم السلام ومللهم.  
وفي الخبر (عشرة من الفطرة) وفسر



كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة، أي  
عشرة أشياء من سنن الأنبياء التي أمرنا  
بالاقتداء بهم فيها، فكأنها أمر جبلي  
فطروا عليه، والمعنى أنها من سنة إبراهيم  
عليه السلام. ولو فسرت الفطرة هنا  
بالدين لكان أوجه لأنها مفسرة في كتاب  
الله كذلك، قال الله تعالى: \* (فطرة  
الله التي فطر الناس عليها) \* أو يكون  
المراد بالفطرة ما كان إبراهيم عليه السلام  
يتدين به على ما فطر الله عليه، ويكون  
معنى الحديث عشرة من توابع الدين

-----  
(١) البرهان ج ٣ ص ٩٠.

(٢) البرهان ج ٢ ص ٤٧.

ولواحقه والمعدودات من جملته.  
وروى ابن بابويه في معاني الاخبار  
أنه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز  
له أن يحتجم في شهر رمضان؟ قال:  
نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه. قلت:  
فهل تنقض الحجامة صومه؟ قال: لا.  
قلت: فما معنى قول النبي صلى الله عليه  
 وآله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان  
(أفطر الحاجم والمحجوم)؟ فقال: إنما  
أفطرا لأنهما تسابا وكذبا في سبهما على  
رسول الله صلى الله عليه وآله لا للحجامة.  
ثم قال ابن بابويه: وللحديث معنى  
آخر، وهو أنه من احتجم فقد عرض  
نفسه للاحتياج إلى الافطار لضعف لا يؤمن  
أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك. ثم قال:  
سمعت بعض المشائخ بنيسابور يذكر في  
معنى قول الصادق عليه السلام (أفطر  
الحاجم والمحجوم) أي دخلا بذلك في  
فطرتي وسنتي، لان الحجامة مما أمر به  
عليه السلام فاستعمله انتهى (١).  
وهذا أقرب المعاني إلى حقيقة اللفظ  
وفي حديث أهل البيت عليهم السلام  
(نحن نحت الشوارب ونعفي اللحي وهي  
الفطرة) أي الدين والسنة.  
ومثله (قص الأظفار من الفطرة).  
ومثله (إن الله أعطى محمدا صلى الله  
عليه وآله الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية  
ولا سياحة).

وفي الحديث تكرر الذكر في زكاة  
الفطرة، والفطرة تطلق على الخلقة وعلى  
الاسلام، والمراد منها على الأول زكاة  
الأبدان وعلى الثاني زكاة الدين.  
وقولهم (تجب الفطرة) على حذف

مضاف، والأصل تجب زكاة الفطرة،  
فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه  
واستغني به في الاستعمال لظهور المراد.  
وتفطرت قدماه: أي تشققت وانفطرت  
بمعنى تفطرت.

ف ط س

الفطس بالتحريك: تطامن قصبية  
الانف وانتشارها. والرجل أفطس والمرأة  
فطساء.

و (الحسن الأفطس) هو الحسن بن  
علي بن الحسين عليه السلام، كأنه ولد

-----  
(١) معاني الاخبار ص ٣١٩.

أفطس الانف.

والأفطس لقب عبد الله بن جعفر  
الصادق عليه السلام أخو موسى عليه السلام.

ف ط م

الفطيم ككريم هو الذي انتهت مدة  
رضاعه. وفطم عن الديس (١) يقال فطمت  
الرضيع من باب ضرب: فصلته عن الرضاع  
ويجمع الفطيم على فطم بضمتين.

قال بعض العارفين: وجمع فعيل في  
الصفات على فعل قليل في العربية.

وفاطمة: بنت رسول الله صلى الله  
عليه وآله. روي (أنها سميت فاطمة لأنها  
فطمت شيعتها من النار) وفطم أعداؤها  
عن حبها.

ولدت بعد المبعث بخمس سنين،  
وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة  
وسبعون يوماً، وعاشت بعد أبيها خمسة  
وسبعين يوماً، لا ترى كاشرة ولا ضاحكة.  
وعن الرضا عليه السلام (دفنت فاطمة  
في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد  
صارت في المسجد).

والفاطمي: الذي ينتسب إلى فاطمة  
بالولادة. والعلوي: الذي ينتسب إلى  
علي عليه السلام، وكذلك الحسني والحسيني  
ونحو ذلك.

وفاطمة بنت أسد بن هاشم: أم أمير  
المؤمنين عليه السلام قيل سميت بذلك  
لان الله تعالى فطمها بالعلم، ومن الطم  
كانت أول امرأة هاجرت مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة  
على قدميها، وكانت من أبر الناس برسول  
الله صلى الله عليه وآله.

روي (أنها لما ماتت ألبسها رسول الله

صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع في  
قبرها، فقالوا يا رسول الله ما رأيناك  
صنعت ما صنعت بهذه؟ فقال: إنه لم  
يكن أحد بعد أبي طالب أبربي منها،  
وإنما ألبستها قميصي لتكتسي من حلل  
الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها).  
وفي الحديث (قد ولد محمد بن الحنفية  
ثلاث فواطم) أراد فاطمة بنت عمران بن  
عائد، وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت  
زائد بن الأصم.

-----  
(١) الديس: الثدي. قال صاحب القاموس: الكلمة عراقية وليست بعربية.

ف ط ن

فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل  
فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل،  
فهو فطن، والجمع فطن بضمين.  
وفطن بالضم إذا صارت الفطنة سجية  
له فهو فطن أيضا.  
والفطن كالفهم.

ف ظ ظ

قوله تعالى: \* (ولو كنت فظا غليظ  
القلب) \* [٣ / ١٥٩] هما بمعنى السئ  
الخلق القاسي القلب.  
وفظ يفظ من باب تعب فظاظة:  
إذا غلظ.

ف ظ ع

فزع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع:  
أي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك  
كأفزع.  
وأفذه واستفذه: وجده فظيعا.

ف ع ل

قوله تعالى \* (وأوحينا إليهم فعل  
الخيرات) \* [٢١ / ٧٣] الفعل بالكسر:  
الاسم من فعل يفعل.

والجمع الفعال مثل قدح وقداح.  
قال الجوهرى: وقرأ بعضهم فعل  
الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل.

قوله \* (أنت فعلت هذا بآلهتنا

يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا) \*

[٢١ / ٦٢] قال عليه السلام ما فعل

كبيرهم وما كذب إبراهيم، قلت وكيف

ذلك؟ قال: إنما قال إبراهيم \* (فاسألوهم إن

كانوا ينطقون) \* أي إن نطقوا فكبيرهم

فعل وإن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم

شيئا، فما نطقوا وما كذب إبراهيم.

وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط  
كما لا يخفى.  
قوله \* (ألم تر كيف فعل ربك  
بأصحاب الفيل) \* [١٠٥ / ١] قيل نزلت  
الآية في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا  
به الكعبة.

فلما أدنوه من باب المسجد قال له  
عبد المطلب: أتدري أين يؤمر بك فقال  
برأسه لا. قال أتوا بك لتهدم الكعبة  
أتفعل ذلك. فقال برأسه لا.  
فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد  
فأبى فحملوا عليه فقطعوه.

فأرسل عليهم طيرا أباييل ترميهم  
بحجارة من سجيل) \* [ ١٠٥ / ٣ ] قال  
كان مع كل طير ثلاثة أحجار: حجر في  
منقاره وحجرين في رجلين.  
وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي  
أدمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل  
منهم ويخرج من دبره.  
والفعل عبارة عن تأثير الفاعل ما دام  
مؤثرا.

والانفعال: عبارة عن تأثر الشيء  
ما دام متأثرا.

وهما ليسا بقارين.

وفعلت الشيء فانفعل.

وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة.

والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل

من شيء، سواء كان من شأنه أن يرمى

به كالقلامة والنجارة أو يتمسك به

كالخلاصة كذا عن بعض المحققين.

ف ع م

الفعم: الممتلى، وقد فعم بالضم فعامة

وفعومة، وأفعم المسك البيت: ملاه

بريحه.

وأفعمت الاناء: ملأته.

ف ع ي

في الخبر: (لا بأس للمحرم بقتل

الأفعو) يريد الأفعى فقلبت الألف واوا

في الوقف.

و (الأفعى) قيل: هي حية رقشاء

رقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال مستديرة

على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية،

و (هذه أفعى) بالتنوين لأنه اسم وليس

بصفة، ومثله أروى وأرطى، وألفها في

الوقف مقلوبة عن الواو، ومنهم من



يقلبها ياء، والذكر (أفعوان) بضم  
الهمزة والعين، والجمع (الأفاعي).  
وتفعى الرجل: صار كالأفعى في الشر

ف غ ر

في الحديث (إني لأبغض الرجل  
فاغرا فاه إلى ربه يقول: يا رب ارزقني)

الحديث. أي فاتحا فاه، من قولهم

فغرفاه كمنع ونصر: فتحه.

والفغر: الفتح، ومنه حديث موسى

عليه السلام (فإذا هي حية عظيمة فاغرة  
فاها).

ف ق أ

في الحديث: (لو أن رجلا اطلع في  
بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم  
شيء) (١) أي شقوها.

و (الفقء) بالهمزة: الشق، يقال:  
فقأت عينه أفقاؤها أي شققته، ومنه  
الدعاء: (إفقا عني عيون الكفرة الفجرة)  
أي شققها وأعمها عن النظر إلي.  
وفي الحديث: (كأنما الرمان تفقأ في  
وجهه) يريد شدة الحمرة.  
وتفقأت السحابة عن مائها أي انفقات  
وانشقت.

ف ق ح

(الفقحة) بالفتح: حلقة الدبر،  
والجمع الفقاح.

و (الفقاح) كرمان: نور الأذخر.  
وتفقحت الوردة: تفتحت.

وحلة فقاحية: على لون الورد حين  
هم ان يتفتح.

ف ق د

قوله تعالى: \* (نفقد صواع الملك) \*  
[١٢ / ٧٢] هو من قولهم فقدت الشيء  
فقدا من باب ضرب وفقدانا: عدمه،  
فهو مفقود. ومثله (إفتقدته).

وفي الحديث (من يتفقد يفقد) أي  
من يتعرف أحوال الناس ويتعرفها فإنه  
لا يجد ما يرضيه، لان الخير في الناس  
قليل.

وتفقدت الشيء: طلبته عند غيبته.  
والفاقد: المرأة التي تفقد ولدها  
أو زوجها.

ف ق ر  
قوله تعالى: \* (تظن أن يفعل بها  
فاقرة) \* [٧٥ / ٢٥] الفاقة: هي الداهية  
يقال فقرته الفاقة، أي كسرت فقار  
ظهره.

قوله: \* (إنما الصدقات للفقراء  
والمساكين) \* [٩ / ٦٠] الآية. الفقراء  
جمع فقير، والفقير عند العرب المحتاج،  
قال الله تعالى \* (الله الغني وأنتم الفقراء  
إلى الله) \* والمساكين من جهة الذلة، فإن

-----  
(١) ذكر الحديث في الكافي ج ٧ ص ٢٩١ باختلاف يسير.

كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة، وإن كانت لغير الفقر فلا تحل له، وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من أهل الثروة واليسار. وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش، والمسكين الذي لا شيء له. وقال الأصمعي أحسن حالا من الفقير، وقال يونس بالعكس من ذلك. قال قلت لأعرابي: أفقير أنت؟ قال: لا والله بل مسكين. وقال ابن الأعرابي: الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله. وقال بعض المحققين: الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال، إنما الخلاف في أن أيهما أسوأ حالا. فقال الفراء وتغلب وابن السكيت هو المسكين، وبه قال أبو حنيفة، ووافقهم من علماء الشيعة الإمامية ابن الجنيد وسالار والشيخ الطوسي في النهاية لقوله تعالى: \* (أو مسكينا ذا متربة) \* وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج، ولأن الشاعر قد أثبت للفقير مالا في قوله:

أنا الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الأصمعي: الفقير أسوأ حالا، وبه قال الشافعي ووافقه من الإمامية المحقق ابن إدريس الحلبي والشيخ أبو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف، لأن الله بدأ به في آية الزكاة، وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة واستعاذة النبي صلى الله عليه وآله من الفقر مع قوله (اللهم أحييني مسكينا وأمتني مسكينا)

واحشرنني مع المساكين) (١) لان الفقير  
مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة  
وإثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب  
كونه أحسن حالا من المسكين، فقد  
أثبت تعالى للمسكين مالا في آية السفينة.  
ثم قال: والحق أن المسكين أسوأ حالا  
من الفقير، لا لما ذكر بل لما روي في  
الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن أبي  
بصير قال: قلت لابي عبد الله قول الله  
تعالى: \* (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) \*  
قال: (الفقير الذي لا يسأل الناس،

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٧٨.

والمسكين أجهده منه، والبائس أجهدهم) (١) - انتهى. وهو جيد.

والفقراء في حديث الزكاة فسرهم العالم عليه السلام بالذين لا يسألون الناس إلحافاً.

وفي بعض بعض أحاديث الباب (الفقراء هم أهل الزمانة والحاجة، والمساكين أهل الحاجة من غير زمانة).

وفي الدعاء (نعوذ بك من الفقر والقلّة) قيل الفقر المستعاذ منه إنما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه إلى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه إلى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه، والقلّة تحمل على قلة الصبر أو قلة العدد.

وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله تعوذ من الفقر، وانه قال (الفقر فخري) (٢) وبه افتخر على سائر الأنبياء. وقد

جمع بين القولين بأن الفقر الذي تعوذ منه الفقر إلى الناس والذي دون الكفاف، والذي افتخر به صلى الله عليه وآله هو الفقر إلى الله تعالى. وإنما كان هذا فخراً له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم له فيه لأن توحيده واتصاله بالحضرة الإلهية وانقطاعه إليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو، ففقره إليه كان أتم وأكمل من فقر سائر الأنبياء.

وفقارة الظهر بالفتح: الخرز الذي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر، والجمع فقار بحذف الهاء مثله سحابة وسحاب. والفقرة لغة في الفقار، وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات.

ومنه قيل لآخر بيت من القصيدة والخطبة (فقرة) تشبيهاً بفقرة الظهر.

و (ذو الفقار) بفتح الفاء وكسرهما  
عند العامة: اسم سيف كان لرسول الله صلى  
الله عليه وآله ونزل به جبرئيل عليه  
السلام من السماء، وكانت حلقته فضة  
- كذا في حديث الرضا عليه السلام.  
قال (وهو عندي) (٣) قيل سمي بذلك  
لأنه كانت فيه حفر صغار حسان وخروز  
مطمئنة.  
والمفقر من السيوف: ما فيه خروز

-----  
(١) الحديث في البرهان ج ٢ ص ١٣٥.

(٢ - ٣) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٧٨.

مطمئنة، وقيل كان هذا السيف لمنبت بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بعد ذلك فقاتل به دونه يوم أحد، وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم أو غيرهم. وروي أن بلقيس أهدت لسليمان ستة أسياف وكان ذو الفقار منها. وروي عن علي عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له: إن صنما في اليمن مغفر من حديد إبعث إليه فادفقه وخذ الحديد. قال: فدعاني فبعثني إليه، فدفقت الصنم وأخذت الحديد فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستضرب منه سيفين فسمى أحدهما ذا الفقار والآخر مخدوم، فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار وأعطاني مخدوما ثم أعطاني بعد ذا الفقار.

وفي الحديث (من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء) الفواقر: الدواهي، واحدها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر.

ف ق س

فقس الطائر بيضته فقسا: أفسدها.

ف ق ط

هي من أسماء المعاني بمعنى انتة، وكثيرا ما تصدر بالفاء تنزيلا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف قاله التفتازاني. وقال الجوهري إذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة الطاء يقال



رأيته مرة واحدة فقط يعنى فحسب.

ف ق ع

قوله تعالى: \* (فالق لونها) \* أي  
شديدة الصفرة \* (تسر الناظرين) \*  
[٦٩ / ٢].

والفقاع كرمان: شئ يشرب يتخذ  
من ماء الشعير فقط، وليس بمسكر ولكن  
ورد النهي عنه، قيل سمي فقاعا لما يرتفع  
في رأسه من الزبد.

والفقع: ضرب من الكمأة، وهي  
البيضاء الرخوة، وكذلك الفقع كقرد.

ف ق م

في الحديث (من حفظ ما بين فقميه

ورجليه دخل الجنة) فقماه: لحياه.  
والمعنى: من حفظ لسانه وفرجه دخل  
الجنة.

وفي الحديث (حرم المدينة من ذباب  
إلى فأقم) هو اسم موضع كالعريض والنقيب  
من قبل مكة.  
ف ق ه

قوله تعالى \* (ولكن لا تفقهون  
تسبيحهم) \* [١٧ / ٤٤] أي لا تفهمونه  
من قولهم ففقت الكلام: إذا فهمته،  
ومنه سمي الفقيه فقيها.  
يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها  
من باب تعب: إذا علم.  
وفقه بالضم مثله، وقيل: الضم إذا  
صار الفقه له سجية.

وفلان لا يفقه أي لا يفهم.  
ثم خص به (علم الشريعة).  
قال بعض الاعلام: الفقه هو التوصل  
إلى علم غائب بعلم شاهد، ويسمى العلم  
بالاحكام فقها، والفقيه: الذي علم ذلك  
واهتدى به إلى استنباط ما خفي عليه  
- انتهى.

وقد فقه بالضم فقاهاة، وفقهه الله،  
وتفقه: إذا تعاطى ذلك.

وفاقته: إذا باحثته في الفقه.

وفي الحديث (من حفظ على أمتي  
أربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما) قال  
بعض الشارحين: ليس المراد به الفقه  
بمعنى الفهم فإنه لا يناسب المقام، ولا  
العلم بالأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية  
فإنه مستحدث، بل المراد البصيرة في  
أمر الدين، والفقيه أكثر ما يأتي في  
الحديث بهذا المعنى، فالفقيه هو صاحب

البصيرة، وإليها أشار صلى الله عليه وآله بقوله (لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله، وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة، ثم يقبل على نفسه فيكون لها أشد مقتا).

ثم قال: هذه البصيرة إما موهبية وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن حيث قال (اللهم فقهه في الدين) أو كسبية وهي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام (وتفقه يا بني في الدين) - انتهى كلامه.

ولا يخفى أن ما أراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض، ولعل المراد منه (علم الشريعة) كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم وإن لم يكن فقيهاً عالماً بعثة الله يوم القيامة فقيهاً عالماً داخلاً في زمرة العلماء الفقهاء. وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث، وإن لم يتفقه في معانيها.

وقد تكرر في الحديث (الامر بالتفقه في دين الله) والمراد به على ما قرره بعض الشارحين: هو أن سائر الأفعال التي أوجبها الله تعالى كالوضوء، والغسل، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، والجهاد، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها. وأما الأحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات، وحكم من زاد على سجدة سهواً، وأحكام البيع، والميراث والديات، والحدود، والقصاص، والاقتضائية التي هي تحريم بعض الأفعال كحرمة الغيبة، وشرب الخمر وغير ذلك فإنما يجب طلب العلم عند الحاجة إليها.

ف ك ر

في الحديث (تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة) قال فخر الدين الرازي نقلاً عنه في توجيه ذلك: هو أن الفكر يوصلك إلى الله والعبادة توصلك إلى ثواب الله، والذي يوصلك إلى الله خير مما يوصلك إلى غير الله، أو أن الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب أشرف من الجوارح، يؤكد ذلك قوله تعالى \* (أقم

الصلاة لذكري) \* جعلت الصلاة وسيلة  
إلى ذكر القلب، والمقصود أن العلم أشرف  
من غيره - انتهى.  
والتفكر: التأمل، والفكر بالكسر  
اسم منه، وهو لمعنيين: أحدهما القوة  
المودعة في مقدمة الدماغ. وثانيهما أثرها  
أعني ترتب أمور في الذهن يتوصل بها  
إلى مطلوب يكون علما أو ظنا.  
وأفكر وتفكر وفكر بمعنى، يقال  
فكرت في الأمر - من باب ضرب -  
وتفكرت فيه، وأفكرت بالألف.  
وفي الحديث (من تفكر في ذات الله  
ترزق) أي من تأمل في معرفة الذات

تزدق، لأنه طلب ما لم يطلبه ولم يصل  
إليه نبي ولا وصي ولا ولي، ومن هنا  
قال ابن أبي الحديد:  
فيك يا أعجوبة الكون غد الفكر كليلا  
أنت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا  
كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا  
ناكصا يخبط في عمياء لا تهدي السبيلا  
وقولهم ليس في هذا الامر فكر:  
أي ليس لي فيه حاجة. قال الجوهري  
والفتح أصح من الكسر.  
والفكرة: الاسم من الافتكار مثل  
العبرة من الاعتبار، والجمع فكر كسدرة  
وسدر.

ف ك ك

قوله تعالى \* (فك رقبة) \* [ ٩٠ / ١٣ ]  
أي إعتاق رقبة.

وقيل المراد: الإعانة في ثمنها وهو  
مروي عن علي عليه السلام.  
وفككت الشيء: خلصته.

وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه.  
وفكأك الرهن بالفتح: ما يفتك به.  
وبالكسر لغة.

ومنعها الأصمعي والفراء.

وفككت الأسير والعبد من الأسر  
والرق.

وفككت العظم: أزلته من مفصله.

وفككت الشيء: أبتت بعضه من  
بعض.

والفك بالفتح: اللحي وهما فكان.

والجمع فكوك كفلس وفلوس.

وعن صاحب البارع: الفكأن ملتقى

الشدقين من الجانيين.

ف ك ه

قوله تعالى \* (فضلتهم تفكهون) \*  
[٥٦ / ٦٥] أي تعجبون، ويقال تندمون  
من تفكه: تندم.

قوله تعالى \* (ونعمة كانوا فيها  
فاكهين) \* [٤٤ / ٢٧] أي ناعمين وقرء  
\* (فكهين) \* أي أشرين، ويقال فاكهون

وفكهون بمعنى، أي معجبون بما  
أصابكم وتقولون: إنا لمغرمون غرامة  
ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا من  
الغرام وهو الهلاك.

ويقال (فاكهون) للذين عندهم  
فاكهة كثيرة كما يقال (رجل لابن)

و (تامر) أي ذو لبن وتمر كثير.  
قوله \* (وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا  
فاكهين) \* [٨٣ / ٣١] قال الشيخ أبو علي  
قرأ أبو جعفر وحفص: فكهين بغير ألف  
والباقون: فاكهين والمعنى: إذا رجع  
هؤلاء الكفار إلى أهلهم رجعوا معجبين  
بما هم فيه يتفكحون بذكرهم.  
قوله \* (فيها فاكهة ونخل ورمان) \*  
[٥٥ / ٦٨] الفاكهة: ما يتفكه به الانسان  
أي يتنعم بأكله رطبا كان أو يابسا،  
كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان.  
قال بعض اللغويين: وإنما خصه  
بالذكر لان العرب تذكر الأشياء مجملة  
ثم تختص منها شيئا بالتسمية، تنيها على  
فضل فيه، كقوله تعالى \* (وإذ أخذنا  
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم  
وموسى وعيسى بن مريم) \* [٣٣ / ٧].  
قال الأزهري - نقلا عنه - : ولم  
نعلم أن أحدا من العرب قال النخل والرمان  
ليسا من الفاكهة، ومن قال ذلك من  
الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتأويل  
القرآن.

ف ل ت

من كلام عمر: (كانت بيعة أبي بكر  
فلتة وقى الله شرها).

الفلتة: وقوع الامر من غير تدبر  
ولا روية.

والفلتة: كل شئ يفعله الانسان  
فجأة من غير تدبر ولا روية.

وفي الحديث: (شيعتنا ينطقون

بنور الله، ومن يخالفونهم ينطقون بتفلة)  
أي من غير فكر ولا تدبر.

والتفلة والافلات والانفلات:



التخلص، يقال أفلت الطائر وغيره إفلاتا:  
تخلص.

وفلت الطائر فلتا من باب ضرب  
لغة.

والفلتات: الزلات، جمع (فلته)  
وهي الزلة. وفي الحديث: (قل من يفلت من  
ضغطة القبر) أي يتخلص منها.  
وانفلت: خرج بسرعة.

ف ل ج  
في الحديث (لا يوم صاحب الفالج  
الأصحاء).

وفيه (من أشرط الساعة أن يفشوا الفالج) الفالج: داء معروف يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقين ويحدث بغتة، وفي كتب الطب أنه في السابع خطر، فإذا جاوز السابع انقضت حدته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً.

وأفلج الله حجته: أي أظهرها. و (الفالج) بكسر اللام: الغالب في قماره.

وقد فلج أصحابه: إذا غلبهم، والاسم (الفلج) بالضم وسكون اللام. والفلج: الظفر والفوز، مقصور من الفلاج، يقال فلج فلوجاً من باب قعد: ظفر بما طلب.

وفلج بحجته: أثبتها. وفي الحديث (أعطى الله المؤمن ثلاث خصال منها الفلج في الدنيا والآخرة).

وفيه (يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا) أي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم.

وفي الدعاء (وأسألك الفلج بالصواب) أي الفوز والظفر، من فلج الرجل على خصمه: غلبه.

وضربت فلجتك: أي موضع الفلج، وهو الشق في الشفة العليا.

و (الفالج) بالكسر: الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي بذلك لأن سناميه يختلف ميلهما.

ومنه حديث وصف الجامعة أعني صحيفة فاطمة عليها السلام (هي سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج)

يعني لضخامتها (وفلجت المال) من  
باب ضرب: قسمته بالفلج بالكسر،  
وهو مكيال معروف.  
و (الفلج) بالتحريك: تباعد  
ما بين الثنايا والرباعيات.  
ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن  
ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. ومنه  
(لعن الله المتفلجات للحسن).  
ورجل أفلج الأسنان وامرأة فلجاء  
الأسنان. وفي وصفه (ص) (كان مفلج  
الأسنان) (١) كل ذلك بمعنى انفراجها.

-----  
(١) مكارم الاخلاق ص ١٠.

وفلجت الجزية على القوم: إذا  
فرضتها عليهم.  
والفلوجة: الأرض المصلحة للزرع،  
ومنه سمي موضع علي الفرات (فلوجة) (١).  
والفلاجون: الزراعون الذين  
يفلجون الأرض، أي يشقونها.  
والفليجة: شقة من شقق الخباء.  
وتفلجت قدمه: تشققت في الكافي  
في باب الحلواء في حديث الصادق (ع)  
(فأرسل إلينا اصنعوا لنا فالوذجا) (٢)  
وفي مكارم الاخلاق (إن بعض  
الصحابة أتى النبي صلى الله عليه وآله بفالوذج فأكل  
منه وقال: مم هذا يا عبد الله؟ فقال:  
بأبي أنت وأمي تجعل السمن والعسل ثم  
قسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى،  
فقال صلى الله عليه وآله إن هذا طعام طيب).

ف ل ح

قوله تعالى: \* (قد أفلح المؤمنون) \*  
[٢٣ / ١] قيل هو كلام يقال لكل من  
عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد  
أفلح، وأفلح الرجل: فاز وظفر، وفي  
الآية دلالة على بشرى فاعلي الصلاة  
بالفلاح الذي هو الفوز بأمانهم والظفر  
بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله  
والبقاء على دوام رحمته لهم.  
و (الفلاح) محركة: الفوز والنجاة  
والبقاء في الخير، والفلاح مثله، وهو  
ضربان دنيوي وأخروي: فالأول الظفر  
بما تطيب به الحياة الدنيا، والثاني  
ما يفوز به الرجل في دار الآخرة. وقد  
قيل إنه أربعة أشياء: بقاء بلا فناء،  
وغنى بلا فقر، وعز بلا ذل، وعلم  
بلا جهل.

قوله: \* (وأولئك هم المفلحون) \*  
[ ٢ / ٥ ] أي الفائزون بما طلبوا الباقيون  
في الجنة، من الفلاح وهو البقاء والظفر  
وإدراك البغية.  
ومنه الدعاء (أقلبني مفلحاً منجحاً).  
ومنه الدعاء (مقاليد الفلاح).  
وحي على الفلاح: هلم إلى سبب

---

(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٥: والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى  
قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر.  
(٢) الكافي ج ٦ ص ٣٢١.

الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلاة، أو هلموا إلى طريق النجاة والفوز. و (فلحت الأرض) من باب نفع: شقققتها للحرث، والأكار فلاح، والصناعة فلاحه بالكسر.

والأفلح: مشقوق الشقة السفلى، ومنه (رجل أفلح) وهو خلاف الأعلم.

ف ل ذ

الفلذة كسدرة: القطعة من الكبد واللحم والمال، والجمع أفاليد. وفلذ كسدر يقال فلذت له من شيء فلذا من باب ضرب: قطعت له منه.

ف ل س

أفلس الرجل كأنه صار إلى حال ليس له فلوس بعد أن كان ذا دارهم، فهو مفلس، والجمع مفاليس. وحقيقته الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر. والفلس الذي يتعامل به، وفاؤه مفتوحة، ويجمع في القلة على أفلس وفي الكثرة على فلوس. وقد فلسه القاضي تفليسا: نادى عليه انه أفلس.

و (تفليس) من بلاد الأرامنة، ومنه الفضل بن أبي قره التفلسي المذكور في رجال من لم يرو (١).

ف ل س ط

(فلسطين) قيل هو موضع بمكة ويقال إنه مولد النبي صلى الله عليه وآله. وفي القاموس (فلسطين) كورة بالشام (٢) وقرية بالعراق.

ف ل س ف

قال بعض العارفين: الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة، وفيلسوف

أصله فيلاسوف أي محب الحكمة، وفيلا:  
المحب، وسوف الحكمة.  
وقد جاء في الحديث صفة المتفلسفين  
ف ل ط  
كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق،

- 
- (١) ذكر الفضل هذا في رجال الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٧١  
وفى باب من لم يرو عنهم ص ٤٨٩، وهو مذكور أيضا في فهرست الطوسي ص ١٢٥.  
(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٤: هي آخر كور الشام من ناحية مصر،  
قصبته البيت المقدس... وأكثرها جبال والسهل فيها قليل.

وهم الاشراقيون والرواقيون والمشائيون  
فالاشراقيون هم الذين جردوا ألواح  
عقولهم عن النفوس الكونية فأشرقت عليهم  
لمعات أنوار الحكمة من لوح النفس  
الأفلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل  
الإشارات، والرواقيون هم الذين كانوا  
يحبسون في رواق بيته ويتلقون منه فوائد  
الحكمة في تلك الحالة، وكان أرسطو  
من هؤلاء، وربما يقال إن المشائين هم  
الذين كانوا يمشون في ركاب أرسطو  
لا في ركاب أفلاطون - كذا ذكر الشيخ  
البهائي رحمة الله عليه.

ف ل ق

قوله تعالى \* (قل أعوذ برب الفلق) \*

[ ١١٣ / ١ ] الفلق بالتحريك قيل هو

ضوء الصبح وإنارته.

والمعنى قل يا محمد أعتصم وأمتنع  
برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى  
شاء على ما يرى من الصلاح فيه.

ويق هو الخلق كله لأنهم ينفلقون

بالخروج من أصلاب الآباء وأرحام

الأمهات كما ينفلق الحب من النبات

ويق الفلق: ما ينفلق عن الشيء

وهو يعم جميع الممكنات فإنه جل شأنه

فلق ظلمه عدمها بنور إيجادها.

وقيل الفلق: صدع في النار، فيه

سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون

ألف اسود، في جوف كل أسود سبعون

ألف جرة سم، لا بد لأهل النار أن يمروا

عليها.

كذا في معاني الاخبار.

وفي تفسير علي بن إبراهيم: الفلق

جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة



حره سأل الله أن يأذن له أن يتنفس  
فأذن له فأحرق جهنم.  
وفي ذلك الجب صندوق من نار  
يتعوذ أهل ذلك الجب من ذلك الصندوق  
وهو التابوت.  
وفي ذلك التابوت ستة من الأولين  
وسنة من الآخرين.  
فأما الستة من الأولين فابن آدم الذي  
قتل أخاه، ونمرود إبراهيم، وفرعون  
موسى، والسامري الذي اتخذ العجل  
والذي هود اليهود ونصر النصارى.  
وأما الستة من الآخرين فأربعة من  
المنافقين، وصاحب الخوارج، وابن ملجم

قوله \* (فالق الاصباح) \* [٩٦ / ٦] أي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل. والفلق: الشق.

والاصباح والصبح واحد وهو مصدر أصبحنا إصباحا.

قوله (ورب الظلام والفلق) أراد بالفلق النور.

وفي حديث الجامعة (هي صحيفة من فلق فيه) هو بالكسر والفتح أي من شق فيه.

وفلقته من باب ضرب: شققته.

والفلق بالسكون: الشق.

والتفلق مثله.

وتفلق الشيء: تشقق.

والفلوق: الشقوق.

ف ل ك

قوله تعالى \* (في الفلك المشحون) \* [١١٩ / ٢٦] الفلك بالضم السفينة واحد وجمع، يذكر ويؤنث.

قال تعالى \* (في الفلك المشحون) \* [١١٩ / ٢٦] فجاء به مذكرا.

وقال \* (والفلك التي تجري في البحر) \* [١٦٤ / ٢] فأنث.

وقال \* (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) \* [٢٢ / ١٠] فجمع.

والفلك بالتحريك: واحد أفلاك

النجوم كسبب وأسباب.

سمي فلكا لاستدارته.

وكل مستدير فلك.

ويجوز أن يجمع على فلك كأسد

وأسد.

وفي الحديث (إن الفلك دوران

السماء) فهو اسم للدوران خاصة.  
وأما المنجمون فالفلك عندهم:  
ما ركبت فيه النجوم، ولا يقصرونه على  
الدوران.  
وفلكة المغزل وزان تمررة معروفة.  
ف ل ل  
الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي  
كسور في حده.  
والفلة مثله.  
وفللت الجيش من باب قتل: كسرته  
وهزمته.  
وفليت رأسي من باب رمى: نقيته  
من القمل.

والفلفل بضمّتين: حب معروف.

ف ل ن

قال ابن السراج - نقلا عنه -:  
فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه،  
خاص غالب.

ويقال في النداء (يافل) بحذف  
الألف والنون لغير ترخيم، ولو كان  
ترخيما لقالوا يا فلا.

ف ل و

في الحديث القدسي: (الرجل يتصدق  
بالتمرة ونصف التمرة فأربيها كما يربي  
الرجل فلوه وفصيله) الفلو بتشديد الواو  
وضم اللام: المهر يفصل عن أمه لأنه يفتلي  
أي يفطم، والجمع (أفلاء) كعدو وأعداء  
وعن أبي زيد: إذا فتحت الفاء شددت  
الواو وإذا كسرت خففت، والأثنى  
(فلوة) بالهاء، وإنما ضرب المثل بالفلو  
لأنه يريد زيادة تربيته وكذا الفصيل.  
والفلاة: الأرض التي لا ماء فيها والجمع  
(فلا) كحصاة وحصى، وجمع الجمع  
(أفلاء) كسبب وأسباب (١).

ف ل ي

وفليت رأسي فليا من باب رمى: نقيته  
عن القمل.

ف م

الفم: معروف ويقال بالحرركات  
الثلاث، ولكن فتح الفاء أفصح منهما،  
أي من الضم والكسر، واصله فوه،  
نقصت الهاء، وعوض عنها بالميم، فإذا  
صغرت أو جمعته رددته إلى الأصل فقلت  
فويه وأفواه ولا يقال أفماء.

ف ن د

قوله تعالى: \* (لولا أن تفندون) \*

[١٢ / ٩٤] أي تجهلون، وأصل الفند  
بالتحريك نقصان عقل يصدر من هرم،  
ومثله عجوز مفندة، ويقال أصل الفند  
الخرف، يقال أفند الرجل خرف وتغير  
عقله، ثم قيل قند الرجل: إذا جهل،  
وأصله من ذلك.  
وفي الحديث (ما ينتظر أحدكم إلا  
هرما مفندا أو مرضا مفسدا).

-----  
(١) في الصحاح (فلا): والجمع الفلا والفلوات، وجمع الفلا فلي على  
فعل، مثل عصا وعصى.

يقولون للشيخ إذا هرم (قد أفند)  
لأنه تكلم بالمخرف من الكلام.  
ومنه حديث التنوخي رسول هرقل  
(وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند).  
والفند: الكذب أيضا، وقد أفند  
إفنادا: كذب.

والتفنيذ: اللوم وتضعيف الرأي.  
وأفنده الكبير: أوقعه في الفند.  
وفي الخبر (أسرع الناس لحوقا بي  
قومي ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل  
بعضهم بعضا) أي يصيرون فرقا مختلفين.  
وفيه (أريد أن أفند فرسا) أي  
أرتبطه وأتخذة حصنا وملاذا ألجأ إليه كما  
يلجأ إلى الفند من الجبل.  
و (الفند) بالكسر فالسكون قطعة  
من الجبل طولاً.

ف ن د ق

الفندق كقنفذ: الخان للسبيل والجمع  
الفنادق.

ومنه الحديث (إني أتقبل الفنادق  
فينزل عندي رجل فيموت) الحديث.

ف ن ش

فنش في الأرض فنشا: استرخى.

ف ن ك

في الحديث (أصلي في الفنك) هو  
كعسل: دويبة برية غير مأكولة اللحم  
يؤخذ منها الفرو.

ويقال: إن فروها أطيب من جميع  
أنواع الفراء.

يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة.

وهو أبرد من السمور، وأعدل وأحر  
من السنجاب، صالح لجميع الأمزجة المعتدلة.  
ويقال إنه نوع من جراء الثعلب

الرومي.  
وعن الأزهري وغيره: هو معرب.  
وحكي عن بعض العارفين: إنه  
يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك.  
ف ن ن  
قوله تعالى \* (ذواتا أفنان) \* [٥٥ / ٤٨]  
أي أغصان واحدها فتن، وتجمع أيضا  
على أفانين.  
وقيل: ذواتا ألوان من الثمار،  
الواحد: فن.  
والفن كفلس: واحد الفنون كفلوس  
وهي الأنواع.  
ورجل متفنن أي ذو فنون.

ف ن ي

(فناء الكعبة) بالمد: سعة أمامها.

وقيل: ما امتد من جوانبها دورا وهو

حريمها خراج المملوك منها، ومثله فناء  
الدار، والجمع (أفنية).

ومنه الخبر: (اكنسوا أفنيتمكم ولا

تشبهوا باليهود).

وفى الدعاء: (نازل بفنائك) والخطاب

لله، وهو على الاستعارة.

وفنى المال يفنى من باب تعب فناء:

إذا باد واضمحل وأفناه غيره

وكل مخلوق صائر إلى الفناء أي الهلاك  
والاضمحلال.

ويقال للشيخ (فإن) على المجاز لقربه

ودنوه من الفناء.

ومن أمثالهم: نعوذ بالله من قرع الفناء

وصغر الاناء) أي خلو الدار من سكانها

والآنية من مستودعاتها. و (القرع)

بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات

الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في

الرأس.

وفى الدعاء: (وأعوذ بك من الذنوب

التي تعجل الفناء) وهي كما وردت به

الرواية عن الصادق (ع) - الكذب والزنا

وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق

وادعاء الإمامة بغير حق.

ف ه د

(الفهد) بالفتح فالسكون واحد

الفهود: حيوان معروف يصطاد به،

والأنثى فهدة، والجمع فهود كفلس

وفلوس.

وفهد الرجل: إذا أشبه الفهد في

كثرة نومه.



حكى ابن خلكان المؤرخ أن الرشيد  
العباسي خرج مرة إلى الصيد فانتهى به  
الطرد إلى قبر علي عليه السلام الآن،  
فأرسل الفهود على صيد فتبعته الصيد إلى  
مكان قبره فوقف ولم تقدر على الصيد،  
فعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من  
أهل الحيرة فقال: يا أمير المؤمنين إن  
دللتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب  
ما لي عندك؟ قال: أتم مكرمة. قال:  
هذا قبره. فقال له الرشيد: من أين  
علمته؟ قال: كنت أجيء مع أبي نزوره

وأخبرني أنه كان يجيء مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره، وأن جعفرا كان يجيء مع أبيه محمد الباقر عليه السلام فيزوره، وكان الحسين عليه السلام علمهم بمكان القبر، فأمر الرشيد أن يحجر الموضع، فكان أول أساس فيه ثم تزايدت الأبنية فيه في أيام السامانية وبنى حمدان وتفاقم في أيام الديلم أي أيام بني بويه انتهى. ونقل أن عضد الدولة هو الذي أظهر قبر علي عليه السلام وعمر المشهد هناك وأوصى أن يدفن به، اسمه فنا خسرو أبو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن ابن بويه الديلمي، وكان عظيم الدولة أعظم بني بويه مملكة.

ف ه ر

في الحديث (كأنهم يهود سرجوا من فهرهم) فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم، وفي الصحاح وأصلها بهر وهي عبرانية فعربت، وفي النهاية هي كلمة نبطية أو عبرانية أعربت. والفهر: الحجر ملا الكف، وقيل الحجر مطلقا. و (فهر) بالكسر أبو قبيلة، وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. وفي الخبر (نهى عن الفهر والفهر) مثل نهر ونهر وهو أن يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ إلى أخرى فينزل.

ف ه م

قوله تعالى \* (ففهمناها سليمان) \* [٧٩ / ٢١] الضمير للحكومة أو الفتوى، حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث، فقال سليمان وهو ابن أحد عشر سنة: غير هذا يا نبي الله أرفق بالفريقين!

قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الغنم إلى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان! فقال: القضاء ما قضيت وأمضى الحكم بذلك. والصحيح على ما قيل: أنهما جميعا حكما بالوحي إلا أن حكومة سليمان نسخت حكومة داود، لان الأنبياء لا يجوز أن يحكموا بالظن والاجتهاد، ولهم طريق إلى العلم. وفي قوله تعالى\* (و كلا آتيناها حكما وعلماً)\* [٢١ / ٧٩] دلالة على هذا. والفهم: ضد الغباوة، يقال فهمته

فهما وفهامة من باب تعب - وتسكين  
المصدر لغة - إذا علمته، وقيل الساكن  
اسم المصدر.

وفلان فهم، وقد استفهمني الشيء،  
وأفهمته وفهمته تفهيمًا.

وفي حديث مدح الإسلام (جعله  
فهما لمن عقل) أي مفهوما، أطلق عليه  
لفظ الفهم مجازًا، إطلاقًا لاسم المسبب على  
السبب، وهو مسبب (١) من فهم عنه  
وعقل مقاصده.

وحروف الاستفهام: هل، وهي سؤال  
عن الوجود. ومن وهي سؤال عن الشخص  
ومتى وهي سؤال عن الحال. وما وهي سؤال  
عن الماهية. وكم وهي سؤال عن العدد.  
وأين وهي سؤال عن المكان. وأي وهي  
سؤال عن التفسير والعدد. ولم وهي سؤال  
عن العلة.

وفهم: قبيلة.

ف ه ه

الفهة والفهاهة: العي.

يقال رجل فه وامرأة فهة.

وفهت بالكسر يا رجل فهها أي

عييت - قاله الجوهري.

ف ه وق

في الخبر (إن أبغضكم إلى المتفهبون  
المتشدقون) المتفهبون: الذين يظهرون  
للناس أنهم ذو فهم وذكاء ليقرّبوهم  
ويعظموهم.

وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملا  
به شدقه، وهو رفع الصوت بالكلام وقلة  
الاستحياء في أنه لا يبالي بكل ما قال  
حتى يخاف الناس من لسانه.

ف و ت

قوله تعالى: \* (ما ترى في خلق  
الرحمن من تفاوت) \* [٦٧ / ٣] أي  
اضطراب واختلاف، وأصله من الفوت،  
وهو أن يفوت الشيء فيقع في الخلل.  
وفي الحديث: (أتخوف من الفوت  
قلت: وما الفوت؟ قال: الموت).  
والفوت: الفوات. ومنه الدعاء  
(إنما يعجل من يخاف الفوت) أي الفوات.  
وموت الفوات: موت الفجأة، ومنه  
(مر بحائط فأسرع فقال: أخاف موت  
الفوات).

-----  
(١) في نسخة: سبب.

والفوت: الفائت، ومنه (يا جامع كل فوت) أي كل فائت. وفات الامر فوتا وفواتا: أي فات وقت فعله.

ومنه (فاتت الصلاة) إذا خرج وقت فعلها ولم تفعل. فاتني فلان بكذا: سبقني.

وتفاوت الشيطان تفاوتاً - بحركات الواو والضم: - أكثر تباعد ما بينهما.

ف وج

قوله تعالى: \* (فتأتون أفواجا) \*

[٧٨ / ١٨] الفوج: الجماعة من الناس،

والجمع أفواج مثل ثوب وأثواب، وجمع

الأفواج: أفواج وأفويج، أي تأتون من

القبور إلى موقف الحساب أمما كل أمة مع

إمامهم، وقيل جماعات مختلفة.

قال الشيخ أبو علي: روى معاذ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يحشر

أصناف من أمتي أشناتا قد ميزهم الله من

المسلمين وبدل صورهم، فبعضهم على صورة

القردة، وبعضهم على صورة الخنازير.

وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق وجوههم

يسحبون عليها، وبعضهم عمى، وبعضهم

صم بكم، وبعضهم يمضغون ألسنتهم،

فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من

أفواههم، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم،

وبعضهم مصلبون على جذوع من نار،

وبعضهم أشد نتنا من الجيف، وبعضهم ملبسون

ثيابا سابعة من قطران لازقة بجلودهم،

فأما الذين على صورة القردة فالقتات من

الناس، وأما الذين على صورة الخنازير

فأهل السحت، وأما المنكسون على رؤوسهم

فاكلة الربا، وأما العمى فالذين يجورون

في الحكم، وأما الصم البكم فالمعجبون  
بأعمالهم، وأما الذين يمضغون ألسنتهم  
فالعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم  
أقوالهم، وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم  
فهم الذين يؤذون الجيران، وأما المصلبون  
على جذوع من النار فالسعاة بالناس إلى  
السلطان، وأما الذين هم أشد نتنا من  
الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات  
ويمنعون حق الله في أموالهم، وأما الذين  
يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر  
والخيلاء (١)

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ مع اختلاف في الألفاظ.

ف و ح، ف ي ح  
في الحديث (شدة الحر من فيح  
جهنم) الفيح شيوع الحر، ويقال بالواو  
من فاحت القدر تفيح وتفوح: إذا غلت  
وشبه بنار جهنم، ويحتمل الحقيقة وأنه  
أرسل من نارها إنذاراً للجاحدين وكفارة  
لذنوب غيرهم.

ومثله قوله عليه السلام في وجه  
النهي من الاستشفاء في المياه الحارة التي  
تكون في الجبال (يشم منها رائحة الكبريت  
لأنها من فيح جهنم).

وفاحت النار فيحاً: انتشرت.

وفاحت ريح المسك تفوح فوحاً  
وتفيح فيحاً كذلك، قالوا ولا يقال فاح  
إلا في الرياح الطيبة خاصة، ولا يقال في  
الخبثية والمنتنة إلا هب ريحها.

ف و خ، ف ي خ  
فأخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ  
مثل فاحت - قاله الجوهري.

ف ود

فودا الرأس: جانباه، ومنه قولهم  
(بدا الشيب بفوديه).

والفائدة: ما استفدت من علم أو مال.

وما فادت له فائدة: أي ما حصلت.

وأفدت المال: استفدته.

و (أحمد الفائدي) رجل من رواة

الحديث (١).

و (المفيد) لقب الشيخ محمد بن

محمد بن النعمان، شيخ الشيخ الطوسي.

قال ابن إدريس في آخر السرائر في

ترجمة المفيد: وكان من أهل عكبر في

موضع يعرف بسويقة، وانحدر مع أبيه

إلى بغداد وبدأ يقرأ العلم على عبد الله



المعروف بالجعل (٢).

ف ور

قوله تعالى: \* (من فورهم هذا) \*  
[٣ / ١٢٥] أي من غضبهم الذي غضبوه  
بيدر، وأصل الفور الغليان والاضطراب،

-----  
(١) أحمد بن علي الفائدي أبو عمرو القزويني شيخ ثقة من أصحابنا وجه، له  
كتاب كبير - رجال النجاشي ص ٧٥.  
(٢) ولد المفيد في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦، وتوفي ببغداد  
في ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤٣١ - الكنى والألقاب ج ٣ ص ١٦٤.

يقال فارت القدر فورا وفوراننا: إذا غلت،  
استعير للسرعة.

قوله: \* (وفار التنور) \* [ ١١ / ٤٠ ]  
أي نبع، يقال فار الماء يفور فورا: نبع  
وجرى.

وفي الحديث (الحمى من فور جهنم)  
أي من غليانها.

وفار العرق فورا: هاج.

ورجعت إليه من فوري: أي من قبل  
أن أسكن.

وقولهم (الشفعة على الفور) أي على  
الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه، ثم  
استعمل في الحالة التي لا بطؤ فيها.

ف وز

قوله: \* (ذلك هو الفوز العظيم) \*

[ ٧٢ / ٩ ] الفوز: النجاة والظفر بالخير،  
من قولهم فاز يفوز فوزا: إذا ظفر ونجا.  
والفائز بالشئ: الظافر به، ومنه  
(الفائزون).

قوله: \* (إن للمتقين مفازا) \*

[ ٧٨ / ٣١ ] أي ظفرا بما يريدون.

قوله: \* (وينجي الله الذين اتقوا

بمفازتهم) \* [ ٣٩ / ٦١ ] أي بسبب منجاتهم  
وهو العمل الصالح.

والمفازة: المنجاة، وهي مفعلة من  
الفوز، يقال فار فلان: إذا نجا.

وفي الحديث (كان أبو عبد الله عليه

السلام يستقر أياما في جبل في طرف

الحرم في فارة) وهي مظلة بين عمودين،

قال الجوهري هو عربي فيما أرى.

والمفازة: المهلك، مأخوذة من فوز

بالتشديد: إذا مات لأنها مظنة الموت،

وقيل من فاز إذا نجا وسلم، سميت بذلك

تفألاً بالسلامة، والجمع المفاوز، وقد  
تكرر في الحديث.

ف وض

قوله تعالى: \* (وأفوض أمري إلى الله) \*  
[٤٠ / ٤٤] أي أرده إليه.

ومنه الدعاء (فوضت أمري إليك)  
أي رددته إليك وجعلتك الحاكم فيه.  
ومنه قوله عليه السلام (قد فوض الله  
إلى النبي صلى الله عليه وآله أمر دينه  
ولم يفوض إليه تعدي حدوده) (١).  
وقوله عليه السلام (إن الله فوض إلى

-----  
(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٨٦.

المؤمن أموره كلها) (١) لعل المراد تفويضه في المباحات، بمعنى أنه لم يحاسبه على تناولها، وهو من قبيل إذن للمؤمن في كل شيء إلا في إهانة نفسه، لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله وإذلال النفس. والمفاوضة: المساواة والمشاركة في كل شيء، وهي مفاعلة من التفويض كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه.

ومنه (تفاوض الشريكان في المال) إذا اشتركا فيه أجمع.

وتفاوض القوم في الأمر: أيفاوض إليه بعضهم بعضا.

و (المفوضة) قوم قالوا إن الله خلق محمدا وفوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها، وقيل فوض ذلك إلى علي عليه السلام.

وفي الحديث (من قال بالتفويض فقد أخرج الله عن سلطانه).

وفي خبر (لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين).

وممن قال بالتفويض المعتزلة، بمعنى ان الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم، وقد مر تمام البحث في جبر.

والتفويض في النكاح والتزويج بلا مهر ف وق

قوله تعالى \* (ما لها من فواق) \*

[٣٨ / ١٥] اي ليس بعدها رجوع إلى الدنيا إن قرئ بالفتح.

ومن قرأ فواق بالضم أي مالها من نظرة وراحة وإفاقة كإفاقة العليل من علته

قوله \* (إن الله لا يستحيي أن يضرب

مثلا ما بعوضة فما فوقها) \* [٢ / ٢٦]

أي فما زاد عليها في الصغر أو الكبر.  
ومثله قوله \* (فإن كن نساء فوق  
اثنتين) \* [٤ / ١٠] أي زائدات على اثنتين  
وفوق: ظرف مكان نقيض تحت.  
قال في المصباح: وقد استعير للاستعلاء  
الحكمي.  
ومعناه الزيادة والفضل.  
فيقال العشرة فوق التسعة أي تزيد  
عليها.  
وهذا فوق ذاك أي أفضل.

---

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٨٧.

ثم مثل بالآيات التي تقدم ذكرها.  
واستفاد من سكره ومن مرضه  
وأفاق بمعنى.

قال تعالى \* (فلما أفاق) \* [٧ / ١٤٢]  
قال وأفاق من سكره كما يقال استيقظ  
من نومه.

وفي حديث عيادة المريض (العيادة  
قدر فواق الناقة) الفواق كغراب ما بين  
الحلبتين من الوقت لأنها تحلب فتترك  
سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب.  
أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع  
ومنه الحديث (من كتبه الله سعيدا  
وإن لم يبق من الدنيا إلا كفواق ناقة  
ختم له بالسعادة).

ومثله في حديث الأشر لعلي عليه  
السلام وقد قال له يوم صفين (أنظرنى  
فواق ناقة) أي أخرنى هذا المقدار.  
ومنه حديث علي عليه السلام (إن  
بنى أمية ليفوقونى تراث محمد صلى الله  
عليه وآله تفويقا).

قال بعض الشارحين: استعار لفظ  
التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق  
الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها.  
ووجه المشابهة القلة.  
وتراث محمد صلى الله عليه وآله الفئ  
الحاصل بتركته.

وفقت فلانا أفوقه: أي صرت خيرا  
منه وأشرف كأنك صرت خيرا منه في  
المرتبة.

ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص  
في نوعه.

وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي  
علاهم بالشرف والفضل وغلبهم.

وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة  
والفاقة والخصاصة والاملاق والمسكنة  
والمتربة واحد، نقلا عن الهمداني في  
ألفاظه (١).

وافتاق الرجل: افتقر.

وأفاق المجنون: رجع إليه عقله.

وفوق السهم: الوتر والجمع أفواق  
كقفل وأقفال وفوق علي لفظ الواحد.  
وفوق السهم من باب تعب: انكسر  
فوقه.

-----  
(١) اي كتابه المسمى ب (الألفاظ الكتابية).

ف و م

قوله تعالى \* (وفومها وعدسها وبصلها) \*  
[٦١ / ٢] قيل: الفوم الحنطة. والخبز  
أيضا، يقال فوموا لنا أي اختبزوا.  
ويقال الفوم: الحبوب، ويقال الثوم  
المعروف، وقرأ البعض بابدال الثاء من  
الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر.

ف و ه

قوله تعالى \* (فردوا أيديهم في  
أفواههم) \* [١٤ / ٩] أي فعضوها غيظا  
مما جاء به الرسل.  
والأفواه: جمع فوه كسبب وأسباب.  
وفي حديث علي عليه السلام (إن  
جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه  
يكون خطيبا قوالا مفوها) كأنه أراد  
منطيقا.

وأفواه الأزقة والأنهار، واحدتها  
فوهة بتشديد الواو، قاله الجوهري.  
وكلمته فاه إلى في أي مشافها.  
وما فهت بكلمة، وما تفوهت بمعنى  
أي ما فتحت فمي به.

في الحديث: (تلقي فيه المسك  
والأفاويه) قيل: هو شيء معروف عند  
الأطباء مثل القرنفل والدارصيني وأمثالهما

ف و و

و (الفوة) وزان القوة: عرق يصبغ  
به معروف.

و (الثوب المفوى) المصبغ بالفوة.

ف ي

قوله تعالى: \* (في تسع آيات إلى فرعون) \*  
[٢٧ / ١٢] قيل: (في) هنا بمعنى من،  
أي التي عصاك وأدخل يدك في جيبك  
آيتان من تسع آيات.



وقد جاءت في العربية لمعان:  
الظرفية وهو كثير.  
والمصاحبة مثل قوله تعالى: \* (أدخلوا  
في أمم) \* [٣٨ / ٧] أي معهم، ومثله  
قوله (ع): (المؤمن له قوة في دين وحزم  
في لين) ويحتمل الظرفية.  
وللتعليل نحو: \* (فذلكن الذي لمتني  
فيه) \* [٣٢ / ١٢] و (إن امرأة دخلت  
النار في هرة حبستها).  
وللاستعلاء نحو: \* (ولأصلبنكم في  
جذوع النخل) \* [١٧ / ٢٠].

وبمعنى الباء كقوله (١):  
\* بصيرون في طعن الأباهر والكلى \*  
أي بطعن الأباهر.

وبمعنى إلى كقوله تعالى \* (فردوا أيديهم  
في أفواههم) \* [١٤ / ٩].

وللمقايسة وهي الداخلة بين مفصول  
سابق وفاصل لاحق نحو \* (فما متاع الحياة  
الدنيا في الآخرة إلا قليل) \* [٩ / ٣٧].

وللسببية نحو: (في أربعين شاة شاة)  
أي بسبب استكمال أربعين شاة يجب  
شاة، وقوله: (الحمد لله الذي أطعمنا في  
جائعين) قيل فيه ونحن جماعة جائعين.  
ف ي أ

قوله تعالى: \* (يتفيؤوا ظلاله) \* [١٦ / ٤٨]

أي يرجع من جانب إلى جانب، من  
قولهم: (تفياؤ الظلال) أي تقلبت.

قوله تعالى: \* (وما أفاء الله على رسوله) \*  
[٥٩ / ٦] أي والذي أفاءه الله ورده

من أموال اليهود، وأصل الفئ الرجوع  
كأنه في الأصل لهم ثم رجع إليهم، ومنه  
(أفاء الله على المسلمين) أي أرجعه إليهم

وصيره لهم، ومنه قيل للظل الذي بعد

الزوال (فئ) لرجوعه من المغرب إلى

المشرق. وعن رؤبة: كلما كانت عليه

الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل، وما لم

يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع: أفياء

وفيوه.

وفئ النزال: موضع الظل المعد لنزولهم

أو ما هو أعم كالمحل الذي يرجعون إليه

وينزلون به.

ف ي ح، ف و ح

في الحديث (شدة الحر من فيح

جهنم) الفيح شيوخ الحر، ويقال بالواو

من فاحت القدر تفيح وتفوح: إذا غلت  
وشبه بنار جهنم، ويحتمل الحقيقة وأنه  
أرسل من نارها إنذاراً للجاحدين وكفارة  
لذنوب غيرهم.  
ومثله قوله عليه السلام في وجه  
النهي من الاستشفاء في المياه الحارة التي

-----  
(١) البيت لزيد الخيل، وهو من قصيدة قالها في جواب زهير، وبقية  
البيت: (ويركب يوم الروع منا فوارس).

تكون في الجبال (يشم منها رائحة الكبريت لأنها من فيح جهنم).

وفاحت النار فيحاً: انتشرت.

وفاحت ريح المسك تفوح فوحاً وتفيح فيحاً كذلك، قالوا ولا يقال فاح إلا في الريح الطيبة خاصة، ولا يقال في الخبيثة والمنتنة إلا هب ريحها.

ف ي خ، ف و خ

فأخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ

مثل فاحت - قاله الجوهري.

ف ي د

في الحديث (ماتت ابنة له بفيد) هو على وزن بيع: منزل بطريق مكة، ويقال بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي. وفي القاموس فيد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام (١).

ف ي ض

قوله تعالى: \* (ثم أفيضوا من حيث

أفاض الناس) \* [٢ / ١٩٩] اي ادفعوا

من حيث دفع الناس.

واختلف فيما المراد بالإفاضة: فقليل

المراد إفاضة عرفات وإن الامر لقريش

لأنهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر

العرب ويقولون نحن حرم الله فلا نخرج

منه فأمرهم الله بموافقة سائر العرب،

وقيل الناس هو إبراهيم عليه السلام أي

أفيضوا من حيث أفاض وسماه بالناس

كما سماه أمة.

قوله: \* (تفيضون فيه) \* [١٠ / ٦١]

أي تدفعون فيه بكثرة، ومنه الحديث

(فأفاض من عرفة).

وأصل الإفاضة الصبر، فاستعيرت

للدفع في السير.

وأفضت الماء: إذا دفعته بكثرة.  
وفاض السيل يفيض فيضا: كثر  
وسال من شفا الوادي، و (أفاض)  
بالألف لغة.

-----  
(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٨: وفيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة يودع الحاج فيها أزوادهم وما يتقل من أمتعتهم عند أهلها، فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئا من ذلك، وهم مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع، ومعيشة أهلها من ادخار العلوقة طول العام إلى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليها.

وأفاض الاناء فيضا: إمتلأ.  
وفاض كل سائر: جرى.  
وفاض الخبر: إذا شاع وكثر  
وفاضت نفسه: خرجت روحه عن  
أبي عبيدة.  
وفاض صدره بالسر: أي باح به.  
ويفيض من دموعه: يسيل.  
وأفض على رأسك الماء: أي صبه  
وشيعه عليه.  
واستفاض الحديث: شاع في الناس  
وانتشر، فهو مستفيض اسم فاعل.  
ومنه (أثر مستفيض) أي مشهور.  
و (فيض) رجل من رواة الحديث (١)  
وفي إرشاد المفيد (إن الفيض بن  
المختار من شيوخ أصحاب الصادق عليه  
السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء  
الصالحين).  
ف ي ظ  
(فاظت نفسه) أي خرجت روحه.  
ونقل عن الأصمعي عن أبي عمرو العلاء  
أنه يقول: لا يقال فاظت نفسه ولكن  
يقال فاظ إذا مات، وقد تقدمت الكلمة  
في كتاب الضاد.  
ف ي ف  
الفيفاء: الصخرة الملساء، والجمع  
فيافي كصحاري.  
ف ي ل  
الفيل معروف.  
وجمعه أفيال وفيول.  
وفي ربيع الأبرار فيل أبرهة ملك  
الحبشة، أبو العباس واسمه محمود.  
وعام الفيل قبل مبعث النبي صلى الله  
عليه وآله بأربعين سنة.

وباب الفيل هي أحد أبواب مسجد  
الكوفة.  
تسمى بباب الثعبان وقصتها مشهورة.  
وفي الحديث (كان الفيل ملكا زانيا  
فمسخ).  
وأصل فيل فعل فكسر لاجل الياء.  
والفول: الباقلي.  
ويقال الحمص.

-----  
(١) الفيض بن المختار الجعفي، كوفي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي  
الحسن عليهم السلام، ثقة عين له كتاب يرويه ابنه جعفر - رجال النجاشي ص ٢٣٩.

وفيلة الرأي: ضعفه.

ف ي ن

الفينة: الوقت، ومنها قوله عليه  
السلام (اعملوا عباد الله والخنق مهمل،  
والروح مرسل في فينة الارشاد) وأضافها  
إلى الارشاد لان أوقات العمر في الدنيا  
يوجد فيها الرشاد، وروي (الارتباد)  
وهو الطلب.



\* (ق) \*

ق ب ب

في الحديث: (كان إذا أحرم أبو جعفر (ع) أمر بقلع القبة والحاجبين) (١)  
القبة بالضم والتشديد: البناء من شعر ونحوه، والجمع قبب وقباب مثل برم وبرام، والمراد بها ههنا قبة اليهودج، وبالحاجبين السترين المغطى بهما. ومنه (قبة من لؤلؤ وزبرجد) أي معمولة منهما أو مكللة بهما.  
وقب الثمر يقب - بالكسر - ييس. والأقب: الضامر البطن، والمرأة القباء: الخميصة البطن.  
وفي حديث علي (ع) (كانت درعه صدرا لا قب لها) أي لا ظهر لها.  
وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا علي العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء) (٢) أي ضامرة البطن. قال الصدوق في الفقيه: سمعت رجلا من أهل الكوفة يقول: الفرس القباء الضامر البطن، يقال فرس أقب وقباء، لان الفرس تذكر وتؤنث، ويقال للأنتى قباء لا غير. وأنشد قول ذي الرمة (٣).

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٥١. (٢) من لا يحضر ج ٤ ص ٢٦١.  
(٣) البيت الشاهد من قصيدة طويلة تزيد على ١٢٠ بيت، وهي من الملحقات في جمهرة اشعار العرب، وفي البيت الشاهد وهم وخلط، فإنه مركب من بيتين بينهما أربعة أبيات على ما في الجمهرة، وهما:  
يتلو نحائص أشباها محملجة\* ورق السراويل في أحشائها قبب  
تنصبت حوله يوما تراقبه\* قود سما حيج في ألوانها خطب

تنصبت حوله يوما تراقبه  
صحرا سماحيح في أحشائها قيب  
ثم قال: الصحرا جمع أصحرا، وهو  
الذي يضرب لونه إلى الحمرة، وبهذا  
اللون يكون في الحمار الوحشي،  
والسماحيح الطوال واحدة سمحج. والقيب  
الضمير - انتهى (١).

ق ب ج

(القبح) بالفتح فالسكون: الحجلا  
فارسي معرب، الواحدة قبجة كمنرة  
وتمر. نقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة  
تحملها ريح تهب من ناحية الحجلا ومن  
سماع صوته انتهى.

والقبجة: تقع على الذكر والأنثى  
حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر لان  
الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس  
كالنعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى  
يقول يعسوب ونحو ذلك.

ق ب ح

قوله تعالى: \* (فما هم من المقبوحين) \*  
[٢٨ / ٤٢] أي المشوهين بسواد الوجوه  
وزرقة العيون، وقيل مبعدون.

والقبح: الابعاد، ومنه (قبحته)  
إذا قلت له قبحك الله، أي أبعدك الله  
عن رحمته.

وفي الحديث (لا تقبحوا الوجه)  
أي لا تقولوا قبح الله وجهه، وقيل  
لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لان الله  
قد صوره وأحسن كل شئ خلقه.

ويقال (قبحه الله) بمعنى نحاه  
عن كل خير ويقال أبعده.  
وفلان مقبوح: أي منحى عن الخير  
والقبيح خلاف الحسن.

و (قبح الشيء) من باب قرب:  
خلاف حسن.

وفي حديث حماد (ما أقبح بالرجل  
منكم) - الحديث، وفيه فصل بين فعل  
التعجب ومعموله، وكفى به حجة على  
الأخفش وموافقيه.

وفي الحديث (اشتروا من الإبل  
القباح فإنها أطول الإبل أعمارا) (٢) لعل  
المراد بها كريهة المنظر. والله أعلم.

-----  
(١) من لا يحضر ج ٤ ص ٢٦١.

(٢) الكافي ٦ ص ٥٤٣.

ق ب ر

قوله تعالى: \* (ثم أماته فأقبره) \*

[ ٨٠ / ٢١ ] أي جعله ذا قبر يوارى فيه

وسائر الحيوانات تلقى على وجه الأرض،

فالقبر مما أكرم به الله بني آدم، وجمعه قبور

ومقبرة مثلثة الباء، يقال أقبرت الميت:

أمرت أن يدفن أو جعلت له قبرا، وقبرت

الميت من بابي قتل وضرب دفنته.

ومنه الحديث (نهى عن الصلاة في

المقبرة) (١) هي موضع دفن الموتى.

قيل وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها

بصديد الموتى ونجاستهم.

وطين القبر إذا أطلق يراد به طين قبر

الحسين عليه السلام.

وفي قوله: خلوق القبر يكون في

ثوب الاحرام؟ فقال: (لا بأس) يريد

به قبر النبي صلى الله عليه وآله. قال

بعض الأفاضل: خلوق القبر بكسر القاف

وإسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر

العود، أي يكون في الخلط الغالب على

سائر أخلاطه قبر العود. قال: وبعض

لم يفرق ذلك فتح القاف وأراد به قبر

النبي صلى الله عليه وآله وهو توهم.

وقبر النبي بالمدينة.

وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل

أحد في المدينة أيضا.

ومقابر قريش في بغداد معهم الكاظم

والجواد عليهما السلام.

وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة،

بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير

نون والنون لغة، واحدة القبر هو ضرب

من العصافير معروف، ويقال القنبراء

بالنون مع المد.

وفي الحديث (القبرة كثيرة التسبيح  
لله، وتسبيحها لله: لعن الله مبغضي آل  
محمد صلى الله عليه وآله) (٢).  
وفي حياة الحيوان عن كعب الاخبار  
مثله.

ق ب س  
قوله تعالى: \* (بشهاب قبس) \*  
[٧ / ٢٧] أي بشعلة نار في رأس عود،  
والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله،

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٥٨.

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٤٩٩.

والقبس النار المقبوسة، وأضاف الشهاب إلى القبس لأنه يكون قبسا وغير قبس. وقرئ بشهاب منونا، فيكون قبسا بدلا أو صفة.

وقبست منه نارا واقتبست منه علما. استفدته، ومنه (من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر). و (أبو قبيس) جبل بمكة يقرب من الكعبة، سمي برجل من مذبح لأنه أول من بنى فيه، وكان يسمى الأمين لان الركن كان مستودعا فيه. و (أبو قابوس) كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب.

ق ب ص

في الحديث (ويطعم مكانها قبصة) مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة. والقبص: الاخذ بأطراف الأصابع، وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف. قال الجوهري: ومنه قرأ الحسن \* (فقبضت قبضة من أثر الرسول) \* و (قبضة بن ذؤيب) صحابي أو من التابعين (١)، نقل أنه أصاب ظبيا وهو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم أمر بذبح شاة، فقال قبضة لصاحبه: والله ما علم أمير المؤمنين حتى سأله غيره، فأقبل عليه ضربا بالدرة أتغمض الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم.

ق ب ض

قوله تعالى: \* (فقبضت قبضة من أثر الرسول) \* [٢٠ / ٩٦] أي أخذت ملء كف من تراب موطئ فرس الرسول - يعني جبرئيل.

قوله: \* (يقبضون أيديهم) \* [٦٧ / ٩]  
أي يمسكونها عن الصدقة والخير.  
قوله: \* (يقبض ويبسط) \* [٢٤٥ / ٢]  
أي يضيق على قوم ويوسع على قوم.  
قوله: \* (ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا) \*  
[٤٦ / ٢٥] يريد به الظل المنبسط،  
ومعنى قبضه إليه انه ينسخه بوجود الشمس

-----  
(١) ولد في أول ستة من الهجرة، وقيل ولد عام الفتح، وتوفي سنة ست  
وثمانين، وكان ابن شهاب إذا ذكر قبضة بن ذؤيب قال: كان من علماء هذه الأمة  
- الاستيعاب ص ١٢٧٣.

\* (قبضا يسيرا) \* أي على مهل، أي شيئاً بعد شيء، وفي ذلك منافع غير محصورة، ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل أكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعاً.  
قوله: \* (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) \* [٦٧ / ١٩] أي باسطات أجنحتهن وقابضاتها.

قوله: \* (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة) \* [٦٧ / ٣٩] أي في ملكه، مثل قولهم (قد صار الشيء في قبضتك) أي في ملكك.

وقبضت الشيء قبضاً: أخذته.

و (القابض) من أسمائه تعالى، وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته، ويقبض الأرواح عند الممات والباسط القابض والقابض هو من أسمائه تعالى، وهو الذي يوسع الرزق على عباده، ويحسن القرآن بين هذين الاسمين، فيقال القابض الباسط، وكذلك كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضرار النافع، فإن ذلك أنبأ للقدررة وأدل على الحكمة.  
وقبض الله الرزق قبضاً من باب ضرب: خلاف بسط.

ويقبض الله الأرض، ويقبض السماء: أي يجمعهما.

وقبضت قبضة من تمر - بفتح القاف والضم لغة - : أي كفا منه.

وقبض عليه بيده: ضم عليه أصابعه ومنه (مقبض السيف) وزان مسجد، وفتح الباء لغة.

وفي الحديث (فقبض عليهن) أراد الكلمات الأخروية التي ذكرت في الحديث



ولعل المراد بالقبض عدتهن بالأصابع  
وضما لهن.  
والقبض بالتحريك: ما قبض من  
أموال الناس.  
وانقبض الشيء: صار مقبوضا.  
والانقباض: خلاف الانبساط.  
ومنه الحديث (الانقباض عن الناس  
مكسبة للعداوة) يعني من خالط ثم  
ينقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعله فقد  
كسب العداوة.  
وتقبضت الجلدة في النار: أي انزوت.  
ومنه الحديث (كلما انقبض اللحم  
على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو

ميتة).

وفي الحديث (ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه مشية وابتلاء) قيل المراد من القبض والبسط الفرغ والألم، سواء كان بطريق ظلم أحد أم لا.

وقبض فلان: أي مات، فهو مقبوض ومنه (قبض موسى) و (قبض رسول الله صلى الله عليه وآله).

ق ب ط

في الحديث (الفجر الصادق هو المعترض كالقباطي) (١) بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الألف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر، واحدها قبطي بضم القاف نسبة إلى القبط بكسر القاف وهم أهل مصر، والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة إلى الدهر بالفتح، وهذا التغيير إنما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره، فأما في الناس فيبنى على اعتبار الأصل فيقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير.

ومن حديث (من رد الله عليهم أعمالهم فجعلها هباء منثورا. قال عليه السلام: أما والله وكانت أعمالهم أشد بياضا من القباطي، ولكن إذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا).  
ومن حديث أسامة (كساني رسول الله صلى الله عليه وآله قبطية).

ق ب ع

قبع الرجل يقبع قبوعا: إذا أدخل رأسه في قميصه.  
وقبيعة السيف: ما على مقبضه من من فضة أو حديد.

ق ب ق ب

وفي الحديث: (هلاك المرء في  
ثلاث قببه وذبذبه ولقلقه) الققب:  
البطن، من القبقة وهو صوت يسمع من  
البطن، فكأنها حكاية ذلك الصوت، والمراد  
بذبذبه ذكره، وبلقلقه لسانه.

ق ب ل

قوله تعالى\* (فتقبلها ربها بقبول  
حسن)\* [٣ / ٧٣] أي رباها تربية  
حسنة أو رضي بها مكان النذر.  
قوله\* (أولئك الذين نتقبل عنهم

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٤٣.

أحسن ما عملوا) \* [٤٦ / ١٦] قال المفسر  
المعنى نتقبل بايجاب الثواب من الواجبات  
والمندوبات فإن المباح أيضا من قبيل  
الحسن ولا يوصف بأنه متقبل.  
قوله \* (وما أنت بتابع قبلتهم) \*  
[٢ / ١٤٥] قال الزمخشري:  
فإن قلت: كيف قال ذلك ولهم قبلتان  
لليهود قبلة والنصارى قبلة.  
قلت: كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة  
الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان  
قبلة واحدة.  
قوله \* (فلنولينك قبلة ترضيها) \*  
[٢ / ١٤٤] أي جهة ترضيها، من قولهم  
إلى أين قبلتك أي إلى أين جهتك.  
وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها  
وتقابله.  
قوله \* (وحشرنا عليهم كل شيء  
قبلا) \* [٦ / ١١١] أي قبلا قبلا.  
وقيل عيانا وقبلا أي أصنافا جمع قبيل  
أي صنف صنف.  
وقبلا جمع قبيل أي كفلاء بما  
بشروا به وأنذروا.  
وقبل مقابلة.  
ويقال قبلا بحركات القاف أي استينافا  
مجددا لا مثل سنة الأولين.  
قوله \* (لا قبل لهم بها) \* [٢٧ / ٣٧]  
أي لا طاقة.  
قوله \* (أو تأتي بالله والملائكة قبلا) \*  
[١٧ / ٩٢] أي ضمينا.  
ويقال مقابلة أي معاينة.  
قوله \* (وقبائل) \* [٤٩ / ١٣] هي  
جمع قبيلة.  
يقال لكل جماعة من أب وأم قبيلة.

ويقال لكل جماعة من آباء شتى  
قبيل بلا هاء.  
قوله \* (وتقبل دعاء) \* [١٤ / ٤٠]  
أي أجب دعائي فإن قبول الدعاء إنما هو  
الإجابة وقبول الطاعة.  
قوله \* (ربنا تقبل منا إنك أنت  
السميع العليم) \* [٢ / ١٢٧].  
قيل في هذه الآية دلالة على أن  
الاجزاء غير القبول فإن المجزى: ما وقع  
على الوجه المأمور به شرعا، وبه يخرج  
عن عهدة التكليف، والقبول: ما يترتب

عليه الثواب فإنهما سألا التقبل مع أنهما لا يفعلان إلا فعلا صحيحا مجزيا، فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب.

ورد بأن السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله \* (رب احكم بالحق) \* أو يكون على وجه الانقطاع إليه تعالى. وفي حديث الشيعة (لسلمت عليكم الملائكة قبلا) أي عيانا ومقابلة. قال في القاموس: رأته قبلا محررة وبضمتين وكصرد وعنب.

وفي الحديث (كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ) ومعناه ظاهر.

وفيه (ما بين المشرق والمغرب قبلة) أراد به المسافر إذا التبت عليه قبلته. فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد.

وقد تقدم تمام البحث في (شرق). والقبل بضم الباء وسكونها: فرج الانسان.

والقبل من كل شيء: خلاف دبره. قيل سمي قبلا لان صاحبه يقابل به غيره. ومنه القبلة لان المصلي يقابلها. والقبل من الجبل: سفحه.

ومن الفرض أوله. ومنه الحديث (إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع). وفي قبل الشتاء أي في أوله.

والقبلة كغرفة: اسم من قبلت الولد وقبلت الشيء: تقبلته.

والقبول كرسول: مصدره.

وفي الحديث (الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة) أي

ما تقبل الله منه ذلك، وكأنه لعدم إتيانه  
بحدودها.  
وقبلت القابلة الولد أي تلقتة عند  
ولادته من بطن أمه.  
والقابل زنة الفاعل: الليلة المقبلة.  
ويقال عام قابل للذي يقبل بعد العام  
الماضي.  
والمقبل عكس المدبر.  
ومنه الحديث (لا بأس بمسح الوضوء  
مقبلا ومدبرا).  
وأقبل: عكس أدبر.  
وفي حديث بنت غيلان (تقبل بأربع  
وتدبر بثمان) وقد مر في (ربع).

وفي حديث العقل (قال الله تعالى له  
أقبل فأقبل) أي أقر بالحق (وأدبر)  
أي أغرب عن الباطل.  
والقبل: نقيض البعد.

وفي حديث الصانع (هو قبل بلا  
قبل) أي لا يتصف بقبليّة زمانية ولا  
مكانية.

فقبليته ترجع إلى معنى سلبي، أي  
ليس لوجوده أول بخلاف سائر الموجودات  
فإن لوجودها أول - كذا قرره بعض  
الاعلام - وهو جيد.

وفي الدعاء (أسألك من خير هذا  
اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده، ونعوذ  
بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر  
ما بعده).

قيل المعنى سأله خير زمان مضى هو  
قبول الحسنّة التي قدمها فيه، والاستعاذة  
منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه،  
والوقت وإن مضى فتبعته باقية.

والقبالة بالفتح: الكفالة وهي في  
الأصل مصدر قبل: إذا كفل.

وقبالة الأرض: أن يتقبلها الانسان  
فيقبلها الامام أي يعطيها إياه مزارعة أو  
مساواة، وذلك في الأرض الموات وأرض  
الصلح، كما كان رسول الله صلى الله عليه  
وآله يقبل خبير من أهلها.

وقد قبل كعلم قبالة بالكسر، وتقبله  
وقبله كعلمه قبولاً وقد يضم: أخذه.  
وفي الحديث (لا تقبل الأرض بحنطة  
مسماة ولكن بالنصف والثلث والرابع  
والخمس).

وتقبل العمل من صاحبه: إذا التزمه.  
والقبالة بالفتح: اسم المكتوب من



ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين  
وغير ذلك.

قال الزمخشري: كل من تقبل بشئ  
مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب  
الذي يكتب هو القبالة بالفتح، والعمل  
قبالة بالكسر لأنه صناعة.

وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ  
الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن  
الحسن بن الوليد رحمه الله أنه قال متى  
عدلت القبالة بين رجلين عند الرجل إلى  
أجل فكتب بينهما اتفقا ليحملهما عليه  
فعلى العدل أن يعمل بما في الاتفاق ولا  
يتجاوزه ولا يحل له أن يؤخر رد الكتاب

على مستحقه في الوقت الذي يستوجه فيه  
انتهى .

ومن هنا يظهر معنى قول بعض  
الأفاضل: إن الاتفاقات لا تحمل على  
اليوع في الاحتياج إلى الاشهاد والاستيثاق  
ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت  
البيع وصحته عليها بل لها حكم برأسه .  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله  
(لو استقبلت من أمري ما استدبرت  
ما سقت الهدى) المعنى على ما قيل: لو  
علمت من أمري في قبل منه ما علمت في  
دبر منه ما سقت الهدى .

وفي حديث الأضحى (نهى عن المقابلة  
والمدابرة) على صيغة اسم المفعول:  
الشاة التي تقطع من أذنها قطعة ولا تبين  
ولا تبقى معلقة من قبل فإن كانت من  
آخر فهي المدابرة بفتح الباء .  
وقدم بضمين بمعنى المقدم، وأخر  
بضمين بمعنه المؤخر .

والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال .  
والمستدبر عكسه .

وأن أستقبلك به أي أواجهك به .

وفي حديث يوم الفطر إنه عليه السلام  
قال لبعض أصحابه (تقبل الله منك ومنا)  
وفي يوم الأضحى (تقبل الله منا ومنك) .

ثم إنه عليه السلام بين الفرق بين  
القولين، وهو أنه عليه السلام في الفطر  
قرن القبول بالمولى أولاً لأنه مشارك  
بالفعل وفي الثاني به أولاً لعدم المشاركة  
لوقوع التضحية من الامام دون المولى .

ق ب ن

القبان: القسطاس معرب قاله  
الجوهري .

ق ب و  
في الحديث: (مسجد قبا) (١) هو بضم  
القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر  
ويؤنث: موضع بقرب المدينة المشرفة  
من جهة الجنوب نحواً من ميلين، وهو  
المسجد الذي أسس على التقوى من  
أول يوم.

و (القباء) الذي يلبس، والجمع  
(أقبية) قيل: أول من لبس القباء  
سليمان بن داود (ع).

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١ / ١٤٨.

ق ت ب

في حديث المرأة مع زوجها:  
(ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر  
قتب) (١) القتب بالتحريك: رحل البعير  
صغير على قدر السنام، وجمعه (أقتاب)  
كأسباب.

والقتيبي من رواة الحديث نسبة  
لعبد الله، ويقال عبد الله بن نهيك (٢).

ق ت ت

في الحديث (الجنة محرمة على القتاة)  
والمراد به النمام المزور، من قت الحديث:  
نمه وأشاعه بين الناس.  
ومنه (يقت الأحاديث) أي ينمها.  
وفيه: (من بلغ بعض الناس ما  
سمع من بعض آخر منهم فهو القتات،  
فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على  
بعض ولا تبليغ ذلك).  
وقيل النمام هو الذي يكون مع  
القوم يتحدثون فينم عليهم، والقتات هو  
الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم  
حديثهم

وقوله (ع): (الجنة محرمة على  
القتاتين المشائين بالنميمة) (٣) هو بمنزلة  
التأكيد للعبارة الأولى.  
والقتات أيضا: بائع ألق - بفتح  
قاف مشددة فوقانية - وهي الرطب من  
علف الدواب ويابس، وعن الأزهرى  
ألق: حب بري لا ينبتة الآدمي، فإن  
كان عام قحط وفقد أهل البادية ما  
يقتاتونه به من لبن وتمر ونحوه دقوه  
وطبخوه واجتروا به على ما فيه من الخشونة

ق ت د

في الحديث (إن لصاحب هذا الامر

غبية المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد)  
كسحاب شجر صلب شوكة كالإبر  
تضرب فيه الأمثال.  
و (القتد) بالتحريك: خشب الرحل،  
وجمعه أقتاد وقتود.  
و (أبو قتادة الأنصاري) فارس

- 
- (١) مكارم الاخلاق ص ٢٤٥.  
(٢) في رجال أبي علي ص ٣٦٥: (القتبي علي بن محمد بن قتيبة).  
(٣) الكافي ج ٢ ص ٣٦٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله، دعى له رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها في خلافته، وواه علي عليه السلام مكة ثم عزله، مات في خلافة علي عليه السلام بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي عليه السلام سبعا - كذا في الاستيعاب (١).

ق ت ر

قوله تعالى: \* (ترهقها قتره) \* [٤١ / ٨٠] القتره بالتحريك الغبار. وفي الغريب \* (ترهقها قتره) \* يعلوها سواد كالدخان.

قوله: \* (وعلى المقتر قدره) \* [٢٣٦ / ٢] المقتر: الفقير المقل. وفي الحديث (أنفق ولا تخف إقتارا) الإقتار: القلة والتضييق على الانسان في الرزق، يقال أقتر الله رزقه: أي ضيقه وقلله.

وقتر عليه قترا وقتورا - من بابي ضرب وقعد -: ضيق عليه في النفقة، ومنه (قتر على عياله) إذا ضيق عليهم. وأقتر إقتارا وقتر تقثيرا مثله.

والقتار بالضم: الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق، أو العظم، أو غير ذلك.

يقال قتر اللحم من بابي قتل وضرب: ارتفع قتاره.

وفي الخبر (نعوذ بالله من قتره وما ولد) هو بكسر القاف وسكون التاء: اسم إبليس لعنه الله.

والقتير: الشيب.

ق ت ل

قوله تعالى \* (قاتلهم الله أنى يؤفكون) \*

[ ٩ / ٣١ ] قيل معناه: لعنهم الله.  
وقيل عاداهم.  
وقيل قتلهم الله.  
ومثله (قاتل الله اليهود).  
وفاعل وإن كان سبيله بين اثنين،  
فربما يكون عن واحد كسافر وسفر،  
وقال بعضهم: الصحيح أنه من المفاعلة  
والمعنى أنه متصف بمحاربة الله تعالى ومن  
قاتله فهو مقتول، ومن غلبه فهو مغلوب

-----  
(١) انظر الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٣٢، وفيه: واختلف في وقت وفاته فقيل  
مات بالمدينة سنة ٥٤، وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة.

قوله \* (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا) \* [ ٤ / ٩٢ ] الآية قال قد اختلف في قتل العمد.

ف قيل هو ما كان بحديد لا بغيره. وقيل - وإليه ذهب الإمامية - أن كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد أو غيره.

عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى ذكر أنه خمس توعيدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم.

إن قيل: ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت أن عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الآية ينافي ذلك.

أجيب بما روي عن الصادق عليه السلام (أنه قتله على دينه ولايمانه) ولا شك أن ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده أو أنه قتله مستحلا لقتله.

أو أنه يريد بالخلود: المكث الطويل جمعا بين الدليلين.

قوله \* (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) \*

[ ٥ / ٣٥ ] يعني قتل نفسا ظلما بغير قود أو بغير فساد منها في الأرض، وفسادها في الأرض إنما يكون بالحرب لله ولرسوله وإخافة السبيل على ما تقدم في قوله

\* (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) \*

الآية، فكأنما قتل الناس جميعا يعني إن الناس كلهم خصماء في قتل ذلك الانسان وقد وترهم وتر من قصد بقتلهم جميعا وأوصل إليهم من المكروه وما أشبه به القتل الذي أوصله ألى المقتول فكأنه قتلهم كلهم.

ومن أحياهم أي استنقذها من غرق



أو حرق أو هدم أو مما يميمت لا محالة  
أو استنقذها من ضلال فكأنما أحيى الناس  
جميعا لأنه في إبداء المعروف إليهم باحيائه  
المؤمن بمنزلة من أحيى كل واحد منهم.  
وهذا المعنى أحد الأقوال في الآية  
وهو مروى عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال (وأفضل ذلك أن يخرجها عن ضلال  
إلى الهدى).

الثاني أن من قتل نبيا أو إمام عدل  
فكأنما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما  
لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد  
النبي أو إمام عدل فكأنما أحيى الناس

جميعا في استحقاق الثواب.  
الثالث من قتل نفسا بغير حق فعليه  
مأثم كل قاتل من الناس لأنه سن القتل  
وسهله للغير فكان بمنزلة المشارك فيه ومن  
زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه  
يعتدي به بأن يعظم تحريم قتلها كما  
حرمه الله تعالى ولم يقدر على قتلها لذلك  
فقد أحيى الناس جميعا بسلامتهم منه.  
الرابع فكأنما قتل الناس جميعا عند  
المقتول، فكأنما أحيى الناس جميعا عندك  
المستنقذ به.

الخامس أن معناه يجب عليه بقتله  
القصاص مثل ما يجب عليه لو قتل الناس  
جميعا ومن عفى عن قتلها وقد وجب القود  
عليها كان كمن عفى عن الناس جميعا.  
قوله \* (ولا تقتلوا أنفسكم) \* [٤ / ٢٨]  
لأنه إذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل  
نفسه.

أو المضاف محذوف أي نفس غيركم  
فحذف لعدم الاشتباه.

وقيل الكلام على ظاهره، لان الله  
تعالى كلف بني إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم  
ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع  
ذلك عن أمة محمد صلى الله عليه وآله رحمة  
لهم ولذلك قال \* (إن الله كان بكم رحيمًا) \*  
[٤ / ٢٨].

نقل أنهم قالوا كيف نقتل أنفسنا؟  
فقال لهم موسى عليه السلام: أغدوا كل  
واحد منكم إلى بيت المقدس ومعه سكين  
أو حديدة أو سيف فإذا صعدت منبر بني  
إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف  
أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا.  
فاجتمعوا سبعين ألفا ممن كانوا عبدوا

العجل إلى بيت المقدس فلما صلى بهم  
موسى عليه السلام وصعد المنبر أقبل  
بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل  
عليه السلام فقال: قل لهم يا موسى إرفعوا  
القتل، فقد تاب الله عليكم.  
قيل ويحتمل أن يكون المراد  
لا تهلكوا أنفسكم بارتكاب الاثم في أكل  
المال بالباطل.  
قوله \* (قتل الانسان ما أكفره) \*  
[ ٨٠ / ١٧ ] قد مر شرحه في (كفر).  
قوله تعالى \* (والذين قتلوا في سبيل

الله فلن يضل أعمالهم) \* [١٦٩ / ٣] الآية.

وقرئ قاتلوا أي جاهدوا فلن يضل أعمالهم بل يتقبلها ويثيبهم عليها جزيل الثواب، وسيهديهم إلى طريق الجنة \* (ويصلح بالهم) \* [١٧٠ / ٣] أي حالهم. والقتل معروف.

وقتله قتلا وقتالا.

وقوله تعالى \* (وقتلوا تقتيلا) \*

[٦١ / ٣٣] شدد للمبالغة.

وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيلة ورجال ونسوة قتلى فإن لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة بني فلان. وكذلك مررت بقتيله، لأنك تسلك به طريقة الاسم.

ومقاتل الانسان: الذي أصيبت قتله والمقاتلة بكسر التاء: القوم الذين يصلحون للقتال.

وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى.

ق ت م

القتام كسحاب: الغبار الأسود.

ومنه (وقاتم الأعماق) (١) أي مغبر

النواحي.

ق ث أ

قوله تعالى: \* (وقنائها) \* [٦١ / ٢]

القناء بالمد وتشديد التاء وكسر القاف

أكثر من ضمها: الخيار، الواحدة

(قناة). وبعض يطلق القناء على نوع

شبه الخيار قاله في المصباح.

ق ث م

قثم بن عباس: أخو عبد الله بن

عباس، كان عامل علي عليه السلام بمكة.

ق ح ح

يقال عربي قح: أي محض خالص،  
وعربية قحة كذلك، وأعراب أقحاح.

ق ح ط

القحط بالتحريك: الجذب.

وقحط المطر يقحط من باب نفع:

إذا احتبس.

وحكى عن الفراء قحط المطر من

باب تعب.

-----  
(١) من بيت شعر لرؤبة بن العجاج التميمي يصف مفازة وأفراسا. وتمامه:  
(وقاتم الأعماق خاو المخترق \* مشتبه الاعلام لماع الخفق)

وأقحط القوم: أصابهم القحط،  
وقحطوا على ما لم يسم فاعله.  
و (قحطان) أبو اليمن - قاله  
الجوهري.

ق ح ف

قحف الرأس هو العظم الذي فوق  
الدماغ وأعلاه، والجمع أقحاف مثل حمل  
وأحمال.

والقحف: إناء من خشب كأنه نصف  
قدح.

وأبو قحافة: اسمه عثمان بن عامر  
والد أبي بكر: صحابي قاله في القاموس.

ق ح ل

في حديث الاستسقاء (قحل الناس على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله) أي  
يسوا من شدة القحط.

يقال قحل يقحل قحلا: إذا الترق  
جلده بعظمه من الهزال والبلى.  
وأقحلته أنا.

وشيخ قحل بالسكون.

وقد قحل بالفتح يقحل قحولا ييس  
فهو قاحل.

ق ح م

الاقتحام: الدخول في الشئ بشدة  
وقوة. يقال إقتحم عقبة أو وهدة: رمى  
بنفسه فيها.

قال تعالى \* (فلا اقتحم العقبة) \*

[٩٠ / ١١] أي لم يقتحمها أي لم يجاوزها  
ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل.

وعن ابن عرفة: لم يقتحم الأمر العظيم  
في طاعة الله. وقد تقدم الكلام في (عقب).

قوله \* (مقتحم معكم) \* [٣٨ / ٥٨]

أي داخلون معكم بكره.

والقحمة بالضم: المهلكة. والجمع  
قحم كغرفة وغرف.  
ويقتحمون في النار: يقعون فيها  
وقوع مقتحم.  
والمقتحمت: الذنوب العظام التي  
يستحق بها صاحبها دخول النار.  
وفي حديث الغنائم (ولا سهم للقحم)  
بفتح القاف وسكون الحاء، وهو الكبير  
الهرم.  
ق ح و  
(الأقحوان) بضم الهمزة والحاء:  
نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض

ووسطه أصفر، وهو البابونج عند العرب،  
ووزنه أفعالان، ويجمع على (أقاحي).

ق د

و (قد) حرف لا يدخل إلا على  
الأفعال، وقد تكون بمعنى ربما للتكثير  
كقوله:

قد أترك القرن مصفرا أنامله

كأن أنوابه مجت بفرصاد

قال بعض الأفاضل في تفسير قوله

تعالى: \* (قد نرى تقلب وجهك في

السماء) \* إن المشهور أن قد نرى معناه

ربما نرى ومعناه التكثير، كما في قوله

(قد أترك القرن) البيت. ثم قال:

والتحقيق أنه على أصل التقليل في دخوله

على المضارع، وإنما قلل الرؤية لتقليل

الرائي، لان الفعل كما يقل في نفسه

كذلك يقل لقلة متعلقه، ولا يلزم من

قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق،

لأنه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق،

وكذا القول في قوله تعالى \* (قد يعلم

الله المعوقين) \* وكذا في البيت، فلا ينافي

كثرة الترك المقصود للشاعر.

وفي القاموس تكون (قد) اسمية

وحرفية، والاسمية اسم مرادف ليكفي

نحو، (قدني درهم)، واسم مرادف

لحسب، وتستعمل مبنية غالبا نحو (قد

زيد درهم) بالسكون، ومعربة (قد

زيد) بالرفع، والحرفية مختصة بالفعل

المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم

وناصب، وحرف تنفيس ولها ستة معان:

التوقع (قد يقدم الغائب)، وتقريب

الماضي من الحال (قد قام زيد)،

والتحقيق \* (قد أفلح من زكيها) \*



والنفي (قد كنت في خير فتعرفه) بنصب  
تعرفه، والتقليل (قد يصدق الكذوب)  
والتكثير (قد أترك القرن مصفرا أنامله).

ق د ح

قوله تعالى: \* (فالموريات قدحا) \*  
[ ١٠٠ / ٢ ] أي الخيل تورى النار سنابكها  
إذا وقعت على الحجارة، ولعل المراد بها  
خيل الجهاد.

وفي الحديث (إني أريد أن أقدح  
عيني) أي أخرج فاسد الماء منها، من  
قدحت العين: إذا أخرجت منها الماء  
الفاسد.

وقدح فلان في فلان قدحا من

باب نفع: إذا عابه ووقع فيه.  
و (القدح) بالتحريك: إناء واسع  
يسع - على ما قيل - ما يروي رجلين  
وثلاثة، والجمع أقداح مثل سبب وأسباب.  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله  
(لا تجعلوني كقدح الراكب) يعني  
لا تؤخروني في الذكر، لان الراكب  
يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه  
من رحاله ويجعله خلفه  
ومنه قول بعضهم:

\* كما نيط خلف الراكب القدح الفرد \*

والقدح في السهام قبل أن يراش  
ويركب نصله، ومنه كلام علي عليه السلام  
فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا  
(أتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ  
وإنما قطب الرحي تدور علي) فالقدح  
السهم والجفير الكنانة، واستعار لفظ  
القطب باعتبار دوران رحي الاسلام عليه.  
والقدح بالكسر أيضا واحد قداح  
الميسر، ومنه الحديث (كانوا يستقسمون  
بالقداح) ويتم الكلام في زلم.  
وفي حديث وصف قراء القرآن  
ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده  
وأقامه إقامة القدح) كأنه الذي يستقسم  
ويلعب به كما يستقسم بالقداح، والله أعلم.  
والقدحة - بالكسر - اسم للضرب  
بالمقدحة، من اقتدح النار بالنزد.  
والمقدحة: الحديدية.

والقداح والقداحة: الحجر.

والقدح: الغرف، ومنه (إقدحي

من برمتك) أي اغرفي.

وفي حديث الزاهدين (كأنهم

القداح قد براهم الخوف من العبادة)

ويريد جمع قدح أعني السهم المنحوت.

ق د د

قوله تعالى: \* (طرائق قددا) \* [٧٢ / ١١]  
أي فرقا مختلفة الأهواء، وواحد القدد قددة،  
وأصله في الأديم، يقال لكل ما قطع قددة.

قوله: \* (وقدت قميصه من دبر) \*

[١٢ / ٢٥] أي اجتذبتته من ورائه فانقد

قميصه.

والقد: الشق طولا، والقط الشق

عرضا، يقال قددته قدا من باب قتل:

شققته طولا، ويزاد فيه فيقال قددته

بنصفيين فانقده.

ومنه حديث علي عليه السلام (كان إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط) أي قطع طولاً وقطع عرضاً.  
و (القد) كفلس: جلد السخلة الماعزة، والجمع أقدد وقداد مثل أفلس وسهام.

والقد: القامة، ومنه الحديث (أتي بالعباس أسيراً بغير ثوب فوجدوا قميص أبي يقده عليه فكساه إياه) أي كان على قدّه

والقد كحمل: سير يقدم من جلد غير مدبوغ، والقدّة أخص منه.  
ومنه الخبر (موضع قدّة في الجنة أو قد خير من الدنيا وما فيها).  
و (القدّة) بالكسر أيضاً الطريقة والفرقة من الناس، والجمع قدد مثل سدرة وسدر، وبعضهم يقول الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحدة على حدة. ومنه (تقدد القوم) أي تفرقوا.  
والقديد: اللحم المقدد، أي المشرح طولاً، والثوب الخلق. ومنه الحديث (أكل القديد الغاب يهدم البدن) (١).  
وفي الخبر نهى (أن يقده السير بين إصبعين) أي يشق ويقطع لثلاً تعقر الحديدته يده.

(وقديد) مصغراً: موضع بين

مكة والمدينة بينها وبين ذي

الحليفة

مسافة بعيدة (٢).

و (المقداد) بالكسر اسم رجل من

الصحابة عظيم الشأن (٣).

- 
- (١) الكافي ج ٦ ص ٣١٤.
- (٢) قال ابن الكلبي: لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديدا فهبت ريح قدت خيم أصحابه فسمي قديدا - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣.
- (٣) المقداد بن عمرو بن ثعلبة المعروف بالمقداد بن الأسود، هو قديم الاسلام من السابقين، وهاجر إلى ارض الحبشة ثم عاد إلى مكة فلم يقدر على الهجرة إلى المدينة لما هاجر إليها النبي صلى الله عليه وآله، وهو ممن شهد بدرا وله فيها مقام مشهور، وشهد أحد وبقية المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال النبي (امرني ربي بحب أربعة) وعد منهم المقداد، وتوفي بالمدينة في خلافة عثمان وكان عمره سبعين سنة - أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٩ - ٤١١.

ق د ر

قوله تعالى: \* (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) \* [١٣ / ٢٦] أي يقتر، يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق رزقه عليه.

قوله: \* (على أمر قد قدر) \* [٥٤ / ١٢] أي على حال قدرها الله كيف يشاء، وقيل على حال جاءت مقدره مستوية، وهو أن قدر ما أنزل من السماء كقدر ما أخرج من الأرض سواء بسواء. قوله: \* (فظن أن لن نقدر عليه) \* [٢١ / ٨٧] والمراد أنا نرزقه من غير تضيق سواء كان مقيما بين أقوامه ومهاجرا عنهم. والقدر: الضيق.

قوله: \* (أما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن) \* [٨٩ / ١٦] قال الشيخ أبو علي: قرأ أبو جعفر وابن فقدر بالتشديد، والمعنى قسم الله سبحانه أحوال البشر فقال: \* (أما) \* الانسان \* (إذا ما ابتلاه ربه) \* أي اختبره وامتحنه بالنعمة وأكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من أنواع الافضال \* (فيقول ربي أكرمن) \* أي فيفرح بذلك ويقول ربي أعطاني وهذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه، يحسب أنه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا \* (وأما إذا ما ابتلاه) \* بالفقر والفاقة \* (فقدر عليه) \* أي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة \* (فيقول ربي أهانن) \* فيظن أن ذلك هو ان من الله ويقول ربي أذلني بالفقر، قال تعالى \* (كلا) \* أي ليس الامر كما ظن، فإني لا أغني المرء لكرامته ولا أفقره لمهانته

عندي، ولكن أوسع على من أشاء وأضيق  
على من أشاء بحسب ما توجهه الحكمة  
ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر، وإنما  
الأكرام على الحقيقة يكون بالطاعة  
والإهانة تكون بالمعصية. ثم بين سبحانه  
ما يستحق به الهوان بقوله \* (بل لا  
تكرمون اليتيم) \* إلى آخر الآيات.  
قوله: \* (إنا أنزلناه في ليلة القدر) \*  
[ ٩٧ / ١ ] قال الشيخ أبو علي: الهاء

كناية عن القرآن وإن لم يجر له ذكر لأنه لا يشتهب الحال فيه. قال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة في اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليلة القدر، ثم كان ينزله جبرئيل نجوماً، وكان من أوله إلى الآخر ثلاث وعشرون سنة. واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وحده، ف قيل سميت ليلة القدر لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل أمر، وهي الليلة المباركة في قوله \* (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) \* لأن الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة. وفي الخبر عن ابن عباس أنه قال: يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها إلى أربابها \* (في ليلة القدر) \* أي ليلة الشرف والخطر وعظم الشأن، من قولهم رجل له قدر عند الناس: أي منزلة وشرف، ومنه \* (ما قدروا الله حق قدره) \* أي ما عظموه حق عظمتهم، وقيل لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً. وقيل سميت ليلة القدر لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر لاجل أمة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر، وقيل لأن الله قدر فيها إنزال القرآن، وقيل سميت بذلك لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله \* (ومن قدر عليه رزقه) \* وهو منقول عن الخليل بن أحمد. ثم قال: واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه، فذهب قوم إلى أنها إنما كانت على عهد رسول الله ثم رفعت، وقال آخرون لم ترفع بل هي إلى يوم القيامة... إلى أن قال: وجمهور العلماء في أنها في شهر



رمضان في كل سنة - انتهى.  
وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب  
أهل البيت عليهم السلام بالضرورة،  
ولا خلاف بين أصحابنا في انحصارها في  
ليلة تسعة.

وفي الحديث \* (إنا أنزلناه في ليلة  
القدر) \* سورة النبي صلى الله عليه وآله  
وأهل بيته، والوجه في ذلك أنهم هم  
المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة  
القدر دون غيرهم، فنسبت السورة إليهم  
لذلك.

وفيه (هلك امرؤ لم يعرف قدره) (١)

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٨٩.

وذلك لان من لم يعرف قدره في مظنة أن يتجاوزه.

وفيه (العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره) (١) حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حده، وفي ذلك تمام العلم، ويلزمه من ذلك أن من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم، فيكون إذا جاهلا.

وقدرت على الشيء - من باب ضرب - :  
قويت عليه وتمكنت منه.

والاسم القدرة، والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه.

وفي حديث الصادق عليه السلام مع عبد الله الديصاني وقد سأله: الله قادر أن يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة؟ فأجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك، وكأنه جواب إقناعي يقنع به السائل ويرتضيه ويكتفي به، إذ ما ذكره من الأمور المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج. والتحقيق ما أجاب به علي عليه السلام حين سئل بذلك، وهو أن الله لا يوصف بعجز والذي سألتني عنه لا يكون، ومن أقدر ممن يلفظ الأرض ويعظم البيضة.

و (القادر) من أسمائه تعالى، وهو وأن ظهر معناه لكن يحتمل أن يكون بمعنى المقدر، قال الله تعالى \* (فقدرونا فنعم القادرون) \* .

ومن أسمائه (المقتدر) وهو مفتعل من القدرة، والاقطار أبلغ وأعم، والقادر

والمقتدر إذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد، ومحال أن يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وان أطلق عليه لفظاً.

والقدرة: عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور، وهو مصدر قدر يقدر قدراً وقد تسكن داله، ومنه (ليلة القدر) وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى، فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء، وبالفتح ما صدر مقدوراً عن فعل القادر.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٩٧.

وفي فقيه الصدوق (لما ساقني القضاء إلى بلاد الغربية وحصلني القدر منها) (١) إلى آخر عبارته. ربما اعترض على هذا بأن ظاهرها يعطي الجبر في الأفعال وهو بعيد من مثله. ويمكن الجواب بأن أفعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الأزل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كأنهما هما المؤثران في ذلك الفعل، فأسنده إليهما على طريق المجاز لا الحقيقة، أو يقال ليس المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله \* (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) \* على ما بينه علي عليه السلام في مسألة من سأله عن مسيرهم إلى الشام وقد تقدم ذلك في قضا، أو يقال سبق علم الله في حدوث الكائنات أو جب صدورهما من العباد وإلا لا نقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي، لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين.

وفي الخبر (كل شئ يقدر حتى العجز وفي الكسل. هذا الحديث في مادة (عجز) كل شق يقدر حتى العجز والكل) وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى قدر التقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام). وفي الحديث ذكر القدرية، وهم المنسوبون إلى القدر ويزعمون أن كل عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضلالتهم. وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد أفعالهم إلى قدرتهم. وفي الحديث (لا يدخل الجنة قدرى)

وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله  
ويكون ما شاء إبليس.  
والتقدير: هو تقدير الشيء من طوله  
وعرضه كما جاءت به الرواية.  
وفي الحديث (التقدير واقع على  
القضاء بالامضاء) أي واقع على القضاء  
المتلبس بالامضاء، فعلى هنا - على ما قيل -  
نهجية ليست للاستعلاء، وفي كلامه  
إشارة إلى شيئين: الأول أن التقدير  
مشمول على كل التفاصيل الموجودة في  
الخارج، والثاني أنه واسطة بين القضاء

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ٢٠٢.

والامضاء.

ومعنى القضاء هو النقش الحتمي.  
وفي الحديث أنه قال: وسئل عن  
القدر؟ فقال (طريق مظلم فلا تسلكوه  
وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا  
تتكلفوه) (١) قال بعض الشارحين: معنى  
القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله  
فإنه لا طريق لنا ولا إلى مقدراته، وقيل  
القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح  
المحفوظ وما دللنا على تفصيله وليس لنا أن  
نتكلفه، ويقال اللوح المحفوظ القدر  
والكتاب القدر كأن كل شيء قدر الله كتبه.  
وسئل ابن عباس عن القدر؟ فقال:  
هو تقدير الأشياء كلها أول مرة ثم قضاها  
وفصلها.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال  
(الناس في القدر على ثلاثة منازل: من  
جعل العباد في الامر مشية فيه فقد ضاد  
الله، ومن أضاف إلى الله تعالى شيئا هو  
منزه عنه فقد افتري على الله كذبا،  
ورجل قال إن رحمت فبفضل الله عليك  
وإن عذبت فبعذل الله فذاك الذي سلم له  
دينه وديناه).

وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة  
وهو التعديل بين الافراط والتفريط، وهو  
من علامات المؤمن.

ويقال له عندي قدر ولا قدر: أي  
ماله عندي حرمة ووقار.

وإذا وافق الشيء قيل على قدر  
بافتح لا غير.

والقدر: ما يقدره الله من القضاء،  
وقد سبق في قضا ما يعين على معرفة القدر.  
وفي الدعاء (فأقدره لي ويسره) أي

إقضى لي به وهيئه.  
ويقال (مالي عليه مقدره) أي قدرة.  
ورجل ذو قدرة ومقدرة - بضم الدال  
وفتحها - أي يسار.  
وفي الحديث (قدر الرجل على قدر  
همته) (٢) قدره منزلته في اعتبار الناس  
من تعظيم واحتقار، وهو من لوازم علو  
همته أو دناءتها، فعلو همته أن لا يقتصر  
على بلوغ أمر من الأمور التي يراد بها  
شرفا وفضيلة حتى يسمو إلى ما ورائها  
مما هو أعظم، ويلزم من ذلك تنبيهه

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٢٢.

(٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٣.

وتعظيمه، وصغرها أن يقتصر على محقرات الأمور، وبحسب ذلك يكون قدره. والانسان قادر مختار: أي إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل.

والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة، وإنما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط، وأما على الطرف الآخر فقدوته ناقصة.

والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى إلى طرفي الفعل أمر يرجع إلى نفس العبد، وهو إرادة أحد

الطرفين دون الآخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الأشاعرة، فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل، والقول بعدم القدرة على شئ من الطرفين كما زعمه الأشعرية أظهر بطلانا، والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من

العبد فعله والناقصة فيما لم يقع، وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله انشاء الله تعالى، يؤيده قوله عليه السلام (بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين) والمراد من القدر هنا قدر العباد، حيث زعمت المعتزلة أن العباد ما شاؤا صنعوا.

والقدر بالكسر: آنية يطبخ بها، والجمع قدور كحمل وحمول، وهي مؤنثة، وتصغيرها قدير على غير القياس.

ق د س

قوله تعالى: \* (وأيدناه بروح القدس) \* [٢ / ٨٧] بضمين وإسكان الثاني جبرئيل عليه السلام كما جاءت به الرواية، وقد مر تمام البحث في روح.



والأرض المقدسة: أي المطهرة بيت  
المقدس لأنها كانت قرار الأنبياء ومسكن  
المؤمنين، وقيل الطور وما حوله، وقيل  
دمشق، وقيل الشام.

وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي  
يتطهر به من الذنوب، بناه سليمان بن  
داود عليه السلام، والنسبة إليه مقدسي  
كمجلسي من القدس وهو الطهارة.  
قوله: \* (ونقدس لك) \* [٢ / ٣٠]  
أي مطهرك عما لا يليق بك، وقيل مطهر  
أنفسنا لك.

و (القدوس) من أسمائه تعالى من  
القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب

والنقائص، ونظيره السبوح.  
قال تغلب نقلا عنه: كل اسم جاء  
على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح  
والقدوس فإن الضم فيهما أكثر وقد  
يفتحان.

قوله: \* (بالواد المقدس) \* [٢٠ / ١٢]  
أي المطهر، وأما طوى فاسم الوادي.  
وفي الحديث (ما من مؤمن يكون  
في بيته غير خلوب إلا قدس لأهل ذلك  
المنزل، فإن كانت اثنتين قدسوا كل يوم  
مرتين. قلت: كيف يقدسون؟ قال:  
يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب أدامكم.  
قال الراوي: فما معنى قدستم؟ قال:  
طهرتم).

وفي الحديث (ما من أرض فيها اسم  
محمد إلا تقديست).  
والتقديس: التطهير.

والقدس: الطهر، اسم مصدر، ومنه  
قيل للجنة حظيرة القدس.  
و (القادسية) قرية قريبة من الكوفة  
إذا خرجت منها أشرفت على النجف،  
مر بها إبراهيم عليه السلام ودعا لها  
بالقدس وأن تكون محلة الحاج.  
قال في المغرب: بينهما وبين الكوفة  
خمسة عشر ميلا.

وفي المصباح القادسية قرية قريبة من  
الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية  
على نحو خمسة عشر فرسخا، وهي آخر  
أرض العرب وأول حدود سواد العراق،  
وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني  
و (قيدوس) فيما صح من نسخ اسم  
رجل من بني إسرائيل.

ق د ع

قدعت فرسي: كففته.  
وقدعت نفسي عما تريده وتطلب.

ق د م

قوله تعالى \* (لا تقدموا بين يدي الله  
ورسوله) \* [٤٩ / ١] معناه: لا تتقدموا،  
من قدم بين يديه أي تقدم. وقيل:  
لا تعجلوا بأمر ونهي قبله.  
وقدم بالفتح يقدم قدما أي تقدم،  
قال تعالى \* (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم  
النار) \* [١١ / ٩٩].  
وقوله (مقدمون) أي معجلون  
إلى النار.  
قوله \* (قدم صدق) \* [١٠ / ٢]

يعنى عملا صالحا قدموه. وقيل: المنزلة الرفيعة.

قوله \* (من قدم لنا هذا) \* [٣٨ / ٦١] اي من سنه.

قوله \* (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) \* [١٥ / ٢٤] أي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا، ومن استأخر من الأولين والآخريين. أو من خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج.

وفي حديث الميت (خرج مع المؤمن مثال يقدمه) قوله يقدمه يجوز أن يقرء على وزن يكرم أي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف، ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر، وماضيه قدم كنصر أي يتقدمه، كما قال تعالى \* (يقدم قومه) \* [١١ / ٩٩] وأمامه تأكيد كذا ذكره بعض الأفاضل. والمقدم - بفتح الدال والتشديد - : نقيض المؤخر، ومنه (مسح مقدم رأسي).

والمقدم بكسر الدال: نقيض المؤخر بالكسر أيضا. ومنه الدعاء (اللهم أنت المقدم وأنت المؤخر) أي أنت الذي تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك. وأنت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك، وهما من أسمائه تعالى، ومعناه فيهما: تنزيل الأشياء منازلها، وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة.

والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة.

والقدم من الرجل: ما يطأ عليه

الانسان من لدن الرسغ إلى ما دون  
ذلك، والجمع أقدام كسبب وأسباب.  
وقولهم: هذا تحت قدمي، عبارة  
عن الابطال والاهدار. قاله في المغرب.  
والقدم أيضا: السابقة في الامر،  
يقال لفلان (قدم صدق) أي أثره حسنة  
وفي الدعاء (أثبت لي قدم صدق)  
في الهجرة).  
وقدم الشيء قدما وزان عنب فهو  
قديم، وتقادم: مثله.

وعيب قديم أي سابق، وزمانه متقدم  
الوقوع على وقته.  
والقديم: من أسمائه تعالى وهو الموجود  
الذي لم يزل، وإن شئت فسرتة بالموجود  
الذي ليس لوجوده ابتداء.  
وأصل القديم في اللسان: السابق  
فيقال (الله قديم) بمعنى أنه سابق  
الموجودات كلها.

وعن جماعة من المتكلمين: يجوز أن  
يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي إلى نقص  
أو عيب. وزاد بعض المحققين على ذلك  
أنه إذا دل على الاشتقاق الكتاب أو السنة  
أو الاجماع، فيجوز أن يقال (الله القاضي)  
أخذاً من قوله \* (يقضي بالحق) \* [٢٠ / ٤٠]  
إلى أن قال: فيحمل قولهم (أسماءه  
تعالى توقيفية) على واحد من الأصول  
الثلاثة، فإنه تعالى يسمى جواداً وكراماً،  
ولا يسمى سخياً لعدم سماع قوله. وقد  
تقدم البحث في تحقيق ذلك في (سما).  
و (مضى قدماً) بضم الدال. لم يعرج  
ولم ينثن، ومثله (ومضوا قدماً) أي  
مضوا ولم يعرجوا على شيء، وكانوا على  
الطريقة المستقيمة وغير ناكل عن قدم  
أي غير جبان ضعيف عن التقدم يقال  
نكل فلان عن العدو، إذا جبن.  
وفي حق الأئمة (ماض على نصرتهم  
قدماً غير مول دبراً).  
والقدم بالكسر: خلاف الحدوث،  
ومنه يقال: قدماً كان كذا وكذا، وله  
في العلم قدم أي سبق.  
وأقدم: زجر للفرس، كأنه يؤمر  
بالأقدام. ومنه (أقدم حيزوم) بفتح  
الهمزة.

والمقدام بكسر الميم: الرجل الكثير  
الاقدام على العدو، ومثله المقدامة  
بالكسر أيضا.

ومقدم العين بكسر الدال: مما يلي  
الأنف كمؤخرها (١) مما يلي الصدغ  
وقوادم الطير: مقاديم ريشه، قاله  
الجوهري وغيره. وهي عشرة في كل  
جناح.

ومنه (كان النساء الأول يمشطن  
المقاديم) يعني من شعر الرأس.  
ومقاديم الأسنان: ضد مواخيرها.

-----  
(١) كلاهما على وزن مكرم اسم فاعل من باب الأفعال.

وقادم الانسان: رأسه والجمع قوادم.  
وقدم وتقدم بمعنى.  
ومنه (مقدمة الجيش) بكسر الدال  
والتشديد: أوله وهم الذين يتقدمونه.  
ومقدمة الكتاب: مثله.  
وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما  
ومقدما بفتح الميم والدال.  
وقدمت الشيء: خلاف أخرته.  
وقدمت القوم قدما من باب قتل:  
مثل تقدمتهم.  
وتقدمت إليه بكذا: أمرته به.  
وقدمته إلى كذا: قربته إليه.  
وقدام بضم القاف: نقيض وراء،  
وهما يؤنثان ويصغران بالهاء.  
والقدوم كرسول: الآلة التي ينحت  
بها النجار، مؤنثة وعن ابن السكيت:  
ولا تقل قدوم، بالتشديد. وعن الزمخشري  
والمطرزي: التشديد لغة.  
وفي صحيح البخاري عن أبي الزناد  
باسناده إلى أبي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وآله قال (اختتن إبراهيم بعد  
ثمانين سنة واختتن بالقدوم) مخففة.  
قال أبو الزناد: والقدوم موضع.

ق د و

قوله تعالى \* (فبهدهم اقتده) \* [٦ / ٩٠]  
قال الزمخشري: الهاء فيه للوقف،  
واستحسن إيثار الوقف لثبات الهاء في  
المصحف.

و (القدوة) بضم القاف أكثر من  
كسرهما: اسم من اقتدى به إذا فعل مثل  
فعله تأسيا، ومنه (فلان قدوة) أي  
يقتدى به.

ق ذ ز



في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله (يكون في هذه الأمة كلما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة) القذة بالضم والتشديد: ريش السهم، والجمع قذذ. و (حذو القذة بالقذة) أي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبها وتقطع، ضرب مثلا للشئيين يستويان ولا يتفاوتان. وفي الحديث (وتركبون قذتهم) أي طريقتهم. والقذة: الطريقة.

ق ذ ر

في الحديث (الماء طاهر إلا ما علمت أنه قدر) (١) القدر مصدر قدر الشيء فهو قدر من باب تعب إذا لم يكن نظيفا. وقدرته من باب تعب أيضا: كرهته.

وعن الأزهري القدر الخارج من بدن الانسان، يعني الغائط.

والقدر: النجاسة، وبكسر المعجم المتنجس، ومنه شيء قدر: بين النجاسة.

ومنه قول الصادق عليه السلام (كل ماء طاهر إلا ما علمت أنه قدر) واختلف في المراد من العلم، فعند أبي الصلاح هو الظن المطلق وإن لم يستند إلى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا، وهو مذهب ابن البراج، وعند آخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص أعني ما أسند إلى سبب شرعي كشهادة العدلين، وهو قريب.

وفي الحديث (بئس العبد القاذورة، وإن الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع). والقاذورة: الشيء الخلق، وكأن المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزّه عن الأقدار. وقد يطلق القاذورة على الفاحشة، ولعل منه قوله صلى الله عليه وآله (اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها) أعني الزنا ونحوه.

وقوله (من أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله) يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر.

وفي الحديث (لا يغسل رجله إلا أن يقدرها) بكسر الذال، أي يكرهها وتنفر طبيعته منها.

ورجل مقذار: نجسه الناس.  
و (قاذر) اسم ابن إسماعيل بن إبراهيم  
عليه السلام، ويقال انه قيذور وقيذار.

ق ذ ف

قوله تعالى \* (نقذف بالحق) \* [٢١ / ١٨]

أي نرمي به في قلب من نشاء. قوله

\* (يقذفون بالغيب) \* [٣٤ / ٥٣] أي

يرجون به، وذلك قولهم ساحر كاهن.

قوله \* (إقذفيه في التابوت) \*

[٢٠ / ٣٩] أي ضعیه وألقيه فيه.

قوله \* (حملنا أوزارا من زينة القوم

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ٦.

فقدفناها) \* [ ٢٠ / ٨٧ ] أي طرحناها  
في نار السامري التي أوقدها في الحفرة  
وأمرنا أن نطرح فيها الحلي.  
وفي الدعاء (واقذف في قلبي رجائك)  
أي اطرحه فيه وألقه.  
والقذف: الرمي، يقال قذفت  
بالحجارة قذفاً من باب ضرب: رميت بها.  
وقذف المحصنة: رماها بالفاحشة.  
وكان يقذف الغراب أي يرميه.  
والجبلى ربما قذفت الدم أي رمته.  
ويقذف في قلوبكما شراً أي يوقع  
ويلقي.  
ق ذ ل  
القذال جماع مؤخر الرأس.

ق ذ ي  
في دعاء الخلاء: (اللهم أذهب عني  
القذا والأذى) القذا بالفتح والقصر:  
ما يقع في العين والشراب من تراب أو تبن  
أو وسخ أو غير ذلك، ويريد بالأذى  
هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه  
وفي الحديث: (صرف القذا عن  
المؤمن حسنة) كأنه يريد الكدورة التي  
حصلت للمؤمن من حوادث الدهر.  
وفيه: (غسل الرأس بالخطمي [يذهب  
بالدرن و] ينفي الأقداء) (١) يعني  
الأوساخ التي في الرأس.

ق ر أ  
قوله تعالى: \* (فاقرأوا ما تيسر من  
القرآن) \* [ ٧٢ / ٢٠ ] قيل: دلت الآية  
على وجوب قراءة شيء من القرآن،  
فيصدق دليل هكذا قراءة شيء من القرآن  
واجب ولا شيء من القرآن في غير الصلاة  
بواجب فيكون الوجوب في الصلاة وهو

المطلوب. وأورد عليه أن الكبرى ممنوعة،  
وسند المنع أن الوجوب إما عيني ولا إشعار  
به في الكلام أو كفائي فعدمه في غير  
الصلاة ممنوع بل يجب لئلا تدرس المعجزة  
وأجيب بأن المراد الوجوب العيني إذ هو  
الأغلب في التكليف وهو المتبادر عند  
الاطلاق. وقيل: المراد بالقراءة الصلاة  
تسمية للشئ ببعض أجزائه، وعنى به

-----  
(١) الكافي ج ٦ ص ٥٠٤.

صلاة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس.  
وقيل: الامر في غير الصلاة لكنه على  
الاستحباب. واختلف في أقله، فقيل:  
أقله في اليوم والليلة خمسون آية، وقيل  
مائة، وقيل مائتان، وقيل ثلث القرآن  
قوله تعالى: \* وقرآن الفجر \*  
[١٧ / ٧٨] أي ما يقرأ في صلاة الفجر،  
والمراد صلاة الفجر.  
قوله تعالى: \* (إن علينا جمعه وقرآنه) \*  
[١٧ / ٧٥] أي جمعه في صدرك واثبات  
قراءته في لسانك \* (فإذا قرأناه) \* جعل  
قراءة جبرئيل قراءته قوله تعالى: \* (فاتبع  
قرآنه) \* أي فكن مقفياً له فيه، فهو  
مصدر مضاف إلى المفعول أي قراءتك إياه  
قوله تعالى: \* (سنقرئك فلا تنسى) \*  
[٨٧ / ٦] الاقراء: الاخذ على القارئ  
بالاستماع لتقويم الزلل، والقارئ: التالي  
وأصله الجمع لأنه يجمع الحروف، أي  
سنأخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك  
ومعناه سيقراً عليك جبرئيل بأمرنا فتحفظ  
فلا تنساه، والنسيان: ذهاب المعنى عن  
النفس، ونظيره السهو، ونقيضه الذكر  
كذا ذكره الشيخ أبو علي.  
قوله تعالى: \* (اقرأ باسم ربك) \*  
[٩٦ / ١] أكثر المفسرين على أن هذه  
الآية أول ما نزل من القرآن، ويدل على  
ذلك حديث الباقر (ع) قال: (أول  
ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم  
اقرأ باسم ربك، وآخره إذا جاء نصر  
الله) (١). وقيل: أول ما نزل يا أيها  
المدثر. وقيل: فاتحة الكتاب. وقيل:  
ومعنى اقرأ الأول أوجد القراءة من غير  
اعتبار تعديته إلى مقروء به كما يقال:

(فلان يعطي) أي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته إلى المعطي. قال بعض المحققين: وهذا مبني على أن تعلق باسم ربك باقراً الثاني، ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك: (أخذت الخطام) و (أخذت بالخطام) والأحسن أن اقرأ الأول والثاني كليهما منزلاً

-----  
(١) جاء هذا الحديث في الكافي ج ٢ ص ٦٢٨ عن الصادق (ع).

منزلة اللازم، أي افعل القراءة وأوجدتها،  
والمفعول محذوف في كليهما أي اقرأ  
القرآن، والباء للاستعانة أو الملازمة،  
أي مستعينا باسم ربك أو متبركا أو مبتدئا به  
قوله تعالى: \* (وأن أتلو القرآن) \*  
[٢٧ / ٩٢] هو اسم لكتاب الله تعالى  
خاصة لا يسمى به غيره، وإنما سمي قرآنا  
لأنه يجمع السور ويضمها، وقيل لأنه جمع  
القصص والامر والنهي والوعد والوعيد  
والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو  
مصدر كالغفران والكفران، يقال:  
(فلان يقرأ قرآنا حسنا) أي قراءة  
حسنة.

وفي الحديث: (القرآن جملة الكتاب  
والفرقان الحكم الواجب العمل به) (١)  
وفي الحديث: (نزل القرآن أربع  
أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع  
سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام) (٢)  
قوله تعالى: \* (ثلاثة قروء) \* [٢ / ٢٢٨]  
القرء عند أهل الحجاز الطهر، وعند أهل  
العراق الحيض. قيل: وكل أصاب لان  
القرء خروج من شئ إلى شئ فخرجت  
المرأة من الحيض إلى الطهر ومن الطهر إلى  
الحيض، وهذا قول أبي عبيدة، وقال  
غيره القرء الوقت يقال: (رجع فلان  
لقرئه) أي لوقته الذي كان يرجع فيه،  
فالحيض ثان لوقت الطهر والطحر ثان  
لوقت الحيض. قال الأصمعي: الإضافة  
فيه على غير قياس لأنه لا يقال ثلاثة  
فلوس بل ثلاثة أفلس. وقال النحويون:  
هو على التأويل والتقدير ثلاثة من قروء  
لان العدد يضاف إلى مميزه، وهو من  
ثلاثة إلى عشرة قليل، فلا يميز القليل



بالكثير. واحتمل البعض أن يكون قد  
وضع أحد الجمعين موضع الآخر اتساعاً  
لفهم المعنى وذهب بعضهم إلى أن تمييز  
الثلاثة إلى العشرة يجوز أن يكون جمع  
كثرة من غير تأويل، فيقال: خمسة

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٦٣٠.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٢٨.

كلاب وستة عبيد، ولا يجب عند هذا  
القائل أن يقال: خمسة أكلب ولا  
سته أعبد.

وفي حديث الحايض: (دعي الصلاة  
أيام أقرائك) (١) هي جمع قرء بالضم  
كقفل وأقفال، وجمع قرء بالفتح على أقرء  
وقرء كفلس وأفلس وفلوس، وهو  
من الأضداد، والمراد هنا الحيض للامر  
بترك الصلاة، كما أن المراد منه الطهر في  
قوله: (المرأة ترى الدم بعد قرئها  
بخمسة أيام).

وقرأت أم الكتاب قراءة بالكسر  
والمد وقرآنا يتعدى بنفسه وبالياء، والفاعل  
قارئ، والجمع قرأة بالتحريك وقراء  
وقارئون مثل كفرة وكافرون وكفار.  
وفي الحديث: (كم من قارئ للقرآن  
والقرآن يلعنه).  
وفيه: (يؤمكم أقرأكم) أي أعلمكم  
بالقراءة.

و (فلان يقرؤك السلام) قيل: أي  
يحملك على قراءة السلام، يقال: إقرأ  
فلانا السلام، واقراً عليه السلام كأنه  
حين يبلغه سلامه يحمله على أنه يقرأ السلام  
ويرده، كما إذا قرأ القرآن أو الحديث  
على الشيخ يقول: أقراني فلان أي  
حملني على أن أقرأه عليه، ومنه.  
(أقراني النبي صلى الله عليه وآله خمسة عشرة سجدة)  
أي حمله أن يجمع في قراءته ذلك، وقيل:  
أقرأه عليك أي أتلوه عليك، وأقرأه  
مني السلام أي بلغناه سلامي، وقرؤك  
السلام أي يبلغك السلام ويتلوه عليك.  
ق ر ب  
قوله تعالى: \* (وأخذوا من مكان

قريب) \* [٥١ / ٣٤] أي من تحت  
أقدامهم.

قوله: \* (يوم يناد المناد من مكان  
قريب) \* [٤١ / ٥٠] أي من المحشر  
لأنه لا يبعد نداؤه من أحد.

قوله: \* (ثم يتوبون من قريب) \*  
[١٧ / ٤] أي قبل حضور الموت.

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٨٤.

قوله: \* (واسجد واقترب) \*  
[١٩ / ٩٦] أي واسجد الله تعالى واقترب  
من ثوابه، وقيل معناه يا محمد صلى الله عليه وآله لتقرب  
منه، فإن أقرب ما يكون العبد من الله  
تعالى إذا سجد له، وقيل \* (واسجد) \* أي  
وصل لله \* (واقترب من الله) \*، وقيل  
واسجد لقراءة هذه السورة، والسجود  
هنا فريضة وهو من العزائم.

و \* (قربات عند الله وصلوات  
الرسول) \* [٩٩ / ٩] المعنى أن ما ينفقه  
سبب لحصول القربات وصلوات الرسول،  
لأنه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة  
ويستغفر لهم كقوله (اللهم صل على آل  
أبي أوفى) لما أتاه أبو أوفى بصدقة،  
فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ  
ما ينفق قربات وصلوات \* (ألا إنها قرابة) \*  
شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده  
- كذا قال الشيخ أبو علي.

قوله: \* (والجار ذي القربى) \*  
[٣٦ / ٤] أي الذي قريب جواره، وقيل  
الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب  
أو دين.

قوله: \* (ذا مقربة) \* [١٥ / ٩٠]  
أي قرابة.

قوله: \* (إن رحمة الله قريب من  
المحسنين) \* [٥٦ / ٧] ولم يقل قريبة  
لأنه أراد بالرحمة الاحسان، ولأن ما لا  
يكون تأنيته حقيقيا جاز تذكيره. وعن  
الفراء إذا كان القريب بمعنى المسافة  
يذكر ويؤنث.

و (ذي القربى) في آية الخمس  
بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس  
وبني نوفل، لقوله (ع): (إن بني

المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا إسلام،  
وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد)  
وشبك بين أصابعه.  
قوله: \* (وآت ذا القربى حقه  
والمسكين وابن السبيل) \* [١٧ / ٢٦]  
وقوله: \* (إن الله يأمر بالعدل والاحسان  
وإيتاء ذي القربى) \* [١٦ / ٩٠] قيل  
المراد بذي القربى في هذا وأمثاله قرابة  
الرسول وإعطاء حقه وأوجب له من  
الخمس وغيره.  
قوله: \* (واقرب الوعد الحق) \*  
[٢١ / ٩٧] أي تقارب.  
قوله تعالى: \* (ولا تقربا هذه

الشجرة) \* أي لا تأكلا منها، والمعنى لا تقرباها بالأكل، وهو نهي تنزيه عندنا لا نهي تحريم، وكانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا \* (فتكونا من الظالمين) \* أي الباخسين الثواب الناقصين للحظ لأنفسكما بترك هذا المندوب إليه كذا ذكره الشيخ أبو علي.

قوله: \* (حتى يأتينا بقربان تأكله النار) \* [ ٣ / ١٨٣ ] أي تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار، والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من أعمال البر، وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق. والقصة في ذلك: إنه لما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هايبيل وأخته توأم فولد له قابيل وأخته توأم، ثم أمرهما أن يقربا قربانا، وكان هايبيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع، فقرب هايبيل كبشا من أفاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق، فقبل قربان هايبيل فأكلته النار، فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا وهو أول من بنى بيوت النار، فقال: لأعبد هذه النار حتى تقبل مني قرباني، ثم إن إبليس أتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له: يا قابيل إن تركت هايبيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله، فقتله، فلما بلغ الخبر آدم بكاه أربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبة الله وهبه له وأخته توأم.

قوله: \* (وأتى المال على حبه ذوي القربى) \* [ ٢ / ١٧٧ ] فقيل قرابة

المعطى، فيكون حثا على صلة الأرحام  
ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة  
وغيرها من الصلوات، وقيل قرابة النبي صلى الله عليه وآله  
لقوله تعالى: \* (قل لا أسألكم عليه أجرا  
إلا المودة في القربى) \* [٤٢ / ٢٣] وهو  
المروي عن الباقر والصادق (ع).  
قوله: \* (وأندر عشيرتك الأقربين) \*  
[٢٤ / ٢١٤] قال قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله  
الذين جعل لهم الخمس، وهم بنو عبد  
المطلب أنفسهم ذكراً وأنثاهم لا يخالطهم  
من قريش أو من بيوتات العرب أحد.  
وعن النوفلي عن علي بن أبي طالب (ع)  
قال: لما أنزلت \* (وأندر عشيرتك

الأقربين) \* دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بنو عبد المطلب، وهم مع ذلك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيكم يكون أخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلهم يأبى ذلك وأقول: أنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي. فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع هذا الغلام. وفي الحديث: (لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث منها الساد الطريق المقربة) وقد مر شرحه في (غرب).  
وتقرب إلى الله بشئ: أي طلب به القربة عنده.  
و (القربة) بسكون الراء والضم للاتباع: ما يتقرب به إلى الله تعالى، والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات.  
و (القربة) بالكسر: ما يستقى به الماء. والجمع (قرب) كسدرة وسدر. واقترب: دنا.  
وتقاربوا: قرب بعضهم إلى بعض و (القربان) بالضم: مثل القربة، ومنه الحديث (الصلاة قربان كل تقي) (١) أي الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى، أي يطلبون القرب منه بها. وفي الحديث القدسي: (من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً) المراد بقرب العبد إلى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان، لأن ذلك من صفات الأجسام والله منزّه عن ذلك



ومقدس، والمراد بقرب الله تعالى من  
العبد قرب نعمه وألطافه وبره وإحسانه  
إليه وتراد منه وفيض مواهبه عليه.

و (قربت الامر) من باب تعب،  
وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر:  
فعلته أو دانيته. قيل ومن الأول \* (ولا  
تقربوا الزنى) \* ومن الثاني (لا تقربوا  
الحمى).

وقارب الإبل: أي جمعها حتى لا  
تتبدد.

وقارب فلان فلانا: إذا كلمه

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٢٦٥.

بكلام حسن.  
و (قرباب السيف) بالكسر جفنه،  
وهو وعاء السيف، والجمع قرب وأقربة  
كحمر وأحمره.

و (القراية) بالكسر: الرحم.  
و (شئ مقارب) بكسر الراء،  
أي وسط بين الجيد والردئ.  
ق ر ب س  
القربوس بالتحريك للسرّج، ولا  
يخفف إلا للشعر.

ق ر ث ع  
القرثع من النساء: البلهاء.  
وسئل أعرابي عن القرثع؟ فقال:  
هي التي تكحل إحدى عينيها وتترك  
الأخرى وتلبس قميصا مقلوبا.

ق ر ح  
فيه ذكر القرّح بالفتح فالسكون:  
الجراح، وقيل القرّح بفتح الجراح  
والقرّح بالضم ألم الجراح.  
وفي الحديث (سئل عن الرجل  
يكون فيه القرحة) هي بفتح القاف  
وسكون الراء واحدة القرّح والقروح،  
وهي حبة تخرج في البدن.  
وقرّح الرجل قرّحا من باب  
تعب: خرجت به قروح. وقرّحته  
قرّحا - من باب نفع - : إذا جرحته،  
والاسم القرّح بالضم: بياض يسير في  
وجه الفرس دون الغرة. ومنه الحديث  
(خير الخيل الأقرح المحجل) يعني  
الذي في جبهته قرحة.

والماء القراح كسحاب: الماء  
الذي لا يخالطه شئ من كافور ونحوه،  
ومنه حديث الميت (يغسله بالماء القراح) (١)

والقراح أيضا: المزرعة التي ليس  
عليها بناء ولا فيها شجر، والجمع أقرحة  
ومنه الحديث (أنثر في القراح بذرك).  
واقترحت الشيء: ابتدعته.  
واقترحت عليه شيئا: سألته إياه  
من غير روية، ومنه الحديث (إن رسول  
الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه  
في شيء يأمره به).  
واقتراح الكلام: ارتجاله.  
و (القارح) من ذي الحافر: ما

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ١٤٠.

انتهت أسنانه، يقال قرح ذو الحافر يقرح  
بفتحتين قروحا فهو قارح، وذلك عند  
كمال خمس سنين وهو في السنة الأولى  
حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح.  
والقريحة: أول ماء يستنبط من  
البئر، قال الجوهري: ومنه قولهم (لفلان  
قريحة جيدة) يراد استنباط العلم بوجود  
الطبع.

ق ر د

قوله تعالى: \* (جعل منهم القردة  
والخنازير) \* [٦٠ / ٥] هم قوم من بني  
إسرائيل مسخوا حيث اعتدوا في السبت.  
قال بعض المفسرين: يعني بالقردة  
أصحاب السبت، والخنازير كفار مائدة  
عيسى عليه السلام. وروي الغزالي عن  
ابن عباس ان الممسخين من أصحاب السبت  
إن شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا  
خنازير. وقد تقدمت قصة أصحاب  
السبت في (سبت).

وفي الحديث (القردة من المسوخ).  
قال الجوهري: القرد واحد القروذ  
وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة،  
والأنثى قردة، والجمع قرد مثل قربة  
وقرب. وفي المثل (إنه لأدنى من قرد).  
و (القراد) كغراب: هو ما يتعلق  
بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان،  
الواحدة قردة والجمع قردان بالكسر  
كغربان.

و (غزوة ذي قردة) بفتحتين:  
موضع على ليلتين من المدينة.

ق ر ر

قوله تعالى: \* (الذين يقولون ربنا  
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين) \*

[٢٥ / ٧٤] يعني هب لنا من جهتهم  
ما تقر به أعيننا من صلاح وعلم، ونكر  
القرة بتنكير المضاف إليه، فكأنه قال:  
هب لنا فيهم سرورا وفرحا - كذا ذكره  
الشيخ أبو علي.  
ومثله قوله: \* (قرة عين لي ولك) \*  
[٢٨ / ٩] أي فرح وسرور لي ولك.  
قوله: \* (ربوة ذات قرار) \* [٢٣ / ٥٠]  
مر تفسيره في ربا.  
قوله: \* (في قرار مكين) \* [٢٣ / ١٣]  
قال: في الأنثيين ثم في الرحم.  
قوله: \* (يعلم مستقرها ومستودعها) \*

[ ١١ / ٦ ] أي مأواها على وجه الأرض ومدفنها، أو موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من أصلاب الآباء وأرحام الأمهات.

قوله: \* (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) \* [ ٢٥ / ٢٤ ] قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه، والمقيل مكان الاستراحة، مأخوذ من مكان القيلولة. ويحتمل أن يراد بأحدهما الزمان، أي مكانهم وزمانهم أطيب ما يتخيل من الأمكنة والازمان، ويحتمل المصدرية منهما أو في أحدهما.

قوله: \* (فمستقر ومستودع) \* [ ٩٨ / ٦ ] قيل مستقر في الرحم إلى أن يولد، ومستودع في القبر إلى أن يبعث. وقيل مستقر في بطون الأمهات ومستودع في أصلاب الآباء، وقيل مستقر على ظهر الأرض في الدنيا ومستودع عند الله في الآخرة، وقيل غير ذلك.

قوله: \* (ولكم في الأرض مستقر) \* [ ٣٦ / ٢ ] قوله: \* (والشمس تجري لمستقر لها) \* [ ٣٨ / ٣٦ ] أي لحد لها موقت بقدر تنتهي إليه من فلكها آخر السنة، شبه بمستقر المسافر إذا قطع مسيرة، أو لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ أقصاها، فذلك مستقرها لأنها لا تعدوه، أو لحد لها من مسيرها كل يوم في مرآئي عيوننا وهو المغرب.

قوله: \* (لكل نبأ مستقر) \* [ ٦٧ / ٦ ] أي منتهى في الدنيا أو في الآخرة. قوله: \* (قوارير من فضة) \* [ ٧٦ / ١٦ ]

هي جمع قارورة: الزجاج. قال الشيخ  
أبو علي: قرئ قوارير قوارير غير منونين  
وبالتنوين في الأولى منهما، وهذا التنوين  
من حرف الاطلاق، لأنه كالفاصلة من  
الشعر، وفي الثاني لاتباعه الأول، ومعنى  
قوله \* (قوارير من فضة) \* أنها مخلوقة  
من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنتها  
وبين صفاء القوارير وشفيفها، ومعنى كانت  
أنها تكون قوارير بتكوين الله إياها  
وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين  
صفتي الجوهرين المتباينين.  
قوله: \* (وقرن في بيوتكن) \*  
[ ٣٣ / ٣٣ ] إن قرئ بفتح القاف أراد

أقررن، حذفت الراء الأولى تخفيفاً وحول  
فتحها إلى القاف فسقطت ألف الوصل،  
وإن قرئ وقرن بكسر القاف فهي من  
وقر الرجل يقر إذا ثبت، أي أثبتن في  
بيوتكن.

وفي حديث الميت (نم قرير العين)  
قرة العين: برودتها وانقطاع بكائها  
ورؤيتها ما كانت مشتاقة إليه. والقر  
بالضم: ضد الحر، والعرب تزعم أن دمع  
الباكي من شدة السرور باردة، ودمع  
الباكي من الحزن حارة، فقرة العين  
كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب  
يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة  
بالفتح والضم.

ومثله في حديث الدعاء (أقر الله  
عينك) أي برد الله دمعتك، وقيل معنى  
أقر الله عينك أنامها، من قر إذا سكن،  
وقيل معنى أقر الله عينك بلغك أمنيتك  
حتى ترضى نفسك وتسكن عينك، وحاصل  
الكل الدعاء له بما يسره ولا يسؤه.

وفي حديث من به قروح (أقروه  
حتى تبرأ) أي أخروه عن إقامة الحد  
عليه حتى تبرأ.

وأقر الرجل بالشئ: أي اعترف به  
وتقريره بالشئ: حمله على الإقرار به  
وأقررت العامل على عمله: أي تركته  
قارا.

وفي حديث بريرة (إن شاءت أن  
تقر) يعني عند زوجها بفتح القاف أي  
تمكث، ويجوز الكسر تقول قررت  
بالمكان بالكسر أقر بالفتح وقررت أقر  
بالعكس.

وفي الدعاء (واجعل عيشي قارا)



وفسر بثلاث تفسيرات: أحدها أن المراد  
بالعيش القار أن يكون مستقرا دائما  
غير منقطع. الثاني أن يكون واصلا إلى  
حال قراري في بلدي، فلا أحتاج في  
تحصيله إلى السفر والانتقال من بلد إلى  
بلد. الثالث المراد بالعيش القار العيش  
في السرور والابتهاج، أي قار العيني  
مأخوذ من قرّة العين.  
وفيه (واجعل لي عند قبر رسولك  
مستقرا وقرارا) المستقر على صيغة  
المفعول: المكان والمنزل، والقرار:  
المكث فيه. ونقل عن الشهيد أن المستقر  
في الدنيا كما قال تعالى \* (ولكم في

الأرض مستقر ومتاع إلى حين) \* وقرار  
في الآخرة كما قال تعالى \* (إن الآخرة  
لهي دار القرار) \* .  
وأورد عليه أنه لا يلائم قوله (عند  
قبر رسولك).

وأجيب بأن المراد بالآخرة ليس  
ما بعد يوم القيامة بل ما قبله، يعني أيام  
الموت، والمراد أن يكون مسكنه في  
الحياة ومدفنه بعد الممات في المدينة.  
وفي الحديث (إلا أن يخاف على نفسه  
القر) أي البرد.

ويوم فر وليلة قرّة: أي باردة.

والقرّة بالكسر: البرد أيضا.

ويوم القر بالفتح: اليوم الذي بعد  
يوم النحر. لان الناس يقرون في منازلهم  
وقر الحديث في أذنه يقره: كأنه  
صبه فيها.

وأقر الشيء: أي سكن وانقاد واستقر  
الشيء فسكن وقر.

وفي الحديث (قري كعبة) أي  
أسكنني واثبتي على حالك.

والحياة المستقرة في الصيد: هي  
الثابتة فيه، وفسرت بما يمكن أن يعيش  
ولو نصف يوم.

ق ر ش

قوله تعالى: \* (لا يلاف قريش) \*

[١٠٦ / ١] قريش قبيلة وأبوهم النضر

ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن

إلياس بن مضر، وكل من كان ولدا

لنضر بن كنانة فهو قرشي. وقيل قريش

هو فهر بن مالك، ومن لم يلد له فليس

بقرشي.

واختلف في سبب التسمية: فقيل هو

من القرش وهو الكسب والجمع، وقيل  
سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في  
البلاد، وقيل سبب ذلك أن النضر بن  
كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش  
كسر مركبنا فرماها النضر بالجراب  
فقتلها وحز رأسها وكان لها آذان كالشراع  
تأكل ولا تؤكل تعلو ولا تعلى، فقدم  
به مكة فنصبه على أبي قبيس فكان الناس  
يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر  
قريشا.

وقريش أهل الشرف والرياسة، وهم  
قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي  
جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا،

ومنهم هاشم الذي قيل فيه:  
عمرو الذي هشم الثريد لقومه  
ورجال مكة مستنون عجاف  
ومنهم شيبه الحمد المطعم طير السماء  
الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام  
الداجي.

وينسب إلى قريش بحذف الياء،  
فيقال قرشي، وربما نسب إليه في الشعر  
من غير تغيير فيقال قريشي.  
وجاء في الحديث (امرأة من قريش)  
يريد العلوية.

قال بعض الأفاضل: القرشية ما انتسبت  
بالأب والأم أو بالأب على المختار.  
ومقابر قريش ببغداد معروفة (١).

ق ر ص

في الخبر (حتيه ثم اقرصيه) وكأن  
الضمير للمني، والقرص الغسل بأطراف  
الأصابع - قاله الجوهرى وغيره، وقيل  
هو القلع بالظفر ونحوه. وقوله: (ثم  
اغسله بالماء) أمر بغسله بالماء ثانيا بعد  
الغسل بأطراف الأصابع مبالغة في الانقاء.  
وقرص البراغيث: لسعها.

وقرصه بلسانه: أذاه وناله.

والقرص بالضم فالسكون: معروف،  
والجمع أقراص كقفل وأقفال، وجمع  
القرصة قرص كصبرة وصبر.

وقرص الشمس: عينها.

وفي حديث علي عليه السلام (إنه  
قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية  
أثلاثا) هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكين  
فقرصت السفلى الوسطى فقمصت. فسقطت  
العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على  
الثنتين، وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت

علي نفسها.

ق ر ض

قوله تعالى: \* (إن تقرضوا الله قرضا  
حسنا يضاعفه لكم) \* [٦٤ / ١٧] القرض:  
ما تعطيه غيرك ليقضيه، وأصله القطع،  
فهو قطيعة من مالك باذنه على ضمان رد  
مثله، والمعنى \* (من ذا الذي يقرض الله قرضا  
حسنا) \*

[٢ / ٢٤٥] أي طيبة نفسه فيضاعفه  
له في الجزاء ما بين سبع أو سبعين إلى

-----  
(١) وهي التي دفن بها الإمام موسى بن جعفر والإمام محمد الجواد عليهما السلام  
واشتهرت بعد ذلك باسم الكاظمين.

سبعمائة.

وقد استدل بهذه الآية وبقوله \* (إن المصدقين والمصدقات) \* و \* (أقرضوا الله قرضا حسنا) \* على أرجحية القرض للمؤمن، وإن فيه أجرا عظيما، وإن الله هو المكافئ عليه، إذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه، فتحمل على أقراض عبده.

واعترض بأن إطلاق القرض الذي هو إعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت آخر استعارة للأعمال الصالحة، فإن الأعمال الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض في دار الآخرة، وحينئذ لا دلالة في هاتين الآيتين ونظيرهما على مشروعية القرض.

نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات، مثل قوله تعالى \* (وتعاونوا على البر والتقوى) \* و \* (أحسنوا إن الله يحب المحسنين) \* ونحو ذلك، وهو متجه. قوله: \* (وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) \* [١٨ / ١٧] أي تخلفهم شمالا وتجاوزهم.

و (المقراض) واحد المقاريض التي يقرض بها.

ومنه الحديث (كان بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض) أي قطعوها، ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول علي الدم، وكان ذلك من بول يصيب أبدانهم من خارج لا أن الاستنجاء من البول كان بذلك والا هلكوا في مدة يسيرة. والقراضة بالضم: ما سقط بالقرض، ومنه (قراضة الحلبي).

والقراض والمضاربة بمعنى واحد،  
وهو أن يدفع الانسان إلى غيره مالا  
ليعمل به بحصة من ربحه.  
وقد قارضت فلانا قراضا: إذا  
دفعت إليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح  
بينكما على ما تشترطان والوظيفة على  
المال.  
وفي الخبر (إن قارضت الناس قارضوك)  
أي ان سببتهم ونلت منهم سبوك.  
والقرض: ما أسلفت من إحسان ومن  
إساءة، وهو على التشبيه.  
وفي وصف المنافقين (يتقارضون

الثناء) (١) أي يمدح كل واحد منهم  
الآخر على سبيل القرض ليمدحه الآخر  
أيضا.

واستقرض: طلب القرض.

واقترض: أخذه.

ق ر ط

في حديث إبراهيم عليه السلام حين  
أراد ذبح ابنه (فوضع له قرطاط الحمار  
فأضحجه عليه) هو بالضم البردعة، وكذلك  
القرطان بالنون. وعن الخليل هو المجلس  
الذي يلقي تحت الرحل.

و (القرط) بالضم فالسكون: هو

الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة  
وقراط أيضا كرمح ورماح.

والقيراط: نصف دانق، وعن بعض

أهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة

خرنون، وأصله قراط بالتشديد لان

جمعه قراريط، فأبدل.

قال الجوهري: وأما القيراط الذي

جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه

مثل جبل أحد.

وفي النهاية: القيراط جزء من أجزاء

الدينار، وهو نصف عشر في أكثر البلاد،

وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة

وعشرين.

ق ر ط س

قوله تعالى: \* (من أنزل الكتاب

الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس

تبدونها) \* [٦ / ٩١] وهي جمع قرطاس

مثلثة القاف وكجعفر ودرهم: الكاغذ

يكتب به، وكسر القاف أشهر من ضمها.

قال المفسر: أي تجعلونه كتبا

وصحفا متفرقة أو ذا قراطيس يودعونه



إياها \* (تبدونها وتخفون كثيرا) \* أي  
تبدون بعضها وتكتمون بعضها، وهو ما في  
الكتب من صفات النبي صلى الله عليه وآله  
والإشارة إليه.

ق ر ط م

القرطم: حب العصفور قاله الجوهري

ق ر ظ

في الخبر (أتى بهدية في أديم مقروظ)  
أي مدبوغ بالقرظ.

والقرظ بالتحريك: ورق السلم يدبغ  
به الأديم.

-----  
(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩١.

قال الجوهري: و كبش قرظي منسوب إلى بلاد القرظ وهي اليمن لأنها منابت القرظ (١).

و (سعد القرظ) مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الجوهري: كان بقباء فلما ولي عمر أنزله المدينة فولده إلى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة.

قال: و (قريظة) كجهينة والنضير حي من يهود خيبر، وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى.

ق ر ع

قوله تعالى: \* (القارعة ما القارعة) \* [١٠١ / ٢] القارعة: البلية التي تفرع القلب بشدة المخافة.

والقرع: الضرب بشدة الاعتماد. وقوارع الدهر: دواهيته.

و (القارعة) اسم من أسماء القيامة لأنها تفرع القلوب بالفرع وتفرع أعداء الله بالعذاب.

قوله: \* (ما القارعة) \* هو تهويل لأمرها وتعظيم لشأنها، ومعناه وأي شيء القارعة.

وقرعتهم قوارع الدهر: أصابتهم وقوارع القرآن الآيات التي يقرأها الإنسان إذا فرغ من الجن والإنس نحو آية الكرسي لأنها تفرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار: ساحتها

وقارعة الطريق: أعلاه، وهو موضع قرع المارة.

ومنه الحديث (نهى عن الصلاة في قارعة الطريق).

وقرعت الباب قرعا: طرقته.

وقرع ناقته: ضربها بالسوط.  
وقرع رأسه بالعصا وقرعته بالمقرعة:  
ضربته بها.  
والمقرعة بالكسر فالسكون:  
ما يقرع به الدابة.  
وقارعه: أي ضاربه وجادلته، فقرعته  
أي غلبته بالمجادلة.

---

(١) وقال في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٥: القرظ بالتحريك وآخره ظاء  
معجمة، وهو رق شجر يقال له السلم يدبغ به الأدم، وذو قرظ ويقال له ذو قريظ  
موضع باليمن عن الأزهري.

وقارعته أقرعه بفتحيتين: غلبته.  
و (القرعة) بالضم فالسكون معروفة  
ومنه الحديث (كل مجهول ففيه  
القرعة) ولها تفصيل حررناه في القواعد  
الأصولية.

وأقرعت بينهم من القرعة، واقترعوا  
وتقارعوا بمعنى.

والمقارعة: المساهمة.

ومنه (إقترعوا عند التنافس أيهم  
يكفل مريم وكانوا يلقون الأقلام بالنهر  
فمن علا سهمه) أي ارتفع (كان له  
الحظ).

والأقرع من الحيات: الذي قرع  
السم في رأسه أي جمعه فذهب شعره.

وقرع الفحل الناقة من باب نفع.

والقرع محرقة: البشر الأبيض يخرج  
بالفصال ودواه الملح.

والأقرع: الذي ذهب شعر رأسه من  
آفة، وقد قرع فهو أقرع.

وأرض قرعاء: لا نبات فيها.

وفي الدعاء (وأعوذ بك من قرع

الفناء) وقد مر شرحه.

و (القرع) بالفتح فالسكون

وبالتحريك في لغة: حمل اليقطين، الواحدة

قرعة بالفتح أيضا، وتسمي الدبا.

ومنه الحديث (ليس في حب القرع

وضوء).

و (قارع) اسم جبل على يسار الطريق

لمريد الحج.

ومنه الحديث (باني قارع وهادمه

يقطع إربا إربا) يعني بذلك جعفر بن

يحيى البرمكي، وقد أمر أن يبنى له ثم

مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة

صعد إليه ثم أمر بهدمه، فلما انصرف  
إلى العراق قطع إربا إربا.  
وقريعة البيت: خير موضع فيه.  
والتقريع: التعنيف.  
ق ر ف

قوله تعالى \* (إقترفتموها) \* [٢٥ / ٩]  
أي اكتسبتموها.  
ويقترفون: أي يكتسبون  
والاقتراف: الاكتساب.  
ومنه الحديث (إياكم واقتراف  
الآثام).  
ومنه (رجل اقترف على نفسه ذنوبا).  
وقرف الذنب واقترفته: عمله.

وقارف الذنب وغيره: إذا داناه  
ولاصقه، وإن شئت: إذا أتاه وفعله.  
وقرفه بكذا: أضافه إليه.  
وقارف الرجل امرأته: إذا جامعها.  
وقرف فلان فلانا: إذا عابه واتهمه.  
ومنه حديث علي عليه السلام (أولم  
ينه أمية علمها بي عن قرفتي) أي تهمتي  
وعيبتي.

يقال هو يقرف بكذا أي يرمي به  
ويتهم.

والقرف بالفتح: وعاء من جلد  
يدبغ بالقرفة، وهي قشور الرمان.  
والمقرف من الخيل: الذي داني  
الهجنة الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك.

ق ر ف ص

في الحديث (كان النبي صلى الله عليه  
وآله يجلس ثلاثاً) وعد منها القرفصاء (١)  
بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء  
وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصور ضرب  
من القعود، وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما  
بيديه ويشد يده في ذراعه كجلسة المحبتي (٢)

ق ر ق ب

وفي الحديث: (فدعا بأزار قرقبي)  
و (أقبل شيخ عليه قميص قرقبي) القرقبي  
بقافين: ثوب أبيض مصري من كتان  
منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو في  
في النسبة كسابري لسابور، وروى بالفاء  
وعن الزمخشري الفرقبية والشرقية - يعني  
بالفاء والثاء المثلثة - ثياب مصرى،  
ويروى بقافين منسوب إلى قرقوب (٣).

ق ر ق ر

وقرقر بطنه: أي صوت، والجمع

-----  
(١) مكارم الاخلاق ص ٢٦ .

(٢) قال في الصحاح (قرفص): وهو ان يجلس على أليتيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن أبي عبيد وقال أبو المهدي هو أن يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه وهي جلسة الاعراب.

(٣) قرقوب بالضم ثم السكون وقاف أخرى وواو ساكنة وآخره باء موحدة: بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز. مرصد الاطلاع ص ١٠٨٠ .

قراقر. ومنه الحديث (تعتريني قراقر في بطني).

والقرقرة: الهدير.

والقرقر: القاع الأملس، ومنه حديث مانع الزكاة (حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر) ويروى بقاع قفر، ويروى بقاع قرق، وهو مثل القرقر في المعنى - قاله في معاني الاخبار (١).

ق ر ق س

في حديث ميسر (كم يكون بينكم وبين قرقيسا. قلت قريب على شاطئ الفرات. قال: أما إنه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله). قال في القاموس: قرقيسا بالكسر ويقصر: بلد على الفرات سمي بقرقيسا بن طهمورث.

والقرقس: الجرجس.

ق ر ق ش

القرقش بكسر القاف: البعوض.

ق ر م

في الحديث (البيض يذهب بقرم اللحم) القرم بالتحريك: شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه. ومنه حديث النصراني (مرضت فقرمت إلى اللحم) يقال قرمت إلى اللحم بالكسر إذا اشتهيته.

ق ر م ز

في الحديث (لا تلبس القرمز لأنه أردية إبليس) القرمز بكسر القاف والميم: صبغ أرمني يكون من عصارة دود يكون في آجامهم قاله في القاموس (٢).

ق ر م ط

القرمطة: دقة الكتابة، وفي المشي



مقاربة الخطو.  
و (القرمطي) واحد القرامطة،  
وهم فرقة من الخوارج.  
ومنه (تحول الرجل قرمطيا).  
وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر  
وثلاثمائة دخلت القرامطة إلى مكة في  
أيام الموسم وأخذوا الحجر الأسود وبقي  
عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا،

-----  
(١) انظر معاني الاخبار ص ٣٣٥.

(٢) وقال: وقيل هو احمر كالعس محب يقع على نوع من البلوط في شهر آذار.

وممن قتلوا علي بن بابويه (١)، وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوق إلى الأرض وأنشد:

ترى المحبين صرعى في ديارهم  
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

ق ر م ل

جاء في الحديث ذكر القرامل، هي ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط.

ق ر ن

قوله تعالى\* (ويسئلونك عن ذي القرنين)\* [١٨ / ٨٤] الآية ذو القرنين لقب الإسكندر الرومي (٢) كان في الفترة بعد عيسى عليه السلام، واختلف في شأنه فقيل كان عبد أعطاه الله العلم والحكمة وملكه الأرض، وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الأرض، وقيل كانت أمه آدمية وكان أبوه من الملائكة وفي حديث علي عليه السلام وقد

(١) ورد في هامش بعض النسخ الخطية هذه الملاحظة نثبتها بألفاظها هنا: إن كان المراد بعلي بن بابويه والد الصدوق فالظاهر من كلمات علماء الرجال خلفه، لأن المستفاد منهم انه توفي سنة تناثر النجوم، وانه لم يقتل بل مات حتف انفه، وانه لم يكن في الحج بل مرقده في بلدة قم معروف وبقعته مشهورة فيها تزار، ويحتمل ان يكون المراد غيره وانه أحد اهل التصوف كما يظهر من شعره المذكور - لمحرره محمد هاشم الموسوي عفي عنه.

(٢) جرى المصنف في ذلك مجرى أكثر المفسرين، في حين ان إسكندر المقدوني صاحب الفتوحات الكثيرة لا يصلح لهذا النعت، ولا ينطبق عليه الوصف المذكور في القرآن. وفي الحديث ما يظهر انه كان معاصرا لنبى الله إبراهيم عليه السلام. وانه كان وليا من أوليائه تعالى. مع أن المقدوني كان كافرا طاغيا وملحدا في دين الله. وكانت مدته قبل المسيح (٣٥٦ - ٣٢٤).

وهناك (إسكندر) آخر هو روماني (٢٠٨ - ٢٣٥) ولد في عرقة من بلاد عكار - لبنان - ترأس الإمبراطورية الرومانية وهو أيضا كالمقدوني في عدم الصلاح المذكور.

سئل عنه (أنبي هو أم ملك؟ فقال:  
عبد صالح أحب الله فأحبه، ونصح لله  
فنصح له).

قيل: سمي بزدي القرنين، لأنه لما  
بعثه الله إلى قومه ضرب على قرنه الأيمن  
فأماته الله خمسمائة عام، ثم بعثه إليهم  
بعد ذلك، فضرب على قرنه الأيسر  
فأماته الله خمسمائة عام، ثم بعثه إليهم بعد  
ذلك، فملكه مشارق الأرض ومغاربها  
من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغيب (١)  
يقال: (ملك الدنيا مؤمنان وكافران  
المؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين  
والكافران هما نمرود وبخت النصر).  
وفي حديث علي عليه السلام ما يؤيد  
الوجه المذكور في التسمية، حيث قال  
عند ذكر قصة ذي القرنين (وفيكم مثله)  
ويعنى نفسه عليه السلام، لأنه ضرب على  
رأسه ضربتين: يوم الخندق.  
وقيل سمي بذلك لأنه كان ذا  
ضفيرتين.

وقيل: لأنه بلغ قطري الأرض.  
وقيل: لأنه كان كريم الطرفين من  
أهل بيت شرف، من قبل أبيه وأمه.  
وقيل: لأنه انقرض في وقته قرنان  
من الناس وهو حي.  
وقيل: لأنه دخل النور والظلمة.  
وقيل: لأنه أعطي علم الظاهر  
والباطن.

ومما ينقل (أن أباه كان أعلم أهل  
الأرض بعلم النجوم، ولم يراقب أحد  
الفلك ما راقبه، وكان قد مد الله له  
في الاجل.

فقال ذات ليلة لزوجته: قد قتلني

السهر فدعيني أرقد ساعة وانظري في  
السماء فإذا رأيت قد طلع في هذا المكان  
نجم، وأشار إلى موضع طلوعه فأنبهيني  
حتى أطأك فتعلقين بولد يعيش إلى آخر  
الدهر.

وكانت أختها تسمع كلامه ثم نام  
أبو الإسكندر فجعلت أخت زوجته تراقب

---

(١) ان صحت هذه الأحاديث فهي تتنافى وكون ذي القرنين هو الإسكندر  
المقدوني أو الروماني، وكلاهما ظالمان طاغيان لا يصلحان لهذا المقام.

النجم فلما طلع أعلمت زوجها بالقصة  
فوطأها فعلقته منه بالخضر ابن خالة  
الإسكندر.

فلما استيقظ أبو الإسكندر رأى  
النجم قد نزل في غير البرج الذي كان  
يرقبه.

فقال لزوجته هلا أنبهتيني؟

فقالت: إستحييت والله

فقال لها: أما تعلمين أنني أراقب

هذا النجم منذ أربعين سنة، والله لقد  
ضيعت عمري في غير شيء، ولكن الساعة  
يطلع نجم في أثره فأطأك فتعلقين بولد  
يملك قرني الشمس، فما لبث أن طلع  
فوطأها فعلقته بالإسكندر.

وولد الإسكندر وابن خالته الخضر  
في ليلة واحدة).

وعن عقبة بن عامر قال: (كنت  
عند النبي صلى الله عليه وآله أحدثه فإذا  
أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف  
وكتب.

فقالوا: إستأذن لنا على رسول الله  
صلى الله عليه وآله، فانصرفت إليه فأخبرته  
بمكانهم.

فقال النبي صلى الله عليه وآله:

مالي ولهم يسألوني عما لا أدري إنما أنا  
عبد ولا علم لي إلا ما علمني ربي.

ثم قال صلى الله عليه وآله: ابغني

وضوء فتوضأ ثم قام إلى المسجد في بيته  
فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت

السرور في وجهه والبشر، ثم انصرف

فقال إنصرف وأدخلهم ومن وجدت بالباب  
من أصحابي فأدخله معهم، فأدخلتهم.

فلما رفعوا حاجتهم إليه، قال صلى الله

عليه وآله: إن شئتم أخبرتكم عما أردتم  
أن تسألوني قبل أن تتكلموا، وإن شئتم  
تكلموا به.

فقالوا: بل أخبرنا قبل أن نتكلم،  
قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين،  
وسأحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا:  
إن أول أمره غلام من الروم أعطي  
ملكا فسار حتى بلغ ساحل أرض مصر،  
فابتنى عنده مدينة يقال لها الإسكندرية  
فلما فرغ من بنائه إياها أتاه ملك  
فخرج به فوقفه، ثم قال له: أنظر ما  
تحتك! قال: أرى مدينتي وأرى مدائن معها  
ثم عرج به فقال: أنظر ما تحتك، قال: أرى

مدينتي قد اختلطت مع المدائن فلا أعرفها.  
ثم زاد فقال: أنظر فقال: أرى مدينتي  
وحدها لم أر معها غيرها، فقال له الملك  
إنما تملك الأرض كلها، والذي ترى محيطا  
بها هو البحر وإنما أراد الله تعالى بذلك  
أن يريك الأرض، وقد جعلك سلطانا،  
وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم.  
فسار حتى بلغ مغرب الشمس، ثم  
سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى  
السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما  
كل شئ فبنى السد) الحديث.  
قوله \* (فما بال القرون الأولى) \*  
[ ٢٠ / ٥١ ] أي ما حال الأمم الماضية  
وشأنهم في السعادة والشقاوة.  
والقرن: أهل زمان واحد. قال شاعرهم:  
إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم  
وخلفت في قرن فأنت غريب  
وقيل: هو مدة أغلب أعمار الناس  
وهو سبعون سنة، وقيل ثمانون.  
وقيل ثلاثون سنة.  
وقيل: القرن أهل عصر فيه نبي أو  
فائق في العلم قل أو أكثر.  
واشتقاقه من قرنت، لاقتراهم برهة  
من الزمان.

قوله \* (إن قارون كان من قوم موسى  
فبغى عليهم) \* [ ٢٨ / ٧٦ ] الآية، قارون:  
اسم أعجمي يضرب به المثل في الغنى، كان  
من بني إسرائيل، وهو ابن خالة موسى  
عليه السلام، وكان أقرأ بني إسرائيل  
للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر  
وصارت الرئاسة لهارون، وجد قارون  
في نفسه شيئا، فبغى عليهم، وقد تقدم  
في (خسف) قصته مع موسى عليه السلام.

قوله \* (مقرنين في الأصفاد) \* [١٤ / ٤٩]  
هو من قرنت الشيء بالشيء: وصلته،  
وقرنت الأسارى في الحبال، شدد للتكثير.  
قوله \* (وما كنا له مقرنين) \* [٤٣ / ١٣]  
أي مطيقين من أقرن له إذا أطاقه.  
وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل،  
وفي لغة من باب ضرب: جمع بينهما في الاحرام.  
والاسم: القران بالكسر، مأخوذ من  
قرن الشخص للسائل: إذا جمع له بعيرين  
في قرن بفتحتين، وهو الحبل.  
قال الثعالبي - نقلا عنه - : لا يقال  
للحبل: قرن حتى يقرن فيه، ومنه  
الحديث (الايمن والحياء مقرونان)



أي في قرن أي في حبل (إذا ذهب أحدهما  
تبعه صاحبه).  
وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون  
كفلس وفلوس.  
وشاة قرناء: خلاف جماء.  
والقرن كفلس: العفلة وهو لحم ينبت  
في الفرج، في مدخل الذكر كالغدة الغليظة.  
وقد تكون عظما.  
وعن الأصمعي: سمي قرنا لأنه  
إقترن مع الذكر خارج الفرج.  
وفي حديث الصادق عليه السلام  
(ترد المرأة من أربعة أشياء، وعد منها  
القرن، والعفل) وظاهره يعطي أن القرن  
غير العفل، وفي بعض نسخ الحديث  
(القرن وهو العفل) ولعله الصواب.  
وربما ظهر من كلام ابن دريد في  
الجمهرة: تغايرهما، فإنه قال: القرناء  
هي التي تخرج قرنة رحمها، قال:  
والاسم القرن، وضبطها بالتحريك.  
وقال في العفل: إنه غلظ في الرحم.  
وقرن الشمس: أعلاها، وأول  
ما يبدو منها في الطلوع.  
وفي الحديث المشهور (الشمس تطلع  
بين قرني شيطان) أي ناحيتي رأسه.  
قال بعض شارحين: هو تمثيل  
لمن يسجد لها، فكأن الشيطان سول له  
ذلك، فإذا سجد لها، كان الشيطان يقترن  
بها ليكون السجود له.  
والقرن: موضع، وهو ميقات أهل  
نجد، ومنه أويس القرني (١) ويسمى  
أيضا (قرن المنازل) و (قرن الثعالب).  
والقرن: مصدر قولك: رجل  
أقرن: بين القرن، وهو المقرون

الحاجيين.  
والقرن: جانب الرأس.  
والقرن: الخصلة من الشعر.  
والقرن بالكسر: كفوؤك في الشجاعة.  
واقترن الشيء بغيره وقارنه قرانا:

-----  
(١) هو من التابعين الاخبار ممن كانوا على الهدى وثبتوا عليه. شهد مع علي عليه السلام حرب صفين واستشهد في سبيل حقه. ووصفه المؤرخون بأنه من خواص أمير المؤمنين وحوارييه وورد في شأنه مدح كثير وثناء من النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله في وصفه: (انه نفس الرحمن وخير التابعين).

صاحبه.  
وكبش أقرن أي ذو قرن حسن،  
وصف به لأنه أكمل وأحسن صورة.  
والأنثى: قرناء.  
وقرينة الرجل: امرأته.  
والقارن في الحج والمفرد، صفتهما  
واحدة، إلا أن القارن يفضل المفرد بسياق  
الهدى.

ق ر ي

قوله تعالى: \* (أدخلوا هذه القرية) \*  
[ ٢ / ٥٨ ] قيل: هي بيت المقدس،  
وقيل: هي أريحا من قرى الشام أمروا  
بدخولها بعد التيه.  
قوله تعالى: \* (القرية الظالم أهلها) \*  
[ ٤ / ٧٥ ] يعني مكة شرفها الله تعالى.  
قوله تعالى: \* (حتى إذا أتيا أهل قرية) \*  
[ ١٨ / ٧٧ ] قيل: هي قرية تسمى  
الناصرية واليها تنسب النصارى (١).  
قوله تعالى: \* (أو كالذي مر على قرية) \*  
[ ٢ / ٢٥٩ ] المار عزيز أو ارميا أراد أن  
يعاين إحياء الموتى ليزداد بصيرة، والقرية  
بيت المقدس حين خربه بخت نصر.  
وقيل: القرية التي خرج منها الألو ف  
حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة  
البحر - أي قرية منه - أيلة بين مدين  
والطور، وقيل مدين، وستأتي قصتها في  
سبت.

قوله تعالى: \* (ولقد أتوا على القرية  
التي أمطرت مطر السوء) \* [ ٢٥ / ٤٠ ]  
قيل: هي سدوم من قرى قوم لوط،  
وكانت خمسا أهلك الله أربعا منها وبقيت  
واحدة، و \* (مطر السوء) \* الحجارة.  
والقرية التي في قوله تعالى: \* (واضرب

لهم مثلاً أصحاب القرية) \* [١٣ / ٣٦]  
قيل: أنطاكية، وكانوا عبدة أوثان.  
قوله تعالى: \* (وقالوا لولا نزل هذا

-----  
(١) لم أظفر على أحد ينسب النصارى إلى الناصرية، بل ينسبهم أصحاب  
المعاجم اللغوية وكتب البلدان إلى الناصرة أو نصورية أو ناصر أو نصرانة  
أو نصري، وكل هذه أسماء لقرية واحدة قد اختلفوا في تسميتها.

القرآن على رجل من القريتين عظيم) \*  
[٤٣ / ٣١] القریتان: مكة والطائف،  
و \* (من القریتین) \* أي من إحدى القریتین  
وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبیب بن  
عمر الثقفي من الطائف، وأرادوا بعظم  
الرجل رئاسته في الدنيا.

وفيه: (لا يصلى في قرى النمل) (١)  
هي بضم القاف جمع قرية، وهي الأماكن  
التي يجتمع النمل فيها ويسكنها.  
والقرية: الضيعة والمدينة، سميت بذلك  
لان الماء يقرى فيها أي يجمع، وربما  
جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية.  
قال الجوهري: جمع القرية على قرى على  
غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء  
من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء  
وظبية وظباء، وإذا نسب إلى القرية  
قلت: (قروي) بفتح الراء.  
و (أم القرى) من أسماء مكة شرفها  
الله تعالى.

وفي الحديث: (كل ما كان بوادي  
قرى كله من مال بني فاطمة).  
وقريت الضيف أقریه من باب رمى  
قرى بالكسر والقصر، وقريته قراء:  
إذا أحسنت إليه، فإن كسرت القاف  
قصرت وإن فتحت مددت.  
والقرى: الضيافة، ومنه قوله (ع):  
(وأعد القرى ليومه النازل به).

ق ز ح

(قزح) كصرد: اسم جبل  
بالمزدلفة (٢).

قال الشيخ رحمه الله: هو  
جبل هناك يستحب الصعود عليه، قيل هو  
غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح

تقديرًا.  
وأما القوس الذي في السماء ويسمونه  
الناس (قوس قزح) فقليل ينصرف لأنه

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٣٩٠.  
(٢) في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤١: وهو القرن الذي يقف الامام عنده  
بالمزدلفة عن يمين الامام، وهو الميقدة، وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في  
الجاهلية، وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة.

جمع قزحة مثل غرف وغرفة، وقيل:  
لا ينصرف لأنه اسم شيطان.  
وفي الخبر (لا تقولوا قوس قزح  
فإن قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس  
الله) (١).

والقزح: الطرائق والألوان،  
وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة.

ق ز ز

في الحديث ذكر القز، هو بالفتح  
والتشديد ما يعمل من الإبريسم، وعن  
بعضهم القز والإبريسم مثل الحنطة والدقيق  
والتقزز: التباعد من الدنس.  
ومنه (تقزز من أكل الضب).  
والقز: إباء النفس.

وفي الحديث (إنما الحرام ما حرم  
الله في كتابه ولكن الأنفس تنزّه من كثير  
من ذلك تقززا) أي آباء وتباعدا منه.

ق ز ع

في حديث علي (فيجتمعون إليه كما  
يجتمع قزع الخريف) (٢).

ومثله في أصحاب القائم (يجتمعون  
إليه كما يجتمع قزع الخريف) أي قطع  
السحاب المتفرقة، قيل وإنما خص الخريف  
لأنه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا  
غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه  
إلى بعض بعد ذلك.

والقزع بالتحريك: أن يحلق رأس  
الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير  
محلوقة تشبها بقزع السحاب.

ومنه الحديث (نهى عن القزع).

وروي (ان تحت كل شعرة شيطان)  
والقزعة: القطعة من الغنم، وجمعها قزع  
مثل قصبه وقصب.

ق س ر  
قوله تعالى: \* (فرت من قسورة) \*  
[٧٤ / ٥١] أي هربت من أسد والقسورة:  
الأسد (٣).  
وقسره على الامر قسرا من باب

- 
- (١) سفينة البحار ج ٢ ص ٤٢٧.  
(٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ٩٥.  
(٣) في حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٥١: القسورة فعولة من القسر وهو القهر،  
سمي الأسد بذلك لأنه يقهر السباع.



ضرب أكرهه عليه وقهره. وأقصره  
واقترسه مثله.

ومنه (أخذت شيئاً قسراً) أي قهراً  
وإكراهاً.

و (قسر) بطن من بجيلة، وهم  
رھط خالد بن عبد الله القسري قاله  
الجوهري.

والاقتسار: الذي لا اختيار فيه،  
ومنه (مربوبون اقتسارا) (١) أي رباھم  
الله من عند كونهم أجنة إلى كبرھم من  
غير اختيار منهم.

ق س س

قوله تعالى: \* (قسيسين ورهبانا) \*

[٥ / ٨٢] القسيسون رؤساء النصارى

وعلمائهم، واحدهم قسيس، وهو العالم  
بلغت الروم. وعن بعضهم هو فعيل من قسته  
وقصصته إذا تتبعته، فالقسيس سمي بذلك  
لتتبعه آثار المعاني.

وفي الصحاح القس كفلس رئيس  
من رؤساء النصارى في الدين والعلم،  
وكذلك القسيس والسريانية لغتهم،  
وكذلك الجاثليق.

وفي الخبر (نهى عن لبس القسي)  
وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير،  
نسبة إلى قرية قس بفتح القاف وقيل  
بكسرھا. وقيل أصله قزي بالزاي  
نسبة إلى القز: ضرب من الإبريسم،  
فأبدلت سینا.

ودرهم قسي وزان شقي فسل رديء.  
واللباس القسي: المرذول من الثياب.

ق س ط

قوله تعالى: \* (وأما القاسطون فكانوا  
لجهنم حطباً) \* [٧٢ / ١٥] أي الجائرون

من القسوط وهو الجور.  
والاقساط: العدل، ومنه قوله تعالى:  
\* (قائما بالقسط) \* [ ٣ / ١٨ ] وقوله:  
\* (أقسط عند الله) \* [ ٣٣ / ٥ ] كله بمعنى  
العدل.

قال المفسر: والضابط أن ما كان  
من قسط فهو بمعنى الجور، وما كان من  
أقسط فهو بمعنى العدل.

قوله: \* (وإن خفتم ألا تقسطوا في  
اليتامى) \* [ ٤ / ٣ ] الآية. قال الشيخ  
أبو علي: لما نزلت الآية في أكل أموال

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١٣٢.

اليتامى خاف الأولياء أن يلحقهم الحوب  
بترك الاقساط في حقوق اليتامى، وتخرجوا  
من ولايتهم، وكان الرجل منهم ربما كان  
تحتة العشر من الأزواج أو أقل فلا يقوم  
بحقوقهن، ف قيل لهم إن خفتم ترك العدل  
في أموال اليتامى فخرجتم فيها فخافوا  
أيضا ترك العدل والتسوية بين النساء،  
لان من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله  
فهو غير تائب، وقيل معناه إن خفتم الجور  
في حق اليتامى فخافوا الزنا أيضا  
\* (فانكحوا ما طاب لكم) \* أي ما حل  
لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات  
وفي الحديث (لينفق الرجل بالقسط)  
أي بالعدل وبلغه الكفاف.  
والقاسطون: الذين قسطوا أي جاروا  
حين حاربوا إمام الحق كعماوية وأتباعه  
وأعوانه الذين عدلوا عن أمير المؤمنين  
عليه السلام وحاربوه في وقعة صفين،  
أخذنا من القسوط الذي هو العدول عن الحق.  
وفي حديث مسجد غني بالكوفة  
(والله إن قبلته لقاسطة) أي عدلة، من  
قولهم قسط قسطا من باب ضرب: جار وعدل  
من الأضداد، ولم يرد المعنى الآخر  
لان المسجد المذكور الظاهر أنه من  
المساجد المحمودة.

ق س ط س  
قوله تعالى: \* (وزنوا بالقسطاس  
المستقيم) \* [٢٦ / ١٨٢] القسطاس بالضم  
والكسر وبهما قرأ السبعة، الميزان أي  
ميزان كان، قيل هو عربي مأخوذ من  
القسط العدل، وقيل رومي معرب والجمع  
قساطيس.

ق س ط ل

القسطل بالسین والصاد: الغبار،  
والقسطال لغة فيه.

ق س م

قوله تعالى: \* (فالمقسّمات أمرا) \*  
[ ٤ / ٥١ ] يعني الملائكة تقسم أرزاق  
بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع  
الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه  
كما وردت به الرواية.

وعن الرضا عليه السلام وعن علي  
عليه السلام (تقسم الأمور من الأمطار  
والارزاق وغيرها).

ويقال يتولى تقسيم أمر العباد جبرئيل  
عليه السلام للغضب، وميكائيل للرحمة،

وملك الموت لقبض الأرواح، وإسرائيل للنفخ.

قوله \* (وقاسمهما) \* [٢٠ / ٧] أي حلف لهما.

قوله تعالى \* (تقاسموا بالله لنبيته) \*

[٢٧ / ٤٩] أي حلفوا بالله لنهلكه ليلاً

\* (ومقتسمين) \* [١٥ / ٩٠] (١) أي

متحالفين على غضب رسول الله صلى الله

عليه وآله، وقيل على تكذيبه. وقيل

المقتسمين هم قوم من أهل الشرك، قالوا

لأصحابهم: تفرقوا على أعقاب مكة حيث

يمر بهم أهل المواسم فإذا سألوكم عن

محمد صلى الله عليه وآله، فليقل بعضكم:

هو كاهن، وبعضكم: هو مجنون فمضوا

فأهلكهم الله. وسموا مقتسمين، لأنهم

اقتسموا طريق مكة.

والقسم كحمل: الحظ والنصيب.

وقسمنا له قسمة أي فرضنا له فيما

بيننا شيئاً، وقسطنا على أنفسنا.

وفي الحديث تكرر ذكر (القسامة)

بافتح وهي الايمان، تقسم على أولياء

القتيل إذا ادعوا الدم. يقال قتل فلان

بالقسامة إذا اجتمعت جماعة من أولياء

القتيل وادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم،

ومعهم دليل دون البينة، فحلفوا خمسين

يمينا أن المدعى عليه قتل صاحبهم، فهؤلاء

الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة

أيضا - كذا في المصباح.

قال بعض المحققين: والقسامة تثبت

مع اللوث، وقدرها خمسون يمينا بالله

تعالى في العمد اجماعاً، وفي الخطأ على

الأشهر، وقيل خمسة وعشرون. فإن

كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم

يمينا إن كانوا خمسين، والمدعي من  
جملتهم، ولو نقصوا عن الخمسين كررت  
عليهم أو على بعضهم حسبما يقتضيه العدد،  
ولو لم يكن له قسامة أي قوم يقسمون  
أو امتنع المدعي عن اليمين، وإن بذلها  
قومه أو بعضهم، حلف المنكر وقومه  
خمسون (٢) يمينا ببرائته فإن امتنع المنكر

-----  
(١) في الآية (المقتسمين).  
(٢) كذا في النسخ: والصحيح (خمسين).

الزم الدعوى. ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد - انتهى.  
وقاسموا الشيء. أخذ كل قسمته.  
ومنه حديث الحسن بن علي عليه السلام (إنه قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلا ونعلا).

والتقسيم: التفريق.  
والقسم بالتحريك: اليمين، وهو اسم من أقسم بالله أقساما: إذا حلفه.  
ومنه حديث التقبيل (فقلت جعلت فداك رجالك! فقال: أقسمت أقسمت أقسمت، وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء) لعل المراد بقوله أقسمت أي حلفت لا أعطي رجلي للتقبيل، والتكرار للتأكيد، وقوله بقي شيء لعل المراد منه التقبيل بين العينين، كما وردت به الرواية، والتكرار للتأكيد كسابقه، والله أعلم.

والقسم بفتح القاف: مصدر، يقال قسمته قسما من باب ضرب: فرزته أجزاء فانقسم، والموضع مقسم كمسجد، والفاعل قاسم، وقسام للمبالغة، والاسم القسم بالكسر، ثم أطلق على الحصاة والنصيب، يقال هذا قسمي، والجمع أقسام كحمل وأحمال.

ومنه الدعاء (وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم) وهي كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام: إظهار الافتقار والنوم عن صلاة العتمة، وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى.

ق س و

قوله تعالى: \* (ثم قست قلوبكم) \*

[٢ / ٧٤] أي ييست وصلبت عن

قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها  
من الخصال الحميدة، يقال: قسا قلبه  
قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد: إذا  
صلب وغلظ، فهو قاس، والقسوة اسم  
منه، وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة،  
ومنه قوله تعالى: \* (فيما نقضهم ميثاقهم  
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) \* [٥ / ١٣]  
وقرئ قسية بدون ألف فاعيل بمعنى  
فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم.  
وقوله: (وكثر الكلام قسوة) أي  
سبب القسوة.



وفي الحديث: (ثلاث يقسين القلب)  
وعد منها اتيان باب السلطان.

ق ش ب

في الحديث: (لا أقول كما يقول  
هذه الأقسام) جمع قشب بكسر الشين  
المعجمة ككتف، وهو من لا خير فيه من  
الرجال، يقال (رجل قشب خشب) أي  
لا خير فيه.

و (قشبي ويحه) بالتشديد:  
آذاني.

ق ش ر

القشرة: أول الشجاج لأنها تقشر  
الجلد.

والقشر بالكسر كالجلد من الانسان،  
والجمع قشور كحمل وحمول.

وقشرت العود - من بابي ضرب  
وقتل - : نزعت عنه قشره، ويقال قشرته  
تقشيرا.

و (قشير) أبو قبيلة، وهو ابن كعب  
ابن ربيعة.

ق ش ط

قشطته قشطا من باب ضرب: نحيته،  
وقيل لغة في الكشط.

ق ش ع

تقشع السحاب: أي تصدع واتلع.  
وقشعت الريح السحاب من باب نفع:  
أي كشفته، فانقشع وتقشع.

ق ش ع ر

قوله تعالى: \* (تقشع منه جلود) \*  
[ ٣٩ / ٢٣ ] أي تنقبض منه، يقال إقشع  
جلد فلان إقشعرا فهو مقشع: إذا  
أخذته قشعريرة، والجمع القشاعر،  
فتحذف الميم لزيادتها.

ق ش ف  
في الحديث (الدهن يسهل مجاري  
الماء ويذهب القشف) وفي نسخة أخرى  
(ويسفر اللون) أي يضيئه.  
القشف: قذر الجلد وراثثة الهيئة  
وسوء الحال.  
ورجل قشف ككتف: لوحته الشمس  
أو الفقر فتغير.  
وقشف الرجل قشفا من باب تعب:  
لم يتعاهد النظافة، وتقشف مثله.  
ق ش ق ش  
في الحديث (إنه كان يقال لسورتي

قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
المقشقتان (١).

قال في القاموس والصحاح: المقشقتان  
قل يا أيها الكافرون والاخلاص، أي  
المبرأتان من النفاق والشرك تبرأ كما  
يقشقش الهناء الجرب.

ق ش م ر

(قشمير) بالشين المعجمة بعد القاف  
في نسخ متعددة مدينة من مدائن الهند (٢).

ق ص ب

في الحديث: (من صلى من الليل  
عشرة كتب له من الحسنات عدد كل  
قصبه) هي بالتحريك واحدة القصب  
بفتحيتين أيضا، وهو كل نبات يكون  
ساقه أنابيب وكعوبا - نقلا عن مختصر  
العين والمغرب. ويحتمل (عدد كل  
قصبه) بالضاد المعجمة، وهي الرطبة.  
والقصب: العظام التي في الجوف  
التي فيها مخ نحو الساق والذراعين، ومنه  
حديث صفاته: (سبط القصب) (٣) أي  
ممتد القصب غير متعده.

وقصب السكر: معروف. والقصب  
الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير  
ويستف فيه البيوت.

والقصب: ثياب ناعمة واحدها  
قصبى على النسبة.

والقصب من الجوهر: هو ما  
استطال منه في تجويف، ومنه الحديث:  
(بشر خديجة بيت من قصب) أي من  
الجوهر.

وقصبه الانف: عظمه.

وقصبه البلاد: مدينتها، ومنه  
(قصبه إيلاق).

وقصبة القرية: وسطها.  
وقصبت الشاة قصبا - من باب  
ضرب - قطعنها عضوا عضوا، والفاعل  
قصاب.  
وفي الحديث (لا تسلم ابنك قصابا

-----  
(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٦٠.

(٢) ويقال لها الآن كشمير.

(٣) مكارم الاخلاق ص ١٠.

فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه).  
ورجل قصابة: للذي يقع في  
الناس.

و (المقصبه) بفتح الميم والصاد:  
موضع يقصب فيه. ومنبت القصب أيضا.  
والعباس بن عامر بن رياح القصباني أحد  
رواة الحديث (١).

ق ص د

قوله تعالى: \* (واقصد في مشيك) \*  
[٣١ / ١٩] بالكسر أي إعدل ولا تتبختر  
فيه ولا تدب دبيبا، من القصد وهو مشي  
الاعتدال.

قوله: \* (وعلى الله قصد السبيل) \*  
[١٦ / ٩] أي هداية الطريق الموصل  
إلى الحق واجبة عليه، كقوله تعالى:  
\* (إن علينا للهدى) \* ومنها جائر أي  
ومن السبيل جائر عن القصد، فأعلم  
سبحانه بأن السبيل الجائر لا يضاف إليه،  
ولو كان الامر على ما ظنه المجبرة لقال  
وعليه جائر.

قوله: \* (أمة مقتصدة) \* [٥ / ٦٦]  
أي عادلة.

قوله: \* (سفرا قاصدا) \* [٩ / ٤٢]  
أي شاقا.

والجواد القاصد: الفرس الهينة السير  
لا تعب فيه ولا بطأ.

وفي الحديث (إقتصد في عبادتك)  
أي ائت منها بشئ لا يلحقك منها تعب  
ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها، كما  
روى في الحديث (يا علي إن هذا الدين  
متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك  
عبادة ربك، فاعمل عمل من يموت هرما  
واحذر حذر من يرجو أن يموت غدا).

وفيه (القصد القصد) أي أُلزموا  
القصد والتمسوه وتؤول على معنيين: أحدهما  
الاستقامة، فإن القصد يستعمل فيما بين  
الاسراف والتقتير.  
وفيه (القصد من الكافور أربعة مثاقيل)  
قيل أراد الوسط منه ذلك.  
و (القصد في السير) كالقصد في غيره،  
وهو ما بين الحالتين.  
والقصد في الأمور: ما بين الافراط

-----  
(١) هو شيخ الصدوق ثقة كثير الحديث، واسم جده في بعض الكتب (دراج)  
وفي بعضها الآخر (رباح). انظر رجال أبي علي ص ١٦٩.

والتفريط.  
ومنه الدعاء (أسألك القصد في الفقر والغنى) وفي وصفه صلى الله عليه وآله (كان أبيض مقصدا) وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير غير مائل إلى حد الافراط والتفريط.

والاقتصاد في المعيشة: هو التوسط بين التبذير والتقتير.

ومنه الحديث (ما عال امرء في اقتصاد) وهو افتعال من القصد. ومثله (ما عال مقتصد) (١).

والقصد: إتيان الشيء، يقال قصده وقصدت له وقصدت إليه كله من باب ضرب: طلبته بعينه.

وقصدت قصده: نحوت نحوه.

وإليه قصدي ومقصدي، وجمع القصد موقوف على السماع، وأما المقصد فيجمع على مقاصد.

و (عليكم هديا قاصدا) أي طريقا مستقيما معتدلا.

و (القصيد) جمع القصيدة من الشعر.

ق ص ر

قوله تعالى: \* (فيهن قاصرات الطرف) \* [٥٦ / ٥٥] هي جمع قاصرة، وهي التي لا تمد نظرها إلى غير زوجها، أي قصرن أبصارهن على أزواجهن ولم يطمحن النظر إلى غيرهم.

قوله: \* (حور مقصورات في الخيام) \* [٧٢ / ٥٥] أي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام، أي الحجال.

وفي الخبر (الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراه الآخرون).

قوله: \* (ترمى بشرر كالقصر) \*  
[٣٢ / ٧٧] هو واحد القصور، ومن قرأ  
كالقصر بالتحريك أراد أعناق النخل.  
قوله: \* (وقصر مشيد) \* [٤٥ / ٢٢]  
نقل إنه قصر بناه شداد بن عاد بن أرم  
ليم بين في الأرض مثله فيما ذكر، وحاله  
كحال هذه البئر في أنه خرب بعد العمران  
وأقفر، فلا يستطيع أحد الايصال إليه  
لما يسمع منه من كلام الجن والأصوات  
المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد، فذكر

-----  
(١) في نهج البلاغة ج ٣ ص ١٨٥ (ما أعال من اقتصد).



الله في هذه الآية موعظة وتحذيرا لمن  
اتعظ، وحذر سبحانه عما يقول الظالمون  
علوا كبيرا.

قوله: \* (فليس عليكم جناح أن  
تقصروا من الصلاة) \* [٤ / ١٠١] هو من  
قصرت الصلاة قصرا - من باب قتل -  
نقصت، وهي اللغة العالية التي جاء بها  
الكتاب العزيز، وأما قصر الشيء قصرا  
وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير،  
ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته، وعليه  
قوله تعالى: \* (محلقين رؤسكم ومقصرين) \*  
[٤٨ / ٢٧].

وفي الحديث (هذه المقاصير إنما  
أحدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها  
مقتديا بالصلاة فيها صلاة) المقصورة:  
الدار الواسعة المحصنة، أو هي أصغر  
من الدار كالقصار بالضم، فلا يدخلها  
إلا صاحبها والجمع مقاصير. ولعل بطلان  
صلاة من خلفها لعدم مشاهدة الامام.  
وقصر الظلام: اختلاطه.

وقصر النجوم: اشتباكها، ومنه  
الحديث (كان يصلي العشاء الآخرة عند  
قصر النجوم) (١).

وفي الكافي والتهذيب معنى قصر النجوم  
بيانها.

وقصرت الشيء أقصره قصرا: حبسته  
ومنه (مقصورة الجامع).

وقصرت الشيء على كذا: إذا لم  
أتجاوز به إلى غيره.

وقصرت عن الشيء قصورا - من  
باب قعد -: عجزت عنه.

والقصير: خلاف الطويل، والجمع  
قصار.

وقصر الامل - على ما فسر في الحديث -  
هو أنك إذا أصبحت فلا تحدث نفسك  
بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك  
بالصباح، وخذ من حياتك لموتك ومن  
صحتك لسقمك، فإنك لا تدري ما اسمك  
غدا.

وقولهم (قصاراك أن تفعل كذا)  
بالضم والفتح، أي غايتك وآخر أمرك  
وما اقتصرت عليه.  
والتقصير في الامل: التواني فيه.  
والاقتصار على الشيء: الاكتفاء به.

-----  
(١) الكافي ج ٣ ص ٢٨١، والتهذيب ج ٢ ص ٢٦١.

وفي الخبر المشهور (أقصرت الصلاة  
أم نسيت يا رسول الله) (١) يروى بيناء  
مجھول ومعلوم، وهو فتح قاف وضم صاد  
بمعنى نقص، وقد مر البحث عن الخبر  
في يدا.

واقصرت الثوب قصرا: بيضته.  
والقصارة بالكسر: الصناعة، والفاعل  
قصار.

وقصر الملك: معروف، والجمع  
قصور مثل فلس وفلوس.  
و (القوصرة) بتشديد الراء وقد  
يخفف: ما يكنز فيه التمر.

ق ص ص

قوله تعالى: \* (إن الحكم إلا لله  
يقص الحق) \* [٦ / ٥٧] قال المفسر:  
قرأ أهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد  
أي يقول الحق، والباقون يقضي بالحق  
أي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق.  
قوله: \* (نحن نقص عليك أحسن  
القصص) \* [١٢ / ٣] يمكن كونه مصدرا  
وأن يكون بمعنى المقصوص، فإن أريد  
المصدر فالمعنى نحن نقص عليك أحسن  
الأقصاص، أي أبدع أسلوب وأحسن  
طريقة وأعجب نظم، وإن أريد المقصوص  
فالمعنى نحن نقص عليك أحسن ما يقص  
من الأحاديث في بابه.

قوله: \* (لا تقصص رؤياك على  
إخوتك) \* [١٢ / ٥] هو من قصصت الرؤيا  
على فلان أخبرته بها.  
والقص: البيان.

و (القصص) بالفتح الاسم وبالکسر  
جمع قصة.

قوله: \* (قصيه) \* [٢٨ / ١١] أي

اتبعي أثره حتى تنظري من يأخذه،  
من قص أثره تبعه.  
قوله تعالى: \* (فارتدا على آثارهما  
قصصا) \* [٦٤ / ١٨] القصص: تتبع  
الامر، وهو رجوع الرجل من حيث جاء.  
قوله: \* (والجروح قصاص) \* [٤٥ / ٥]  
القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة  
قبل الجنابة من قتل أو قطع أو ضرب  
أو جرح، وأصله اقتفاء الأثر، فكأن  
المقتص يتبع أثر الجاني فيفعل مثل فعله  
فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ٢٣٣.

ذلك، وأخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه.

وفي الحديث (ما بين قصاص الشعر إلى طرف الانف مسجد) (١).

وقصاص الشعر: حيث ينتهي نبتة من مقدمه ومؤخره، وهو مثلث القاف.

قال الجوهري: والضم أعلى، والمراد هنا المقدم، وهو يأخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط إلى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل بالعذار، وأما ما يرتفع عن الاذن فهو داخل - علي ما قيل - في المؤخر.

و (القصة) بالضم والتشديد: شعر الناصية، والجمع قصص، ومنه (إنه نهى عن القنازع والقصص).

ومنه (لا يحل لامرأة حاضت أن تتخذ قصة ولا جمعة) بجيم مضمومة وهي مجمع شعر الرأس.

والقصة: الشأن والامر، والجمع قصص مثل غرفة وغرف.

ومنه (ما قصتك) أي ما شأنك.

والقص: القطع، يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته، وقصيته بالتشديد مبالغة والأصل قصصته فاجتمع ثلاثة أمثال فأبدل من أحدهما للتخفيف.

ومنه الحديث (قصوا الأظفار لأنها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان) (٢).

والقاص: من يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها.

ومنه (إنه رأى قاصا في المسجد فضربه) لعله غير قاص المواعظ والخطب.

واقصصت الحديث: رويته على وجهه

وأقص عليه الخبر قصصا، والاسم  
القصص أيضا وضع موضع المصدر حتى  
غلب عليه.

والمقص بالكسر: المقرض.

ق ص ع

في الحديث ذكر القصعة هي كبدره  
وهي معروفه، والجمع قصع كبدر، وقصاع

---

(١) من لا يحضره ج ١ ص ١٧٦.

(٢) مكارم الاخلاق ص ٧٢.

ككلاب، وقصعات كسجدات، وهي  
عربية، وقيل معربة، وعن الكسائي  
أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع  
العشرة ثم الصحيفة تشبع الخمسة ثم المكيلة  
تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل.  
وقصعه قصعا: صغره وحقره.  
والقصع: ابتلاع الماء.

ق ص ف

قوله تعالى \* (قاصفا من الريح  
فيغرقكم) \* وهي الريح التي لها قصف  
أي صوت شديد كأنها تقصف أي تكسر  
لأنها لا تمر بشيء إلا قصفته.  
ومنه قول علي عليه السلام في وصف  
النار (لها قصف هائل).  
والرعد القاصف: الشديد الصوت.  
وقصفت العود قصفا فانقصف أي  
كسرتة فانكسر وزنا ومعنى.  
ومنه (يأتيه الموت فيقصفه).  
وانقصف عن الشيء: تركه.  
ورجل قصف: سريع الانكسار عن  
النجدة.

والقصف: اللهو واللعب.

والقصوف: الإقامة على الأكل  
والشرب.

والقيصفاء أو القصفاء على ما في بعض  
النسخ من المسوخ، وقد تكثرت النسخ  
في ذلك، ومحصل الجميع: أنه حيوان  
غير مأكول.

ق ص ل

قصلته قصلا من باب ضرب: قطعته  
وقصلت الدابة: علفتها القصيل

ق ص م

قوله تعالى \* (وكم قصمنا من قرية) \*

[ ٢١ / ١١ ] أي حطمناها وهشمناها،  
وذلك عبارة عن الهلاك. يقال قصمت  
الشيء قصما من باب ضرب: كسرتة  
حتى يبين.  
وفي الدعاء (قصمه الله) أي أهانه  
وأذله.  
وفي الحديث (من القواصم الفواقر  
التي تقصم الظهر جار السوء).  
و (قاصم الجبارين) أي مهلكهم.  
وفي الخبر (إستغنوا عن الناس ولو  
عن قصم السواك) يعني ما انكسر منه إذا  
استيك به.



والقيصوم: فيعول، وهو نبت بالبادية معروف. قيل وهو أنثى وذكر. قال في القاموس: والنافع أطرافه وظهره، وشرب سحيقه نافع لعسر النفس والبول. ويقال القصم بالقاف: القطع المستطيل وبالفاء: المستدير.

ومنه قوله تعالى \* (فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) \* [٢ / ٢٥٦]

ق ص و، ي  
قوله تعالى: \* (مكانا قصيا) \* [١٩ / ٢٢]  
أي بعيدا عن الأهل.  
و (القصوى) تأنيث الأقصى:  
البعيدة.

والمسجد الأقصى: الأبعد، وهو بيت المقدس، لأنه لم يكن وراءه مسجدا وبعيد عن المسجد الحرام.

وفى الحديث: (ثم ركب القصوى) بضم القاف والقصر: هي ناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله، سميت بذلك لسبقها كان عندها أقصى السير وغاية الجري، والقصوى من النوق: التي قطع أذنها، ولم تكن ناقة رسول الله قصوى وإنما كان هذا لقبالها. وقيل: كانت مقطوعة الاذن (١).  
وقصا المكان قصوا من باب قعد:  
بعد، فهو قاص.

وبلاد قاصية بعيدة.  
والشاة القاصية: المنفردة عن القطيع البعيدة عنه.

و (الشیطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة) أي يتسلط على الخارج من الجماعة.

والناحية القصوى: البعيدة. قيل:  
وهذه لغة أهل العالية، و (القصياء) بالياء

لغة نجد.  
و (الأداني والأفاصي) الأكارب  
والأبعاد.  
واستقصى فلان المسألة: بلغ النهاية.

-----  
(١) في الصحاح (قضا): وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة تسمى قصواء  
ولم تكن مقطوعة الاذن. وهكذا ورد اسم الناقة بالمد في أساس البلاغة والنهاية و  
في الكافي أيضا ٨ / ٣٢٢ في حديث.

و (قصي) مصغرا: اسم رجل،  
والنسبة إليه قصوي بحذف احدى اليائين  
ويقلب الأخرى ألفا ثم تقلب واوا، كما  
في عدوي وأموي.

و (قصي بن كلاب) هو الذي أخرج  
خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه  
ق ض ب

قوله تعالى: \* (وقضبا وزيتونا) \*  
[٢٨ / ٨٠] القضب نحو فلس، سمي  
بذلك لأنه يقضب مرة بعد أخرى، أي  
يقطع.

ومنه الحديث: (في القضب زكاة).  
والقضب: كل نبت اقتضب وأكل  
طريا: والقضبة: الرطبة.

والقضب: اسم يقع على ما قضب  
من أغصان يتخذ منه سهام أو قسي.  
وقضبت الشيء قضبا - من باب

ضرب - : قطعته فانقطع، واقتضبت الشيء  
مثل اقتطعته وزنا ومعنى. ومنه قيل  
للغصن المقطوع (قضيب) فاعيل بمعنى  
مفعول، والجمع (قضبان) بضم القاف  
والكسر لغة.

ومنه: (سألته عن القضبان من  
الفرسك).

وقضيب النبي صلى الله عليه وآله يسمى الممشوق.  
والقضيب: قضيب الحمار وغيره.  
وسيف قاضب: أي قاطع.

وفي حديث الحسين (ع): (فجعل  
ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب)  
أراد به السيف اللطيف الدقيق، وقيل أراد  
به العود.

ق ض ض

قوله تعالى: \* (فوجدا فيها جدارا

يريد أن ينقض فأقامه) \* [١٨ / ٧٧] أي  
يسقط وينهدم، من قولهم إنقض الحائط:  
إذا سقط، وقيل إذا تصدع ولم يسقط،  
فإذا سقط قيل أنهار وتهور.  
ويقال إنقض الطائر: إذا هوى في  
طيرانه، ومنه إنقضاض الكوكب.  
ويقال جاؤوا بقضهم وقضيضهم: أي  
بأجمعهم.  
ومنه الخبر (يؤتى بالدنيا بقضها  
وقضيضها) أي بكل ما فيها.  
واقترض الجارية: افترعها وأزال  
بكارتها، والافتضاض بالفاء بمعناه.

واقترض الأداة: فتح رأسها، ويروى  
بالفاء أيضا.

ق ض ع

(قضاة) أبو حي من اليمن - قاله  
الجوهري، وذكر نسبه إلى عدنان.

ق ض ف

في الحديث (إن الله لطيف ليس على  
قلة وقضاة صغر) القضاة بالضم والقضف  
محرّكة: النحافة.

والقضف: الدقة.

وقد قضف بالضم قضاة فهو قضيف  
أي نحيف، والجمع قضايف.

ق ض م

القضم: الأكل بأطراف الأسنان،  
إذا أكل يابسًا. يقال قضمت الدابة  
شعيرها من باب تعب، ومن باب ضرب  
لغة: كسرتة بأطراف أسنانها.

ق ض ي

قوله تعالى: \* (ثم اقضوا إلي ولا  
تنظرون) \* [١٠ / ٧١] قيل: معناه  
امضوا إلي ما في أنفسكم من إهلاكي ونحوه  
من سائر الشرور ولا تؤخرون.

قوله تعالى: \* (فاقض ما أنت قاض) \*

[٢٠ / ٧٢] أي امض ما أنت ممض.

قوله تعالى: \* (ثم قضى أجلا) \* [٦ / ٢]  
أي حتم وأتم.

قوله تعالى: \* (وقضينا إلى بني إسرائيل) \*

[١٧ / ٤] أي أعلمناهم إعلاما قطعيا،

ومثله \* (وقضينا إليه ذلك الامر) \* [١٥ / ٦٦]

قوله تعالى: \* (إن ربك يقضي بينهم) \*

[١٠ / ٩٣] أي يحكم ويفصل.

قوله تعالى: \* (قضى أمرا) \* [٤٠ / ٦٨]

أي أحكمه.

قوله تعالى: \* (وقضى ربك) \* [١٧ / ٢٣]  
اي أمر أمرا مقطوعا به أو حكم بذلك.  
قوله تعالى: \* (وقضاهن سبع سموات) \*  
[٤١ / ١٢] أي خلقهن وصنعهن.  
قوله تعالى: \* (فإذا قضيتم الصلاة  
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم) \*  
[٤ / ١٠٣] المراد بالقضاء هنا فعل الشيء  
والإتيان به، أي إذا أتيتم بالصلاة  
فاذكروا الله، وهو أمر بالمدائمة على  
الذكر في جميع الأحوال، كما جاء في

الحديث القدسي: (يا موسى اذكرني فإن ذكرني حسن على كل حال). وقيل في الكلام إضمار أي فإذا أردتم الاتيان بالصلاة فأتوا بها على حسب أحوالكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته، \* (قياماً) \* أي مسائفين ومقارعين \* (وقعوداً) \* أي مرامين \* (وعلى جنوبكم) \* متخنين بالجراح. ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلاة الخوف.

قوله تعالى: \* (ليقض علينا ربك) \* [٤٣ / ٧٧] أي ليقض الموت علينا، من (قضى عليه) إذا أماته، ومثله \* (لا يقضى عليهم) \* [٣٥ / ٣٦]. قوله تعالى: \* (فوكزه موسى فقضى عليه) \* [٢٨ / ١٥] أي قتله مكانه. قوله تعالى: \* (ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون) \* [٦ / ٨] قال المفسر: أخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا: هلا نزل عليه - أي على محمد - ملك الموت والقتل نشاهده فنصدقه، ثم أخبر عن عظيم عنادهم فقال: لو أنزلنا ملكاً على ما اقترحوه لما آمنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وأن لا تنظرهم ولا نمهلهم قوله تعالى: \* (من قبل أن يقضى إليك وحيه) \* [٢٠ / ١١٤] أي ينتهي إليك بيانه.

قوله تعالى: \* (وقال الشيطان لما قضي الأمر) \* [١٤ / ٢٢] أي أحكم وفرغ منه ودخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قوله تعالى: \* (يا ليتها كانت القاضية) \* [٦٩ / ٢٧] أي القاطعة لأمري فلم أبعث بعدها ولم ألق ما لقيت. قوله تعالى: \* (كلا لما يقض ما أمره) \*

[٢٣ / ٨٠] أي لا يقضي أحد ما أمر به  
بعد تطاول الزمان.  
قوله تعالى: \* (فإذا قضيتم مناسككم) \*  
[٢ / ٢٠٠] أي أدتموها.  
والقضاء لمعان:  
(أحدها) الاتيان بالشئ كما في  
الآية المتقدمة.  
(الثاني) فعل العبادة ذات الوقت  
المحدود المعين بالشخص خارجا عنه.



(الثالث) فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الأوضاع المعتبرة، ويسمى هذا إعادة.

وفي الحديث: (قضى بشاهد ويمين) أي حكم بهما.

و (القاضي) الحاكم، واستقضي فلان أي صبر قاضيا.

وفي حديث سالم بن مكرم الجمال (١):

(إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل

الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم

شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم، فإني قد

جعلته قاضيا فتحاكموا إليه) (٢) قال

بعض الأفاضل: يعلم من هذا الحديث

تحريم التحاكم إلى أهل الجور ووجوب

التحاكم إلى الفقيه لأنه منصوب الامام

والتجزى في الاجتهاد والدلالة على ذكورية

القاضي وايمانه المستفادين من قوله: رجل

منكم وجعله نائبا عنه - انتهى. وحينئذ

فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم،

وهو يغير المفتي والمجتهد، وذلك لان

القاضي سمي قاضيا وحاكما باعتبار إلزامه

وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام

الشخصية، كالحكم على شخص بثبوت

حق لشخص آخر، وأما لا بهذا الاعتبار

بل بمجرد الاخبار والاعلام فإنه يسمى

مفتيا، كما أنه باعتبار مجرد الاستدلال

يسمى مجتهدا.

وقضيت حاجتي: حكمت عليها

وفرغت منها.

وقضيت الدين: أديته.

وقضى دينه وتقاضاه بمعنى.

وفي حديث الرضا (ع) مع أخيه

إبراهيم: (ولقد قضيت عنه ألف دينار

بعد أن انتفى على طلاق نسائه وعتق

-----  
(١) هو أبو خديجة ويقال أبو سلمة سالم بن مكرم بن عبد الله الكناسي صاحب  
الغنم مولى بني أسد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع) قال الطوسي ضعيف  
وقال النجاشي ثقة ثقة الفهرست للطوسي ص ١٠٥ ورجال النجاشي ص ١٤٢.  
(٢) الكافي ج ٧ ص ٤١٢.

مماليكه) وقال بعض الشارحين: لقد قضيت عنه أي عن الذي عن إبراهيم كأنه عباس أخوهما الف دينار إلى آخره، وكأنه قصده من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه و (سم قاض) أي قاتل.

واقضيت منه حقي: أخذته.

وفي الحديث: أتى رجل إلى أبي عبد الله (ع) يقتضيه بدين، أي يطلبه منه و (الامر يقتضي الوجوب) أي يدل عليه.

وقاضيته على مال: صالحته عليه.

و (أعوذ بك من سوء القضاء) يعني المقضي، إذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه.

و (القضاء) قال الجوهري: أصله قضاي لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت، والجمع الأفضية والقضية مثله، والجمع قضايا على فعالي وأصله فعائل - انتهى.

و (القضاء المقرون بالقدر) وقيل:

المراد به الخلق نحو \* (فقضيهن سبع سموات) \*

وبالقدر التقدير، فهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما كالأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو

القضاء، ويؤيده قوله (ع): (القضاء

الابرام وإقامة العين) وقوله (ع):

(وإذا قضى أمضى وهو الذي لا يرد له)

وفي حديث علي (ع) مع الشيخ الذي

سأله عن المسير إلى أهل الشام حيث قال

له: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى

أهل الشام أبقضاء من الله وقدر؟ فقال له

علي (ع): (يا شيخ ما علوتم تلة ولا

هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر)  
فقال الشيخ: عند الله أحتسب عنائي،  
فقال علي (ع): (وتظن أنه كان قضاء  
حتما وقدرًا لازماً إنه لو كان كذلك  
لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي  
والزجر من الله وسقط معنى الوعد  
والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمداً  
للمحسن، تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان

وخصماء الرحمن، وقدرية هذه الأمة) (١) قال بعض الأفاضل: قوله (تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان) إشارة إلى الأشاعرة قوله (وقدرية هذه الأمة) إشارة إلى المعتزلة كما صرح به في الروايات ويتم البحث في قدر إنشاء الله تعالى. وفيه عن علي (ع): (الاعمال ثلاثة أحوال فرائض وفضائل ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه تعالى، وأما الفضائل فليس بأمر الله ولكن يرضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها) قال الشيخ الصدوق: قوله (المعاصي بقضاء الله) معناه نهى الله لأن حكمه على عباده الانتهاء عنها، ومعنى قوله (بقدر الله) أي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله (وبمشيته) فإنه تعالى شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة. وفي حديث جميل بن دراج (٢) قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن القضاء والقدر؟ قال: (هما خلقان من خلق الله تعالى والله يزيد في الخلق ما يشاء) كأنه جواب اقناعي، وربما أشعر بأن السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين. وفي حديث حمران (٣) قال: قلت

(١) الكافي ج ١ ص ١٥٥.

(٢) هو أبو علي جميل بن دراج بن عبد الله النخعي الثقة، روى عن أبي

عبد الله وأبى الحسن (ع)، عمى في آخر عمره ومات في أيام الرضا (ع).  
رجال النجاشي ص ٩٨.  
(٣) هو أبو الحسن وقيل أبو حمزة حمران بن أعين الشيباني التابعي أخو  
زرارة، كان يختص ببعض الأئمة ويتولى له الامر، قال له أبو جعفر (ع):  
أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة. تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٧٠

لابي جعفر (ع): أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟ فقال أبو جعفر (ع): (يا حمران إن الله تبارك قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجره، فيتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليهم السلام، وبعلم صمت من صمت منا، ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابههم ودفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد، وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغها فلا تذهب بك المذاهب فيهم) (١).

و (تقضى البازي) أي انقض، وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت إحداهن ياء.

ق ط ب

في الحديث: (فقطب أبو عبد الله عليه السلام) أي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس، يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب: جمع جلده من شئ كرهه.

وقطب الثوب: مزجه.

و (قطب الرحي) وزان قفل:

ما دارت عليه.  
والقطب أيضا: كوكب صغير بين  
الجدى والفرقدين مدار الفلك عليه.  
وقطب الدين الراوندي اسمه سعيد  
ابن هبة الله بن الحسين، كان من فقهاء  
الامامية اقتصر مدة عمره على الاشتغال  
بعلم الفقه وحده - قاله ابن أبي الحديد

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٢٤.



في شرح النهج (١).  
وقطب الدين الراوندي هو صاحب  
المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة  
العلامة (ره)، وقرأ عنده كتاب قواعد  
الاحكام، وله عليها قيود وحواش. قال  
الشيخ البهائي: نقلها والدي (ره) في  
قواعده من قواعد شيخنا الشهيد (ره).  
وقطب في وجهه تقطيباً: عبس.  
وقاطبة في قولهم: (جاء القوم  
قاطبة) اسم دل على العموم، ومنه (لما  
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب  
قاطبة) أي جميعهم - هكذا يقال، وهي  
نكرة منصوبة غير مضافة، ونصبها على  
المصدر والحال.  
وقاطبة في قوله: (ما بال قريش  
يلقوننا بوجوه قاطبة) أي مقطبة كعيشة  
راضية.

ق ط ر

قوله تعالى: \* (سراييلهم من قطران) \*  
[٤٤ / ٥٠] هو بفتح القاف وكسر الطاء:  
الذي يطلى به الإبل التي فيها الجرب،  
فيحرق بحدته وحرارته الجرب، يتخذ  
من حمل شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنأ  
به، وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها  
لغة، وقد أوعد الله المشركين أن يعذبهم  
به لمعان أربعة: للذعه وحرقته، واشتعال  
النار فيه، وإسراعها في المطلي به، وسواد  
لونه بحيث تشمئز عنه النفوس من نتن  
رائحته، فتطلى به جلودهم حتى يعود  
طلاؤه لهم كالسراييل، لأنهم كانوا  
يستكبرون عن عبادته فألبسهم بذلك  
الخزي والهوان. وقرئ \* (من قطران) \*  
أي نحاس قد انتهى حره، ويقال الحديد

المذاب.  
قوله: \* (وأسلنا له عين القطر) \*  
[ ٣٤ / ١٢ ] بالكسر فالسكون، أي  
أذنا له معدن النحاس وأظهرناه له ينبع  
كما ينبع الماء من العين، فلذلك سمي  
عين القطر تسمية بما آل إليه.  
قوله: \* (والقناطير المقنطرة) \*  
[ ٣ / ١٤ ] جمع قنطار بالكسر قيل في  
تفسيره هو ألف ومائتا أوقية، وقيل مائة  
وعشرون رطلا، وقيل هو ملء مسك  
الثور ذهباً، وقيل ليس له وزن عند العرب.

-----  
(١) توفي يوم ٤ شوال سنة ٥٧٤. الكنى والألقاب ج ٣ ص ٥٨.

وعن تغلب المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر ألف دينار، وقيل ثمانون ألفاً.

والمقنطرة: المكملة كما تقول بدرة مبدرة وألف مؤلف، أي تام. وعن الفراء المقنطرة المضعفة ككون القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة.

وفي الحديث (القنطار خمسة عشر ألف مثقال من الذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرهما مثل جبل أحد وأكبرها بين السماء والأرض).

وفي معاني الأخبار فسر القنطار من الحسنات بألف ومائتي أوقية، والأوقية أعظم من جبل أحد (١).

وفي الحديث (يجزى عن غسل الجنابة أن تقوم تحت القطر) أي المطر، الواحد قطرة مثل تمر وتمرة.

وقد قطر الماء - من باب قتل -

يقطر قطراً أو قطراناً بالتحريك، وقطر في الأرض قطورا: ذهب.

والقطر بالضم: الناحية والجانب، والجمع أقطار.

ومنه حديث وصفه تعالى (منفي عنه

الأقطار) يعني الحدود والجوانب.

والقطار بالكسر: قطار الإبل، وهو

عدد على نسق واحد، يقال جاءت الإبل

قطارا بالكسر أي مقطورة، والجمع

قطر مثل كتاب وكتب.

وفي الحديث (نهى أن يتخطى القطار.

قيل: يا رسول الله ولم؟ قال: لأنه ليس

من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير

شيطان).

وفيه (أنه عليه السلام كان متوشحا  
بثوب قطري) وهو ضرب من البرد وفيه  
حمرة ولها أعلام فيه بعض الخشونة، وقيل  
هي حلل جياذ تحمل من البحرين،  
وقيل قرية يقال لها قطر تنسب إليها  
الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة.  
والقنطرة: ما يبنى على الماء للعبور

-----  
(١) هذا التفسير ذكره في حديث عن الصادق عليه السلام، واما التفسير الأول  
فمروي عن الباقر عليه السلام الا ان في الرواية (القنطار خمسة آلاف مثقال ذهب)  
بدلا من خمسة عشر ألف انظر معاني الاخبار ص ١٥٧.

عليه، والجسر أعم لأنه يكون بناء  
وغير بناء.

ق ط ر ب

القطرب: طائر يجول الليل كله  
لا ينام.

و (قطرب) لقب محمد بن المستنير  
النحوي. كان من أهل العربية، وكان  
حريصا على الاشتغال والتعلم، وكان ييكر  
إلى سيوييه قبل حضور أحد من التلامذة  
فقال له يوما: ما أنت إلا قطرب ليل،  
فبقي عليه (١).

ق ط ط

قوله تعالى: \* (وقالوا ربنا عجل لنا  
قطنا قبل يوم الحساب) \* [٣٧ / ١٦]  
القط بالكسر الحساب عند أبي عبيدة،  
والقط: الكتاب والصك بالجائزة، والمعنى  
عجل لنا صحيفتنا.

والقط: النصيب.

والقط: السنور، والأنثى قطة،

والجمع قطاق وقططة.

وفي الحديث (ما فعلته امرأة قط

إلا عوفيت) يقال ما فعلت ذلك قط:

أي في الزمان الماضي، وفيها لغات ضم

الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها

وكذلك هي مع تخفيف الطاء.

قال الجوهري: هذا إذا كانت بمعنى

الدهر، وأما إذا كانت بمعنى حسب وهو

الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء

يقال رأيته مرة واحدة فقط - انتهى.

وقال التفتازاني: من أسماء الأفعال

بمعنى انته، وكثيرا ما تصدر بالفاء

تنزيلا للفظ منزلة جزاء شرط محذر.

وشعر قط وقطط بفتحتين شديد

الجعودة، ويقال القوط شعر الزنجي،  
وقد قوط شعره بالكسر، وهو أحد  
ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف.  
وقط الشعر بالسین المهملة يقط  
بالكسر قطا: غلا وارتفع.  
وقطت القلم قطا من باب قتل:  
قطعت رأسه عرضا في برية.  
والمقط بالكسر: ما يقط عليه القلم.  
ق ط ع  
قوله تعالى: \* (لقد تقطع بينكم) \*  
[٦ / ٩٤] أي وقع التقطع بينكم، كما

-----  
(١) توفي سنة ست ومائتين. الكنى والألقاب ج ٣ ص ٦١.

تقول جمع بين الشئيين أي أوقع الجمع بينهما على استناد الفعل إلى مصدره، وقرئ بينكم على إسناد الفعل إلى الظرف قوله: \* (وفي الأرض قطع متجاورات) \* [١٣ / ٤] أي متجاوزة متلاصقة طيبة إلى سبخة وصلبة إلى رخوة وصالحة للزرع والشجر إلى أخرى على عكسها مع انتظام الجميع في جنس الأرضية، وكذلك الكروم والزروع والنخيل الثابتة في هذه القطع مختلفة الأجناس والأنواع، وهي تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار في الأشكال والنبات والطعوم والروائح متفاضلة فيها، وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع أفعاله على وجه دون وجه. قوله: \* (تقطعوا أمرهم بينهم) \* [٩٣ / ٢١] أي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد والمذاهب. قوله: \* (إلا أن تقطع قلوبهم) \* [١١٠ / ٩] أي قطعاً بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك. قوله: \* (قطعت به الأرض) \* [٣١ / ١٣] عند قراءته وشققت فجعلت أنهاراً وعيوناً قوله: \* (ليقطع طرفاً) \* [١٢٧ / ٣] أي يهلك جماعة. قوله: \* (ثم ليقطع) \* [١٥ / ٢٢] أي ليختنق، ويسمى الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قطعاً من الليل بالتحريك جمع قطعة، ومن قرأ قطعاً بتسكين الطاء أراد اسم ما قطع. وفي الحديث (لا يمين في قطعة رحم) كما لو حلف لا يكلم أباه مثلاً، ويمكن أراد بالقطعة الأخ في الدين أيضاً.

وفي الدعاء (وأعوذ بك من مقطعات  
النيران).

قال بعض الشارحين: المقطعات كل  
ثوب يقطع كالقميص والجبّة ونحوهما  
لا ما لا يقطع كالإزار والرداء. قال:  
ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات  
كونها أشد لاشتمالها على البدن والعذاب  
بها أشد انتهى.

وعن بعض اللغويين: إن المقطعات  
جمع لا واحد له من لفظه وواحدتها  
ثوب، وبعضهم بدل القاف فاء والطاء ظاء  
جمع مفضعة بسكون الفاء، من فضع الامر  
فضاعة فهو فظيع: أي شديد شنيع،



والأول أشهر.  
وفي الدعاء (وأعوذ بك من الذنوب  
التي تقطع الرجاء) وقد مر شرحها  
في رجا.  
و (القطيعة) محال بيغداد أقطعها  
المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها  
ويسكنوها (١).  
ومنه (حدثني شيخ من أهل قطيعة  
الربيع).  
وأقطعت قطيعة: أي طائفة من أرض  
الخراج.  
والإقطاع: إعطاء الامام قطعة من  
الأرض وغيرها ويكون تملكها وغير تملكها.  
وفي الحديث (خلق الله تعالى آدم  
وأقطعه الدنيا قطيعة) أي أعطاه إياها.  
وأقطعت قضيابانا من الكرم: أذنت له  
في قطعها.  
والقطيع: الطائفة من البقر والغنم،  
والجمع أقاطيع على غير القياس.  
والتقاطع: ضد التواصل.  
والقطيعة: الهجران.  
والقطائع اسم لما لا ينقل من المال  
كالقري والأراضي والأبراج والحصون.  
ومنه الحديث (قطائع الملوك كلها  
للامام).  
ومنقطع كل شئ: حيث ينتهي إليه  
طرفه، نحو منقطع الوادي والرمل  
والطريق.  
وقوله: (من يمينه إلى منقطع التراب)  
أي إلى آخر الدنيا ونهايتها.  
والقطعة بالكسر: الطائفة من الشئ،  
والجمع قطع كسدره وسدر.  
والأقطع: المقطوع اليد، والجمع

قطعان مثل أسود وسودان.  
وأقطع الرجل: الذي قطعت رجله.  
وأرض منقطعة: بعيدة عن العمران.

-----  
(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٦ ذكر ان غير المنصور من الخلفاء أيضا  
اقطع القطائع، وعد عدة أمكنة من هذه القطائع ومن بينها قطيعة الربيع فقال: هي  
منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه، وكانت قطيعة الربيع بالكرخ  
مزارع الناس من قرية يقال لها يداوري من اعمال بادوريا، وهما قطيعتان خارجة  
وداخله...

وفلان منقطع إلى فلان: أي لم  
يأنس بغيره.

وانقطع الغيث: انحبس.

وانقطع بفلان فهو منقطع به: إذا  
عجز عن سفره من نفقة ذهبت وغيرها.

وفي الحديث (قطع على يديه نحو  
من أربعمئة انسان) أي جزم بإمامته  
عليه السلام.

وقطعت الشيء شدد للمبالغة فتقطع.

وقطع الرجل الطريق: إذا أخافه

فهو قاطع، والجمع قطاع الطريق، وهم  
اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم  
ويأخذون أموال الناس ويقتلونهم إن  
منعوا.

وقطع الحدث الصلاة: أبطلها.

وقطعت النهر: عبرته.

وقطعت الصديق: هجرته.

وقطعته عن حقه: منعته.

والمقطع: بكسر الميم آلة القطع  
وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك.

ق ط ف

قوله تعالى \* (قطوفها دانية) \*

يعني ثمرتها قريبة التناول تنال على كل

حال من قيام وقعود ونيام، واحدها

قطف بالكسر وهو العنقود.

والقطاف ككتاب: وقت جمع العنب.

يقال قطفت العنب من بابي ضرب

وقتل: قطعته.

والقطوف من الدواب وغيرها: البطىء.

والقطيفة: الدثار المنخمل والجمع قطائف

وقطف كصحيفة وصحائف وصحف.

والقطيف (١): بلاد خلف البصرة

معروفة.

ق ط م  
القطامي بالضم: اسم رجل.  
وقطام: اسم امرأة.

ق ط م ر  
قوله تعالى: \* (ما يملكون من قطمير) \*  
[٣٥ / ١٣] قيل هي الجلدة الرقيقة على  
ظهر النواة، ويقال هي النكتة البيضاء في  
باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة.

ق ط ن  
قوله تعالى \* (وأنبتنا عليه شجرة من  
يقطين) \* [٣٧ / ١٤٦] وزنه يفعيل، وهي

-----  
(١) بلاد عامرة في المملكة السعودية، فيها آبار النفط السعودية.

كل شجرة على وجه الأرض لا تقوم على ساق، كالقرع ونحوها، وإن غلب في العرف على الدباء (١).

وقيل هو التين.

وقيل شجرة الموز.

وقطن بالمكان يقطن من باب قعد:

أقام به وتوطنه فهو قاطن، والجمع قطان مثل كافر وكفار، وقطين أيضا وجمعه قطن، مثل بريد وبرد.

والقطن: معروف.

والقطنة: أخص منه قاله الجوهري.

ويقطين أبو علي بن يقطين (٢) لم

يزل في خدمة أبي العباس (٣) وأبي جعفر

المنصور (٤) ومع ذلك كان يتشيع،

ويقول بالإمامة.

وعلي بن يقطين كان من الثقات مع

أنه كان وزيرا لبني العباس وقد مر له

قصة في (رفا) تدل على جلالة حاله.

ق ط و

في الحديث: (العباءة القطوانية)

بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل،

نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة، منه

الأكسية القطوانية.

وفيه (القطاة) بالفتح والقصر واحدة

والقطا، وهو ضرب من الحمام ذوات

أطواق يشبه الفاختة والقماري.

وفي المثل (أهدى من القطا) قيل:

إنه يطلب الماء مسيرة عشرة أيام وأكثر

من فراخها من طلوع الفجر إلى طلوع

الشمس فترجع، ولا تخطئ صادرة

ولا واردة.

وفي الحديث: (من بنى مسجدا

- 
- (١) الدباء: القرع وهو نوع خاص من اليقطين.
  - (٢) كان يتولي ديوان الكتابة في الحكومة العباسية رئيسا معتمدا.
  - (٣) السفاح: أول الخلفاء العباسيين، بويع له بجامع الكوفة (١٣٢ هـ) توفي (١٣٦ هـ).
  - (٤) الدوانيقي: ثاني الخلفاء العباسيين بويع له بعد أخيه السفاح (١٣٦ هـ) توفي (١٥٨ هـ).

كمفحص قطة فكذا (١) يريد المبالغة  
في الصغر لا الحقيقة. والقطا ثلاثة أضرب:  
كدري وجوني وغطاط، فالكدري الغبر  
الألوان الرقش الظهور والبطون الصفر  
الحلوق وهو أطف من الجوني قاله  
الجوهري (٢).

ق ع ب

في الحديث: (فأتي بقعب) هو  
بالفتح فالسكون: قدح من خشب مقعر  
والجمع (قعب) و (أقعب) مثل سهم  
وسهام وأسهم.

ق ع د

قوله تعالى حكاية عن إبليس لعنه الله:  
\* (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) \*  
[١٦ / ٧] أي بسبب أغوائك لي أقسم  
لأقعدن لهم صراطك، أي لا اعتراض لهم  
على طريق الإسلام كما يعترض العدو  
على الطريق فيقطعه على المارة، وانتصب  
(صراطك) على الظرف.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال:

(يا زرارة إنما يصمد لك ولأصحابك  
وأما الآخرون فقد فرغ منهم) (٣).

قوله: \* (والقواعد من النساء اللاتي  
يئسن من المحيض) \* [٢٤ / ٦٠] والولد  
ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن، فقد  
قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن،  
واحدتهن (قاعد) بغير هاء.

وفي الحديث (القواعد من النساء

من قعدن عن النكاح) (٤).

قوله: \* (وإذ يرفع إبراهيم القواعد) \*

[١٢٧ / ٢] القواعد جمع القاعدة، وهي  
الأساس لما فوقه رفع القواعد البناء عليها  
لأنها إذا بني عليها ارتفعت.

وروي إن الأرض انشقت إلى متنها  
وقذفت فيها حجارة أمثال الإبل وبني  
عليها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.  
قوله: \* (عن اليمين وعن الشمال  
قعيد) \* [ ٥٠ / ١٧ ] القعيد المقاعد كالجلس  
وفعيل وفعول مما يستوي فيهما الواحد

-----  
(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٥٢.

(٢) انظر الصحاح (كدر).

(٣) البرهان ج ٢ ص ٥.

(٤) البرهان ج ٣ ص ١٥٢.



والاثنان والجمع، والتقدير عن اليمين  
قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين،  
أي الملكين الحافظين للذين يأخذان  
ما يتلفظ به، فترك أحدهما للدلالة عليه.  
وفي الحديث (ما من قلب إلا وله  
أذنان على إحداهما ملك مرشد وعلي  
الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا  
يزجره، وهو قول الله \* (عن اليمين وعن  
الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه  
رقيب عتيد) \* (١).

وفي الحديث (قعيد القبر منكر  
ونكير) (٢) وسيأتي وجه تسميتهما بذلك  
إنشاء الله.

وفيه (إذا وضع الميت في القبر يقعدانه)  
الأصل فيه أن يحمل على الحقيقة،  
ويحتمل أن يراد فيه التنبيه لما يسأل عنه  
والإيقاظ عما هو فيه بإعادة الروح إليه  
كالنائم الذي يوقظ، ومن الجائز أن  
يقال (أجلسته عن نومه) أي أيقظته  
عن رقدته على المجاز والاتساع، لان  
الغالب من حال النائم إذا استيقظ أن  
يجلس، فجعل الاجلاس مكان الايقاظ.  
وفيه (ما منكم إلا وكتب الله مقعده  
من النار ومقعده من الجنة) قال بعض  
شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان  
من هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه  
 وآله هو أنه بين أن القدر في حق العباد  
 واقع على معنى تدبير الربوبية، وهذا  
 لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية،  
 وكل من الخلق مسير لما دبر له في الغيب،  
 فيسوقه العمل إلى ما كتب من سعادة أو  
 شقاوة، ومعنى العمل التعرض للثواب  
 والعقاب.

وفي الخبر (نهى أن يقعد على القبر)  
قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث  
وقيل أراد للاحداد والحزن، وهو أن  
يلازمه ولا يرجع عنه، وقيل أراد به  
احترام الميت وفي القعود عليه تهاون  
بالميت والموت.

وروي (أنه رأى رجلاً متكأ على  
قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر).  
والقعود - بالفتح - من الإبل:  
ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد،  
والجمع أقعدة وقعدات وقعائد، وقيل

-----  
(١) البرهان ج ٤ ص ٢١٩.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٣٩.

القعود القلوص، وقيل القعود البكر قبل أن يثني ثم هو جمل.

وفي الخبر (لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرقاه) أي قهره وأذله، لأن البعير إنما يرغو من ذلة واستكانة.

وقعد عن الامر: إذا لم يهتم له.

وقعد به الضعف: أي جعله قاعدا

لا يقدر على النهوض.

وتستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في

قولهم (أرهف شفرته حتى قعدت كأنها

حربة) أي صارت الشفرة كأنها حربة،

ولعل صار أيضا تستعمل بمعنى قعد،

ويتخرج على ذلك قوله عليه السلام

في حديث آدم (فغمزه - يعني جبرئيل -

فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه، وغمز

حوى عليها السلام فصير طولها خمسة

وثلاثين ذراعا بذراعها).

وقعد قعودا ومقعدا جلس، وأقعد غيره.

والحائض تقعد عن الصلاة أيام

أقائها: يعني لا تصلى فيهن شيئا.

و (القعدة) بالفتح المرة الواحدة،

وبالكسر النوع، ومنه (ذو القعدة)

بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه

عن الغزو.

وتقعد فلان عن الامر: إذا لم يطلبه.

والمقاعد: موضع قعود الناس في

الأسواق وغيرها، واحده مقعدة بفتح الميم.

وفي الخبر (إن الشياطين تلعب

بمقاعد بني إسرائيل) أي بمواضع

خلوتهم، يعني تحضر تلك الأماكن

وترصها بالأذى والفساد، لأنها مواضع

يهجر فيها ذكر الله.

و (المقاعد) جمع مقعد، وهي أسفل  
البدن.  
و (المقعد) بالبناء للمفعول: هو  
الأعرج.  
والمقعد أيضا: هو الزمن الذي  
لا يستطيع الحركة للمشي، ومنه (عجوز  
مقعدة).  
ومنه الحديث (يجوز المقعد في  
العتاق).  
و (القاعدة) في مصلح أهل العلم  
الضابطة، وهي الأمر الكلي المنطبق على  
جميع الجزئيات، كما يقال (كل إنسان  
حيوان و كل ناطق إنسان) ونحو ذلك.

ق ع ر  
قوله: \* (كأنهم أعجاز نخل منقعر) \*

[٢٠ / ٥٤] أي أصول نخل منقطع،

يقال قعرت الشجر قعرا: قلعتها من أصلها فانقعرت، يعني أنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتا، وهم جثث طوال عظام كأنهم أصول نخل منقعر عن أماكنه ومغارسه.

وقعر البئر وغيرها: عمقها.

وقعر الشيء: نهاية أسفله، والجمع

قعور كفلس وفلوس.

وجلس في قعر بيته: كناية عن

الملازمة.

ق ع س

في الحديث (لا ينبغي للذي يدعى

إلى شهادة أن يتقاعس عنها) (١) أي يتأخر

عنها ولم يشهد، من قولهم تقاعس الرجل

عن الأمر: إذا تأخر ورجع إلى خلف

ولم يتقدم فيه.

والقعس بالتحريك: خروج الصدر

ودخول الظهر، وهو ضد الحدب.

واقعسس عن الأمر مثل قعس،

وإنما لم يدغم لأنه ملحق بآخر نجم.

ق ع ص

في الحديث (اللهم اقعص الزبير بشر

قتلة) أي أمته بشر ميتة، من القعص

بالفتح فالسكون: الموت الوحي.

ومنه (من مات قعصا) أي أصابته

ضربة فمات.

والقعاص: داء يأخذ الغنم فيهلكها.

ق ع ض

في دعاء الاستخارة (وتقعض أيامه

سرورا) لعله من قعضت العود: إذا عطفته

كما تعطف عروش الكرم والهودج.

ق ع ط

في الحديث (نهى عن الاقتعاط) هو  
شد العمامة على الرأس من غير إدارة  
تحت الحنك، يقال تعمم ولم يقتعط وهي  
العمة الطابقية.

ق ع ق ع

القعقعة: حكاية صوت السلاح ونحوه.  
والقعقاع: تتابع أصوات الرعد.  
و (قعقاع) اسم رجل (٢).

(١) الكافي ج ٧ ص ٣٨٠.

(٢) ذكر الزركلي في الاعلام ج ٦ ص ٤٨ عدة اشخاص اسمهم القعقاع.

و (قعيقعان) بضم الأولى وكسر الثانية  
وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل  
بمكة معروف مقابل أبي قبيس (١).  
وطريق قعقاع: لا يسلك إلا بمشقة.  
و (الققعع) بالضم: طائر أبلق  
ضخم من طير البر طويل المنقار - قاله  
الجوهري.

ق ع ي

في الحديث نهى عن الاقعاء في الصلاة  
بين السجدين (٢)، وهو أن يضع أليته  
على عقبه بين السجدين - قاله الجوهري،  
وهذا تفسير الفقهاء، فأما أهل اللغة  
فالاقعاء عندهم أن يلصق الرجل أليته  
بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى  
ظهره، من (أقعى الكلب) إذا جلس  
على إسته مفترشا رجله وناصبا ساقيه  
- انتهى.

ونقل في الذكرى عن بعض الأصحاب  
أنه عبارة عن أن يقعد على عقبه ويجعل  
يديه على الأرض، وهذا لا يوافق ما  
ذكره ابن الأثير في تفسيره حيث قال:  
الاقعاء في الصلاة أن يلصق الرجل أليته  
إلى الأرض وينصب ساقيه وفخذه ويضع  
يديه على الأرض كما يقعي الكلب - انتهى  
وفي الخبر: (أكل مقعيا) أي كان  
يجلس عند الأكل على وركيه مستوفرا  
غير متمكن ولا مستكثر من الأكل ليرد  
الجوعه ويشغل بمهامه.

وفي خبر النيذ: هكذا يؤخذ التمر  
فيتقى ويلقى عليه القعوة، بالقاف والعين  
المهملة قال: وما القعوة؟ قال: (الداذي)  
بدال مهملة ثم معجمة بعد ألف قال: وما  
الداذي؟ قال: حب يؤتى به من البصرة

فيلقى في هذا النبيذ. وفي خبر آخر فقال:  
ما الداذي؟ فقال: ثفل التمر (٣).

- 
- (١) انظر في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٩ سبب تسمية هذا الجبل بهذا الاسم.  
(٢) في الكافي ج ٣ ص ٣٣٦ عن أبي عبد الله (ع): لا تقع بين  
السجدين إقعاء.  
(٣) الكافي ج ٦ ص ٤١٦.



ق ف د

(الققد) بالفتح: صفع الرأس ببسط الكف من القفا، ومنه قفدني. قال الجوهري: والأققد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا يبلغ عقباه الأرض. و (الققدان) بالتحريك خريطة العطار - نقلا عن ابن دريد.

ق ف ر

في الحديث (لا يسجد على القفر) كأنه ردي القير المستعمل مرارا، وفي عبارة بعض الأفاضل القفر شئ يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير. والقفر من الأرض: المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات، والجمع قفار. ودار قفر وقفار: أي خالية من أهلها. وأقفرت الدار: خلت. والقفار بالفتح: الخبز بلا آدم، يقال أكل خبزة قفاراً. وأقفر فلان: إذا لم يبق عنده أم. وفي الخبر (ما أقفر بيت فيه النحل) (١) أي ما خلا من الادم

ق ف ز

في حديث المرأة المحرمة (ولا تلبس القفازين) القفاز بالضم والتشديد: شئ يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له أزرار تزر على الساعد، تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به من البرد، وهما قفازان.

وقفز الشئ يقفز من باب ضرب يضرب قفزا وقفزاناً: وثب، فهو قافز، وقفاز مبالغة.

ومنه الحديث قيس الماصر (أنت  
والأحوال قفازان) (٢).  
والقفيز: مكيال يتواضع الناس  
عليه، وهو عند أهل العراق ثمانية  
مكاكيك، والجمع أقفزة وقفزان.

-----  
(١) مكارم الاخلاق ص ١٦٣.

(٢) منتهى المقال ص ٢٤٧.

ق ف ع

(ابن المقفع) (١) بالميم والقاف  
والفاء المشددة والعين المهملة أخيرا على  
ما صح في النسخ: رجل كان دهريا كابن  
أبي العوجاء.

ق ف ل

قوله تعالى \* (أم على قلوب أقفالها) \*  
[٤٧ / ٢٤] الاقفال جمع قفل، وهو  
معروف، والكلام استعارة.

وأقفلت الباب إقفالا فهو مقفل.  
وقفل من سفره من باب قعد: رجع  
والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة  
من السفر.

والقيفال: عرق في اليد يفصد منه.  
قال الجوهري: وهو معروف.

ق ف ن د ر

في الحديث (إذا لم يعز الرجل بعث  
الله إليه طائرا يسمى القفندر) - الحديث  
في بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان،  
وفي الصحاح القفندر القبيح المنظر.

ق ف و

قوله تعالى: \* (ولا تقف ما ليس لك  
به علم) \* [١٧ / ٣٦] أي لا تتبع ما لا تعلم  
\* (إن السمع والبصر) \* - الآية.

وفي رواية أبي الجارود (٢): (يسئل  
السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد  
عما اعتقد).

وفي تفسير علي بن إبراهيم عن أبي  
الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن  
أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عبد الله بن المقفع الفارسي كان مجوسيا أسلم على يد عيسى بن علي عم المنصور  
بحسب الظاهر وكان على طريق الزندقة، وهو الذي ترجم كتاب كليلة ودمنة إلى

العربية، وصنف الدر اليتيمة في طاعة الملوك، قتله أمير البصرة بامر المنصور سنة  
١٤٣ هـ - الكنى والألقاب ج ١ ص ٤٠٨.  
(٢) هو أبو الجارود زياد بن المنذر الكوفي، أنظر ترجمته في الكنى  
والألقاب ج ١ ص ٣٢، والحديث موجود في تفسير علي بن إبراهيم ص  
٣٨٢ بلا نسبه إلى أبي الجارود.

(لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت، وجسدك فيما أبليت، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبنا أهل البيت) (١).

قوله تعالى: \* (قفينا على آثارهم برسلنا) \*

[٥٧ / ٢٧] أي اتبعنا، وأصله (من القفا) تقول: قفوت أثره قفوا من باب قال: تبعته، وقفيت على أثره بفلان بالتشديد: اتبعته إياه، ومنه (الكلام المقفى) و (قوافي الشعر).

واقفاه أي اختاره واقفنى أثره.

وفي الخبر: (فلما قفى الرجل)

بالتشديد قال: (إن أبي وأباك في النار) والمراد به إن صح أبو جهل لما مر من تسميتهم العم أبا.

و (القفا) مقصور: مؤخر العنق يذكر ويؤنث، والجمع (ففي) على فعول، وفي الكثرة على أقفاء وأقفية.

وفي الخبر: (يعقد الشيطان على قافية أحدكم ثلاث عقد) وفسرت القافية بالقفاء أو مؤخر الرأس أو وسطه، والمراد تثقيله في النوم واطالته، فكأنه قد شد عليه شدا وعقده ثلاثا.

ق ل ب

قوله تعالى: \* (إن في ذلك لذكرى

لمن كان له قلب) \* [٥٠ / ٣٧] أي عقل

وفي الخبر كذلك، يقال (ما قلبك معك) أي ما عقلك.

قوله: \* (ما جعل الله لرجل من قلوبين

في جوفه) \* [٣٣ / ٤] لأن ذلك يؤدي

أن يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها

مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة إذا

أراد بأحد القلبين كره بالآخر.  
قوله: \* (ونقلبهم ذات اليمين  
وذات الشمال) \* [١٨ / ١٨] في كل عام  
مرتين لئلا تأكلهم الأرض.  
قوله: \* (أو يأخذهم في قلبهم) \*  
[٤٦ / ١٦] أي متقلبين في متاجرهم  
وأسفارهم \* (على تخوف) \* أي متخوفين.  
قوله: \* (يقلب كفيه على ما أنفق فيها) \*

-----  
(١) انظر التفسير ص ٣٨٢.

[١٨ / ٤٢] أي يصفق بالواحدة على الأخرى  
كما يفعل المتندم الأسف على ما فاته.

قوله: \* (وتقلبهم في البلاد) \*

[٤٠ / ٤] أي تصرفهم فيها للتجارة،

أي فلا يغرنك تقلبهم وخروجهم من بلد  
إلى بلد فإن الله تعالى محيط بهم.

قوله: \* (أي منقلب ينقلبون) \*

[٣٦ / ٢٢٧] أي أي منصرف ينصرفون

وفي قراءة الصادق (ع) (وسيعلم الذين

ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون).

قوله: \* (وإليه تقلبون) \* [٢٩ / ٢١]

أي ترجعون.

قوله: \* (وتوكل على العزيز

الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في

الساجدين) \* [٢٦ / ٢١٩]. قوله:

\* (حين تقوم) \* أي للتهجد، والمراد

بالساجدين المصلون، وتقلبه فيهم تصرفه

فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده

إذا أمهم، وقيل معناه وتقلبك في الساجدين

في الأصلاب أصلاب الموحدين حتى

أخرجك. قال الشيخ أبو علي: وهو

المروي عن أئمة الهدى (ع).

قوله: \* (وقلبوا لك الأمور) \*

[٩ / ٤٨] أي يبغون لك الغوائل.

قوله: \* (تقلب فيه القلوب والابصار) \*

[٢٤ / ٣٧] أي تضطرب من الهول والفرع

وتشخص، أو تتقلب أحوالها فتفقه القلوب

وتبصر الابصار بعد أن كانت لا تفقه ولا

تبصر.

قوله: \* (قد نرى قلب وجهك

في السماء) \* [٢ / ١٤٤] أي تردد وجهك

وتصرف نظرك تطلعا للوحي.

قوله: \* (وإنا إلى ربنا لمنقلبون) \*

[٤٣ / ١٤] أي راجعون إليه، والانتقال:

الانصراف.

وفي الحديث: (قلب الانسان مضغة

من جسده).

وفيه أيضا: (القلب ما فيه إيمان

ولا كفر شبه المضغة) (١) والمضغة: هي القطعة من اللحم.

وفيه: (القلب أمير الجوارح ولا

تصدر إلا عن رأيه).

وفيه (إن القلوب أربعة: قلب

فيه نفاق وإيمان إذا أدرك الموت صاحبه

-----  
(١) الكافي ج ٢ ص ٤٢٠.



على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه  
نجا، وقلب منكوس وهو قلب المشرك،  
وقلب مطبوع هو قلب المنافق، وقلب  
أزهر أجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة  
السراج إن أعطاه الله شكر وإن ابتلاه  
صبر) (١).

والقلب: هو الفؤاد، وقيل هو  
أخص منه، وقيل هما سواء. والجمع  
(قلوب) مثل فلس وفلوس.  
وعن بعض أهل التحقيق: إن  
القلب يطلق على معنيين: أحدهما اللحم  
السنوبري الشكل المودع في الجانب  
الأيسر من الصدر، وهو لحم مخصوص وفي  
باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم  
أسود، وهو منبع الروح ومعدنه، وهذا  
المعنى من القلب موجود للبهائم بل  
للميت. المعنى الثاني لطيفة ربانية  
روحانية لها بهذا القلب تعلق، وتلك  
اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس  
أخرى وبالروح أخرى وبالإنسان أيضا،  
وهو المدرك العالم العارف، وهو المخاطب  
والمطالب والمعاقب، وله علاقة مع القلب  
الجسداني، وقد تحير أكثر الخلق في  
إدراك وجه علاقته، وإن تعلقه يضاهي  
تعلق الاعراض بالأجسام أو الأوصاف  
بالموصوفات، أو تعلق المستعمل للآلة  
بالآلة، أو تعلق المتمكن بالمكان، وشبه  
ذلك - انتهى.

وهذا هو المراد من قوله (ع):  
(ليس من عبد يقبل بقلبه على الله إلا  
أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه).  
وفي حديث الفروض على الجوارح:  
(وأما ما فرض الله على القلب من الإيمان

فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم)  
وفسر الاقرار: الاقرار بما جاء من عند  
الله تعالى من نبي أو كتاب، والمعرفة  
بالتصور المطلق، والعقد بالاذعان القلبي  
وهو التصديق، وقد جاء في تفسيره به في  
الحديث: (والرضا والتسليم بأن لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده  
ورسوله).  
وفي الخبر: (قلب المؤمن بين

-----  
(١) هذا الحديث مع شرحه المذكور في رواية في الكافي ج ٢ ص ٤٢٢ بغير  
هذا الترتيب.

إصبعين من أصابع الله) هو تمثيل  
عن سرعة تقلبه، أو أنه معقود بمشية الله  
وتخصيص الأصابع كناية عن إجراء القدرة  
والبطش لأنه باليد والأصابع اجراؤها.  
وقلب كل شئ: خالصة ولبه.

وقلب العقرب: من منازل القمر،  
وهو كوكب نير بجانبه كوكبان.  
و (القلب) بضم فسكون: سوار  
المرأة، ومنه (تنزع المرأة حجلها  
وقلبها).

ومقلب القلوب: أي مغيرها ومبدل  
الخواطر وناقض العزائم، فإنها تحت  
قدرته يقلبها كيف شاء.

وقلبت الشئ قلبا من باب ضرب:  
حولته عن وجهه.

و كلام مقلوب: مصروف عن وجهه.  
والمقلوب من الحديث سهوا ما

يرويه محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن  
محمد بن عيسى، فإنه مقلوب عن أحمد بن  
محمد بن عيسى، إذ ليس في الرجال المعتمد  
على روايتهم محمد بن أحمد بن عيسى،  
ومثله رواية محمد بن أحمد بن يحيى  
عن أبيه أحمد بن محمد بن يحيى عن  
محمد بن يحيى.

وقلبت الرداء: حولته وجعلت  
أعلاه أسفله.

وقلبت الامر ظهرا لبطن: اختبرته.  
وقلبت بالتشديد في الكل مبالغة  
وتكثير، ومنه قوله تعالى: \* (وقلبوا  
لك الأمور) \*.

و (القالب) بفتح اللام: قالب  
الخف وغيره، ومنهم من يكسرها.  
ومنه في صفات روح المؤمن بعد

الموت: (في قالب كقالبه في الدنيا).  
والقليب: بئر تحفر فينقلب ترابها  
قبل أن تطوى - كذا في المغرب. وعن  
الأزهري: القليب عند العرب البئر العادية  
القديمة مطوية كان أو غير مطوية، والجمع  
(قلب) مثل بريد وبرد، ومنه حديث  
قتلى بدر: (ثم جمعهم في قليب).  
و (أبو قلابة) بكسر القاف من  
التابعين، واسمه عبد الله.  
وفي حديث السفر: (وأعوذ بك من  
كآبة المنقلب). المنقلب مصدر يعنى  
الانقلاب، أي الانقلاب من السفر،  
والمعنى فيه هو أن يرجع من سفره بأمر

يحزنه: إما بآفة أصابته في سفره، أو يعود غير مقضي الحاجة، أو أصاب ماله آفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم.

و (أعوذ بك من خيبة المنقلب) أي الرجوع إلى الله تعالى يوم القيامة بالخيبة. الخيبة: الخسران.

وقوله: (في منقليبي ومثواي) أي رجوعي وإقامتي أو حركتي وسكوني.

ق ل ج

(القولنج) وقد يضم أوله ويكسر لامه أو هو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم: مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله في القاموس.

ق ل ح

(القلح) بفتحيتين: صفرة في الأسنان، يقال قلحت الأسنان قلحا - من باب تعب -: تغيرت بصفرة أو خضرة، فالرجل أقلح والمرأة قلحاء، والجمع قلح من باب حمر، والقلاح كغراب اسم منه.

ومنه الحديث (مالي أراكم قلحا مالكم لا تستاكون).

وفي حديث المرأة إذا غاب عنها زوجها (تقلحت) أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف.

ق ل د

قوله تعالى: \* (له مقاليد السماوات والأرض) \* [٣٦ / ٦٣] أي مفاتيحها، واحدها مقلد كمنجل ومقلاد، ويقال هو جمع لا واحد له.

والإقليد: المفتاح لغة يمانية، وقيل معرب وأصله بالرومية إقليدس، والجمع

أقاليد.  
والقلائد: ما يقلد به الهدى من نعل  
أو غيره ليعلم بها أنها هدى.  
وفي الحديث (يقلدها بنعل قد صلى  
فيه).  
والقلادة: التي تعلق في العنق.  
وقلده قلادة: جعلتها في عنقه.  
وفي حديث الخلافة (فقلدها رسول  
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام)  
أي ألزمه بها، أي جعلها في رقبته وولاه  
أمرها.  
وفي الخبر (قلدوا الخير ولا تقلدوها

الأوتار) أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، أي اجعلوا ذلك لازماً في أعناقها لزوم القلائد للأعناق، ولا تقلدوها أوتار الجاهلية، هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار. و (التقليد) في اصطلاح أهل العلم قبول قول الغير من غير دليل، سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده.

و (السيف مقاليد الجنة والنار) أي يتوصل به إليهما.

ق ل د س

(أوقليدس) بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتاباً في العلم المعروف بهذا الاسم.

ق ل س

في الخبر (من قاء أو قلس فليتوضأ)

القلس بالتحريك وقيل بالسكون:

ما خرج من الجوف ملا الفم أو دونه،

يقال قلس قلساً من باب ضرب: خرج

من بطنه طعام أو شرب إلى الفم سواء

ألقاه أو أعاده إلى بطنه إذا كان ملا الفم

أو دونه، فإذا غلب فهو قيء.

والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول

وفي الحديث ذكر القلنسوة، وهي

فعلنوة بفتح العين وسكون النون وضم

اللام والجمع قلانس، ويجوز قلانس.

وقال الجوهرى القلنسوة والقلنسية

إذا فتحت القاف ضمنت السين وإن ضمنت

القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء،

فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار، فإن

شئت حذف الواو فقلت قلانس، وإن شئت

حذفت النون وقلت قلاس، وإن شئت  
عوضت فيهما ياء وقلت قلايس وقلاسي  
وقد قلسيته فتقليسى وتقلينس وتقليس،  
أي ألبسته القلنسوة فلبسها (١).  
ق ل ص

في الحديث (في خمس قلائص  
شاة) (٢) هي جمع القلوص بالفتح،  
وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء  
وجمعها قلص، وجمع القلص قلاص بالكسر

-----  
(١) هذا الكلام منقول من الصحاح (قليس) باختصار وحذف.  
(٢) الكافي ج ٣ ص ٥٣٢.



وقلائص.  
وقيل لا تزال قلوفا حتى تصير بازلا.  
وعن العدوي القلوص أول ما يركب  
من إناث الإبل إلى أن يثنى، فإذا أثنت  
فهي ناقة، والقيود أول ما يركب من  
ذكور الإبل إلى أن يثنى، فإذا أثنى فهو  
جمل، وربما سموا الناقة الطويلة القوائم  
قلوصا.

وقلص الثوب يقلص قلوفا: ارتفع.  
ومنه حديث الحسين عليه السلام  
(إنه صلى في ثوب قد قلص عن نصف  
وقارب ركبته).

ومنه (من علامات الميت أن تقلص  
شفتاه) أي تنضم وتنزوي، يقال قلصت  
شفته تقلص - من باب ضرب - إنزوت،  
وتقلصت مثله.

وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم  
وفي حديث الدنيا (إنها عند ذوي  
العقول كفى الظل بينا تراه سائغا حتى  
قلص) أي انضم وانزوى.

ق ل ع  
قوله تعالى: \* (يا سماء أقلعي) \*

[ ١١ / ٤٤ ] أي أمسكي.

والاقلاع: الامسك.

وفي وصفه عليه السلام (كان إذا  
مشى يتقلع) المعنى كان يرفع رجله  
من الأرض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي  
احتشام واحتيال. وقوله: (كأنما  
يمشي في صلب) كالمبين له، فإن الانحدار  
والتكفؤ إلى قدام والتقلع من الأرض  
يقارب بعضها بعضا.

وقلعت الشيء من موضعه قلما:

نزعته، واقتلعته وتقلع وانقلع.

والاقلاع من الامر: الكف عنه،  
ومنه الاقلاع عن الذنوب  
و (القلعة) بالتحريك لا يجوز  
الاسكان: الحصن على الجبل، والجمع  
قلع كقصبة وقصب، وقلاع كرقاب.  
والقلعة بالضم: المال العارية.  
وفي حديث علي عليه السلام (أحذركم  
الدنيا فإنها دار بلغة ومنزل قلعة) (١)  
أي تحول وارتحال ليس بمستوطن كأنه  
يقلع ساكنه.  
وفي الخبر (لا يدخل الجنة ديوث

-----  
(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٢٠.

ولا قلاع) هو بالتشديد الساعي إلى السلطان  
بالباطل في حق الناس، سمي به لأنه  
يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته  
كما يقلع النبات من الأرض.  
والمقلاع بالكسر: الذي يرمى به  
الحجر.

وفي الحديث (الطاوس كأنه قلع  
داري عنجه نؤتيه) القلع بالكسر:  
شراع السفينة، وداري منسوب إلى دارين  
بلدة على البحر، وعنجه أي عطفه، يقال  
عنجت الناقة أعنجه عنجا إذا عطفتها،  
والنؤتي الملاح.

ق ل ف

القلفة بالضم: الجلد التي تقطع في  
الختان، وجمعها قلف مثل غرفة وغرف.  
والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف  
وقلفات مثل قصبه وقصب وقصبات.  
وقلف قلفا من باب تعب إذا لم يختن  
ويقال إذا عظمت قلفته فهو أقلف.

ق ل ق

القلق بالتحريك: الانزعاج.  
وقلق قلقا من باب تعب: اضطرب  
وأقلقه الهم وغيره: أزعجه.

ق ل ق ل

وفي حديث علي عليه السلام لأصحابه  
و (قلقلوا السيوف في أغمادها) يعني قبل  
سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة  
إليها.

ق ل ل

قوله تعالى \* (أقلت سحابا ثقالا) \*  
[٧ / ٥٦] يعني الريح حملت سحابا ثقالا  
بالماء.

يقال أقل فلان الشئ، واستقل به:

إذا طاقه وحمله.  
وإنما سميت الكيزان قلال لأنها  
تقل بالأيدي أي تحمل فيشرب بها.  
ومنه الدعاء (وما أقلته قدماي)  
أي حملته.  
والمراد الجثة والبدن، وهو من قبيل  
عطف العام على الخاص.  
قوله \* (واذكروا إذ أنتم قليل) \*  
[ ٢٦ / ٨ ] أي قليلون.  
جمعه قلل مثل سرير وسرر.  
وقوم قليلون وقليل أيضا.  
قوله \* (قليلًا ما تشكرون) \* [ ٩ / ٧ ]  
نصب على الظرف، لأنه من صفات الأحيان

وما لتوكيد معنى القلة.  
والعامل ما يليه.  
قيل كذا ذكره صاحب الكشاف.  
وقد تقدم نظيره في (كثر).  
قوله \* (وما آمن معه) \* [ ١١ / ٤٠ ]  
يعنى مع نوح \* (إلا قليل) \* قيل: كانوا  
ثمانية.

وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا  
وامرأة.

كذا ذكره الشيخ أبو علي.  
وفي الحديث (إذا كان الماء قدر  
قلتين لم ينجسه شيء، القلة بضم القاف  
وتشديد اللام: إناء للعرب كالجرة الكبيرة  
تسع قربتين أو أكثر.

ومنه قلال هجر، وهي شبيهة بالحباب.  
ومنه حديث سدرة المنتهى (نبقها  
مثل قلال هجر).

قال في المغرب: القلة حب عظيم،  
وهي معروفة بالحجاز والشام.

وعن الأزهري: قلال هجر معروفة  
تأخذ القلة مزادة كبيرة وتملا الراوية  
قلتين.

وفيه (الرجل ينتهي إلى الماء القليل)  
هو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون  
الكر.

وقد جاء أشهر قلائل.

قال بعض المحققين: الوصف بالقلائل  
لتأكيد القلة، فإن أفعل من جموع القلة،  
وليس من المشتركات بين الجمعين كأذرع  
ورجال ليكون الوصف مؤسسا لمجئ شهور  
فكأنها كانت أقرب إلى القلة من العشرة.  
وقد قل الشيء يقل قلة، وقلله في  
عينه أي أراه إياه قليلا.

وأقل: إفتقر.  
ومنه (أفضل الصدقة جهد المقل)  
وقد تقدم.  
والقل والقلة كالذل والذلة.  
يقال الحمد لله على القلة والكثرة والقل  
والكثر أيضا - قاله الجوهري.  
والقلة: أعلي الجبل.  
وقلة كل شيء: أعلاه.  
ومنه (قلة الرأس).  
واستقلت به راحلته: حملته.  
يقال استقل الشيء: إذا رفعه وحمله.  
والاستقلال بالشيء: الاقلال به، وهو  
الاستبداد به لا طلبه كما هو الغالب من

باب الاستفعال.  
ولذا يقال: الغصب هو الاستقلال  
بأثبات اليد على مال عدوانا.  
واستقل الشيء: رآه قليلا.  
ومنه قوله عليه السلام (سيأتي قوم  
من بعدي يستقلون ذلك).

ق ل م  
قوله تعالى \* (علم بالقلم) \* [٩٦ / ٤]  
أي علم الكاتب أن يكتب بالقلم، أو علم  
الإنسان البيان بالقلم. إمتن سبحانه على  
خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم  
لما في ذلك من كثرة الانتفاع، فيما  
يتعلق بالدين والدنيا.

وقيل أراد سبحانه آدم عليه السلام  
لأنه أول من كتب بالقلم. وقيل: أول  
من كتب إدريس عليه السلام.  
قوله \* (يلقون أقلامهم) \* [٤٤ / ٣]  
أي سهامهم التي كانوا يجبلونها عند العزم  
على الأمر، وقيل اقترعوا بأقلامهم التي  
كانوا يكتبون بها التوراة: تبركا.  
والقلامه بالضم هي: المقلومة من  
طرف الظفر.

ومنه الحديث (كتب الله له بكل  
قلامه عتق رقبة).  
وقلمته قلما من باب ضرب: قطعته.  
وقلمت الظفر: أخذت ما طال منه.  
وقلمت بالتشديد: مبالغة وتكثير،  
والقلم: فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقص.  
والقلم بالتحريك: الذي يكتب به  
ولا يسمى قلما إلا بعد البري، وقبله  
قصبة.

والمقلمة بالكسر: وعاء الأقلام.  
والإقليم: معروف مأخوذ من قلامه

الظفر لأنه قطعة من الأرض. واختلف  
في كونه عربيا.  
والأقاليم عند أهل الحساب: سبعة  
كل إقليم يملا من المغرب إلى نهاية  
المشرق طولاً. وفي العرف: ما يختص  
باسم ويتميز به عن غيره. فمصر إقليم  
والشام إقليم. واليمن إقليم.  
وإذا أطلق الاقليم، حمل على العرفي.  
ق ل و، ي  
وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من بابي  
ضرب وقتل، وهو الانضاج في المقلي.  
والمقلاة والمقلي بالكسر والقصر: الذي



يقلى عليه اللحم وغيره.

ق ل ي

قوله تعالى: \* (ما ودعك ربك وما قلى) \*  
[ ٩٣ / ٣ ] أي ما تركك وما بغضك،  
من قليته أقلية قلى: إذا بغضته.

ومنه (قالين) أي مبغضين.

وفي الحديث: (أخبر ثقله) (١) من القلى  
بالكسر والقصر، أو القلاء بالفتح والمد:  
البغض، أي لا تغتر بظاهر من تراه  
فإنك إذا اختبرته بغضته، والهاء فيه  
للسكت.

ومثله قوله: (جرب الناس فإنك إذا  
جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من  
مواطن سرائرهم) لفظه لفظ الامر ومعناه  
الخبر، أي من جربهم وخبرهم أبغضهم  
وتركهم.

ق م أ

(القماء) ممدود: الحقارة والذل، ومنه  
الحديث: (ديث بالصغار والقماء)  
وحديث أبي الحسن (ع) وقد ركب  
بغلة (تطأطأت عن سواء الخيل وتجاوزت  
قموء العير وخير الأمور أوسطها).

ق م ح

قوله تعالى: \* (فهم مقمحون) \*

[ ٣٨ / ٨ ] أي رافعون رؤوسهم مع غض  
أبصارهم، لان الاغلال إلى الأذقان فلا  
تخليه يطأطئ رأسه، فلا يزال مقمحا.  
يقال أقمحه الغل: إذا ترك

رأسه مرفوعا من ضيقه، فهو مقمح.

ومنه في حديث رسول الله لعلي

(ستقدم أنت وشيعتك على الله راضين

مرضيين، ويقدم عدوك غضابا مقمحين)

ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح.

وفي حديث الفطرة (صاعا من بر  
أو صاعا من قمح) بالفتح فالسكون قيل  
حنطة ردية يقال لها النبطة، والقمحة الحبة  
منه. قال بعض الاعلام: لم نر من أهل  
اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح،  
فكأن أو للشك من الراوي لا للتخيير

-----  
(١) في النهاية ٤ / ١٠٥: وفي حديث أبي الدرداء (وجدت الناس أخبر تقله).  
وانظر نهج البلاغة ٣ / ٢٥٧.

والله أعلم. وفيه أنه لا يتمشى في قوله عليه السلام (من لم يجد الحنطة والشعير أجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة) (١).

ق م ر

قوله تعالى\* (والقمر قدرناه منازل حتى عاد)\* [٣٦ / ٣٩] الآية. قال الجوهري: القمر بعد ثلاث ليال إلى آخر الشهر، سمي قمرا لبياضه، والأقمر الأبيض، وليلة قمراء أي مضيئة. وفي الحديث (كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله) القمار بالكسر المقامرة.

وتقامروا: لعبوا بالقمار، واللعب بالآلات المعدة له على اختلاف أنواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك، وأصل القمار الرهن على اللعب بالشئ من هذه الأشياء، وربما أطلق على اللعب بالخاتم والجوز.

وعود قماري: منسوب إلى موضع ببلاد الهند.

وفي الحديث ذكر القمري بالضم، وهو طائر مشهور حسن الصوت أصغر من الحمام منسوب إلى طير قمر، وقمر إما جمع أقمر مثل أحمر وحمير وإما جمع قمري مثل روم ورومي، ويقال هو الحمام الأزرق ويقال للأنتى قمرية، وللدكر ساق حمر والجمع قماري بفتح القاف. نقل أنه إذا مات ذكور القماري لم تتزوج إناثها بعدها وتنوح بعدها إلى أن تموت.

ق م س

القاموس: صاحب السر المطلع على باطن أمرك

ومنه حديث اليهودي في علي عليه

السلام (أشهد أنك قاموس موسى)).

ق م ش

في الحديث (رجل قمش جهلا) (٢)  
أي جمعه، من القمش بالفتح فالسكون  
وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا،  
وكذلك التقمش.

وقماش البيت بالضم: متاعه.

ق م ص

قوله تعالى: \* (وجاؤوا على قميصه

-----  
(١) من لا يحضر ج ٢ ص ١١٥.

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٧.

بدم كذب) \* [١٢ / ١٨] القميص: الثوب الذي يلبس، والجمع القمصان والأقمصة. وتقمص القميص: لبسه.

وتقمص الخلافة: أي لبسها كالقمييص. ومنه حديث علي عليه السلام (ولقد تقمصها فلان) يعني الأول لتلبسه بها (وهو يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي) (١).

وفي آخر (ولئن تقمصها دوني الأشقيان فلبئس ما لأنفسهما مهذا). وقمص الفرس غيره عند الركوب يقمص قمصا من بابي ضرب وقتل، وهو أن يرفع يديه ويعجن برجليه ويضمهما معا.

ومنه (فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة) (٢).

و (القامصة) مر شرحها. ق م ط

في الحديث (إذا اشتريت أضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدى محله) أي شدتها بالقماط بالكسر، وهو حبل يشد به الأخصاص وقوائم الشاة للذبح، والقمط بالكسر فالسكون مثله، يقال قمطه يقمطه من باب قتل: شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المههد. والقماط: خرقة عريضة تقمط بها الصغير، وجمعه قمط مثل كتاب وكتب. وقمط الطائر أنثاه يقمطها: سفدها.

ق م ط ر

قوله تعالى: \* (يوما عبوسا قمطريرا) \*

[٧٦ / ١٠] أي شديدا، ويقال القمطير والعصيب أشد ما يكون من الأيام وأطول في البلاء.

واقمطر يومنا: اشتد.  
والقمطر علي فعلل: ما يسان فيه من  
الكتب.

ق م ع  
قوله تعالى: \* (ولهم مقامع من حديد) \*  
[٢٢ / ٢١] المقامع جمع مقمعة بكسر  
الميم، وهي شئ من حديد كالمحجن

---

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٥.

(٢) من لا يحضره ج ٤ ص ١٢٥.

يضرب به.  
وقمعته: إذا ضربته بها.  
وفي الحديث (من النساء كرب  
مقمع) (١) وقد مر في جمع.  
وقمعته قمعا: أذلتته، وأقمعته بمعناه  
وفي حديث وصف أوليائه تعالى (فهم  
بين شريد ناد وخائف مقموع) أي مذل  
مقهور.

والقمع على التمرة ونحوها، وهو  
الذي تتعلق به، وهو كعنب في الحجاز  
وكحمل في تميم.

ق م ق م  
والقمقم بضم القافين: آنية من النحاس  
يسخن فيها الماء. وقد جاء في الحديث  
(القمقمة مثله).

والقمقمة: وعاء من صفر يستصعبه  
المسافر.

والقمقام: السيد، رومي معرب،  
والجمع قماقم.

ق م ل  
قوله تعالى \* (القمل) \* [١٣٢ / ٧]

هو بالتشديد: كبار القردان.  
وقيل دواب أصغر من القمل.  
وقيل الدباء الذي لا أجنحة له.  
قال بعض المفسرين: إختلف العلماء  
في القمل المرسل على بني إسرائيل.  
فقيل هو السوس الذي يخرج من  
الحنطة.

وقيل غير ذلك.

وروي عن موسى عليه السلام (مشى  
إلى كثيب أعفر كثيب مهيل فضربه  
بعضاه فانتشر كله قملا في مصر، فتتبع  
حروثهم وأشجارهم ونباتهم، فأكله،

ولحس الأرض، وكان يدخل بين ثوب  
أحدهم وجلده فيعضه، وكان أحدهم  
يأكل الطعام فيمتلي قملا، فلم يصابوا  
ببلاء كان أشد عليهم من القمل، فإنه  
أخذ شعورهم وأبشارهم وأشفار عيونهم  
وحواجبهم ولزم جلودهم، كأنه الجدرى،  
ومنعهم النوم والقرار).

وفي حديث النساء (ومنهن غل قمل).  
الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون  
الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر، فإذا

---

(١) معاني الاخبار ص ٣١٧.



يس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان  
الغل والقمل.

ضرب مثلا لامرأة سيئة الخلق مع  
زوجها، كثيرة المهر لا يجد بعلمها منها  
مخلصا.

والقمل معروف واحدها قملة.  
قيل تتولد من العرق والوسخ إذا  
أصاب ثوبا أو بدنا أو ريشا أو شعرا حين  
يصير المكان عفنا.  
ورجل قمل الرأس كفرح: إذا كثر  
قمله.

وقد قمل رأسه بالكسر.  
وقمل الزرع: دويبة تطير كالجراد  
في حلقة الحلم.

ق م م

وفي الحديث (لا تبقوا القمامة في  
بيوتكم) هو بالضم: الكناسة والجمع قمام.  
وقم البيت قما من باب قتل: كنسه.  
والقمة بالكسر: أعلى الرأس.  
ومنه الحديث (الحمرة التي ترفع  
من المشرق إذا جاوزت قمة الرأس)  
أي أعلاه.

والقمة أيضا: قامة الرجل.

ق م ن

يقال: أنت قمن أن تفعل كذا،  
بفتحين أي خليق وجدير، لا يشنى ولا  
يجمع ولا يؤنث، قاله الجوهري، فان  
كسرت الميم، أو قلت: قمين، ثنيت  
وجمعت.

ق ن ب

في الحديث من رجز أبي طالب في  
وقعة بدر:

يا رب إما تعززن بطالب

في مقنب من هذه المقانب  
(المقنب) بالكسر: جماعة الخيل  
والفرسان، وقيل هو دون المائة.  
و (القنب) بفتح النون المشددة:  
نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا.  
ق ن ب ر  
والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير.

ق ن ت  
قوله تعالى: \* (وقوموا لله قانتين) \*  
[ ٢ / ٢٣٨ ] أي داعين في قنوتكم، وقيل  
مطيعين، وقيل مقرين بالعبودية. ومثله  
قوله: \* (كل له قانتون) \* [ ٢ / ١١٦ ]  
قوله تعالى في مريم: \* (وكانت من

القانتين) \* [٦٦ / ١٢] أي من المطيعين  
لله الدائمين على طاعته، ولم يقل (من)  
القانتات) لتغليب المذكر على المؤنث،  
أو إشارة إلى أنها بلغت من الكمال ما قد  
صارت من الرجال القانتين.

قوله: \* (أقتني لربك) \* [٤٣ / ٣]  
أي اعبدية أو صلي.

قوله: \* (ومن يقنت منكن) \*

[٣٣ / ٣١] أي من يقم على الطاعة.

قوله: \* (أمن هو قانت آناء الليل) \*

[٣٩ / ٩] أي مصل ساعات الليل، قيل

نزلت في علي (ع).

قوله: \* (قانتات) \* [٣٤ / ٤] أي

قائمات بحقوق أزواجهن.

وقد جاءت القنوت للصمت والسكوت

كما روي عن زيد بن أرقم (كنا نتكلم

في الصلاة حتى نزلت: \* (وقوموا لله

قانتين) \* أي ساكتين فأمسكنا عن الكلام)

ق ن د

(القند) بالفتح فالسكون: عسل

قصب السكر، ومنه فلان القندي (١).

و (القند) بالكسر: الجبل العظيم

أو قطعة منه طولاً ويفتح.

والقنديد: نوع من الخمر، وقيل

ليس بخمر ولكنه عصير مصنوع.

ق ن د ل

في الحديث (الرجل يصلي وبين يديه

قنديل) هو فعليل وهو معروف يستضاء

به.

ق ن ز ع

و (القنزعة) بضم القاف والزاي

وسكون النون واحدة القنازع، وهي أن

يحلق الرأس إلا قليلاً ويترك وسط الرأس.

ومنه الحديث (ما من مسلم يمرض  
في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياہ وان  
بلغت قنزعة رأسه).

والقنزع: الديوث الذي لا يغار على  
أهله.

ق ن س ر

و (قنسرون) بلد بالشام، بكسر  
القاف والنون مشددة وتفتح (٢)، والنسبة

-----  
(١) زياد بن مروان الأنباري القندي مولى بني هاشم، روى عن أبي عبد الله  
وأبي الحسن عليهما السلام ووقف في الرضا عليه السلام - رجال النجاشي ص ١٢٩.  
(٢) في معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٣: قال أبو بكر بن الأنباري: وفي اعرابها  
وجهان يجوز أن تحريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه  
قنسرون، وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررت بقنسرين ورأيت قنسرين،  
والوجه الآخر ان تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب بالنون ولا تصرفها.  
قال أبو القاسم: هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره.

إليه قنسري.

ق ن ص

في حديث الطير (كل ماله قانصة)  
هي واحدة القوانص، وهي للطير بمنزلة  
الكرش والمصارين لغيره.

والقانص: الصائد.

وقنصه: أي صاده.

واقتنصه: اصطاده.

ومنه حديث الدنيا (حتى إذا أنس  
نافرها واطمأن ناكلها قنصت بأحبلها)  
أي صادت أهلها.

ق ن ط

قوله تعالى: \* (لا تقنطوا من رحمة  
الله) \* [٣٩ / ٥٣] القنوط من رحمة الله:

الأياس منها، وقيل أشد الأياس من  
الشيء، يقال قنط يقنط من بابي جلس  
وقعد. قال الجوهري: وفي لغة الثالثة  
قنط يقنط قنطا من باب تعب يتعب تعباً  
فهو قنط وقانط وقنوط، والقنوط بالضم  
المصدر.

وفي وصف الشيطان (إن مناني قنطني)  
أي لا يفني لي بما مناني به فيأسنني.

ق ن ع

قوله تعالى: \* (وأطعموا القانع  
والمعتر) \* [٢٢ / ٣٦] القانع هو الذي  
يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلم ولا  
يربد شذقه غيظاً.

ومثله جاء في الحديث، وفي الصحاح  
القانع الراضي بما معه، وربما يعطى من  
غير سؤال، من قنع بالكسر يقنع قناعة  
فهو قانع، وقيل من قنع يقنع بفتح  
العين فيهما قنوعاً فهو قانع: إذا خضع  
وسأل.

قوله: \* (مقنعي رؤوسهم) \* [١٤ / ٤٣]  
هو من قولهم أقنع رأسه: إذا نصبه  
لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه  
موازيا لما بين يديه.  
وفي الحديث (القانع غني وإن جاع

وعري، ومن قنع استراح من أهل زمانه  
واستطال على أقرانه، ومن قنع فقد  
اختار الغنى على الذل والراحة على التعب).  
والقناعة بالفتح: الرضا بالقسم.  
ومنه (القانع) وهو الذي يقنع بما  
يصيبه من الدنيا وإن كان قليلا ويشكر  
على اليسير.

وفي الحديث (القناعة كنز لا ينفد) (١)  
وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما  
تعذر عليه شئ من أمور الدنيا قنع بما  
دونه ورضي.

وفيه (عز من قنع وذل من طمع)  
وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا  
يزال عزيزا.

ومن أمثالهم (خير الغنى القنوع)  
بالضم أعني القناعة.

وقد قنع بالشئ من باب تعب:  
رضى به، فهو قنع وقنوع.

والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما:  
ما تقنع به المرأة رأسها. قال الجوهري:  
والقناع أوسع من المقنعة، وجمع القناع  
قنع ككتاب وكتب.

وتقنعت: لبست القناع.

وقنع الرجل رأسه بالتشديد، وتقنع  
فعل ذلك.

ورجل مقنع: عليه بيضة مستور بها.  
ومنه حديث أهل البيت عليهم السلام  
(أمرنا مستور - أي محجوب - مقنع  
بالميثاق).

وفي الحديث (ثم أتى بقناع من رطب  
عليه ألوان) القناع الطبق الذي يؤكل  
عليه، ويقال القنع بالضم والكسر.  
و (المقنع) في الغيبة للسيد المرتضى

رحمه الله.

ق ن ف ذ

في الحديث (القنفذ من المسوخ)  
هو بضم القاف وفتحها، واحد القنافذ،  
والأنثى قنفذة، وهو حيوان معروف  
مولع بأكل الأفاعي ولا يتألم منها.

ق ن م

الأقنوم: لفظ سرياني يستعمله

-----  
(١) ذكر في نهج البلاغة هذا الكلام في موضعين ج ٣ ص ١٦٤ و ٢٦٦ وفي  
كلا الموضعين جاءت الكلمة هكذا (القنائة مال لا ينفذ).



النصارى، ومعناه بالعربية: الأصل،  
وقد مر في (ثلاث): ما زعمته النصارى  
من الأقانيم.

ق ن ن

القن: العبد إذا ملك هو وأبواه،  
ويستوي فيه الاثنان والمؤنث والجمع.  
قال الجوهري: وربما قالوا: عبيد  
أقنان، ثم يجمع على أقنة.  
والقنة بالضم: أعلا الجبل مثل القلة  
ومنه الحديث في علي عليه السلام (كنت  
للمؤمنين كهفا) وهو على الاستعارة  
(وقنة راسيا، وحصنا).  
والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن  
وقنات.

والقوانين: الأصول، قاله الجوهري.  
والواحد: قانون، وليس بعربي.

ق ن و، ي

قوله تعالى: \* (أغنى وأقنى) \*  
[٤٨ / ٥٣] أي جعل لهم قنية أي أصل مال  
قوله تعالى: \* (قنوان) \* [٩٩ / ٦]  
هو جمع (قنو) وهي عذوق النخل،  
وقنوان لفظ مشترك بين الثنية والجمع،  
ويجمع على أقناء أيضا.

وفي الحديث ذكر القناة، وهي كالحصاة  
واحدة القنى كالحصى، وهي الآبار التي  
تحفر في أرض متتابعة ليستخرج ماؤها  
ويسبح على الأرض، ويجمع أيضا على  
قنوات، وقني على فعول، وقناء مثل جبال  
ومنه الحديث: (فيما سقت السماء  
والقني العشر).

وكذلك القناة واحدة القنا بالقصر  
وهي الرمح تجمع على هذه الجموع.  
و (قنيت القنا) بالتشديد احتفرتها.

والقناة: واد بالمدينة، يقال: (فيه  
وادي قناة) وهو غير منصرف.  
وأحمر قان: شديد الحمرة، ومثله:  
(لحية قانية).  
و (أقنى الرجل بالحناء) أي حمر لحيته  
بها خضابا، ومنه قنى الرجل لحيته  
بالخضاب تقنية.  
و (المرأة المقنية) قيل: الماشطة التي  
تتولى خضاب النساء وخدمتهن.  
وفي الحديث: (يا أم عطية إذا قنيت

الجارية فلا تغسلي وجهها بالخزف).  
وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم  
والكسر، وقنيت أيضا قنية وقنية بالضم  
والكسر: إذا أقنيتها لنفسك لا للتجارة.  
ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر:  
ما يتخذ قنية.

وقنوت الشيء أقنوه قنوا من باب قتل  
وقنوة بالكسر: جمعته.  
واقثناء المال: جمعه.  
وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم،  
أي لزمته.

ومنه قول عنتره (١):

فأقني حياءك لا أبا لك واعلمي  
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل  
وأقناه الله: أعطاه الله.  
وأقناه أيضا: أرضاه.

والقنا بالكسر: احديداب في وسط  
الانف، وقيل: القنا في الأنف طوله  
ورقة أرنبته مع حذب في وسطه، ومنه  
(رجل أقنى الانف).

ومنه الخبر: (كان صلى الله عليه وآله أقنى  
العرين) (٢).

ق ه د

(قيس بن قهد) بالفتح فالسكون  
والدال المهملة رجل من رواة الحديث (٣)  
و (القهاد) بالكسر اسم موضع.  
والقهد: هو الأبيض الأكر - قاله  
الجوهري.

ق ه ر

قوله تعالى: \* (وهو القاهر فوق  
عباده) \* [٦ / ١٨] القاهر: الغالب جميع

-----

(١) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قواد بن مخزوم بن ربيعة  
انظر ترجمته واخباره في الأغاني ج ٧ ص ١٤٧ - ١٥٣، والبيت في  
ديوانه ص ١٢٠.

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٠.

(٣) قيس بن قهد - بسكون الهاء - الأنصاري من بني مالك بن النجار، وهو  
جد أبي مريم عبد الغفار ابن القاسم الأنصاري الكوفي، كان من الصحابة - الاستيعاب  
ج ٣ ص ١٢٩٨.

الخلائق. والقاهر: شديد القهر والغلبة  
يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر،  
وقهار مبالغة. وقوله \* (فوق عباده) \*  
تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله  
تعالى \* (إنا فوقهم قاهرون) \* [٧ / ١٢٧]  
يريد أنهم تحت تسخير وتذليله.  
وفي الدعاء (الحمد لله الذي علا  
فقهر) أي ارتفع فقهر عباده بالغلبة  
والقدرة، فهم تحت قدرته.  
وفي حديث بني أمية (يضلون الناس  
عن الصراط القهقري) هو بفتح القافين  
وإسكان الهاء: المشي إلى خلف من غير  
التفات بالوجه، أي يرجعون الناس إلى  
خلف بسبب إضلالهم.

ق ه ر م

في حديث علي عليه السلام (لا تملك  
المرأة ما جاوز نفسها، فإن المرأة ريحانة  
وليست بقهرمان) القهرمان: الذي إليه  
الحكم بالأمور كالخازن والوكيل الحافظ  
لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل،  
بلغه الفرس.

ق ه ق ه

القهقهة: الضحك، وهي أن يقول  
الإنسان (قه قه).

وقه وتقهقه بمعنى.

وقه قها (١) من باب ضرب: ضحك

وقال في ضحكته (قه) بالسكون فإذا

كرر قيل: قه قه قهقهة كدحرج

دحرجة.

القهقهة جاءت في الحديث (٢) يقال:

(قها) من باب ضرب: ضحك وقال

في ضحكته: (قه) بالسكون، فإذا كرر

قيل (قهقهة) من باب دحرج فقهقهة

دحرجة.

ق ه ه

القهقهة: الضحك، وهي أن يقول  
الانسان (قه قه).  
وقه وتقهقه بمعنى.

(١) وزان: (مد مدا).

(٢) في الكافي ج ٣ ص ٣٦٤ عن سماعة قال: سألته عن الضحك هل  
يبتل الصلاة؟ قال: اما التبسم فلا يقطع الصلاة وأما القهقهة فهي تقطع الصلاة

وقه قها (١) من باب ضرب: ضحك  
وقال في ضحكه (قه) بالسكون فإذا  
كرر قيل: قه قه قهقهة كد خرج  
دحرجة.

ق ه و

و (القهاة) اسم بلد ومنه الثوب  
القهوي والجراب القهوي.  
والقهوة: الخمر. قال الجوهري: سميت  
بذلك لأنها تقهي، أي تذهب بشهوة الطعام

ق و ب

قوله تعالى: \* (فكان قاب قوسين  
أو أدنى) \* [٥٣ / ٩] أي مقدار قوسين  
وألقاب والقيد والقيس: المقدار، والمعنى  
فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب قوسين،  
فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر:

(وقد جعلتني من خزيمة إصبعا)

أي على مقدار مسافة إصبع.

وألقاب: ما بين المقبض والسيية،

ولكل قوس قابان. وقوله \* (قاب قوسين) \*  
أراد قابي قوس.

وفي الحديث: ما قاب قوسين؟

قال: ما بين سيئها إلى رأسها.

و (القوباء) بالمد: داء معروف

ينقشر ويتسع، وهي مؤنثة لا تنصرف،

وجمعها (قوب).

ق و ت

قوله تعالى: \* (وقدر فيها أقواتها) \*

[٤١ / ١٠] أي أرزاقها، جمع (قوت)

بالضم: وهو ما يقوم به بدن الانسان من

الطعام. وعن ابن فارس والأزهري القوت:

ما يؤكل ليمسك الرمح.

وقاته يقوته قوتا من باب قال:

أعطاه قوتا. واقتات بالقوت: أكله.

قوله: \* (وكان الله على كل شيء  
مقيتاً) \* [٤ / ١٥] قيل المقيت المقتدر  
المعطي أقوات الخلائق، من أقاته: أعطاه  
قوته، وهي لغة في قاته.  
و (المقيت) من أسمائه تعالى،  
وهو المقتدر والحافظ والشاهد.  
وفي الحديث (اللهم اجعل رزق  
آل محمد قوتا) أي بقدر ما يمسك به الرمق  
من المطعم، يعني كفاية من غير إسراف.  
وفي الخبر (كفى بالمرء إثماً أن  
يضيع من يقوت) أراد من تلزمه نفقته.  
وروي (يقيت) على اللغة الأخرى.

-----  
(١) وزان: (مد مدا).



ق ود

في الحديث (لا تجوز شهادة النساء في القود) (١) القود بالتحريك: القصاص يقال أقدت القاتل بالقتل: قتلت به، وبابه قال، ومنه (لا قود إلا بالسيف) أي لا يقام القصاص إلا به.

و (القواد) بالفتح والتشديد: هو الذي يجمع بين الذكر والأنثى حراما. والقيادة بالكسر: الصناعة.

وفي الحديث (المجتهدون - يعني في القرآن - قواد أهل الجنة) يعني يقودونهم إليها، كأن المعنى يسبقونهم ويجرونهم إليها.

و (القائد) واحد القواد والقادة.

وفي حديث علي عليه السلام (قريش قادة ذادة) أي يقودون الجيوش، جمع قائد.

و (اجتمع القواد والجنود) يريد بهم الأمراء الذين يقودون الجيش، أو من يقودون الخيل للرؤساء. والجنود: العسكر.

وفي حديث السقيفة (فانطلق عمر وأبو بكر يتقاودان) أي ذاهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر بسرعه.

وقاد الرجل الفرس - من باب قال - قودا وقيادا بالكسر وقيادة.

وفي حديث علي عليه السلام (أنظروا إلى عرصات من أقاده الله بعلمه) أي جعله الله قائدا.

والذي يخطر في البال أنه تصحيف (أعاده) بالهاء بدل القاف. والله أعلم. والقود: أن يكون الرجل أمام

الدابة آخذاً بقيادها.  
و (القود) بالفتح فالسكون: الخيل.  
ومنه حديث الاستسقاء (واستظماًناً  
لصوارخ القود).  
والانقياد للشئ: الخضوع له.  
وفلان سلس القياد: أي سهل الانقياد  
من غير توقف.  
والقياد ككتاب: حبل تقاد به الدابة  
وفي الحديث (إحفظ لسانك تعز  
ولا تمكن الناس من قيادك فتذل  
رقتك) (٢) يريد أعز نفسك في الصمت

-----  
(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٦٦.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١١٣.

وحفظ اللسان، ولا تمكن الناس بسبب  
بذله من قيادك الذي يقاد به، وهو استعارة  
من قبيل (من سيب عذاره قاده إلى كل  
كريهة).

وفرس أعطى قياده: أي أطاع  
وأمكن من ناصيته.

والمقود: الحبل يشد به الزمام أو  
اللجام تقاد به الدابة، والجمع مقاود.

ق و ر

في الحديث (العيش في ثلاثة: دار  
قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء)  
والدار القوراء: هي الواسعة، نص على  
ذلك الجوهري.

وفيه (يوم ذي قار) وهو يوم مشهور  
وهو أول يوم انتصرت به العرب من العجم  
وكان أبرويز قد أغزاهم جيشا، وكان  
الظفر لبني شيبان.

و (ذوقار) موضع قريب البصرة،  
خطب به علي عليه السلام.

وفي حديث ابن عباس قال: دخلت  
على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار  
وهو يخصف نعلا، فقال لي: ما قيمة هذا  
النعل؟ فقلت له: لا قيمة لها. قال:

والله لهي أحب إلي من إمرتكم إلا أن  
أقيم حقا أو أدفع باطلا.

و (القارة) قبيلة يوصفون بالرمي  
سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم - قاله  
الجوهري.

وقورت الشئ تقويرا: قطعت من  
وسطه خرقا مستديرا.

وقوارة: القميص بالضم والتخفيف  
وكذلك كل ما يقور.

ق وس

القوس معروف، يذكر ويؤنث،  
والجمع أقواس وقياس مثل أثواب وثياب  
وقسي بكسر القاف.  
وعن ابن الأنباري القوس أنثى وتصغيرها  
قويس، وربما قيل قويسة، وتضاف إلى  
ما يخصها فيقال قوس تدف وقوس جلاهق  
وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب  
وهي الفارسية.  
والقوس أيضا: برج في السماء.  
وقوس الشيخ - بالتشديد - أي انحنى  
واستقوس مثله.  
ق وض  
يقال قوضت البناء: إذا نقضته من

غير هدم. ق و ع  
قوله تعالى: \* (كسر اب بقيعة) \*  
[٢٤ / ٣٩] القيعة بالكسر والقاع بمعنى  
واحد، وهو المستوي من الأرض، ويقال  
قيعة جمع قاع وجمع القاع أقوع وأقواع  
وقيعان، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها.  
وقاعة الدار: ساحتها.

و (قاع قرقر) قيل قرقر أيضا في  
معنى القاع، وهو المستوي من الأرض،  
وإنما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في  
استواء ذلك المكان، وقد روى (بقاع  
قرق) وهو مثله في المعنى.

ق و ف

قوله تعالى (ق) هو جبل محيط بالدنيا  
من وراء يأجوج ومأجوج، وهو قسم  
وفي الحديث (لا آخذ بقول قائف)  
هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد  
بالوالد والأخ بأخيه، والجمع قافة من  
قولهم قفت أثره إذا تبعته مثل قفوت أثره  
وقاف الرجل يقوف قوفا من باب  
قال: تبعه.

ق و ق

قوقي بضم القاف الأولى وكسر الثانية  
صنف من السمك عجيب جدا على رأسه  
شوكة قوية يضرب بها.

ق و ل

قوله تعالى \* (فألقوا إليهم القول  
إنهم لكاذبون) \* [١٥ / ٨٦] قال الفراء  
يعني ألهمهم ردت عليهم قولهم إنهم لكاذبون  
لم ندعهم إلى عبادتنا.

قوله \* (ولا تقولن لشيء إني فاعل  
ذلك غدا إلا أن يشاء الله) \* [١٨ / ٢٩]  
قيل هذا تأديب من الله لنبيه صلى

الله عليه وآله حين سئل عن المسائل  
الثلاثة: الكهف والروح وذو القرنين،  
فوعدهم أن يجيئهم، ولم يقل: إنشاء الله  
ولم يستثن.

قوله \* (وقولوا للناس حسنا) \*  
[ ٢ / ٨٣ ] أي قولوا هو حسن في نفسه  
لافراط حسنه.

وعن الباقر عليه السلام (قولوا  
للناس ما تحبون أن يقال لكم).  
قوله \* (لم تقولون ما لا تفعلون) \*

[٦١ / ٢].

عن ابن عباس (كان ناس من المؤمنين يقولون قبل أن يؤمروا بالقول لو نعلم أحب الاعمال إلى الله لعملناه وهم كذبة فكذبهم الله تعالى).  
قوله \* (وإذ قلنا للملائكة) \* [٣٩ / ٢] الآية.

مذهب العرب إذا أمر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه أن أتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل أمره، ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوق يقول فعلنا وصنعنا، والأصل ما ذكر.

قوله \* (وإذا وقع القول) \* [٨٢ / ٢٧] أي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور أشراطها.  
قوله \* (يقولون إن أوتيتم هذا) \* [٩٩ / ٥].

قال المفسر أي يقول يهود خبير ليهود المدينة: إن أعطيتم هذا أي أمركم محمد صلى الله عليه وآله بالجلد فاقبلوا وإن لم تؤتوه أي أفتاكم محمد صلى الله عليه وآله بالرجم فاحذروه.

وقيل معناه: إن أوتيتم الدية فاقبلوه وإن أوتيتم القود فلا تقبلوه.  
قوله \* (وقال الذين حق عليهم القول) \* [٦٣ / ٢٨] هم الشياطين ورؤساء أهل الضلال.

والقول هو قوله تعالى \* (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) \* [١١٩ / ١١] قوله \* (ذلك قولهم) \* [٣١ / ٩] الإشارة بذلك إلى ما تقدم من القول. ومعناه أنهم اخترعوا بأفواههم ما لم

يأتهم كتاب ومالهم به حجة.  
\* (يضاهؤون قول الذين كفروا) \*  
[ ٩ / ٣١ ] من المشركين الذين يقولون  
إن الملائكة بنات الله.  
وقيلا وقولا بمعنى واحد.  
قال تعالى \* (وقيله يا رب إن هؤلاء  
قوم لا يؤمنون) \* [ ٤٣ / ٨٨ ] قرء  
بالحركات الثلاث.  
قال جار الله العلامة الزمخشري: النصب  
والجر على إضمار حرف القسم وحذفه.  
والرفع على قوله أيم الله ولعمرك.



ويكون قوله \* (إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) \* [٩٣ / ٨٨] جواب القسم فكأنه قال وأقسم بقبله يا رب. أو قبله يا رب قسمي أنهم لا يؤمنون. قوله \* (قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا) \* [٥ / ٢١] قال الشيخ أبو علي في هذا الموضع: أن تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة أن تقولوا، فحذف المضاف الذي هو مفعوله، وأقيم المضاف إليه مقامه. وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا.

قوله \* (سيقول السفهاء) \* [٢ / ١٤٢] الآية.

قال بعض المفسرين: السين هنا للاستمرار لا للاستقبال، مثل \* (ستجدون آخرين) \* [٤ / ٩٠]. فإنها نزلت بعد قولهم (١) \* (ما وليهم) \* [٢ / ١٤٢] الآية.

ولكن دخلت السين إشعاراً بالاستمرار. قال ابن هشام: والحق أنها للاستقبال وأن تقولوا بمعنى تستمروا على القول. وفي الحديث (نهى عن القيل والقال) كأنه كثرة النجوى بلا فائدة كما قال تعالى \* (لا خير في كثير من نجويهم) \* [٤ / ١١٣].

ومثله نهى عن (قيل وقال) أي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا. وبناءً على ما قيل: على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير، والاعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلويين من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما

في قولهم القيل والقال.  
وفي الحديث (سبحان الذي تعطف  
بالعز وقال به) أي أحبه واختصه لنفسه  
كما يقال فلان يقول بفلان.  
وقيل معناه وحكم به فإن القول  
يستعمل بمعنى الحكم.  
وفيه (فدخلت على أبي عبد الله عليه  
السلام امرأة وذكرت أنها تركت ابنها  
وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا).

-----  
(١) يعنى بعد أن كانوا قائلين هذا القول.

وفيه (ثم قال بيده وراء ظهره) أي أشار بيده.

والمعنى أن هذا الأمر قد فرغ منه فصار بمنزلة من تخلفه وراء ظهره. والقول يستعمل من طريق المجاز والاتساع في كثير من الأفعال. يقال قال برأسه: إذا أشار.

وقال برجله: إذا مشى.

وقال بالماء على يده.

وعن ابن الأنباري أنه قال: تقول

العرب قاب بمعنى تكلم.

وبمعنى أقبل.

وبمعنى مال.

وبمعنى ضرب.

وبمعنى استراح.

وبمعنى غلب.

ومن هذا الباب (وقالت له العينان

سمعا وطاعة) أي أومت.

ومنه (وأشهد أن القول كما حدث)

ق و م

قوله تعالى \* (أقم الصلاة) \* [١٧ / ٧٨]

قيل هي تعديل أركانها وحفظها من أن

يقع زيغ في أفعالها. من أقام العود إذا

قومه.

وقيل: المواظبة عليها، من أقامت

السوق إذا نفقت، وأقمتها إذا جعلتها

نافقة، فإنها إذا حوفظ عليها كانت كالنافق

الذي يرغب فيه، وإذا ضيعت كانت

كالكاسد المرغوب عنه.

وقيل: التشمير لأدائها من غير فتور

ولا توان، من قولهم: قام بالأمر: إذا

جد فيه وتجلد، وضده قعد فيه وتقاعد.

وقيل: أداؤها، عبر منه بالإقامة

لاشتمالها على القيام، كما عبر عنها  
بالركوع والسجود والقنوت.  
قوله \* (واتخذوا من مقام إبراهيم  
مصلى) \* [٢ / ١٢٥] المقام بالفتح:  
موضع القيام. ومقام إبراهيم عليه السلام  
هو الحجر الذي أثر فيه قدمه، وموضعه  
أيضا. وكان لازقا بالبیت فحوّله عمر.  
وفي الحديث (ما بين الركن والمقام  
مشحون من قبور الأنبياء وإن آدم  
عليه السلام لفي حرم الله تعالى).  
والمقام بالضم: موضع الإقامة.  
قوله (وما منا إلا له مقام معلوم) \*  
[٣٧ / ١٦٤] قال المفسر: هذا قول

جبرئيل عليه السلام. وقيل: إنه قول  
الملائكة. قوله \* (الرجال قوامون على النساء  
بما فضل الله بعضهم على بعض) \* [٤ / ٣٣]  
الآية أي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة،  
وعلل ذلك بأمرين:

(أحدهما) - موهبي من الله تعالى  
وهو أن الله فضل الرجال عليهن بأمر  
كثيرة من كمال العقل، وحسن التدبير  
وتزائد القوة في الاعمال والطاعات.  
ولذلك خصوا بالنبوة، والإمامة، والولاية  
وإقامة الشعائر والجهاد، وقبول شهادتهم  
في كل الأمور، ومزيد النصيب في الإرث  
وغير ذلك.

و (ثانيهما) - كسبي وهو أنهم  
ينفقون عليهن، ويعطونهن المهور مع  
أن فائدة النكاح مشتركة بينهما. والباء  
في قوله \* (بما) \* وفي قوله \* (وبما  
أنفقوا) للسببية، وما مصدرية أي بسبب  
تفضيل الله، وبسبب إنفاقهم. وإنما لم  
يقل: بما فضلهم عليهن، لأنه لم يفضل  
كل واحد من الرجال على كل واحدة  
واحدة من النساء، لأنه كم امرأة أفضل من  
كثير من الرجال. كذا قرره بعض  
المفسرين.

والقيوم من أسمائه تعالى، أي القائم  
الدائم الذي لا يزول، أو الذي به قيام  
كل موجود، والقيم على كل شئ بمراعاة  
حاله ودرجة كماله.

قوله: \* (قائم على كل نفس) \*  
[١٣ / ٣٥] أي رقيب عليها.  
قوله \* (دينا قيما) \* [١٨ / ٢] هو فاعل من  
قام، كسيد من ساد (١)، وهو أبلغ  
من المستقيم، باعتبار الزنة.

وقيم: قائم.  
قوله \* (ولا تقم على قبره) \* [٨٥ / ٩]  
أي لا تقف على قبره للدفن أو الزيارة.  
قوله \* (وأقاموا الصلاة) \* [٢٧٧ / ٢]  
أداموها في مواقيتها من قولهم أقام  
الشيء أي أدامه \* (ويقيمون الصلاة) \*  
[٢ / ٢] مثله. ويقال إقامتها: أن يؤتى  
بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من

-----  
(١) اصله: سيود - بسكون الياء وكسر الواو. وكذا (قيم) اصله قيوم،  
فقلبت الواو ياء ثم أدغمت.

قام بالأمر وأقام: إذا جاء معطى حقوقه.  
قوله \* (وإقام الصلاة) \* [٢٤ / ٣٧]  
أي إدامتها، فالتاء في الإقامة عوض عن  
العين الساقطة، إذ الأصل: إقوام. فلما  
أضيفت، أقيمت الإضافة مقام حرف  
التعويض وأسقطت. وفي المحذوف من  
الألفين: الزائدة أو الأصلية؟ قولان  
مشهوران (الأول) قول سيبويه و (الثاني)  
قول الأخفش.

وأقام الصلاة: نادى لها.  
قوله \* (والمؤمنون بما أنزل إليك  
وما أنزل من قبلك والمقيمون الصلاة  
والمؤتون الزكاة) \* [٤ / ١٦١] قال الشيخ  
أبو علي: المقيمون الصلاة نصب على المدح،  
لبيان فضيلة الصلاة. وقيل: هو عطف  
على ما أنزل إليك أي يؤمنون بالكتب،  
وبالمقيمون الصلاة وهم الأنبياء، والمقيمي  
الصلاة بالنصب على تقدير النون، وإنما  
حذفت تخفيفاً، وقرأ ابن مسعود: والمقيمون  
على الأصل.

قوله \* (يا أيها الذين آمنوا كونوا  
قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم) \*  
[٣٣ / ٤] أي ولو كان ذلك باقرار على  
أنفسكم.

قوله \* (وسبح بحمد ربك حين  
تقوم) \* [٢٦ / ٢١٨] قال المفسر: المراد  
حين تقوم من مجلسك، فإنه كان يقول  
(سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت  
إغفر لي وتب علي) وكذلك ورد  
مرفوعاً (إنه كفارة المجلس) وعن علي  
عليه السلام (من أحب أن يكتب بالميال  
الأوفى فليقل في آخر كلامه في مجلسه:  
سبحان ربك).

قوله \* (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) \* [٥ / ٧] الآية. قال بعض المفسرين: قيام الصلاة قسماً، قيام الدخول فيها، وقيام التهيؤ لها، والمراد هنا الثاني وإلا لزم تأخير الوضوء عن الصلاة، وهو باطل اجماعاً، فلذلك قيل: إذا أردتم القيام كقوله تعالى \* (وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) \* [١٧ / ٤٥] عبر عن إرادة الفعل بالفعل المسبب عنها، فهو من إطلاق المسبب على السبب، كقولهم كما تدين تدان. وقيل: المراد إذا قصدتم الصلاة، لأن القيام إلى الشيء والتوجه إليه يستلزم



القصد إليه، فيكون من إطلاق الملزوم على اللازم.

وقيل: كل ذلك يخرج (إلى) عن موضعها الحقيقي، وهو كونها للغاية الزمانية أو المكانية، والحقيقة أولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هي موضوع لغايته، فيكون التقدير: إذا أقمتم زمانا ينتهي إلى الصلاة، فيكون القيام على حقيقته، والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ إلى والفعل معا - انتهى.

قوله \* (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض) \* [١٣٦ / ٧] الآية. قال الشيخ أبو علي: القوم هم بنو إسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه، والأرض: أرض مصر والشام، ملكها بنو إسرائيل بعد العمالة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا.

قوله \* (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بإذنه) \* [٢٥ / ٣٠] أي قيام السماوات والأرض واستمساكها بغير عمد بأمره أي بقوله كونوا قائمين. قوله \* (دار المقامة) \* [٣٥ / ٣٥] بالضم أي دار الإقامة، والمقامة بالفتح: المجلس.

قوله \* (لا مقام لكم بها) \* [١٣ / ٣٣] أي لا موضع لكم، وقرئ بالضم أي لا إقامة لكم.

قوله \* (مستقرا ومقاما) \* [٧٦ / ٢٥] أي موضعا.

وقوام الامر: نظامه وعماده، يقال فلان قوام أهل بيته وقيامهم، وهو الذي يقيم شأنهم.

ومنه قوله تعالى \* (ولا توثوا السفهاء  
أموالكم التي جعل الله لكم قياما) \* [٤ / ٤].  
قوله \* (إلا ما دمت عليه قائما) \*  
[٧٥ / ٣] أي تطالبه بالحاح.  
قوله \* (أمة قائمة) \* [١١٣ / ٣]  
مستقيمة عادلة، والاستقامة: الاعتدال في  
الامر.  
وقوله \* (فاستقيموا إليه) \* [٦ / ٤١]  
يعني في توجهه دون الآلهة.  
قوله \* (ثم استقاموا على الطريقة) \* (١)

-----  
(١) والآية من سورة الجن: (وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء  
غدقا) [١٦ / ٧٢] وليست فيها (ثم). نعم في سورة فصلت: ٣٠ وسورة الأحقاف  
: ١٣ (ثم استقاموا) ولكن بعدها في الأولى: (تنزل عليهم) وفي الثانية:  
(فلا خوف عليهم).

أي على الطاعة. وقيل: لم يشركوا به شيئاً.

قوله \* (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) \* [٥ / ١٠٠] قال المفسر: قرأ ابن عباس قيماً، والباقون قياماً، مصدر كالصيام والعياذ. والمعنى: إن الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه إليها في متعباتهم ومعاشهم، أما في متعباتهم فواضح، وأما في معاشهم فأمنهم عندها من المخاوف وأذى الظالمين، وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو أحد أسباب انتظام معاشهم إلى غير ذلك.

قوله \* (عذاب مقيم) \* [٥ / ٤٠] أي دائم كعذاب النار، أو عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه. قوله \* (وكان بين ذلك قواماً) \* [٢٥ / ٦٧] القوام بالفتح: العدل والاعتدال.

قوله \* (ولمن خاف مقام ربه جنتان) \* [٥٥ / ٤٦] المراد بالمقام على ما قيل: موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب، أو هو مصدر بمعنى قيامه على أحوالهم ومراقبته لهم، والمراد مقام الخائف عند ربه.

وفي الحديث عنه عليه السلام (قال من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول، ويعلم ما يعمل من خير أو شر، فيحجزه ذلك عن القبح من الاعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى). قيل: والمراد بالجتين جنة يستحقها العبد بعقائده الحقة، وأخرى بأعماله الصالحة. أو إحداهما بفعل الحسنات،

والأخرى باجتناب السيئات. أو جنة  
يثاب بها، وأخرى يتفضل بها عليه، أو  
جنة روحانية وأخرى جسمانية.  
قوله \* (ولقد خلقنا الانسان في أحسن  
تقويم) \* [٤ / ٩٥] أي منتصب القامة،  
وسائر الحيوان مكب على وجهه. أو  
أراد أنه خلقهم على كمال في أنفسهم

واعتدال في جوارحهم، وأمازهم (١) عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير إلى غير ذلك، مما يختص به الانسان.

قوله تعالى \* (يقوم الناس لرب العالمين) \* [٦ / ٨٣] يعني يوم يقوم الناس به من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب.

وفي الحديث (يقومون رشحهم إلى أنصاف آذانهم) وفي آخر (يقومون

حتى يبلغ الرشح إلى أطراف آذانهم).

قوله \* (وذلك دين القيمة) \* [٥ / ٩٨]

يعني الذي تقدم ذكره. قال الشيخ

أبو علي: وقيل دين الملة القيمة. والشريعة

القيمة. قال النضر بن شميل سألت الخليل

عن هذا؟ فقال (القيمة جمع القيم، والقيم

والقايم واحد فالمراد وذلك دين القائمين

لله بالتوحيد، ثم قال: وفي الآية دلالة

على بطلان مذهب أهل الجبر لان فيها

تصريحا بأنه تعالى إنما خلق الخلق

ليعبدوه).

واستدل بهذه الآية أيضا على وجوب

النية في الطهارة وأنه أمر تعالى بالعبادة على

وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص إلا

بالنية والقربة والطهارة عبادة، فلا يجزي

بغير نية.

قوله \* (الحمد لله الذي أنزل على

عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما) \*

[٢ / ١٨] قال الطبرسي: انتصب قيما

بمضمر، وليس بحال من الكتاب لان

قوله \* (ولم يجعل له عوجا) \* معطوف

على أنزل فهو داخل في حيز الصلة فمن

جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين

الحال وذو الحال ببعض الصلة، وذلك

غير جائز، والتقدير: ولم يجعل له

عوجا جعله قيما، لأنه إذا نفى عنه العوج  
فقد ثبت له الاستقامة، وجمع بينهما  
للتأكيد.

والقوم في كلام المحققين من اللغويين:  
الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه،  
قال زهير:

وما أدري وسوف إخال أدري  
أقوم آل حصن أم نساء  
قال تعالى\* (لا يسخر قوم من قوم

-----  
(١) اي ميزهم.

ولا نساء من نساء) \* [٤٩ / ١١].  
وجمع القوم: أقوام، وجمع الجمع:  
أقاوم. نص على ذلك الجوهرى وغيره.  
سموا بذلك لقيامهم بالعظام والمهمات.  
وعن الصنعاني وربما دخل النساء  
تبعاً لأن قوم كل نبي رجال ونساء.  
وقوم الرجل: أقرباؤه والذين  
يجتمعون معه في جد واحد. وقد يعم  
الرجل من الأجانب فيسميه قومه توسعاً  
للمجاورة.

وقوله \* (يا قوم اتبعوا المرسلين) \*  
[٣٦ / ٢٠] قيل كان مقيماً بينهم، ولم  
يكن منهم. وقيل كانوا قومه.  
ويذكر القوم ويؤنث، يقال قام  
القوم وقامت القوم. قال في المصباح:  
وكذلك اسم كل جمع لا واحد له من  
لفظه كرهط ونحوه.

وفي الحديث (من ختم له بقيام الليل  
ثم مات فله الجنة) يريد بذلك التهجد  
وعبادة الله تعالى.

ومنه الدعاء (طال هجوعي) أي  
نومي (وقل قيامي) أي طاعتي لك  
وعبادتي إياك. وهذا قوام الأمر بالفتح  
والكسر أي عماده الذي يقوم به وينتظم.  
وتقلب الواو ياء جوازاً مع الكسرة،  
بل منهم من يقتصر على الكسر.  
ومنه قوله تعالى \* (جعل لكم قياماً) \*  
[٤ / ٤].

وفي الدعاء (أنت قيام السماوات  
والأرض) قال في المجمع القيام والقيام:  
القائم بأمر الخلائق، والمدبر للعالم  
بجميع أحواله.

والقوام بالكسر: ما يقيم الإنسان

من القوت.  
وقوام الرجل بالفتح: قامته وحسن  
طوله.  
وقام: خلاف قعد.  
وقام على باب داره أي وقف.  
وقوله (أسألك باسمك الذي قام به  
العرش والكرسي) أي ثبت واستقر.  
ومثله (ما قامت للمؤمنين سوق).  
وقام بالأمر يقوم به قياماً فهو قوام  
وقائم.  
واستقام الأمر: تم.  
وأقاموا حروف الكتاب: أثبتوها  
وصدقوا بها.



وقام يقوم قياما: إنتصب، واسم  
الموضع: المقام بالفتح.  
وأقام بالبلد إقامة: اتخذه وطنا،  
فهو مقيم. والهاء عوض عن عين الفعل (١).  
وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به  
وقومته فتقوم: عدلته فتعدل.  
وقومت المتاع: جعلت له قيمة.  
والقيمة: الثمن الذي يقاوم المتاع  
أي يقوم مقامه، والجمع القيم، مثل سدره  
وسدر.

ومنه الحديث (قيمة المرء ما يحسنه)  
والمراد محله عند الناس، والغرض:  
الترغيب في إعلاء ما يكتسب من الكمالات.  
وشئ قيمى: نسب إلى القيمة على  
لفظها، لأنه لا وصف له ينضبط، بخلاف  
ماله وصف ينضبط به، كالحبوب والحيوان  
فإن له مثلا وشكلا وصورة فيقال مثلي (٢).  
وقامت الدابة: وقفت من الكلال.  
ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وآله حين سأل (ما في قدوركم؟ فقالوا  
حمر لنا كنا نركبها، فقامت فذبحنها)  
وقامت السوق: كسدت.  
وسنة قائمة أي ثابتة مستمرة معمول  
بها لم تنسخ، من قولهم: قام فلان على  
الشئ إذا ثبت.  
وقائمة العرش هي كالعمود للعرش.

---

(١) اصله: إقام على وزان إكرام، نقلت حركة الواو إلى القاف، فقلبت الواو  
ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار إقام. وقد جاء في القرآن بهذا اللفظ: (وإقام  
الصلاة) [٢٤ / ٣٧]. ولكن الغالبية تعوض عن الواو المحذوفة بتاء في آخر الكلمة  
فيقال: إقامة، قال تعالى: (ويوم إقامتكم) [١٦ / ٨٠].  
(٢) الفرق بين القيمي والمثلي - وفق مصطلح الفقهاء - ان المثلي هو ما تساوى  
كل جزء منه سائر اجزائه كالحبوب والأثواب فان كل حبة من صبرة حنطة تساوى  
سائر الحبات منها. وكذلك كل ذرع من الثوب بالقياس إلى سائر أذرع.

واما القيمي فهو ما لم يكن كذلك كالحيوان فان كل جزء منه مثل رأسه أو رجله  
لا يتساوى مع سائر اجزاءه.  
وعلى ذلك فتمثيل المصنف للمثلي بالحيوان خلاف الاصطلاح.

والقائمة واحدة قوائم الدابة.  
وقائم السيف وقائمه: مقبضه.  
وقائم الظهيرة: نصف النهار وهو استواء  
حال الشمس، سمي قائما لان الظل  
لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف.  
والشئ قائم بعينه أي غير تالف.  
والقيم على الشئ: المستولي عليه.  
ومنه قيم الخان والحمام.  
ومنه (أنت قيم السماوات والأرض  
ومن فيهن) أي الذي تقوم بحفظها  
ومراعاتها، وحفظ من أحاطت به واشتملت  
عليه، تؤتى كل شئ ما به قوامه وتقوم  
علي كل شئ بما تراه من تدبيره من  
خلقك.

والقائم: يكنى به عن صاحب الامر  
محمد بن الحسن العسكري الذي يملأ الأرض  
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما  
وجورا، فهو يقوم بأمر الله.  
وفي الحديث عن الباقر عليه السلام  
(إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه  
إلى الكوفة، نادى مناديه ألا لا يحمل  
أحدكم طعاما ولا شرابا، ويحمل حجر  
موسى بن عمران، وهو وقر بعير، فلا  
يترك منزلا إلا انبعث عين منه، فمن كان  
جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو  
زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.  
وعن الصادق عليه السلام (أن منا  
إماما مستترا، فإذا أراد الله إظهار أمره  
نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله تعالى)  
وفي الحديث (قل آمنت بالله ثم  
استقم) أي اشهد بوحدانيته وصدقه  
بجميع ما أخبر عنه وأمر به ونهى عنه،  
ثم الزم القيام بحقيقة قولك.

واستقامة الانسان: ملازمته للمنهج.  
ويوم القيامة: معروف.

ق و ن س

القونس: عظم ناتئ بين أذني الفرس.  
قال شاعرهم:

أضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسيف قونس الفرس (١)

قال الجوهري: أراد أضربن، فحذف  
النون كما حذف من قوله:

\* أيوم لم يقدر أم يوم قدر \*

-----  
(١) لطرفة العبدى.

ق وه

في الحديث (دعا بقميص قوهي)  
هي ضرب من الثياب بيض نسبة إلى  
(القوهاء) بالضم: كور بين نيسابور  
وهراة.

ق وى

قوله تعالى: \* (علمه شديد القوى) \*  
[٥٣ / ٥] هو بالضم جمع قوة مثل غرفة  
وغرف، والمراد به جبرئيل.

قوله تعالى: \* (فخذها بقوة) \*

[١٤٥ / ٧] أي بعزيمة وجد واجتهاد.

قوله تعالى: \* (واعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة) \* [٦٠ / ٨] أي من سلاح وعدة  
وخيل، وروي أنه الرمي.

قوله تعالى: \* (إن خير من استأجرت

القوي الأمين) \* [٢٦ / ٢٨] وروى

أنه قال لها: يا بنية هذا قوي قد عرفتيه

برفع الصخرة والأمين من أين عرفتيه؟

قالت: يا أبت اني مشيت قدامه فقال:

أمشي من خلفي فان ضللت فأرشدني إلى

الطريق فإننا قوم لا ننظر في أدبار النساء (١)

قوله تعالى: \* (متاعا للمقوين) \*

[٧٣ / ٥٦] أي للمسافرين سموا بذلك

لنزولهم القواء أي القفر، ويقال:

(المقوين) الذين لا زاد لهم.

و (القوي) من أسمائه تعالى، ومعناه

الذي لا يستولي عليه العجز في حال من

الأحوال بخلاف المخلوق المربوب.

وفي الحديث: (المؤمن القوي خير

من الضعيف) القوي الذي قوي في

إيمانه، بأن يكون له قوة وعزيمة وقريحة

في أمور الآخرة ليكون أكثر جهادا

أو صبورا على الأذى والمشاق في الله

وأرغب في العبادات.  
وقوي على الامر: أطاقه، وبه قوة  
أي طاقة.  
وقوي يقوى فهو قوي، والجمع قوى،  
وجمع قوى أقوياء، والاسم القوة.  
والقوى العقلية - على ما نقل أهل  
العرفان - أربعة:

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ص ٤٨٧.

(منها) القوة التي يفارق فيها البهائم، وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية، فكما أن الحياة تهئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذا القوة الغريزية تهئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية.

و (منها) قوة بها تعرف عواقب الأمور فتقمع الشهوة الداعية إلى اللذة العاجلة وتتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فإذا حصلت هذه القوى سمي صاحبها عاقلاً من حيث أن إقدامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الأولى بالطبع والأخيرة بالاكْتساب وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين (ع) بقوله (رأيت العقل عقليين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع).

و (منها) قوتان أخراوتان: إحداهما ما يحصل بها العلم بأن الاثنين أكثر من الواحد، والشخص الواحد لا يكون في مكانين، فيقال لها التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية. والأخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الأحوال، فمن اتصف بها يقال إنه عاقل في العادة، والأولى منهما حاصلة بالطبع والأخرى بالاكْتساب كالأولتين كما قرر في محله. وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في نفس انشاء الله.

وأقوت الدار: خلت، وقويت مثله. وفي الدعاء: (إن معادن إحسانك لا تقوى) أي لا تخلو، يريد به الاعطاء والافضال.

وفى الخبر: (إنا قد قويننا فأعطينا من  
الغنيمة) أي قد نفذت أزوادنا وجعنا  
ولم يكن عندنا شيء نقتات به.  
و (القواء) بالفتح والمد: الفقر، و  
(بات القواء) أي بات جائعا.  
والاقواء في الشعر: اختلاف حركات  
الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب  
ومجرور.  
والقى بالكسر والتشديد من القوى



وهي الأرض القفر الخالية.  
ومنه ما في حديث زينب العطاراة:  
(هذه الأرض بمن عليها كحلقة في  
فلاة قي).  
ق ي أ

في الحديث: (الراجع في هبته كالراجع  
في قيئه) (١) القي بالفتح والهمز:  
ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل  
في الجوف، يقال: قاء يقي قيئا من باب  
باع: إذا خرج منه ما أكله، وتقياً:  
تكلف القي.

وفي الحديث: (ليس في القي  
وضوء) (٢).

وفي حديث ثوبان: من زرعه القي وهو  
صائم فلا شيء عليه ومن تقياً فعليه الإعادة

ق ي ح  
قد تكرر في الحديث ذكر الدم  
والقيح بفتح فسكون: المدة لا يخالطها  
دم، يقال قاح الجرح قيحا - من باب  
باع - : سال قيحه، وأقاح بالألف لغة  
فيه، وقيح الجرح بالتشديد: صار فيه  
القيح.

ومنه الحديث (لان يمتلى جوف  
أحدكم قيحا خير له من أن يمتلى  
شعرا).

ق ي د

في الحديث (من فارق جماعة المسلمين  
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه)  
القيد بالكسر والقيس القدر، ومعناه قدر  
شبر، يريد المبالغة في عدم المفارقة.

ومنه يقال (بيني وبينه قيد رمح  
وقاد رمح) أي قدره.

و (القيد) بالفتح فالسكون واحد

القيود، ومنه (قيادات الدابة) إذا شكلتها.  
وفي الحديث (أنت رجل قد قيدتك  
ذنوبك) أي منعتك من فعل الخير.  
قال بعض شراح الحديث: هذا يدل على أن ملابسة الذنوب توجب الخذلان  
المستلزم لمنع اللطاف الإلهية وفيضها  
على العبد المستلزم لجذبه إلى الحق

- (١) الاستبصار ج ٤ ص ١٠٩ وفيه (من رجع) بدل (الراجع).  
(٢) الاستبصار ج ١ ص ٨٣.

والمداومة على خدمته، وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويث العبد وظلمة نفسه، فيبعد بسبب ذلك عن قبول النور وفيض الخيرات بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورية والمجردات، لان الطاعة معدة لها، وكلما قوي الاستعداد كان المكلف أقبل للفيض، لان الفيض مشروط بالاستعداد.

و (المقيد) بالضم والتشديد: موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة.

ق ي ر

في الحديث (لا يسجد على القير) وفي آخر (لا بأس بالصلاة على القار والقير) القير بالكسر هو القار الذي تطلي به السفن، وفيما صح من الحديث أن القير من نبات الأرض.

ق ي س

في الحديث (أول من قاس إبليس) وقصته معلومة من قوله: \* (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) \* . وفيه (ليس من أمر الله أن يأخذ دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس) قيل ذكر المقاييس بعد الرأي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام، والأصل في القياس التقدير، يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس، ويقال للمقدار مقياس، ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا، ويقال بينهما قيس رمح: أي قدر زمح.

و (قيس) يقال لابي قبيلة مضر ولقيس بن هذمة ولقيس بن فهد الأنصاري.

وامرئ القيس بن عابس الكندي  
صحابي.

وعبد القيس أبو قبيلة من أسد.

ق ي ص ر

و (قيصر) كبيدر لقب هرقل ملك  
الروم، وبه يلقب كل من ملك الروم،  
وكذا يلقب كل من ملك فارس بكسرى  
وكل من ملك الحبشة بالنجاشي.

ق ي ض

قوله تعالى: \* (ومن يعيش عن ذكر  
الرحمن نقيض له شيطانا) \* [٤٣ / ٣٦]  
أي نسب له شيطانا، أو نقدر له شيطانا  
من قيص له كذا: أي قدره، فجعل الله

ذلك جزاءه، وقد تقدم الكلام في عشا.  
قوله: \* (قيضنا لهم قرناء) \* [٤١ / ٢٥].

وفي دعاء التزويج (وقيض لي منها  
ولدا طيبا) أي قدرنا وسببنا له قرناء  
وقدر لي منها ولدا.

وفي الخبر (إذا كان يوم القيامة  
مدت الأرض مد الأديم، فإذا كان كذلك  
قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها) أي  
شقت.

وقايضت فلانا مقايضة: إذا عارضته  
بمتاع، يعني أعطيته متاعا وأخذت عوضه  
سلعة.

وقيض البيضة: قشرها الأعلى.  
ق ي ظ

القيظ: صميم الصيف، وهو على  
ما قيل من طلوع الثريا إلى طلوع السهيل،  
والجمع أقياظ وقيوظ.  
وقاظ يوما: اشتد حره.  
وقاظ بالمكان قيظا من باب باع:  
أقام به أياما.

ق ي ل

قوله تعالى \* (وأحسن مقيلا) \*  
[٢٤ / ٢٥] هو من القائلة وهو استكنان  
في وقت نصف النهار.

وفي التفسير: انه لا ينتصف النهار يوم  
القيامة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة  
وأهل النار بالنار.

وعن الأزهري القيلولة والمقيل هي  
الاستراحة وإن لم يكن نوم، يدل على  
ذلك (أحسن مقيلا) لان الجنة لا نوم  
فيها.

قوله \* (وهم قائلون) \* [٧ / ٣]  
أي نائمون نصف النهار.

وفي الحديث (القيلولة تورث الغنى)  
وفسرت بالنوم وقت الاستواء.  
و (القيلولة تورث الفقر) وفسرت  
بالنوم وقت صلاة الفجر.  
و (القيلولة تورث السقم) وفسرت  
بالنوم آخر النهار.  
وفي الحديث (من أقال نادما أقاله  
الله من نار جهنم) أي وافقه على نقض  
البيع وأجابه إليه.  
يقال أقاله يقيله إقالة أي وافقه على  
نقض البيع وسامحه.  
قال الجوهرى: وربما قالوا قلته البيع.  
ومنه (أقاله الله عشرته) والعثرة:

الخطيئة.

وتقايلًا: إذا فسح البيع، عاد المبيع إلى مالكه والتمن إلى المشتري. واستقلته البيع فأقالني. ومنه حديث علي عليه السلام (فيا عجبًا بينا هو يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته).

والضمير عائذ على الأول. واستقالته هو قوله (أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم). والقائلة: نصف النهار. وقال قيلًا وقائلة وقيلولة: نام. والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهر وفي الحديث (لا أقيل حتى تزول الشمس).

وفي حديث الميت (إذا مات في أول النهار فلا يقيل إلا في قبره) أي لا ينام إلا فيه.

ق ي ن

فيه (لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن) القينات: الإماء المغنيات، ويجمع على قيان أيضًا.

والقينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية، وقيل الأمة البيضاء، والجمع قيان. وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهري: وليس هو كذلك.

ق ي ن ق ع

و (قينقاع) بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة، ومنه سوق قينقاع أضيف السوق إليهم. ومنه الحديث (شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك).

(٤٧٧)